

# موسوعة كلمات

الامام الحسين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه كلمات الامام الحسين عليه السلام

كاتب:

محمود الشريفي

نشرت في الطباعة:

دار الاسوه للطباعة و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٣٤	موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام
٣٤	اشارة
٣٤	المقدمة
٣٥	اهداف هذا الكتاب
٣٦	اسلوب العمل
٣٧	قيمة المجموعة من حيث السند
٣٧	فضائل الامام الحسين
٣٨	كلماته حسب التاريخ
٣٨	اشاره
٣٨	كلمات الامام الحسين في زمن النبي
٣٨	اشاره
٣٨	تكبير النبي لتكبيره
٣٩	كراماته في صغره
٣٩	حفظ الملك له
٤٠	حفظ الجن له
٤١	حفظ الحيه له
٤٢	اتيان الغزاة خشفتها له
٤٢	مجيء برقة من السماء للحسين
٤٢	اتيان رطب الجنة له
٤٣	اتيان ثياب الجنة له
٤٤	اطعامه من عندالله
٤٥	علامة الامامة

- ٤٤ ..... اخباره عن معانى اصوات الحيوانات
- ٤٧ ..... اخباره عن شهادته
- ٤٧ ..... اخبار النبى عن شهادته
- ٤٨ ..... قيام رسول الله لسقايته
- ٤٩ ..... افتخار الحسين بركوبه على ظهر رسول الله
- ٤٩ ..... محبة النبى لاهل بيته
- ٥٠ ..... خلق الحسين فى صغره
- ٥٠ ..... نداء الحسين جده و اياه
- ٥٠ ..... تعليم الوضوء
- ٥٠ ..... صومه و ايثاره
- ٥٢ ..... تسابق الحسين فى الكتابة
- ٥٣ ..... حديث الكساء
- ٥٤ ..... نقل وقائع زمن النبى
- ٥٤ ..... اشاره
- ٥٥ ..... كيفية بيعه الانصار
- ٥٥ ..... زواج فاطمة
- ٥٥ ..... غزوة احد
- ٥٥ ..... غزوة خيبر
- ٥٦ ..... غزوة حنين
- ٥٦ ..... كلام النبى فى فضيلته
- ٥٨ ..... تسمية على بامر المؤمنيين
- ٥٨ ..... صعود على على منبر رسول الله
- ٥٨ ..... اختلاف اصحاب النبى
- ٥٩ ..... مسائل اليهودى

- ٦٢ ..... جود على للاعرابى
- ٦٣ ..... كلام النبى مع خديجة فى موت القاسم بن رسول الله
- ٦٣ ..... احياء الموتى
- ٦٤ ..... عدد الائمة
- ٦٥ ..... حفظ اربعين حديثا
- ٦٦ ..... ثواب زيارة اهل البيت
- ٦٧ ..... وصية النبى
- ٧١ ..... كلمات الامام الحسين فى زمن الامام على
- ٧١ ..... اشاره
- ٧١ ..... ارادة قتل الحسين و عفوهما
- ٧٢ ..... شهادة الحسين للزهراء بفدك
- ٧٢ ..... اخذ البيعة من اميرالمؤمنين
- ٧٣ ..... اعتراض الحسين على ابى بكر
- ٧٣ ..... وصية فاطمه
- ٧٤ ..... شهادة الزهراء
- ٧٤ ..... غسل الزهراء
- ٧٥ ..... الوداع مع الزهراء
- ٧٥ ..... اعتراضه على عمر
- ٧٦ ..... حكم اميرالمؤمنين فى المرأة الحاملة
- ٧٧ ..... جواب اسئلة الاعرابى فى الحج
- ٧٧ ..... كلامه مع ابى سفيان
- ٧٧ ..... تشييع ابى ذر
- ٧٨ ..... خطبة على و الحسين
- ٧٩ ..... تهنئة الخضر لاميرالمؤمنين بالخلافة

- ٧٩ ..... اجراء اميرالمؤمنين الحد
- ٨٠ ..... كرامة اميرالمؤمنين
- ٨٠ ..... كيفية معاش اهل البيت
- ٨٠ ..... على و بيت المال
- ٨١ ..... استسقاء الحسين
- ٨٢ ..... خليفة على على الجن
- ٨٢ ..... رد الملائكة اسهم على
- ٨٢ ..... عيادة عمرو
- ٨٢ ..... حروب على
- ٨٢ ..... الحسين فى حرب الجمل
- ٨٣ ..... علم اميرالمؤمنين
- ٨٤ ..... خطبة الامام فى حرب صفين
- ٨٤ ..... شجاعة الحسين
- ٨٤ ..... كياسة الحسين
- ٨٥ ..... تخلف المنافقين فى النهروان
- ٨٥ ..... بقاء الخوارج
- ٨٥ ..... رد الشمس لاميرالمؤمنين
- ٨٦ ..... رجوع اميرالمؤمنين من النهروان
- ٨٦ ..... شهادة على
- ٨٧ ..... وصية على
- ٨٧ ..... تغسيل على
- ٨٧ ..... تشييع على و دفنه
- ٨٨ ..... مرثية الجن على على
- ٨٨ ..... قتل ابن ملجم

- ٨٩ ..... نقل وقايح زمن على
- ٨٩ ..... مرض المؤمن تكفير لذنوبه
- ٨٩ ..... صفه الموت
- ٩٠ ..... اخبار على عن اصحاب الرس
- ٩١ ..... احتجاج على مع اليهودى
- ١٠٠ ..... ما سال الشامى عن اميرالمؤمنين
- ١٠٣ ..... كلمات الامام الحسين فى زمن الامام الحسن
- ١٠٣ ..... اشاره
- ١٠٣ ..... ميراث اميرالمؤمنين
- ١٠٣ ..... صلح الحسن و كلام الحسين فيه
- ١٠٦ ..... ايثار الحسين اخاه على نفسه
- ١٠٧ ..... سيرته مع اعدائه
- ١٠٨ ..... شهادة الحسن
- ١٠٨ ..... قاتل الحسن
- ١٠٩ ..... اخبار الحسن بشهادة الحسين
- ١١٠ ..... جزع الحسين عند الشهادة
- ١١٠ ..... الحسن فى آخر لحظاته
- ١١١ ..... تجهيز الحسن
- ١١١ ..... دفن الحسن
- ١١٤ ..... رثاء الحسين اخاه
- ١١٥ ..... كلمات الامام الحسين فى زمن امامته
- ١١٥ ..... الحسين قبل موت معاوية
- ١١٥ ..... اشاره
- ١١٥ ..... كلامه مع بعض وفوده



- ١١٥ ..... دلائل امامته
- ١١٦ ..... تعهده بالصلح
- ١١٦ ..... دفاعه عن الحق
- ١١٩ ..... تصرف الحسين في بيت المال
- ١١٩ ..... منع الشيعة عن ملاقاته و اعتراضه
- ١١٩ ..... اعتراضه على يزيد
- ١٢٠ ..... ابائه عن بيع الصدقة
- ١٢٠ ..... كلامه في قتل حجر
- ١٢٠ ..... اخذ معاوية البيعة ليزيد
- ١٢٦ ..... خطبة الحسين في منى
- ١٢٩ ..... الحسين في المدينة بعد معاوية
- ١٢٩ ..... طلب البيعة منه
- ١٣٠ ..... الحسين في مجلس الوليد
- ١٣١ ..... كلامه مع مروان
- ١٣٢ ..... الحسين عند قبر جده
- ١٣٢ ..... كتاب المسور بن مخرمة
- ١٣٣ ..... كلامه مع ابى بكر ابن عبدالرحمن
- ١٣٣ ..... كلامه مع محمد بن الحنفية
- ١٣٥ ..... كلامه مع نساء بنى هاشم
- ١٣٥ ..... كتابه الى بنى هاشم
- ١٣٥ ..... تهيئته للخروج
- ١٣٦ ..... خروج الحسين من المدينة
- ١٣٦ ..... كلامه مع الملائكة و الاجنة
- ١٣٧ ..... لقائه مع عبدالله العدوى

- ١٣٧ ..... لقاءه مع ابن عمر و ابن عباس
- ١٣٨ ..... الحسين فى مكة
- ١٣٨ ..... اشاره
- ١٤٠ ..... كتب اهل الكوفة و كلامه
- ١٤٠ ..... كتابه لاهل الكوفة
- ١٤١ ..... كلامه مع مسلم
- ١٤١ ..... كتاب مسلم الى الامام من الطريق و جوابه
- ١٤١ ..... كتابه لاشراف البصرة
- ١٤٣ ..... كلامه مع ابن عباس
- ١٤٤ ..... لقاءه مع عمر بن عبدالرحمن
- ١٤٤ ..... لقاءه مع الواقدى و زرارة
- ١٤٤ ..... كلامه مع ابن الزبير
- ١٤٥ ..... لقاءه مع الاوزاعى
- ١٤٥ ..... كلامه مع عمره
- ١٤٥ ..... جوابه عن اشعار يزيد
- ١٤٦ ..... ارادة الخروج و خطبته
- ١٤٦ ..... الحسين فى طريقه الى كربلاء
- ١٤٦ ..... اشاره
- ١٤٦ ..... اعتراض عمرو بن سعيد
- ١٤٨ ..... التنعيم
- ١٤٨ ..... الصفاح
- ١٤٩ ..... منزل ذات عرق
- ١٤٩ ..... الحاجز
- ١٥٠ ..... ماء من مياه العرب

- ١٥٠ ..... الخزيمية
- ١٥٠ ..... زرود
- ١٥١ ..... الثعلبية
- ١٥٢ ..... زباله
- ١٥٢ ..... لقاءه مع هلال بن نافع
- ١٥٢ ..... لقاءه مع الفرزدق
- ١٥٣ ..... العقبة
- ١٥٣ ..... شراف
- ١٥٣ ..... ذوحسم
- ١٥٦ ..... البيضة
- ١٥٦ ..... عذيب الهجانات
- ١٥٧ ..... قصر مقاتل
- ١٥٨ ..... لقاءه مع عمرو بن قيس
- ١٥٩ ..... الحسين في كربلاء
- ١٥٩ ..... نزوله في نينوى
- ١٦١ ..... كتابه الى اشراف الكوفة
- ١٦١ ..... لقاءه مع عبدالله المشرقي
- ١٦١ ..... لقاءه مع هرثمة
- ١٦٢ ..... لقاءه مع سفير عمر بن سعد
- ١٦٣ ..... ارسال حبيب الى حى من بنى اسد
- ١٦٣ ..... دعاؤه على عبدالله بن حصين
- ١٦٤ ..... لقاءه مع عمر بن سعد
- ١٦٥ ..... امان بنى ام البنين و جوابهم عليه
- ١٦٥ ..... زحف ابن سعد

- ١٦٦ ..... حفر الخندق
- ١٦٦ ..... وقايع ليلة عاشورا
- ١٦٦ ..... خطبته فى ترخيص الاصحاب و اهل البيت
- ١٦٨ ..... موضع الهاشميين والاصحاب و اهل البيت
- ١٦٩ ..... ترخيص محمد بن بشر
- ١٦٩ ..... علاج سيفه و كلامه مع اخته
- ١٧٢ ..... وقايع يوم عاشورا
- ١٧٢ ..... نومه وقت السحر
- ١٧٢ ..... دعاوه وقت الصبح
- ١٧٣ ..... كلامه بعد صلاة الصبح
- ١٧٣ ..... كلامه مع شمر
- ١٧٣ ..... خطبته وقت الصبح
- ١٧٤ ..... اهتمامه بحق الناس
- ١٧٤ ..... خطبته صبيحة يوم عاشورا
- ١٧٤ ..... خطبته الامام لاهل الكوفة
- ١٧٥ ..... احتجاجه على اهل الكوفة بكرىلاء
- ١٧٦ ..... كلامه مع يزيد بن الحصين
- ١٧٧ ..... انشاده اهل الكوفة
- ١٧٨ ..... كلامه مع زهير
- ١٧٨ ..... خطبته لاصحابه
- ١٧٨ ..... بدء القتال و شهادة الاصحاب
- ١٧٨ ..... اشاره
- ١٧٩ ..... عبدالله بن عمير الكلبى
- ١٧٩ ..... دعاوه على عبدالله بن حوزة

- ١٨٠ ..... مقتل الحر
- ١٨١ ..... كلامه مع عمرو بن الحجاج
- ١٨١ ..... مسلم بن عوسجة
- ١٨١ ..... عمرو بن قرظة
- ١٨٢ ..... كلامه مع شمر و دعاوه عليه
- ١٨٢ ..... صلاة الظهر
- ١٨٣ ..... حبيب بن مظاهر
- ١٨٣ ..... زهير بن القين
- ١٨٣ ..... مقتل نافع بن هلال
- ١٨٣ ..... ابو ثمامة الساعدي
- ١٨٣ ..... الاخوان الغفاريان
- ١٨٤ ..... الفتيان الجابريان
- ١٨٤ ..... حنظلة بن اسعد الشبامي
- ١٨٤ ..... عابس بن شبيب الشاكري
- ١٨٤ ..... يزيد بن زياد ابى الشعثاء الكندي
- ١٨٥ ..... جون مولى ابى ذر الغفارى
- ١٨٥ ..... عمرو بن خالد الصيداوى
- ١٨٥ ..... كلامه مع ضحاک بن عبدالله المشرقى
- ١٨٥ ..... دعاوه على تميم بن الحصين
- ١٨٦ ..... دعاوه على محمد بن الاشعث
- ١٨٦ ..... كلامه مع شمر
- ١٨٦ ..... غلام تركى
- ١٨٧ ..... شاب قتل ابوه فى المعركة
- ١٨٧ ..... كلامه مع مهاجر بن اوس

- ١٨٧ ..... عروة الغفارى
- ١٨٧ ..... كلامه لاصحابه
- ١٨٧ ..... حفر البئر
- ١٨٧ ..... شهادت اهل البيت
- ١٨٧ ..... مقتل على بن الحسين الاكبر
- ١٨٩ ..... مقتل القاسم
- ١٨٩ ..... تزوج القاسم واستشهاده
- ١٩٠ ..... عبدالله بن مسلم
- ١٩١ ..... مقتل احمد بن الحسن
- ١٩١ ..... مقتل عون بن على
- ١٩١ ..... مقتل العباس بن على
- ١٩٣ ..... دعاوه على زرعاً
- ١٩٣ ..... مقتل الرضيع
- ١٩٤ ..... نزول الثمرة للحسنين من الجنة
- ١٩٥ ..... وقوع صحيفة من السماء
- ١٩٥ ..... نصره الجن له
- ١٩٥ ..... كلامه مع زعفر
- ١٩٦ ..... نداوه الاصحاب
- ١٩٧ ..... وصاياه
- ١٩٨ ..... لبسه لثوب عتيق قبل مصرعه
- ١٩٨ ..... كلامه مع نساء اهل بيته
- ١٩٩ ..... كلامه واشعاره للقوم
- ١٩٩ ..... كلامه لعمر بن سعد و اصحابه
- ٢٠٠ ..... شعار الحسين

- ٢٠٠ ..... توبيخ اهل الكوفة
- ٢٠١ ..... اشعاره يوم عاشورا
- ٢٠٢ ..... دعاؤه على حسين بن نمير
- ٢٠٢ ..... كلامه على شيعه آل ابي سفيان
- ٢٠٣ ..... كلامه لاصحاب عمر بن سعد
- ٢٠٣ ..... نداؤه في آخر لحظاته
- ٢٠٤ ..... مقتل عبدالله بن الحسين
- ٢٠٤ ..... شهادته
- ٢٠٤ ..... اصابته بالرمح
- ٢٠٤ ..... آخر لحظات عمره
- ٢٠٦ ..... بعد شهادته
- ٢٠٨ ..... تلاوته للقرآن في الشام
- ٢٠٩ ..... كلماته حسب الموضوع
- ٢٠٩ ..... في العقائد
- ٢٠٩ ..... في التوحيد و معرفة الله
- ٢٠٩ ..... كلامه في التوحيد و معرفة الله
- ٢١١ ..... نقل معاني الاذان
- ٢١٣ ..... علمه خلق العباد و معرفة الامام
- ٢١٣ ..... القضاء والقدر
- ٢١٣ ..... عرض الاعمال على الله في كل صباح
- ٢١٣ ..... التكليف بما لا يطاق
- ٢١٣ ..... نصره الملائكة للائمة
- ٢١٦ ..... في القرآن والتفسير
- ٢١٦ ..... القرآن على اربعة اشياء

- ٢١٦ ..... ثواب قراءة القرآن
- ٢١٧ ..... تفسير الحمد لله رب العالمين
- ٢١٨ ..... تفسير اذا اخذنا ميثاقكم
- ٢١٨ ..... تفسير ثم افيضوا من حيث افاض الناس
- ٢١٩ ..... تفسير والبلد الطيب
- ٢١٩ ..... النص على الائمة
- ٢١٩ ..... قراءة ربنا اغفر لى و لوالدى
- ٢١٩ ..... تفسير تبدل الارض غير الارض
- ٢٢٠ ..... تفسير ان السمع والصبر و الفواد
- ٢٢٠ ..... تفسير كهيعص
- ٢٢٠ ..... تفسير وامر اهلك بالصلوة
- ٢٢١ ..... تفسير خصمان اختصموا فى ربهم
- ٢٢١ ..... فى تفسير الذين ان مكناهم فى الارض
- ٢٢١ ..... معنى الامام المبين
- ٢٢١ ..... تفسير قل لا اسئلكم عليه اجرا
- ٢٢١ ..... تفسير تراهم ركعا سجدا
- ٢٢٢ ..... فى قوله ان جائكم فاسق بنبا
- ٢٢٢ ..... تفسير ان ناشئ الليل
- ٢٢٢ ..... تفسير و شاهد مشهود
- ٢٢٢ ..... تفسير سورة الشمس
- ٢٢٢ ..... تفسير و اما بنعمة ربك فحدث
- ٢٢٢ ..... تفسير انا انزلناه فى ليلة القدر
- ٢٢٣ ..... تفسير الصمد
- ٢٢٣ ..... فى جده محمد



- ٢٢٣ ..... النبي احسن المخلوقات
- ٢٢٣ ..... اوصاف النبي و سيرته
- ٢٢٥ ..... اقرار الضب لنبوۀ الرسول
- ٢٢٦ ..... دعاء النبي بعد الاكل و الشرب
- ٢٢٦ ..... كيفية دعاء النبي عند الابتهاال
- ٢٢٦ ..... في اهل البيت
- ٢٢٦ ..... عدم تحمل الناس فضائل اهل البيت
- ٢٢٧ ..... وجود اهل البيت قبل خلق آدم
- ٢٢٧ ..... اساس الاسلام حب اهل البيت
- ٢٢٧ ..... نتائج حب اهل البيت
- ٢٢٨ ..... ميزان حب اهل البيت
- ٢٢٨ ..... ملاك تولى اهل البيت
- ٢٢٨ ..... فضيلة الذهاب الى اهل البيت
- ٢٢٨ ..... ابتلاء من احب اهل البيت
- ٢٢٨ ..... بغض اهل البيت علامة النفاق
- ٢٢٨ ..... قريش و اهل البيت
- ٢٢٩ ..... طعام اهل البيت
- ٢٢٩ ..... حرمة الصدقة على آل محمد
- ٢٣٠ ..... نص اميرالمؤمنين على الائمة
- ٢٣٠ ..... معرفة النبي والوصى و اطاعتهما
- ٢٣٠ ..... في ابيه على
- ٢٣٠ ..... ايمان على
- ٢٣٠ ..... النظر الى على
- ٢٣١ ..... احب الناس عند الله

- ٢٣١ ..... على و اجابة الدعوة
- ٢٣١ ..... اخذ السبحة
- ٢٣١ ..... رياضة على
- ٢٣١ ..... شجاعة على
- ٢٣١ ..... اخضرار شجرة الرمان و اثمارها بيد على
- ٢٣٢ ..... ولاية على
- ٢٣٢ ..... تكلم على مع الدراج
- ٢٣٢ ..... منزلة على عند رسول الله
- ٢٣٣ ..... حراسة الحسين عليا
- ٢٣٣ ..... خوف على من احوال القيامة
- ٢٣٣ ..... حبط اعمال الدافع لفضل على
- ٢٣٣ ..... استفسار على عن رجل من شيعته
- ٢٣٤ ..... بعث على قبل يوم القيامة
- ٢٣٤ ..... فضيلة على
- ٢٣٤ ..... دعا النبي و على عند لبس الثياب
- ٢٣٤ ..... اوصاف النبي
- ٢٣٥ ..... في اخيه الحسن
- ٢٣٥ ..... خشية الامام الحسن
- ٢٣٥ ..... فصاحة الامام الحسن
- ٢٣٥ ..... تصديق الامام عبدالله بن جعفر
- ٢٣٨ ..... تصديق الامام سليم بن قيس في نقل الرواية
- ٢٣٩ ..... فيما يرتبط بنفسه
- ٢٣٩ ..... ادب الحسين
- ٢٤٠ ..... عفوه

- ٢٤٠ ..... قبوله العذر
- ٢٤٠ ..... حلمه
- ٢٤٠ ..... اصفرار لونه عند الوضوء
- ٢٤٠ ..... جوده و كرمه
- ٢٤١ ..... كيفية معاشرته
- ٢٤٣ ..... الانفاق مما تحب
- ٢٤٣ ..... تواضعه
- ٢٤٣ ..... في مروءته
- ٢٤٤ ..... سيرة الحسين في تزويج بنته
- ٢٤٥ ..... اعطاء مهور النساء في حياتهن
- ٢٤٥ ..... الاستشارة في التزويج
- ٢٤٥ ..... نطق الرضيع
- ٢٤٥ ..... ارائته النبي و اميرالمؤمنين
- ٢٤٦ ..... شفاء حبابة الوالبيبة بيد الحسين
- ٢٤٦ ..... احياء الموتى بدعائه
- ٢٤٧ ..... ذهاب الحمى عند دخوله
- ٢٤٧ ..... نجاة المرأة بدعائه
- ٢٤٧ ..... ظهور البستان و الطيبة
- ٢٤٧ ..... اخضرار النخلة اليابسة و اثمارها
- ٢٤٧ ..... اتيانه العنب والموز في غير اوانهما
- ٢٤٨ ..... ارشاد الاعرابي الى بعيه
- ٢٤٨ ..... ارشاد الاعرابي الى ناقته
- ٢٤٨ ..... اخباره بوجود اللص في الطريق
- ٢٤٨ ..... ان الله تعالى حافظ للكعبة

- ٢٤٩ ..... اقرار الصحابة بفضله
- ٢٤٩ ..... اخباره عن شهادته
- ٢٤٩ ..... علمه
- ٢٥٠ ..... قتل عبدالله بن بشار
- ٢٥٠ ..... اخباره عن شهادة ولد الحسن
- ٢٥٠ ..... حكم الائمة
- ٢٥٠ ..... اليمين الكذبة و ثمرتها
- ٢٥٠ ..... تورم قدمى الحسين و شفاؤهما
- ٢٥١ ..... انكار المنكر
- ٢٥١ ..... فضل البكاء على اهل البيت
- ٢٥١ ..... الحسين قتيل العبرة
- ٢٥٢ ..... زيارته
- ٢٥٢ ..... زيارة القبور
- ٢٥٢ ..... اصحاب الحسين فى الجنة
- ٢٥٢ ..... بنو امية
- ٢٥٢ ..... حيلة معاوية
- ٢٥٢ ..... اخبار امير المؤمنين بشهادة الحسين
- ٢٥٣ ..... اخباره عن شهادته على يد عمر بن سعد
- ٢٥٣ ..... لعن المروان
- ٢٥٣ ..... نقش خاتم الحسين
- ٢٥٤ ..... فى الائمة من بعده
- ٢٥٤ ..... نصه على امامة على بن الحسين
- ٢٥٤ ..... التضاهى بابراهيم الخليل
- ٢٥٤ ..... ابلاغ سلام النبى الى الباقر

- ٢٥٤ ..... المهدي من ولد الحسين
- ٢٥٥ ..... المهدي يملا الارض قسطا وعدلا
- ٢٥٥ ..... الحسين يتمنى خدمة المهدي
- ٢٥٥ ..... للمهدي غيبتان
- ٢٥٥ ..... استغناء الناس في زمن المهدي
- ٢٥٥ ..... حتمية ظهور المهدي
- ٢٥٦ ..... علامات ظهور المهدي
- ٢٥٦ ..... كل الخير في زمن المهدي
- ٢٥٦ ..... استعمال المهدي للسيف
- ٢٥٦ ..... الامام علي يصف المهدي
- ٢٥٧ ..... اخبار علي عن ظهور المهدي
- ٢٥٧ ..... خروج المهدي شابا موقفا
- ٢٥٧ ..... المهدي والصابرون في غيبته
- ٢٥٧ ..... سيرة المهدي مع شيعته
- ٢٥٧ ..... انتقام المهدي من الظالمين
- ٢٥٨ ..... مدة حروب المهدي
- ٢٥٨ ..... ملك المهدي
- ٢٥٨ ..... بعض اوصاف المهدي
- ٢٥٨ ..... اصلاح امر المهدي في ليلة واحدة
- ٢٥٨ ..... شدة المهدي على اعدائه
- ٢٥٩ ..... قتل المهدي بني امية
- ٢٥٩ ..... في الشيعة
- ٢٥٩ ..... الفرق بين الشيعي و المحب
- ٢٥٩ ..... اسماء الشيعة عند اهل البيت

- ٢٥٩ ..... مقام الشيعة
- ٢٦٠ ..... الشيعة على ملأ ابراهيم
- ٢٦٠ ..... المومن صديق شهيد
- ٢٦٠ ..... فضل كافل يتيم آل محمد
- ٢٦١ ..... انقاذ الشيعة
- ٢٦١ ..... فى الاحكام
- ٢٦١ ..... الطهارة
- ٢٦١ ..... آداب الغسل
- ٢٦١ ..... الاستنجاء بالكرفس
- ٢٦١ ..... الاستنجاء بالاحجار
- ٢٦١ ..... آداب التخلي
- ٢٦١ ..... كيفية الوضوء
- ٢٦٢ ..... الاخذ بالمنديل
- ٢٦٢ ..... كفن اسامة
- ٢٦٢ ..... الصلاة
- ٢٦٢ ..... جواز الصلاة فى ثوب واحد
- ٢٦٢ ..... تشريع الاذان
- ٢٦٣ ..... الجهر بالبسملة
- ٢٦٣ ..... قنوت الصلاة
- ٢٦٣ ..... تشهد الرسول
- ٢٦٣ ..... استحباب الف ركعة فى اليوم و الليلة
- ٢٦٣ ..... المرور بين يدي المصلى
- ٢٦٤ ..... صلته خلف مروان بن حكم تقياً
- ٢٦٤ ..... القراءة فى الجماعة

- ٢٦٤ ..... القيام عند مرور جنازة اليهودى
- ٢٦٤ ..... الصلاة على المرأة و الغلام معا
- ٢٦٤ ..... الصلاة على الناصب
- ٢٦٥ ..... صلاة يوم الغدير و خطبة على فيها
- ٢٦٥ ..... صلاة الحسين فى المهمات
- ٢٦٦ ..... صلاة الجمعة
- ٢٦٦ ..... الصوم و زكاة الفطرة
- ٢٦٦ ..... فوائد الصوم
- ٢٦٦ ..... تحفة الصائم
- ٢٦٦ ..... الافطار بالتمر
- ٢٦٦ ..... صوم يوم عرفة
- ٢٦٧ ..... استحباب ذكر الله يوم الفطر و كراهة الضحك فيه
- ٢٦٧ ..... زكاة الفطرة
- ٢٦٧ ..... اداء زكاة الفطر عن الموتى
- ٢٦٧ ..... الصدقة
- ٢٦٧ ..... حقيقة الصدقة
- ٢٦٨ ..... صدقة الحسين
- ٢٦٨ ..... الحج
- ٢٦٨ ..... حج الحسين ماشيا
- ٢٦٨ ..... فضل المشى فى الحج
- ٢٦٨ ..... الحج جهاد الضعفاء
- ٢٦٨ ..... جواز الاعتماد فى اشهر الحج
- ٢٦٩ ..... حكم المصدود و المحصور
- ٢٦٩ ..... تحلل المحصور

٢٦٩	..... الاحرام
٢٦٩	..... محرمات الاحرام
٢٧٠	..... حكم الميت المحرم
٢٧٠	..... علة صيرورة الطواف سبعة
٢٧٠	..... استحباب الدعاء عند الركن اليماني، و بينه و بين الحجر
٢٧٠	..... فضل الطواف
٢٧١	..... حمل ماء زمزم
٢٧١	..... قطع الطواف
٢٧١	..... رمى الجمار
٢٧١	..... محل قطع التلبية
٢٧٢	..... دفن الشعر بمنى
٢٧٢	..... الجهاد
٢٧٢	..... وجوه الجهاد
٢٧٢	..... مباشرة على للقتال و عدم اخذه السلب
٢٧٢	..... استحباب التوسعة في الانفاق على الخيل
٢٧٢	..... حكم الاسير، و اعطاء الصبي حقه، و جواز الشرب قائما
٢٧٣	..... الامر بالمعروف و النهي عن المنكر
٢٧٣	..... انكار المنكر
٢٧٣	..... التقية و معرفة حقوق الاخوان
٢٧٣	..... النكاح
٢٧٣	..... زواج ابناء آدم
٢٧٣	..... حرمة التفرقة بين الزوج و الزوجة
٢٧٣	..... مهر المرأة
٢٧٣	..... المتعة



- ٢٧٤ ..... حكم العبيد فى النظر و التغطى منهم
- ٢٧٤ ..... كراهة الجماع ليلة السفر
- ٢٧٤ ..... العزل عن السرية
- ٢٧٤ ..... جواز اکتحال المعتدة
- ٢٧٤ ..... البيع
- ٢٧٤ ..... جواز اخذ الزيادة فى المعدود
- ٢٧٤ ..... بيع ام الولد
- ٢٧٥ ..... الشركة فى بيع واحد
- ٢٧٥ ..... الدين و الوصية
- ٢٧٥ ..... منع المديون من السفر و عدم قبول ضمان المرأة فيه
- ٢٧٥ ..... دين الميت
- ٢٧٦ ..... اداء دين الميت
- ٢٧٦ ..... الوصية بالايماء
- ٢٧٦ ..... الوصية بالزيادة
- ٢٧٦ ..... المعيشة
- ٢٧٦ ..... استحباب اكل التمر البرنى
- ٢٧٧ ..... فى الفالودج
- ٢٧٧ ..... تذكية القرع
- ٢٧٧ ..... فضل الهليلج
- ٢٧٧ ..... آداب الخلال والاكل
- ٢٧٧ ..... الشرب قائما
- ٢٧٧ ..... كراهة تجرع اللبن
- ٢٧٨ ..... المياه المنهية عن شربها
- ٢٧٨ ..... جواز لبس الخز

- ٢٧٩ ..... لباس الشهرة
- ٢٧٩ ..... حد الازار
- ٢٧٩ ..... فضل العقيق
- ٢٧٩ ..... التختم فى اليسار
- ٢٨٠ ..... استحباب الخضاب
- ٢٨١ ..... بركة الشاة
- ٢٨١ ..... كراهة الاحتجام فى ساعة من يوم الجمعة
- ٢٨١ ..... الحدود
- ٢٨١ ..... اقامة الحدود والنهى عن تضييعها
- ٢٨١ ..... القضاء باليمين والشاهد
- ٢٨١ ..... فى الاخلاق
- ٢٨١ ..... حدود اطاعة الاب
- ٢٨٢ ..... علامات العقل
- ٢٨٢ ..... كمال العقل باتباع الحق
- ٢٨٢ ..... علامات العلم والجهل
- ٢٨٢ ..... معنى العالم
- ٢٨٢ ..... الاوصاف الجميلة
- ٢٨٢ ..... اشرف الناس
- ٢٨٣ ..... الحكم المنقولة عنه
- ٢٨٣ ..... تسليمه لرضاء الله
- ٢٨٣ ..... الايمان واليقين
- ٢٨٤ ..... ثبات الايمان و زواله
- ٢٨٤ ..... اوصاف المومن
- ٢٨٤ ..... التوكل

- ٢٨٤ ..... الاتكال على حسن اختيار الله
- ٢٨٤ ..... خير الدنيا و الاخرة
- ٢٨٤ ..... انواع العبادة و افضلها
- ٢٨٤ ..... اجر العبادة
- ٢٨٤ ..... المراء والجدل فى الدين
- ٢٨٥ ..... الكبر لله وحده
- ٢٨٥ ..... معنى الكبر
- ٢٨٥ ..... معنى الادب
- ٢٨٥ ..... ثواب السلام
- ٢٨٥ ..... البخل بالسلام
- ٢٨٥ ..... السلام قبل الكلام
- ٢٨٥ ..... السلام على العاصى
- ٢٨٦ ..... الاوصاف الجميلة
- ٢٨٦ ..... الكذب والصدق
- ٢٨٦ ..... الاحتياط فى التكلم
- ٢٨٦ ..... مواعظ على
- ٢٨٧ ..... الخوف من الله
- ٢٨٧ ..... البكاء من خشية الله
- ٢٨٧ ..... قضاء حاجة المؤمن
- ٢٨٨ ..... آداب طلب الحاجة
- ٢٨٩ ..... موارد جواز السؤال
- ٢٨٩ ..... كرمه
- ٢٩٠ ..... الاعطاء للسائل
- ٢٩٠ ..... قبول العطاء اعانة على الكرم

- ٢٩٠ ..... الاعطاء على قدر المعرفة
- ٢٩٠ ..... هدية المملوك
- ٢٩١ ..... انفاق المال
- ٢٩١ ..... الشكر
- ٢٩٢ ..... الاسراف فى بذل المال
- ٢٩٢ ..... آداب طلب الرزق
- ٢٩٢ ..... القدرة و الحفيظه
- ٢٩٢ ..... الرفق مفتاح المشاكل
- ٢٩٢ ..... اجابة دعوة المومن
- ٢٩٢ ..... فوائد صلة الرحم
- ٢٩٢ ..... التوصية بالصبر
- ٢٩٢ ..... موارد الصبر
- ٢٩٣ ..... اجر الصبر عند المصيبة
- ٢٩٣ ..... اصابة المعروف للبر والفاجر
- ٢٩٣ ..... التخدير من اتباع الهوى
- ٢٩٣ ..... ذم الاعتذار
- ٢٩٣ ..... الاعتذار من الذنب
- ٢٩٣ ..... تصحيح فعل الغير
- ٢٩٣ ..... حقيقة الغيبة
- ٢٩٣ ..... ثمرة المعصية
- ٢٩٣ ..... اقسام الاخوان
- ٢٩٤ ..... تعقل الموت
- ٢٩٤ ..... موعظة العاصي
- ٢٩٤ ..... الاعتبار بالماضين

- ٢٩٤ ..... في دنائهُ الدنيا و الحث على التقوى
- ٢٩٥ ..... ايقاظ الغافلين
- ٢٩٥ ..... تخريب دار الآخرة
- ٢٩٥ ..... شر خصال الملوك
- ٢٩٥ ..... توصيف الدواء للملك
- ٢٩٥ ..... اطعام المسلم
- ٢٩٥ ..... اطعام الطعام و طيب الكلام
- ٢٩٥ ..... نطق معاويه و سكوته
- ٢٩٦ ..... في الادعية
- ٢٩٦ ..... العجز عن الدعاء
- ٢٩٦ ..... طلب عدم الاستدراج بالاحسان و التاديب بالبلاء
- ٢٩٦ ..... معنى الاستدراج
- ٢٩٦ ..... دعائه في قنوته
- ٢٩٧ ..... دعاوه في قنوت الوتر
- ٢٩٧ ..... دعاوه للاستسقاء
- ٢٩٧ ..... دعاوه في الصباح والمساء
- ٢٩٧ ..... دعاء آخر لمولانا الحسين
- ٢٩٧ ..... دعاء العشرات
- ٣٠٠ ..... دعاوه بالكعبة الشريفة
- ٣٠٠ ..... دعاوه في سجوده في مسجد النبي
- ٣٠٠ ..... الدعا عند القبور
- ٣٠٠ ..... تسبيحه في اليوم الخامس من كل شهر
- ٣٠٠ ..... دعاوه يوم عرفة
- ٣٠٥ ..... حرزه

- ٣٠٥ ..... عوذة لوجع العراقيب و باطن القدم
- ٣٠٦ ..... عوذة لوجع الضرس
- ٣٠٦ ..... عوذة لوجع الرجلين
- ٣٠٦ ..... دعاوه للأخرة
- ٣٠٦ ..... دعاوه عند الاحتجاب عن اراد الاساءة اليه
- ٣٠٧ ..... دعاوه عند الشدائد
- ٣٠٧ ..... دعاء الشاب الماخوذ بذنبه
- ٣١٠ ..... في الاشعار
- ٣١٠ ..... اشاره
- ٣١٠ ..... في فناء الانسان و موته
- ٣١٠ ..... في بيان نسبه و فضله
- ٣١٠ ..... عند زيارته لمقابر الشهداء بالبيع
- ٣١١ ..... في القبر والحشر و الحساب
- ٣١١ ..... في بيان نسبه و بعض فضائل ابيه
- ٣١١ ..... في زوجته الرباب و بنته سكينه
- ٣١١ ..... في ذم البغى
- ٣١١ ..... في كون عقبى كل شى الى الفناء
- ٣١١ ..... اعطائه لمعلم ولده
- ٣١١ ..... في حثه على التقوى
- ٣١٢ ..... في التضرع الى الله و طلب العفو
- ٣١٢ ..... في حثه على التوبة والانابة قبل الموت
- ٣١٢ ..... في وصف الصداقة، و ما تؤول اليه الدنيا
- ٣١٢ ..... في تنبيه الغافلين عن الموت
- ٣١٢ ..... التحذير من الدنيا و زخارفها

- ٣١٢ ..... فى ذكر الموت و مصير الناس
- ٣١٣ ..... فى ذم الاعتزاز بالمال و طلب الدنيا
- ٣١٣ ..... فى ذم المذنب و تذكيره بيوم القيامة
- ٣١٣ ..... فى وصف يوم القيامة
- ٣١٣ ..... فى امر اصحابه بالصبر
- ٣١٣ ..... ما يودى الى السلامة و الخلاص
- ٣١٣ ..... فى بيان سبل
- ٣١٣ ..... فى بيان انحطاط الانسان
- ٣١٤ ..... فى بيان حقيقة الزهد
- ٣١٤ ..... فى الفراق عند الموت
- ٣١٤ ..... فى بيان من يطلب الدنيا
- ٣١٤ ..... فى من بلغ خمسين عاما عاصيا
- ٣١٤ ..... فى ذم لذة الدنيا
- ٣١٤ ..... فى الحث على الزهد و فعل الخير
- ٣١٤ ..... فى الدعوة الى الالتجاء الى الله تعالى
- ٣١٥ ..... فى ذم الطلب من سوى الله
- ٣١٥ ..... تعجبه من ذى التجارب
- ٣١٥ ..... فى وصف المغرور و نسيانه ليوم الحساب
- ٣١٥ ..... فى بيان نسبه و احقيقته للخلافه
- ٣١٥ ..... فى توالى النكبات عليه
- ٣١٥ ..... فى ذم ازدياد المال
- ٣١٦ ..... قوله حينما راي القبور
- ٣١٦ ..... من الاغترار بالدنيا
- ٣١٦ ..... اختيار الموت على الحياة

- ٣١٦ ..... في وصف يوم الحشر
- ٣١٦ ..... في وصف فضله و سبقه الى المعالي
- ٣١٦ ..... في التوحيد والشكر لله تعالى
- ٣١٦ ..... في تفويض الامر الى الله
- ٣١٧ ..... في بيان وقوع الناس في الخطايا
- ٣١٧ ..... في مناجاته عند وقوفه على قبر جدته خديجة
- ٣١٧ ..... في ذم يزيد
- ٣١٨ ..... في كيفية معاشره الناس
- ٣١٨ ..... في التوبة
- ٣١٨ ..... باورقى
- ٣٨٢ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية



## موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام

## إشارة

عنوان و نام پديد آور: موسوعه كلمات الامام الحسين (ع) / اعداد قسم الحديث محمود الشريفي ... [ و ديگران ]؛ معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام منظمه الاعلام الاسلامي  
 مشخصات نشر: قم: منظمه الاوقاف و الامور الخيرية، دارالاسوه للطباعة و النشر، ١٣٨٣.  
 مشخصات ظاهري: [١٠٨٧] ص.  
 شابك: ٤٨٠٠٠ ريال: ٩٦٤-٨٦٥٣-١٣-٥  
 وضعيت فهرست نويسي: فايا  
 يادداشت: كتابنامه: ص. [١٠٠٨]-١٠١٦؛ همچنين به صورت زيرنويس  
 موضوع: حسين بن علي (ع)، امام سوم، ٤-٦١ ق.  
 موضوع: حسين بن علي (ع)، امام سوم، ٤-٦١ ق. — احاديث  
 شناسه افزوده: شريفي، محمود، ١٣٣١- گردآورنده  
 شناسه افزوده: سازمان تبليغات اسلامي. پژوهشكده باقرالعلوم (ع)  
 شناسه افزوده: سازمان اوقاف و امور خيرييه. انتشارات اسوه  
 رده بندي كنگره: ٨م/BP٤١/٤  
 رده بندي ديويي: ٢٩٧/٩٥٣  
 شماره كتابشناسي ملي: ٢١٨٥٩-٨٣ م

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم لقد اضاء شعاع نور الوحي افق حياة البشر منذ اليوم الاول، و تكفل الانبياء و الرسل الالهيون هداية القافلة البشرية واحدا تلو الآخر، رسول الاسلام الكريم هو آخر السفراء الربانيين، والذي قام بأبلاغ اكمل رسالة الهية الى الانسانية. و بذل جميع جهوده منذ البعثة و حتى التحاقه بالرفيق الاعلى رغم الموانع و المشكلات التي واجهها. و لم يقصر في التبيين و التفسير و السعي لتطبيق احكام الله. لكن قصر الفترة و كثرة المشاكل و انشغاله بأمر الأمة، حال دون بيانه لجميع المعارف الالهية و الاحكام الشرعية و الاخلاق الاسلامية في فترة الثلاثة و العشرين سنة القصيرة. فالقسم الاعظم في حياة رسول الرحمة الثمينه صرف الجهاد السري العلني ضد الكفار و المشركين و في الحصار الاقتصادي و العسكري الذي فرضه الاعداء عليه و في مواجهة دسائس اليهود و المنافقين. لكن دين الله و احكام السماء لم تترك ناقصة و غير مكتملة، فالرسول الاكرم صلى الله عليه و آله اختار و اعلن عن اوصياء جديرين بأمر من الله لتبيين و تفسير اجراء الرسالة. [صفحة ب] و لقد اكد و شدد مرارا على دور «الثقلين» و «اهل البيت» و «العترة» و على شخص الامام علي و الامام الحسن و الامام الحسين عليهم السلام في حفظ الدين و صيانتها و هداية الأمة و نجاتها، و هذا ما روتها جميع الفرس الاسلامية. [١]. لكن و للأسف الشديد ظلم اهل بيت النبي الذين كانوا مفسرين للقرآن و موضحين لكلام الرسول صلى الله عليه و آله كما ان السياسات الجاهلية حرمت الناس من الرجوع الى العترة عليهم السلام و مما ضاعف من حرمان الأمة و فتح الباب أمام التحريف و الجعل في احاديث رسول الله صلى الله عليه و آله هو تحريم كتابة الاحاديث لفترة طويلة من صدر الاسلام و ابعاد و تعذيب و ارعاب روايتها. طبعاً كان هناك من الواعين المضححين من تمسك بالعترة الالهية الوثقى و جلس في ساحة العترة المطهرة

عليهم السلام و نهل من زلال حديثها المتدفق على رغم من كل التهديد و التطميع، هذه الفئة و رغم قلة عددها، الا انها استطاعت و بأمانتها و جهدها و صدقها، كتابة روايات الرسول صلى الله عليه وآله و الائمة المعصومين عليهم السلام من طريق اهل البيت و اورثوها للذين جاءوا بعدهم، بالشكل الذى اصبح فيه «علم الحديث» علما و اسعاه له اصوله و فروعه و احكامه و ابعاده المتنوعة و اخذ العلماء الكبار فى كل بقعة من العالم الاسلامى يدونون و يشرحون و يبوبون و يملون الاحاديث. و قام البعض بتدوين جوامع الحديث دون مراعاة ترتيب و تنظيم الاحاديث فكتبوها و «املوها» على مستمعى الحديث، مثل امالى الشيخ المفيد و امالى الشيخ الطوسى و... فيما قام البعض بجمع مجموعات من الاحاديث على [صفحة ج] اساس المواضيع محدوده فى اصول الدين و فروعه او بدمج الفروع و الاصول معا او الآداب و الاخلاق، كما قام آخرون بجمع الاحاديث على اساس ترتيب الحروف (الحروف الاول فى الحديث) و قام آخرون بتنظيم هذه الدرر السماوية على اساس اول سلسلة روايتها. و من المجموعات الحديثية التى ظهرت لحد الآن على اساس من صدر عنه الاحاديث و التى جمعت خلالها كلمات سيد شباب اهل الجنة و سفينة نجاه الامة الامام ابا عبد الله الحسين عليه السلام القيمة و النابضة بالحياة، نذكر الكتب التالية: ١- بلاغة الحسين عليه السلام، السيد مصطفى آل اعتماد. ٢- نهج الشهادة، فرزانه. ٣- خطب الامام الحسين من المدينة حتى كربلاء، صادق النجمى. ٤- من كلمات الحسين، ام محمد حسين الشيرازى. ٥- ديوان الحسين بن على، محمد عبد الرحيم. ٦- ادب الحسين و حماسته، احمد الصابرى الهمدانى. ٧- صحيفه الحسينية، شهرستانى. فى هذه المجموعات بذل المؤلفون المحترمون جهودا كبيرة و اوجدوا آثارا مفيدة لكن و على الرغم من قيمة الاعمال المنجزة، لم تبذل جهود كافية لجمع كل الاحاديث، فاكتفوا بنقل و ترجمة بعض احاديث ذلك الامام الجليل عليه السلام. و فى عصره الثورة الاسلامية التى قادها الامام الخمينى «قدس سره» و التى انبثقت و انتصرت لمهمة من خط ملحمه عاشوراء الدامى، يتضح جليا ضرورة جمع كل كلام و احاديث ذلك الامام العظيم و ايقاد ذلك المشعل الوضاء المنسى. و أثر ادراك هذه الحقيقة، قرر «معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام» التابع [صفحة د] لمنظمة الاعلام الاسلامى، انجاز هذا المهم بوضع مجموعة كاملة من احاديث و خطب الامام الحسين عليه السلام تحت تصرف العلماء و المبلغين و المصلحين الاجتماعيين و عامة محبى ساحة الحسين المقدسة، و لهذا الغرض تم تأسيس قسم الحديث فى المعهد الذى ضم فى عضويته السادة: محمود الشريفى و السيد حسين زينالى التيلى و محمود احمديان و السيد محمود المدنى و على مدى ما يقرب ثلاث سنوات من العمل و الجهد المتواصل استطاعوا تأليف هذا الكتاب الذى نقدمه بين يدي الباحثين. نأمل ان يكون هذا الأثر مورد قبول ریحانة رسول الله و شعاعا من مصباح الهداية الحسينية على طريق الامة الاسلامية.

## اهداف هذا الكتاب

١- الامام ابا عبد الله الحسين عليه السلام له شأن و مقام رفيع و اعتبار اجتماعى و قداسة دينيه، عند جميع الفرق الاسلامية، و كلماته و سيرته و طريقه الواضح برهان قاطع و حجة معتبرة عند الجميع و يمكن الاخذ به كدرس للحياة و اسلوب فى الثورة و المواجهة. ٢- الهدف الثانى من جمع المجموعة من الاحاديث، هو تفسير و تبين احداث و وقائع صدر الاسلام بشكل صحيح لان العصر الذى عاشه الامام الحسين عليه السلام من اهم و اعجب عصور التاريخ الاسلامى. فقد رأى الامام عليه السلام رسول الله و شهد احداث و وقائع عصر الخلفاء المؤلمة و المظلمة و كان فى زمن خلافة امير المؤمنين على عليه السلام و أخيه المجتبى من الوجوه المحبوبة، عند رسول الله و الامام و الامة. و كلامه عليه السلام مرآة للحلو و المر من احداث و وقائع تلك الفترة و دليل على مواقف احد ابرز الوجوه الاسلامية فى [صفحة هـ] قضايا عصره. ٣- مع ان يد التحريف طالت نحو احاديث جميع الائمة المعصومين عليهم السلام و حتى احاديث الرسول الاكرم، للحد الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله فيه يبين من اكاذيب جملة الاحاديث. [٢]. لكن هذه المصيبة اعمق و اوسع فيما يتعلق بكلام و وقائع حياة الامام الحسين عليه السلام و حادثة كربلاء المفجعة، و جمع كلام ذلك الامام العظيم بشكل دقيق و موثق، له افضل الاثر فى رفع التحريف و تشخيص الحسن من غيره. ٤- لم يكتفى المجرمون الامويين بقتل الامام

الحسين عليه السلام و صحبه الكرام و سبى اهل بيته، و انما سعوا الى محو جميع آثار و ذكر سيد الشهداء عليه السلام بشكل نجد في بعض جوامع الاحاديث مئات الروايات عن اشخاص لم يصحبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الا عدة اشهر و نقلوا عشرات الفتاوى عن اشخاص لا- يقاسون بالامام عليه السلام من اى حيث، فى حين اننا لا نشاهد ذكرا و خبرا عن روايات و احاديث الامام الحسين عليه السلام و فتاواه فى العديد من المصادر الحديثية. لهذا فأن جمع كلام امام الابرار ذلك، هو يسعى لمواجهة سياسة العار الاموية و خطوة نحو نقل و نشر الثقافة و الافكار الحسينية المقدسة. ٥- لثورة الامام العظيمة و التاريخية ابعاد مختلفة كما انها كانت موضع اهتمام من عدة جوانب فكل من نظر اليها رأى قسما من الحقيقة على اساس معتقدة و زاويته التى يتظر من خلالها، فظهرت اختلافات كثيرة فى تفسيرها و تحليلها، و تقديم درر كلام صاحب تلك الثورة و الانتفاضة العظيمة بدقة و بشكل صحيح افضل وسيلة لتفسير و تحليل ملحمة العزة و الحرية. [ صفحة و ]

## اسلوب العمل

من اجل الحصول على مجموعة كاملة من كلام سيد الشهداء عليه السلام، تم و خلال عدة جلسات تنظيم فهرس للكتب و المصادر التى كنا نظن بأشمالها على كلام ذلك الامام الجليل، و قد نظرنا فى تنظيمه، مصادر الحديث و التاريخ و التفسير و الفقه عند الشيعة و السنة، و فى هذه المرحلة من العمل، استفدنا من نصائح و خبرات بعض الباحثين و العلماء و بعض مراكز الابحاث. و بعد اختيار الكتب و تقسيمها بين اعضاء القسم، بدأت دراسة المصادر المذكورة بدقة متناهية، و فى بعض الاحيان استفدنا من البرامج الكمبيوترية الحديثية التى أعدها «مركز المعجم الفقهي» التابع للمؤسسة آية الله الكلبايگاني (قدس سره) و «مجمع نشر الحديث» و هنا نشكر مسؤولى المركزين المذكورين و كذلك السيدين عبد الله الصالحى الذى ساعدنا فى مرحلة جمع الاحاديث و الشيخ محمد الحسون، الذى ساعدنا فى التصحيح و التعريب و بذلا جهودهما فى هذين المجالين. بعد ذلك كتبت جميع الاحاديث المنسوبة للامام و التى شملت: اقواله، و افعاله و سيرته العملية التى ضمنت احكاما او معارف دينية فى اوراق خاصة، ثم و على مدى عدة جلسات تمت قراءة و مقابلة و تنظيم الاحاديث المستخرجة، من قبل اعضاء القسم، و تم استنساخ الكتب نفسها عند آخر تنظيم، من اجل الحيلولة دون الخطأ او السقطات. و بعد الانتهاء من عملية الجمع، ثم التشاور و حول اسلوب التنظيم و التويب، و قد لاقى التنظيم و الترتيب الحالى استحسان العديد من العلماء الكبار و الباحثين. و من أجل استفادة المهتمين نشير هنا الى محاور التنظيم النهائى: [ صفحة ز ] تم تنظيم الاحاديث التى حدد زمن صدورها و التى تعبر عن حديث و وضع تاريخى معين، بشكل تاريخى فى الجزء الاول ضمن اربعة فصول، هى: الفصل الاول - كلام الامام عليه السلام فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفصل الثانى - كلام الامام عليه السلام فى زمن الامام على عليه السلام. الفصل الثالث - كلام الامام عليه السلام فى زمن الامام الحسن عليه السلام. الفصل الرابع - كلام الامام عليه السلام فى زمن امامته. فيما يتحوى الجزء الثانى من الكتاب، الكلام الذى لم يحدد زمن صدوره، و يشمل خمسة فصول، هى: الفصل الاول - فى العقائد. الفصل الثانى - فى الاحكام. الفصل الثالث - فى الاخلاق. الفصل الرابع - فى الادعية. الفصل الخامس - فى الاشعار المروية عنه عليه السلام. و لعدم تكرار الاحاديث او تقطيعها، فأن روايات كل موضوع جاء فى مكان واحد، و فى سائر الموارد، اكتفينا بذكر رقمها للرجوع اليها، و للدقة فى الاستفادة سنضع تحت تصرف الباحثين معجم ألفاظ بهذه المجموعة، على شكل مكتوب و كمبيوترى و فى ترتيب الاحاديث جعلنا النصوص الكاملة و النسخ القديمة فى البداية و ذكرنا عناوين المصادر الاخرى فى ذيلها، فى حال مطابقتها لذلك او اختلافها معه جزئيا بحيث لا يتغير المعنى، و فى الموارد التى يكون الاختلاف مع الاحاديث المنقولة جزءا الا انه يغير المعنى، أشرنا الى سائر المصادر و التغييرات فى الهوامش، و اذا كانت النصوص المنقولة تختلف كثيرا عن بعضها، [ صفحة ح ] اعتبرناها حديثين و جئنا بهما على حدة، (طبيعى فأن معيار الاختلاف فى النصوص المنقولة، هو كلام الامام نفسه، و ليس الوقائع السابقة او اللاحقة)

## قيمة المجموعة من حيث السند

سعى المؤلفون الى نقل الاحاديث كما هي في المصادر، و لم يغيروا فيها شيئاً، مع احوال خطأ الناسخين في بعض الموارد بشكل قوى، فالهدف هو جمع كل الكلام المنسوب الى الامام عليه السلام. رغم ان بعضها ضعيف او مردود بعد التحقق و البحث فيها. (وقد تجاوزنا الموارد التي قطعنا فيها بجعلية الحديث). والروايات التي نسبت حيناً للأمام الحسين عليه السلام و احيانا اخرى الى سائر الائمة عليهم السلام نقلناها على أنها رواية مع ذكر مصدرها، و أشرنا الى أنها رويت عن باقي المعصومين عليهم السلام. و الروايات المسندة جاءت كما هي في مصادرنا الاساسية، و امتنعنا عن ذكر الكلمات التي سمعها اشخاص عنه عليه السلام في الرؤيا والمنام، اما الاحاديث التي نقلها الامام الحسين عليه السلام نفسه عن معصومين آخرين و لم يضيف اليها شيئاً لم نأت بها هنا. بعض العبارات المنسوبة للأمام عليه السلام و على الرغم من اشتهاؤها و مضامينها السامية لم نجد لها في المصادر التي بحثنا فيها، من جملة ذلك: «ان الحياة عقيدة و جهاد» [٣] و «ان كان دين محمد لم يستقم...» [٤] والذي نرجوه من القراء الاعزاء، مساعدتنا في مثل هذه الموارد. [صفحة ط]

## فضائل الامام الحسين

لم نهدف في هذا الكتاب الحديثي الى الكلام عن فضائل الامام عليه السلام او نقل جميع وقائع و حوادث حياته الكريمة، لكن من اجل مزيد الاطلاع اوردنا معلومات مختصرة حول تاريخ حياة ذلك الامام العظيم و جانباً من فضائله و مناقبه. ولد الامام الحسين عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، الثالث من شهر شعبان، سنة ثلاث من الهجرة. و قيل يوم الخميس الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة. و جاءت به أمه فاطمة الزهراء سلام الله عليها الى جده الرسول صلى الله عليه وآله، فاستبشر به و سماه حسيناً، و عق عنه كبشاً، و كان سلام الله عليه يشبه جده من صدره الى رجليه، كما كان الامام الحسن عليه السلام يشبهه من صدره الى رأسه. و قصد حضى الامامان الحسن و الحسين عليهما السلام بعناية خاصة من جدهما، فكان يرعاهما أى رعايه و يتفقدهما كثيراً. و كتب السيرة و التاريخ طافحة بذلك، و لا أظن أن هذا الأمر يخفى على من له أدنى اطلاع على التاريخ الاسلامي. و أجمعت الكتب الحديثية عند الفريقين على أحاديث كثيرة وصلت الى حد التواتر، قالها الرسول صلى الله عليه وآله في حقهما، منها: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» [٥]. «اللهم انى احبهما فأحبهما و أحب من أحبهما». [٦]. «من أحب الحسن و الحسين أحبته، و من أحبته أحب الله، و من أحب الله [صفحة ٥] عزوجل أدخله الجنة. و من أبغضهما أبغضته، و من أبغضته أبغضه الله، و من أبغضه الله خلده فى النار» [٧]. «انهما ريحانتي فى الدنيا» [٨]. «الحسن والحسين امامان قاما أو قعدا» [٩]. و اتصف الامام الحسين عليه السلام - و هو الامام المعصوم فى رأينا - لصفات حميدة و أخلاق كريمة، يذكرها كل من ترجم له و وقف على حياته المباركة. فخلقه الكريم جلى واضح، فبالاضافة لما ظهر من خلقه فى واقعة الطف، كان عليه السلام لا يواجه الناس بأخطائهم و هو يعلمهم و يبصرهم بشؤونهم، و قصة تعليمه - هو و الامام الحسن عليهما السلام - الوضوء لذلك الشيخ الكبير الذى كان يجهل كيفيته، أشهر من الشمس. قال الله تبارك و تعالى فى حديث اللوح «جعلت حسينا خازن و حى و اكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه و الحجّة البالغة عنده، بعترته أئيب و اعاقب». [١٠]. و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اما الحسين فانه منى و هو ابنى و ولدى و خير الخلق بعد أخيه و هو امام المسلمين و مولى المؤمنين و خليفة رب العالمين و غياث المستغيثين و كهف المستجيرين و حجة الله على خلقه اجمعين و هو سيد شباب أهل الجنة و باب نجاه الأمة، أمره أمرى و طاعته طاعتي، فمن تبعه فانه منى و من عصاه فليس منى». [١١]. [صفحة يا] و قال النبى صلى الله عليه وآله: «من أحب أن ينظر الى أحب أهل الأرض الى أهل السماء فليُنظر الى الحسين». [١٢]. و عاش الامام الحسين عليه السلام عصوراً مختلفة، و شاهد أحداثاً كثيرة مرت عليه أثناء حياته،

فشاهد وفاة جده و ماجرى على أبيه بعد حادثه السقيفة، و ما عانته امه الزهراء عليها السلام من اغتصاب حقها والاعتداء عليها، ثم شاهد ما عاناه والده الامام على عليه السلام فى أيام خلافته من المحن والمصائب، و شارك فى كافة الحروب التى خاضها والده، و بعد وفاته رأى ما كابده الحسن عليه السلام من معاوية لعنه الله، والذى أدى ذلك الى صلحه معه. و بعد هلاك معاوية و أخذ البيعة زورا لولده الفاسق يزيد، كتب أهل العراق الى الحسين عليه السلام: أن أقدم علينا، قد أينعت الثمار و اخضر الجنان، انما تقدم على جند لك مجنده. و عند ذلك وجد الامام عليه السلام أن التكليف الشرعى يحتم عليه الخروج الى العراق؛ لوجود الناصر، فبعث مسلم بن عقيل اليهم، ثم خرج هو و أهل بيته على أثره، آملا فى اقامه العدل و تطبيق حكم الله فى الأرض. الا أن القدر شاء أن يخون أهل الكوفة بمسلم بن عقيل، و ينقضون عهودهم، فقتل مسلم رحمه الله تعالى، و حوصر الحسين عليه السلام مع أهل بيته و صحبه، و منعوا من الماء، و طلبوا منه النزول على حكم ابن زياد، ثم مبايعه يزيد، فأبى أبو الاحرار ذلك صارخا: «هيهات منا الذلة»، أبوا هم الاقتل الذرية الطاهرة، و كأنهم لم يسمعوا قول الرسول صلى الله عليه وآله: «الحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنة». فقتل أصحابه، ثم قتل أولاده و أهل بيته، ثم قتل هو سلام الله عليه، و سبين [صفحة يب] عيالاته من بلد الى بلد، فانا لله و انا اليه راجعون. فى الختام نطلب من الباحثين الاجلاء و القراء الكرام، ارسال ارشاداتهم و نصائحهم لا كمال هذا الاثر فى الطبقات اللاحقة، على العنوان التالى: قم ص. ب ٣٧١٨٥/١٣٥. «و ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام [صفحة ٣]

## كلماته حسب التاريخ

### اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم ولد الامام الحسين عليه السلام فى يوم الثلاثاء، الثالث من شهر شعبان، سنة ثلاث من الهجرة، [١٣] و عاش خمسين سنة و خمسة أشهر، [١٤] و استشهد فى يوم الجمعة [١٥] عاشر شهر محرم سنة احدى و ستين من الهجرة، و كان لعمره الشريف أدوار مختلفة، يمتاز كل دور، عن الآخر بمميزات. فقد عاش مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين. و فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين سنة. و فى زمن أخيه الحسن عليه السلام عشر سنوات. و كانت مدة امامته، عشر سنين و أشهر. و لما كان المقصود فى هذا الجزء بيان كلماته الشريفه حسب التاريخ لا نذكر الوقائع التى وقعت فى عمره الشريف الا ما كان له فيها كلاما، و نذكر كلماته فى فصول: [صفحة ٧]

## كلمات الامام الحسين فى زمن النبى

### اشاره

لما ولد الحسين عليه السلام استبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله، و سماه حسينا، و عق و تصدق عنه، و كان يحبه حبا شديدا بحيث (كان الحسين يجيبى الى رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ساجد، فيتخطى الصفوف حتى يأتى النبى صلى الله عليه وآله فيركب ظهره، فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله و قد وضع يده على ظهر الحسين عليه السلام و يده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته) [١٦] و مما يدل على حبه اياه:

## تكبير النبى لتكبيره

[١٧]-١- روى ابن المغازلى بسند يرفعه الى جابر، قال: كان الحسين بن على أبطأ لسانه فصلى خلف النبى صلى الله عليه وآله فى يوم عيد، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «الله أكبر» فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر» فسر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

«الله أكبر» فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر» حتى كبر سبعا، فسكت الحسين، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قام في الثانية فقال: «الله أكبر» فقال الحسين: «الله أكبر» حتى كبر سبعا، فسكت الحسين، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله فسبب فاضل التكبير في العيدين ذلك. [١٨]. [١٩]-٢- و روى الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلاة، و قد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام، حتى تخوفوا أنه لا يتكلم و أن يكون به خرس، فخرج صلى الله عليه وآله به حاملا على عاتقه و صف الناس خلفه، فأقامه على [صفحة ٨] يمينه، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة فكبر الحسين عليه السلام، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله تكبيره عاد فكبر و كبر الحسين عليه السلام، حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات، و كبر الحسين عليه السلام، فجرت السنة بذلك». [٢٠]. [٢١]-٣- و روى الطوسي عن الحسين بن سعيد، عن النضر و فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة و الى جانبه الحسين بن علي عليهما السلام، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يحرك الحسين عليه السلام التكبير، ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يحرك الحسين عليه السلام التكبير، و لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر و يعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحرك حتى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير في السابعة»، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «فصارت سنة». [٢٣]. [٢٤]-٤- و روى الحر العاملي عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله الا أنه ترك ذكر حفص. [٢٥]. [٢٦]-٥- روى محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: «ما كان يكبر النبي صلى الله عليه وآله في العيدين الا تكبيرة واحدة، حتى أبطأ عليه لسان الحسين عليه السلام، فلما كان ذات يوم عيد ألبسته أمه عليها السلام و أرسلته مع جده، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فكبر الحسين عليه السلام حين كبر النبي صلى الله عليه وآله سبعا، ثم قام في الثانية فكبر النبي صلى الله عليه وآله، و كبر الحسين عليه السلام حين كبر خمسا، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة، [صفحة ٩] و ثبتت السنة الى اليوم». [٢٧].

### كراماته في صغره

#### حفظ الملك له

[٢٨]-٦- روى المجلسي عن سلمان، قال: اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله قطف من العنب في غير أوانه، فقال لي، «يا سلمان اثيني بولدى الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب»، قال سلمان: فذهبت أطرق عليهما منزل امهما فلم أرهما، فجئت فخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فقام في طلبهما، فلم يجدهما، فاضطرب النبي صلى الله عليه وآله و وثب قائما و هو يقول: «و اولداه واقرة عيناه، من يرشدني على ولدي فله على الله الجنة»، فنزل جبرئيل من السماء و قال: يا محمد علام هذا الانزعاج؟ فقال صلى الله عليه وآله «على ولدي الحسن والحسين، فاني خائف عليهما من كيد اليهود». فقال جبرئيل: يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين، فان كيدهم أشد من كيد اليهود، اعلم يا محمد أن ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة بنى الدحداح، فسار النبي صلى الله عليه وآله من وقته و ساعته الى الحديقة و أنا معه حتى دخلنا الحديقة، و اذا هما نائمان قد اعتنق أحدهما الآخر، و ثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما، فلما رأى الثعبان النبي صلى الله عليه وآله القى ما كان في فيه فقال: السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعبان، و لكني ملك من ملائكة الكروبيين، غفلت عن ذكر ربي طرفه عين، فغضب على ربي و مسخني ثعبانا كما ترى، و طردني من السماء الى الارض، ولى منذ سنين كثيرة أقصد كريما على الله فأستله أن يشفع لي عند ربي، عسى أن يرحمني و يعيدني ملكا كما كنت أولا انه على كل شيء قدير. [صفحة ١٠] قال: فجاء النبي صلى الله عليه وآله القى ما كان في فيه فقال: السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعبان، و لكني ملك من ملائكة الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفه عين، فجعله الله

هكذا، وأنا مستشفع بكما الى الله تعالى فاشفعا له»، فوثب الحسن والحسين عليهما السلام فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالوا: «اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، وبأبينا على المرتضى، وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى»، فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الرب عنه و برده الى سيرته الأولى، ثم رفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى، ورجع جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو متبسم، وقال: يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السماوات ويقول لهم: من مثلى وأنا في شفاعة السديين السبطين، الحسن والحسين. [٢٩]. [٣٠]-٧- روى عن مولانا الصادق عليه السلام - ورواه ابوهريرة و ابن عباس أيضا :- «أن فاطمة عادت رسول الله عند مرضه الذي عوفى منه و معها الحسن والحسين، فأقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه و ناما، فلما انتبها خرجا في ليلته ظلماء مدلهمة ذات رعد و برق، و قد أرخت السماء عز اليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور و يتحدثان حتى أتيا حديقة بنى النجار، فاضطجعا و ناما، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومه و طلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، فقام على رجله و هو يقول: الهى و سيدى و مولاي هذان شبلاى خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهم أنت و كيلى عليهما، اللهم ان كانا أخذنا برا او بحرا فاحفظهما و سلمهما. فنزل جبرئيل و قال: ان الله يقرؤك السلام، و يقول لك: لا تحزن و لا تغتم [صفحة ١١] لهما، فانهما فاضلان في الدنيا و الآخرة و ابوهما افضل منهما، همانائمان في حديقة بنى النجار، و قد وكل الله بهما ملكا، فسطع للنبي نور، فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى أتى حديقة بنى النجار، فاذا هما نائمان، والحسن معانق الحسين، و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق و هى تمطر كاشد مطر، و قد منع الله المطر منهما، و قد اكتنفتها حية لها شعرات كآجام القصب، و جناحان، جناح قد غطت به الحسن، و جناح قد غطت به الحسين، فأنسابت الحية و هى تقول: اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك أن هذان شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، و دفعتهما اليه سالمين صحيحين. فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي الحسن، و حمل جبرئيل الحسين. فقال أبو بكر: ادفعهما الينا فقد اثقلاك! فقال: أما [ان] أحدهما على جناح جبرئيل، والاخر على جناح ميكائيل. فقال عمر: ادفع الى أحدهما اخفف عنك! فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك. فقال أمير المؤمنين: ادفع الى أحد شبلى و شبليك، فالتفت الى الحسن فقال: يا حسن هل تمضى الى كتف أبيك؟ فقال: والله يا جداه ان كتفك لاحب الى من كتف أبى. ثم التفت الى الحسين فقال: يا حسين تمضى الى كتف أبيك؟ فقال: «أنا اقول كما قال أخى». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم المضية مطيتكما، و نعم الراكبان أنتما فلما أتى المسجد قال: والله يا حبيبي لاشرفنكما بما شرفكما الله، ثم امر مناديا ينادى فى المدينة، فاجتمع الناس فى المسجد، فقال يا معشر الناس ألا ادلكم على [صفحة ١٢] خير الناس جدا و جده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن و الحسين، فان جدهما محمد، و جدتهما خديجة. ثم قال: يا معشر الناس ألا ادلكم على خير الناس أما و ابا، و هكذا عما و عمه، و خالا و خاله». [٢].

### حفظ الجن له

[٣١]-٨- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، قال: حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبى عبد الله الصادق، عن أبيه محمد بن على الباقر، عن أبيه عليهم السلام، قال: «مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التى عوفى منها، فعادته فاطمة سيدة النساء و معها الحسن والحسين عليهما السلام، قد أخذت الحسن بيدها اليمنى، و أخذت الحسين بيدها اليسرى، و هما يمشيان، و فاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيمن، والحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيسر، فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما أفاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه. فقالت فاطمة للحسن والحسين: حبيبي ان جدكما قد غفا، فانصرفا ساعتكما هذه و دعاه حتى يفيق و ترجعان اليه. فقالا: لسنا ببار حين فى وقتنا هذا، فاضطجع الحسن على عضد النبي الأيمن، والحسين على عضده الأيسر، فغفيا و انتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وآله، و قد كانت فاطمة عليها السلام لما ناما

انصرفت الى منزلها، فقالوا لعائشة: «ما فعلت امنا»؟ [صفحة ١٣] قالت: لما نمتمنا رجعت الى منزلها. فخرجنا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد و برق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان، حتى أتيا حديقة بنى النجار، فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان، فقال الحسن للحسين: انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلوك؟ فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح. فقال له الحسين عليه السلام: دونك يا أخى فافعل ما ترى، فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما. و انتبه النبي صلى الله عليه وآله عن نومته التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه و افتقدهما، فقام صلى الله عليه وآله قائما على رجله، و هو يقول: الهى و سيدى و مولاي هذان شبلاى خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهم أنت و كيلى عليهما، فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور، فلم يزل يمضى في ذلك النور حتى أتى حديقة بنى النجار، فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق، فهى تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قط، و قد منع الله عزوجل المطر منهما فى البقعة التى هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة، و قد اكتنفتها حية لها شعرات كأجام القصب، و جناحان، جناح قد غطت به الحسن، و جناح قد غطت به الحسين. فلما أن بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحج فانسابت الحية و هى تقول: اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه و دفعتهما اليه سالمين صحيحين. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الحية ممن أنت؟ قالت: أنا رسول الجن اليك. [صفحة ١٤] قال: و أى الجن؟ قالت: جن نصيبين نفر من بنى مليح، نسينا آية من كتاب الله عزوجل فبعثونى اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضوع سمعت مناديا ينادى: أيتها الحية هذان شبلان رسول الله فاحفظيهما من العاهات والآفات، و من طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما و سلمتهما اليك سالمين صحيحين، و أخذت الحية الآية و انصرفت. فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن، و وضع الحسين على عاتقه الأيسر، و خرج على عليه السلام فلاحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له بعض أصحابه: بأبى أنت و أمى ادفع الى أحد شبليك اخفف عنك، فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك، و تلقاه آخر فقال: بأبى أنت و أمى ادفع الى أحد شبليك اخفف عنك، فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك. فتلقاه على عليه السلام فقال: بأبى أنت و أمى يا رسول الله ادفع الى أحد شبلى و شبليك حتى اخفف عنك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى الحسن فقال: يا حسن هل تمضى الى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه ان كتفك لأحب الى من كتف أبى، ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال: يا حسين هل تمضى الى كتف أبيك؟ فقال له: «والله يا جداه انى لأقول لك كما قال أخى الحسن، ان كتفك لأحب الى من كتف أبى» فأقبل بهما الى منزل فاطمة عليها السلام و قد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما فأكلا و شبعوا و فرحوا. فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما الان فاصطربا، فقاما ليصطربا، و قد خرجت فاطمة فى بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله عليه و هو يقول: ايه يا حسن شد على الحسين فاصرعه. [صفحة ١٥] فقالت له: يا أبه و اعجابه أتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها: يا بنيه أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شد على الحسين فاصرعه، و هذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين شد على الحسن فاصرعه. [٣٢].

### حفظ الحية له

[٣٣]-٩- روى ابن نما عن أخبار تاريخ البلاذرى: حدث محمد بن يزيد المبرد النحوى فى اسناد ذكره قال: انصرف النبي صلى الله عليه وآله الى منزل فاطمة فرآها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتى هاهنا؟ فقالت: «ابناك خرجا غدوة و قد غبى على خبرهما»، فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله الى كهف جبل فوجدهما نائمين و حية مطوقة عند رأسهما، فأخذ حجرا و أهوى اليها فقالت: السلام عليك يا رسول الله، والله مانمت عند رأسهما الا حراسة لهما. فدعا لها بخير، ثم حمل الحسن عليه السلام على كتفه اليمنى و الحسين عليه السلام على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل فأخذ الحسين عليه السلام و حمله، فكانا بعد ذلك يفتخران



فيقول الحسن: «حملني خير أهل الارض»، و يقول الحسين عليه السلام: «حملني خير أهل السماء». [٣٤].

### اتيان الغزاة خشفها له

خشفه بكسر الخا و فتح الشين ولد الضبى أول ما يولد [٣٥]-١٠- قال الطريحي: روى بعض الأخيار: أن أعرابيا أتى الرسول فقال له: يا رسول الله لقد صدت خشفة غزاة و أتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين عليهما السلام، فقبلها النبي صلى الله عليه وآله و دعا له بالخير، فاذا الحسن عليه السلام واقف عند جده فرغب [صفحة ١٦] اليها فأعطاه اياها، فما مضى ساعة الا والحسين قد أقبل و رأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال: «يا أخى من أين لك هذه الخشفة؟» فقال الحسن عليه السلام أعطانيها جدى رسول الله صلى الله عليه وآله. فسار الحسين عليه السلام مسرعا الى جده فقال: «يا أبه أعطيت أخى الخشفة يلعب بها و لم تعطني مثلها»، و جعل يكرر القول على جده و هو ساكت لكنه يسلى خاطره و يلاطفه بشى، من الكلام، حتى أفضى من أمر الحسين عليه السلام الى أن هم يبيكى، فينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فاذا ظبية و معها خشفها و من خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله و تضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها الى النبي صلى الله عليه وآله. ثم نظقت الغزاة بلسان فصيح، و قالت: يا رسول الله قد كانت لى خشفتان احدهما صاها الصياد و أتى بها اليك، و بقيت لى [هذه الاخرى، و أنا بها مسرورة، و انى كنت الآن أرضعها، فسمعت قائلا يقول: أسرع أسرع يا غزاة بخشفك الى النبي [١] و أوصله سريعا، لأن الحسين واقف بين يدى جده، و قد هم أن يبكى، و الملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة، و لو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون لبكائه و سمعت أيضا قائلا يقول: أسرع يا غزاة قبل جريان الدموع على خد الحسين، فان لم تفعلى سلطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك، فأتيت بخشفى اليك يا رسول الله و قطعت مسافة بعيدة، لكن طويت الأرض حتى أتيتك سريعا، و أنا أحمد الله ربي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده، فارتفع التكبير و التهليل من الأصحاب، و دعا النبي صلى الله عليه وآله للغزاة بالخير و البركة، و أخذ الحسين الخشفة و أتى به أمه الزهرا عليها السلام، فسرت [صفحة ١٧] بذلك سرورا عظيما. [٢].

### مجيء برقة من السماء للحسين

[٣٦]-١١- عن أبي هريره، قال: كان الحسين بن على عليهما السلام عند النبي و كان يحبه حبا شديدا فقال عليه السلام «اذهب الى أمى» فقلت: أذهب معه، فجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوءها حتى بلغ. [٣٧].

### اتيان رطب الجنة له

[٣٨]-١٢- قال المجلسى وجدت فى بعض مؤلفات أصحابنا: أنه روى رسلا عن جماعة من الصحابة قالوا: دخل النبي صلى الله عليه وآله دار فاطمة عليها السلام فقال: «يا فاطمة ان أباك اليوم ضيفك». فقالت عليها السلام: «يا أبت ان الحسن والحسين يطالبانى بشىء من الزاد فلم أجدلهم شيئا يقتاتان به»، ثم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل و جلس مع على والحسن والحسين و فاطمة عليهم السلام، و فاطمة متحيرة ما تدرى كيف تصنع، ثم ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى السماء ساعة و اذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل، و قال: يا محمد العلى الأعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية والاكرام، و يقول لك: قل لعلى و فاطمة والحسن والحسين: أى شىء يشتهون من فواكه الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا على، و يا فاطمة، و يا حسن، و يا حسين، ان رب العزة علم أنكم جياع فأى شىء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام و لم [صفحة ١٨] يردوا جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وآله. فقال الحسين عليه السلام: «عن اذنك يا أباه يا أمير المؤمنين، و عن اذنك يا اماه يا سيده نساء العالمين، و عن اذنك يا أخاه الحسن الزكى اختار لكم شيئا من فواكه الجنة». فقالوا جميعا: «قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا». فقال: «يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهى رطبا

جنا». فقال النبي صلى الله عليه وآله: «قد علم الله ذلك» ثم قال: «يا فاطمة قومي و ادخلي البيت و احضري الينا ما فيه»، فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور، مغطى بمنديل من السندس الأخضر، و فيه رطب جنى فى غير أوانه، فقال النبى: «يا فاطمة أنى لك هذا؟» قالت هو من عند الله، (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) [٣٩] كما قالت مريم بنت عمران. فقام النبى صلى الله عليه وآله و تناوله و قدمه بين أيديهم، ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها فى فم الحسين عليه السلام فقال: «هنيئا مريثا لك يا حسين» ، ثم أخذ رطبة فوضعها فى فم الحسن عليه السلام و قال: «هنيئا مريثا يا حسن»، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها فى فم فاطمة الزهراء عليها السلام و قال لها: «هنيئا مريثا لك يا فاطمة الزهراء»، ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها فى فم على عليه السلام و قال: «هنيئا مريثا لك يا على». ثم ناول عليا عليه السلام رطبة اخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول له: «هنيئا مريثا لك يا على»، ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله قائما ثم جلس، ثم أكلوا جميعا عن ذلك الرطب، فلما اكتفوا و شبعوا، ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى. [صفحة ١٩] فقالت فاطمة عليها السلام: «يا أبة! لقد رأيت اليوم منك عجا»، فقال: «يا فاطمة أما الرطبة الاولى التى وضعتها فى فم الحسين و قلت له: هنيئا يا حسين، فانى سمعت ميكائيل و اسرافيل يقولان: هنيئا لك يا حسين، فقلت أيضا موافقا لهما فى القول، ثم أخذت الثانية فوضعتها فى فم الحسن، فسمعت جبرئيل و ميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن، فقلت: أنا موافقا لهما فى القول، ثم أخذت الثالثة فوضعتها فى فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هن يقلن: هنيئا لك يا فاطمة، فقلت موافقا لهن بالقول. و لما أخذت الرابعة فوضعتها فى فم على سمعت النداء من [قبل] الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريثا لك يا على، فقلت موافقا لقول الله عزوجل، ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى، و أنا اسمع صوت الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريثا لك يا على، ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله، فسمعته يقول: يا محمد و عزتى و جلالى، لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئا مريثا بغير انقطاع». [٤٠]. [٤١]-١٣- عن أبى الحسن عامر بن عبدالله، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام، قال: «دخلت مع الحسن عليه السلام على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده جبرئيل عليه السلام فى صورة دحية الكلبي، و كان دحية اذا قدم من الشام على رسول الله صلى الله عليه وآله حمل لى و لأخى خرنوبا و نبقا و تينا، فشبهناه بدحية بن خليفة الكلبي، و ان دحية كان يجعلنا نفتش كمه»، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، ما يريدان؟ قال: «انهما شبهاك بدحية بن خليفة الكلبي، و ان دحية كان يحمل لهما اذا قدم من الشام نبقا و تينا و خرنوبا». قال: «فمد جبرئيل عليه السلام يده الى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقا و خرنوبا [صفحة ٢٠] و سفر جلا و رمانا فملانا به حجرنا». قال: «فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين على عليه السلام فنظر الى ثمرة لم ير مثلها فى الدنيا، فأخذ من هذا، و من هذا واحدا واحدا، و دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله، و هو يأكل فقال: «يا أبا الحسن، كل و ادفع الى أوفر نصيب، فان جبرئيل عليه السلام أتى به آنفا». [٤٢].

### اتيان ثياب الجنة له

[٤٣]-١٤- روى الحر العاملى عن أبى عبدالله المفيد النيسابورى فى أماليه، قال الرضا عليه السلام: «عزى الحسن والحسين عليهما السلام و ادركهما العيد، فقالا- لامهما: قد زينوا صبيان المدينة الا- نحن، فمالك لا تزينينا؟ فقالت: ثيابكما عند الخياط، فاذا اتانى زينتكما، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول لامهما، فبكت و رحمتها فقالت لهما ما قالت فى الاولى، فرد اعليها. فلما أخذ الظلام قرع الباب فارغ؛ فقالت فاطمة: من هذا؟ فقال: يا بنت رسول الله أنا الخياط قد جئت بالثياب، ففتحت الباب؛ فاذا برجل و معه من لباس العيد، قالت فاطمة: والله ما رأيت رجلا أهيب شيمه منه، فناولها مندिला ثم انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان و دراعتان، و سراويلان، و رداء آن، و عمامتان، و خفان أسودان معقبان بحمره، فايقتتهما، و ألبستهما، و دخل رسول الله صلى الله عليه وآله و هما مزينان فحملهما و قبلهما، و قال: رأيت الخياط؟ قالت: نعم. قال: ما هو بخياط، انما هو رضوان خازن الجنة. [صفحة ٢١] قالت: من أخبرك يا رسول الله؟ قال: ما عرج حتى جئنى جبرئيل فأخبرنى بذلك». [٤٤]. [٤٥]-١٥- قال المجلسى (ره): و روى فى

المراسيل: أن الحسن والحسين عليهما السلام كان عليهما ثياب خلق و قد قرب العيد، فقالا لامهما فاطمة عليها السلام: «ان بنى فلان خيبت لهم الثياب الفاخرة أفلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه»؟ فقالت: «يخاط لكما ان شاء الله، فلما أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما هذا يا أخى جبرئيل»، فأخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة، و بقول فاطمة: «يخاط لكما ان شاء الله»، ثم قال جبرئيل: قال الله تعالى لما سمع قولها: لا نستحسن أن نكذب فاطمة بقولها: «يخاط لكما ان شاء الله». [٤٦]. [٤٧]-١٦- و قال الطريحي: روى عن بعض الثقات الأخيار أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد على حجرة جدتهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: «يا جداه اليوم يوم العيد و قد تزين اولاد العرب بألوان اللباس و لبسوا جديد الثياب و ليس لنا ثوب جديد و قد توجهنا لجناحك لناخذ عيدتنا منك، و لا نريد سوى ثياب نلبسها». فتأمل النبي صلى الله عليه وآله الى حالهما و بكى، و لم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما، و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجه الى الأحدىة و عرض الحال على الحضرة الصمدية و قال: «الهي أجبر قلبهما و قلب أمهما»، فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال و معه حلتان بيضاوتان من حلل الجنة، فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما: «يا سيدى شباب أهل الجنة هاكما أثوابكما خاطهما خياط القدرة على طولكما، أتكما مخيطة من عالم الغيب. [صفحة ٢٢] فلما رأيا الخلع بيضا قالا: «يا جداه كيف هذا و جميع صبيان العرب لا بسون ألوان الثياب»، فأطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة متفكرا فى أمرهما فقال جبرئيل: يا محمد طب نفسا و قر عينا ان صابغ صبغة الله عزوجل يقضى لهما هذا الأمر و يفرح قلوبهما بأى لون شاء، فأمر يا محمد باحضار الطشت و الابريق، فحضرا فقال جبرئيل: يا رسول الله أنا أصب الماء على هذه الخلع و أنت تفر كهما بيدك فتصبغ بأى لون شاء، فوضع النبي حلة الحسن فى الطشت فأخذ جبرئيل يصب الماء، ثم أقبل النبي على الحسن و قال: «يا قره عيني بأى لون تريد حلتك». فقال: «أريدها خضراء»، ففر كها النبي صلى الله عليه وآله بيده فى ذلك الماء فأخذت بقدره الله لونا أخضر فابقا كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبي صلى الله عليه وآله و أعطاهما للحسن فلبسها. ثم وضع حلة الحسين عليه السلام فى الطشت و أخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي الى نحو الحسين - و كان له من العمر خمس سنين - و قال له: «يا قره عيني أى لون تريد حلتك». فقال الحسين عليه السلام: «يا جداه أريدها حمراء»، ففر كها النبي بيده فى ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين فسر النبي صلى الله عليه وآله بذلك. و توجه الحسن والحسين الى أمهما فرحين مسرورين، فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «يا أخى فى مثل هذا اليوم الذى فرح فيه ولدائى تبكى و تحزن، فبالله عليك الا- ما أخبرتنى»؟ فقال جبرئيل: اعلم يا رسول الله أن اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن أن يسقوه السم و يخضر لون جسده من عظم السم، و لا بد للحسين أن يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدنه من دمه، فبكى النبي صلى الله عليه وآله و زاد حزنه لذلك. [٤٨]. [صفحة ٢٣]

### اطعامه من عند الله

[٤٩]-١٧- روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا فاطمة، قومى فأخرجى تلك الصحيفة، فقامت فأخرجت صحيفة فيها ثريد و عراق يفور، فأكل النبي صلى الله عليه وآله و فاطمة و الحسن والحسين صلوات الله عليهم ثلاثة عشر يوما. ثم ان ام أيمن رأت الحسين معه شىء فقالت له: من اين لك هذا؟ قال: انا لتأكله منذ أيام، فأنت ام أيمن فاطمة عليها السلام فقالت: يا فاطمة اذا كان عند ام أيمن شىء فانما هو لفاطمة ولولدها، و اذ كان عند فاطمة شىء فليس لام أيمن منه شىء؟! فأخرجت لها منه، فأكلت منه ام أيمن و نفدت الصحيفة. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أما لولا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت و ذريتك الى أن تقوم الساعة». ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام فى زمانه». [٥٠].

## علامة الامامة

[٥١]-١٨- المجلسي عن كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عياش، عن سهل بن محمد الطرطوسي القاضي، قال: قدم علينا من الشام سنة أربعين و ثلاثمائة عن زيد بن محمد الرهاوي، عن عمار بن مطر، عن أبي عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن عبدالله بن خباب بن الارت، عن سلمان الفارسي و البراء بن عازب. [صفحة ٢٤] و من طريق أصحابنا: حدثني علي بن حبشي بن قوني، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن الحسين المنقري، عن الحسن بن محبوب، عن الثمالي، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن خباب، عن سلمان و البراء قالوا: قالت ام سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل، فعرفت أوصياء الأنبياء، و أحببت أن أعلم وصي محمد صلى الله عليه وآله. فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله و خلفت الركاب مع الحي، فقلت: يا رسول الله ما من نبي الا و كان له خليفان: خليفه يموت قبله، و خليفه يبقى بعده، و كان خليفه موسى في حياته هارون عليه السلام فقبض قبل موسى، ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون، و كان وصي عيسى عليه السلام في حياته كالب بن يوفنا [٥٢] فتوفي كالب في حياة عيسى، و وصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمه مريم، و قد نظرت في الكتب الأولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا في حياتك و بعد وفاتك، فبين لي بنفسي أنت يا رسول الله من وصيك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان لي وصيا واحدا في حياتي و بعد وفاتي». قلت له: من هو؟ فقال: ايتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النقش فيها للناظرين، ثم أعطانيها و قال: «يا ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي». قالت: ثم قال لي: «يا ام سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن»، فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله و قد ضرب بيده اليمنى الى السقف و بيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الأرض، و لا يرفع [صفحة ٢٥] نفسه بطرف قديمه. قالت: فخرجت فرأيت سلمان يكنف عليا و يلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد و صحابته على حدائه من سنه، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلي، صاحب الأوصياء، و عند من العلم ما لم يبلغني فيوشك أن يكون صاحبي. فأتيت عليا عليه السلام فقلت: أنت وصي محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: «نعم، ما تريدن؟» قلت: و ما علامة ذلك؟ فقال: «ايتيني بحصاة». قالت: فرفعت اليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها، فبدا النقش فيها للناظرين، ثم مشى نحو بيته فاتبعته لأسأله عن الذي صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت الى ففعل مثل الذي فعله، فقلت: من وصيك يا أبا الحسن؟ فقال: مني فعل مثل هذا. قالت ام سليم: فلقيت الحسن بن علي عليهما السلام فقلت: أنت وصي أبيك هذا؟ - و أنا أعجب من صغره و سؤالي اياه، مع أنني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر اماما و أبوهم سيدهم و أفضلهم، فوجدت ذلك في الكتب الاولى - فقال لي: «نعم، أنا وصي أبي». فقلت: و ما علامة ذلك؟ فقال: «ايتيني بحصاة». قالت: فرفعت اليه حصاة، فوضعها بين كفيه، ثم سحقتها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها، فبدا النقش فيها ثم دفعها الي، فقلت له: [صفحة ٢٦] فمن وصيك؟ قال: «من يفعل مثل هذه الذي فعلت»، ثم مديده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة و هو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد فقلت في نفسي، من يرى وصيه؟ فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام و كنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته و تسعة من ولده أوصياء بصفاتهم، غير أنني أنكرت حليته لصغر سنه، فدنوت منه و هو على كسرة رحبة المسجد فقلت له: من أنت يا سيدي؟ قال: «أنا طلبتلك يا ام سليم أنا وصي الأوصياء، و أنا أبو التسعة الأئمة الهادية و أنا وصي أخى الحسن، و أخى وصي أبي علي، و علي وصي جدى رسول الله صلى الله عليه وآله». فعجب من قوله، فقلت: ما علامة ذلك؟ فقال: «ايتيني بحصاة» فرفعت اليه حصاة من الأرض؟ قالت ام سليم: فلقد نظرت اليه و قد وضعها بين كفيه فجعلها كهية السحيق من الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها، ثم دفعها الي و قال لي: «انظري فيها يا ام سليم، فهل ترين فيها شيئا؟» قالت ام سليم: فنظرت فاذا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و الحسن و الحسين و تسعة أئمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين عليه السلام قد تواطتت أسماؤهم الا اثنين منهم، أحدهما

جعفر و الآخر موسى، و هكذا قرأت في الانجيل. فعجبت و قلت في نفسي: قد أعطاني الله الدلائل و لم يعطها من كان قبلي، فقلت: يا سيدي أعد على علامة اخرى، قال: فتبسم و هو قاعد، ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله لكأنها عمود من النار تحرق الهواء حتى توارى عن عيني و هو قائم لا يعبأ بذلك و لا يتحفز، فأسقطت و صعقت، فما أفقت الا و رأيت في يده [صفحة ٢٧] طاقة من آس يضرب بها منخري. فقلت في نفسي: ماذا أقول له بعد هذا؟ و قمت و أنا والله أجد الى ساعتى رائحة هذه الطاقة من الآس، و هى والله عندى لم تذو و لم تذب و لا انتقص من ريحها شىء، و اوصيت أهلى أن يضعوها فى كفى، فقلت: يا سيدي من وصيك؟ قال: «من فعل مثل فعلى». قالت: فعشت الى أيام على بن الحسين عليه السلام قال: زر بن حبيش خاصة دون غيره: و حدثنى جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم مينا مولى عبدالرحمن بن عوف و سعيد بن جبير مولى بنى أسد سمعها، تقول هذا. و حدثنى سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها قالت: فجئت الى على بن الحسين عليهما السلام و هو فى منزل قائما يصلى، و كان يطول فيها و لا يتحوز فيها، و كان يصلى الف ركعة فى اليوم و الليلة، فجلست مليا فلم ينصرف من صلاته، فأردت القيام، فلما هممت به حانت منى التفاتة الى خاتم فى اصبعه عليه فص حبشى، فاذا هو مكتوب: مكانك يا ام سليم، آتيك بما جئت له. قالت: فأسرع فى صلاته، فلما سلم قال لى: «يا ام سليم ايتينى بحصاء»، من غير أن أسأله عما جئت له، فدفعت اليه حصاء من الأرض، فأخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهية الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها فثبت فيها النقش، فنظرت والله الى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين، فقلت له: فمن وصيك جعلنى الله فداك؟ قال: «الذى يفعل مثل ما فعلت، و لا تدركين من بعدى مثلى». قالت ام سليم: فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله و على و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، فلما خرجت من البيت و مشيت شوطا [صفحة ٢٨] نادانى: «يا ام سليم». قلت: لبيك. قال: «ارجعى»، فرجعت، فاذا هوا واقف فى صرحه داره وسطا، ثم مشى فدخل البيت و هو يتبسم ثم قال: «اجلسى يا ام سليم»، فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة و غابت يده عنى، ثم قال: «خذى يا ام سليم». فنالنى والله كيسا فيه دنائير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حق لى فى منزلى، فقلت: يا سيدي أما الحق فأعرفه، و أما ما فيه فلا أدرى ما فيه غير أنى أجدها ثقيلًا. قال: «خذها و امضى لسيلك». قالت: فخرجت من عنده و دخلت منزلى و قصدت نحو الحق فلم أجد الحق فى موضعه، فاذا الحق حقى قالت: فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة و الهداية فيهم من ذلك اليوم، و الحمد لله رب العالمين. [٥٣].

### اخباره عن معانى اصوات الحيوانات

[٥٤]-١٩- سئل الحسين عليه السلام فى حال صغره عن اصوات الحيوانات؛ لأن من شرط الامام أن يكون عالما بجميع اللغات حتى اصوات الحيوانات، فقال: على ما روى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن الحسين عليه السلام أنه قال: «اذا صاح النسر فانه يقول: يابن آدم عش ما شئت فأخره الموت. و اذا صاح البازى يقول: يا عالم الخفيات يا كاشف البليات. و اذا صاح الطاووس يقول: مولاي ظلمت نفسى و اغتررت بزينتى فاغفر لى. [صفحة ٢٩] و اذا صاح الدراج يقول: الرحمن على العرش استوى. و اذا صاح الديك يقول: من عرف الله لم ينس ذكره. و اذا قرقرت الدجاجة تقول: يا اله الحق أنت الحق و قولك الحق يا الله يا حق. و اذا صاح الباشق [٥٥] يقول: آمنت بالله و اليوم الاخر. و اذا صاح الحداة [٥٦] تقول: توكل على الله ترزق. و اذا صاح العقاب يقول: من أطاع الله لم يشق. و اذا صاح الشاهين يقول: سبحان الله حقا حقا. و اذا صاح البومة تقول: البعد من الناس انس. و اذا صاح الغراب يقول: يا رازق ابعث بالرزق الحلال. و اذا صاح الكركى [٥٧] يقول: اللهم احفظنى من عدوى. و اذا صاح اللقلق يقول: من تخلى من الناس نجى من أذاهم. و اذا صاح البطء تقول: غفرانك يا الله غفرانك. و اذا صاح الهدهد يقول: ما أشقى من عصى الله! و اذا صاح القمرى [٥٨] يقول: يا عالم السر و النجوى يا الله. و اذا صاح الدبسى [٥٩] يقول: «أنت الله لا اله سواك يا الله». و اذا صاح العقق [٦٠] يقول: سبحان من لا يخفى عليه خافية. و اذا صاح البيغاء يقول: من ذكر ربه غفر ذنبه. و اذا صاح العصفور يقول: استغفر الله مما يسخط الله. [صفحة

[٣٠] و اذا صاح البليل يقول: لا اله الا الله حقا حقا. و اذا صاح القبيجة [٦١] تقول: قرب الحق، قرب. و اذا صاحت السمانة [٦٢] تقول: يا ابن آدم ما اغفلك عن الموت. و اذا صاح السنونيق [٦٣] يقول: لا اله الا الله محمد [رسول الله] وآله خيرة الله. و اذا صاحت الفاخنة تقول: يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. و اذا صاح الشقراق. [٦٤] يقول: مولاي اعتقني من النار. و اذا صاحت القنبرة [٦٥] تقول: مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين. و اذا صاح الورشان [٦٦] يقول: ان لم تغفر ذنبي شقيت. و اذا صاح الشفنين [٦٧] يقول: لا قوة الا بالله العلي العظيم. و اذا صاحت النعامة تقول: لا- معبود سوى الله. و اذا صاحت الخطافة [٦٨] فانها تقرأ سوء الحمد و تقول: «يا قابل توبة التوابين، يا الله لك الحمد». و اذا صاحت الزرافة تقول: لا اله الا الله وحده. [صفحة ٣١] و اذا صاح الحمل [٦٩] يقول: كفى بالموت واعظا. و اذا صاح الجدى [٧٠] يقول: عاجلنى الموت فقل ذنبى. و اذا زأر الاسد يقول: أمر الله مهم مهم. و اذا صاح الثور يقول: مهلا مهلا- يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى و لا- يرى و هو الله. و اذا صاح الفيل يقول: لا يغنى عن الموت قوة و لا حيلة. و اذا صاح الفهد يقول: يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله. و اذا صاح الجمل يقول: سبحان مذل الجبارين سبحانه. و اذا سهل الفرس يقول: سبحان ربنا سبحانه. و اذا صاح الذئب يقول: ما حفظ الله فلن يضيع أبدا. و اذا صاح ابن آوى يقول: الويل الويل للمذنب المصر. و اذا صاح الكلب يقول: كفى بالمعاصي ذلا. و اذا صاح الأرنب يقول: لا تهلكنى يا الله، لك الحمد. و اذا صاح الثعلب يقول: الدنيا دار غرور. و اذا صاح الغزال يقول: نجنى من الأذى. و اذا صاح الكركدن يقول: أغثنى و الا هلكت يا مولاي. و اذا صاح الايل [٧١] يقول: حسبي الله و نعم الوكيل حسبي. و اذا صاح النمر يقول: سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه. و اذا صبحت الحية تقول: ما اشقى من عصاك يا رحمن. [صفحة ٣٢] و اذا سبحت العقرب تقول: الشر شيء وحش. ثم قال عليه السلام: ما خلق الله من شيء الا و له تسبيح يحمد به ربه، ثم تلا هذه الآية: (و ان من شيء الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم)» [٧٢] [٧٣]. [٧٤]-٢٠- روى ابن شهر آشوب عن تفسير الثعلبي: قال الصادق عليه السلام: قال الحسين بن على عليهما السلام: «اذا صاح النسرا قال: يابن آدم عش ما شئت، آخره الموت، و اذا صاح الغراب قال: ان فى البعد من الناس أنس، و اذا صاح القنبر قال: اللهم العن مبغضى آل محمد، و اذا صاح الخطاف قرأ: الحمد لله رب العالمين، و يمدا الضالين كما يمدها القارى». [٧٥].

### اخباره عن شهادته

[٧٦]-٢١- روى الطبرى قال: قال أبو جعفر: و حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح التمار يقول: سمعت حذيفة يقول: سمعت الحسين بن على يقول: «والله ليجمعن على قتلى طغاة بنى امية و يقدمهم عمر بن سعد» و ذلك فى حياة النبى صلى الله عليه وآله. فقلت له أنبأك بهذا رسول الله؟ قال «لا»، فأتيت النبى فأخبرته، فقال «علمى علمه، و علمه علمى، و أنا لنعلم بالكائن قبل كينونته». [٧٧]. [صفحة ٣٣]

### اخبار النبى عن شهادته

[٧٨]-٢٢- حكى صاحب ذخاير الأفهام، عن عبدالله بن داود، عن الثقات، عن ابن عباس، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم صلاة الصبح فى مسجده الان، فلما فرغنا من التعقيب التفت لنا بوجهه الكريم كأنه البدر فى ليلة تمامه و استند على محرابه و جعل يعظنا بالحديث الغريب و يشوقنا الى الجنة و يحذرنا من النيران و نحن به مسرورون مغبوطون، و اذا به قد رفع راسه و تهلل وجهه فنظرنا و اذا بالحسينين مقبلين عليه و كف يمين الحسن بيسار الحسين عليهما السلام و هما يقولان: من مثلنا و قد جعل الله جدنا أشرف اهل السموات و الأرض و أبانا خير اهل المشرق و المغرب و أمنا سيده على جميع نساء العالمين و جدتنا ام المؤمنين و نحن سيدا شباب اهل الجنة. و زاد سرورنا و استبشرنا بعد ذلك و كل منا يهنى صاحبه على الولاية لهم و البرائة من اعدائهم فنظرنا نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و اذا بدموعه تجرى على خديه. فقلنا: سبحان الله هذا وقت فرح و سرور، فكيف هذا البكاء من رسول الله

صلى الله عليه وآله فاردنا ان نساله و اذا به قد ابتدانا يقول: يعزنى الله على ما تلقيان من بعدى يا ولدى من الأهانة والاذى و زاد بكائه، و اذا به قد دعاهما و حطهما فى حجره و اجلس الحسن عليه السلام على فخذه الأيمن والحسين عليه السلام على فخذه الأيسر، فقال: بابى ابوكم و بامى امكما و قبل الحسن عليه السلام فى فمه الشريف و اطال الشم بعدها و قبل الحسين عليه السلام فى نحره بعد ان شمه طويلا، فتساقطت دموعه و بكى و بكينا لبكائه و لا علم لنا بذلك فما كان الا ساعة و اذا بالحسين عليه السلام قد قام و مضى الى امه باكيا مغموما، فلما دخل عليها و رأتها باكيا قامت اليه تمسح دموعه بكما و [صفحة ٣٤] تسكبه و هى تبكى لبكائه، و تقول: قره عينى و ثمرة فؤادى ما الذى يبكيك لا- أبكى الله لك عينا ما بالك يا حشاشته قلبى. قال: خيرا يا أماه. قالت: بحقى عليك و بحق جدك و ابيك الا ما اخيرتنى. فقال لها: يا أماه كان جدى ملنى من كثرة ترددى اليه. قالت: فداك نفسى لماذا. قال: يا أماه جئت أنا و أخى الى جدنا لتزوره فاتيناه و هو فى المسجد و أبى و أصحابه من حوله مجتمعون فدعى الحسن و أجلسه على فخذه الأيمن و أجلسنى على فخذه الأيسر ثم لم يرض بذلك حتى قبل الحسن فى فمه بعد أن شمه طويلا- و أما انا فأعرض عن فمى و قبلنى فى نحرى فلو أحبنى و لم يبغضنى لقبلنى مثل أخى هل فى فمى شىء يكرهه يا أماه شميته أنت. قالت الزهراء: هيهات يا ولدى والله العظيم ما فى قلبه مقدار حبة خردل من بغضك. فقال: يا أماه كيف لا يكون ذلك و قد عمل هذا. قالت: والله يا ولدى انى سمعته كثيرا يقول: حسين منى و أنا منه ألا و من آذى حسينا فقد اذانى اما تذكر يا ولدى لما تصارعتما بين يديه جعل يقول: ايها يا حسن، فقلت له: كيف يا ابتاه تنهض الكبير على الصغير، فقال: يا ابتاه هذا جبرئيل ينهض الحسين و أنا انهض الحسن عليه السلام و أنه يا ولدى مر يوما جدك على منزلى و أنت تبكى فى المهد فدخل أبى وقال لى: سكتيه يا فاطمة ألم تعلمى أن بكائه يؤذنى و كذلك الملائكة بكاؤه يؤذيهم. و قال مرارا: اللهم انى أحبه و أحب من يحبه فكيف يا ولدى تلك لكن سربنا الى جدك، فأخذ بيد الحسين هى و تجر أذيالها حتى أتت الى باب المسجد [صفحة ٣٥] فما رأت غير الأمام والنبى صلى الله عليه وآله، فلما راها النبى صلى الله عليه وآله تنفس الصعداء و بكى كمدا، فجرت دموعه على خديه حتى بلت كميته. فقالت: السلام عليك يا ابتاه، فقال: و عليك السلام يا فاطمة و رحمة الله و بركاته، قالت له: يا سيدى كيف تكسر خاطر الحسين أما قلت أنه ريحانتى التى ارتاح اليها؟ أما قلت هو زين السموات و الارض؟ قال: نعم يا ابتاه هكذا قلت. فقالت: أجل كيف ما قبلته كأخيه الحسن و قد أتانى باكيا فلم أزل اسكته فلم يتسكت و اسليه، فلم يتسل و اعزبه فلم تيعز. قال: يا بنتاه هذا سر أخاف عليك اذا سمعته ينكدر عيشك و ينكسر قلبك. قالت: بحقك يا ابتاه الا تخفيه على، فبكى و قال: انا لله و انا اليه راجعون، يا بنتاه، يا فاطمة هذا أخى جبرئيل أخبرنى عن الملك الجليل أن لا بد للحسن أن يموت مسموما تسمه زوجته بنت الأشعث لعنها الله فشممته بموضع سمه و لا بد للحسين أن يموت منحورا بسيف الشمر لعنه الله فشممته بموضع نحره... [٧٩].

### قيام رسول الله لسقايته

[٨٠]-٢٣- روى سليم بن قيس عن على بن أبى طالب صلوات الله عليه و سلمان و أبوذر و المقداد و حدث أبو الجحاف داود بن أبى عوف العوفى، يروى عن أبى سعيد الخدرى، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام و هى توقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لأهلها، و على عليه السلام فى ناحية البيت نائم، والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان الى جنبه، فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدثها و هى [صفحة ٣٦] توقد تحت قدرها ليس لها خادم، اذ استيقظ الحسن عليه السلام فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا ابت اسقنى» (و فى رواية اخرى «يا جداه اسقنى»)، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله ثم قام الى اللقحة كانت له فاحتلبها بيده ثم جاء بالعبء و على اللبن رغوفا لينا وله الحسن عليه السلام، فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: «يا ابت اسقنى». فقال النبى صلى الله عليه وآله: يا بنى أخوك و هو أكبر منك و قد استسقانى قبلك. فقال الحسين عليه السلام: «اسقنى قبله» فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يرقبه و يلين له، و يطلب له أن يدع أخاه يشرب والحسين يأبى، فقالت فاطمة:

يا ابت كان الحسين أحبهما اليك؟ قال صلى الله عليه وآله: «ما هو بأحبهما الي وانهما عندي لسواء، غير أن الحسن استسقاني أول مرة، واني و اياك و اياهما و هذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد و درجة واحدة». قال و على عليه السلام نائم لا يدري بشيء من ذلك و [٨١]. [٨٢]-٢٤- جماعه، عن أبي المفضل، عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدي، عن السري ابن خزيمه، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته ام بجيد امرأة عمران بن حصين، عن ميمونه و ام سلمه زوجي النبي صلى الله عليه وآله قالتا: استسقى الحسن، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجدح له في غمر كان لهم - يعني قدحا يشرب فيه - ثم أتاه به، فقام الحسين عليه السلام فقال: «اسقنيه يا أبة»، فأعطاه الحسن، ثم جدح للحسين عليه السلام فسقاه، فقالت فاطمه عليها السلام: «كأن الحسن أحبهما اليك»؟ قال: «انه استسقى قبله، و اني اياك و هما و هذا الراقد في مكان واحد في [صفحة ٣٧] الجنة». [٨٣].

### افتخار الحسين بر كونه علي ظهر رسول الله

[٨٤]-٢٥- روى عن الخوارزمي انه قال: ذكر السيد أبوطالب باسنادى اليه، عن محمد بن محمد بن العباس، عن علي بن شاکر، عن عبد الله بن محمد الضبي، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله ابن ابراهيم، عن أبي رافع قال: كنت الاحب الحسين عليه السلام - و هو صبي - بالمداحي، [٨٥] فاذا أصابت مدحاتي مدحاته، قلت: احملني: فيقول: «اتركب ظهرا حمله رسول الله» صلى الله عليه وآله، فأتركه، فاذا أصابت مدحاته مدحاتي قلت: لا- أحملك كما لم تحملني، فيقول: «اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله» فاحمله. [٨٦]. [٨٧]-٢٦- قال ابن عساکر: و أنبأ ابن سعد، أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا عبيد أبو الوسيم الجمال، عن سليمان أبي شداد قال: كنت الاحب الحسن والحسين عليهما السلام بالمداحي، فكنت اذا أصبت مدحاته فكان يقول لي: «ايحل لك أن تتركب بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله؟» و اذا أصاب مدحاتي قال لي: «أما تحمد ربك ان تتركبك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله» [٨٨]. [صفحة ٣٨]

### محبة النبي لاهل بيته

[٨٩]-٢٧- الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن جعفر بن سلمه، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن عثمان بن أبي شيبة و محرز بن هشام قالان: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم التحية و الاكرام كلهم يقول: «أنا أحب الي رسول الله صلى الله عليه وآله» فأخذ صلى الله عليه وآله فاطمه مما يلي بطنه و عليا مما يلي ظهره، و الحسن عليه السلام عن يمينه، و الحسين عليه السلام عن يساره، ثم قال صلى الله عليه وآله: «انتم مني و أنا منكم». [٩٠]. [٩١]-٢٨- روى في كتاب منتخب اثار أمير المؤمنين عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم و عنده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اذ دخل الحسين عليه السلام، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله و جعله في حجره و قبل بين عينيه و قبل شفتيه و كان للحسين عليه السلام ست سنين، فقال علي عليه السلام: أتحب يا رسول الله ولدي الحسين؟ قال: و كيف لا أحبه و هو عضو من اعضائي. فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أينا أحب اليك أنا أم حسين؟ فقال الحسين عليه السلام: يا أبت من كان أعلى شرفا كان أحب الي النبي و أقرب اليه منزلة. قال علي عليه السلام: أتفاخرنى يا حسين؟ قال: نعم يا ابتاه ان شئت. فقال علي عليه السلام: انا امير المؤمنين، انا لسان الصادقين، انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا و سبعين منقبة ثم سكت، فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسين: أسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشر معشار ما قاله من فضائله و من الف الف [صفحة ٣٩] فضيلة و هو فوق ذلك و اعلى. فقال الحسين عليه السلام: الحمد لله فضلنا على كثير من عباده المؤمنين و على جميع المخلوقين، ثم قال: اما ما ذكرت يا أمير المؤمنين و انت فيه صادق امين. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اذكر انت يا ولدي فضائلك. فقال الحسين عليه السلام: انا الحسين بن علي بن ابي طالب و امي فاطمة الزهراء سيده نساء العالمين و جدى محمد المصطفى سيد بنى ادم اجمعين لا ريب فيه يا على أمي افضل من



امك عندالله و عند الناس اجمعين و جدى خير من جدك و افضل عندالله و عندالناس اجمعين و انا فى المهد ناغانى جبرائيل و تلقانى اسرافيل، يا على انت عندالله افضل منى و انا أفخر منك بالأباء والامهات والأجداد. ثم انه اعتنق اياه يقبله و على عليه السلام يقبله و يقول: زادك الله شرفا و تعظيما و فخرا و علما و حلما و لعن الله ظالميك يا ابا عبدالله. [٩٢]. [صفحة ٤٠]

### خلق الحسين فى صغره

### نداء الحسين جده و اياه

[٩٣]-٢٩- عن على عليه السلام أنه قال: «كان الحسن فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعونى أباالحسين، و كان الحسين يدعونى أباالحسن، و يدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله أباهما، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله دعوانى بأبيهما». [٩٤].

### تعليم الوضوء

[٩٥]-٣٠- روى المجلسى عن عيون المحاسن عن الرويانى: أن الحسن و الحسين عليهما السلام مرا على شيخ يتوضأ و لا يحسن، فأخذنا فى التنازع، يقول كل واحد منهما: «أنت لا تحسن الوضوء» فقالا: «ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد منا»، فتوضئا، ثم قالا: «اينا احسن»؟ قال: كلاكما تحسنان الوضوء، و لكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن يحسن، و قد تعلم الآن منكما و تاب على يديكما ببر كنتكما و شفقتكما على امه جدكما. [٩٦]. [صفحة ٤١]

### صومه و ايثاره

[٩٧]-٣١- روى الصدوق عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أبوأحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس. و حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، عن الحسن بن مهربان، عن مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام فى قوله عزوجل: (يوفون بالندى) [٩٨] قالوا: «مرض الحسن و الحسين عليهما السلام و هما صبيان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله و معه رجلان، فقال أحدهما: يا اباالحسن لو نذرت فى ابنيك نذرا ان الله عافاهما، فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عزوجل، و كذلك قالت فاطمة عليها السلام، و قال الصبيان: و نحن أيضا نصوم ثلاثة أيام، [٩٩] و كذلك قالت جاريتهم فضة فألبسهما الله عافية، فأصبحوا صياما و ليس عندهم طعام، فانطلق على عليه السلام الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطينى جزء من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، و أخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و أطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصا، و صلى على عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله المغرب. ثم أتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم، فأول لقمه [صفحة ٤٢] كسرهما على عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع اللقمه من يده ثم قال: فاطم ذات المجد و اليقين يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له حنين يشكو الى الله و يستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرىء بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين موعده فى جنه دهن حرمها الله على الضنين و صاحب البخل يقف حزين تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم و الغسلين فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول: أمرك سمع يا ابن عم و طاعة ما بى من لؤم و لا رضاعة غديت باللب و بالبراعة أرجو اذا أشبعت من مجاعة أن ألحق الأخياري و الجماعة و أدخل الجنة فى شفاعته و عمدت الى ما كان

على الخوان فدفعته الى المسكين، و باتوا جوعا، و أصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح. ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثم أخذت صاعا من الشعير و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقرصة لكل واحد قرصا، و صلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه و آله ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فأول لقمه كسرها على عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع على عليه السلام اللقمة من [ صفحہ ٤٣ ] يده، ثم قال: فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم هو الرحيم موعده فى جنه النعيم حرما الله على اللئيم و صاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم شرابه الصديد و الحميم فأقبلت فاطمة عليها السلام هى تقول: فسوف اعطيه و لا- أبالى و أوثر الله على عيالى أمسوا جوعا و هم أشبالى أصغرهم يقتل فى القتال بكرىلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال يهوى به النار الى سفال كبوله زادت على الأكبال ثم عمدت فأعطته عليها السلام جميع ما على الخوان، و باتوا جوعا لم يذوقوا الا الماء القراح، و أصبحوا صياما؛ و عمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف، و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا، و صلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه و آله ثم أتى منزله، فغرب اليه الخوان و جلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرها على عليه السلام اذا أسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا و تشدوننا و لا تطعموننا؟ فوضع على عليه السلام اللقمة من يده ثم قال: فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبى سيد مسود قد جاءك الأسير ليس يهتدى مكبلا فى غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده فى غد عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد [ صفحہ ٤٤ ] فأعطيه لا تجعله ينكد فأقبلت فاطمة عليها السلام و هى تقول: لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع شبلاى والله هما جوع يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذواصطناع عبل الذراعين طويل الباع و ما على رأسى من قناع الا عبا نسجتها بصاع و عمدوا الى ما كان على الخوان فأعطوه و باتوا جوعا، و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شىء. قال شعيب فى حديثه: و أقبل على بالحسن و الحسين عليهم السلام نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و هما يرتعشان كالفرح من شدة الجوع، فلما بصريهم النبي صلى الله عليه و آله قال: يا أبا الحسن شد ما يسوؤنى ما أرى بكم؟! انطلق الى ابنتى فاطمة، فانطلقوا اليها و هى فى محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع و غارت عينها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و آله ضمها اليه و قال: واغوثاه بالله؟ أنتم منذ ثلاث فيما أرى؟ فهبط جبرئيل فقال: يا محمد خذ ما هيا الله لك فى أهل بيتك. قال: و ما آخذ يا جبرئيل؟ قال: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) [١٠٠] حتى اذا بلغ: (ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا) [١٠١]. قال الحسن بن مهران فى حديثه: فوثب النبي صلى الله عليه و آله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكى و يقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم؟ فهبط عليه جبرئيل بهذه الايات: (ان الأبرار يشربون من كأس [ صفحہ ٤٥ ] كان مزاجها كافورا، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا)، [١٠٢] قال: هى عين فى دار النبي صلى الله عليه و آله يفجر الى دور الأنبياء و المؤمنين. (يوفون بالندر) يعنى عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاريتهم. (ويخافون يوما كان شره مستطيرا) [١٠٣] يكون عابسا كلوحا. (و يطعمون الطعام على حبه) يقول: على شهوتهم للطعام و ايتارهم له (مسكينا) من مساكين المسلمين (و يتيما) من يتامى المسلمين (و أسيرا) من اسارى المشركين و يقولون اذا أطعموهم: (انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا). [١٠٤]. قال: والله ما قالوا هذا لهم و لكنهم أضمره فى انفسهم فأخبر الله باضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافوننا به و لا شكورا تشنون علينا به، و لكن انما أطعمناكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره (فوقاهم الله شر ذلك اليوم و لقاهاهم نضرة) فى الوجوه (و سرورا) فى القلوب (و جزاهم بما صبروا جنة) يسكنونها (و حريرا) [١٠٥] يفترشونه و يلبسونه (متكئين فيها على الأرائك) و الأريكة: السرير عليه الحجلة (لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا). [١٠٦] قال ابن عباس: فبينما أهل الجنة فى الجنة اذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب انك قلت فى كتابك: (لا يرون فيها شمسا)؟! فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، و لكن عليا و فاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من

نور ضحكهما؛ و نزلت (هل أتى) فيهم الى قوله [صفحة ٤٦] تعالى: (و كان سعيكم مشكورا). [١٠٧]. [١٠٨]-[٣٢]- فرات عن محمد بن ابراهيم الفزاري. قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا النهاس بن فهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن ربيع، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد على بطنه الحجر من الغرث - يعنى الجوع - فظل يوما صائما ليس عنده شىء، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما أتى رسول الله تسلقا الى منكبه و هما يقولان: «يا أبانا قل لأمنا تطعمنا». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: «أطعمى ابني». قالت: «ما فى بيتى شى الا بركة رسول الله». قال: فشغلها رسول الله صلى الله عليه وآله بريقه حتى شبعوا و ناما، فاقترضنا لرسول الله ثلاثة أقراص من شعير فلما أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله وضعناه بين يديه، فجاء سائل و قال: يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة أطعمونى مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنة، فانى مسكين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة بنت محمد قد جاءك المسكين فله حنين، قم يا على و أعطه». قال: فاخذت قرصا فقمت فأعطيته، و رجعت قد حبس رسول الله يده. ثم جاء ثان فقال: يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة انى يتيم فأطعمونى مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة بنت محمد قد جاءك اليتيم و له حنين، قم يا على و أعطه». قال: فأخذت قرصا و أعطيته ثم رجعت و قد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده. [صفحة ٤٧] قال: فجاء ثالث و قال: يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة انى أسير فأطعمونى مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير و له حنين، قم يا على فأعطه. قال: فأخذت قرصا و أعطيته، و بات رسول الله صلى الله عليه وآله طاويا و بتنا طاوين مجهودين، فنزلت هذه الآية. (و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا) [١٠٩] [١١٠].

### تسابق الحسين فى الكتابة

[١١١]-[٣٣]- روى فى المراسيل: أن الحسن و الحسين كانا يكتبان، فقال الحسن والحسين: «خطى أحسن من خطك»، و قال الحسين: «لا بل خطى أحسن من خطك»، فقالا- لفاطمة: «احكمى بيننا»، فكرهت فاطمة أن تؤذى أحدهما، فقالت لهما: «سلا اباكما»، فسألاه، فكره أن يؤذى أحدهما فقال: «سلاجد كما رسول الله صلى الله عليه وآله»، فقال صلى الله عليه وآله: «لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل»، فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما و لكن اسرافيل يحكم بينهما، فقال اسرافيل: لا أحكم بينهما و لكن اسأل الله أن يحكم بينهما، فسأل الله تعالى ذلك فقال تعالى: لا- أحكم بينهما و لكن امهما فاطمة تحكم بينهما. فقالت فاطمة: أحكم بينهما يا رب و كانت لها قلادة فقالت لهما «أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منهما أكثر فخطه أحسن»، فنثرتها، و كان جبرئيل و قئذ عند قائمة العرش، فأمره الله تعالى أن يهبط الى الأرض و ينصف [صفحة ٤٨] الجواهر بينهما كيلا- يتأذى أحدهما، ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما و تعظيما. [١١٢]. [١١٣]-[٣٤]- روى فى بعض الأخبار عن ثقات الأخيار: أن نصرانيا أتى رسولا من ملك الروم الى يزيد، و قد حضر فى المجلس الذى أتى فيه برأس الحسين عليه السلام، فلما رأى النصرانى رأس الحسين بكى و ناح حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال: اعلم يا يزيد انى دخلت المدينة تاجرا فى أيام حياة النبى صلى الله عليه وآله و قد أردت أن آتية بهدية، فسألت من أصحابه أى شىء أحب اليه من الهدايا، فقالوا: الطيب أحب اليه من كل شىء و ان له رغبة فيه. قال: فحملت من المسك فارتين و قدرا من العنبر الأشهب و جئت به اليه و هو يومئذ فى بيت زوجته ام سلمة (رضى الله عنها)، فلما شاهدت جماله أزد لعينى من لقائه نورا ساطعا، و زادنى منه سرورا، و قد تعلق قلبى بمحبته، فسلمت عليه و وضعت العطر بين يديه. فقال: «ما هذا». قلت: هدية محقرة أتيت بها الى حضرتك. فقال لى: «ما اسمك»؟ فقلت: اسمى عبد شمس. فقال لى: «بدل اسمك، فأنا أسميك عبد الوهاب، ان قبلت منى الاسلام قبلت منك الهدية». قال: فنظرته و تأملتة فعلمت أنه نبى، و هو الذى أخبرنا عنه عيسى حيث قال: انى مبشر لكم برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد، فاعتقدت ذلك و أسلمت على يده فى تلك الساعة، و رجعت الى الروم و أنا أخفى الاسلام، ولى مدة من السنين و أنا مسلم مع خمس من البنين و أربع من البنات، و أنا اليوم وزير ملك [صفحة

[٤٩] الروم، و ليس لأحد من النصارى اطلاع على حالنا. و اعلم يا يزيد أنى يوم كنت فى حضرة النبى و هو فى بيت أم سلمة رأيت هذا العزيز الذى رأسه وضع بين يديك مهانا حقيرا. قد دخل على جده من باب الحجره، و النبى فاتح بابه ليتنا و له و هو يقول: «مرحبا بك يا حبيبي»، حتى أنه تناوله و أجلسه فى حجره، و جعل يقبل شفثيه و يرشف ثناياه و هو يقول: «بعدا لا رحمه الله من قتلك يا حسين و أعان على قتلك» و النبى مع ذلك يبكى. فلما كان اليوم الثانى كنت مع النبى صلى الله عليه و آله فى مسجده اذ أتاه الحسن عليه السلام مع أخيه الحسين عليه السلام و قال: «يا جداه قد تصارعت مع أخى الحسين عليه السلام و لم يغب أحدنا الآخر، و انما نريد أن نعلم أيننا أشد قوة من الآخر». فقال لهما النبى صلى الله عليه و آله «يا حبيبي و يا مهجتي ان التصارع لا يليق لكما، اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطه أحسن كذك تكون قوته أكثر». قال: فمضيا و كتب كل واحد منهما سطرا و أتيا الى جدهما النبى صلى الله عليه و آله، فأعطياه اللوح ليقتضى بينهما، فنظر النبى اليهما ساعة و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما فقال لهما: «يا حبيبي انى أمى لا أعرف الخط، اذهبا الى أبيكما ليحكمه بينكما و ينظر أيكما أحسن خطا». قال: فمضيا اليه و قام النبى صلى الله عليه و آله أيضا معهما و دخلوا جميعا الى منزل فاطمة عليها السلام، فما كان الا ساعة و اذا النبى صلى الله عليه و آله مقبل و سلمان الفارسى معه و كان بينى و بين سلمان صداقة و مودة، فسألته كيف حكم أبوها و خط أيهما احسن. قال سلمان: رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه و آله لم يجبهما بشيء، لأنه تأمل أمرهما و قال: «لو قلت خط الحسن أحسن كان يغتم الحسين، و لو قلت خط الحسين أحسن كان يغتم الحسن، و جهتهما الى أبيهما» فقلت: يا سلمان بحق الصداقة و الأخوة التى بينى بينك و بحق دين الاسلام [صفحة ٥٠] الا- ما أخبرتنى كيف حكم أبوها بينهما. فقال: لما أتيا الى أبيهما و تأمل حالهما رق لهما و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما قال لهما: «امضيا الى أمكما فهى تحكم بينكما» فأتيا الى أمهما و عرضوا عليها ما كتبا فى اللوح و قالوا: «يا أماه ان جدنا أمرنا أن نتكاتب فكل من كان خطه أحسن تكون قوته أكثر، فتكاتبتنا و جئنا اليه فوجهنا الى أبينا فلم يحكم بيننا و وجهنا الى عندك»، فتفكرت فاطمة عليها السلام بأن جدهما و أباهما ما أرادا كسر خاطرهما، أنا ما أصنع و كيف أحكم بينهما، فقالت لهما: «يا قرتى عيني انى اقطع قلاذتى على رأسكما فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطه أحسن، و تكون قوته أكثر». قال: و كان فى قلاذتها سبع لؤلؤات ثم أنها قامت فقطعت قلاذتها على رأسهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات، و التقط الحسين ثلاث لؤلؤات، و بقيت الأخرى، فأراد كل منهما تناولها فأمر الله تعالى جبرائيل عليه السلام بنزوله الى الأرض و أن يضرب بجناحية تلك اللؤلؤة و يقدها نصفين بالسوية ليأخذ كل منهما نصفاً؛ لئلا يغتم قلب أحدهما، فنزل جبرائيل عليه السلام كطرفه عين و قد اللؤلؤة نصفين فأخذ كل منهما نصفاً. فانظر يا يزيد أن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يدخل على أحدهما ألم الترجيح فى الكتابة، و لم يرد كسر قلبهما، و كذلك أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمة عليها السلام، و كذلك رب العزة لم يرد كسر قلب أحدهما، بل أمر من يقسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، و أنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله أف لك و لدينك يا يزيد. ثم أن النصرانى نهض الى رأس الحسين عليه السلام و احتضنه و جعل يقبله و هو يبكى و يقول: يا حسين اشهد لى عند جدك محمد المصطفى، و عند أبيك [صفحة ٥١] المرتضى، و عند أمك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين. [١١٤].

### حديث الكساء

[١١٥]-٣٥- روى عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قال: سمعت فاطمة انها قالت: «دخل على أبى رسول الله فى بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمة، فقلت: عليك السلام، قال: انى أجد فى بدنى ضعفا. فقلت له: أعيدك بالله يا أبتاه من الضعف، فقال: يا فاطمة ايتينى بالكساء اليمانى فغطينى به. فأتيته بالكساء اليمانى فغطيته به، و صرت أنظر اليه و اذا وجهه يتلألأ كأنه البدر فى ليله تمامه و كماله. فما كانت الا ساعة و اذا بولدى الحسن قد أقبل و قال: السلام عليك يا أماه، فقلت: و عليك السلام يا قره عيني و ثمره فؤادى، فقال: يا أماه انى اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقلت:

نعم ان جدك تحت الكساء، فأقبل الحسن نحو الكساء و قال: السلام عليك يا جداه يا رسول الله أتأذن لي أن أدخل معك تحت الكساء؟ فقال: و عليك السلام يا ولدي و يا صاحب حوضي قد أذنت لك، فدخل معه تحت الكساء. فما كانت الا ساعة و اذا بولدي الحسين عليه السلام قد أقبل و قال: السلام عليك يا أماه، فقلت: و عليك السلام يا ولدي و يا قره عيني و ثمرة فؤادي، فقال لي: يا أماه اني أشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدى رسول الله، فقلت: نعم ان جدك و أخاك تحت الكساء، فدنا الحسين نحو الكساء و قال: السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله أتأذن لي أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال: و عليك السلام يا ولدي و شافع امتي قد أذنت لك، فدخل معهما [صفحة ٥٢] تحت الكساء. فأقبل عند ذلك أبو الحسن على بن أبي طالب و قال: السلام عليك يا بنت رسول الله، فقلت: و عليك السلام يا أبا الحسن و يا أمير المؤمنين، فقال: يا فاطمة اني أشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة أخى و ابن عمى رسول الله، فقلت: نعمها هو مع ولدك تحت الكساء، فأقبل على نحو الكساء و قال: السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: و عليك السلام يا أخى و يا وصيى و خليفتى و صاحب لوائى قد أذنت لك فدخل على تحت الكساء. ثم أتيت نحو الكساء و قلت: السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: و عليك السلام يا بنتى و يا بضعتى قد أذنت لك، فدخلت تحت الكساء، فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء أخذ أبى رسول الله بطرفى الكساء و أوما بيده اليمنى الى السماء و قال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتى و خاصتى و حامتى، لحمهم لحمى، و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، و يحزننى ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم، و محب لمن أحبهم، انهم منى و أنا منهم، فاجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك على و عليهم، و أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. فقال الله عزوجل: يا ملائكتى و يا سكان سماواتى انى ما خلقت سماء مبنية و لا أرضا مدحية و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئة و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجرى، و لا فلكا يسرى الا فى محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء. فقال الأيمن جبرائيل: يا رب و من تحت الكساء؟ فقال عزوجل: هم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة، هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها. فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لي أن أهبط الى الأرض لأكون معهم سادسا؟ [صفحة ٥٣] فقال الله: نعم قد أذنت لك. فهبط الأيمن جبرائيل و قال: السلام عليك يا رسول الله، العلى الاعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية و الاكرام و يقول لك: و عزتى و جلالى انى ما خلقت سماء مبنية، و لا أرضا مدحية، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئة، و لا فلكا يدور و لا بحرا يجرى و لا فلكا يسرى الا لأجلكم و محبتكم، و قد أذن لي أن أدخل معكم، فهل تأذن لي يا رسول الله؟ فقال رسول الله: و عليك السلام يا أمين و حى الله، انه نعم قد أذنت لك، فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء، فقال لأبى ان الله قد أوحى اليكم يقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) [١١٦]. فقال على لأبى: يا رسول الله أخبرنى ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق نبيا و اصطفانى بالرسالة نجيا، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل أهل الأرض و فيه جمع شيعتنا و محبيننا الا و نزلت عليهم الرحمة و حفت بهم الملائكة، و استغفرت لهم الى أن يتفرقوا. فقال على عليه السلام: اذن والله فرنا و فاز شيعتنا و رب الكعبة. فقال أبى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على والذى بعثنى بالحق نبيا و اصطفانى بالرسالة نجيا، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل أهل الأرض و فيه جمع من شيعتنا و محبيننا و فيهم مهموم الا- و فرج الله همه، و لا- مغموم الا- و كشف الله غمه و لا- طالب حاجة الا- و قضى الله حاجته. فقال على عليه السلام: اذن والله فرنا و سعدنا و كذلك شيعتنا فازوا و سعدوا فى الدنيا و الآخرة و رب الكعبة. [١١٧]. ]

صفحة ٥٤

نقل وقائع زمن النبى

اشاره

لا نذكر من الوقائع الا ما كان للحسين عليه السلام فيها كلام. صلى الله عليه وآله

### كيفية بيعه الانصار

[١١٨]-٣٦- قال المجلسي: روى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: «أشهد لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «لما جاءت الأنصار تباع رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة، قال: قم يا علي. فقال علي: علي ما ابايعهم يا رسول الله؟ قال: علي أن يطاع الله فلا يعصى، و علي أن يمنعوا رسول الله و أهل بيته و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذرايرهم». [١١٩].

### زواج فاطمة

[١٢٠]-٣٧- قال الخوارزمي: أنبأني أبو العلا الحافظ الهمداني، يرفعه الى الحسين بن علي عليهما السلام قال: «بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا، في كل رأس ألف لسان، يسبح الله و يقده بلغة لا تشبه الاخرى، و [صفحة ٥٥] راحته أوسع من سبع سماوات و سبع أرضين، فحسب النبي صلى الله عليه وآله أنه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط. قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل، بعثني الله اليك لتزوج النور من النور. فقال النبي صلى الله عليه وآله من ممن؟ قال: ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب، فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي بشهادة جبرئيل و ميكائيل و صرصائيل». قال: «فنظر النبي صلى الله عليه وآله فاذا بين كنفى صرصائيل: لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحجّة» فقال النبي صلى الله عليه وآله يا صرصائيل منذكم هذا كتب بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثني عشر ألف سنة». [١٢١]. [١٢٢]-٣٨- و قال الحسين بن علي عليهما السلام في خبر: «زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليا علي أربعمائه و ثمانين درهما». [١٢٣].

### غزوة احد

[١٢٤]-٣٩- روى الصدوق عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين و مأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع و تسعين و مائة. و حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا [صفحة ٥٦] أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام. و حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الأشعري الرازي العدل بلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهم السلام، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله أنه كبر على حمزة خمس تكبيرات، و كبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات، فلحق حمزة سبعون تكبيرة». [١٢٥]. [١٢٦]-٤٠- و روى الطبراني عن الحسين بن علي عليهما السلام «لما جرد رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة بكى، فلما رأى مثاله شهق» [١٢٧].

### غزوة خيبر

[١٢٨]-٤١- و نقل الحسين عليه السلام كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في حرب خيبر و كان عمره آنذاك أربع سنين. قال

الصدوق: أخبرني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب الي، قال: حدثني سالم بن سالم و أبو عروبة، قال: حدثنا أبو الخطاب، قال: حدثنا هارون بن مسلم، قال: حدثنا القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «لما [ صفحته ٥٧ ] افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خبير دعا بقوسه فأتكأ على سيتها [ ١٢٩ ] ثم حمد الله و أثنى عليه و ذكر ما فتح الله له و نصره به، و نهى عن خصال تسعة: عن مهر البغي، و عن كسب الدابة يعنى عسب الفحل، و عن خاتم الذهب، و عن ثمن الكلب، و عن مياثر الأرجوان - قال أبو عروبة: عن مياثر الحمر - و عن لبوس ثياب القسي و هى ثياب تنسج بالشام، و عن أكل لحوم السباع، و عن صرف الذهب بالذهب و الفضة بينهما فضل، و عن النظر فى النجوم» [ ١٣٠ ] .

### غزوة حنين

[ ١٣١ ] - ٤٢ - عن محمد بن عثمان بن أبي حرمله مولى بنى عثمان، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «كان ممن ثبت مع النبى صلى الله عليه وآله يوم حنين: العباس، و علي، و أبوسفیان بن الحارث، و عقيل بن أبى طالب، و عبدالله ابن الزبير بن عبدالمطلب، و الزبير بن العوام، و أسامة بن زيد» . [ ١٣٢ ] .

### كلام النبى فى فضيلته

[ ١٣٣ ] - ٤٣ - حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدوالينى رضى الله عنه. بمدينة السلام سنة اثنتين و خمسين و ثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفى، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن] علي بن أبى طالب عليهم السلام، قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أبى بن كعب، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: [ صفحته ٥٨ ] مرحبا بك يا أبا عبدالله، يا زين السموات و الأرضين. قال له أبى: و كيف يكون يا رسول الله صلى الله عليه وآله زين السموات و الأرضين أحد غيرك؟ قال: يا ابى والذى بعثنى بالحق نبيا ان الحسين بن علي فى السماء أكبر منه فى الأرض، و انه لمكتوب عن يمين عرش الله عزوجل: مصباح هدى و سفينة نجاه و امام خير و يمن و عز و فخر و علم و ذخر، و ان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، و لقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا - حشرة الله عزوجل معه، و كان شفيعه فى آخرته، و فرج الله عنه كربه، و قضى بها دينه، و يسر أمره، و أوضح سبيله، و قواه على عدوه، و لم يهتك ستره. فقال له أبى بن كعب: و ما هذه الدعوات يا رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: تقول اذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد: «اللهم انى أسألك بكلماتك، و معاهد عرشك، و سكان سمواتك، و أنبيائك، و رسلك، أن تستجيب لى، فقد رهقنى [ ١٣٤ ] من أمرى عسرا، فأسألك أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعل لى من أمرى يسرا». فان الله عزوجل يسهل أمرك، و يشرح صدرك، و يلقنك شهادة أن لا اله الا الله عند خروج نفسك. قال له أبى: يا رسول الله فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، و هى نطفة تبيين و بيان، يكون من اتبعه رشيدا، و من ضل عنه هوياء. قال: فما اسمه و ما دعاؤه؟ قال: اسمه علي، و دعاؤه: يا دائم يا ديموم، يا حى يا قيوم، يا كاشف الغم، [ صفحته ٥٩ ] و يا فارح الهم، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين، و كان قائده الى الجنة. فقال له ابى: يا رسول الله فهل له من خلف وصى؟ قال: نعم، له مواريث السموات و الأرض. قال: ما معنى مواريث السموات و الأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق، و الحكم بالديانة، و تأويل الأحكام، و بيان ما يكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، و أن الملائكة لتستأنس به فى السموات، و يقول فى دعائه: اللهم ان كان لى عندك رضوان وود فاغفر لى و لمن تبعنى من اخوانى و شيعتى و طيب ما فى صلبى. فركب الله عزوجل فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية. و أخبرنى جبرائيل عليه السلام: ان الله عزوجل طيب هذه النطفة و سماها عنده جعفرا، جعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول فى دعائه: يا دان غير متوان، يا أرحم

الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاء، و لهم عندك رضا، و اغفر ذنوبهم، و يسر امورهم، و اقض ديونهم، و استر عوراتهم، و هب لهم الكباير التي بينك و بينهم، يا من لا يخاف الضيم، و لا تأخذه سنة و لا نوم، اجعل لي من كل غم فرجا. من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة. يا ابي، ان الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسى. قال له ابي: يا رسول الله، كأنهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون، و يصف [صفحة ٦٠] بعضهم بعضا. قال: و صفهم لي جبرائيل عن رب العالمين جل جلاله. قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه؟ قال: نعم، يقول في دعائه: يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق و فائق الحب و النوى، و بارئ السم، و محيي الموتى، و مميت الأحياء، و دائم الثبات، و مخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر. و ان الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية و سماها عنده عليا، يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه و حكمه، و يجعله حجة لشيعة يحتجون به يوم القيامة، و له دعا يدعو به: اللهم أعطني الهدى و ثبتني عليه و احشر بي عليه آمنا، آمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع، انك أهل التقوى و أهل المغفرة. و ان الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها محمد بن علي، فهو شفيع شيعة و وارث علم جده، له علامة بيته و حجة ظاهرة، اذا ولد يقول: لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و يقول في دعائه: يا من لا- شبيه له و لا- مثال، أنت الله الذي لا اله الا أنت، و لا خالق الا أنت، تفنى المخلوقين و تبقى، أنت حلت عن عصاك، و في المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة. و ان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، باركة طيبة ظاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة و الوقار، و أودعها العلوم و كل سر مكتوم، من لقيه و في صدره شيء انبأه و حذر من عدوه، و يقول في [صفحة ٦١] دعائه: يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، يا رب اكفى شر الشرور و آفات الدهور، و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و قائده الى الجنة. و أن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسين، فجعله نورا في بلاده، و خليفة في أرضه، و عزا لامة جده، و هاديا لشيعة، و شفيعا لهم عند ربه، و نعمة على من خالفه، و حجة لمن والاه، و برهانا لمن اتخذه اماما، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه، ما أعز عزيز العز في عزه، يا عزيزا عزني بعزك، و أيدني بنصرك، و أبعده عنى همزات الشياطين، و ادفع عنى بدفعك، و امنع عنى بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحدا يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه، و نجاه من النار و لو وجبت عليه. و ان الله تبارك و تعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية، و يكفر بها كل جاحد، فهو امام تقى نقى سار مرضى هادى مهدي، يحكم بالعدل و يأمر به، يصدق الله تعالى و يصدق الله تعالى في قوله، يخرج من تهامة [١٣٥] حين تظهر الدلائل و العلامات، و له كنوز لا ذهب و لا فضة الا خيول مطهمة [١٣٦] و رجال مسمومة [١٣٧] يجمع الله تعالى له من أقاصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مضمومة فيها عدد أصحابه باسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و طبائعهم و حلالهم و كنانهم، كدادون مجدود في طاعته. فقال له ابي: و ما دلايله و علاماته يا رسول الله؟ [صفحة ٦٢] قال: له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله تعالى، فناده العلم: اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله، و هما رايتان و علامتان، و له سيف مغمدة، فاذا حان وقت خروجه اختلج ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عزوجل فناده السيف: اخرج يا ولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم، و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله. و يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و سوف تذكرون ما أقول لكم و لو بعد حين، و أفوض أمري الى الله تعالى عزوجل، يا ابي طوبى لمن لقيه، و طوبى لمن أحبه، و طوبى لمن قال به ينجيهم الله به من الهلكة و بالاقرار بالله و برسوله و بجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه و لا يتغير أبدا، و مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبدا. قال ابي: يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عزوجل؟ قال: ان الله عزوجل أنزل على اثنا عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه و صفته في صحيفته. [١٣٨].



## تسمية على بامرأة المؤمنين

[١٣٩]-٤٤- قال المفيد: حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي ابن الحسن، عن عبدالله بن جبله، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام، عن أبيه، عن جده قال: «ان الله جل [صفحة ٦٣] جلاله بعث جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته، و يسميه بامرأة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله صلى الله عليه وآله تسعة رهط، فقال: انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض أقمتم أم كتمتم. ثم قال: يا أبابكر قم فسلم علي علي بامرأة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله و رسوله نسميه أمير المؤمنين؟ قال: فقام فسلم عليه. ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي: قم فسلم علي علي بامرأة المؤمنين، فقام فسلم، و لم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله. ثم قال لابي ذر الغفاري: قم فسلم علي علي بامرأة المؤمنين، فقام فسلم عليه. ثم قال لحذيفة اليماني: قم فسلم علي أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه. ثم قال لعمار بن ياسر: قم فسلم علي أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه. ثم قال لعبدالله بن مسعود: قم فسلم علي علي بامرأة المؤمنين، فقام فسلم عليه. ثم قال لبريدة: قم فسلم علي أمير المؤمنين - و كان بريدة أصغر القوم سنا - فقام فسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم ام تركتم». [١٤٠]. [١٤١]-٤٥- الصدوق باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم علي أبيك بامرأة المؤمنين». [١٤٢]. [صفحة ٦٤]

## صعود علي على منبر رسول الله

[١٤٣]-٤٦- روى فرات عن عبيد بن كثير معنعا عن عطاء بن أبي رباح، قال: قلت لفاطمة بنت الحسين عليه السلام: جعلت فداك أخبريني بحديث أحتج به علي الناس. قالت: نعم، أخبرني أبي «أن النبي صلى الله عليه وآله بعث الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر و ادع الناس اليك»، ثم قل: «أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتوبأ مقعده من النار، و من ادعى الى غير مواليه فليتوبأ مقعده من النار، و من عق والديه فليتوبأ مقعده من النار». قال: «فقال رجل: يا أبا الحسن ما لهن من تأويل؟ فقال: «الله و رسوله أعلم»، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويل لقريش من تأويلهن» ثلاث مرات، ثم قال: «يا علي انطلق فأخبرهم أني أنا الأجير الذي أثبت الله مودته من السماء، و أنا و أنت موليا المؤمنين، و أنا و أنت أبوالمؤمنين». ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا معشر قريش و المهاجرين، فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أولكم ايمانا بالله، و أقومكم بالله، و أوفاكم بعهد الله، و أعلمكم بالقضية، و أقسمكم بالسوية، و أرحمكم بالرعية، و أفضلكم عند الله مزية. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله مثل لي امتي في الطين و أعلمني بأسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي عليه السلام و شيعته، و سألت ربي أن يستقيم امتي علي علي بن أبي طالب من بعدى، فأبى ربي الا أن يضل من يشاء. ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع: [صفحة ٦٥] أما أولهن: فانه أول من تشق عنه الأرض معي و لا فخر. و أما الثانية: فانه يزود عن حوضي كما تزود الرعاء غريبه الابل. و أما الثالثة: فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعه و مضر. و أما الرابعة: فانه أول من يقرع باب الجنة معي و لا فخر. و أما الخامسة: فانه يزوج من حور العين و لا فخر. و أما السادسة: فانه أول من يسكن معي في عليلين و لا فخر. و أما السابعة: فانه أول من يسقى من رحيق مختوم (ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون)» [١٤٤] [١٤٥].

## اختلاف اصحاب النبي

[١٤٦]-٤٧- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «خبأ النبي صلى الله عليه وآله لابن صياد دخانا، فسأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال: اخسأ فلن تعدو أصلك، فلما ولي رسول الله صلى الله عليه وآله قال القوم: وماذا قال؟ قال بعضهم: دخ، و قال بعضهم بل: دخ: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا و أنتم معي تختلفون! فأنتم بعدى أشد اختلافا». [١٤٧].

## مسائل اليهودي

[١٤٨]-٤٨- قال المفيد: حدثنا عبدالرحمن بن أبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن مهران، قال: حدثني الحسين بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده الحسين بن علي أبي طالب عليهم السلام قال: «جاء رجل من اليهود الى [صفحة ٦٦] النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أنت الذى تزعم أنك رسول الله، و أنه يوحى اليك كما أوحى الى موسى بن عمران؟ قال: نعم، أنا سيد ولد آدم و لا فخر، أنا خاتم النبيين و امام المتقين و رسول رب العالمين. فقال: يا محمد الى العرب أرسلت، أم الى العجم، أم الينا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انى رسول الله الى الناس كافة. فقال: انى أسألك عن عشر كلمات أعطها الله موسى فى البقعة المباركة حيث ناجاه لا- يعلمها الا نبي مرسل أو ملك مقرب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: سل عما بدا لك. فقال: يا محمد أخبرنى عن الكلمات التى اختارها الله لابراهيم عليه السلام حين بنى هذا البيت؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر. فقال: يا محمد لأى شىء بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة مربعا؟ قال: لأن الكلمات أربعة. قال: فلأى شىء سمى الكعبة كعبة؟ قال: لأنها وسط الدنيا. قال: فأخبرنى عن تفسير سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: علم الله أن ابن آدم و الجن يكذبون على الله تعالى، فقال: سبحان الله، يعنى برىء مما يقولون؟ و أما قوله: الحمد لله، علم الله أن العباد لا يؤدون شكر نعمته، فحمد نفسه عزوجل قبل أن يحمده الخلائق، و هى أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بالنعمة. [صفحة ٦٧] و أما قوله: لا اله الا الله، و هى وحدانيته، لا يقبل الله الأعمال الا به، و لا يدخل الجنة أحد الا به، و هى كلمة التقوى، سميت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة. و أما قوله: الله أكبر، فهى كلمة ليس أعلاها كلام و أحبها الى الله، يعنى ليس أكبر منه، لأنه يستفتح الصلوات به لكرامته على الله، و هو اسم من أسماء الله الأكبر. فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء قائلها؟ قال: اذا قال العبد: سبحان الله، سبح كل شىء معه مادون العرش، فيعطى قائلها عشر أمثالها؟ و اذا قال: الحمد لله، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الآخرة، و هى الكلمة التى يقولها أهل الجنة اذا دخلوها، و الكلام ينقطع فى الدنيا ما خلا الحمد و ذلك قولهم: (تحيتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) [١٤٩]. و أما ثواب لا اله الا الله، فالجنة، و ذلك قوله: (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) [١٥٠] و أما قوله: الله أكبر، فهى أكبر درجات فى الجنة و أعلاها منزلة عند الله. فقال اليهودي: صدقت يا محمد اديت واحدة، تأذن لى أن أسألك الثانية؟ فقال: النبي صلى الله عليه وآله: سلنى ما شئت، و جبرئيل عن يمين النبي صلى الله عليه وآله و ميكائيل عن يساره يلقنانه. فقال اليهودي: لأى شىء سميت محمدا و أحمد و أبوالقاسم و بشيرا و نذيرا و داعيا؟ [صفحة ٦٨] فقال النبي صلى الله عليه وآله: و أما محمد، فانى محمود فى السماء؛ و أما أحمد، فانى محمود فى الأرض؛ و أما أبوالقاسم، فان الله تبارك و تعالى يقسم يوم القيامة قسمة النار بمن كفر بى أو يكذبنى من الأولين و الآخريين؛ و أما الداعى، فانى أدعو الناس الى دين ربي الى الاسلام؛ و أما النذير، فانى انذر بالنار من عصانى؛ و أما البشير، فانى ابشر بالجنة من أطاعنى. قال: صدقت يا محمد، فأخبرنى عن الثالث، لأى شىء وقت الله هذه الصلوات الخمس فى خمس مواقيت على امتك فى ساعات الليل و النهار؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الشمس اذا بلغ عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فاذا دخل فيها زالت الشمس، فسبحت كل شىء مادون العرش لربي، و هى الساعة التى يصلى على ربي، فافترض الله على و على امتى فيه الصلاة اذ قال: (أقم الصلوة لدلوك الشمس) [١٥١] و هى الساعة التى تؤتى بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق فى تلك الساعة ساجدا أو راکعا أو قائما فى صلاته الا حرم الله جسده على النار. و أما صلاة العصر فهى الساعة التى أكل آدم عليه السلام من الشجرة و نقص عليه الجنة، فأمر الله لذريته الى يوم القيامة بهذه الصلاة، و اختارها و افترضها،

فهي من أحب الصلوات الى الله عزوجل، فأوصاني ربي أن أحفظها من بين الصلوات كلها، قال: (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى)، [١٥٢] فهي صلاة العصر. و أما صلاة العشاء [١٥٣] فهي الساعة التي تاب الله على آدم عليه السلام، فكان ما بين ما أكل من الشجرة و بين ما تاب ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، و في أيام الآخرة يوم كآلف سنة مما تعدون، فصلى آدم صلوات الله عليه ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، و [صفحة ٦٩] ركعة لخطيئة حواء، و ركعة لتوبة. فتاب الله عليه، و فرض الله على امتي هذه الثلاث ركعات، و هي الساعة التي يستجاب فيها الدعوة، و وعدني ربي أن لا يخيب من سأله حيث قال: (فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون) [١٥٤]. و أما صلاة العتمة، فان للقبر ظلمة، و ليوم القيامة ظلمة، أمر الله لى و لامتى بهذه الصلاة، و ما من قدم مشيت الى صلاة العتمة الا حرم الله عليه قعور النار، و ينور الله قبره، و يعطى يوم القيامة نورا تجاوز به الصراط، و هي الصلاة التي اختارها للمرسلين قبلى. و أما صلاة الفجر، فان الشمس اذا طلعت تطلع من قرن الشيطان، فأمر الله لى أن اصلى الفجر قبل طلوع الشمس، و قبل أن يسجد الكفار لها يسجدون امتي الله، و سرعتها أحب الى الله، و هي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل و ملائكة النهار. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الرابع، لأى شىء أمر الله غسل هذه الأربع جوارح و هي أنظف المواضع فى الجسد؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: لما أن وسوس الشيطان فدىنى آدم الى الشجرة فظفر اليها ذهب بماء وجهه ثم قام، فهي أول قدم مشيت الى الخطيئة، ثم تناولها، ثم شقها فأكل منها، فلما أن أكل منها طارت منه الحلل و النور من جسده، و وضع آدم يده على رأسه و بكى، فلما أن تاب الله على آدم افترض الله عليه و على ذريته اغتسال هذه الأربع جوارح، و أمر أن يغسل الوجه لما نظر آدم الى الشجرة، و أمر أن يغسل الساعدين الى المرافق لما مديديه الى الخطيئة، و أمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه، و أمر أن يمسح القدم بما مشيت الى الخطيئة، ثم سنت على امتي المضمضة و الاستنشاق، و المضمضة تنقى القلب من الحرام، [صفحة ٧٠] و الاستنشاق يحرم رائحة النار. فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء من توضأ كما أمرت؟ قال: أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، و اذا مضمض نور الله لسانه و قلبه بالحكمة، و اذا استنشق آمنه الله من فتن القبر و من فتن النار؛ فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تسود الوجوه، و اذا غسل ساعديه حرم الله عليه غلول النار، و اذا مسح رأسه مسح الله سيئاته، و اذا مسح قدميه جاوزه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الخامس، بأى شىء أمر الله الاغتسال من النطفة و لم يأمر من البول و الغائط، و النطفة انظف من البول و الغائط؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لان آدم لما أكل من الشجرة تحول ذلك فى عروقه و شعره و بشره، و اذا جامع الرجل المرأة خرجت النطفة من كل عرق و شعر، فأوجب الله الغسل على ذرية آدم الى يوم القيامة، و البول و الغائط لا يخرج الا من فضل ما يأكل و يشرب الانسان، كفى به الوضوء. فقال اليهودى: ما جزاء من اغتسل من الحلال؟ قال: بنى الله له بكل قطرة من ذلك الماء قصرا فى الجنة، و هو شىء بين الله و بين عباده من الجنابة. فقال اليهودى: يا محمد، فأخبرني عن السادس، عن ثمانية أشياء فى التوراة مكتوبة، أمر الله بنى اسرائيل أن يعبدونه بعد موسى. فقال النبى صلى الله عليه وآله: انشدك الله ان أخبرتك أن تقر به؟ فقال اليهودى: بلى يا محمد. فقال النبى صلى الله عليه وآله: ان أول ما فى التوراة مكتوب: محمد رسول الله و هي مما اساطه ثم صار قائما، ثم تلا هذه الآية (يجدونهم فى التوراة [صفحة ٧١] و الانجيل) [١٥٥] (و مبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد) [١٥٦] و أما الثانى و الثالث و الرابع: فعلى، و فاطمة، و سبطيها، و هي سيدة نساء العالمين، فى التوراة «إيليا، و شبرا شبيرا، و هليون»، يعنى فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلك عن النبيين و فضل عشيرتك على الناس؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: أما فضلى على النبيين، فما من نبى الا- دعا على قومه و أنا اخترت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة. و أما فضل عشيرتى و أهل بيتى و ذريتى كفضل الماء على كل شىء، بالماء يبقى كل و يحيى، كما قال ربي تبارك و تعالى: (وجعلنا من الماء كل شىء حى أفلا يؤمنون)، [١٥٧] و محبة أهل بيتى و عشيرتى و ذريتى يستكمل الدين. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السابع، ما فضل الرجل على النساء؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: كفضل السماء على الأرض، و كفضل الماء على الأرض، بالماء يحيى كل شىء و بالرجال يحيى النساء، لولا- الرجال ما خلق الله النساء، و ما مرأة تدخل الجنة الا بفضل الرجال، قال الله تبارك و تعالى: (الرجال قوامون على

النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) [١٥٨]. فقال: يا محمد لأي شيء هذا هكذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: خلق آدم صلوات الله عليه من طين، ومن صلبه ونفسه خلق النساء، وأول من أطاع النساء آدم صلوات الله عليه، فأنزله من الجنة وقد بين الله فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى النساء كيف يحضن فلا- [صفحة ٧٢] يمكنهن العبادة من القذاره، والرجال لا- يصيبهم ذلك. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثامن، لأي شيء افترض الله صوما على امتك ثلاثين يوما، وافترض على سائر الامم أكثر من ذلك أفعال النبي صلى الله عليه وآله: ان آدم صلوات الله عليه لما أن أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوما، فافترض على ذريته ثلاثين يوما الجوع والعطش، وما يأكلونه بالليل فهو تفضل من الله على خلقه، وكذلك كان لآدم صلوات الله عليه ثلاثين يوما كما على أمتي، ثم تلا- هذه الآية (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) [١٥٩]. قال: صدقت يا محمد ما جزاء من صامها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يصوم يوما من شهر رمضان حاسبا محتسبا الا أوجب الله تعالى له سبع خصال: أول الخصلة: يذوب الحرام من جسده، والثاني: يتقرب الى رحمة الله، والثالث: يكفر خطيئته، ألا تعلم أن الكفارات في الصوم يكفر، والرابع: يهون عليه سكرات الموت، والخامس: أمنه الله من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادس: براءة من النار، والسابع: أطعمه الله من طيبات الجنة. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسع، لأي شيء أمر الله الوقوف بعرفات بعد العصر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأن بعد العصر ساعة عصى آدم صلوات الله عليه ربه، فافترض الله على امتي الوقوف والتضرع والدعاء في أحب المواضع الى الله وهو موضع عرفات، وتكفل بالاجابة والساعة التي ينصرف وهي الساعة التي تلقى آدم صلوات الله عليه من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. [صفحة ٧٣] قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قام بها ودعا وتضرع اليه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الله تبارك وتعالى في السماء سبعة أبواب: باب التوبة، وباب الرحمة، وباب التفضل، وباب الاحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو. لا يجتمع أحد الا يستأهل من هذه الأبواب وأخذ من الله هذه الخصال، فان لله تبارك وتعالى مائة ألف ملك، مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك، والله مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات، فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بعثت رقاب أهل عرفات، فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بأنه أوجب لهم الجنة، وينادي مناد انصرفوا مغفورا لكم فقد أرضيتموني ورضيت لكم. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن العاشر، تسعة خصال أعطاك الله من بين النبيين وأعطى امتك من بين الامم؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: فاتحة الكتاب، والأذان، والاقامة، والجماعة في مساجد المسلمين، ويوم الجمعة، والاجهار في ثلاث صلوات والرخصة لأمتي عند الأمراض، والسفر، والصلوة على الجنائز، والشفاعة في أصحاب الكبائر من امتي. قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قرأ فاتحة الكتاب؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله من الأجر بعدد كل كتب أنزل من السماء قرأها وثوابها. وأما الأذان فيحشر مؤذن امتي مع النبيين والصدّيقين والشهداء. وأما الجماعة فان صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء الرابعة، والركعة في الجماعة أربعة وعشرون ركعة، كل ركعة أحب الى الله من عبادة أربعين سنة. [صفحة ٧٤] وأما يوم الجمعة فهو يوم جمع الله فيه الأولين والآخرين يوم الحساب، وما من مؤمن مشى بقدميه الى الجمعة الا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعدما يخطب الامام وهي ساعة يرحم الله فيه المؤمنين والمؤمنات. وأما الاجهار فما من مؤمن يغسل ميتا الا يتباعد عنه لهب النار، [١٦٠] ويوسع عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت ويعطى نورا حتى يوافي الجنة. وأما الرخصة فان الله يخفف أهوال القيامة على من رخص من امتي، كما رخص الله في القرآن. وأما الصلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلى على جنازة الا- يكون شافعا أو مشفعا. وأما شفاعتي في أصحاب البكائر من امتي ما خلا الشرك والمظالم. قال: صدقت يا محمد، أشهد أن لا- اله الا- الله وحده لا- شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنك خاتم النبيين و امام المتقين و رسول رب العالمين. ثم أخرج ورقا أبيض من كفه مكتوب عليه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله حقا، فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الألواح الذي كتب الله لموسى ابن عمران، فقد قرأت في التوراة مائة ألف آية، فما من آية قرأتها الا وجدت كتابا مكتوبا فيها، وقد قرأت في التوراة فضيلتك حتى شككت فيها، يا محمد قد كنت أمحي اسمك في التوراة أربعين سنة، فكلما محوت

وجدت اسمك مكتوبا فيها، ولقد قرأت في التوراة هذه المسائل لا يخرجها غيرك، و ان ساعة تردد جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك. فقال النبي صلى الله عليه وآله: جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري، و صلى الله [ صفحہ ٧٥ ] على محمد وآله و سلم كثيرا. [١٦١].

### جود على للاعرابي

[١٦٢]-٤٩- قال الصدوق حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا عمر بن سهل بن اسماعيل الدينوري، قال: حدثنا زيد بن اسماعيل الصائغ، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد اعرابيا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكل ضيف من ضيفه قري، فاجعل قرأى منك الليلة المغفرة. فقال: أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: «أما تسمعون كلام الأعرابي» قالوا: نعم. فقال: «الله أكبر من أن يرد ضيفه». قال: فلما كان الليلة الثانية وجدته متعلقا بذلك الركن و هو يقول: يا عزيزا في عزك فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك، في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك و أتوسل إليك بحق محمد و آل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك. قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا صحابه: «هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية، اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه». قال: فلما كان الليلة الثالثة وجدته وهو متعلق بذلك الركن و هو يقول: يا من [ صفحہ ٧٦ ] لا يحويه مكان، و لا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، أرزق الاعرابي أربعة آلاف درهم. قال: فتقدم اليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك، و سألت الجنة فأعطاك، و سألته أن يصرف عنك النار و قد صرفها عنك، و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم». قال الاعرابي: من أنت. قال: «أنا علي بن أبي طالب». قال الاعرابي: أنت والله بغيتي، و بك أنزلت حاجتي. قال: «سل يا اعرابي». قال: اريد ألف درهم للصدوق، و ألف درهم أقضى به ديني و ألف درهم اشتري به دارا، و ألف درهم أتعيش منه. قال: «أنصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا و خرج في طلب أمير المؤمنين الى مدينة الرسول، و نادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين على عليه السلام. فقال الحسين بن علي من بين الصبيان: «أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، و أنا ابنه الحسين بن علي». فقال الاعرابي: من أبوك؟ قال: «أمير المؤمنين على بن أبي طالب» عليه السلام. قال: من أمك؟ قال: «فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين». قال: من جدك؟ قال: «رسول الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب». [ صفحہ ٧٧ ] قال: من جدتك؟ قال: «خديجة بنت خويلد». قال: من أخوك؟ قال: «أبو محمد الحسن بن علي». قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، أمش الى أمير المؤمنين و قل له: ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب. قال: فدخل الحسين بن علي عليهما السلام و قال: «يا أبا اعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة». قال: فقال: «يا فاطمة عندك شيء يأكله الأعرابي». قالت: «اللهم لا» قال فطلب أمير المؤمنين عليه السلام و خرج و قال: أدعوا الى أبا عبدالله سلمان الفارسي، قال: فدخل اليه سلمان الفارسي، فقال: «يا أبا عبدالله أعرض الحديقه التي غرسها رسول الله لي على التجار». قال: فدخل سلمان الى السوق و عرض الحديقه، فباعها باثني عشر ألف درهم، و أحضر المال و أحضر الاعرابي، فاعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقة، و وقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا و مضى رجل من الأنصار الى فاطمة فأخبرها بذلك، فقالت: «آجرك الله في ممشاك»، فجلس على عليه السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه أصحابه فقبض قبضة قبضة و جعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد، فلا أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: «يا بن عم بعث الحائط الذي غرسه لك والدي»؟ قال: «نعم، بخير منه عاجلا و آجلا». قالت: «فأين الثمن»؟ قال: «دفعته الى أعين، استحيت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني». [ صفحہ ٧٨ ] قالت: فاطمة: «أنا جائعة و ابناي جائعان، و لا أشك الا و أنك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم»، و اخذت بطرف ثوب على عليه السلام، فقال على: «يا فاطمة خليني»، فقالت: «لا والله أو يحكم بيني و بينك أبي»، فهبط جبرائيل على

رسول الله فقال: يا محمد، الله يقرئك السلام و يقول: اقرأ عليا منى السلام و قل لفاطمة: ليس لك أن تضربى على يديه و لا تلزمنى بثوبه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل على عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلى، فقال لها: «يا بنية ما لك ملازمة لعلى»؟ قالت: «يا أبة باع الحائط الذى غرسته له باثنى عشر الف درهم و لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما». فقال: «يا بنية ان جبرائيل يقرئنى من ربه السلام و يقول: اقرأ عليا من ربه السلام و أمرنى أن أقول لك ليس لك أن تضربى على يديه و لا تلزمنى بثوبه». قالت فاطمة: «فانى استغفر الله و لا أعود أبدا»، قالت فاطمة عليها السلام: «فخرج أبى صلى الله عليه وآله فى ناحية و زوجى على فى ناحية، فما لبث أن أتى أبى صلى الله عليه وآله و معه سبعة دراهم سود هجرية، فقال يا فاطمة أين ابن عمى، فقلت له: خرج، فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم، فاذا جاء ابن عمى فقولى له يبتاع لكم بها طعاما، فلما لبثت الا يسيرا حتى جاء على عليه السلام، فقال: رجع ابن عمى فانى أجد رائحة طيبة، قالت: نعم، و قد دفع الى شيئا تبتاع لنا به طعاما»، قال على عليه السلام «هاتيه، فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله و الحمد لله كثيرا طيبا، و هذا من رزق الله عزوجل»، ثم قال «يا حسن قم معى، فأتيا السوق فاذا هما برجل واقف و هو يقول من يقرض الملى الوفى، قال: يا بنى تعطيه، قال: اى والله يا أبة، فاعطاه على عليه السلام الدراهم، فقال الحسن: يا أبتاه أعطيتة الدراهم كلها، قال: نعم يا بنى، ان الذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير. قال: فمضى على عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا، فلقية أعرابى و معه [صفحة ٧٩] ناقة فقال: يا على اشتر منى هذه الناقة. قال: «ليس معى ثمنها». قال: فانى أنظر ك به الى القبض. قال: «بكم يا اعرابى». قال: بمائة درهم. قال على عليه السلام: «خذها يا حسن»، فأخذها، فمضى على فلقية اعرابى آخر المثل واحد و الثياب مختلفة، فقال: يا على تبيع الناقة، قال على عليه السلام: «و ما تصنع بها»؟ قال: أغزوا عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك. قال: «ان قبلتها فهى لك بلا ثمن» قال: معى ثمنها، و بالثمن أشتريها، فبكم أشتريها. قال: «بمائة درهم». قال الاعرابى: فللك سبعون و مائة درهم. قال على خذ السبعين و المائة و سلم الناقة، المائة للاعرابى الذى باعنا الناقة و السبعون لنا نبتاع بها شيئا، فاخذ الحسن الدراهم و سلم الناقة. قال على عليه السلام: «فمضيت أطلب الاعرابى الذى ابتعت منه الناقة لأعطى ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فى مكان لم أره فيه قبل ذلك و لاب عده على قارعة الطريق، فلما نظر النبى الى الله عليه وآله الى تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه، قال على: «أضحك الله سنك و بشرك بيومك، فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابى الذى باعك الناقة لتوفيه الثمن»؟ فقلت أى والله فداك أبى و أمى، فقال: يا أبا الحسن الذى باعك الناقة جبرائيل، و الذى اشتراها منك ميكائيل، و الناقة من نوق [صفحة ٨٠] الجنة، و الدراهم من عند رب العالمين عزوجل». [١٦٣].

### كلام النبى مع خديجة فى موت القاسم بن رسول الله

[١٦٤]-٥٠- فى سنن ابن ماجه: عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها قال: «لما توفى القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله قالت خديجة: يا رسول الله درت لبينة القاسم، فلو كان الله عزوجل أبقاء حتى يستكمل رضاعه، فقال صلى الله عليه وآله: ان تمام رضاعه فى الجنة، قالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله لهون على أمره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان شئت دعوت الله فأسمعك صوته، قالت: يا رسول الله حسبى صدق الله و رسوله». [١٦٥].

### احياء الموتى

[١٦٦]-٥١- عن الحسين عليه السلام: «ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله انى قدمت من سفر لى، فبينما بنية خماسية تدرج حولى فى حليها فأخذت بيدها و انطلقت بها الى وادى فلان فطرحها فيه، فقال النبى صلى الله عليه وآله انطلق معى فأرنى الوادى، فانطلق معه فأراه الوادى، فقال النبى صلى الله عليه وآله و آله لامها: ما كان اسمها؟ قالت: فلانة، فقال صلى الله عليه وآله يا فلانة أجيبنى باذن الله، فخرجت الصبية و هى تقول: لبيك يا رسول الله و سعديك، فقال لها: ان أبويك قد أساء افان أحببت أن

أدرك عليهما؟ فقالت: يا رسول الله لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما». [١٦٧]. [صفحة ٨١]

## عدد الأئمة

[١٦٨]-٥٢- قال الصدوق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن الثمالي عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم، قال: «دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجلسني علي فخذه، وأجلس أخي الحسن علي فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أئتما من أمامين صالحين، اختار كما الله مني و من أبيكما و امكما، و اختار من صلبك، يا حسين تسعة أئمة تأسعهم قائمهم، و كلكم في الفضل و المنزلة عند الله تعالى سواء». [١٦٩]. [١٧٠]-٥٣- قال علي بن محمد بن علي الخزاز، عن علي بن الحسن بن محمد: قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصبى، قال: حدثني عثمان بن سعد العموي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الحسنى، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: «دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله و هو متكفر مغموم، فقلت: يا رسول الله ما لي أراك متفكرا؟ قال: يا بني ان الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام و يقول لك: انك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فاني لا أترك الأرض الا- و فيها عالم يعرف به طاعتي و يعرف به ولايتي، فاني لم أقطع علي [صفحة ٨٢] النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم. قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي و خليفتي، و يملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت و تسعة من صلبك يملكه اثنا عشر اماما، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و يشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعة». [١٧١]. [١٧٢]-٥٤- و في رواية: حدثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو علي بن همام، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد ابن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت علي زيد بن علي عليه السلام فقلت: ان قوما يزعمون أنك صاحب هذا الامر. قال: و لكني من العترة. قلت: فمن يلي هذا الامر بعدكم؟ قال: ستة [١٧٣] من الخلفاء و المهدي منهم. قال ابن مسلم: ثم دخلت علي الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: «صدق أخي زيد، سيلى هذا الأمر بعدى سبعة من الأوصياء و المهدي منهم»، ثم بكى علي السلام و قال: «كأنى به و قد صلب في الكناسة». يا ابن مسلم حدثني أبي عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علي كتفي و قال: يا بني يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما، اذا كان يوم القيامة حشر الى الجنة». [١٧٤]. [١٧٥]-٥٥- و في رواية اخرى قال: حدثنا به علي بن الحسن قال: حدثنا عامر بن [صفحة ٨٣] عيسى بن عامر السير في بمكة في ذى الحجة سنة احدى و ثمانين و ثلاثمائة، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن السحين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن مطهر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمر بن المتوكل بن هارون البجلي، عن أبيه المتوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجه الى خراسان، فما رأيت رجلا في عقله و فضله، فسألته عن أبيه عليه السلام فقال: انه قتل و صلب بالكناسة، ثم بكى و بكيت حتى غشى عليه. فما سكن قلت له: يا ابن رسول الله و ما الذى أخرجه الى قتال هذا الطاغى و قد علم من أهل الكوفة ما علم؟ فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك، فقال: سألت أبي عليه السلام يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: «وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علي صلبى فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد يقتل شهيدا، اذا كان يوم القيامة يتخطى هو و أصحابه رقاب الناس و يدخل الجنة» فأحببت أن أكون كما وصفنى رسول الله صلى الله عليه وآله. [١٧٦].

## حفظ أربعين حديثا

[١٧٧]-٥٦- قال الصدوق حدثنا الدقاق و المكتب و السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن عمه النوفلي، عن ابن الفضل الهاشمي، و السكوني جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و كان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عزوجل [ صفحة ٨٤ ] والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا. فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، و تعبده و لا تعبد غيره، و تقيم الصلاة بوضوء سابق في مواقيتها و لا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عزوجل، و تؤدى الزكاة، و تصوم شهر رمضان، و تحج البيت اذا كان لك مال و كنت مستطيعا، و أن لا تعق والديك، و لا تأكل مال اليتيم ظلما، و لا تأكل الربا، و لا تشرب الخمر و لا شيئا من الأشرطة المسكرة، و لا ترني و لا تلوط، و لا تمشي بالنميمة، و لا تحلف بالله كاذبا، و لا تسرق، و لا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان أو بعيدا. و أن تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان أو كبيرا، و أن لا تركز الى ظالم و ان كان حميما قريبا، و أن لا تعمل بالهوى، و لا تقذف المحصنة، و لا ترائي فان أيسر الرياء شرك بالله عزوجل، و أن لا تقول لقصير: يا قصير، و لا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، و أن لا تسخر من أحد من خلق الله، و أن تصبر على البلاء و المصيبة، و أن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، و أن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، و أن لا تقنط من رحمة الله، و أن تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان الثابت من ذنوبه كم لا ذنب له، و أن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله و آياته و رسله. و أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، و أن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، و أن لا تؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الدنيا فانية و الآخرة باقية، و أن لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه، و أن يكون سريرتك كعلانيتك، و أن لا تكون علانيتك حسنة و سريرتك قبيحة، فان فعلت [ صفحة ٨٥ ] ذلك كنت من المنافقين، و أن لا تكذب و لا تخالط الكذابين، و أن لا تغضب اذا سمعت حقا، و أن تؤدب نفسك و أهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقة، و أن تعمل بما علمت، و لا تعاملن أحدا من خلق الله عزوجل الا بالحق، و أن تكون سهلا للقریب و البعيد، و أن لا تكون جبارا عنيدا. و أن تكثر من التسييح و التهليل و الدعاء و ذكر الموت و ما بعده من القيامة و الجنة و النار، و أن تكثر من قراءة القرآن و تعمل بما فيه، و أن تستغنم البر و الكرامة بالمؤمنين و المؤمنات، و أن تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، و أن لا تمل من فعل الخير، و لا تثقل على أحد اذا أنعمت عليه، و أن تكون الدنيا عندك سجننا حتى يجعل الله لك جنة. فهذه أربعون حديثا من استقام عليها و حفظها عنى من امتي دخل الجنة برحمة الله؛ و كان من أفضل الناس و أحبهم الى الله عزوجل بعد النبيين و الصديقين، و حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا. [١٧٨]. قال المجلسي: ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط فى حفظ الأربعين حديثا كونها منفصلة بعضها عن بعض فى النقل، بل يكفى لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكما، اذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه، و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث، أى أربعين حديثا يتعلق بهذه الامور. و تصحيح عدد الأربعين انما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة ظاهرا تفسيرا و تأكيدا لبعض. [١٧٩]. [١٨٠]-٥٧- محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد عبدالله بن حماد الأنصارى، عن [ صفحة ٨٦ ] صباح المزنى، عن الحارث ابن الحضير، عن الاصبغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام عنده و هو ينظر اليهما نظرا شديدا. فقلت له: بارك الله لك فيهما، و بلغهما آمالهما فى أنفسهما، والله انى لاراك تنظر اليهما نظرا شديدا فتطيل النظر اليهما. فقال: نعم، يا أصبغ ذكرت لهما حديثا. فقلت: حدثنى به جعلت فداك. فقال: كنت فى ضيعة لى، فاقبلت نصف النهار فى شدة الحر، و أنا جائع فقلت لابنة محمد صلى الله عليه وآله: أعندك شىء تطعمه؟ فقامت لتهىء لى شيئا، حتى اذا انفلت من الصلاة قد احضرت أقبل الحسن و الحسين عليهما السلام حتى جلسا فى حجرها، فقالت لهما: (يا بنى) ما حبسكما و ابطاكما [عنى؟]. قالوا: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله و جبرئيل عليه السلام. فقال الحسن عليه السلام: أنا كنت فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله و الحسين عليه السلام، و فى حجر



جبرئيل عليه السلام، فكنت انا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، الى حجر جبرئيل عليه السلام، و كان الحسين يثب من حجر جبرئيل عليه السلام الى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى اذا زالت الشمس، قال جبرئيل عليه السلام قم فصل، ان الشمس قد زالت، فعرج جبرئيل الى السماء و قام رسول الله صلى الله عليه وآله [يصلى] فجئنا. فقلت: يا أمير المؤمنين فى أى صورة نظر اليه الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما حضرت الصلاة، خرجت فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما انصرف من صلاته، فقلت: يا رسول الله انى كنت فى ضيعه لى، فجئت نصف النهار و أنا جائع، فسألت ابنه محمد هل عندك شىء فتطعميني؟ [صفحة ٨٧] فقامت لتهى لى شيئا حتى اذ أقبل ابناك الحسن و الحسين عليهما السلام، حتى جلسا فى حجر امهما فسألتهما: ما أبطأكما و ما حبسكما عنى؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا جبرئيل و رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت كيف: حبسكما جبرئيل و رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الحسين عليه السلام: كنت أنا فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، والحسين عليه السلام، فى حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله و آله الى حجر جبرئيل عليه السلام، و [كان] الحسين يثب من حجر جبرئيل عليه السلام، الى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق ابنائى، ما زلت أنا و جبرئيل عليه السلام نزهو بهما، منذ أصبحنا الى أن زالت الشمس. فقلت: يا رسول الله فبأى صورة كانا يريان جبرئيل عليه السلام؟ فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على. [١٨١].

### ثواب زيارة اهل البيت

[١٨٢]-٥٨- محمد بن قولويه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد، عن اليقطينى، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أهدت لنا ام أيمن لبنا و زبدا و تمرا، فقدمنا منه فأكل، ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات، فلما كان فى آخر سجوده بكى بكاء شديداً، فلم يسأله أحد منا اجلالاً و اعظاما له. فقام الحسين عليه السلام [وقعد] فى حجره و قال له: يا أبه لقد دخلت بيتنا فما سرنا بشىء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاء غمنا، فما أبكاك؟ فقال: يا بنى أتانى جبرئيل عليه السلام آنفاً، فأخبرنى أنكم قتلى، و أن مصارعكم [صفحة ٨٨] شتى. فقال: يا أبه فما لمن يزور قبرنا على تشتها». فقال: يا بنى اولئك طوائف من امتى يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، و حقيق على أن آتيهم يوم القيامة حتى اخلصهم من أهوال الساعة و من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنة». [١٨٣]

[١٨٤]-٥٩- و فى أمالى الطوسى: الحسين بن ابراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن على بن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان مثله: [١٨٥]. [١٨٦]-٦٠- روى الحر العاملى عن المجالس و الأخبار، عن الحسين بن ابراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن على بن حبشى، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبى غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين - فى حديث - ان رسول الله صلى الله عليه وآله بكى بكاء شديداً، فقال له الحسين: لم بكيت؟ قال: أخبرنى جبرئيل أنكم قتلى و مصارعكم شتى. فقال له: يا أبه فما لمن يزور قبرنا على تشتها؟ فقال: يا بنى اولئك طوائف من امتى يزورونكم يلبتمسون بذلك البركة، و حقيق على أن آتيهم يوم القيامة فاخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنة». [١٨٧]. [١٨٨]-١١- روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله فعملنا له حريرة، و أهديت لنا امرأة قعبا من لبن و زبد و صحنه من تمر، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم [صفحة ٨٩] و ضئت رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح رأسه و وجهه بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله ما شاء الله، ثم أكب على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، فهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسأله، فوثب الحسين و أكب على رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: يا ابت رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله. فقال: يا بنى انى سررت بكم اليوم سرورا لم اسر بكم مثله، و ان جبرئيل عليه السلام أتانى فأخبرنى بما يصنع بكم و انكم تقتلون، فدعوت الله لكم بالخير. قال الحسين عليه السلام: فمن يزورنا و يتعهد قبورنا؟ قال صلى الله عليه

وآله: طائفه من امتى يريدون برى وصلتى، اذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف و أخذت اعضدهم فانجيتهم من احواله و شدايده». [١٨٩]. [١٩٠]-٦٢- روى ايضا أن النبى صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا و حوله على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فقال لهم: «كيف أنتم اذا كنتم صرعى و قبوركم شتى؟ فقال له الحسين عليه السلام: أنموت موتا أو نقتل قتلا؟ فقال: بل تقتل يا بنى ظلما، و يقتل أخوك ظلما، و تشرد ذرايكم فى الارض. فقال الحسين عليه السلام: و من يقتلنا يا رسول الله؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد؟ قال: نعم يا بنى، طائفه من امتى يريدون بزيارتكم برى وصلتى، فاذا كان يوم القيامة جئتها الى الموقف حتى آخذ بأعضادها فأخلصها من احواله و شدايده». [١٩١]. [صفحة ٩٠] [١٩٢]-٦٣- و روى ابن قولويه عن الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن على ابن شجرة، عن عبد الله بن محمد الصنعانى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه اليه ثم يقول لأئمة المؤمنين عليه السلام: امسكه، ثم يقع عليه فيقبله و يبكى، فيقول: يا أبه لم تبكى؟ فيقول: يا بنى اقبل موضع السيوف منك و أبكى. قال: يا أبه و اقتل؟ قال: اى والله، و أبوك و أخوك و أنت. قال: نعم يا بنى. قال: فمن يزورنا من امتك؟ قال لا يزورنى و يزور أباك و أخاك و أنت الا الصديقون من امتى». [١٩٣]. [١٩٤]-٦٤- محمد بن الحسن باسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد (خلف خ ل)، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «بينما الحسين بن على فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رفع راسه فقال: يا ابه ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بنى من أتانى زائرا بعد موتى فله الجنة، و من أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة، و من أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة، و من أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة. و رواه المفيد فى المقنعة مرسلا، و رواه ابن قولويه فى المزار عن أبيه عن سعد مثله. [١٩٥]. [صفحة ٩١] [١٩٦]-٦٥- عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن الكوفى، قال: حدثنى محمد بن على بن معمر، قال: حدثنا محمد بن مسعدة، قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى نجران، عن على أبى شعيب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «بينما الحسين عليه السلام قاعد فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ رفع رأسه اليه فقال: يا أبه، قال: لبيك يا بنى، قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائرا لا يريد الا زيارتك؟ فقال: يا بنى من أتانى بعد وفاتى زائرا لا يريد الا زيارتى فله الجنة». [١٩٧]. [١٩٨]-٦٦- قال ابن قولويه: حدثنى أبى، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن أبى شهاب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال الحسين بن على عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابتاه ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بنى من زارنى حيا أو ميتا كان حقا على أن أزوره يوم القيامة و اخلصه من ذنوبه». [١٩٩]. [٢٠٠]-٦٧- قال الصدوق: حدثنى حمزة بن محمد العلوى، رضى الله عنه، قال: حدثنى أحمد بن محمد الهمدانى، قال: حدثنى على بن حمدون الرواس، قال: حدثنا محمد بن الحسين القواريرى قرابة يعلى ابن عبيد، قال: حدثنا جعفر بن أمين الثغرى، قال حدثنا عثمان بن عيسى الرواسى، عن العلاء بن المسيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين بن على عليهم السلام قال: «قال الحسين صلوات الله عليه: يا ابتاه ما لمن زارنا؟ قال: يا بنى من زارنى حيا و ميتا، و من زار أخاك حيا و ميتا و من زارك حيا و ميتا، كان حقيقا على أن أزوره يوم القيامة و اخلصه من ذنوبه و ادخله الجنة». [٢٠١]. [٢٠٢]-٦٨- قال الكلينى: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبى شهاب قال: قال الحسين لرسول الله صلى الله عليه وآله: «يا ابتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارنى حيا أو ميتا، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقا على أن أزوره يوم القيامة و اخلصه من ذنوبه». [٢٠٣].

## وصية النبى

[٢٠٤]-٦٩- الكلينى عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن على بن اسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبى موسى الضيرير، قال: حدثنى موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أليس كان

أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية، ورسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه، وجرئيل والملائكة المقربون شهود؟ قال: فأطرق طويلا، ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا، نزل به جرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جرئيل: يا محمد مبرأخرج من عندك الا وصيكت ليقبضها منا، وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها، يعنى عليا عليه السلام، فأمر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان فى البيت ما خلا عليا و فاطمة فيما بين الستر والباب. فقال جرئيل عليه السلام: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت اليك، و شرطت عليك وشهدت به عليك، وأشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمد شهيدا. [صفحة ٩٣] قال: فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا جرئيل ربي هو السلام، ومنه السلام، و اليه يعود السلام، صدق عزوجل وبر، هات الكتاب، فدفعه اليه وأمره بدفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اقرأه فقرأه حرفا حرفا، فقال: يا على هذا عهد ربي تبارك وتعالى الى، و شرطه على وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأديت. فقال على عليه السلام: وأنا أشهد لك بأبى أنت وامى بالبلاغ والنصيحة و التصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعى وبصرى ولحمى ودمى. فقال جرئيل عليه السلام: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على أخذت وصيتى وعرفتها، وضمنت لله ولى الوفاء بما فيها؟ فقال على عليه السلام: نعم بأبى أنت وامى على ضمانها، وعلى الله عونى وتوفيقى على أدائها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على انى اريد أن اشهد عليك بموافاتى بها يوم القيامة، فقال على: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان جرئيل وميكائيل فيما بينى وبينك الان، و هما حاضران معهما الملائكة المقربون لا شهدهم عليك. فقال: نعم ليشهدوا وأنا بأبى وامى اشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله و كان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله بأمر جرئيل عليه السلام فيما أمره الله عزوجل أن قال له: يا على تقى بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبراءة منهم على الصبر منك [و] على كظم الغيظ، و على ذهاب حقى، [٢٠٥] و غصب خمسك، و انتهاك حرمتك. فقال: نعم يا رسول الله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذى فلق الحبة و برأ النسمة، لقد سمعت جرئيل يقول للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمد عرفه أنه ينتهك الحرمه و [صفحة ٩٤] هى حرمه الله، و حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله، و على أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جرئيل عليه السلام حتى سقطت على وجهى، و قلت: نعم و رضيت، و ان انتهكت الحرمه و عطلت السنن، و مزق الكتاب، و هدمت الكعبة، و خضبت لحيتى من رأسى بدم عبيط صابرا محتسبا أبدا، حتى أقدم عليك. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين و أعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين عليه السلام، فقالوا مثل قوله، فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار، و دفعت الى أمير المؤمنين عليه السلام. فقلت لأبى الحسن: بأبى أنت وامى ألا تذكر ما كان فى الوصية؟ فقال: سنن الله و سنن رسوله صلى الله عليه وآله. فقلت: أكان فى الوصية توثيهم و خلافهم على صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم، والله شيئا شيئا و حرفا حرفا، أما سمعت قول الله عزوجل: (انا نحن نحى الموتى و نكتب ما قدموا و آثارهم و كل شىء أحصيناه فى امام مبين)، [٢٠٦] والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين و فاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتهما ما تقدمت به اليكما و قبلتماه؟ فقالا: بلى، و صبرنا على ما ساءنا و غاظنا. [٢٠٧]. [٢٠٨]-٧٠- روى المجلسى عن محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن اسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين على بن أبى طالب و فاطمة و الحسن [صفحة ٩٥] والحسين و أغلق عليه و عليهم الباب، و قال: يا أهلى و أهل الله ان الله عزوجل يقرأ عليكم السلام، و هذا جرئيل معكم فى البيت، يقول: انى قد جعلت عدوكم لكم فتنه، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله، و ما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عزوجل و نستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: (و جعلنا بعضكم لبعض فتنه أتصبرون و كان ربك بصيرا) [٢٠٩] أنهم سيصبرون، أى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم». [٢١٠]. [٢١١]-٧١- عن جابر و عن ابن عباس فى قوله تعالى (اذا

جاء نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك و استغفره انه كان توابا [٢١٢]. قال: لما نزلت على محمد صلى الله عليه وآله قال: «يا جبريل نفسى قد نعت. قال: جبرئيل عليه السلام: الاخرة خير لك من الأولى (و لسوف يعطيك ربك فترضى)، [٢١٣] فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا- أن ينادى بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فضلى بالناس، ثم صعد المنبر فحمد الله عزوجل و أثنى عليه، ثم خطب خطبة و جلت منها القلوب و بكت منها العيون. ثم قال: «أيها الناس، أى نبى كنت لكم؟» قالوا: جزاك الله من نبى خيرا، كنت لنا كالأب الرحيم و كالأخ الناصح [صفحة ٩٦] الشفيق اديت رساله الله عزوجل: و أبلغتنا وحيه، و دعوت الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنه، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته. فقال لهم: «معاشر المسلمين أناشدكم بالله و بحقى عليكم من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة». فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فداك أبى و أمى، لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد اخرى ما كنت بالذى أتقدم على شىء من هذا، كنت معك فى غزاه، فلما فتح الله عزوجل علينا و نصر نبىه صلى الله عليه وآله و كان فى الانصراف، حاذت ناقتى ناقتك، فنزلت عن الناقة و دنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرته، و لا أدرى أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وآله بالضرب، يا بلال انطلق الى بيت فاطمة فائتنى بالقضيب الممشوق»، فخرج بلال من المسجد و يده على أم رأسه و هو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يعطى القصاص من نفسه، ففرع الباب على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ناولينى القضيب الممشوق. فقالت فاطمة عليها السلام: «يا بلال و ما يصنع أبى بالقضيب و ليس هذا يوم حج و لا يوم غزاه؟» فقال: يا فاطمة ما أغفلتك عما فيه أبوك رسول الله صلى الله عليه وآله يودع الناس و يفارق الدنيا و يعطى القصاص من نفسه. فقالت فاطمة عليها السلام و «من ذا الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وآله، يا بلال اذا فقل للحسن و الحسين يقومان الى هذا الرجل يقتص منهما و لا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وآله». فرجع بلال الى المسجد و دفع القضيب الى [صفحة ٩٧] النبى صلى الله عليه وآله، و دفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله عكاشة... فقام الحسن و الحسين عليهما السلام فقالا: «يا عكاشة أليس تعلم انا سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله و القصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وآله؟» فقال لهما النبى صلى الله عليه وآله و آله اقعدا يا قره عيني، لا نسى الله لكما هذا المقام، ثم قال النبى صلى الله عليه وآله: «يا عكاشة اضرب ان كنت ضاربا». قال: يا رسول الله ضربتنى و أنا حاسر عن بطنى، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وآله، و صاح المسلمون بالبكاء و قالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما نظر عكاشة الى بطن رسول الله صلى الله عليه وآله كأنه القباطى لم يملك أن اكب عليه فقبل بطنه و هو يقول: فداك أبى و أمى و من تطيب نفسه أن يقتص منك. فقال له النبى صلى الله عليه وآله: «اما أن تضرب و اما أن تعفو». قال: قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عنى فى يوم القيامة الحديث. [٢١٤]. [٢١٥]-٧٢- و روى الصدوق بقية القضية هكذا: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة و هو يقول: «رب سلم امه محمد من النار، و يسر عليهم الحساب». فقالت ام سلمة: يا رسول الله مالى أراك مهموما متغير اللون؟ فقال: «نعت الى نفسى هذه الساعة، فسلام لك فى الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا». فقالت ام سلمة: واحزنه، حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمدا. ثم قال صلى الله عليه وآله: ادع لى حبيب قلبى و قره عيني فاطمة، تجبىء، فجاءت فاطمة عليها السلام و هى تقول: «نفسى لنفسك الفداء و وجهى لوجهك الوفاء يا أبتاه، ألا تكلمنى كلمة؟ فانى أنظر اليك و أراك مفارق الدنيا، و أرى عساكر الموت [صفحة ٩٨] تغشاك شديدا». فقال لها: «يا بنىه انى مفارقك، فسلام عليك منى». قالت: «يا أبتاه فأين الملتقى يوم القيامة؟» قال: «عند الحساب». قالت: «فان لم ألقك عند الحساب؟» قال: «عند الشفاعة لامتى». قالت: «فان لم ألقك الشفاعة لأمتك؟» قال: «عند الصراط، جبرئيل عن يمينى، و ميكائيل عن يسارى، و الملائكة من خلفى و قدامى، ينادون: رب سلم امه محمد من النار، و يسر عليهم الحساب». قالت فاطمة عليها السلام: «فأين والدتى خديجة؟» قال: «فى قصر له أربعة أبواب الى الجنة»،

ثم اغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بلال و هو يقول: الصلاة رحمك الله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و صلى بالناس و خفف الصلاة، ثم قال: «ادعوا لى على بن أبى طالب و اسامه بن زيد»، فجاء فوضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق على، و الاخرى على اسامه، ثم قال: «انطلقا بى الى فاطمة»، فجاء به حتى وضع رأسه فى حجرها، فاذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان و يصطرخان و هما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء. و وجوهنا لوجهك الوقاء». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من هذان يا على»؟ قال: «هذان ابناك: الحسن والحسين»، فعانقهما و قبلهما، و كان الحسن عليه السلام أشد بكاء، فقال له: «كف يا حسن فقد شققت على رسول الله»، فنزل ملك الموت عليه السلام و قال: السلام عليك يا رسول الله، قال: «و عليك السلام يا ملك الموت، لى اليك حاجة، قال: و ما حاجتك يا نبى الله، قال: «حاجتى أن لا تقبض [صفحة ٩٩] روحى حتى يجيئنى جبرئيل فيسلم على و اسلم عليه»، فخرج ملك الموت و هو يقول: يا محمدا، فاستقبله جبرئيل فى الهواء فقال: يا ملك الموت قبضت روح محمد؟ قال: لا يا جبرئيل، سألتى أن لا أقبضه حتى يلقاك فيسلم عليه و يسلم عليك، فقال جبرئيل: يا ملك الموت أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد؟ أما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد؟ ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا القاسم، فقال: «و عليك السلام يا جبرئيل، ادن منى حبيبي جبرئيل»، فدنا منه، فنزل ملك الموت، فقال له جبرئيل: يا ملك الموت احفظ وصية الله فى روح محمد، و كان جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره. و ملك الموت، أخذ بروحه صلى الله عليه وآله، فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال له: «عند الشدائد تخذلنى»؟ فقال: يا محمد انك ميت و انهم ميتون، كل نفس ذائقة الموت. فروى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك المرض كان يقول: «ادعوا لى حبيبي»، فجعل يدعى له رجل بعد رجل، فيعرض عنه، فقيل لفاطمة، امضى الى على فما نرى رسول الله يريد غير على، فبعثت فاطمة الى على عليه السلام فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه و تهلل وجهه ثم قال: «الى يا على الى يا على» فما زال يدنيه حتى أخذه بيده و أجلسه عند رأسه، ثم اغمى عليه، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان و يبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأراد على عليه السلام أن ينحيهما عنه، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: «يا على دعنى أشمهما و يشمانى، و أتزود منهما، و يتزودان منى، أما انهما سيظلمان بعدى و يقتلان ظلما، فلعن الله على من يظلمهما»، يقول ذلك ثلاثا. ثم مديده الى على عليه السلام فجذب به اليه حتى أدخله تحت ثوبه الذى كان عليه، و وضع فاه على فيه، و جعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه [صفحة ١٠٠] الطيبة صلى الله عليه وآله، فانسل على من تحت ثيابه و قال: «أعظم الله اجوركم فى نبيكم، فقد قبضه الله اليه»، فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء، فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الذى ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: «علمنى ألف باب، يفتح لى كل باب ألف باب». [٢١٦]. [٢١٧]-٧٣- و فى رواية اخرى انه دخل الحسن و الحسين عليهما السلام فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله و هما يبكيان و يقولان: «أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله»، فذهب على عليه السلام لينحيهما عنه فرفع راسه اليه، ثم قال: «دعهما يا أخى يشمانى و أشمهما، و يتزودان منى و أتزود منهما، فانهما مقتولان بعدى ظلما و عدوانا، فلعن الله على من يقتلهما»، ثم قال: يا على أنت المظلوم بعدى، و أنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة». [٢١٨]. [٢١٩]-٧٤- قال على بن الحسين: «سمعت أبى يقول: لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله عزوجل أرسلنى اليك اكراما لك و تفضيلا لك و خاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله] و سلم: أجدنى يا جبريل مغموما و أجدنى يا جبريل مكروبا. فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام، و هبط ملك الموت عليه السلام، و هبط معهما ملك فى الهواء يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك الا على سبعين ألف ملك يشيعهم، جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد ان الله عزوجل أرسلنى اليك اكراما لك و تفضيلا لك. و خاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أجدنى يا جبريل مغموما، و أجدنى يا [صفحة ١٠١] جبريل مكروبا. قال: فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل: يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك، و ما استأذن على آدمى قبلك، و لا يستأذن على آدمى

بعدك، فقال: ائذن له، فأذن له جبريل، فأقبل حتى وقف بين يديه فقال: يا محمد ان الله عزوجل أرسلني اليك و أمرني أن أطيعك فيما أمرتني به، ان تأمرني أن أقبض نفسك قبضتها، و ان كرهت تركتها. قال: و تفعل يا ملك الموت؟ قال: نعم و بذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به. فقال له جبريل عليه السلام: ان الله عزوجل قد اشتاق الى لقاءك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: امض لما أمرت به، فقال له جبريل: هذا آخر و طأتى فى الأرض انما كنت حاجتى فى الدنيا. فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله و جاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، كل نفس ذائقة الموت ان فى الله عزاء من كل مصيبة، و خلفا من كل هالك و دركا من كل فائت، فبالله فثقوا و اياه فارجوا، فان المصاب من حرم الثواب، و السلامه عليكم و رحمة الله. [٢٢٠]. [صفحة ١٠٥]

## كلمات الامام الحسين فى زمن الامام على

### اشاره

كانت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من أفزع المصائب و أفجعها على الامة الاسلاميه، فقد انقطع بموته مالم ينقطع بموت أحد من الخلق، و كان بعده أنباء و هنبته، [٢٢١] و التبت الفتنة على الامة كقطع الليل المظلم، كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله، و كان فى هذه الظلمة الظلماء و الفتنة العمياء أشد المصائب و أظلمها ما احتمله أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد نسيت الامة - الا الخواص منهم - بيعتهم لأمير المؤمنين عليه السلام مرارا، و وصايا الرسول صلى الله عليه وآله باتباع الثقلين، و آل الأمر الى اجتماع السقيفة. و بعد ما تمت السقيفة و مبايعة الأول، هم بعض الناس بقتل الحسين ریحانتى رسول الله صلى الله عليه وآله.

## ارادة قتل الحسين و عفوما

[٢٢٢]-١- فقد روى قطب الدين الرواندى عن جماعة عن أبى جعفر البرمكى عن الحسين بن الحسن، حدثنا أبو سمينه محمد بن على، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى، عن أبى ابراهيم عليه السلام قال: «خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة للخلاء، فهويا الى [صفحة ١٠٦] مكان، و ولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه، فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه. فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار و ارتفع من موضعه، و صار فى الموضع عين ماء، و اجانتان [٢٢٣] فتوضيا، و قضيا ما أرادا. ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق، عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما: ما خفتما عدوكما؟! من أين جئتما؟ فقالا: انا جئنا من الخلاء. فهم بهما فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان أتريد أن تناوى ابني محمد صلى الله عليه وآله و قد علمت بالأمس ما فعلت و ناويت امهما، و أحدثت فى دين الله، و سلكت غير الطريق. و أغلظ له الحسين عليه السلام أيضا، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأبيسها الله من عند منكبها، فأهوى باليسرى، ففعل الله به مثل ذلك. ثم قال: أسألكما بحق جدكما و أبيكما لما دعوتما الله أن يطلقنى. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه، و اجعل له فى هذا عبرة، و اجعل ذلك عليه حجة. فأطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى أتى عليا عليه السلام و أقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دستهما؟ - و كأن هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل - فقال على عليه السلام: ما خرجا الا للخلاء. و جذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا- أخرجك الله من الدنيا حتى تبلى بالدياثة فى أهلك و ولدك. و قد كان الرجل يقود ابنته الى رجل من العراق. فلما خرجا الى منزلهما، قال الحسين لحسين عليه السلام: سمعت جدى يقول: [صفحة ١٠٧] انما مثلكما مثل يونس اذ أخرجه الله من بطن الحوت، و ألقاه بظهر الأرض، و أنبت عليه شجرة من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، و يشرب من ماء العين. و سمعت جدى يقول: أما العين فلکم، و أما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، و قد قال الله فى يونس: (و أرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا

فمتعنهم الى حين) [٢٢٤] ولسنا نحتاج الى اليقطين، و لكن علم الله حاجتنا الى العين، فأخرجها لنا، و سنرسل الى أكثر من ذلك، فيكفرون و يتمتعون الى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا». [٢٢٥].

### شهادة الحسين للزهاء بفدك

[٢٢٦]-٢- روى الطوسى بسنده عن السيارى، عن على بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي وجده يرد المظالم فقال له: «ما بال مظلمتنا يا أمير المؤمنين لا ترد»؟! فقال له: و ما هي يا أبا الحسن؟ فقال: «ان الله عزوجل لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك و ما والاهاء، و لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله (و آت ذا القربى حقه) [٢٢٧] فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام، فسأل الله عزوجل عن ذلك، فأوحى الله اليه أن ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: يا فاطمة ان الله تعالى أمرنى أن أدفع اليك فدك. [صفحة ١٠٨] فقالت: قد قبلت يا رسول الله من الله و منك، فلم يزل و كلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ولى أبو بكر أخرج عنها و كلاءها، فأتته فسألته ان يردها عليها فقال لها: آتيني بأسود أو احمر ليشهد لك بذلك، فجاءت بأمر المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام و ام أيمن «فشهدوا لها بذلك» فكتب لها بترك التعرض، فخرجت بالكتاب معها فلقبها عمر فقال لها: ما هذا معك يا بنت محمد: قالت: كتاب كتبه لى ابن ابى قحافة. فقال لها: أرينيه، فأبت فانترعه من يدها فنظر فيه و تغل فيه و محاه و خرقة و قال: هذا لأن أباك لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب و تركها و مضى». فقال له المهدي: حدها لى، فحدها فقال: هذا كثير فأنظر فيه. [٢٢٨].

### اخذ البيعة من امير المؤمنين

[٢٢٩]-٣- روى البحرانى عن موفق بن أحمد، عن أبى المظفر عبد الملك بن على بن محمد الهمداني، قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضل، قال: حدثنى أبو على أحمد بن على بن الحسين، قال: حدثنى أبو الحسن مهدي بن صدقة البرقى، فى املاء على املاه من كتابه، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا الرضا أبو الحسن على بن موسى، قال: «حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال حدثنى أبى الحسين بن على عليهم السلام، قال: لما اتى ابوبكر و عمر الى منزل أمير المؤمنين عليه السلام و خاطباه فى البيعة و خرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فحمد الله و اثنى عليه مما اصطنع عندهم اهل البيت، اذ بعث فيهم رسولا منهم و اذهب عنهم الرجس [صفحة ١٠٩] و طهرهم تطهيرا. ثم قال ان فلانا و فلانا أتياى و طالبانى بالبيعة لمن سبيله أن يبايعنى، أنا ابن عم النبى و ابوا بنيه، و الصديق الاكبر، و أخو رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يقولها أحد غيرى الا كاذب، و أسلمت و صليت، و أنا وصيه و زوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد عليها السلام و أبو الحسن و الحسين سبى رسول الله صلى الله عليه وآله، و نحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله، و بنا استنقذكم من الضلالة، و أنا صاحب الروح، و فى نزلة سورة من القرآن، و أنا الوصى على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله، و أنا ثقته على الأحياء من امته، فاتقوا الله يثبت أقدامكم و يتم نعمته عليكم. ثم رجع الى بيته». [٢٣٠]. [٢٣١]-٤- روى ابن أبى عياش عن سليم بن قيس قال: كنت عند عبد الله بن عباس فى بيته و معنا جماعة من شيعة على عليه السلام، فحدثنا فيما حدثنا أن قال: يا اخوتى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفى، فلم يوضع فى حفرته حتى نكث الناس و ارتدوا و أجمعوا على الخلاف، و اشتغل على بن أبى طالب عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله و تكفينه و تحنيطه و وضعه فى حفرته، ثم أقبل على تأليف القرآن، و شغل عنهم بوصية من رسول الله صلى الله عليه وآله فافتتن الناس بالذى افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق الا على عليه السلام و بنو هاشم و أبودر و المقداد و سلمان فى اناس معهم يسير، فقال عمر لأبى بكر: يا هذا ان الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل

و أهل بيته و هولاء النفر، فابعث اليه، فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ... الى أن قال: فانتهاوا بعلى عليه السلام الى ابي بكر ملبيا... فقال عمر لأبي بكر و هو جالس فوق المنبر: ما يجلسك فوق المنبر و هذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك؟ أو تأمر به فنضرب عنقه، والحسن والحسين عليه السلام قائمان على رأس على عليه السلام، فلما سمعا مقالة عمر بكيا و رفعا أصواتهما يا جداه يا [صفحة ١١٠] رسول الله، فضمهما على عليه السلام الى صدره و قال: «لا تبكيا، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما، هما أذل و أدخر من ذلك» و أقبلت ام أيمن النويبة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله و ام سلمة، فقالتا، يا عتيق! ما أسرع ما أبديتم حسدكم لال محمد، فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، و قال: مالنا و للنساء. ثم قال: يا على قم بايع. فقال على عليه السلام: «ان لم أفعل؟ قال: اذا والله نضرب عنقك، قال: «كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك، أنت الأم و أضعف من ذلك»، فوثب خالد بن الوليد و اخترط سيفه و قال: والله لئن لم تفعل لأقتلنك، فقام اليه على عليه السلام و أخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه، و وقع السيف من يده. فقال عمر: قم يا على بن أبي طالب فبايع، قال: «فان لم أفعل؟ قال: اذن والله نقتلك، و احتج عليهم على عليه السلام ثلاث مرات، ثم مد يده من غير أن يفتح كفه، فضرب عليها أبوبكر و رضى بذلك، ثم توجه الى منزله وتبعه الناس. [٢٣٢].

### اعتراض الحسين على ابي بكر

[٢٣٣]-٥- روى النورى عن الجعفرىات: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنى موسى، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن [صفحة ١١١] محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: «لما استخلف أبوبكر صعد المنبر فى يوم الجمعة، و قد تهيأ الحسن والحسين عليهما السلام للجمعة، فسبق الحسين عليه السلام فانتهى الى أبى بكر و هو على المنبر، فقال: هذا منبر أبى لا منبر أبيك، فبكى أبوبكر و قال: صدقت هذا منبر أبيك لا منبر أبى، فدخل على بن أبى طالب عليه السلام فى تلك الحال، فقال: ما يبكيك يا أبابكر؟ فقال له القوم: قال له الحسين عليه السلام كذا و كذا، فقال على عليه السلام: يا أبابكر ان الغلام انما يثغر فى سبع سنين، و يحتلم فى أربع عشرة سنة، و يستكمل طوله فى أربع و عشرين، و يستكمل عقله فى ثمان و عشرين سنة، فما كان بعد ذلك فانما هو بالتجارب». [٢٣٤].

### وصية فاطمة

و كان من أفجع ما كان فى هذه الأيام و من أمض المصائب على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله استشهاد حبيته سيدة نساء العالمين. فاجعة ان أردت اكتبها مجملته ذكرها لمذكر فكان ما كان مما لست أذكرها فظن شرا و لا تسأل من الخبر [٢٣٥]-٦- روى المفيد عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازى، عن على بن محمد الهرمرازى، عن على بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصت الى على بن أبى طالب عليه السلام أن يكتم أمرها و يخفى خبرها و لا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، و كان يمرضها بنفسه و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما وصت به، فلما حضرته الوفاة وصت [صفحة ١١٢] أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، و يدفنها ليلا و يعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها، و عفى موضع قبرها. فلما نفص يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه و حول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابتكك و حبيبتك، و قره عينك و زائرتك، و البائتة فى الثرى ببقيعك، المختار الله لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفتك صبرى، و ضعف عن سيدة النساء تجلدى، الا أن فى التأسى لى بسنتك، والحزن الذى حل بى لفراقك، موضع التعزى، و لقد وسدتك فى ملحود قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدرى، و غمضتك بيدى، و توليت أمرك بنفسى. نعم، و فى كتاب الله أنعم القبول، (انا لله و انا اليه راجعون) [٢٣٦] قد استرجعت الوديعه، و أخذت الرهينة، و اختلست الزهراء،



فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله. أما حزني فسرمد، و أما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم، كمدمقيح، و هم مهيج، سرعان ما فرق الله بيننا، والى الله أشكو، و ستنبتك ابنتك بتظاهر امتك على، و على هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سيلا، و ستقول ويحكم الله و هو خير الحاكمين. سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا- سئم، و لا- قال، فان أنصرف فلا عن ملالة، وان اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن و أجمل ولولا غلبة المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاما، و التلبث عنده معكوفاً، و لأعولت احوال الثكلى على جليل الرزية. فبعين الله تدفن بنتك سرا، و يهتضم [صفحة ١١٣] حقها قهراً، و يمنع ارثها جهراً، و لم يطل العهد، و لم يخلق منك الذكر، فالى الله يا رسول الله المشتكى، و فيك أجمل الغزاء، فصلوات الله عليها و عليك و رحمة الله و بركاته. [٢٣٧].

### شهادة الزهراء

[٢٣٨]-٧- قال الأربلي: فلما توفيت فاطمة الزهراء دخل الحسن و الحسين فقالا: يا أسماء ما ينيم أمنا في هذه الساعة؟ قالت: يا بنى رسول الله ليس امكما نائمة قد فارقت الدنيا، فوقع عليها الحسن يقبلها مرة و يقول: يا أماه كلميني قبل أن تفارق روحي بدني. قال: و أقبل الحسين يقبل رجلها و يقول: يا أماه أنا ابنك الحسين كلميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت. قالت لهما اسماء: يا بنى رسول الله انطلقا الى أبيكما على فأخبرا. بموت امكما، فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يا بنى رسول الله، لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما الى موقف جدكما صلى الله عليه وآله فبكيكما شوقا اليه؟ فقالا: «لا أوليس قدمات أمنا فاطمة صلوات الله عليها». قال: فوقع على على وجهه يقول: «بمن الغزاء يا بنت محمد»؟ [٢٣٩]. [٢٤٠]-٨- و ذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس: أنها بقيت أربعين يوماً بعده، و فى رواية: ستة أشهر، و ساق ابن عباد الحديث الى أن قال: لما توفيت عليها السلام، شقت أسماء جيبها و خرجت، فتلقاها الحسن و الحسين فقالا: «أين امنا؟» فسكتت، [صفحة ١١٤] فدخل البيت، فاذا هى ممتدة، فحركها الحسين، فاذا هى ميتة، فقال: «يا أخاه، أجرك الله فى الوالدة»، و خرجا يناديان: «يا محمداه يا أحمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا»، ثم أخبرا علياً و هو فى المسجد، فغشى عليه حتى رش عليه الماء، ثم أفاق، فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة، و عند رأسها أسماء تبكى و تقول: و ايتامى محمد، كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى بعدها، فكشف على عن وجهها، فاذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فاذا فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أوصت و هى تشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الجنة حق، و النار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، يا على أنا فاطمة بنت محمد، زوجنى الله منك لأكون لك فى الدنيا و الاخرة، أنت أولى بى من غيرى، حنطنى و غسلنى و كفننى بالليل و صل على، و ادفنى بالليل، و لا تعلم أحدا، و استودعك الله و اقرأ على ولدى السلام الى يوم القيامة». فلما جن الليل غسلها على و وضعها على السرير، و قال للحسن: «ادع لى بأذر» فدعاه، فحملا الى المصلى، فصلى عليها، ثم صلى ركعتين، و رفع يديه الى السماء فنادى: «هذه بنت نبيك فاطمة، أخرجتها من الظلمات الى النور، فأضاءت الأرض ميلا فى ميل»، فلما أرادوا أن يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الى الى، فقد رفع تربتها منى، فنظروا، فاذا هى بقبر محفور، فحملوا السرير اليها، فدفنوها، فجلس على على شفير القبر، فقال: «يا أرض استودعتك وديعتى، هذه بنت رسول الله»، فنودى منها: يا على أنا أرفق بها منك فارجع و لا تهتم، فرجع، و انسد القبر و استوى بالأرض، فلم يعلم أين كان الى يوم القيامة. [٢٤١]. [صفحة ١١٥]

### غسل الزهراء

[٢٤٢]-٩- و روى المجلسى، عن مصباح الأنوار: عن أبى عبد الله الحسين عليه السلام: «ان أمير المؤمنين عليه السلام غسل فاطمة عليها السلام ثلاثا و خمسا، و جعل فى الغسلة الخامسة - الاخرة - شيئا من الكافور، و اشعرها مئزرا سابغا دون الكفن، و كان هو الذى يلى

ذلك منها و هو يقول: اللهم انها امتك، و بنت رسولك و صفيك و خيرتك من خلقك، اللهم لقتها حجتها و اعظم برهانها و اعل درجتها، و اجمع بينها و بين أبيها محمد صلى الله عليه وآله» [٢٤٣].

### الوداع مع الزهراء

[٢٤٤]-١٠- قال المجلسي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «والله لقد أخذت في أمرها و غسلتها في قميصها و لم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة، ثم حطتها من فضله حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله و كفتها و ادرجتها في اكفانها، فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم! يا زينب! يا سكينه! يا فضة! يا حسن! يا حسين! هلموا تزودوا من امكم، فهذا الفراق واللقاء في الجنة» فأقبل الحسن و الحسين عليهما السلام و هما يناديان: «وا حسرتا لا تنطفىء أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى و امنا فاطمة الزهراء، يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمدا المصطفى فارقئه منا السلام و قولي له: انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا. فقال: أمير المؤمنين عليه السلام: اني اشهد الله أنها قد حنت و أنت و مدت يديها و ضمتهما الى صدرها مليا، و اذا بهاتف من السماء ينادى يا أبا الحسن ارفعهما [صفحة ١١٦] عنها فلقد ابكيا و الله ملائكة السماوات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب» [٢٤٥] الخ.

### اعتراضه على عمر

و اذا مضى الأول لسبيله فأدلى الخلافة الى الثاني، [٢٤٦] اعترض عليه الحسين عليه السلام و احتج عليه في غضب الخلافة. [٢٤٧]-١١- كما روى الطبرسي: أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر في خطبته أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين عليه السلام - من ناحية المسجد -: «انزل أيها الكذاب عن منبر أبي رسول الله لا منبر أبيك»! فقال له عمر: فمنبر أبيك لعمرى يا حسين لا منبر أبي، من علمك هذا أبوك على بن أبي طالب؟ فقال له الحسين عليه السلام «ان اطع أبي فيما أمرني فلعمري انه لهاد و أنا مهتد به، و له في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله، نزل بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها الا جاحد بالكتاب، قد عرفها الناس بقلوبهم و أنكروها بألسنتهم و ويل للمنكرين حقنا أهل البيت، ماذا يلقاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من ادامة الغضب و شدة العذاب!!» فقال عمر: يا حسين من أنكرك حق أبيك فعليه لعنة الله، أمرنا الناس فتأمرنا، و لو أمروا أباك لأطعنا. فقال له الحسين: «يا ابن الخطاب فأى الناس أمرك على نفسه قبل أن تؤمر بأبكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي و لا رضى من ال محمد، [صفحة ١١٧] فرضاكم كان لمحمد صلى الله عليه وآله رضى؟ أو رضى أهله كان له سخطا؟! أما والله لو أن للسان مقالا- يطول تصديقه و فعلا- يعينه المؤمنون، لما تخطأت رقاب ال محمد، ترقى منبرهم، و صرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجمه، و لا تدري تأويله الا سماع الاذان، المخطيء و المصيب عندك سواء، فجزاك الله زجاك، و سألك عما أحدثت سؤالا- حفيا». قال: فنزل عمر مغضبا، فمشى معه اناس من أصحابه حتى أتى باب أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له، فدخل فقال: يا ابا الحسن ما لقيت اليوم من ابنك الحسين، يجهرنا بصوت فى مسجد رسول الله، و يحرض على الطعام و أهل المدينة. فقال له الحسين عليه السلام: «على مثل الحسين ابن النبي صلى الله عليه وآله يشخب بمن لا حكم له، أو يقول بالطعام على أهل دينه؟ أما والله ما نلت الا- بالطعام، فلعن الله من حرض الطعام». فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «مهلا يا أبا محمد، فانك لن تكون قريب الغضب و لا لئيم الحسب، و لا فيك عروق من السودان، اسمع كلامى و لا تعجل بالكلام». فقال له عمر: يا أبا الحسن انهما ليهمان فى أنفسهما بما لا يرى بغير الخلافة. فقال أمير المؤمنين: «هما أقرب نسبا برسول الله من أن يهما، أما فارضهما يا ابن الخطاب بحقهما يرض عنك من بعدهما». قال: و ما رضاهما يا أبا الحسن؟ قال: «رضاهما الرجعة عن الخطيئة و التقية عن المعصية بالتوبة» فقال له عمر: أدب يا أبا الحسن ابنك لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء فى الأرض. [صفحة ١١٨] فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا أؤدب أهل المعاصى على معاصيهم، و من أخاف عليه الزلّة و الهلكة، فأما من والده رسول الله و نحله

أدبه فانه لا ينتقل الى أدب خير له منه، أما فارضهما يا ابن الخطاب! قال: فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان، و عبد الرحمن بن عوف، فقال له عبد الرحمن: يا أباحفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجأة؟ فقال له عمر: و هل حجأة مع ابن أبي طالب و شبليه؟ فقال له عثمان: يا ابن الخطاب، هم بنو عبد مناف، الأسمنون والناس عجاف. فقال له عمر: ما اعد ما صرت اليه فخرا فخرت به بحمقك، فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم نبذ به ورده، ثم قال له: يا ابن الخطاب، كأنك تنكر ما أقول، فدخل بينهما عبد الرحمن و فرق بينهما و افترق القوم. [٢٤٨]. [٢٤٩]-١٢- روى الطوسى عن كثير عن زيد بن على، عن أبيه: «ان الحسين بن على عليهما السلام أتى عمر بن الخطاب و هو على المنبر يوم الجمعة فقال له: انزل عن منبر أبى، فبكى عمر ثم قال: صدقت يا بنى منبر أيبك لا منبر أبى. فقال على عليه السلام: ما هو والله عن رأيى. قال: صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن، ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه على جانبه على المنبر فخطب الناس و هو جالس معه على المنبر، ثم قال: أيها الناس سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول: احفظونى فى عترتى و ذريتى، فمن حفظنى فيهم حفظه الله، ألا- لعنة الله على من أذانى فيهم ثلاثا». [٢٥٠]. [٢٥١]-١٣- و فى رواية: أخبرنا أبو البركات الأنماطى و أبو عبد الله البلخى، قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الطيورى و ثابت بن بندار، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، [صفحة ١١٩] و أبو نصر محمد بن الحسن، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا على بن أحمد بن زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثنى أبى أحمد، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن على [عليهما السلام] قال: «صعدت الى عمر و هو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبى و اذهب الى منبر أيبك! فقال من علمك هذا؟ قلت: ما علمنيه أحد! قال: منبر أيبك والله، منبر أيبك والله! و هل أنبت على رؤسنا الشعر الا- أنتم! لو جعلت تأتينا و جعلت تغشانا». [٢٥٢]. [٢٥٣]-١٤- و فى رواية اخرى: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الحسن بن على، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبيد بن حنين، عن حسين بن على [عليهما السلام] قال: «صعدت الى عمر بن الخطاب، فقلت له: انزل عن منبر أبى و اصعد منبر أيبك! قال: فقال: ان أبى لم يكن له منبر، قال: «فأقعدنى معه فلما نزل ذهب بى الى منزله فقال لى: أى بنى من علمك هذا؟ قال: قلت: ما علمنيه أحد! قال: أى بنى لو جعلت تأتينا و تغشانا؟ قال: فجئت يوما و هو خال بمعاوية، و ابن عمر بالبواب و لم يأذن له، فرجعت فلقينى بعد فقال لى: يا بنى لم أرك أتيتنا؟ فقلت: قد جئت و أنت خال بمعاوية فأريت ابن عمر رجعت فرجعت. فقال: أنت أحق بالأذن من عبد الله بن عمر، انما أنبت فى رؤسنا ما نرى الله ثم أنتم! قال: و وضع يده على رأسه». [٢٥٤]. [٢٥٥]-١٥- و فى خبر آخر: أخبرنا أبو الحسن بن أبى العباس الفقيه، أنبأنا أبو منصور [صفحة ١٢٠] عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنبأنا دعلج بن أحمد المعدل، أنبأنا موسى بن هارون، أنبأنا أبو الربيع، أنبأنا حماد بن زيد، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين قال: حدثنى الحسين بن على [عليهما السلام] قال: «أتيت على عمر بن الخطاب و هو على المنبر، فصعدت اليه فقلت له: انزل عن منبر أبى و اذهب الى منبر أيبك! فقال عمر: لم يكن لأبى منبر! و أخذنى و أجلسنى معه، فجعلت أقلب حصى بيدي، فلما نزل انطلق بى الى منزله فقال لى: من علمك هذا؟ فقلت: والله ما علمنيه أحد. قال: يا بنى لو جعلت تغشانا؟ قال: فأتيت يوما و هو خال بمعاوية و ابن عمر بالبواب، فرجع ابن عمر و رجعت معه، فلقينى بعد فقال: لم أرك تأتينا؟ فقلت: يا أمير المؤمنين انى جئت و أنت خال بمعاوية و ابن عمر بالبواب، فرجع ابن عمر، و رجعت معه. فقال: أنت أحق بالأذن من ابن عمر، و انما أنبت ما ترى فى رؤسنا الله ثم أنتم». [٢٥٦]. [٢٥٧]-١٦- قال ابن شهر آشوب فى رواية الخطيب أنه قال الحسين عليه السلام لعمر: «انزل عن منبر أبى و اذهب الى منبر أيبك، فقال: عمر لم يكن لأبى منبر، قال عليه السلام «فاخذنى و اجلسنى معه ثم سألتنى من علمك هذا؟ فقلت «والله ما علمنى احد». [٢٥٨].

### حكم امير المؤمنين فى المرأة الحاملة

[٢٥٩]-١٧- روى موفق بن احمد بسنده عن الحسين بن على عليهما السلام قال: «اوتى عند عمر بن الخطاب بأمرأة حاملة، فسألها

فاعترفت بالفجور فأمر بها بالرجم، فقال على لعمر: سلطانك عليها فما سلطانك على الذى فى بطنها، فخلا سبيلها و قال: [ صفحہ ١٢١] عجزت النساء أن يلدن عليا و لو لا على لهلك عمر، و قال: اللهم لا تبغنى لمعضلة ليس لها على حيا». [٢٦٠].

### جواب اسئلة الاعرابى فى الحج

[٢٦١]-١٨- و روى المجلسى عن أبى سلمة، قال: حججت مع عمر بن الخطاب، فلما صرنا بالأبطح فاذا بأعرابى قد أقبل علينا فقال: يا أمير المؤمنين انى خرجت و أنا حاج محرم فأصبت بيض النعام، فاجتيت و شربت و أكلت فما يجب على؟ قال: ما يحضرنى فى ذلك شىء، فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، فاذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل والحسين عليه السلام يتلوه. فقال عمر: يا أعرابى هذا على بن أبى طالب عليه السلام فدونك و سألتك، فقام الأعرابى و سأله، فقال على عليه السلام: «يا أعرابى سل هذا الغلام عندك» - يعنى الحسين - فقال الأعرابى: انما يحيلنى كل واحد منكم على الآخر! فأشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأله، فقال الأعرابى: يا بن رسول الله انى خرجت من بيتى حاجا محرما، و قصص عليه القصة. فقال له الحسين عليه السلام: «الك ابل»؟ قال: نعم، قال: «خذ بعدد البيض الذى أصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام». قال عمر: يا حسين النوق يزلقن. فقال الحسين عليه السلام: «يا عمر ان البيض يمرقن». [ صفحہ ١٢٢] فقال: صدقت و بررت، فقام على عليه السلام و ضمه الى صدره و قال: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) [٢٦٢] [٢٦٣]. ثم مضى الثانى لسبيله، و قام ثالث القوم، و قام معه بنو أبىه يخضمون مال الله خضمة الابل نبتة الربيع، [٢٦٤] و كانوا مسرورين بوقوع الخلافة فى أيديهم.

### كلامه مع ابى سفيان

[٢٦٥]-١٩- روى الطبرسى: أن الحسن عليه السلام احتج فى مجلس معاوية و قال: «و أنشدكم بالله أتعلمون أن أباسفيان أخذ بيد الحسين حين بويع عثمان و قال: يا ابن أخى اخرج معى الى بقيع الغرقد، فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور! الذى كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا و أنتم رميم. فقال الحسين بن على عليهما السلام: قبح الله شيبتك، و قبح وجهك، ثم نتريده و تركه، فولوا النعمان بن بشير أخذ بيده و رده الى المدينة لهلك». [٢٦٦].

### تشيع ابى ذر

[٢٦٧]-٢٠- روى المجلسى عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري فى كتاب السقيفة، عن عبدالرزاق، عن أبىه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أخرج أبوذر الى الربذة أمر عثمان فنودى فى الناس: أن لا يكلم أحد أباذر و لا يشيعه، و أمر مروان بن الحكم أن يخرج به، فتحاماه الناس الا على بن أبى طالب عليه السلام و عقيل أخاه [ صفحہ ١٢٣] حسنا و حسينا عليهما السلام و عمار بن ياسر، فانهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن عليه السلام يكلم أباذر فقال له مروان: ايها يا حسن، ألا تعلم أن أمير المؤمنين قد نهى عن كلام ذلك الرجل، فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك، فحمل على عليه السلام على مروان فضرب بالسوط بين أذنى راحلته، و قال: «تنح لحاك الله الى النار»، فرجع مروان مغضبا الى عثمان فأخبره الخبر، فتلظى على عليه السلام، و وقف أبوذر فودعه القوم و معه ذكوان مولى أم هانئ بنت أبى طالب، قال ذكوان: فحفظت كلام القوم، و كان حافظا. فقال على عليه السلام: «يا أباذر انك غضبت لله، ان القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك، فامتنحوك بالقلا، و نفوك الى الفلا، والله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا، يا أباذر لا يؤنسك الا الحق، و لا يوحشك الا الباطل». ثم قال لأصحابه: «ودعوا عمكم»، و قال لعقيل: «ودع أخاك». فتكلم عقيل فقال: ما عسى أن نقول يا أباذر، أنت تعلم أنا محبك و أنت تحبنا فاتق الله، فان التقوى نجاة، و اصبر فان الصبر كرم، و اعلم أن استئثارك الصبر من الجزع، و استبطاءك العافية من اليأس، فدع اليأس و الجزع. ثم تكلم الحسن عليه

السلام فقال: «يا عماء لولا أنه لا ينبغي للمودع أن يسكت، و للمشيع أن ينصرف لقصر الكلام و ان طال الأسف، و قد أتى القوم اليك ما ترى، فضع عنك الدنيا بتذكر فراقها، و شدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها، و اصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله و هو عنك راض» ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال: «يا عماء ان الله تعالى قادر أن يغير ما قد ترى، [صفحة ١٢٤] والله «كل يوم في شأن». [٢٤٨] و قد منعك القوم دنياهم، و منعهم دينك، فما أغناك عما منعوك، و أحوجهم الى ما منعهم، فاسأل الله الصبر و النصر، و استعذبه من الجشع و الجزع، فان الصبر من الدين و الكرم، و ان الجشع لا يقدم رزقا، و الجزع لا يؤخر أجلا». ثم تكلم عمار رحمه الله مغضبا فقال: لا آنس الله من أوحشك، و لا آمن من أخافك، أما والله لو أردت دنياهم لآمنوك، و لو رضيت أعمالهم لأحبوك، و ما منع الناس أن يقولوا بقولك الا الرضا بالدنيا، و الجزع من الموت، و مالوا الى ما سلطان جماعتهم عليه، و الملك لمن غلب، فوهبوا لهم دينهم، منحهم القوم دنياهم، فحسروا الدنيا والآخرة، ألا ذلك هو الخسران المبين. فبكى أبوذر رحمه الله و كان شيخا كبيرا، و قال: رحمكم الله يا أهل بيت الرحمة، اذا رأيتمكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وآله، مالى بالمدينة سكن و لا شجن غيركم، انى ثقلت على عثمان بالحجاز، كما ثقلت على معاوية بالشام، و كره أن اجاور أخاه و ابن خاله بالمصريين فأفسد الناس عليهما، فسيرنى الى بلد ليس لى به ناصر و لا- دافع الا الله، و الله ما يريد الا الله صاحبا، و ما أخشى مع الله وحشة. الخ. [٢٤٩]. [٢٧٠]-٢١- و فى رواية اخرى روى البرقى عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن جرير الجريري، عن رجل من أهل بيته، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما شيع أمير المؤمنين عليه السلام بأبذر رحمه الله و شيعه الحسن و الحسين عليهما السلام، و عقيل بن أبى طالب، و عبد الله بن جعفر، و عمار بن ياسر عليهم سلام الله، قال لهم [صفحة ١٢٥] أمير المؤمنين عليه السلام: ودعوا أخاكم، فانه لا بد للشاخص من أن يمضى، و للمشييع من أن يرجع، قال: فتكلم كل رجل منهم على حياله، فقال الحسين بن على عليهما السلام: رحمك الله يا أبأذر ان القوم انما امتهنوك بالبلاء؛ لأنك منعتم دينك، فمنعوك دنياهم، فما أحوجك غدا الى ما منعهم، و أغناك عما منعوك، فقال أبوذر: رحمكم الله من أهل بيت، فمالى فى الدنيا من شجن غيركم، انى اذا ذكرتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله. [٢٧١] فلما قتلوا الناس عثمان انثال الناس على أمير المؤمنين عليه السلام و اصروا على بيعته حتى وطى الحسنان و شق عطفاه [٢٧٢] فبايعه الناس فقام بالأمر.

### خطبة على و الحسين

[٢٧٣]-٢٢- قال الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن موسى الدقان و محمد بن أحمد السنانى قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنى أبى محمد بن أبى السرى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكنانى، عن الأصمغ بن نباتة، قال: لما جلس على عليه السلام الخلافة و بايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله و آله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله و آله متقلدا سيف رسول الله، فصعد المنبر فجلس عليه متحنكا، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال: «يا معشر الناس سلونى قبل ان تفقدونى، هذا سفت العلم، هذا لعاب رسول الله، هذا ما زقنى رسول الله زقا زقا، سلونى فان عندى علم الأولين و الآخرين، أما والله لو ثبت لى و سادة فجلست عليها لأفتيت [صفحة ١٢٦] أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق على ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فى، و أفتيت أهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول: صدق على ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فى، و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق على ما كذب... ثم امر الحسن عليه السلام بأن يخطب، فخطب ثم امر الحسين عليه السلام و قال: «يا بنى قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدى، فيقولون: ان الحسين بن على لا يبصر شيئا و ليكن كلامك تبعا لكلام أخيك». فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على نبيه و آله صلاة موجزة، ثم قال: «معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: ان عليا مدينة هدى، فمن دخلها نجى و من تخلف عنها هلك»، فوثب اليه

على عليه السلام فضمه الى صدره و قبله ثم قال: «معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله و هو سائلكم عنهما». [٢٧٤].

### تهنئة الخضر لامير المؤمنين بالخلافة

[٢٧٥]-٢٣- روى المجلسي عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليهما السلام «كان في مسجد الكوفة يوماً، فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس و شرطه الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل الينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلا فانصرفوا رحمكم الله، أتفظوني من أهل الأرض؟ فمن يحفظني من أهل السماء؟ و مكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء و زينة و كمالاً و لم تلبسك، و لقد افتقرت اليك امه [صفحة ١٢٧] محمد صلى الله عليه وآله و ما افتقرت اليها، و لقد تقدمك قوم و جلسوا مجلسك فعذابهم على الله، و انك لزاهد في الدنيا و عظيم في السماوات و الأرض، و ان لك في الآخرة مواقف كثيرة تقربها عيون شيعتك، و انك لسيد الأوصياء و أخوك سيد الأنبياء؛ ثم ذكر الائمة الاثني عشر و انصرف. و أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسن و الحسين عليهما السلام فقال: تعرفانه؟ قالوا: و من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا أخى الخضر عليه السلام». [٢٧٦].

### اجراء امير المؤمنين الحد

[٢٧٧]-٢٤- و روى الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن ميثم، أو صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: أتت امرأة محج [٢٧٨] أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا أمير المؤمنين انى زويت فطهرنى طهرك الله، فان عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذى لا ينقطع. فقال لها: «مما اطهرك»؟ فقالت: انى زويت. فقال لها: «و ذات بعل أنت أم غير ذلك»؟ فقالت: بل ذات بعل. فقال لها: «أفحاضر كان بعلك اذ فعلت ما فعلت؟ أم غائب كان عنك»؟ قالت: بل حاضر. فقال لها: «انطلقى فضعى ما فى بطنك ثم ايتنى اطهرك»، فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم انها شهادة»، فلم تلبث أن أتت [صفحة ١٢٨] فقالت: قد وضعت فطهرنى قال: فتجاهل عليها فقال: «يا امه الله ماذا»؟ فقالت: انى زويت فطهرنى. فقال: و ذات بعل أنت اذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم. قال: «فكان زوجك حاضراً أم غائباً»؟ قالت: بل حاضراً. قال: «انطلقى فارضيه حولين كاملين كما أمرك الله»، قال: فانصرفت المرأة، فلما صارت منه حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم انهما شهادتان»، قال: فلما مضى حولان أتت المرأة فقالت: قد ارضعته حولين فطهرنى يا أمير المؤمنين، فتجاهل عليها قال: «أطهرك ماذا»؟ فقالت: انى زويت فطهرنى. فقال: «و ذات بعل كنت اذ فعلت ما فعلت»؟ فقالت: نعم. فقال: «و بعلك غائب اذ فعلت ما فعلت أم حاضر»؟ قالت: بل حاضر. فقال: «انطلقى فاكفليه حتى يعقل أن يأكل و يشرب و لا يتردى من سطح و لا يتهور فى بئر»، قال: فانصرفت و هى تبكى، فلما ولت حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم انها ثلاث شهادات»، فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال: ما يبكيك يا أمه الله و قد رأيتك تختلفين الى على عليه السلام تسألينه أن يطهرك؟ فقالت: انى أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرنى فقال: اكفلى ولدك حتى يعقل أن يأكل و يشرب و لا يتردى من سطح و لا يتهور فى بئر، و لقد خفت أن يأتى على الموت و لم يطهرنى، فقال لها عمرو بن حريث: ارجعى اليه فأنا اكفله، [صفحة ١٢٩] فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو: فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام و هو يتجاهل عليها: «و لم يكفل عمرو بن حريث ولدك»؟ فقالت: يا أمير المؤمنين زويت فطهرنى. فقال: «و ذات بعل كنت اذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم. قال: «افغائب كان بعلك اذا فعلت ما فعلت أم حاضر»؟ قالت: بل حاضر. قال: «رفع رأسه الى السماء و قال: اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات و انك قد قلت لنبى صلى الله عليه وآله فيما اخبرته من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودى فقد عاندنى و طلب بذلك مضادتي، اللهم و انى غير معطل حدودك، و لا طالب مضادتك، و لا مضيع لأحكامك، بل مطيع لك و متبع سنه نبيك». قال:

فنظر اليه عمرو بن حريث و كانما الرمان يفتقاً في وجهه، فلما رأى ذلك عمرو قال: يا أمير المؤمنين انى انما أردت أن أكفله اذ ظننت أنك تحب ذلك، فأما اذ كرهته فانى لست أفعل. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أبعد أربع شهادات بالله؟! لتكفلنه و أنت صاغر، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال: «يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة»، فنادى قنبر في الناس و اجتمعوا حتى غص المسجد بأهله، و قام أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس ان امامكم خارج بهذا المرأة الى هذا الظهر ليقم عليها الحد ان شاء الله، فعزم عليكم أمير المؤمنين الا خرجتم و أنتم متنكرون و معكم أصحابكم، لا يتعرف منكم أحد الى أحد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله». قال: ثم نزل، فلما أصبح الناس بكره خرج بالمرأة و خرج الناس متنكرين، مثلثمين بعمائمهم و بارديتهم و الحجارة في أرديتهم و فى أكمامهم، حتى انتهى بها [صفحة ١٣٠] و الناس معه الى ظهر الكوفة، فأمر أن يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها، ثم ركب بغلته و أثبت رجله فى غرز الركاب، ثم وضع اصبعيه السبائتين فى اذنيه ثم نادى باعلى صوته: «يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى رسوله صلى الله عليه وآله عهدا عهدده محمد صلى الله عليه وآله الى بأنه لا يقيم الحد من الله عليه حد، فمن كان الله عليه حد مثل ماله عليها فلا يقيم عليها الحد، قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ و ما معهم غيرهم، قال: و انصرف يومئذ فيمن انصرف محمد بن أمير المؤمنين. [٢٧٩].

### كرامة أمير المؤمنين

[٢٨٠]-٢٥- روى الراوندى: أن أسودا دخل على على بن أبى طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين انى سرت فطهرنى. فقال عليه السلام: «لعلك سرت من غير حرز»، و نحى رأسه عنه. فقال: يا أمير المؤمنين سرت من الحرز، فطهرنى. فقال عليه السلام: «لعلك سرت غير نصاب»، و نحى رأسه عنه. فقال: يا أمير المؤمنين سرت نصابا. فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ المقطوع و ذهب، و جعل يقول فى الطريق: قطعنى أمير المؤمنين، و امام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب الدين و سيد الوصيين. و جعل يمدحه. فسمع ذلك منه الحسن و الحسين عليهما السلام و قد استقبلاه، فدخل على أبيهما عليه السلام و قال: «رأينا أسودا يمدحك فى الطريق». [صفحة ١٣١] فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده الى حضرته، فقال عليه السلام له: «قطعتم يمينك و أنت تمدحنى؟! فقال: يا أمير المؤمنين انك طهرتنى، و ان حبك قد خالط لحمى و دمنى، فلو قطعتنى اربا اربا لما ذهب حبك من قلبى. فدعا عليه السلام له و وضع المقطوع الى موضعه فصح و صلح كما كان. [٢٨١].

### كيفية معاش اهل البيت

و من شدة عدالة أمير المؤمنين أنه يقدر نفسه و أهل بيته بضعفة الناس كيلا- يتبغ بالفقيرة فقره. [٢٨٢]. [٢٨٣]-٢٦- فقد روى المجلسى: أن رجلا من خثعم رأى الحسن و الحسين عليهما السلام يأكلان خبزا و بقالا و خلا، فقلت لهما [٢٨٤] أتأكلان من هذا و فى الرحبة ما فيها؟ فقالا: «ما أغفلك عن أمير المؤمنين عليه السلام». [٢٨٥].

### على و بيت المال

[٢٨٦]-٢٧- سأل معاوية عقيلاً رحمه الله عن قصة الحديدية المحمأة المذكورة، فبكى و قال: أنا احدثك يا معاوية عنه، ثم احدثك عما سألت، نزل بالحسين ابنه ضيف، فاستسلف درهما اشترى به خبزا، و احتاج الى الادم، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاء تهم من اليمن، فأخذ منه رطلا، فلما طلبها ليقسمها قال: «يا قنبر أظن أنه حدث فى هذا الزق حدث». [صفحة ١٣٢] قال: نعم يا أمير المؤمنين، و أخبره، فغضب و قال: «على بحسين»، و رفع الدرّة فقال: «بحق عمى جعفر» - و كان اذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: «ما حملك اذ أخذت منه قبل القسمة؟» قال: «ان لنافيه حقا، فاذا أعطيتاه رددناه». قال: «فداك أبوك و ان كان لك

فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن يتنفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثيبتك لأوجعتك ضرباً»، ثم دفع الى قبر درهما كان مصرورا في رداؤه وقال: «اشتربه خير غسل تقدر عليه». قال عقيل: والله لكأنى أنظر الى يدي على و هي على فم الزق وقبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول: «اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم». فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله، رحم الله أباحسن فلقد سبق من كان قبله وأعجز من يأتي بعده، هلم حديث الحديد. قال: نعم، أقويت و أصابتني مخمصة شديدة، فسألته فلم تند صفاته، فجمعت صياني و جئته بهم و البؤس والضر ظاهران عليهم، فقال: «ائتنى عشية لأدفع اليك شيئا»، فجئته يقودني أحد ولدي، فأمره بالتنحي ثم قال: «ألا فدونك»، فأهويت حريصا قد غلبني الجشع أظنها صرة، فوضعت يدي على حديد تلتهب نارا، فلما قبضتها نبذتها و خرت كما يخور الثور تحت جازره. فقال لي: «ثكلتك امك، هذا من حديدة أو قدت لها نار الدنيا، فكيف بك و بي غدا أن سلطنا في سلاسل جهنم» ثم قرأ (اذ الأغلال في أعناقهم و السلاسل يسحبون) [٢٨٧] ثم قال: «ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك الا ما ترى، فانصرف الى أهلِكَ»، فجعل معاوية يتعجب و يقول: هيهات، عقت النساء أن تلد [صفحة ١٣٣] بمثله. [٢٨٨].

### استسقاء الحسين

[٢٨٩]-٢٨- و روى المجلسي عن عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله: جعفر بن محمد عماره، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: «جاء أهل الكوفة الى على عليه السلام فشكوا اليه امساك المطر، و قالوا له: استسق لنا، فقال للحسين عليه السلام: قم و استسق فقام و حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي، و قال: اللهم معطي الخيرات، و منزل البركات، أرسل السماء علينا مدرارا، و اسقنا غيثا مغزارا، و اسعنا، غدقا، مجللا سحا، [٢٩٠] سفوحا [٢٩١] فجاجا [٢٩٢] تنفس به الضعف من عبادك، و تحيي به الميت من بلادك، آمين رب العالمين. فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغته، و أقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الأودية والآكام يموج بعضها في بعض». [٢٩٣]. [٢٩٤]-٢٩- و روى الحميري عن أبي البختری و هب بن وهب القرشي، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «اجتمع عند على بن أبي طالب عليه السلام قوم فشكوا اليه قلة المطر، و قالوا: يا أبا الحسن ادع لنا بدعوات في الاستسقاء، قال: فدعا على عليه السلام الحسن والحسين فقال للحسن عليه السلام: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء. فقال الحسن عليه السلام: اللهم هيج لنا السحاب، تفتح الأبواب بماء عباب، و رباب بانصباب و اسكاب، يا وهاب اسقنا مغدقة مونة، فتح أغلاقها، و يسر أطباقها، و عجل سياقها بالأندية في بطون الأودية بصوب الماء، يا فعال اسقنا [صفحة ١٣٤] مطرا قطرا، طلا مطلا، مطبقا طبقا، عاما معما، دهما بهما رجما، رشا مرشا، و اسعا كافيا عاجلا طيبا مباركا، سلاطحا بلاطحا، يناطح الأباطح، مغدودقا مطبوبقا مغرورقا و اسق سهلنا و جبلنا، و بدونا و حضرنا حتى ترخص به أسعارنا، و تبارك لنا في صاعنا و مدنا، أرنا الرزق موجودا والغلاء مفقودا آمين رب العالمين. ثم قال الحسين عليه السلام: ادع. فقال الحسين عليه السلام: اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها، و منزل الرحمات من معاندنها، و مجرى البركات على أهلها، منك الغيث المغيث، و أنت الغياث المستغاث، و نحن الخاطئون و أهل الذنوب، و أنت المستغفر الغفار، لا اله الا أنت، اللهم أرسل السماء علينا لحيثها مدرارا، و اسقنا الغيث و اكفا [٢٩٥] مغزارا، [٢٩٦] غيثا مغيثا، و اسعنا متسعا مريا [٢٩٧] ممرعا، غدقا مغدقا غيلانا، [٢٩٨] سحا [٢٩٩] سحسا، بجا [٣٠٠] بجاحا سائلا مسلا عاما ودقا مطفاحا [٣٠١] يدفع الودق [٣٠٢] بالودق دفاعا، و يتلوا القطر منه قطرا، غير خلب [٣٠٣] برقه، و لا مكذب رعد، تعش [٣٠٤] به الضعيف من عبادك، و تحيي به الميت من بلادك، و تستحق به علينا من مننك، آمين رب العالمين. فما فرغا من دعائهما حتى صب الله تبارك و تعالى عليهم السماء صبا، قال: فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله أعلمنا هذا الدعاء؟ [صفحة ١٣٥] فقال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: ان الله أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة». [٣٠٥].



## خليفة علي على الجن

[٣٠٦]-٣٠- روى المجلسي عن الروضة بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده الشهيد عليهم السلام قال: «كان علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة، و عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما بالكم يا قوم؟ قالوا: ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كأنه النخله السحوق، و نحن نفزع منه و نريد أن نقتله فلا نقدر عليه. فقال: لا تقربوه و طرخوا له، فانه رسول الى قد جاءني في حاجة. قال: فعند ذلك فرجوا له، فما زال يخترق الصفوف الى أن وصل الى عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جعل ينق نقيقا، [٣٠٧] فجعل الامام عليه السلام ينق مثل ما تنق له، ثم نزل عن المنبر و انسل من الجماعة، فما كان أسرع أن غاب فلم يروه. فقالت الجماعة: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟ قال: هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين، و ذلك أنهم اختلف عليهم شيء من أمر دينهم فأنفذوه الى ليسألني عنه فأجبتهم، فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم». [٣٠٨]. [صفحة ١٣٦]

## رد الملائكة اسهم علي

[٣٠٩]-٣١- عن الباقر صلوات الله عليه، قال: «حدثني نجاد مولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله، قال: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله يرمى نصالا، و رأيت الملائكة يردون عليه أسهمه، فعميت، فذهبت الى مولاى الحسين بن علي صلوات الله عليهما، فشكوت ذلك اليه. فقال: لعلك رأيت الملائكة ترد علي أمير المؤمنين أسهمه؟ فقلت: أجل. فسمح بيده علي عيني فرجعت بصيرا بقوة الله تعالى». [٣١٠].

## عبادة عمرو

[٣١١]-٣٢- و عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه اعتل، فعاده عمرو بن حريث، فدخل عليه علي عليه السلام فقال له: «يا عمرو، تعود الحسين و في النفس ما فيها؟ و ان ذلك ليس بمانعي من أن أؤدى اليك نصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضا الا صلى عليه سبعون ألف ملك من ساعته التي يعود فيها، ان كان نهارا حتى تغرب الشمس أو ليلا حتى تطلع». [٣١٢].

## حروب علي

و لما نهض أمير المؤمنين عليه السلام بالأمر نكثت طائفة، و مرت اخرى، و قسط آخرون، [٣١٣] فقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل [٣١٤] و كان [صفحة ١٣٧] معه الحسنان عليهما السلام في جميع حروبه.

## الحسين في حرب الجمل

[٣١٥]-٣٣- روى المفيد عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفى، عن اسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: حدثني أبي عن جدى، قال: «لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة الى الناكثين بالبصرة نزل الربدة، فلما ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائي و قد نزل بمنزل يقال له: «قائد»، فقربه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عبدالله: الحمد لله الذى رد الحق الى أهله و وضعه فى موضعه، كره ذلك قوم أم سروا به، فقد والله كرهوا محمدا صلى الله عليه وآله و نابذوه و قاتلوه، فرد الله كيدهم فى نحورهم، و جعل دائره السوء عليهم، و الله لنجاهدن معك فى

كل موطن حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فرحب به أمير المؤمنين وأجلسه الى جنبه، و كان له حبيبا و وليا، و أخذ يسأله عن الناس، الى أن سأله عن أبي موسى الأشعري فقال: والله ما أنا واثق به، و ما آمن عليك خلافة ان وجد مساعدا على ذلك!! فقال أمير المؤمنين: والله ما كان عندي مؤتمنا و لا ناصحا، و لقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته و ولوه و سلطوه بالامرأة على الناس، [٣١٦] و لقد أردت عزله فسألني الأشر فيه و أن أقره فأقرته على كره مني له، و عملت على صرفه من بعد. قال: فهو مع عبد الله في هذا و نحوه اذ أقبل سواد كثير من قبل جبال طيء [صفحة ١٣٨] فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنظروا ما هذا السواد؟ و قد ذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت فقيل: هذه طيء قد جاءتك تسوق الغنم والابل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه و كرامته، و منهم من يريد النفوذ معك الى عدوك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزى الله طيا خيرا، (و فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما)، [٣١٧] فلما انتهوا اليه سلموا عليه. قال عبد الله بن خليفة: فسرني الله ما رأيت من جماعتهم و حسن هيئتهم، و تكلموا فأقروا والله لعيني ما رأيت خطيبا أبلغ من خطيبهم. و قام عدى بن حاتم الطائي فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد فاني كنت أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، و أدت الزكاة على عهده، و قاتلت أهل الردة من بعده، أردت بذلك ما عند الله، و على الله ثواب من أحسن و اتقى، و قد بلغنا أن رجلا من أهل مكة نكثوا بيعتك و خالفوا عليك ظالمين فأتيناك لننصررك بالحق، فنحن بين يديك فمرنا بما أحببت ثم أنشأ يقول: فنحن نصرنا الله من قبل ذاكم و أنت بحق جئتنا فسننصر سنكفيك دون الناس طرا بنصرنا و أنت به من سائر الناس أجدر فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزاكم الله من حى عن الاسلام و أهله خيرا، فقد أسلمتم طائعين، و قاتلتم المرتدين، و نويتم نصر المسلمين. و قام سعيد بن عبيد البختری من بنى بختر فقال: يا أمير المؤمنين ان من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما فى قلبه، و منهم من لا يقدر أن يبين ما يجده فى نفسه بلسانه، فان تكلف ذلك شق عليه، وان سكت عما فى قلبه برح به الهم والبرم، و انى والله ما كل ما فى نفسى أقدر أن أوديه اليك بلسانى، و لكن والله لأجهدن على أن أبين لك والله ولى التوفيق، أما أنا فاني ناصح لك فى السر [صفحة ١٣٩] و العلانية، و مقاتل معك الأعداء فى كل موطن، و أرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك، و لا لأحد اليوم من أهل زمانك، لفضيلتك فى الاسلام و قرابتك من الرسول: و لن أفارقك أبدا حتى تظفر أو أموت بين يديك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام يرحمك، الله فقداى لسانك ما يجد ضميرك لنا، و نسأل الله أن يرزقك العافية و يشيك الجنة. و تكلم نفر منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين. ثم أرتحل أمير المؤمنين و اتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل «ذقار»، فنزلها فى ألف و ثلثمائة رجل. [٣١٨]. [٣١٩]-٣٤- أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنبأنا أبو بكر العمري. و أخبرنا أبو الفتح المصري، و أبو نصر الصوفى، و أبو على الفضيلى، و أبو محمد حفيد العميرى، و أبو القاسم منصور بن ثابت، و أبو معصوم بن صاعد، و أبو المظفر بن عبد الملك، و أبو محمد خالد بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو محمد بن أبى مسعود، قال: أنبأنا عبد الرحمان بن أحمد بن أبى شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوى، أنبأنا العلاء بن موسى، أنبأنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفى، عن مالك بن الحويرث، قال: قام على بن أبى طالب بالربذة فقال: «من أحب أن يلحقنا فليلحقنا، و من أحب أن يرجع فليرجع مأذون له غير حرج». فقام الحسين عليه السلام اليه فقال: «يا أبة (أو يا أمير المؤمنين) لو كنت فى حجر و كان للعرب فيك حاجة لأتتك حتى يستخرجوك منه». فخطب على و قال: «الذى يتلى من يشاء بما يشاء و يعافى من يشاء مما يشاء، أما والله لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن و ذنبا لرأس، فوالله ان وجدت له الا القتال أو الكفر بالله!!! يحلف بالله على!!! اجلس يا بنى و لا- تحن حنين [صفحة ١٤٠] الجارية». [٣٢٠]. [٣٢١]-٣٥- روى أنه لما اخذ مروان بن الحكم أسيرا يوم الجمل، فتكلم فيه الحسن و الحسين عليهما السلام فخلى سبيله، فقالا- له: «يا يعك يا أمير المؤمنين». فقال: «ألم يبايعنى بعد قتل عثمان، لا حاجة لى فى بيعته، أما ان له امره كلعقة الكلب أنفه، و هو أبو الأكبش الأربعة، و ستلقى الامه منه و من ولده موت أحمر، فكان كما قال عليه السلام. [٣٢٢].

[٣٢٣]-٣٦- روى الصدوق عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ وأحمد بن الحسن القطان؛ و محمد بن ابراهيم بن احمد المعاذي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بنى هاشم، قال: حدثنا يحيى بن اسماعيل الجريري قراءة، قال: حدثنا الحسين بن اسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على معاوية فقال له: ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم في ثوبين؟ فقال عليه السلام: حمله على ذلك علمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه. قال: صدقت. قال و قيل لأمير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج: لو احتزرت يا [صفحة ١٤١] أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: أي يومى من الموت أفر أيوم لم يقدر أم يوم قدر يوم قدر لا أخشى الردى و اذا قدر لم يغن الحذر. [٣٢٤].

### خطبة الامام في حرب صفين

[٣٢٥]-٣٧- و أما في حرب صفين، فلما خطب امير المؤمنين بالكوفة و حرض الناس على حرب معاوية واتباعه، أمر الحسن عليه السلام بأن يخطب الناس، فخطب، ثم أمر الحسين عليه السلام، فقام عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله وقال: «يا أهل الكوفة أنتم الاحبة الكرماء، و الشعار دون الدثار، فجدوا في احياء ما دثر بينكم، و تسهيل ما توعر [٣٢٦] عليكم. ألا ان الحرب شرها ذريع، [٣٢٧] و طعمها فظيع، و هى جرع مستحساء، فمن أخذ لها أهبتها و استعد لها عدتها و لم يألَم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها، و من عاجلها قبل أو ان فرصتها و استبصار سعيه فيها فذاك قمن [٣٢٨] أن لا- ينفع قومه و ان يهلك نفسه، نسال الله بقوته ان يدعمكم بالفتة» ثم نزل. [٣٢٩].

### شجاعة الحسين

[٣٣٠]-٣٨- قال المجلسي: و روى في الكتب المعتمدة عن لوط بن يحيى، عن عبدالله بن قيس، قال: كنت مع من غزى مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، و قد اخذ أبوأيوب الأعور السلمى الماء و حرزه عن الناس، فشكى المسلمون العطش، فأرسل [صفحة ١٤٢] فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاقت صدره، فقال له والده الحسين عليه السلام، «أمضى اليه يا أبتاه»؟ فقال: امض يا ولدى، فمضى مع فوارس فهزم أباأيوب عن الماء، و بنى خيمته و حط فوارسه، و أتى الى أبيه و أخبره، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ و هذا أول فتح بركة الحسين عليه السلام. فقال: «ذكرت أنه سيقتل عطشاناً بطف كربلاء، حتى ينفر فرسه و يحمم و يقول: الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها.» [٣٣١].

### كياسة الحسين

[٣٣٢]-٣٩- روى ابن الاعثم: أرسل عبدالله بن عمر بن الخطاب الى الحسين بن علي عليهما السلام في صفين أن لى اليك حاجة فالتفتي اذا شئت حتى أخبرك؛ فخرج اليه الحسين عليه السلام حتى واقفه و ظن أنه يريد حربه، فقال له ابن عمر: انى لم أدعك الى الحرب، و لكن اسمع منى فانها نصيحة لك. فقال الحسين عليه السلام: «قل ما تشاء». فقال: اعلم أن أباك قد وتر قريشا، و قد أبغضه الناس، و ذكروا انه هو الذى قتل عثمان، فهل لك أن تخلعه و تخالف عليه حتى نوليك هذا الأمر؟ فقال الحسين عليه السلام: «كلا والله لا- أكفر بالله و برسوله و بوصى رسول الله، اخس، و يلك من شيطان مارد! فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخذعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين و نصره هذا المارق من الدين، لم يزل هو و أبوه حربيين وعدوين لله و لرسوله و للمؤمنين، فوالله ما أسلما و لكنهما استسلما خوفا و طمعا! فأنت اليوم تقاتل عن غير متدمم، ثم تخرج الى الحرب متخلفا [صفحة ١٤٣] لتراى بذلك

نساء أهل الشام، ارتفع قليلا فاني أرجو أن يقتلك الله عزوجل سريعا». قال: فضحك عبدالله بن عمر، ثم رجع الى معاوية فقال: انى أردت خديعة الحسين، وقلت له كذا و كذا، فلم أطمع فى خديعته، فقال معاوية: ان الحسين ابن على لا يخذع و هو ابن أبيه. [٣٣٣].

### تخلف المناقين فى النهروان

[٣٣٤]-٤٠- روى الراوندى عن أبى حمزه، عن على بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه الحسين عليه السلام، «قال: لما اراد على ان يسير الى النهروان استنفر اهل الكوفة و امرهم ان يعسكروا بالمدائن، فتأخر عنه شيبث بن ربعى، و عمرو بن حريث، و الاشعث بن قيس و جرير بن عبدالله البجلي، و قالوا: أتأذن لنا أياما نتخلف عنك فى بعض حوائجنا و نلحق بك؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، و انى لأعلم ما فى قلوبكم و ساين لكم: تريدون أن تثبطوا عنى الناس، و كأنى بكم بالخورنق و قد بسطتم سفركم للطعام، اذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعونى و تبايعونه. ثم مضى الى المدائن و خرج القوم الى الخورنق [٣٣٥] و هيأوا طعاما، فبينما هم كذلك على سفرتهم و قد بسطوها اذمر بهم ضب، فأمرؤا صبيانهم فأخذوه و أوثقوه و مسحوا ايديهم على يده كما أخبر على عليه السلام، و أقبلوا على المدائن. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: (بئس للظالمين بدلا)، [٣٣٦] لبيعتكم الله يوم [صفحة ١٤٤] القيامة مع امامكم الضب الذى بايعتم، لكأنى أنظر اليكم يوم القيامة و هو يسوقكم الى النار. ثم قال: لئن كان مع رسول الله منافقون فان معى منافقين، أما والله يا شيبث و يابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله. [٣٣٧].

### بقاء الخوارج

[٣٣٨]-٤١- روى الهيثمى عن أبى جعفر الفراء مولى على، قال شهدت مع على النهر، فلما فرغ من قتلهم قال: اطلبوا المخدج، فطلبوه فلم يجدوه، و أمر أن يوضع على كل قتيل قصبة، فوجدوه فى وهدة فى منتقع ماء جل أسود منتن الريح، فى موضع يده كهية الثدى عليه شعرات، فلما نظر اليه قال: «صدق الله و رسوله»، فسمع أحد ابنيه اما الحسن او الحسين يقول: «الحمد لله الذى أراح امه محمد صلى الله عليه وآله من هذه العصابة» فقال على: «لو لم يبق من امه محمد صلى الله عليه وآله الا ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء، انهم لفى أصلاب الرجال و ارحام النساء». [٣٣٩].

### رد الشمس لامير المؤمنين

[٣٤٠]-٤٢- روى فى عيون المعجزات قال: حدث أبو الحسين أحمد بن الحسين العطار، قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى صاحب كتاب الكافى، قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن ابن رزين القلا، عن الفضل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جده الحسين بن على عليهم السلام قال: «لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال اهل النهروان، أخذ على [صفحة ١٤٥] النهروانات و اعمال العراق، و لم يكن يومئذ قد بنيت بغداد، فلما وافى ناحية براتا صلى بالناس الظهر، و رحلوا و دخلوا فى ارض بابل و قد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر قد دخل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه ارض مخسوف بها، و قد خسف الله بها ثلاثا و عليه تمام الرابعة، و لا تحل لوصى أن يصلى فيها، و من أراد منكم أن يصلى فيصل، فقال المنافقون: نعم هو لا يصلى و يقتل من يصلى، يعنون اهل النهروان. قال جويرية بن مسهر العبدى: فتبعته فى مائة فارس و قلت: والله لا اصلى أو يصلى هو، و لأقلدنه صلاتى اليوم، قال: و سار أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قطع ارض بابل و تدلت الشمس للغروب، ثم غابت و احمر الافق، قال: فالتفت الى أمير المؤمنين عليه السلام و قال: يا جويرية هات الماء، قال: فقدمت اليه الاداوة فتوضا ثم قال: اذن يا جويرية، فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد، فقال عليه السلام اذن للعصر، فقلت فى نفسى: اذن

للعصر وقد غربت الشمس» و لكن على الطاعة، فأذنت، فقال: أقم، ففعلت، و اذا أنا في الاقامة اذ تحركت شفثاه بكلام كانه منطلق الخطايف لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصريير عظيم حتى وقتت في مركزها من العصر، فقام عليه السلام و كبر و صلى و صلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كانها سراج في طست، و غابت و اشتبكت النجوم، فالتفت الى و قال: اذن اذان العشاء يا ضعيف اليقين». [٣٤١]. [٣٤٢]-[٤٣]- قال الدولابي: حدثني اسحاق بن يونس، عن المطلب بن زياد، عن ابراهيم بن حبان: عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن الحسين عليه السلام قال: «كان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر علي و كان يوحى اليه فلما سرى [صفحة ١٤٦] عنه قال: يا علي صليت العصر؟ قال: لا. قال: اللهم انك تعلم أنه كان في حاجتك و حاجة رسولك فرد عليه الشمس، فردها عليه، فصلى و غابت الشمس». [٣٤٣]. [٣٤٤]-[٤٤]- روى المجلسي مرفوعا عن جويرية بن مسهر و أبورافع والحسين بن علي عليهما السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر، ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلاة العصر الجمهور، فتكلموا في ذلك، فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه، فكانت في الافق، فلما سلم القوم غابت، فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك، و أكثروا التهليل و التسيح والتكبير؛ و مسجد الشمس بالصاعديه من أرض بابل شائع ذائع». [٣٤٥]. [٣٤٦]-[٤٥]- عن احمد بن عمارة، عن عبدالله بن عبد الجبار، قال: أخبرني مولاي و سيدي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم، قال: «كنت مع أبي على شاطئ الفرات، فنزع قميصه و غاص في الماء، فجاء موج فأخذ القميص، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و اذا بهاتف يهتف: يا أمير المؤمنين، خذ ما عن يمينك، فاذا مندبل فيه قميص ملفوف، فأخذ القميص و لبسه، فسقطت من جيبه رقعة، مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران (كذلك و أورثناها قوما آخرين)». [٣٤٧] [٣٤٨]. [صفحة ١٤٧]

### رجوع امير المؤمنين من النهروان

و كان رجوع أمير المؤمنين عليه السلام الى الكوفة في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة. [٣٤٩]-[٤٦]- روى ابن أعثم كيفية دخوله الكوفة: قال: قدم على عليه السلام من سفره، و استقبله الناس يهتفون بظفره بالخوارج، و دخل الى المسجد الأعظم، فصلى فيه ركعتين، ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنا، ثم التفت الى ابنه الحسين فقال: «يا أبا عبد الله كم بقي من شهرنا هذا؟ يعني شهر رمضان الذي هم فيه. فقال الحسين عليه السلام: سبع عشرة يا أمير المؤمنين». قال: فضرب بيده الى لحيته، و هي يومئذ بيضاء و قال: «والله ليخضبنها بالدم اذا نبعث أشقاها»، قال ثم جعل يقول: أريد حياته و يريد قتلي خليلي من عذيري من مراد [٣٥٠].

### شهادة علي

و لما جاءت الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة خرج أمير المؤمنين في صبيحتها الى المسجد. و ضربه أشقى الأولين والآخرين في محراب عبادته، فاذا ارتجت الأرض و ماجت البحار و السماوات. [٣٥١]-[٤٧]- قال الراوي: فاصطفت أبواب الجامع، وضجت الملائكة في السماء بالدعاء، و هبت ريح عاصف سوداء مظلمة، و نادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: «تهدمت والله أركان الهدى، و انطمست والله نجوم السماء و أعلام التقى، و انفصمت والله العروة الوثقى، قتل ابن عم [صفحة ١٤٨] محمد المصطفى، قتل الوصي المجتبي، قتل علي المرتضى، قتل والله سيد الأوصياء، قتله أشقى الأشقياء» قال: فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرئيل عليه السلام فلطمت على وجهها و خدها و شقت جيها و صاحت: و أبتاه، و علياه، و محمداه، و سيداه، ثم أقبلت الى أخويها الحسن والحسين عليهما السلام فأيقظتهما و قالت لهما: لقد قتل أبوكما، فقاما يبكيان، فقال لها الحسن عليه السلام: يا اختاه كفى عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الأعداء، فخرجا فاذا الناس ينوحون و ينادون: و اماماه و

أمير المؤمنين، قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم، كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع الحسن والحسين عليهما السلام صرخات الناس ناديا: واأبتاه واعلياه ليت الموت أعدمنا الحياة. فلما وصلا الجامع و دخلا و جدا أباجعدة بن هبيرة و معه جماعة من الناس، و هم يجتهدون أن يقيموا الامام في المحراب ليصلى بالناس، فلم يطق على النهوض و تأخره عن الصف، و تقدم الحسن عليه السلام فصلى بالناس و أمير المؤمنين عليه السلام يصلى ايماء من جلوس، و هو يمسح الدم عن وجهه و كريمته الشريف، يميل تارة و يسكن اخرى. [٣٥٢].

### وصية علي

[٣٥٣]-٤٨- روى عن مولانا وسيدنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، قال: قال أبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا بني ألا اعلمك سرا من أسرار الله عزوجل، [صفحة ١٤٩] علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله و كان من أسراره لم يطلع عليه أحد؟ قلت: بلى يا أباه جعلت فداك. قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الروح الأمين جبرئيل عليه السلام في يوم الأحد يوم احد، و كان يوم مهول شديد الحر، و كان على النبي صلى الله عليه وآله جوشن لا يقدر حمله لشدة الحر، و حرارة الجوشن. قال النبي صلى الله عليه وآله: فرفعت رأسى نحو السماء، فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت، و نزل على الطواف بالنور جبرئيل عليه السلام، و قال لى: السلام عليك يا رسول الله، فقلت: عليك السلام يا أخى جبرئيل، فقال: العلى الأعلى يقرئك السلام، و يخصك بالتحية والاكرام، و يقول لك اخلع هذا الجوشن و اقرأ هذا الدعاء، فاذا قرأته و حملته فهو مثل الجوشن الذى على جسدك. ثم ذكر خبرا طويلا فى فضل دعاء جوشن المشهور و ذكر الدعاء... الى ان قال و قال الحسين عليه السلام: أوصانى أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وصية عظيمة بهذا الدعاء و حفظه، و قال لى: يا بنى اكتب هذا الدعاء على كفى، و قال الحسين عليه السلام: «فعلت كما أمرنى أبى» [٣٥٤]. [٣٥٥]-٤٩- و فى رواية قال الحسين عليه السلام: «أوصانى أبى عليه السلام بحفظه و تعظيمه، و أن أكتبه على كفته، و أن اعلمه أهلى و أحثم عليه و هو ألف اسم، و اسم». [٣٥٦].

### تفصيل على

[٣٥٧]-٥٠- عن المجلسى، عن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جده زيد بن [صفحة ١٥٠] على، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام فى خبر طويل يذكر فيه «ان أمير المؤمنين قال: اوصيكما وصية فلا تظهرا على أمرى أحدا، فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى، لوحا و أن يكفناه فيما يجدان، فاذا غسلناه وضعاه على ذلك اللوح، و اذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره، و أن يصلى الحسن مرة و الحسين مرة صلاة امام، ففعلا كما رسم، فوجدا اللوح و عليه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذكره نوح النبي صلى الله عليه لعلى بن أبى طالب عليه السلام» و أصابا الكفن فى دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره النهار. و روى أنه قال الحسين عليه السلام وقت الغسل: «أما ترى الى خفة أمير المؤمنين» فقال الحسن عليه السلام: «يا أباعبدالله ان معنا قوما يعينونا». [٣٥٨].

### تشيع على و دفنه

[٣٥٩]-٥١- قال الحسين عليه السلام «فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة، اذا قد شيل مقدم السرير، و لم يزل نتبعه الى أن وردنا الى الغرى، فأتينا الى قبر على ما وصف أمير المؤمنين عليه السلام و نحن نسمع خفق أجنحة كثيرة و ضجة و جلبة، فوضعنا السرير و صلينا على أمير المؤمنين عليه السلام: كما وصف لنا، و نزلنا قبره فأضجعناه فى لحده، و نضدنا عليه اللبن» [٣٦٠]. [٣٦١]-١٢٦- و روى

المجلسي عن ابن الحنفية قال: والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعا، و مضى مستقيما الى النجف الى موضع [ صفحہ ١٥١ ] قبره الان. قال: وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب، و خرجن النساء يتبعنه لا طمات حاسرات، فمنعهم الحسن عليه السلام و نهاهم عن البكاء و العويل، و ردهن الى اماكنهن و الحسين عليه السلام يقول: «لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم» انا لله وانا اليه راجعون» [٣٦٢] يا ابا و انقطاع ظهره، من أجلك تعلمت البكاء، الى الله المشتكى». [٣٦٣].

### مرثية الجن على علي

[٣٦٤]-٥٣- روى ابن قولويه عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير عن الحسين الخلال، عن جده قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام: اين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام: قال: خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث، حتى خرجنا به الى ظهر ناحية الغرى». [٣٦٥]. [٣٦٦]-٥٤- و قال المفيد رحمه الله: انه عليه السلام قال: «خرجنا به ليلا على مسجد الأشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك». [٣٦٧]. [٣٦٨]-٥٥- و روى محمد بن أحمد بن داود القمي قال أخبرني محمد بن علي ابن الفضل قال: أخبرني علي بن الحسين بن يعقوب من بني خزيمه قراءة عليه، قال: حدثني جعفر بن محمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدثنا عمرو قال: جاءني سعد الاسكاف، قال: يا بني تحمل الحديث؟ [ صفحہ ١٥٢ ] فقلت: نعم. فقال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: «انه لما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن و الحسين صلوات الله عليهما: غسلاني و كفناني و حنطاني و احملاني على سريري و احملا مؤخره تكفيان مقدمه، فانكما تنتهيان الى قبر محفور و لحد ملحود و لبن موضوع، فالحداني و اشرجا اللبن على و ارفعا لبنه مما يلي رأسى فانظرا ما تسمعان». فاخذنا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء، و اذا هاتف يهتف: أمير المؤمنين عليه السلام كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه، و كذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء، حتى لو أن نبيا مات في المشرق و مات وصيه في المغرب لألحق الله الوصي بالنبي». [٣٦٩].

### قتل ابن ملجم

[٣٧٠]-٥٦- ثم انه لما رجع أولاد أمير المؤمنين عليه السلام و اصحابه الى الكوفة و اجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم، فقال عبد الله بن جعفر: اقطعوا يديه و رجله و لسانه، و اقتلوه بعد ذلك. و قال ابن الحنفية رضى الله عنه: اجملوه غرضا للنشاب، و أحرقوه بالنار، و قال آخر: اصلبوه حيا حتى يموت. فقال الحسين عليه السلام: «أنا ممثّل فيه ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام أضربه ضربه بالسيف حتى يموت فيها، و احرقه بالنار بعد ذلك». قال: فأمر الحسن عليه السلام أن يأتيه به، فجاؤوا به مكتوفا حتى أدخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام علي بن أبي طالب عليه السلام و الناس يلعنونه و [ صفحہ ١٥٣ ] يوبخونه، و هو ساكت لا يتكلم. فقال الحسن عليه السلام: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين عليه السلام و امام المسلمين، و أعظمت الفساد في الدين. فقال لهما: يا حسن و يا حسين عليكما السلام ما تريدان تصنعان بي؟ قالاه: «نريد قتلك كما قتلت سيدنا و مولانا». فقال لهما: اصنعا ما شئتما أن تصنعا، و لا تعنفا من استزله الشيطان فصدّه عن السبيل، و لقد زجرت نفسي فلم تنزجرا! و نهيتها فقلتم تنته! فدعها تذوق و بال أمرها و لها عذاب شديد، ثم بكى. فقال له: يا ويلك ما هذه الرقة؟ أين كانت حين وضعت قدمك و ركبت خطيئتك؟ فقال ابن ملجم لعنه الله: (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون)، [٣٧١] و لقد انقضى التوبيخ و المعايير، و انما قتلت أباك و حصلت بين يديك، فاصنع ما شئت و خذ بحقك مني كيف شئت؛ ثم برك على ركبته و قال: يا ابن رسول الله الحمد لله الذي أجرى قتلى على يديك. فرق له الحسن عليه السلام لأن قلبه كان رحيمًا، فقام الحسن عليه السلام و أخذ السيف بيده و جرده من غمده فهزبه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة أدار بها عنقه، فاشد زحام الناس عليه، و علت أصواتهم، فلم يتمكن من فتح

باعه فارتفع السيف الى باعه فأبراه فانقلب عدو الله على قفاه يحور في دمه. فقام الحسين عليه السلام الى أخيه وقال: «يا أخى أليس الأب واحدا والام واحدة ولى نصيب فى هذه الضربة ولى فى قتله حق؟ فدعنى أضربه ضربة أشفى بها [صفحة ١٥٤] بعض ما أجده»، فناوله الحسن عليه السلام السيف فأخذه و هزه و ضربه على الضربة التى ضربه الحسن عليه السلام فبلغ الى طرف أنفه، و قطع جانبه الآخر، و ابتدره الناس بعد ذلك بأسيافهم، فقطعوه اربا اربا، و عجل الله بروحه الى النار و بس القرار. ثم جمعوا جثته و أخرجوه من المسجد، و جمعوا له حطبا و أحرقوه بالنار، و قيل: طرحوه فى حفرة و طموه بالتراب، و هو يعوى كعوى الكلاب فى حفرة الى يوم القيامة. و أقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا، و نهبوا دارها، ثم أخذوها و أخرجوها الى ظاهر الكوفة و أحرقوها بالنار، و عجل الله بروحها الى النار و غضب الجبار. و أما الرجلان اللذان تحالفا معه فأحدهما قتله معاوية بن أبى سفيان بالشام، و الآخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا- رضى الله عنهما. و أما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعداه على قتل على عليه السلام فقتلا من ليلتهما، لعنهما الله و حشرهما محشر المنافقين الظالمين فى جهنم خالدين مع السالفين. [٣٧٢]. [٣٧٣]-٥٧- روى أن الحسين عليه السلام لم يكن حين وفاة أمير المؤمنين عليه السلام فى المدينة كما روى الكلينى عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن عبدالله بن الوليد الجعفى، عن رجل، عن أبيه قال: لما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام نعى الحسين الى الحسين عليهما السلام و هو بالمدائن فلما قرأ الكتاب قال: «يا لها من مصيبة ما أعظمها مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بى فانه لن [صفحة ١٥٥] يصاب بمصيبة أعظم منها و صدق صلى الله عليه وآله» [٣٧٤]. [٣٧٥]-٥٨- و روى زيد بن على: عن الحسين عليهما السلام: «لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام سمعت جنية ترثيه بهذه الأبيات: لقد هد ركنى أبوشبر فما ذقت العين طيب الوسن و لا ذقت العين طيب الكرى و ألقيت دهرى رهين الحزن و ألقنى طول تذكاره حرارة ثكل الرقوب الشسن [٣٧٦]. [صفحة ١٥٦]

## نقل وقايح زمن على

### مرض المؤمن تكفير لذنوبه

[٣٧٧]-٥٩- فى طب الأئمة: حدثنا أبو عتاب والحسين ابنا بسطام، قالوا: حدثنا محمد بن خلف بقزوين - و كان من جملة علماء آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين - قال: حدثنا الحسن بن على الوشا، عن عبدالله بن سنان، عن أخيه محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن مولانا الحسين بن على صلوات الله عليهم قال: عاد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام سلمان الفارسى فقال: يا أبا عبدالله كيف أصبحت من علتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين أحمد الله كثيرا و أشكوا اليك كثرة الضجر. قال: فلا تضجر يا أبا عبدالله، فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع الا بذنب قد سبق منه، و ذلك الوجع تطهير له. قال سلمان: فان كان الأمر على ما ذكرت، و هو كما ذكرت، فليس لنا فى شىء من ذلك أجر خلا التطهير. قال على عليه السلام: يا سلمان ان لكم الأجر بالصبر عليه، و التضرع الى الله عز أسمه، و الدعاء له بهما يكتب لكم الحسنات و يرفع لكم الدرجات، و أما الوجع فهو خاصة تطهير و كفارة. [صفحة ١٥٧] قال: فقبل سلمان ما بين عينيه و بكى، و قال: من كان يميز لنا هذه الأشياء لولاك يا أمير المؤمنين؟ [٣٧٨].

### صفة الموت

[٣٧٩]-٦٠- حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن على الناصرى، عن أبيه، عن محمد بن على، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت. فقال: على الخير سقطتم، هو أحد



ثلاثة امور يرد عليه: اما بشاره بنعيم الأبد، و اما بشاره بعذاب الأبد، و اما تحزين و تهويل و أمره مبهم لا يدري من أى الفرق هو، فأما ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد، و أما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد، و أما المبهم أمره الذى لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عزوجل بأعداءنا لكن يخرجنا من النار بشفاعتنا، فاعملوا و أطيعوا، لا تتكلموا و لا تستصغروا عقوبة الله عزوجل فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة». [٣٨٠].

### اخبار على عن اصحاب الرس

[٣٨١]-٦١- قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي، عن آبائه، عن الحسين بن [صفحه ١٥٨] على عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: ان لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله مؤنة في نفقتك و فيمن يأتيك من الوفود و هذه أموالنا مع دماننا، فاحكم فيها بارا مأجورا، أعط ما شئت و أمسك ما شئت و أمسك ما شئت من غير حرج. قال: فأنزل الله عزوجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد: (قل لا أسألكم عليه أجرا) [٣٨٢] الا- المودة في القربى يعنى ان تودوا قرابتي من بعدى. فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحطنا على قرابته من بعد، ان هو الا- شىء افتراه فى مجلسه، و كان ذلك من قولهم عظيما، فأنزل الله عزوجل هذه الآية: (أم يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى و بينكم و هو الغفور الرحيم). [٣٨٣]. فبعث عليهم النبى صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أى والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية، فبكوا، و اشتد بكاءهم، فأنزل الله عزوجل: (و هو الذى يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيئات و يعلم ما تفعلون) [٣٨٤] [٣٨٥]. [٣٨٦]-٦٢- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين بن على عليهم السلام: قال: «اتى على بن أبى طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشرف تميم يقال له: [صفحه ١٥٩] عمرو، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس فى أى عصر كانوا؟ و أين كانت منازلهم؟ و من كان ملكهم؟ و هل بعث الله عزوجل اليهم رسولا أم لا؟ و بماذا هلكوا؟ فانى أجد فى كتاب الله تعالى ذكرهم و لا أجد غيرهم. فقال له على: لقد سألتنى عن حديث ما سألتنى عنه أحد قبلك، و لا يحدثك به أحد بعدى الا عنى، و ما فى كتاب الله عزوجل آية الا- و أنا أعرفها و أعرف تفسيرها، و فى أى مكان نزلت من سهل أو جبل؟ و فى أى وقت من ليل أو نهار؟ و ان هيئنا لعلما جما - و أشار الى صدره - و لكن طلابه يسير، و عن قليل يندمون لو فقدوني. كان من قصتهم يا أختميم: أنهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبرة يقال لها: شاه درخت، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها: دوشاب، كانت أنبتت لنوح عليه السلام بعد الطوفان، و انما سموا أصحاب الرس؛ لأنهم رسوا بينهم فى الأرض، و ذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام، و كانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال لها: رس، من بلاد المشرق، و بهم سمى ذلك النهر، و لم يكن يومئذ فى الأرض نهر أغزر منه، و لا أعذب منه، و لا قرى أكثر و لا أعمر منها تسمى احداهن آبان، و الثانية آذر، و الثالثة دى، و الرابعة بهمن، و الخامسة اسفندار، و السادسة فرودين، و السابعة اردى بهشت، و الثامنة خرداد، و التاسعة مرداد، و العاشرة تير، و الحادية عشر مهر، و الثانية عشر شهر يور. و كانت أعظم مدائنهم اسفندار، و هى التى ينزلها ملكهم، و كان يسمى تركوذ بن غابور ابن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان، فرعون ابراهيم عليه السلام و بها العين و الصنوبرة، و قد ساغروا فى كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة، فنبتت الحبة، و صارت شجرة عظيمة، و حرموا ماء العين والأنهار، فلا يشربون منها و لا أنعامهم، و من فعل ذلك قتلوهم، و يقولون: هو حياة آلهتنا، فلا ينبغي لأحد أن [صفحه ١٦٠] ينقص من حياتها، و يشربونهم و أنعامهم من نهر الرس الذى عليه قراهم. و قد جعلوا فى كل شهر من السنة فى

كل قرية عيد يجمع اليه أهلها، فيضربون على الشجرة التي بها كلُّ من يريد فيها من أنواع الصور، ثم يأتون بشاة و بقر فيذبونها قربانا للشجرة، و يشعلون فيها النيران بالحطب، فاذا سطح دخان تلك الذبائح و قثارها في الهواء، و حال بينهم و بين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا و يبكون و يتضرعون اليها أن ترضى عنهم، فكان الشيطان يجيء فيحرك أغصانها و يصيح من ساقها صياح الصبي، و يقول: قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفسا و قروا عينا، فيرفعون رؤوسهم عند ذلك، و يشربون الخمر و يضربون بالمعازف و يأخذون الدست بند، فيكونون على ذلك يومهم و ليلتهم، ثم ينصرفون. و انما سميت العجم شهورها بأبانماه و آذرماه و غيرهما، اشتقاقا من أسماء تلك القرى، لقول أهلها بعضهم لبعض: هذا عيد شهر كذا، و عيد شهر، كذا حتى اذا كان عيد شهر قريتهم العظمى، اجتمع اليه صغيرهم، فضربوا عند الصنوبرة و العين سرادقا من ديباج عليه من أنواع الصور، له اثنا عشر بابا، كل باب لأهل قرية منهم، و يسجدون للصنوبرة خارجا من السرداق و يقربون له الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم، فيجىء ابليل عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا، و يتكلم من جوفها كلاما جهوريا و يعدهم و يمينهم بأكثر مما وعدتهم و منتهم الشياطين كلها، فيرفعون رؤوسهم من السجود و بهم من الفرح و النشاط ما لا يفوقون و لا يتكلمون من الشرب و العزف، فيكونون على ذلك اثني عشر يوما و لياليها بعدد أعيادهم سائر السنة، ثم ينصرفون. فلما طال كفرهم بالله عزوجل و عبادتهم غيره، بعث الله عزوجل اليهم نبيا من بنى اسرائيل من ولد يهود ابن يعقوب، فلبث فيهم زمانا طويلا، يدعوهم الى [صفحة ١٦١] عبادة الله عزوجل و معرفة ربوبيته، فلا يتبعونه، فلما رأى شدة تماديهم في الغي و الضلال، و تركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد و النجاة، و حضر عيد قريتهم العظمى، قال: يا رب ان عبادك أبوا الا تكذيبى و الكفر بك، و غدوا يعبدون شجرة لا تنفع و لا تضر، فأبى شجرهم أجمع، و أرمهم قدرتك و سلطانك فأصبح القوم و قد يبس شجرهم، فهاهم ذلك و قطع بهم، و صاروا فرقتين، فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذى يزعم أنه رسول رب السماء و الأرض اليكم، ليصرف و جوهكم عن آلهتكم الى الهه. و فرقة قالت: لا، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها و يقع فيها و يدعوكم الى عبادة غيرها، فحجبت حسننها و بهائنها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه. فأجمع رأيهم على قتله، فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسعة الأفواه، ثم أرسلوها فى قرار العين الى أعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرايخ و نزحوا ما فيها من الماء، ثم حفروا فى قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة، و أرسلوا فيها نبيهم و ألقوا فاهه صخرة عظيمة، ثم أخرجوا الانابيب من الماء، و قالوا: نرجوا الآن أن ترضى عنه آلهتنا، اذ رأنا قد قتلنا من كان يقع فيها، و يصد عن عبادتها، و دفناه تحت كبيرها يتشفى منه، فيعود لنا نورها و نصارتها كما كان. فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام، و هو يقول: سيدى قد ترى ضيق مكاني و شدة كربى فارحم ضعف ركنى و قلته حيلتى، و عجل بقبض روحى، و لا- تؤخر اجابة دعوتى، حتى مات عليه السلام. فقال الله عزوجل لجبرائيل عليه السلام: يا جبرائيل أنظر عبادى هؤلاء الذى غرهم حلمى و أمنوا مكربى، و عبدوا غيرى و قتلوا رسولى، أن يقوموا لغضبى أو يخرجوا من سلطانى، كيف؟! و أنا المنتقم ممن عصانى و لم يخش عقابى، و انى [صفحة ١٦٢] حلفت بعزتى لأجعلنهم عبرة و نكالا للعالمين، فلم يرعهم و هم فى عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة، فتحيروا فيها و ذعروا منها و انضم بعضهم الى بعض، ثم صارت الأرض من تحتهم كحجر كبريت يتوقد و أظلمت سحابة سوداء، فألقت عليهم كالبقة جمرا تلتهب، فذابت أبدانهم فى النار كما يذوب الرصاص فى النار، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه و نزول نعمته، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم». [٣٨٧].

## احتجاج على مع اليهودى

[٣٨٨]-٦٣- حدثنا ابوالحسن محمد ابن على بن الشاه الفقيه المروزي بمروالرواد فى داره، قال: حدثنا ابوبكر بن محمد عبدالله النيسابورى، قال حدثنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة، حدثنا ابى قال حدثنى على بن موسى الرضا، قال حدثنى ابى موسى بن جعفر، قال حدثنى ابى جعفر بن محمد، قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين عن الحسين بن على عليهم السلام قال: ان يهوديا سئل على بن ابى طاب عليه السلام فقال: اخبرنى عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا

يعلمه الله تعالى، قال على عليه السلام اماما لا يعلمه الله فذلك قولكم: يا معشر اليهود عزيز بن الله والله لا يعلم له ابنا و اما قولك: ما ليس لله فليس له شريك و اما قولك: ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم للعباد، فقال اليهودى: اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله. [٣٨٩]. [٣٩٠]-٦٤- روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهما السلام، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: «ان يهوديا من يهود الشام و احبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل و [صفحة ١٦٣] الزبور و صحف الأنبياء عليهم السلام و عرف دلائلهم، جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و فيهم على بن أبى طالب، و ابن عباس و ابن مسعود، و أبوسعيد الجهنى. فقال: يا امه محمد ما تركتم لنبى درجه، و لا لمرسل فضيله، الا أنحلتموها نيكم، فهل تجيوني عما أسألکم عنه؟ فكاع القوم عنه. فقال على بن أبى طالب عليه السلام: نعم ما أعطى الله نيبا درجه، و لا مرسلا فضيله، الا و قد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله و زاد محمدا على الأنبياء أضعافا مضاعفة. فقال له اليهودى: فهل أنت مجيبي؟ قال له: نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر الله به عين المؤمنين، و يكون فيه ازاله لشك الشاكين فى فضائله صلى الله عليه وآله انه كان اذا ذكر لنفسه فضيله قال: «و لا فخر»، و انا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء، و لا منتقص لهم، و لكن شكرا لله على ما اعطى محمد صلى الله عليه وآله مثل ما اعطاهم، و ما زاده الله و ما فضله عليه. قال له اليهودى: انى أسألک فأعد له جوابا. قال له على عليه السلام: هات! قال اليهودى: هذا آدم عليه السلام أسجد الله له ملائكته، فهل فعل لمحمد شيئا من هذا؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، أسجد الله لآدم ملائكته، فان سجودهم له لم يكن سجود طاعة، و انهم عبدوا آدم من دون الله عزوجل، و لكن اعترافا بالفضيله، و رحمة من الله له. و محمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله عزوجل صلى الله عليه فى جبروته و الملائكة بأجمعها، و تعبد المؤمنون بالصلاة عليه، فهذه زيادة يا يهودى. [صفحة ١٦٤] قال له اليهودى: فان آدم عليه السلام تاب الله عليه بعد خطيئته؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتى، قال الله عزوجل: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر) [٣٩١] ان محمدا غير مواف يوم القيامة بوزر، و لا مطلوب فيها بذنب. قال اليهودى: فان هذا ادريس رفعه الله عزوجل مكانا عليا، و أطعمه من تحف الجنة بعد وفاته؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه: (و رفعنا لك ذكرك) [٣٩٢] فكفى بهذا من الله رفعة، و لئن أطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته، فان محمدا أطعم فى الدنيا فى حياته: بينما يتصور جوعا فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة، فهلل الجام و هللت التحفة فى يده، و سبحا، و كبرا، و حمدا، فناولها أهل بيته، ففعلت الجام مثل ذلك، فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام و قال له: كلها فانها تحفة من الجنة أتحنفك الله بها، و انها لا تصلح الا لنبى أو وصى نبى، فأكل منها صلى الله عليه وآله و أكلنا معه، و انى لأجد حلاوتها ساعتى هذه. قال اليهودى: فهذا نوح عليه السلام صبر فى ذات الله تعالى، و أعذر قومه اذ كذب. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله صبر فى ذات الله عزوجل فأعذر قومه اذ كذب و شرد، و حسب بالحصا، و علاه أبولهب بسلا ناقه و شاء، فأوحى الله تبارك و تعالى الى جابيل ملك الجبال: أن شق الجبال و انتة الى أمر محمد! فأتاه فقال: انى امرت لك بالطاعة، فان امرت أن اطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها، قال صلى الله عليه وآله: «انما بعثت رحمة، رب اهد امتى فانهم لا يعلمون»، [صفحة ١٦٥] ويحك يا يهودى ان نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القربة، و أظهر عليهم شفقه، فقال: (رب ان ابنى من أهلى) [٣٩٣] فقال الله تعالى: (انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح) [٣٩٤] أراد جل ذكره أن يسليه بذلك، و محمد صلى الله عليه وآله لما غلبت عليه من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النعمة، و لم تدركه رقة القربة، و لم ينظر اليهم بعين رحمة. فقال اليهودى: فان نوحا دعا ربه، فمطلت السماء بماء منهمر؟ قال له على السلام: لقد كان كذلك، و كانت دعوته دعوة غضب، و محمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء بماء منهمر رحمة، و ذلك أنه صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة أتاه أهلها فى يوم جمعة فقالوا له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله احتبس القطر، و اصفر العود، و تهافت الورق، فرفع يده المباركة حتى رئى بياض ابطه، و ما ترى فى السماء سحابة، فما برح حتى سقاها الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لهمة نفسه فى

الرجوع الى منزله فما يقدر على ذلك من شدة السيل، فدام اسبوعا، فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله تهدمت الجدر، و احتبس الراكب و السفر، فضحك صلى الله عليه وآله و قال: هذه سرعة ملائكة ابن آدم، ثم قال: «اللهم حوالينا و لا علينا، اللهم فى اصول الشيح و مراتع البقع» فرئى حوالى المدينة المطر يقطر قطرا، و ما يقع بالمدينة قطرة لكرامته صلى الله عليه وآله على الله عزوجل. قال له اليهودى: فان هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح، فهل فعل لمحمد صلى الله عليه وآله شيئا من هذا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا ان الله عزوجل قد انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق، اذ أرسل عليهم ريحا [صفحة ١٦٦] تدور الحصى، و جنودا لم يروها، فزاد الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله بثمانية ألف ملك، و فضله على هود: بأن ريح عاد ريح سخط، و ريح محمد ريح رحمة، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا و جنودا لم تروها). [٣٩٥]. قال له اليهودى: فهذا صالح أخرج الله له ناقه جعلها لقومه عبرة؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من ذلك، ان ناقه صالح لم تكلم صالحا، و لم تناطقه، و لم تشهد له بالنبوة، و محمد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه فى بعض غزواته اذ هو ببيعير قد دنا، ثم رغا فأناطقه الله عزوجل فقال: «يا رسول الله فلان استعملنى حتى كبرت، و يريد نحري، فأنا أستعيذ بك منه» فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه فاستوبه منه، فوهبه له و خلاه، و لقد كنا معه فاذا نحن بأعرابى معه ناقه له يسوقها، و قد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود فنطقت الناقه فقالت: «يا رسول الله ان فلانا منى برىء، و ان الشهود يشهدون عليه بالزور، و ان سارقى فلان اليهودى». قال له اليهودى: فان هذا ابراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى و أحاطت دلالته بعلم الايمان؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و اعطى محمد أفضل منه، و تيقظ ابراهيم و هو ابن خمسة عشر سنة و محمد ابن سبع سنين، قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا و المروة، فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته و رفعته، و خبر مبعثه و آياته، فقالوا: يا غلام ما اسمك؟ قال: محمد. [صفحة ١٦٧] قالوا: ما اسم أبيك؟ قال: عبدالله. قالوا: ما اسم هذه؟ - و أشاروا بأيديهم الى الأرض. قالوا: و ما اسم هذه؟ - و أشاروا بأيديهم الى السماء - قال: السماء. قالوا: فمن ربهما؟ قال: الله، ثم انتهرهم و قال: أتشككونى فى الله عزوجل؟! ويحك يا يهودى لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عزوجل مع كفر قومه اذ هو بينهم: يستقسمون بالأزلام، و يعبدون الأوثان، و هو يقول: لا اله الا الله. قال له اليهودى: فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله حجب عن اعدائه حجب خمس، فثلاثة بثلاثة و اثنان فضل، قال الله عزوجل - و هو يصف أمر محمد صلى الله عليه وآله -: (و جعلنا من بين أيديهم سدا) فهذا الحجاب الأول، (و من خلفهم سدا) فهذا الحجاب الثانى، (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) [٣٩٦] فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: (اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) [٣٩٧] فهذا الحجاب الرابع ثم قال: (فهى الى الأذقان فهم مقمحون) [٣٩٨] فهذه حجب خمس. قال له اليهودى: فان هذا ابراهيم قد بهت الذى كفر ببرهان نبوته؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أتاه مكذب بالبعث بعد الموت و هو: أبى بن خلف الجمحى معه عظم نخر ففركه ثم قال: يا محمد (من يحيى) [صفحة ١٦٨] العظام و هى رميم؟ [٣٩٩] فأنطق محمدا بمحكم آياته، و بهته ببرهان نبوته، فقال: (يحييها الذى أنشأها أول مرة بكل خلق عليم)، [٤٠٠] فانصرف مبهورا. قال له اليهودى: فهذا ابراهيم جذ أصنام [٤٠١] قومه غضبا لله عزوجل؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلاثمائة وستين صنما، و نفاها عن جزيرة العرب، و أذل من عبدها بالسيف. قال له اليهودى: فان ابراهيم قد أضجع ولده و تله للجيين؟ [٤٠٢]. فقال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد اعطى ابراهيم بعد الاضطجاع الفداء، و محمد اصيب بأفجع منه فجيعة، انه وقف على عمه حمزة أسد الله، و أسد رسوله و ناصر دينه، و قد فرق بين روحه و جسده، فلم يبين عليه حرقه، و لم يفض عليه عبرة، و لم ينظر الى موضعه من قلبه و قلوب أهل بيته ليرضى الله عزوجل بصبره، و يستسلم لأمره فى جميع الفعال، و قال صلى الله عليه وآله: لولا أن تحزن صفيه لتركته حتى يحشر من بطون السباع، و حواصل الطير، و لولا أن يكون سنة بعدى لفعلت ذلك. قال له اليهودى: فان ابراهيم عليه السلام قد أسلمه قومه الى الحريق،

فصبر، فجعل الله عزوجل عليه بردا و سلاما فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيرية، فصير الله السم في جوفه بردا و سلاما الى منتهى أجله، فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كما أن النار تحرق، فهذا من قدرته لاتنكره. قال له اليهودي: فان هذا يعقوب عليه السلام أعظم في الخير نصيبا اذ جعل الأسباط من سلالة صلبه، و مريم بنت عمران من بناته؟ [صفحة ١٦٩] قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أعظم في الخير نصيبا اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته، والحسن والحسين من حفدته. قال له اليهودي: فان يعقوب عليه السلام قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، حزن يعقوب حزنا بعده تلاق، و محمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابراهيم عليه السلام قره عينه في حياته منه، فخصه بالاختيار، ليعلم له الادخار، فقال صلى الله عليه وآله: يحزن النفس، و يجزع القلب، و انا عليك يا ابراهيم لمحزونون، و لا نقول ما يسخط الرب، في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عزوجل والاستسلام له في جميع الفعال. قال له اليهودي: فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقه، و حبس في السجن توقيا للمعصية، و ألقى في الجب وحيدا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة، و فراق الأهل و الأولاد و المال، مهاجرا من حرم الله تعالى و أمنه، فلما رأى الله عزوجل كآبته و استشعاره و الحزن، أراه تبارك أسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف في تأويلها، و أبان للعالمين صدق تحقيقها، فقال: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم و مقصرين لا تخافون) [٤٠٣] و لئن كان يوسف عليه السلام حبس في السجن، فلقد حبس رسول الله نفسه في الشعب ثلاث سنين، و قطع من أقاربه و ذوو الرحم و الجأوه الى أضييق المضيق، و لقد كادهم الله عز ذكره له كيدا مستبينا اذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذى كتبوه بينهم في قطيعة رحمة، و لئن كان يوسف القى في الجب، فلقد حبس محمد نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه: لا تحزن ان الله معنا، و مدحه اليه بذلك فى [صفحة ١٧٠] كتابه. فقال له اليهودي: فهذا موسى بن عمران آتاه الله عزوجل التوراة التى فيها حكمه؟ قال له على عليه السلام: فلقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل منه أعطى محمد البقرة و سورة المائدة بالانجيل، و طواسين و طه و نصف المفصل و الحواميم بالتوراة، و أعطى نصف المفصل و التسايح بالزبور، و أعطى سورة بنى اسرائيل و براءة بصحف ابراهيم و موسى عليهما السلام، و زاد الله عزوجل محمدا السبع الطوال [٤٠٤] و فاتحة الكتاب و هى السبع المثانى و القرآن العظيم، و أعطى الكتاب و الحكمة. قال له اليهودي فان موسى ناجاه الله على طور سيناء؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله عند سدره المنتهى، فمقامه فى السماء محمود، و عند منتهى العرش مذكور. قال اليهودي: فلقد ألقى الله على موسى بن عمران محبة منه؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و قد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله ما هو أفضل من هذا، لقد ألقى الله محبة منه فمن هذا الذى يشركه فى هذا الاسم اذ تم من الله به الشهادة، فلاتتم الشهادة الا أن يقال: «أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله»، ينادى به على المنابر، فلا يرفع صوت بذكر الله الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه. قال له اليهودي: فلقد أوحى الله الى ام موسى لفضل منزلة موسى عليه السلام عند الله. [صفحة ١٧١] قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك. و لقد لطف الله جل ثناؤه لام محمد صلى الله عليه وآله بأن أوصل اليها اسمه، حتى قالت: أشهد و العالمون أن محمدا رسول الله منتظر، و شهد الملائكة على الأنبياء أنهم أثبتوه فى الأسفار، و بلطف من الله ساقه اليها، و أوصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده، حتى رأت فى المنام أنه قيل لها: ان ما فى بطنك سيد فاذا ولدته فسميه محمدا، فاشتق الله له اسما من أسمائه، فالله المحمود و هذا محمد. قال له اليهودي: فان هذا موسى بن عمران قد أرسله الله الى فرعون و أراه الاية الكبرى؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد ارسل الى فراعنه شتى، مثل أبى جهل بن هشام، و عتبة ابن ربيعة، و شيبه، و أبى البختري، و النضر بن الحرث، و ابى بن خلف، و منبه و نبيه ابنى الحجاج، و الى الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومي، و العاص بن وائل السهمي، و الأسود بن عبد يغوث الزهري، و الأسود بن المطلب، و الحرث بن أبى الطلالة، فأراهم الآيات فى الآفاق و هى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق. قال له اليهودي: لقد انتقم الله عزوجل لموسى من فرعون؟ قال له على عليه

السلام: لقد كان كذلك، و لقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الفراعنة، فأما المستهزون فقال الله: (انا كفيناك المستهزين) [٤٠٥] فقتل الله خمستهم، كل واحد منهم بغير قتله صاحبه فى يوم واحد. فأما الوليد بن المغيرة: فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه و وضعه فى الطريق فاصابه شظية منه، فانقطع أكحله حتى أدماه، فمات و هو يقول: «قتلنى رب محمد». [ صفحہ ١٧٢ ] و أما العاص بن وائل السهمي: فانه خرج فى حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر، فسقط فتقطع قطعة قطعة، فمات و هو يقول: «قتلنى رب محمد». و أما الأسود بن عبد يغوث: فانه خرج يستقبل ابنه زمعة، فاستظل بشجرة، فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عنى! فقال: ما ارى أحدا يصنع شيئا الا نفسك، فقتله و هو يقول: «قتلنى رب محمد». و أما الأسود بن الحرث: فان النبى صلى الله عليه وآله دعا عليه أن يعمى الله بصره، و أن يثكله ولده، فلما كان فى ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع أتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى، فبقى حتى أتكله الله ولده. و أما الحرث بن أبى الطلالة: فانه خرج من بيته فى السموم فتحول، حبشيا، فرجع الى أهله فقال: أنا الحرث، فغضبوا عليه فقتلوه و هو يقول: «قتلنى رب محمد» و روى أن الأسود بن الحرث أكل حوتا مالحا فأصابه غلبة العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه، فمات و هو يقول: «قتلنى رب محمد». كل ذلك فى ساعة واحدة، و ذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك الى الظهر، فان رجعت عن قولك والا قتلناك، فدخل النبى صلى الله عليه وآله منزلة فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم، فأتاه جبرئيل عن الله من ساعته فقال: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام و هو يقول لك: (اصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين)، [٤٠٦] يعنى أظهر أمرك لأهل مكة، وادعهم الى الايمان، قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزين و ما أوعدونى؟ قال له: (انا كفيناك [ صفحہ ١٧٣ ] المستهزين) [٤٠٧] قال: يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي، قال: كفيتهم، و أظهر أمره عند ذلك. و أما بقية الفراعنة: قتلوا يوم بدر بالسيف، فهزم الله الجميع و ولوا الدبر. قال له اليهودى: فان هذا موسى بن عمران قد اعطى العصا فكان تحول ثعبانا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان رجلا كان يطالب أبا جهل بدين ثمن جزور قد اشتراه، فاشتغل عنه و جلس يشرب، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه، فقال له بعض المستهزين: من تطلب؟ فقال: عمرو بن هشام - يعنى أبا جهل - لى عليه دين. قال: فأدلك على من يستخرج منه الحقوق؟ قال: نعم. فدل على النبى صلى الله عليه وآله و كان أبو جهل يقول: ليت لمحمد الى حاجة فأسخر به و أردته، فأتى الرجل النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد بلغنى أن بينك و بين عمرو بن هشام حسن صداقة، و أنا استشفع بك اليه، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بابه، فقال له: قم يا أبا جهل فأد الى الرجل حقه، و انما كناه بأبى جهل ذلك اليوم، فقام مسرعا حتى أدى اليه حقه، فلما رجع الى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقا من محمد قال: و يحكم اعذرونى، انه لما أقبل رأيت عن يمينه رجلا معهم حراب تتلأأ، و عن يساره ثعابين تصطك أسنانهما، و تلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بالحراب بطنى و تقمضنى الثعبانان. هذا أكبر مما اعطى موسى، و زاد الله محمدا ثعبانا و ثمانية أملاك معهم الحراب، و لقد كان النبى صلى الله عليه وآله يؤذى قريشا بالدعاء، فقام يوما فسفه احلامهم، و عاب دينهم، و شتم أصنامهم، و ضلل آباءهم، فاغتموا من ذلك غما شديدا، فقال [ صفحہ ١٧٤ ] أبو جهل: والله للموت خير لنا من الحياة، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمدا فيقتل به، قالوا: لا. قال: فأنا أقتله، فان شاءت بنو عبدالمطلب قتلونى به، و الا تركونى، قال: انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى أهل الوادى معروفالا تزال تذكر به، قال: انه كثير السجود حول الكعبة، فاذا جاء و سجد أخذت حجرا فشدخته به. فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا، ثم صلى و أطال السجود، فأخذ أبو جهل حجرا فأتاه من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فانه فاعرا فان نحوه، فلما أن راه أبو جهل فزع منه و ارتعدت يده، و طرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمى، متغير اللون، يفيض عرقا. فقال له أصحابه: ما رأيناك كاليوم؟! قال: و يحكم اعذرونى! فانه أقبل من عنده فحل فاعرا فاه فكاد يتلعنى، فرميت بالحجر فشدخت رجلى. قال اليهودى: فان موسى قد اعطى اليد البيضاء، فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان نورا كان يضىء عن يمينه حيثما جلس، و عن يساره حيثما

جلس، و كان يراه الناس كلهم. قال له اليهودى: فان موسى عليه السلام قد ضرب له طريق فى البحر، فهل فعل بمحمد شىء من هذا؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد اعطى ما هو أفضل من هذا، خرجنا معه الى حنين، فاذا نحن بواد يشخب، فقد رناه فاذا هو أربعة عشر قامه، فقالوا: يا رسول الله العدو وراءنا و الوادى أمامنا، كما قال أصحاب موسى، (انا [صفحة ١٧٥] لمدركون)، [٤٠٨] فنزل رسول الله ثم قال: «اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة، فأرني قدرتك»، و ركب صلوات الله عليه فعبرت الخيل لا- تندى حوافرها، و الابل لا- تندى اخفافها، فرجعنا فكان فتحنا. قال له اليهودى: فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا. قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديدية و حاصره أهل مكة، قد أعطى ما هو أفضل من ذلك، و ذلك أن أصحابه شكوا اليه الظمأ و أصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل، فذكروا له صلى الله عليه وآله، فدعا بركوه يمانية ثم نصب يده المباركة فيها، فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا و صدرت الخيل رواء، و ملأنا كل مزادة و سقاء. و لقد كنا معه بالحديبية فاذا ثم قليب جافه، فأخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته، فناوله البراء بن عازب و قال له: اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجرت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم. و لقد كان يوم الميضاة عبرة و علامة للمنكرين لنبوته، كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها فغاضت الماء و ارتفع، حتى توضع منه ثمانية آلاف رجل فشربوها حاجتهم، و سقوا دوابهم، و حملوا ما أرادوا. قال اليهودى: فان موسى عليه السلام اعطى المن والسلوى فهل اعطى لمحمد نظير هذا. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله عزوجل احل له الغنائم و لأتمته، و لم تحل الغنائم لأحد غيره قبله، فهذا أفضل من المن و السلوى، ثم زاده أن جعل نية له و لأتمته بلاعمل عملا صالحا و لم [صفحة ١٧٦] يجعل لأحد من الأمم ذلك قبله، فاذا هم احدهم بحسنه و لم يعملها كتبت له حسنة، فان عملها كتب له عشرة. قال له اليهودى: ان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك و قد فعل ذلك بموسى فى التيه و اعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذه ان الغمامة كانت تظله من يوم ولد الى يوم قبض فى حضره و اسفاره. فهذا افضل مما اعطى موسى. قال له اليهودى: فهذا داوود عليه السلام قد لين الله له الحديد، فعمل منه الدرود؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قد أعطى ما هو افضل من هذا، انه لين الله له الصم الصخور الصلاب و جعلها غارا، و لقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيفة العجين، و قد رأينا ذلك و التمسناه تحت رايته. قال له اليهودى: هذا داوود بكى على خطيئته حتى سارت الجبل معه لخوفه. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما أفضل من هذا، انه كان اذا قام الى الصلاة سمع لصدرة و جوفه أريز كأريز المرجل على الأثافي من شدة البكاء، و قد آمنه الله عزوجل من عقابه، فأراد أن يتخشع لربه ببكائه فيكون أماما لمن اقتدى به، و لقد قام صلى الله عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع، حتى عوتب فى ذلك فقال الله عزوجل: (طه ما أنزلناه عليك القرآن لتشقى) [٤٠٩] بل لتسعد به، و لقد كان يبكى حتى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول الله أليس الله غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ قال: بلى، أفلا أكون عبدا شكورا. [صفحة ١٧٧] و لئن سارت الجبال و سبحت معه لقد عمل بمحمد صلى الله عليه وآله ما هو أفضل من هذا، اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له: «قرفانه ليس عليك الا نبى أو صديق شهيد»، فقر الجبل مطيعا لأمره و منتهيا الى طاعته، و لقد مررنا معه بجبل و اذ الدموع تخرج من بعضه، فقال له النبى صلى الله عليه وآله: «ما يبكيك يا جبل؟» فقال: يا رسول الله كان المسيح مر بي و هو يخوف الناس من نار وقودها الناس والحجارة، و أنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة، قال له: «لا تخفف تلك الحجارة الكبرى»، فقر الجبل و سكن و هدأ و أجاب لقوله صلى الله عليه وآله: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الأرض قبله، و هو ميكائيل، فقال له: يا محمد عش ملكا منعما و هذه مفاتيح خزائن الأرض معك، و يسير معك جبالها ذها و فضة، و لا ينقص لك مما ادخر لك فى الآخرة شىء، فأومى الى جبرئيل - و كان خليله من الملائكة - فأشار عليه: أن تواضع

فقال له: بل أعيش نبياً عبداً آكل يوماً ولا آكل يوماً، و ألحق باخواني من الأنبياء، فزاده الله تبارك و تعالی الكوثر و أعطاه الشفاعة، و ذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها ألى آخرها سبعين مرة، و وعده المقام المحمود، فاذا كان يوم القيامة أقعده الله عزوجل على العرش، فهذا أفضل مما اعطى سليمان. قال له اليهودى: فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح، فسارت به فى بلاده غدوها شهر و رواحها شهر؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا: انه سرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى مسيرة شهر، و عرج به فى ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام، فى أقل من ثلث ليلة، حتى [صفحة ١٧٨] انتهى الى ساق العرش، فدنى بالعلم فتدلى من الجنة فرفرف أخضر، و غشى النور بصره، فرأى عظمة ربه عزوجل بفؤاده، و لم يرها بعينه، فكان كقاب قوسين بينه و بينها أو أدنى، فأوحى الله الى عبده ما أوحى، و كان فيما أوحى اليه: الآية التى فى سورة البقرة قوله: (الله ما فى السماوات و ما فى الأرض و ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء والله على كل شىء قدير). [٤١٠]. و كانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك و تعالی محمداً، و عرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، و قبلها رسول الله، و عرضها على امته فقبلوها، فما رأى الله تبارك و تعالی منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها، فلما أن سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه، فقال: (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه - فأجاب صلى الله عليه وآله مجيباً عنه و عن امته - و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين أحد من رسله) [٤١١] فقال جل ذكره: لهم الجنة و المغفرة على أن فعلوا ذلك، فقال النبى صلى الله عليه وآله: أما اذا فعلت ذلك بنا، ف(غفرانك ربنا و اليك المصير)، يعنى المرجع فى الآخرة. قال: فأجابه الله عزوجل قد فعلت ذلك بك و بامتك، ثم قال عزوجل: اما اذا قبلت الآية بتشديدها و عظم ما فيها و قد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها قبلتها امتك، حق على أن أرفعها عن امتك، و قال: (لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت - من خير - و عليها ما اكتسبت) [٤١٢] من شر فقال النبى صلى الله عليه وآله - لما سمع - ذلك: أما اذا فعلت ذلك بى و بامتى فزدنى، قال: سل، قال: (ربنا لا تؤاخذنا ان [صفحة ١٧٩] نسينا أو أخطأنا)، [٤١٣] قال الله عزوجل: لست أوأخذ امتك بالنسيان و الخطأ لكرامتك على، و كانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب، و قد دفعت ذلك عن امتك، و كانت الامم السالفة اذا أخطأوا اخذوا بالخطأ و عوقبوا عليه. و قد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك على. فقال صلى الله عليه وآله: «اللهم اذا أعطيتنى ذلك فزدنى»، قال الله تبارك و تعالی له: سل، قال: (ربنا و لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا)، [٤١٤] يعنى بالاصر: الشدائد التى كانت على من كان من قبلنا، فأجابه الله عزوجل الى ذلك، و قال تبارك اسمه: قد رفعت عن امتك الآصار التى كانت على الامم السالفة كنت لا أقبل صلاتهم الا فى بقاع معلومة من الأرض اخترتها لهم و ان بعدت، و قد جعلت الأرض كلها لامتك مسجداً و طهوراً، فهذه من الآصار التى كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك، و كانت الامم السالفة اذا اصابهم اذا من نجاسة قرضوه من اجسادهم، و قد جعلت الماء لأمتك طهوراً، فهذا من الآصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك، و كانت الامم السالفة تحمل قرايينها على اعناقها الى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نارا فأكلته فرجع مسروراً، و من لم أقبل منه ذلك رجع مثبوراً، و قد جعلت قربان امتك فى بطون فقراءها و مساكينها فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافاً مضاعفة، و من لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، و قد رفعت ذلك عن امتك، و هى من الآصار التى كانت على الامم من كان من قبلك، و كانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها فى ظلم الليل و أنصاف النهار، و هى من الشدائد التى كانت عليهم، فرفعتها عن امتك و فرضت صلاتهم فى أطراف الليل و النهار، و فى أوقات نشاطهم. [صفحة ١٨٠] و كانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة فى خمسين وقتاً، و هى من الآصار التى كانت عليهم، فرفعتها عن امتك و جعلتها خمسا فى خمسة أوقات، و هى احدى و خمسون ركعة، و جعلت لهم أجر خمسين صلاة، و كانت الامم السالفة حسنتهم بحسنه و سيئتهم بسيئه، و هى من الآصار التى كانت عليهم، فرفعتها عن امتك و جعلت الحسنه بعشره و السيئه بواحدة، و كانت الامم السالفة اذا نوى أحدهم حسنة فلم يعملها لم تكتب له، و ان عملها كتبت له حسنة، و ان امتك اذا هم أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، و ان عملها كتبت له



عشرة، و هي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك، و كانت الامم السالفة اذا هم أحدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، و ان عملها كتبت عليه سيئة، و ان امتك اذا هم أحدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، و هذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك. و كانت الامم السالفة اذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، و جعلت توبتهم من الذنوب: أن حرمت عليهم بعد التوبة أحب الطعام اليهم، و قد رفعت ذلك عن امتك و جعلت ذنوبهم فيما بيني و بينهم و جعلت عليهم ستورا كثيفة، و قبلت توبتهم بلا عقوبة، و لا اعاقبهم بأن احرم عليهم أحب الطعام اليهم، و كانت الامم السالفة يتوب أحدهم الى الله من الذنب الواحد مائة سنة، أو ثمانين سنة، أو خمسين سنة، ثم لا أقبل توبته دون أن اعاقبه في الدنيا بعقوبة، و هي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك، و ان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة، أو ثلاثين سنة، أو أربعين سنة، أو مائة سنة ثم يتوب و يندم طرفه عين فأغفر ذلك كله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اذا اعطيتني ذلك كله فزدني، قال: سل، قال: (ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به) [٤١٥] قال تبارك اسمه: قد فعلت ذلك بامتك، و قد رفعت [صفحة ١٨١] عنهم عظم بلايا الامم، و ذلك حكى في جميع الامم: أن لا أكلف خلقا فوق طاقتهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: (و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا) [٤١٦] قال الله عزوجل: قد فعلت ذلك بتائب امتك ثم قال صلى الله عليه وآله: (فانصرنا على القوم الكافرين) [٤١٧] قال الله جل اسمه: ان امتك في الأرض كالشامة البيضاء في الثور الأسود، هم القادرون، و هم القاهرون، يستخدمون و لا- يستخدمون، لكرامتك على، و حق على أن اظهر دينك على الأديان، حتى لا يبقى في شرق الأرض و غربها دين الا دينك، و يؤدون الى أهل دينك الجزية. قال اليهودي: فان هذا سليمان سخرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء: من محاريب، و تماثيل؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا، و ان الشياطين سخرت لسليمان و هي مقيمة على كفرها، و لقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان، فأقبل اليه من الجنة التسعة من أشرفهم، واحد من جن نصيين، و الثمان من بنى عمرو بن عامر من الأحجفة منهم شضاه، و مضاه و الهملكان، و المرزبان، و المازمان، و نضاه، و هاضب، و هضب و عمرو، و هم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: (و اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) [٤١٨] و هم التسعة، فأقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله بيطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظنتم أن لن يبعث الله أحدا، و لقد أقبل اليه أحد و سبعون ألفا منهم فبايعوه على: الصوم، و الصلاة، و الزكاة، و الحج، و الجهاد، و نصح المسلمون، و اعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا، و هذا أفضل مما اعطى سليمان، فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد أن كانت تمرد، و تزعم أن لله ولدا، و لقد شمل مبعثه من الجن [صفحة ١٨٢] والانس ما لا يحصى. قال له اليهودي: هذا يحيى بن زكريا عليه السلام يقال: انه اوتى الحكم صبيا والحلم، و لافهم، و أنه كان يبكى من غير ذنب، و كان يواصل الصوم؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا أوثان فيه و لا جاهلية، و محمد صلى الله عليه وآله اوتى الحكم والفهم صبيا بين عبدة الأوثان، و حزب الشيطان، فلم يرغب لهم في صنم قط و لم ينشط لأعيادهم، و لم ير منه كذب قط، و كان أمينا، صدوقا، حليما، و كان يواصل الصوم الاسبوع و الأقل و الأكثر، فيقال له في ذلك، فيقول: انى لست كأحدكم انى أظل عند ربي، فيطعمنى، و يسقيني، و كان يبكى صلى الله عليه وآله حتى تبتل مصلاه خشية من الله عزوجل من غير جرم. قال له اليهودي: فان هذا عيسى بن مريم يزعمون أنه تكلم في المهد صبيا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الأرض، و رافعا يده اليمنى الى السماء، يحرك شفثيه بالتوحيد، و بدأ من فيه نور رأى أهل مكة منه قصور بصرى من الشام و ما يليها، و القصور الحمر من أرض اليمن و ما يليها، و القصور البيض من اسطخر و ما يليها، و لقد أضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فرغت الجن والانس والشياطين، و قالوا حدث في الأرض حدث، و لقد رأى الملائكة ليلة ولد تصعد و تنزل، و تسبح و تقدر، و تضطرب النجوم و تتساقط، علامة لميلاده. و لقد هم ابليس بالضعن في السماء لما رأى من الأعاجيب في تلك الليلة، و كان له مقعد في السماء الثالثة و الشياطين يسترقون السمع، فلما رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا السمع، فاذا هم قد حجوا من السماوات كلها، و رموا بالشهب، دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله. ]

صفحة ١٨٣] قال له اليهودى: فان عيسى عليه السلام يزعمون أنه قد أبرأ الأكمه و الأبرص باذن الله؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من ذلك: أبرأ ذا العاهة من عاهته، و بينما هو جالس اذ سأل عن رجل من أصحابه فقالوا: يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهية الفرخ الذى لا ريش عليه، فأتاه صلى الله عليه وآله فاذا هو كهية الفرخ من شدة البلاء، فقال له: قد كنت تدعو فى صحتك دعاء؟ قال: نعم كنت أقول: «يا رب أيما عقوبة أنت معاقبى بها فى الآخرة فاجعلها لى فى الدنيا» فقال له النبى صلى الله عليه وآله ألا قلت: «اللهم آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار» فقالها الرجل فكأنما نشط من عقاب، و قام صحيحا و خرج معنا. و لقد أتاه رجل من جهينة أجذم يتقطع من الجذام، فشكا اليه صلى الله عليه وآله، فأخذ قدحا من ماء فتفل عليه، ثم قال: امسح جسدك ففعل فبرىء حتى لم يوجد عليه شىء، و لقد اتى النبى بأعرابى أبرص فتفل صلى الله عليه وآله من فيه عليه فما قام من عنده الا صحيحا. و لئن زعمت أن عيسى أبرأ ذا العاهات من عاهاتهم، فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو فى أصحابه اذ هو بامرأة فقالت: يا رسول الله ان ابنى قد أشرف على حياض الموت، كلما أتته بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام النبى صلى الله عليه وآله و قمنا معه فلما أتيناها قال له: جانب يا عدو الله ولى الله، فأنا رسول الله، فجانبه الشيطان، فقام صحيحا و هو معنا فى عسكرنا. و لئن زعمت أن عيسى أبرأ العميان فان محمدا قد فعل ما هو أكبر من ذلك: ان قتادة بن ربيع كان رجلا صحيحا، فلما أن كان يوم أحد أصابته طعنة فى عينه فبدرت حدقته، فأخذها بيده ثم أتى بها الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان امرأتى الآن تبغضنى، فأخذها رسول الله من يده ثم وضعها مكانها، فلم تكن [صفحة ١٨٤] تعرف الا بفضل حسننها و فضل ضونها على العين الاخرى، و لقد جرح عبدالله بن عبيد و بنت يده يوم حنين، فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله فمسح عليه يده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى، و لقد أصاب محمد بن مسلم يوم كعب بن أشرف مثل ذلك فى عينه و يده، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبين، و لقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك فى عينه، فمسحها فما عرفت من الاخرى، فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون أنه أحى الموتى باذن الله؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد سبحت فى يده تسع حصيات تسمع نغماتها فى يجمودها و لا روح فيها لتمام حجة نبوته، و لقد كلمه الموتى من بعد موتهم، و استغاثوه مما خافوا تبعته، و لقد صلى بأصحابه ذات يوم فقال: ما هاهنا من بنى النجار أحد و صاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودى - و كان شهيدا -؟! و لئن زعمت: أن عيسى كلم الموتى، فلقد كان لمحمد ما هو أعجب من هذا: ان النبى لما نزل بالطائف و حاصر أهلها، بعثوا اليه بشاة مسلوخة مطلية بسم، فنطق الذراع منها فقالت: يا رسول الله لا تأكلنى فانى مسمومة، فلو كلمته البهيمه و هى حية لكانت من أعظم حجج الله على المنكرين لنبوته، فكيف و قد كلمته من بعد ذبح و سلخ و شىء! و لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه، و تكلمه البهيمه، و تكلمه السباع، و تشهد له بالنبوة، و تحذرهم عصيانه، فهذا أكثر مما اعطى عيسى عليه السلام. قال له اليهودى: ان عيسى يزعمون أنه أنبأ قومه بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد كان له أكثر من هذا: ان عيسى أنبأ قومه بما كان من وراء الحايط، و محمد أنبأ عن مؤتة و هو عنها غائب، و وصف حربهم و من استشهد منهم، و بينه و بينهم مسيرة شهر، و كان يأتيه الرجل يريد أن [صفحة ١٨٥] يسأله عن شىء فيقول صلى الله عليه وآله: تقول أو أقول؟ فيقول: بل قل يا رسول الله، فيقول: جئتنى فى كذا و كذا حتى يفرغ من حاجته، و لقد كان صلى الله عليه وآله يخبر أهل مكة بأسرارهم بمكة حتى لا يترك من أسرارهم شيئا. منها: ما كان بين صفوان بن امية و بين عمير بن وهب، اذ أتاه عمير فقال: جئت فى فكاك ابنى، فقال له: كذبت بل قلت لصفوان بن امية و قد اجتمعتم فى الحطيم و ذكرتتم قتلى بدر و قلتم: والله للموت أهون علينا من البقاء مع ما صنع محمد بنا، و هل حياة بعد أهل القلب، فقلت أنت: لولا- عيالى، و دين على لأرحتك من محمد، فقال صفوان: على أن أقضى دينك، و أن أجعل بناتك مع بناتى يصيبهن ما يصيبهن من خير أو شر، فقلت أنت: فاكتمها على و جهزنى حتى أذهب فأقتله، فجئت لقتلى، فقال: صدقت يا رسول الله، فأنا أشهد أن لا اله الا الله و أنك رسول الله، و أشباه هذا مما لا يحصى. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون: أنه خلق من الطين كهية الطير فنفخ فيه فكان طيرا باذن الله؟ فقال له على

عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه لهذا، إذ أخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسيحا و تقديسا، ثم قال للحجر: انفلق فانفلق ثلاث فلق، يسمع لكل فلقه منها تسيحا لا يسمع للاخرى، و لقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فأجابته، و لكل غصن منها تسييح و تهليل و تقديس، ثم قال لها: انشقى، فانشقت نصفين، ثم قال لها: التزقى فالتزقت، ثم قال لها: اشهدى بالنبوة، فشهدت ثم قال لها: ارجعى الى مكانك بالتسييح و التهليل و التقديس ففعلت، و كان موضعها حيث الجزارين بمكة. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون أنه كان سياحا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد كانت سياحته فى الجهاد، و استنفر [صفحة ١٨٦] فى عشر سنين مالا يحصى من حاضر و باد، و أفنى فتاما من العرب من منعوت بالسيف لا يدارى بالكلام و لا ينام الا عن دم، و لا يسافر الا و هو متجهز لقتال عدوه. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون أنه كان زاهدا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أهد الأنياء عليهم السلام: كان له ثلاثة عشر زوجة سوى من يطيف به من الاماء، ما رفعت له مائدة قط و عليها طعام، و لا أكل خبز بر قط، و لا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط، توفى رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه مرهونة عند يهودى بأربعة دراهم، ما ترك صفراء و لا بيضاء مع ما وطىء له من البلاد، و مكن له من غنائم العباد، و لقد كان يقسم فى اليوم الواحد الثلاثمائة ألف و أربعمائة ألف، و يأتيه السائل بالعشى فيقول: والذى بعث محمدا بالحق ما أمسى فى آل محمد صاع من شعير، و لا صاع من بر، و لا درهم، و لا دينار. قال له اليهودى، فانى أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله، و أشهد أنه ما أعطى الله نبيا درجة و لا مرسلا فضيلة الا و قد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله، و زاد محمدا على الأنبياء أضعاف ذلك درجات. فقال ابن عباس لعلى بن أبى طالب عليه السلام: أشهد يا أبا الحسن أنك من الراسخين فى العلم. فقال: ويحك و ما لى لا أقول ما قلت فى نفس من استعظمه الله عزوجل فى عظمته فقال: (و انك لعلى خلق عظيم). [٤١٩] [٤٢٠]. [صفحة ١٨٧]

### ما سال الشامى عن امير المؤمنين

[٤٢١]-٦٥- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبد الله البصرى بايلاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبى محمد بن على، قال: حدثنا أبى على بن الحسين، قال: حدثنا أبى الحسين بن على عليه السلام، قال: «كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع إذ قام اليه رجل من أهل الشام»، فقال: يا أمير المؤمنين انى أسألك عن أشياء، فقال: سل تفقها، و لا تسأل تعنتا، فأحدق الناس بأبصارهم. فقال: أخبرنى عن أول ما خلق الله تعالى؟ فقال عليه السلام خلق النور. قال: فمم خلقت السموات؟ قال عليه السلام: من بخار الماء. قال: فمم خلقت الأرض؟ قال عليه السلام: من زبد الماء. قال فمم خلقت الجبال: قال: من الأمواج. قال: فلم سميت مكة أم القرى؟ قال عليه السلام: لأن الأرض دحيت من تحتها. و سأله عن السماء الدنيا مما هى؟ قال عليه السلام من موج مكفوف. و سأله عن طول الشمس والقمر و عرضهما؟ قال: تسمع ماء فرسخ فى تسعمائة فرسخ. و سأله كم طول الكوكب و عرضه؟ قال: اثنا عشر فرسخا فى مثلها. و سأله عن ألوان السموات السبع و أسمائها؟ فقال له: اسم السماء الدنيا رفيع، و هى من ماء و دخان، و اسم السماء الثانية فيدوم، و هى على لون النحاس، و السماء الثالثة اسمها الماروم، و هى على لون الشبه، و السماء الرابعة اسمها [صفحة ١٨٨] ارفلون، و هى على لون الفضة، و السماء الخامسة اسمها هيعون، و هى على لون الذهب، و السماء السادسة اسمها عروس، و هى ياقوته خضراء، و السماء السابعة اسمها عجماء، و هى درة بيضاء. و سأله عن الثور ما باله غاض طرفه لم يرفع رأسه الى السماء؟ قال عليه السلام: حياء من الله عزوجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه. و سأله عن من جمع بين الاختين؟ فقال عليه السلام: يعقوب بن اسحاق جمع بين حبار و راحيل، فحرم بعد ذلك، فانزل: (و أن تجمعوا بين الاختين). [٤٢٢]. و سأله عن المد و الجزر ما هما؟ فقال: ملكك من ملائكة الله عزوجل موكل بالبحار يقال له: رومان، فاذا وضع قدميه فى البحر فاض، فاذا أخرجهما غاض. و سأله عن اسم أبى الجن؟ فقال: شومان، و هو الذى خلق من مارج من نار. و سأله هل بعث

الله عزوجل نبيا الى الجن؟ فقال عليه السلام: نعم، بعث اليهم نبيا يقال له: يوسف، فدعاهم الى الله عزوجل فقتلوه. وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء؟ قال كان اسمه الحارث. وسأله لم سمى آدم آدم؟ قال عليه السلام: لأنه خلق من أديم الأرض. وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟ فقال عليه السلام: من قبل السنبله كانت عليها ثلاث حبات، فبادرت اليها حواء، فأكلت منها حبةً و أطعمت آدم حبتين، فمن ذلك ورث للذكر مثل حظ الانثيين. وسأله من خلق الله عزوجل من الأنبياء مختونا؟ فقال عليه السلام: خلق الله عزوجل آدم مختونا، و ولد شيث مختونا، و ادريس و نوح و سام بن نوح و ابراهيم و داود و سليمان و لوط و اسماعيل و موسى و عيسى عليهم السلام و محمد صلى الله عليه وآله. وسأله كم كان عمر آدم عليه السلام فقال: تسعة مائة سنة و ثلاثين سنة. [صفحة 189] و سأله عن أول من قال الشعر؟ فقال: آدم عليه السلام، قال: و ما كان شعره؟ قال عليه السلام: لما انزل الى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها و هواها و قتل قابيل و هاييل قال آدم عليه السلام: تغيرت البلاد و من عليها فوجه الأرض مغبر قبيح! تغير كل ذى طعم و لون و قل بشاشة الوجه المليح أرى طول الحياة على غما و هل أنا من حياتي مستريح؟ او ما لى لا أجود بسكب دمع! و هاييل تضمنه الضريح قتل قابيل هاييلا أخاه فوا حزنى لقد فقد المليح فأجابه ابليس لعنه الله: تنح عن البلاد و ساكنها فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح و كنت بها و زوجك فى قرار و قلبك من أذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدى و مكردى الى أن فاتك الثمن الريح و بدل أهلها أثلا و خمطا بحبات و أبواب منيح فلولاً رحمة الجبار أضحى بكفك من جنان الخلد ريح و سأله عن بكاء آدم على الجنة و كم كانت دموعه التى جرت من عينيه؟ فقال عليه السلام: بكى مائة سنة، أى وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة، والعين الاخرى مثل الفرات. و سأله كم حج آدم من حجة؟ فقال عليه السلام: سبعين حجة ماشيا على قدميه، و أول حجة حجها كان معه الصرد يدل على مواضع الماء، و خرج معه من الجنة، و قد نهى عن أكل الصرد و الخطاف. وسأله ما باله لا يمشى؟ قال له: لأنه ناح على بيت المقدس، فطاف حوله أربعين عاما يبكى عليه، و لم يزل يبكى مع آدم عليه السلام، فمن هناك سكن البيوت. [صفحة 190] و معه تسع آيات من كتاب الله عزوجل مما كان آدم عليه السلام يقرأها فى الجنة، و هى معه الى يوم القيامة، ثلاث آيات من أول الكهف، و ثلاث آيات من سبحان الذى أسرى وهى: (إذا قرأت القرآن) [423] و ثلاث آيات من يس و هى (و جعلنا من بين أيديهم سدا) [424]. و سأله عن أول من كفر و أنشأ الكفر؟ فقال عليه السلام: ابليس لعنه الله. و سأله عن اسم نوح ما كان؟ فقال: اسمه السكن، و انما سمى نوحا، لأنه ناح على قومه ألف سنة الا خمسين عاما. و سأله عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها؟ فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها خمسمائة ذراع، و ارتفاعها فى السماء ثمانين ذراعا. ثم جلس الرجل، فقام اليه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست فى الأرض، فقال: العوسجة، و منها عصى موسى عليه السلام. و سأله عن أول شجرة نبتت فى الأرض، فقال: هى الدبا، و هو القرع. و سأله عن أول من حج من أهل السماء، فقال له: جبرائيل. و سأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان، فقال له: موضع الكعبة، و كانت زبرجدة خضراء. و سأله عن أكرم واد على وجه الأرض، فقال: واد يقال له: سر نديب، فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء. و سأله عن شر واد على وجه الأرض، فقال: واد باليمن يقال له برهوت، و هو من أودية جهنم. و سأله عن سجن سار بصاحبه، فقال: الحوت، سار بيونس بن متى. [صفحة 191] و سأله عن ستة لم يركضوا فى رحم، فقال: آدم، و حواء، و كبش ابراهيم، و عصى موسى، و ناقة صالح، و الخفاش الذى عمله عيسى بن مريم عليه السلام و طار باذن الله عزوجل. و سأله عن شىء مكذوب عليه ليس من الجن و لا من الانس، فقال: الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف. و سأله عن شىء أوحى اليه ليس من الجن و لا من الانس، فقال: أوحى الله عزوجل الى النحل. و سأله عن أظهر موضع على وجه الأرض لا- تحل الصلاة فيه، فقال له: ظهر الكعبة. و سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار و لا تطلع عليه أبدا، فقال: ذلك البحر حين فلقه الله لموسى عليه السلام، فأصابت أرضه الشمس و اطبق عليه الماء، فلن يصبه الشمس. و سأله عن شىء شرب و هو حى، و أكل و هو ميت، فقال: تلك عصى موسى عليه السلام. و سأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن و لا من الانس، فقال: هى النملة. و سأله عن أول ما أمر بالختان، فقال: ابراهيم عليه السلام. و سأله عن أول من خفض من النساء، فقال: هاجر أم اسماعيل، خفضتها سارة لتخرج من يمينها. و سأله عن أول امرأة جرت

ذيلها، فقال: هاجر لما هربت من سارة. و سأله عن أول من جر ذيله من الرجال، قال: قارون. و سأله عن أول من لبس النعلين، فقال: ابراهيم. و سأله عن أكرم الناس نسبا، فقال: صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل [صفحة ١٩٢] الله بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم. و سأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان، فقال: يوشع بن نون. و هو ذوالكفل، و يعقوب و هو اسرائيل، و الخضر و هو حلقيا، و يونس و هو ذوالنون، و عيسى و هو المسيح، و محمد و هو أحمد صلى الله عليه وآله. و سأله عن شيء يتنفس ليس له لحم و لا- دم، فقال له: ذاك الصبح اذ تنفس. و سأله عن خمس من الأنبياء تكلموا بالعربية، فقال عليه السلام: هو هود، و شعيب، و صالح، و اسماعيل، و محمد صلى الله عليه وآله. ثم جلس و قام رجل آخر سأله و تعنته فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عزوجل: (يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه و صاحبه و بنه لكل امرء يومئذ شأن يغنيه) [٤٢٥] من هم؟ فقال عليه السلام: قابيل يفر من هابيل، و الذي يفر من أمه موسى، و الذي يفر من أبيه ابراهيم، يعنى الاب المربى لا الوالد، و الذي يفر من صاحبه لوط، و الذي يفر من ابنه نوح، يفر من ابنه كنعان. و سأله عن أول من مات فجأة، فقال عليه السلام: داود مات على منبره يوم الأربعاء. و سأله عن أربعة لا- يشبعن من أربع، فقال: الأرض من المطر، و الانثى من الذكر، و العين من النظر، و العالم من العلم. و سأله عن أول من وضع سكة الدنانير و الدراهم، فقال: نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام. و سأله عن أول من عمل عمل قوم لوط، فقال عليه السلام: ابليس، لأنه أمكن من نفسه. و سأله عن معنى هدير الحمام الراعية، فقال: تدعو على أهل المعازف [صفحة ١٩٣] و القيان و المزامير و العيدان. و سأله عن كنية البراق، فقال عليه السلام: يكنى أباهلال. و سأله لم سمي تبع الملك تبع؟ فقال عليه السلام: لأنه كان غلاما كاتباً، و كان يكتب للملك الذي كان قبله، و كان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صباحا و ريحا، فقال الملك: اكتب و ابدأ باسم ملك الرعد، فقال لا أبدأ الا باسم الهى، ثم اعطف على حاجتك، فشكر الله عزوجل له ذلك، فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك، فسمى تبعاً. و سأله ما بال المعاز مرفوعة الذنب بادية الحياء و العورة، فقال عليه السلام: لأن المعاز عصت نوحا عليه السلام لما أدخلها السفينة، فدفعها، فكسر ذنبها، و النعجة مستورة الحياء و العورة، لأن النعجة بادرت بالدخول الى السفينة، فمسح نوح عليه السلام يده على حياها و ذنبها فاستترت بالالية. و سأله عن كلام أهل الجنة، فقال: كلام أهل الجنة بالعربية. و سأله عن كلام أهل النار، فقال: بالمجوسية. و سأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: النوم على أربعة أصناف، الأنبياء تنام على أفقيتها مستلقية و أعينها لا- تنام متوقعة لوحى ربها عزوجل، و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، و الملوك و أبنائها تنام على شمالها ليستمرؤا ما يأكلون، و ابليس و أخواته و كل مجنون و ذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين. ثم جلس و قام اليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الأربعاء و تطيرنا منه و ثقله و أى الأربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر الأربعاء فى الشهر، و هو المحاق، و فيه قتل قابيل هابيل أخاه، و يوم الأربعاء ألقى ابراهيم عليه السلام فى النار، و يوم الأربعاء وضعوه فى المنجنيق، و يوم الأربعاء غرق الله فرعون، و يوم [صفحة ١٩٤] الأربعاء جعل الله عزوجل لوط عاليها سافلها، يوم الأربعاء أرسل الله عزوجل الريح على قوم عاد، و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم، و يوم الأربعاء سلب الله عزوجل على نمرود البقة، و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ليقته، و يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم، و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس، و يوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس، و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا، و يوم الأربعاء أظلم قوم فرعون أول العذاب، و يوم الأربعاء خسف الله عزوجل بقارون، و يوم الأربعاء ابتلى أيوب عليه السلام بذهاب أهله و ولده و ماله، و يوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن، و يوم الأربعاء قال الله عزوجل: (انا دمرناهم و قومهم أجمعين) [٤٢٦] و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة، و يوم الأربعاء عقروا الناقة، و يوم الأربعاء أمطرت عليهم حجارة من سجيل، و يوم الأربعاء شج النبى صلى الله عليه وآله و كسرت رباعيته، و يوم الأربعاء أخذت العمالقة التابوت. و سأله عن الأيام و ما يجوز فيها من العمل، فقال: أمير المؤمنين عليه السلام: يوم السبت يوم مكر و خديعة، و يوم الأحد يوم غرس و بناء، و يوم الاثنين يوم حرب و دم، و يوم الثلاثاء يوم سفر و طلب، و يوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس، و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج، و يوم الجمعة يوم الخطبة و نكاح.

[٤٢٧]. [صفحة ١٩٧]

## كلمات الامام الحسين في زمن الامام الحسن

### اشاره

لما طلع الفجر في يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة النبوية، صلى الامام الحسن عليه السلام صلاة الصبح بالناس في مسجد الكوفة بعد رجوعه عن دفن أمير المؤمنين عليه السلام، وخطب الناس بعد الصلاة بخطبة طويلة، ذكر فيها بعد الحمد مناقب أبيه و مناقب نفسه، وقال: «لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفى في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، ولقد توفى فيها يوشع بن نون وصى موسى، و ما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله». ثم خنقته العبرة، فبكى وبكى الناس معه. ثم قال: «أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، و لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعى الى الله عزوجل باذنه، و أنا ابن السراج المنير، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و الذين افترض الله مودتهم في كتابه اذ يقول: (و من يقترف حسنة نزد له. [صفحة ١٩٨] فيها حسنا)، [٤٢٨] فاقترااف الحسنه مودتنا أهل البيت». قال أبو مخنف عن رجاله: ثم قام ابن عباس بين يديه، فدعا الناس الى بيعته، فاستجابوا له و قالوا: ما احبه الينا و احقه بالخلافة فبايعوه. [٤٢٩]. و لم يورث من أبيه، الا العلم والتقوى، والأخلاق الحميدة، كما أشير إليها في الروايات الآتية، و هي:

### ميراث امير المؤمنين

[٤٣٠]-١- روى الحر العاملى عن يحيى بن محمد بن أبى زيد قال: قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا و عن غيرهم من ارباب الحديث: أن عليا عليه السلام لما قبض، أتى محمد أخويه حسنا و حسينا عليهما السلام، فقال: أعطيانى ميراثى من أبى، فقالا له: «قد علمت أن اباك لم يترك صفراء و لا بيضاء». فقال: قد علمت ذاك و ليس ميراث المال اطلب، و انما اطلب ميراث العلم. قال: فروى أبان بن عثمان عن روى ذلك له عن جعفر بن محمد عليهما السلام: قال: فدفعنا اليه صحيفة لو اطلعاه على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دولة بنى العباس. [٤٣١]. [٤٣٢]-٢- و قال الصفار القمى: حدثنا محمد بن الحسين، عن نضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، عن ابى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: «أتى محمد بن الحنفية الحسين بن على فقال: أعطنى ميراثى من أبى، فقال له الحسين «ما ترك أبوك الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه» قال فان الناس يزعمون فليأتون فيسألونى فلا أجذبدا من أن اجيبهم: قال فاعطنى من علم أبى قال، فدعا الحسين [صفحة ١٩٩] قال فذهب فجاء بصيحفه تكون أقل من شبر او اكبر من اربع اصابع: قال فملاّت شجرة و نحوه علما». [٤٣٣]. و لما بلغ معاوية شهادة أمير المؤمنين على عليه الصلاة و السلام و بيعه الحسن عليه السلام، أنفذ عماله الى البلدان و دس عليه دسائس ليفسد الأمر عليه، واحتج عليه الحسن عليه السلام فى استحقاقه الأمر، و وقع بينهما مكاتبات لم يقبلها معاوية، حتى بلغه أن معاوية صار نحو العراق، فعزم الامام الحسن على مقابلته، و حرض الناس على قتاله، فثاقلوا عنه، و كتبوا الى معاوية بالطاعة سرا، و استحثوه على سرعة المسير نحوهم، و ضمنوا لهم تسليم الحسن عليه السلام اليه عند دنوهم من عسكريه، أو الفتك به، و بلغ الحسن عليه السلام ذلك. [٤٣٤].

### صلح الحسن و كلام الحسين فيه

[٤٣٥]-٣- لما رأى الحسن عليه السلام خيانة الخوثة من أصحابه و تنازع أصحابه و فشلهم، و بلغه، كتاب قيس بن عبادة يخبره عن توجه أهل العراق الى معاوية، دعا الحسن أصحابه و قال لهم: يا أهل العراق! ما أصنع بجماعتكم معي و هذا كتاب قيس بن سعد يخبرني بأن أهل الشرف منكم قد صاروا الى معاوية، أما والله ما هذا بمنكر منكم؛ لأنكم أنتم الذين أكرهتم أبي يوم صفين على الحكمين، فلما أمضى الحكومة و قبل منكم اختلافتم، ثم دعاكم الى قتال معاوية ثانية فتوانيتم، ثم صار الى ما صار اليه من كرامة الله اياه، ثم انكم بايعتموني طائعين غير مكرهين، فأخذت بيعتكم و خرجت في وجهي هذا، والله يعلم ما نويت فيه، فكان منكم الى ما كان، يا أهل [صفحة ٢٠٠] العراق! فحسبي منكم لا تعزوني في ديني فاني مسلم هذا الأمر الى معاوية». قال: فقال له أخوه الحسين: يا أخي! أعيذك بالله من هذا! فقال الحسن: «والله لأفعلن و لأسلمن هذا الأمر الى معاوية» [٤٣٦]. [٤٣٧]-٤- وفي رواية: قال الحسين عليه السلام: «نشدتك الله ان تصدق احدثه معاوية و تكذب احدثه على عليه السلام». [٤٣٨]. [٤٣٩]-٥- حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، قال: قال أبي - و أحسبه رواه عن الحسن البصري - قال: لما بلغ أهل الكوفة بيعه الحسن أطاعوه و أحبوه أشد من حبهم لأبيه، و اجتمع له خمسون ألفاً، فخرج بهم حتى أتى المدائن، و سرح بين يديه قيس ابن سعد بن عبادة الأنصاري في عشرين ألفاً، فنزل بمسكن، و أقبل معاوية من الشام في جيش. ثم ان الحسن خلا بأخيه الحسين فقال له: «يا هذا اني نظرت في أمرى فوجدتني لا- أصل الى الأمر حتى تقتل من أهل العراق والشام من لا أحب أن أحتمل دمه، و قد رأيت أن أسلم الأمر الى معاوية فأشاركه في احسانه [٤٤٠] و يكون عليه اساءته». فقال الحسين: «أنشدك الله أن تكون أول من عاب أباك و طعن عليه و رغب عن أمره». فقال: «اني لأرى ما تقول و والله لئن لم تتابعني لأسندتك في الحديد، فلا تزال فيه حتى أفرغ من أمرى». قال: «فشأنك»، فقام الحسن خطيباً فذكر رأيه في الصلح والسلم لما كره [صفحة ٢٠١] من سفك الدماء و اقامة الحرب فوثب عليه أهل الكوفة و انتهبوا ماله و حرقوا سرادقه و شتموه و عجزوه، ثم انصرفوا عنه و لحقوا بالكوفة!!! [٤٤١]. [٤٤٢]-٦- قال ابن عساكر: أنبأنا عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي، أنبأنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن معاوية كان يعلم أن الحسن كان أكره الناس للفتنة، فلما توفي على بعث الى الحسن فأصلح الذي بينه و بينه سرا، و أعطاه معاوية عهداً ان حدث به حدث و الحسن حتى ليسمينه و ليعلن هذا الأمر اليه فلا توثق منه الحسن قال ابن جعفر: والله اني لجالس عند الحسن اذ أخذت لأقوم فجذب ثوبي و قال: «يا هناه اجلس»، فجلست فقال: «اني رأيت رأياً و اني أحب أن تتابعني عليه». قال: قلت: و ما هو؟ قال «قدر رأيت أن أعمد الى المدينة فأنزلهما و أخلى بين معاوية و بين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، و سفكت فيها الدماء، و قطعت فيها الأرحام، و قطعت السبل، و عطلت الفروج» يعني الثغور. فقال ابن جعفر: جزاك الله عن أمه محمد خيراً، فأنا معك على هذا الحديث. فقال الحسن: «ادع لي الحسين» فبعث الى حسين فأتاه، فقال: «أى أخي اني قد رأيت رأياً و اني أحب أن تتابعني عليه». قال: «ما هو»؟ قال: فقال: «فقص عليه الذي قال لابن جعفر. قال الحسين: «أعيذك بالله أن تكذب علياً في قبره و تصدق معاوية». فقال الحسن: «والله ما أردت أمرا قط الا خالفتني الى غيره، والله لقد هممت أن أقذفك في بيت فأطينه عليك حتى أفضى أمرى». قال: فلما رأى [صفحة ٢٠٢] الحسين غضبه قال: «أنت أكبر ولد علي، و أنت خليفته، و أمرنا لأمرك تبع فافعل ما بدالك». فقام الحسن فقال: «يا أيها الناس اني كنت أكره الناس لأول هذا الحديث، و أنا أصلحت آخره لذي حق أدت اليه حقه أحق به مني أو حق جدت به لصلاح أمه محمد صلى الله عليه وآله و ان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك أو لشر يعلمه فيك (و ان أدري لعله فتنة لكم و متاع الى حين)، [٤٤٣] ثم نزل. [٤٤٤]. [٤٤٥]-٧- و روى ابن شهر آشوب: دخل الحسين عليه السلام على أخيه باكيًا ثم خرج ضاحكاً، فقال له مواليه: ما هذا؟! قال: «اتعجب من دخولي على امام اريد ان اعلمه فقلت: ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال: الذي دعا اباك فيما تقدم. قال: فطلب معاوية البيعة من الحسين، فقال الحسن: «يا معاوية! لا- تكرهه فانه لن يبايع ابداً، او يقتل، و لن يقتل حتى يقتل أهل بيته، و لن يقتل أهل بيته حتى يقتل أهل الشام». [٤٤٦]. و لعل مراد الحسين عليه السلام من احتجاجه مع أخيه الحسن عليه السلام تبين علّة الصلح للناس و تفهيم ذلك، و الا كان الحسين عليه السلام مطيعاً لأخيه الحسن عليه السلام في جميع اموره؛ لأنه كان اماماً عليه و على سائر المسلمين كما أشار اليه بنفسه

حينما امتنع قيس بن عباد عن بيعه معاوية. [٤٤٧]-٨- روى المجلسي عن الكشي عن جبرئيل بن أحمد و أبو اسحاق حمدويه و ابراهيم بن نصير، عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد ابن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ان معاوية كتب الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما؛ أن أقدم أنت والحسين [صفحة ٢٠٣] و اصحاب علي، فخرج معهم قيس بن سعد ابن عباد الأنصاري، فقدموا الشام، فأذن لهم معاوية، و أعد لهم الخطباء، فقال: يا حسن قم فبايع فقام و بايع، ثم قال للحسين عليه السلام: قم فبايع، فقام فبايع، ثم قال: يا قيس قم فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال: «يا قيس انه امامي، يعني الحسن عليه السلام». [٤٤٨]. [٤٤٩]-٩- روى البلاذري: كان حجر بن عدى أول من يذم الحسن على الصلح، و قال له قبل خروجه من الكوفة: خرجنا من العدل و دخلنا في الجور، و تركنا الحق الذي كنا عليه و دخلنا في الباطل الذي كنا نذمه؟! و أعطينا الدنيا و رضينا بالخسيسه، و طلب القوم أمرا و طلبنا أمرا؛ فرجعوا بما أحبوا مسرورين، و رجعنا بما كرهنا راغمين!!! فقال له: «يا حجر: ليس كل الناس يحب ما أحببت، اني قد بلوت الناس، فلو كانوا مثلك في نيتك و بصيرتك لأقدمت». و أتى الحسين فقال له: يا أبا عبد الله شريتم العز بالذل؟! و قبلتم القليل بترك الكثير؟ أتعنى اليوم و أعصني سائر الدهر!!! دع رأي الحسن و اجمع شيعتك ثم ادع قيس بن سعد بن عباد و ابعته في الرجال؛ و أخرج أنا في الخيل، فلا يشعر ابن هند الا و نحن معه في عسكره، فنضاربه حتى يحكم الله بيننا و بينه و هو خير الحاكمين؛ فانه الآن غارون. فقال له: «انا قد بايعنا و ليس الى ما ذكرت سبيل». [٤٥٠]. [٤٥١]-١٠- و في رواية: فالتفت الحسين عليه السلام الى أخيه الحسن فقال: «والله لو اجتمع الخلق طرا على أن لا يكون الذي كان اذا ما استطاعوا، و لقد كنت كارها لهذا الامر و لكني لم احب أن أغضبك، اذ كنت اخي و شقيقى». [٤٥٢]. [صفحة ٢٠٤] [٤٥٣]-١١- روى المدائني: ان الحسن لما صالح معاوية قال أخوه الحسين: «لقد كنت كارها لما كان طيب النفس على سبيل أبي، حتى عزم حتى أخى فاطعته و كأنما يجذ أنفى بالمواسى». [٤٥٤]. [٤٥٥]-١٢- و في روايه اخرى: لما وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبد الله الأزدي و المسيب بن نجبة الفزاري و سليمان بن صرد الخزاعي و سعيد بن عبد الله الحنفي على الحسين و هو قائم في قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع و يستحثهم، فسلموا عليه، فلما رأى ما بهم من الكآبة و سوء الهيئه؛ تكلم فقال: «ان أمر الله كان قدرا مقدورا، ان أمر الله كان مفعولا». و ذكر كراهيته لذلك الصلح، و قال: «لكنك طيب النفس بالموت دونه! و لكن أخى عزم على و ناشدني فاطعته، و كأنما يحز أنفى بالمواسى و يشرح قلبى بالمدى!!! و قد قال الله عزوجل: (فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا). [٤٥٦] و قال: (و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عسى أن تحبوا شيئا و هو شر لكم و الله يعلم و أنتم لا تعلمون). [٤٥٧]. فقال له جندب: والله ما بنا الا- أن تضاموا و تنتقصوا، فأما نحن فانا نعلم أن القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه، و لكن حاش لله أن نوازر الظالمين، و نظاهر المجرمين و نحن لكم شيعه و لهم عدو!!! و قال سليمان بن صرد الخزاعي: ان هذا الكلام الذي كلمك به جندب هو الذي أردنا أن نكلمك به كلنا. فقال: «رحمكم الله صدقتم و بررتم». و عرض له سليمان بن صرد، و سعيد بن عبد الله الحنفي بالرجوع عن الصلح!! فقال: «هذا ما لا يكون و لا يصلح». [صفحة ٢٠٥] قالوا: فمتى أنت سائر؟ قال: «غدا ان شاء الله»، فلما سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند، نظر الحسين عليه السلام الى الكوفة فتمثل قول زميل بن أبيير الفزاري و هو ابن أم دينار. فما عن قلى [٤٥٨] فارقت دار معاشر هم المانعون باحتي و ذماري و لكنه ما حم [٤٥٩] لا بد واقع نظار ترقب ما يحم نظار [٤٦٠]. [٤٦١]-١٣- و في رواية: ان محمد بن بشر الهمداني و سفيان بن ليلى الهمداني أتيا الى الحسن عليه السلام و عنده الشيعة الذين قدموا عليه أولا، فقال له سفيان - كما قال له بالعراق -: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال له: «اجلس لله أبوك» و الله لو سرنا الى معاوية بالجبال و الشجر ما كان الا الذي قضى. ثم أتيا الحسين عليه السلام فقال: «ليكن كل امرئ منكم حلسا من أحلاس بيته ما دام هذا الرجل حيا، فان يهلك و أنتم أحياء رجونا أن يخير الله لنا و يؤتينا رشدنا و لا يكلنا الى أنفسنا، (ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون)». [٤٦٢] [٤٦٣]-١٤- قال الطبري: قال أبو جعفر: و حدثنا عيسى بن معاذ، عن ماهان بن معدان، قال: حدثنا أبو جابر كيسان بن جرير، عن أبي النباخ محمد بن يعلى، قال: لقيت الحسين على ظهر الكوفة و هو راحل مع الحسن يريد معاوية، فقلت: أرضيت يا أبا عبد الله؟ فقال: «شقسقه هدرت، و فوره أنارت،



و شجما [٤٦٥] عرىء و سم زعاق [٤٦٦]. [صفحة ٢٠٦] وقيعان بالكوفة و كربلا، انى والله لصاحبها و صاحب ضحيتها والعصفور فى سنابلها، اذا تواضع نواحى الجبل و هجج كوفان الوهل، و منع البرجانبه، و عطل بيت الله الحرام، و أرجف الوقيد، و قدح الهيد، فيالها من زمر [٤٦٧] أنا صاحبها، ايه ايه انى و كيف، و لو شئت لقلت أين أنزل و أين أقيم». فقلت: يابن رسول الله ما تقول؟ قال: «مقامى بين أرض و سماء، و نزولى حيث حلت الشيعة الأصلاب والأكباد الصلاب لا يتضععن للضيم، و لا يأنفون، تجر مفاصلهم ليحى بهم أهل ميراث على ورثة بيته». [٤٦٨]. [٤٦٩]-١٥- و لما بايع الحسن معاوية و مضى، تلاقت الشيعة باظهار الحسرة و الندم على ترك القتال و الاذعان بالبيعة، فخرجت اليه جماعة منهم فخطوه فى الصلح و عرضوا له بنقض ذلك، فأباه و أجابهم بخلاف ما أرادوه عليه. ثم انهم أتوا الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن، و أخبروه بما رد عليهم فقال: «قد كان صلح و كانت بيعة كنت لها كارها، فانظروا ما دام هذا الرجل حيا، فان يهلك نظرنا و نظرتم» فانصرفوا عنه؛ فلم يكن شىء أحب اليهم و الى الشيعة من هلاك معاوية؛ و هم يأخذون أعطيهم و يغزون مغازيهم. [٤٧٠]. [٤٧١]-١٦- قال أبو مخنف: كان مولانا الحسين بن على صلوات الله عليهما يظهر الكراهية لما كان من أمر أخيه الحسن عليه السلام مع معاوية و يقول: «لو خر أنفى بموسى لكان أحب الى مما فعله أخى» و قال عليه السلام: فما ساءنى شىء كما ساءنى أخى و لم أرض لله الذى كان صنعا [صفحة ٢٠٧] و لكن اذا ما الله أمضى قضاءه فلا بد يوما أن ترى الامر واقعا لو أننى شوورت فيه لما رأوا قريهم الا عن الامر شاسعاو لم اك ارضى بالذى قدرضوا به و لو جمعت كل الى المجامعاو لو حزا أنفى قبل ذلك حزة بموسى لما ألقيت للصلح تابعا قال الاربلى: ان صح أن هذه الأبيات من شعره عليه السلام فكل منهما يرى المصلحة بحسب حاله و مقتضى زمانه، و كلاهما عليهما السلام مصيبان فيما اعتمدها، و هما امامان سيدان قاما أو قعدا، فلا يتطرق عليهما مقال، و هما أعرف بالأحوال فى كل حال. [٤٧٢].

### اينار الحسين اخاه على نفسه

[٤٧٣]-١٧- روى الاربلى: انه كان بين الحسن و الحسين عليهما السلام كلام، فقيل للحسين ادخل على اخيك فهو أكبر منك، فقال: «انى سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول: «ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى لآخر كان سابقه الى الجنة» و أنا اكره أن اسبق أخى الا-كبير»، فبلغ قوله الحسن عليه السلام فأتاه عاجلا. [٤٧٤]. [٤٧٥]-١٨- قال الخوارزمى: قيل تهاجر الحسن و الحسين عليهما السلام فأراد قوم أن يصلحوا ما بينهما، فسألوا الحسين عليه السلام أن يبدأ بالحسن عليه السلام، فقال: «ان ابامحمد (يعنى الحسن) اكبر منى و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من اثنين تهاجرا ثم بدأ أحدهما بمصالحة الآخر الا كانت درجته اعلى من درجة الآخر و انى لا احب ان تكون درجتى أعلى من درجة أخى». فاجروا الحسن بذلك فقال: «صدق»، فقام اليه و بدأ بالسلام عليه. [٤٧٦]. [صفحة ٢٠٨] [٤٧٧]-١٩- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو الحسن ابن أبى الحديد، أنبأنا جدى أبو بكر الخرائطى، قال: سمعت عمر بن شبة يقول: سمعت أبا الحسن المدائنى يقول: جرى بين الحسن بن على [عليهما السلام] و أخيه الحسين [عليه السلام] حتى تهاجرا، فلما أتى على الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه، فأقبل الى الحسين و هو جالس فأكب على رأسه فقبله، فلما جلس الحسن قال له الحسين عليه السلام: «ان الذى منعتى من ابتدائك و القيام اليك أنك أحق بالفضل منى، فكرهت أن أنازعك ما أنت احق به». [٤٧٨]. [٤٧٩]-٢٠- و عن أبى هريرة قال: بلغنى أنه كان بين الحسنين عليهما السلام تهاجر، فأتيت الحسين فقلت له: ان أخاك أكبر سنا فاقصده وزره فقال: «انى سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال و السابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة، فأكره أن أسبقه الى الجنة» قال: فذهبت الى الحسن و أخبرته كلام أخيه الحسين فقال: «صدق أخى»، و قام و قصده أخاه و كلمه و اعتذرا و اصطلحا، أخرجه ابن القرانى. [٤٨٠]. [٤٨١]-٢١- و روى البحرانى هذه الواقعة بين الحسين عليه السلام و أخيه محمد بن حنفيه و قال: و حدث الصولى عن الصادق عليه السلام فى خبر أنه جرى بينه و بين محمد بن الحنفية كلام، فكتب ابن الحنفية الى الحسين عليه السلام: أما بعد يا أخى فان أبى و أباك على لا تفضلنى فيه و لا

أفضلك، و أمك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و لو كان ملء الأرض ذهباً ملك أمى ما وفيت بأمك، فاذا قرأت كتابى هذا فصر الى حتى [ صفحہ ٢٠٩ ] تترضانى فانك أحق بالفضل منى و السلام عليك و رحمۃ الله و بركاته، ففعل الحسين عليه السلام ذلك، فلم يجر بعد ذلك بينهما شىء. [٤٨٢].

### سيرته مع اعدائه

[٤٨٣]-٢٢- روى الحميرى عن ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يغمزان معاوية و يقولان فيه، و يقبلان جوائزهم. [٤٨٤]. [٤٨٥]-٢٣- عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام: «ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يقبلان جوائز معاوية». [٤٨٦]. [٤٨٧]-٢٤- و عن أبي جعفر أنه سئل عن جوائز المتغلبين، فقال: «قد كان الحسن والحسين عليهما السلام يقبلان جوائز المتغلبين مثل معاوية، لأنهما كانا أهلاً لما يصل اليهما من ذلك، و ما فى أيدي المتغلبين عليهم حرام و هو للناس واسع اذا وصل اليهم فى خير و أخذوه من حقه». قال جعفر بن محمد عليهما السلام: «و جوائزهم لمن يخدمهم فى معصية الله. حرام عليهم و سحت». [٤٨٨]. [٤٨٩]-٢٥- روى الطبرى عن حميد بن المثنى عن عيينة بن مصعب، عن أبي عبد الله، قال: «قال الحسن لأخيه الحسين عليهما السلام ذات يوم و بحضورتهما عبد الله بن جعفر: أن هذا الطاغية باعث اليكم بجوائزكم فى رأس الهلال، فقال الحسين عليه السلام: فما أنتم [ صفحہ ٢١٠ ] صانعون به؟ ان على دينا و أنا به مغموم فان أتانى الله به قضيت دينى، فلما كان رأس الهلال و اتاهم المال، فبعث الى الحسن بألف الف درهم، و بعث الى الحسين بتسعمائة الف درهم، و بعث الى عبد الله بمسماة ألف درهم. فقال عبد الله: ما يقع هذا من دينى، و لا فيه قضاء، و لا ما اريد. فأما الحسن فأخذها و قضى دينه. و أما الحسين فأخذها و قضى دينه، و قسم ثلث ما بقى فى أهل بيته و مواليه. و أما عبد الله فقضى دينه و فضل عشرة آلاف درهم، فدفعها الى الرسول الذى جاء بالمال، فسأل معاوية رسوله ما فعل القوم بالمال؟ فأخبروه بما صنعوا بأموالهم». [٤٩٠]. [٤٩١]-٢٦- و روى ابن كثير انه لما استقرت الخلافة لمعاوية كان الحسين يتردد اليه مع أخيه الحسن، فيكرهما معاوية اكراماً زائداً و يقول لهما: مرحبا و أهلاً، و يعطيهما عطاء جزيلاً، و قد أطلق لهما فى يوم واحد مائتى ألف، و قال: خذاها و أنا ابن هند، والله لا يعطيكماها أحد قبلى و لا بعدى، فقال الحسين [عليه السلام]: «والله لن تعطى أنت و لا أحد قبلك و لا بعدك رجلاً منا». [٤٩٢]. [٤٩٣]-٢٧- أخبرنا أبو القاسم على بن ابراهيم، أخبرنا أبو على الحسن بن على بن ابراهيم الأهوازي، أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حدثنى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشى، أخبرنا عمرو بن دحيم، أخبرنا محمد بن ابراهيم البغدادي، أخبرنا الحسن بن الربيع، أخبرنا اسحاق بن عيسى البلخي الحافظ، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريده قال: دخل الحسن والحسين عليهما السلام على معاوية فأمر لهما فى وقته بمائتى ألف درهم و قال: خذاها و أنا ابن هند، ما أعطاهما [ صفحہ ٢١١ ] أحد قبلى و لا يعطيها أحد بعدى!!! قال: فاما الحسن فكان رجلاً سكيته، و اما الحسين عليه السلام فقال: «والله ما أعطى أحد قبلك و لا أحد بعدك لرجلين أشرف و لا- أفضل منا». [٤٩٤]. [٤٩٥]-٢٧- عن فرات قال: حدثنى على بن حمدون معننا عن أبى الجارية والأصبغ بن نباتة الحنظلى قالان: لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع فى أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام، قال: فلما نزل عن المنبر أتى الحسين بن على عليهما السلام المسجد فقيل له: ان مروان قد وقع فى على. قال: فما كان فى المسجد الحسن [عليه السلام]؟ قالوا: بلى. قال: فما قال له شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فقام الحسين مغضباً حتى دخل على مروان فقال له: «يا بن الزرقاء و يا بن اكلة القمل أنت الواقع فى على؟ اقال له مروان: انك صبى لا عقل لك. قال: فقال له الحسين: «الا أخبرك بما فىك و فى أصحابك و فى على؟ قال: فان الله تبارك و تعالى يقول: (ان الذين امنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) [٤٩٦] فذلك لعلى و شيعته (فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين). [٤٩٧] فبشر بذلك النبى صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب عليه السلام (و تنذر به قوما لدا) [٤٩٨] فذلك لك و لأصحابك». [٤٩٩]. [ صفحہ ٢١٢ ] [٥٠٠]-٢٩- و روى ابن شهر آشوب: عن أبى اسحاق العدل فى خبر: أن

مروان ابن الحكم خطب يوما فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال منه والحسن بن علي عليهما السلام جالس، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء الى مروان، فقال: «يا ابن الزرقاء، أنت الواقع في علي» - في كلام له - ثم دخل على الحسن عليه السلام فقال: «تسمع هذا يسب أباك و لا تقول له شيئا»؟! فقال: «و ما عسيت أن اقول لرجل مسلط، يقول ماشاء، و يفعل ماشاء.» [٥٠١]. [٥٠٢]-٣٠- روى ابن الجوزي: و ذكر هشام بن محمد الكلبي، عن محمد بن اسحاق قال: بعث مروان بن الحكم - و كان واليا على المدينة رسولا - الى الحسن عليه السلام فقال له: يقول لك مروان: أبوك الذي فرق الجماعة، و قتل أمير المؤمنين عثمان، و أباد العلماء و الزهاد - يعنى الخوارج - و أنت تفخر بغيرك، فاذا قيل لك: من أبوك؟ تقول خالي الفرس. فجاء الرسول الى الحسن فقال له: يا أبامحمد اني أتيتك برسالة ممن يخاف سطوته و يحذر سيفه، فان كرهت لم ابليك اياها و وقتيتك بنفسى. فقال الحسن: «لا، بل تؤديها و نستعين عليه بالله»، فأداهما. فقال له: «تقول لمروان: ان كنت صادقا فإله يجزيك بصدقك، و ان كنت كاذبا فإله أشد نعمة» فخرج الرسول من عنده فلقية الحسين فقال: «من أين أقبلت؟ فقال: من عند أخيك الحسن. فقال عليه السلام: «و ما كنت تصنع»؟ قال: أتيت برسالة من عند مروان. فقال: «و ما هي»؟ فامتنع الرسول من ادائها. [صفحة ٢١٣] فقال: «لتخبرنى أو لاقتلنك»، فسمع الحسن فخرج و قال لأخيه: «خل عن الرجل». فقال: «لا والله حتى اسمعها»، فأعادها الرسول عليه فقال: «قل له يقول لك الحسين بن علي بن فاطمة: يا ابن الزرقاء الداعية الى نفسها بسوق ذى المجاز، صاحبة الراية بسوق عكاظ، و يا ابن طريد رسول الله و لعينه، اعرف من أنت و من أمك و من أبوك»، فجاء الرسول الى مروان فأعاد عليه ما قاله - فقال له: ارجع الى الحسن و قل له اشهد أنك ابن رسول الله، و قل للحسين اشهد أنك ابن علي بن أبي طالب، فقال: للرسول «قل له كلاهما لى و رغما». [٥٠٣]. [٥٠٤]-٣١- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق: و حدثنى يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهادى الليثي: أن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى حدثه، أنه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و بين الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان - و الوليد يومئذ أمير على المدينة أمره عليها عمه معاوية ابن أبي سفيان - منازعة فى مال كان بينهما بذى المروة. فكان الوليد تحامل على الحسين عليه السلام فى حقه لسلطانه، فقال له الحسين عليه السلام: «أحلف بالله لتنصفنى من حقى أو لاخذن سيفى ثم لأقومن فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لأدعون بحلف الفضول». قال: فقال عبدالله بن الزبير و هو عند الوليد حين قال الحسين عليه السلام ما قال و أنا أحلف بالله لئن دعا به لأخذن سيفى، ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا. قال: فبلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى، فقال مثل ذلك، و بلغت عبدالرحمن ابن عثمان بن عبيدالله التيمى، فقال مثل ذلك، فلما بلغ ذلك الوليد بن [صفحة ٢١٤] عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضى. [٥٠٥].

### شهادة الحسن

و كان معاوية ناقضا لعهد مع الحسن عليه السلام من أول الصلح، كما قال عند دخوله الكوفة فى خطبة الجمعة، [٥٠٦] و لم يكتف بقتل الأخيار من شيعته الحسن عليه السلام بل اراد قتله عليه السلام، فسقاه السم مرتين، و لكن شافاه الله منها، حتى اذا جاء وعد الله الذى لا يستأخر و لا يستقدم فسقاه السم بيد جعدة بنت محمد بن الأشعث الكندى، و كان هو سبب وفاته عليه السلام فى يوم الخميس آخر شهر صفر سنة تسع و أربعين. [٥٠٧].

### قاتل الحسن

[٥٠٨]-٣١- روى المفيد، عن علي بن بلال، عن مزاحم بن عبدالوارث ابن عباد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال الغلابي، و حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، عن عمر بن يونس، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: حدثنا عبيدالله بن الفضل الطائي، عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن محمد بن سلام الكوفى، عن أحمد بن محمد الواسطي، عن محمد بن صالح و محمد بن الصلت، قالوا:

حدثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه، فقال له: «كيف تجدك يا أخي»؟ [صفحة ٢١٥] قال: «أجدني في أول يوم من أيام الآخرة و آخر يوم من أيام الدنيا، واعلم أنني لا أسبق أجلي، و أنى وارد على أبي و جدى عليهما السلام، على كره منى لفراقك و فراق اخوتك و فراق الأحب، و استغفر الله من مقالتي هذه و أتوب اليه، بل على محبة منى للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام و امي فاطمة عليها السلام و حمزة و جعفر عليهما السلام، و فى الله عزوجل خلف من كل هالك، و عزاء من كل مصيبة، و درك من كل مافات. رأيت يا أخى كبدى [آنفا] فى الطشت، و لقد عرفت من دهانى و من أين اتيت، فما أنت صانع به يا أخى؟ فقال الحسين عليه السلام: أقتله والله. قال: فلا اخبرك به أبدا حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله، لكن اكتب يا أخى: هذا ما أصى به الحسن... الخ [٥٠٩]. [٥١٠]-٣٣- و فى رواية اخرى قال الطيب و هو يختلف اليه: هذا رجل قطع السم أمعاءه، فقال الحسين عليه السلام: «يا أبا محمد أخبرنى من سقاك»؟ قال: و لم يا أخى؟ قال: «أقتله والله قبل أن أدفئك و لا أقدر عليه أو يكون بأرض أتكلف الشخصوص اليه». فقال: «يا أخى انما هذه الدنيا ليال فانية، دعه حتى ألتقى أنا و هو عند الله»، و أبى أن يسميه. [٥١١]. [٥١٢]-٣٤- و روى عيسى بن مهران، قال: حدثنى عثمان بن عمر، قال: حدثنا ابن عون، عن عمر بن اسحق، قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام فى الدار فدخل [صفحة ٢١٦] الحسن عليه السلام المخرج ثم خرج، فقال: «لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدى، فجعلت اقلبها بعود معى». فقال له الحسين عليه السلام: «و من سقاك»؟ فقال: «و ما تريد منه، أتريد قتله»؟ ان يكن هو هو فالله أشد نعمة منك، و ان لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بى برىء». [٥١٣]. [٥١٤]-٣٥- و روى المسعودى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين عليهما السلام، قال: «دخل الحسين على عمى الحسن حدثان ما سقى السم فقام لحاجة الانسان ثم رجع، فقال: لقد سقيت السم عدة مرات، و ما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفه من كبدى و رأيتنى اقبله بعود فى يدي. فقال له الحسين عليه السلام: يا أخى و من سقاك؟ قال: و ما تريد بذلك؟ فان كان الذى أظنه فالله حسيبه، و ان كان غيره فما أحب أن يؤخذ بى برىء، فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثا حتى توفى صلوات الله عليه» [٥١٥]. [٥١٦]-٣٦- و أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا ابوبكر محمد بن هبة الله، أنبأنا أبو الحسين على بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو على الحسين بن صفوان، أنبأنا ابوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد، أنبأنا عبدالرحمان بن صالح العتكي و محمد بن عثمان العجلي قالا: أنبأنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن اسحاق، قال: دخلت أنا و رجل من قريش على الحسن بن على فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال: «لقد لفظت طائفه من كبدى أقلبها بهذا العود، و لقد سقيت السم مرارا و ما سقيته مرت هي أشد من هذه». [صفحة ٢١٧] قال: و جعل يقول لذلك الرجل: سلنى قبل أن لا تسألنى، قال: ما أسألك شيئا [حتى] يعافيك الله. قال: فخرجنا من عنده ثم عدت اليه من غد وقد أخذ فى السوق فجاء حسين عليه السلام حتى قعد عند رأسه فقال: «أى أخى من صاحبك»؟ قال: «تريد قتله»؟ قال: «نعم». قال: «لئن كان صاحبى الذى أظن فالله أشد له نعمة و ان لم يكنه فما أحب أن تقتل بى بريئا». [٥١٧].

### اخبار الحسن بشهادة الحسين

[٥١٨]-٣٧- حدثنا أحمد بن هارون الفامى، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميرى، قال: حدثنا ابى، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: «أن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام دخل يوما الى الحسن عليه السلام، فلما نظر اليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبدالله؟ قال: «أبكى لما يصنع بك»، فقال له الحسن عليه السلام: ان الذى يؤتى الى سم يدس الى فاقتل به، و لكن لا- يوم كيومك يا أبا عبدالله، يزدلف اليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من امه جدنا محمد صلى الله عليه وآله و ينتحلون دين الاسلام، فيجتمعون على قتلك و سفك دمك، و انتهاك حرمتك، و سبى ذراريك و نساءك، و انتهاب ثقلك، فعندها تحل ببنى امية اللعنة، و تمطر

السماء رمادا و دما، و يبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار». [٥١٩]. [٥٢٠]-٣٨- و روى المجلسي عن بعض تأليفات أصحابنا: أن الحسين عليه السلام لما دنت وفاته و نفدت أيامه، و جرى السم في بدنه، تغير لونه و اخضر، فقال له [صفحة ٢١٨] الحسين عليه السلام: «مالي أرى لونك مائلا الى الخضرة؟» فبكى الحسن عليه السلام و قال: «يا أخي لقد صح حديث جدى فى وفيك»، ثم اعتنقه طويلا- و بكيا كثيرا. فسئل عليه السلام عن ذلك؟ فقال: «أخبرنى جدى قال: لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان، و مررت على منازل أهل الايمان، رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، الا أن أحدهما من الزبرجد الأخضر. و الآخر من الياقوت الأحمر، فقلت له: جبرئيل لمن هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن، و الآخر للحسين عليهما السلام. فقلت: يا جبرئيل فلم، لم يكونا على لون واحد؟ فسكت و لم يرد جوابا فقلت: لم لا تتكلم؟ قال: حياء منك، فقلت له: سألتك بالله الا ما أخبرتني، فقال: أما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم، و يخضر لونه عند موته، و أما حمرة قصر الحسين، فانه يقتل و يحمر وجهه بالدم». فعند ذلك بكيا و ضج الحاضرون بالبكاء و النحيب. [٥٢١].

### جزع الحسين عند الشهادة

[٥٢٢]-٣٩- روى الاربلى عن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى باسناده قال: لما حضرت الحسن بن على الوفاء كانه جزع عند الموت، فقال له الحسين عليه السلام كأنه يعزيه -: «يا أخي ما هذا الجزع انك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله و على عليه السلام و هما ابواك و على خديجة و فاطمة و هما أماك، و على القاسم و الطاهر و هما خالاك؟ و على حمزه و جعفر و هما عماك» ، فقال له الحسن: «أى أخى انى أدخل [صفحة ٢١٩] فى أمر من أمر الله لم أدخل فيه». [٥٢٣]. [٥٢٤]-١٧٩- أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبى الدنيا، حدثنى يوسف ابن موسى، حدثنى مسلم بن أبى حية الرازى، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «لما أن حضر الحسن بن على الموت بكى بكاء شديدا، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخى و انما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله و على على و فاطمة و خديجة و هم ولدوك، و قد أجرى الله لك على لسان نبيه صلى الله عليه وآله أنك سيد شباب أهل الجنة، و قاسمت الله مالك ثلاث مرات، و مشيت الى بيت الله على قديمك خمس عشرة مرة حاجا - و انما أراد أن يطيب نفسه - قال: فوالله ما زاده الا بكاء و انتحابا، و قال: يا أخى انى أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط». [٥٢٥]. [٥٢٦]-٤١- عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على ابن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال: لما حضرت الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام الوفاء، بكى، فقيل له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أتبكي و مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذى أنت به، قد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال؟ و قد حججت عشرين حجة ماشيا و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى الثعل والنعل، فقال عليه السلام: انما أبكى لخصلتين هول المطلع و فراق الاحبة. [٥٢٧]. [صفحة ٢٢٠]

### الحسن فى آخر لحظاته

[٥٢٨]-٤٢- روى ابن شهر آشوب: لما أشرف الحسن على الموت قال له الحسين عليه السلام: «اريد ان أعلم حالك يا أخى». فقال له الحسن: «سمعت النبى صلى الله عليه وآله لا يفارق العقل منا أهل البيت مادام الروح فينا، فضع يدك فى يدي حتى عاينت ملك الموت أغمز يدك، فوضع يده فى يده، فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا، فقرب الحسين اذنه الى فمه فقال: قال لى ملك الموت: ابشر فان الله عنك راض و جدك شافع». [٥٢٩].

## تجهيز الحسن

[٥٣٠]-٤٣- فلما استشهد الامام الحسن عليه السلام قال ابن عباس دعاني الامام الحسين عليه السلام و عبد الله بن جعفر و علي بن عبد الله بن العباس، فقال: «اغسلوا ابن عمكم»، فغسلناه و حنطناه و ألبسناه أكفانه. ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد، و ان الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم و آل أبي سفيان و من حضر هناك من ولد عثمان بن عفان، و قالوا: أيدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتل ظلما بالبيع بشر مكان و يدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟! والله لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السيوف بيننا و تنقصف الرماح بيننا و ينفذ النبل. فقال الحسين عليه السلام: «أما والله الذي حرم مكة، للحسن بن علي [وا] بن فاطمة أحق برسول الله صلى الله عليه وآله و بيته ممن ادخل بيته بغير اذنه، و هو والله أحق به [صفحة ٢٢١] من حمال الخطايا، مسير أبي ذر رحمه الله، الفاعل بعمار ما فعل، و بعبد الله ما صنع، الحامي الحمي، المؤوى لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله، لكنكم صرتم بعده الامراء، و تابعكم، على ذلك الأعداء و أبناء الأعداء.» [٥٣١].

## دفن الحسن

[٥٣٢]-٤٤- و روى أنه عليه السلام أوصى بأن يدفن في البقيع، لافى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله بل انهم حملوا جنازته الى حرم رسول الله كى يجدد عهدا بقبوره ثم يدفونه في البقيع. روى ذلك الكليني، عن محمد بن الحسن، و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لما احتضر الحسن بن علي عليهما السلام قال للحسين: يا أخى أوصيك بوصيته فاحفظها، فإذا أنامت فهيئنى، ثم وجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وآله للاحداث به عهدا، ثم أصرفتنى الى امي فاطمة سلام الله عليها، ثم ردتنى فادفنى في البقيع، و اعلم أنه سيصينى من الحميراء ما يعلم الناس من صنعها و عداوتها لله و لرسوله صلى الله عليه وآله و عداوتها لنا أهل البيت. فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره و انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان يصلى فيه على الجنائز، فصلى على الحسن عليه السلام، فلما أن صلى عليه حمل فادخل المسجد، فلما اوقف على قبر رسول الله بلغ عائشة الخبر و قيل لها: انهم قد أقبلوا بالحسن بن علي عليهما السلام ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرجت مبادرة على بغل بسرج، فكانت أول امرأة ركبت فى الاسلام سرجا، فوقفت [صفحة ٢٢٢] فقالت: نحو ابنكم عن بيتى، فانه لا يدفن فيه شىء، و لا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابها. فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما: «قيما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله و أدخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه، و ان الله سائلك عن ذلك يا عائشة، ان أخى أمرنى أن اقربه من أبية رسول الله صلى الله عليه وآله ليجد به عهدا. و اعلمى أن أخى أعلم الناس بالله و رسوله، و أعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره؛ لأن الله تبارك و تعالى يقول: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم) [٥٣٣] و قد أدخلت أنت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه. و قد قال الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)، [٥٣٤] و لعمرى لقد ضربت أنت لأبيك و فاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول. و قال الله عزوجل: (ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى)، [٥٣٥] و لعمرى لقد أدخل أبو بكر و فاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الأذى، و ما رعى من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم على المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء و تالله يا عائشة لو كان هذا الذى كرهته من دفن الحسن عند أبية صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا و بين الله، لعلمت أنه سيدفن و ان رغم معطسك». قال: ثم تكلم محمد بن الحنفية و قال يا عائشة: يوما على بغل، و يوما على [صفحة ٢٢٣] جمل، فما تملكين نفسك و لا- تملكين الأرض عداوة لبنى هاشم. قال: فأقبلت عليه فقالت: يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك؟ فقال لها الحسين

عليه السلام: «و أنى تبعدين محمدا من الفواطم، فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم: فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم، و فاطمة بنت أسد بن هاشم، و فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر». قال: فقالت عائشة للحسين عليه السلام: نحو ابنكم و اذهبوا به فانكم قوم خصمون. قال: فمضى الحسين عليه السلام الى قبر امه ثم أخرجه فدفنه بالبقيع. [٥٣٦]. [٥٣٧]-٤٥- و قال ابن عساکر: أنبأنا الزبير، قال: وحدثني محمد بن الضحاک الحزامي، قال: لما بلغ مروان بن الحكم أنهم قد أجمعوا أن يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله، جاء الى سعيد بن العاص - و هو عامل المدينة - فذكر ذلك له فقال: ما أنت صانع في أمرهم؟ فقال: لست منهم في شيء و لست حائلا- بينهم و بين ذلك. قال: فخلني و اياهم. فقال: أنت و ذاك، فجمع لهم مروان من كان هناك من بنى أمية و حشمهم و مواليهم و بلغ ذلك حسينا، فجاء هو و من معه في السلاح ليدفن حسنا في بيت النبي صلى الله عليه وآله و أقبل مروان في أصحابه و هو يقول: يا رب هيجا هو خير من دعة. [صفحة ٢٢٤] أيدفن عثمان بالبقيع و يدفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وآله؟! والله لا يكون ذلك أبدا و أنا أحمل السيف!! فلما صلوا على الحسن خشى عبدالله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة، فأخذ بمقدم السرير ثم مضى به نحو البقيع، فقال له حسين: «ما تريد»؟ قال: عزمت عليك بحقي أن لا تكلمني كلمة واحدة، فصار به الى البقيع فدفنه هناك رحمه الله، وانصرف مروان و من معه و بلغ معاوية ما كانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وآله، فقال: ما أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسنا مع النبي صلى الله عليه وآله و قد منعوا عثمان أن يدفن الا- في أقصى البقيع، ان يك ظني بمروان صادقا لا- يخلصون الى ذلك، و جعل يقول: و يها مروان أنت لها. [٥٣٨]. [٥٣٩]-٤٦- و أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف بن بشر، أنبأنا الحسين بن محمد بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: لما مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلما استعز به و قد حضرت عنده بنو هاشم، فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل. و على المدينة سعيد بن العاص و كان سعيد يعود فمرة يأذن له و مرة يحجب عنه، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولا- الى معاوية يخبره بثقل الحسن بن علي، و كان الحسن رجلا قد سقى و كان مبطونا انما كان تختلف أمعاؤه، فلما حضر و كان عنده اخوته عهد أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ان استطيع ذلك، فان حيل بينه و بينه و خيف أن يهراق فيه محجمة من دم دفن عند أمه بالبقيع، و جعل حسن يوعز الى الحسين: «يا أخى اياك أن تسفك الدماء في، فان الناس سراع الى الفتنة»، فلما توفي الحسن ارتجت المدينة [صفحة ٢٢٥] صياحا، فلا يلقي أحد الا باكيا. و أبرد مروان الى معاوية يخبره بموت حسن و أنهم يريدون دفنه مع النبي صلى الله عليه وآله، و أنهم لا يصلون الى ذلك أبدا و أنا حى. فاتتهى حسين بن علي الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: «احفروا هاهنا»، فنكب عنه سعيد بن العاص و هو الأمير فاعتزل و لم يحل بينه و بينه. و صاح مروان في بنى أمية و لفها و تلبسوا السلاح و قال مروان: لا كان هذا أبدا. فقال له الحسين: «يا ابن الزرقاء مالك و لهذا؟ أوال أنت؟ قال: لا كان هذا و لا يخلص اليه و أنا حى!! فصاح حسين بحلف الفضول فاجتمعت بنو هاشم و تيم و زهرة و أسد و بنو جعونة ابن شعوب من بنى ليث قد تلبسوا السلاح. و عقد مروان لواء و عقد حسين لواء، فقال الهاشميون: يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله، حتى كانت بينهم المراماة بالنبل و ابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه. فقام في ذلك رجال من قريش عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، و المسور بن مخرمة بن نوفل، و جعل عبدالله بن جعفر يلح على حسين و هو يقول: يا ابن عم ألم تسمع الى عهد أخيك: ان خفت أن يهراق في محجمة من دم فادفني بالبقيع مع أمي، أذكرك الله أن تسفك الدماء. و حسسن يابى دفنه الا مع النبي صلى الله عليه وآله و سلم و هو يقول: «و يعرض مروان لي؟ ما له و لهذا؟» قال: فقال المسور بن مخرمة: يا أبا عبدالله اسمع منى قد دعوتنا بحلف الفضول و أجبناك، تعلم أنى سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: «يا ابن مخرمة انى قد عهدت الى أخى أن يدفني مع رسول الله صلى الله عليه وآله ان وجد الى ذلك سيلا، فان خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفني مع أمي بالبقيع»، و تعلم أنى أذكرك [صفحة ٢٢٦] الله في هذه الدماء، ألا ترى ما هنا من السلاح و الرجال، و الناس سراع الى الفتنة؟! قال: و جعل الحسين يابى، و جعلت بنو هاشم

والحلفاء يغطون و يقولون: لا يدفن ابدا الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله. [٥٤٠]. [٥٤١]-٤٧- و حضر سعيد بن العاص ليصلى عليه فقالت بنو هاشم: لا- يصلى عليه أحد ابدا الا حسين. قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصلاة و قال: أنتم أحق بميتكم فان قدمتموني تقدمت، فقال حسين بن علي عليهما السلام: «تقدم فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك». [٥٤٢]. [٥٤٣]-٤٨- روى الطبرى أن الحسين عليه السلام تكفل أمر جنازة الحسن، فلما فرغ من أمره صلى عليه و سار بنعشه يريد قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليدفنه معه، فبلغ ذلك مروان، فذهب مسرعا على بغل حتى دخل على عائشة و قال: يا ام المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند جده، و والله لئن دفنه ليذهبن فخر أبيك و صاحبه عمر الى يوم القيامة. قالت: فما أصنع؟ قال: الحقى وامنيه من الدخول اليه. قالت: فكيف ألحقه؟ قال: هذا بغلى فاركيه و الحقى القوم قبل الدخول، فنزل عن بغله و ركبت و أسرع الى القوم و كانت أول امرأة ركبت السروج، و لحقتهم و قد صاروا الى حرم قبر جدهم رسول الله، فرمت بنفسها بين القبر و القوم و قالت: والله لا يدفن [صفحة ٢٢٧] الحسن هاهنا أو تحلق هذه و اخرجت ناصيتها بيدها، و كان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بنى امية و حرضهم على المنع، و أقبل بهم و هو يقول: يا رب هيجا هي خير من دعه. أيدفن عثمان فى أقصى البقيع و يدفن الحسن مع رسول الله، و الله لا يكون هذا أبدا و أنا أحمل السيف، و كان عائشة تقول: والله لا أدخل دارى من أكرهه، و كادت الفتنة أن تقع. فقال الحسين: «هذه دار رسول الله و أنت حشية من تسع حشيات خلفهن رسول الله فانما نصيبك من الدار موضع قدميك»، فأرادت بنو هاشم الكلام و حملوا السلاح، فمنعهم الحسين و قال: «الله الله أن تفعلوا و تضيعوا وصية أخى»، و قال لعائشة: «والله لولا أن أبامحمد أوصى الى أن لا اهريق محجمة دم لدفنته هاهنا و لو رغم أنفك». [٥٤٤]. [٥٤٥]-٤٩- و كان سبب مفارقة أبى محمد الحسن صلوات الله عليه دار الدنيا، و انتقله الى دار الكرامة على ماوردت به الأخبار، أن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث زوجة أبى محمد عليه السلام عشرة آلاف دينار و اقطاعات كثيرة من شعب سورا، و سواد الكوفة، و حمل اليها سما فجعلته فى طعام، فلما وضعت بين يديه، قال: «انا لله و انا اليه راجعون، و الحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين، و أبى سيد الوصيين، و امى سيدة نساء العالمين، و عمى جعفر الطيار فى الجنة، و حمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين». و دخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال: «كيف تجد نفسك؟» قال: «أنا فى آخر يوم من الدنيا و أول يوم من الآخرة على كره منى لفراقك و فراق اخوتى»، ثم قال: أستغفر الله على محبة منى للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و فاطمة عليه السلام [صفحة ٢٢٨] و جعفر و حمزة عليه السلام. ثم أوصى اليه و سلم اليه الاسم الأعظم، و مواريث الأنبياء عليه السلام التى كان أمير المؤمنين عليه السلام سلمها اليه، ثم قال: «يا أخى اذا مت فغسلنى و حنطنى و كفى و احملنى الى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تلحدنى الى جانبه، فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله و أبيك أمير المؤمنين و امك فاطمة الزهراء عليهما السلام أن لا تخاصم أحدا، و اردد جنازتى من فورك الى البقيع حتى تدفنى مع امى عليها السلام». فلما فرغ من شأنه و حمله ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ركب مروان بن الحكم طريق رسول الله صلى الله عليه وآله بغلة، و أتى عائشة فقال لها: يا ام المؤمنين، ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ان دفن معه ليذهبن فخر أبيك و صاحبه عمر الى يوم القيامة. قالت: فما أصنع يا مروان؟ قال: الحقى به وامنيه من أن يدفن معه. قال: و كيف ألحقه؟ قال: اركبى بغلتى هذه. فنزل عن بغلته و ركبتها، و كانت توز الناس و بنى امية على الحسين عليه السلام و تحرضهم على منعه مما هم به، فلما قربت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و كان قد وصلت جنازة الحسن عليه السلام، فرمت بنفسها عن البلغة و قالت: والله لا يدفن الحسن ههنا أبدا أو تجز هذه - و أومت بيدها الى شعرها - فاراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسين عليه السلام: «الله الله لا تضيعوا وصية أخى و اعدلوا به الى البقيع، فانه أقسم على ان أنا منعت من دفنه مع جده صلى الله عليه وآله أن لا- اخاصم فيه أحدا و أن أدفنه بالبقيع مع امه عليهما السلام»، فعدلوا به و دفنوه بالبقيع معها. [صفحة ٢٢٩] فقام ابن عباس رضى الله عنه و قال: يا حميراء ليس يومنا منك بواحد، يوم على الجمل و يوم على البلغة، أما كفاك أن يقال: يوم الجمل حتى يقال: يوم البغل؟ يوم على هذا و يوم على هذا، بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريد ان اطفاء نور الله و الله متم نوره و لو



كره المشركون، انا لله و انا اليه راجعون.فقلت له: اليك عنى و اف لك و لقومك.و روى أن الحسن عليه السلام فارق الدنيا و له تسع و أربعون سنة و شهرا، اقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين و ستة اشهر، و باقى عمره مع أمير المؤمنين عليه السلام الا عشرة سنوات كانت مدة امامته عليه السلام، و روى أنه دفن مع امه صلوات الله عليها سيده نساء العالمين فى قبر واحد. [٥٤٦]. [٥٤٧]-٥٠- و فى رواية اخرى: أنهم لما منعهم من دفن الحسن عليه السلام فى حرم جده صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام «والله لولا عهدا الحسن الى بحقن الدماء و ان لا اهريق فى أمره محجماً دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها و قد نقضتم العهد بيننا و بينكم، و أبطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا». [٥٤٨]. [٥٤٩]-٥١- قال اليعقوبى فى تأريخه: عند ما منع مروان و من معه عن دفن الحسن عليه السلام، اجتمع مع الحسين بن على جماعة من الناس فقالوا له: دعنا و آل مروان، فوالله ما هم عندنا كأكله رأس، فقال: «ان اخى اوصانى ان لا- اريق فيه محجماً دم». [٥٥٠]. [٥٥١]-٥٢- قال على بن الحسن بن على بن حمزة العلوى، عن عمه محمد، عن المدائنى عن جويرة بن أسماء، قال: لمات الحسن بن على و أخرجوا جنازته، [صفحة ٢٣٠] حمل مروان سريره، فقال له الحسين: «أتحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ» فقال مروان: انى كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال. [٥٥٢]. [٥٥٣]-٥٣- و أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبى بكر بن أبى الرضا، أنبأنا الفضيل بن يحيى الفضيلى، أنبأنا أبو محمد بن أبى شريح، أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر، أنبأنا محمد بن فضيل، أنبأنا سعيد بن عامر، عن جويرة بن أسماء، قال: لمات الحسن بن على بكى مروان فى جنازته، فقال له حسين عليه السلام: «أتبكيه و قد كنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال: انى كنت أفعل ذلك الى أحلم من هذا، و أشار بيده الى الجبل. [٥٥٤]. [٥٥٥]-٥٤- و روى أنه صلى على الحسن عليه السلام سعيد بن العاص كما رواه الطبرانى و قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى، أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا الثورى، عن سالم - يعنى ابن أبى حفصة - عن أبى حازم، قال: شهدت حسيناً [عليه السلام] حين مات الحسن [عليه السلام] و هو يدفع فى قفا سعيد بن العاص و هو يقول: تقدم فلولا أنها السنه، يقول الشيبه ما قدمتك، و سعيد أمير على المدينة يومئذ. [٥٥٦]. [٥٥٧]-٥٥- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى، حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقى، حدثنا حسين الجعفى، عن زائدة عن سفيان، عن سالم بن أبى حفصة، عن أبى حازم، قال: رأيت الحسين بن على [عليهما السلام] قدم سعيد بن العاص فى جنازة الحسن بن على [عليهما السلام]. [٥٥٨]. [٥٥٩]-٥٦- و فى رواية اخرى من مسند الحسين بن على عليهما السلام عن أبى حازم الأشجعى، قال: رأيت حسين بن على قدم سعيد بن العاص على الحسن بن على [صفحة ٢٣١] فصلى عليه ثم قال: «لولا أنها السنه ما قدمتك». [٥٦٠]. [٥٦١]-٥٧- فلما دفن الحسن عليه السلام بالبقيع عند قبر جدته فاطمة بنت أسد، قال الحسين بن على عليهما السلام عند قبر أخيه الحسن عليه السلام «رحمك الله أبا محمد ان كنت لتباصر الحق مظانه، و تؤثر الله عند تداحض الباطل فى مواطن التقيه بحسن الروية، و تستشف جليل معاصم الدنيا بعين لها حاقرة، و تقبض عليها يدا طاهرة الأطراف نقيه الأسره، و تردع بادره غرب أعدائك بأيسر المؤنه عليك، و لا غرو و أنت ابن سلاله النبوه و رضيع لبان الحكمة، فالى روح و ريحان و جنه نعيم، أعظم الله لنا و لكم الأجر عليه، و وهب لنا و لكم السلوه و حسن الأسى عنه». [٥٦٢].

### رثاء الحسين اخاه

[٥٦٣]-٥٨- لما وضع الحسين أخاه الحسن فى لحدته قال: أأذهن رأسى ام اطيب محاسنى و رأسك معفور و أنت سليب او استمتع الدنيا بشيء احبه الى كل ما ادنى اليك حبيب فلازلت ابكى ما تغت حمامه عليك، و ما هبت صبا و جنوب و ما هملت عينى من الدمع قطرة و ما اخضر فى دوح الحجاز قضيب بكائى طويل و الدموع غزيرة و انت بعيد و المزار قريب غريب و اطراف البيوت تحوطه الاكل من تحت التراب غريب و لا يفرح الباقي خلاف الذى مضى و كل فتى للموت فيه نصيب فليس حريب من اصيب بماله و لكن من وراى أخاه حريب [صفحة ٢٣٢] نسيك من امسى يناجيك طيفه و ليس لمن تحت التراب نسيب [٥٦٤]. و له أيضا فى رثاء أخيه عليهما السلام [٥٦٥]-٥٩- ان لم امت أسفا عليك فقد أصبحت مشتاقا الى الموت [٥٦٦]. [صفحة ٢٣٥]

## كلمات الامام الحسين في زمن امامته

## الحسين قبل موت معاوية

## اشاره

لما ارتحل الحسن عليه السلام الى دارالبقاء انتقلت الامامة والولاية الى مولانا الحسين عليه السلام، وذلك في شهر صفر من سنة تسع واربعين و ان لم يدع نفسه للتقية التي كانت عليها، والهدنة الحاصلة بينه وبين معاوية، والتزم الوفاء به، و جرى في ذلك مجرى أبيه و أخيه عليهم السلام، و كان بعض الناس يراجعونه و يفدون اليه.

## كلامه مع بعض وفوده

[٥٦٧]-١- روى المجلسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «وفد الى الحسين صلوات الله عليه وفد فقالوا: يا بن رسول الله ان أصحابنا و فدوا الى معاوية ووفدنا نحن اليك، فقال: «اذن اجيزكم بأكثر مما يجيزهم»، فقالوا: جعلنا فداك انما جئنا لديننا، قال: فطأ رأسه و نكت في الأرض و أطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال: «قصيرة من طويلة، من أحبنا لم يحبنا لقربة بيننا و بينه و لا لمعروف أسديناه اليه، انما أحبنا الله و رسوله، جاء معنا يوم القيامة كهاتين»، و قرن بين سبائتيه. [٥٦٨]. [صفحة ٢٣٦]

## دلائل امامته

[٥٦٩]-٢- قال الاربلي: و قد نقل أن حبابة الوالبيئة أتت عليا عليه السلام في رحبة المسجد، فقالت: يا أمير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك الله؟ فقال «ايتني بتلك الحصاة» - و أشار بيده الى حصاة - فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمته، و قال: «يا حبابة ان ادعى مدع الامامة و قدر أن يفعل كما فعلت فاعلمي أنه محق مفترض الطاعة، فالامام لا يعزب عنه شيء يريد». قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فأتت الحسن عليه السلام و هو في مجلس أمير المؤمنين و الناس يسألونه، فقال لي: «حبابة الوالبيئة؟» فقلت: نعم يا مولاي. قال: «هات ما معك» فأعطيته الحصاة فطبع كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام. قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام و هو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرأ و رحب و قال: «أتريدين دلالة الامامة؟» [٥٧٠]. فقلت: نعم يا سيدي. فقال عليه السلام: «هات ما معك»، فناولته الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام، قالت عليه السلام: ثم رأيت علي بن الحسين عليهما السلام و قد بلغ بي الكبر و أنا أعد مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيت راکعاً و ساجداً مشغولاً بالعبادة، فيئت من الدلالة، فأومأ الى بالسبابة فعاد الى شبابي، قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقي؟ [صفحة ٢٣٧] فقال: «أماما مضى فنعم، و أما ما بقي فلا»، ثم قال: «هات ما معك» فأعطيته الحصاة فطبع فيها. ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فطبع فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها، و عاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبدالله بن هشام. [٥٧١]. [٥٧٢]-٣- روى عن جابر الجعفي، عن زين العابدين عليه السلام قال: «أقبل أعرابي الى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما ذكر له من دلائله، فلما صار بقرب المدينة خضخض و دخل المدينة، فدخل على الحسين و هو جنب. فقال له أبو عبدالله الحسين عليه السلام: «أما تستحيي يا أعرابي أن تدخل الى امامك و أنت جنب» و قال: «أنتم معاشر العرب اذا خلوتهم خضخضتم». فقال الأعرابي: يا مولاي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه. فخرج من عنده فاغتسل و رجع اليه فسأله عما كان في قلبه. [٥٧٣]. [٥٧٤]-٤- عن الباقر عليه السلام عن أبيه أنه قال: «صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين عليهما السلام، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها؟ فقال: «هل تعرفون أبي؟» قالوا: كلنا نعرفه، فرفع

سترا كان على باب بيت، ثم قال: «انظروا في البيت» فنظرنا، فاذا أمير المؤمنين عليه السلام، فقلنا: نشهد أنه خليفه الله حقا وانك ولده». [٥٧٥]. [٥٧٦]-٥- وفي رواية عن الصفار عن الحسن بن علي باسناده، قال: سئل الحسين بن [صفحة ٢٣٨] على عليه السلام بعد مضي أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأصحابه: «تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام اذا رايتموه»؟ قالوا: نعم، قال: «فارفعوا هذا الستر»، فرفعه فاذا هم به لا ينكرونه، فقال لهم على عليه السلام: «انه يموت من مات منا وليس بميت، و يبقى من بقى منا حجة عليكم». [٥٧٧].

### تعهد بالصالح

و لكن مع ذلك كله لم تساعده الظروف والأوضاع السياسيه على أن يظهر ولايته و يدعو الناس الى بيعته، فكان عليه السلام ملتزما بالصالح الذي جرى بين أخيه الحسن عليه السلام و معاوية. [٥٧٨]-٥- روى البلاذري أنه لما توفي الحسن بن علي اجتمعت الشيعة، و معهم بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي و أم جعدة أم هانئ بنت أبي طالب، في دار سليمان بن صرد؛ فكتبوا الى الحسين كتابا بالتعزية، و قالوا في كتابهم: ان الله قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى، و نحن شيعتك المصابة بمصيبتك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، المنتظرة لأمرك. و كتب اليه بنو جعدة يخبرونه بحسن رأى أهل الكوفة فيه؛ و حبهم لقدمه و تطلعهم اليه، و أن قد لقوا من أنصاره و اخوانه من يرضى هديه، و يطمأن الى قوله، و يعرف نجاته و بأسه؛ فأنضوا اليهم ما هم عليه من شأن ابن أبي سفيان، و البراءة منه، و يسألونه الكتاب اليهم برأيه. فكتب الحسين عليه السلام اليهم: «انى لأرجو أن يكون رأى أخى رحمه الله فى المواعدة، و رأى فى جهاد الظلمة رشدا و سدادا، فالصقوا بالأرض، و أخفوا [صفحة ٢٣٩] الشخص، و اکتبوا الهوى، و احترسوا من الأظاء ما دام ابن هند حيا، فان يحدث به حدث و أنا حتى يأتكم رأى ان شاء الله». [٥٧٩]. [٥٨٠]-٧- و لما بايع الناس معاوية ليزيد كان حسين ممن لم يبايع له، و كان أهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم فى خلافة معاوية، كل ذلك يأبى عليهم، فقدم منهم قوم الى محمد بن الحنفية يطلبون اليه أن يخرج معهم فأبى، و جاء الى الحسين يعرض عليه أمرهم، فقال له الحسين: «ان القوم انما يريدون أن يأكلوا بنا، و يستطيلوا بنا، و يستنبطوا دماء الناس و دماءنا». [٥٨١]. [٥٨٢]-٨- و قدم المسيب بن عتبة الفزارى فى عدة معه الى الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه الى خلع معاوية و قالوا: قد علمنا رأيك و رأى أخيك، فقال: «انى لأرجو أن يعطى الله أخى على نيته فى حبه الكف، و أن يعطينى على نيتى فى حبه جهاد الظالمين». [٥٨٣]. [٥٨٤]-٩- و قال ابو مخنف: و كتب الحسين عليه السلام كتابا الى معاوية يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد وصلنى كتابك و فهمت ما ذكرت، و معاذ الله ان انقض عهدا عهدا اليك اخى الحسن عليه السلام، و اما ما ذكرت من الكلام فانه اوصله اليك الوشاء الملقون بالتمائم، و المفرقون بين الجماعات، فانهم والله يكذبون». [٥٨٥]. و كان الامام عليه السلام متعهدا بما صالح به أخوه فعلى هذا يرى لواليه من الشأن ما يليق بوالى الصالح، فكان يقدمه فى الصلاة حتى فى الصلاة على أخيه الحسن عليه السلام، كما تقدم فى محله و على اخته ام كلثوم. [صفحة ٢٤٠] [٥٨٦]-١٠- فقد روى فى الجعفرىات قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: حدثنى موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: «لما توفيت ام كلثوم بنت على بن ابى طالب عليه السلام، خرج مروان بن الحكم - و هو أمير يومئذ على المدينة - فقال الحسين بن على عليهما السلام: «لولا السنة ما تركته يصلى عليها». [٥٨٧].

### دفاعه عن الحق

والعمل بالتقية والتعهد بالصالح لم يكن مانعا عن بيان الحق و اظهار الحقائق، فكان عليه السلام يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و يذكر فضائل أهل البيت و يدافع عن الحق. [٥٨٨]-١١- روى الطبرسى عن موسى بن عقبه أنه قال: لقد قيل لمعاوية: ان الناس قد رموا. أبصارهم الى الحسين عليه السلام، فلو قد أمرته يصعد المنبر و يخطب فان فيه حصرا أو فى لسانه كلاله. فقال لهم معاوية: قد ظننا

ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين: يا أبا عبد الله لو سعدت المنبر فخطبت. فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، و صلى على النبي صلى الله عليه وآله فسمع رجلا يقول: من هذا الذي يخطب؟ فقال الحسين عليه السلام: «نحن حزب الله الغالبون، و عتره رسول الله صلى الله عليه وآله الأقبون، و أهل بيته الطيبون، و أحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثانياً [صفحة ٢٤١] كتاب الله تبارك و تعالی، الذي فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و المعول علينا في تفسيره، لا يطيننا تأويله، بل نتبع حقايقه، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة، أن كانت بطاعة الله و رسوله مقرونة. قال الله عزوجل: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله و الرسول) [٥٨٩] و قال: (و لو ردوه الى الرسول و الى اولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و لولا- فضل الله عليكم و رحمته لا تبعتم الشيطان الا قليلا). [٥٩٠]. و احذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين، فتكونوا كأولياءه الذين قال لهم (لا غالب لكم اليوم من الناس و اني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال اني بريء منكم) [٥٩١] فتلقون للسيوف ضربا، و للرماح وردا، و للعمد حطما، و للسهام غرضاً، ثم لا- يقبل من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً». قال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله قد بلغت. [٥٩٢]. [٥٩٣]-١٢- و قال مرة اخرى في مجلس معاوية: «أنا ابن ماء السماء و عروق الثرى، أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالحسب الناقب و الشرف الفائق و القديم السابق، أنا ابن من رضاه رضى الرحمان و سخطه سخط الرحمن»، ثم رد وجهه للخضم فقال: «هل لك أب كأبى أو قديم كقديمي؟ فان قلت لا، تغلب، و ان قلت: نعم تكذب»، فقال الخضم: لا تصديقا لقولك، فقال الحسين عليه السلام: «الحق أبلج لا يزيغ سبيله و الحق يعرفه ذوو الألباب». [٥٩٤]. [صفحة ٢٤٢] [٥٩٥]-١٣- روى المجلسي عن المدائني قال: قال معاوية يوماً لعقيل بن أبى طالب: هل من حاجة فأفضيها لك؟ قال: نعم، جارية عرضت على و أبى أصحابها أن يبيعوها الا- بأربعين ألفاً، فأحب معاوية أن يمازحه، قال: و ما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً و أنت أعمى؟ تجتريء بجارية قيمتها خمسون درهما. قال: أرجو أن أطأها فتلدلى غلاما اذا أغضبتة يضرب عنقك! فضحك معاوية و قال: ما زحناك يا أبا يزيد، و أمر فابتعت له الجارية التي أولد منها مسلماً رحمه الله، فلما أتت على مسلم ثمانى عشرة سنة و قد مات عقيل ابوه قال لمعاوية: يا أمير المؤمنين ان لى أرضاً بمكان كذا من المدينة، و انى أعطيت بها مائة ألف، و قد أحببت أن أبيعك اياها، فادفع الى ثمنها، فأمر معاوية بقبض الأرض و دفع الثمن اليه، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فكتب الى معاوية: «أما بعد فانك اغتررت غلاماً من بنى هاشم فابتعت منه أرضاً لا يملكها، فاقبض من الغلام ما دفعته اليه و اردد علينا أرضنا»، فبعث معاوية الى مسلم فأخبره ذلك و أقرأه كتاب الحسين عليه السلام و قال: اردد علينا مالنا و خذ أرضك فانك بعثت مالا تملكك، فقال مسلم: أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا- فاستلقى معاوية ضاحكاً يضرب برجليه و قال: يا بنى هذا والله كلام قاله لى أبوك حين ابتعت له امك، ثم كتب الى الحسين عليه السلام: انى قدرددت عليكم الأرض و سوغت مسلماً ما أخذه، فقال الحسين عليه السلام: «أبيتم يا آل أبى سفيان الا كرماً». [٥٩٦]. [٥٩٧]-٢١٢- و روى البحراني: أن معاوية كتب الى مروان - و هو عامله على الحجاز - يأمره أن يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد، فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال: فقال عبد الله: ان أمرها ليس الى: انما هو الى سيدنا الحسين عليه السلام [صفحة ٢٤٣] و هو خالها، فأخبر الحسين بذلك فقال: «استخير الله تعالى، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد». فلما اجتمع الناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام و عنده من الجلدة و قال: ان أمير المؤمنين أمرنى بذلك [أى أخطب ام كلثوم ليزيد]، و أن أجعل مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ، مع صلح ما بين هذين الحيين، مع قضاء دينه، و اعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، و العجب كيف يستمهر يزيد، و هو كفو من لا- كفوله، و بوجهه يستسقى الغمام، فرد خيراً يا أبا عبد الله. فقال الحسين عليه السلام: «الحمد لله الذى اختارنا لنفسه، و ارتضا نالدينه و اصطفانا على خلقه، و انزل علينا كتابه و وحيه، و ايم الله لا- ينقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله من حقه، فى عاجل دنياه و آخرته، و لا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة و لنعلمن نبأه بعد حين». ثم قال: «يا مروان قد قلت فسمعنا: اما قولك: مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ، فلعمرى لو

اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله في بناته و نساءه و اهل بيته و هو ثنتا عشرة اوقية، يكون اربعمائة و ثمانين درهما. و أما قولك: مع قضاء دين ابياها، فمتى كن نسانا يقضين عنا ديونا؟ و اما صلح ما بين هذين الحيين، فانا قوم عاديناكم في الله، و لم نكن نصالحك للدينا، فلعمري فلقد اعيب النسب فكيف السبب. و أما قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد، و من أب يزيد و من جد يزيد. و أما قولك: ان يزيد كفو من لا كفوله، فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه [صفحة ٢٤٤] اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا. و اما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه و آله. و اما قولك: من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا، فانما، يغبطنا به أهل الجهل، و يغبطه بنا اهل العقل. ثم قال بعد كلام: «فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر؛ على اربعمائة و ثمانين درهما، و قد نحلتهما ضيعتي بالمدينة» أو قال «أرضى بالعقيق، و ان غلتهما في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى انشاء الله». فتغير وجه مروان و قال: غدرا يا بني هاشم، تأبون الا العداوة، فذكره الحسين عليه السلام خطبة الحسن عائشة بنت عثمان و فعله ثم قال: «فاين موضع الغدر يا مروان». فقال مروان: أردنا صهركم لنجدودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجهتموني و بحتم بالضمير من الشنان فأجابته ذكوان مولى بني هاشم. أما ط الله منهم كل رجس و طهرهم بذلك في المثاني فمالهم سواهم من نظير و لا كفو هناك و لا مداني يجعل كل جبار عنيد الى الأختيار من أهل الجنان ثم ان الحسين تزوج بعائشة بنت عثمان. [٥٩٨]. [٥٩٩]-١٥ - و روى المبرد: انه و تحدث الزبيريون أن معاوية كتب الى مروان بن [صفحة ٢٤٥] الحكم، و هو والي المدينة: أما بعد، فان أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفه، و يسئل السخيمة، و يصل الرحم، فاذا ورد عليك كتابي هذا فاخطب الى عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين، و ارغب له في الصداق. فوجه مروان الى عبد الله بن جعفر. فقرأ عليه كتاب معاوية، و أعلمه بما في رد الألفه من صلاح ذات البين، و اجتماع الدعوة. فقال عبد الله: ان خالها الحسين بينع، و ليس ممن يفتات عليه بأمر. فأنظرنى الى أن يقدم. و كانت أمها زينب بنت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر، فقام من عنده فدخل الى الجارية. فقال: «يا بنية. ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك، و لعلك ترغبين في كثرة الصداق و قد نحلتهك البغيغات». فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان بن الحكم، فذكر معاوية و ما قصده من صلة الرحم و جمع الكلمة، فتكلم الحسين فزوجها من القاسم بن محمد. فقال له مروان: أغدرا يا حسين. فقال: «أنت بدأت، خطب أبو محمد الحسن بن علي عليهم السلام عائشة بنت عثمان بن عفان، و اجتمعنا لذلك، فتكلمت أنت فزوجتها من عبد الله بن الزبير؟». فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب فقال: «أنشدك الله، أكان ذاك؟ قال: اللهم نعم، فلم تزل هذه الضيعة في أيدي بني عبد الله بن جعفر، من ناحية أم كلثوم، يتوارثونها. [٦٠٠]. [٦٠١]-١٦- روى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي، قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم [صفحة ٢٤٦] على المدينة، و أمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فأتيته فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن الحسين؟ فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علي. فقال: علي و علي، ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي، فرجعت الى أبي فأخبرته، فقال: «ويلي علي ابن الزرقاء دباغة الأدم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اسمي أحدا منهم الا عليا». [٦٠٢]. [٦٠٣]-١٧- روى أبو الفرج الاصفهاني، عن ابراهيم بن حمزة، عن جدى عبد الله بن مصعب، عن أبيه: أن الحسين بن علي عليهما السلام كان بينه و بين معاوية كلام في أرض له، فقال له الحسين عليه السلام: اختر خصلة من ثلاث خصال: اما أن تشتري مني حقي، و اما أن ترده علي، أو تجعل بيني و بينك ابن الزبير و ابن عمر، و الرابعة الصيلم. قال: و ما الصيلم؟ قال: «أن أهتف بحلف الفضول»، قال: فلا حاجة لنا بالصيلم. [٦٠٤]. [٦٠٥]-١٨- و في رواية قال: و حدثني علي بن صالح، عن جدى عبد الله بن مصعب، عن أبيه قال: خرج الحسين عليه السلام من عند معاوية، فلقى عبد الله بن الزبير، و الحسين مغضب، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حق له، فقال الحسين: «أخبره في ثلاث خصال، و الرابعة الصيلم، أن يجعلك أو ابن عمر بيني و بينه، أو يقر بحقي ثم يسألني فأهبه له، أو يشتره مني، فان لم يفعل فوالذي نفسي بيده لأهتفن بحلف الفضول». قال ابن الزبير: و الذي نفسي بيده لئن هتفت به و أنا قاعد

لأقومن، أو قائم [صفحة ٢٤٧] لأمشين، أو ماش لأشتدن، حتى تفنى روحى مع روحك أو ينصفك. [٦٠٦]. [٦٠٧]-١٩- روى الطبرسى عن محمد بن السائب أنه قال: قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن على عليهما السلام: لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام - و كان شديد القبضة - فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه، ثم تركه و أقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال: «انشدكم بالله الا صدقتمونى ان صدقت، أتعلمون أن فى الأرض حبيبين كانا أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله منى و من أخى؟ أو على ظهر الأرض ابن بنت نبي غيرى و غير أخى؟ قالوا: اللهم لا-قال: و انى لا-اعلم أن فى الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا و أبىه طريدى رسول الله، والله ما بين (جابر و جابلق) أحدهما بيباب المشرق و الآخر بيباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام أعدى لله و لرسوله و لأهل بيته منك و من أيبك اذا كان علامة قولى فيك أنك: اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك». قال: فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض و سقط رداؤه عن عاتقه. [٦٠٨]. [٦٠٩]-٢٠- روى البحرانى عن ابن شهر آشوب فى مناقبه: أنه كان بين الحسين و بين الوليد بن عقبه منازعة فى ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه و شدّها فى عنقه، و هو يومئذ وال على المدينه، فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على أميره. فقال الوليد: والله ما قلت هذا غضبا لى و لكنك حسدتنى على حلمى عنه، [صفحة ٢٤٨] و انما كانت الضيعة له. فقال الحسين عليه السلام: «الضيعة لك يا وليد»، و قام. [٦١٠]. [٦١١]-٢١- روى ابن شهر آشوب عن كتاب انس المجلس: أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أخرجه مروان من المدينة فأعطاه عليه السلام أربعمائه دينار، فقبل له: انه شاعر فاسق مشهر فقال عليه السلام: «ان خير مالك ما وقيت بن عرضك، و قد أثاب رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن زهير، و قال فى عباس بن مرداس: اقطعوا لسانه عنى». [٦١٢]. [٦١٣]-٢٢- و بهذا المضمون رواية اخرى أيضا انه كتب اليه الحسن عليه السلام يلومه على اعطاء الشعراء، فكتب اليه: «انت اعلم منى بأن خير المال ما وقى العرض». [٦١٤].

### تصرف الحسين فى بيت المال

[٦١٥]-٢٣- و روى ان الحسين عليه السلام، تصرف فى أموال كانت تحمل الى معاوية، و كتب الى معاوية بعد ذلك «من الحسين بن على الى معاوية بن أبى سفيان، أما بعد: فان عيرا مرت بنا من اليمن تحمل مالا و حللا و عنبرا و طيبا ليك، لتودعها خزائن دمشق، و تعلق بها بعد النهل بنى أيبك، و انى احتجت اليها فاخذتها والسلام». [٦١٦].

### منع الشيعة عن ملاقاته و اعتراضه

[٦١٧]-٢٤- روى البلاذرى عن العتبى: حجب الوليد بن عتبة أهل العراق عن الحسين، فقال الحسين عليه السلام: «يا ظالما لنفسه، عاصيا لربه، علام تحول بينى و بين [صفحة ٢٤٩] قوم عرفوا من حقى ما جهلته أنت و عمك؟!» فقال الوليد: ليت حلمنا عنك لا يدعوا جهل غيرنا ليك، فجنائى لسانك مغفورة لك ما سكنت يدك فلا تخطر بها فتخطر بك، و لو علمت ما يكون بعدنا لأحببتنا كما أبغضتنا. [٦١٨].

### اعتراضه على يزيد

[٦١٩]-٢٥- و قال عمر بن سبيبة: حج يزيد فى حياة أبىه، فلما بلغ المدينة جلس على شراب، فاستأذن عليه ابن العباس و الحسين فقبل له: ان ابن عباس ان وجد ريح شرابك عرفه، فحجبه و اذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب، فقال عليه السلام: «والله در طيبك ما اطيبه فما هذا؟» فقال: يا أبا عبد الله هذا طيب يصنع بالشام، ثم دعا بقدر فشربه ثم دعا بآخر فقال: اسق أبا عبد الله. فقال الحسين: «عليك ريح الشراب أيها المرء لا عين عليك منى». فقال يزيد: ألا يا صاح للعجب دعوتك ثم لم تجب الى القتيات و الشهوا

ت و الصهباء و الطرب باطيئة مكللة عليها سادة العرب و فيهن التي تبتل فؤادك ثم لم تشب فوثب الحسين عليه و قال: «بل فؤادك يا ابن معاوية تبتل» [٦٢٠]. [صفحة ٢٥٠]

### ابائه عن بيع الصدقة

[٦٢١]-٢٦- و لكثرة سخائه و جوده قد ضاق الأمر عليه، فركبه دين، فاغتنمه معاوية، فكتب له و ارسل اليه مائتي ألف دينار يريد أن يشتري منه عين أبي نيزر التي حفرها أمير المؤمنين عليه السلام بيده الشريفة و أوقفها على فقراء أهل المدينة و ابن السبيل، فأبى الحسين عليه السلام أن يبيعهها و قال: «انما تصدق بها أبي ليقى الله بها وجهه حر النار، و لست بائعها بشيء» [٦٢٢].

### كلامه في قتل حجر

و من الفجائع التي ارتكبتها معاوية في آخر عمره قتل حجر بن عدى و أصحابه، و كان حجر من أعبد أهل زمانه و من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، فأراد معاوية بذلك اظهار الخصومة و ابادة الشيعة. [٦٢٣]-٢٧- روى الطبرسي عن صالح بن كيسان قال: لما قتل معاوية حجر بن عدى و أصحابه حج ذلك العام فلقى الحسين بن علي عليهما السلام فقال: يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر و أصحابه و أشياعه و شيعة أبيك؟ فقال عليه السلام «و ما صنعت بهم»؟ قال: قتلناهم، و كفناهم، و صلينا عليهم. فضحك الحسين عليه السلام ثم قال: «خصمك القوم يا معاوية، لكننا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم و لا صلينا عليهم و لا قبرناهم، و لقد بلغني وقيعتك في علي و قيامك ببغضنا، و اعتراضك بنى هاشم بالعيوب، فاذا فعلت ذلك فارجع الى نفسك، ثم سلها الحق عليها و لها، فان لم تجدها أعظم عيبا فما أصغر عيبك فيك، [صفحة ٢٥١] و قد ظلمناك يا معاوية فلا توترن غير قوسك، و لا ترمين غير غرضك، و لا ترمننا بالعداوة من مكان قريب، فانك و الله لقد أظعت فينا رجلا ما قدم اسلامه، و لا حدث نفاقه، و لا نظر لك فانظر لنفسك اودع» يعنى عمرو بن العاص. [٦٢٤].

### اخذ معاوية البيعة ليزيد

[٦٢٥]-٢٨- و كان في خلد معاوية يوم استقرت له الملوكية و تم له الملك العضوض أن يتخذ ابنه ولى عهده و يأخذ له البيعة، و يؤسس حكومة أموية مستقره في أبناء بيته، فلم يزل يروض الناس لبيعته سبع سنين، يعطى الأقارب، و يدانى الأباعد و كان يبتلعه طورا، و يجتر به حيناً بعد حين، يمهد بذلك السبيل، و يسهل حزونته، و لما مات زياد سنة ثلاث و خمسين و كان يكره تلك البيعة أظهر معاوية عهدا مفتعلا - على زياد - فقرأه على الناس فيه عقد الولاية ليزيد بعده، و أراد بذلك أن يسهل بيعة يزيد كما قاله المدائني. و قال أبو عمر: [٦٢٦] كان معاوية قد أشار بالبيعة ليزيد في حياة الحسن عليه السلام و عرض بها، و لكنه لم يكشفها و لا عزم عليها الا بعد موت الحسن. ثم كتب معاوية بعد ذلك الى مروان بن الحكم: اني قد كبرت سني، و دق عظمي، و خشيت الاختلاف على الامة بعدى، و قد رأيت أن أتخير لهم من يقوم بعدى، و كرهت أن أقطع أمرا دون مشورة من عندك، فاعرض ذلك عليهم و أعلمني بالذي يردون عليك. فقام مروان في الناس فأخبرهم به، فقال الناس: أصاب و وفق، و قد أحببنا [صفحة ٢٥٢] أن يتخير لنا فلا يألو. فكتب مروان الى معاوية بذلك، فأعاد اليه الجواب يذكر يزيد فقام مروان فيهم و قال: ان أمير المؤمنين قد اختار لكم فلم يأل، و قد استخلف ابنه يزيد بعده. فقام عبدالرحمن بن أبي بكر فقال: كذبت و الله يا مروان و كذب معاوية! ما الخيار أردتما لأمه محمد، و لكنكم تريدون أن تجعلوها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل. فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه: (والذي قال لوالديه أف لكما) [٦٢٧]. فسمعت عائشة مقالته فقامت من وراء الحجاب و قالت: يا مروان يا مروان! فأنصت الناس و أقبل مروان بوجهه، فقالت: أنت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القرآن؟ كذبت! و الله ما هو به و لكنه فلان بن فلان، و لكنك أنت فضض من لعنة نبي الله. و قام

الحسين بن علي صلوات الله عليه فأنكر ذلك، و فعل مثله ابن عمر و ابن الزبير. فكتب مروان بذلك الى معاوية. [٦٢٨]. و لما عزل معاوية مروان و استخلف على المدينة سعيد بن العاص كتب اليه يأمره أن يدعو أهل المدينة الى البيعة و يكتب اليه بمن سارع ممن لم يسارع، فلما أتى سعيد بن العاص الكتاب دعا الناس الى البيعة ليزيد و أظهر الغلظة، و أخذهم بالعزم و الشدة، وسطا بكل من أبطأ عن ذلك، فأبطأ الناس عنها الا اليسير، لا سيما بنى هاشم فانه لم يجبه منهم أحد، و كان ابن الزبير من أشد الناس انكارا لذلك، وردا له، فكتب سعيد بن العاص الى معاوية: أما بعد، فانك أمرتني أن أدعو الناس لبيعة يزيد ابن أمير المؤمنين، و أن [صفحة ٢٥٣] أكتب اليك بمن سارع ممن أبطأ، و اني اخبرك أن الناس عن ذلك بطاء لا سيما أهل البيت من بنى هاشم، فانه لم يجبني منهم أحد، و بلغني عنهم ما أكره، و أما الذي جاهر بعداوته و ابائه لهذا الأمر فعبدا لله بن الزبير، و لست أقوى عليهم الا بالخيل و الرجال، أو تقدم بنفسك فترى رأيك في ذلك، و السلام. فكتب معاوية الى عبدالله بن العباس، و الى عبدالله بن الزبير، و الى عبدالله بن جعفر، و الحسين بن علي [عليهما السلام] كتبا و أمر سعيد بن العاص أن يوصلها اليهم و يبعث بجواباتها. [٦٢٩] و اليك نص ما كتب معاوية الى الامام الحسين عليه السلام: أما بعد، فقد انتهت الى منك امور لم أكن أظنك بها رغبة عنها، و ان أحق الناس بالوفاء لمن أعطى بيعته من كان مثلك في خطرک و شرفک و منزلتك التي أنزلك الله بها، فلا تنازع الى قطيعتك، و اتق الله، و لا تردن هذه الامة في فتنه، و انظر لنفسك و دينك و امة محمد، و لا يستخفنك الذين لا يوقنون. [٦٣٠]-٢٩- فكتب اليه الحسين عليه السلام: «أما بعد، فقد جاءني كتابك تذكر فيه أنه انتهت اليك عنى امور لم تكن تظنني بها رغبة بي عنها، و ان الحسنات لا يهدى لها و لا يسدد اليها الا الله تعالى، و أما ما ذكرت أنه رقى اليك عنى، فانما رقا الملاقون المشاءون بالنميمة، المرفقون بين الجمع، و كذب الغاوون المارقون، ما أردت حربا و لا- خلافا، و اني لأخشى الله في ترك ذلك منك و من حزبك القاسطين المحليين، حزب الظالم، و أعوان الشيطان الرجيم. ألسنت قاتل حجر و أصحابه العابدين المخبتين الذين كانوا يستفظعون البدع، و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر؟! فقتلتهم ظلما و عدوانا من بعد ما أعطيتهم المواثيق الغليظة، و العهود المؤكدة جرأة على الله و استخفافا بعهده. أو لست بقاتل عمرو بن الحمق الذي أخلقت و أبلت وجهه العبادة؟ فقتلته [صفحة ٢٥٤] من بعد ما أعطيته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال. أو لست المدعى زيادا في الاسلام، فزعمت انه ابن أبي سفيان، و قد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان الولد للفراش و للعاهر الحجر، ثم سلطته على أهل الاسلام يقتلهم و يقطع أيديهم و ارجلهم من خلاف، و يصلبهم على جذوع النخل؟ سبحان الله يا معاوية! لكأنك لست من هذه الأمة، و ليسوا منك أو لست قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه زياد أنه على دين علي كرم الله وجهه، و دين علي هو دين ابن عمه صلى الله عليه وآله الذي أجلسك مجلسك الذي أنت فيه، و لولا ذلك كان أفضل شرفك و شرف آبائك تجشم الرحلتين، رحلة الشتاء و الصيف، فوضعها الله عنكم بنا منه عليكم، و قلت فيما قلت: لا تردن هذه الامة في فتنه. و اني لا أعلم لها فتنه أعظم من امارتك عليها. و قلت فيما قلت: انظر لنفسك و لدينك و لامة محمد. و اني والله ما أعرف افضل من جهادك، فان أفعل فانه قربة الى ربي، و ان لم أفعله فاستغفر الله لديني، و أسأله التوفيق لما يحب و يرضى. و قلت فيما قلت: متى تكذني أكدك، فكذني يا معاوية فيما بدالك، فلعمري لقد يما يكاد الصالحون، و اني لأرجو أن لا تضرب، الا نفسك و لا تمحق الا عملك، فكذني ما بدالك، و اتق الله يا معاوية! و اعلم أن الله كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا أحصاها، و اعلم أن الله ليس بناس لك قتلک بالظنة، و أخذك بالتهمة، و امارتك صيبا يشرب اشراب، و يلعب بالكلاب، ما أراك الا- قد أو بقت نفسك، و أهلك دينك، و أضعت الرعية و السلام». [٦٣١]. [٦٣٢]-٣٠- و في رواية اخرى انه: لما وصل الكتاب الى الحسين صلوات الله عليه كتب اليه: «أما بعد فقد بلغني كتابك، تذكر أنه قد بلغك عنى امور أنت لى عنها [صفحة ٢٥٥] راغب، و أنا بغيرها عندك جدير، فان الحسنات لا يهدى لها، و لا يسدد اليها الا الله. و أما ما ذكرت أنه انتهى اليك عنى، فانه انما رقا اليك الملاقون المشاؤون بالنميمة، و ما اريد لك حربا و لا عليك خلافا، و أيم الله اني لخائف لله في ترك ذلك، و ما أظن الله راضيا بترك ذلك، و لا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك، و في اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة، و أولياء الشياطين. ألسنت القاتل حجرا أخوا كنده و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و



يستعظمون البدع، و لا يخافون في الله لومة لائم، ثم قتلتهم ظلما و عدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة، و المواثيق المؤكدة، و لا تأخذهم بحدث كان بينك و بينهم، و لا باحثة تجدها في نفسك. اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله العبد الصالح الذي أبلته العبادة، فنحل جسمه، و صفرت لونه، بعد ما أمته و أعطيته من عهود الله و موثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جراً على ربك و استخفافا بذلك العهد. أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف، فزعمت أنه ابن أبيك، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله «الولد للفراش و للعاهر الحجر»، فتركت سنة رسول الله تعمداً و تبعت هواك بغير هدى من الله، ثم سلطته على العراقيين، يقطع أيدي المسلمين و أرجلهم، و يسمل أعينهم و يصلبهم على جذوع النخل، كأنك لست من هذه الأمة، و ليسوا منك. أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين على صلوات الله عليه فكتبت اليه: أن اقتل كل من كان على دين على، فقتلهم و مثل بهم بأمرك، و دين على عليه السلام والله الذي كان يضرب عليه أباك و يضربك، و به جلست مجلسك الذي جلست، ولولا ذلك لكان شرفك و شرف أبيك الرحلتين. [صفحة ٢٥٦] و قلت فيما قلت: «انظر لنفسك و لدينك و لامه محمد، و اتق شق عصا هذه الامه و أن تردهم الى فتنه». و انى لا أعلم فتنه أعظم على هذه الامه من ولايتك عليها، و لا أعلم نظرا لنفسى ولدينى و لامه محمد صلى الله عليه و آله علينا أفضل من أن اجاهدك فان فعلت فانه قربه الى الله، و ان تركته فاني أستغفر الله لذنبى، و أسأله توفيقه لارشاد أمرى. و قلت فيما قلت: «انى ان أنكرتك تنكرنى، و ان أكدك تكدننى». فكدننى ما بدا لك، فاني أرجو أن لا يضرنى كيدك فى، و أن لا يكون على أحد أضرمه على نفسك، لأنك قد ركبت جهلك، و تحرصت على نقض عهدك، و لعمرى ما وفيت بشرط، و لقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح و الأيمان و العهود و المواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا و قتلوا و لم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا، و تعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدر كوا. فأبشر يا معاوية بالقصاص، و استيقن بالحساب، و اعلم أن الله تعالى كتابا (لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا أحصاها)، [٦٣٣] و ليس الله بناس لأخذك بالظنة، و قتلك أولياءه على التهم، و نفيك أولياءه من دورهم الى دار الغربه، و أخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث، يشرب الخمر، و يلعب بالكلاب، لا أعلمك الا و قد خسرت نفسك، و بترت دينك، و غششت رعيتك، و أخزيت أماتك، و سمعت مقالة السفیه الجاهل، و أخفت الورع التقى لأجلهم و السلام». فلما قرأت معاوية الكتاب قال: لقد كان فى نفسه ضب ما أشعر به. فقال يزيد: يا أمير المؤمنين أجبه جوابا يصغر اليه نفسه و تذكر فيه أباه بشر فعله. [صفحة ٢٥٧] قال: و دخل عبدالله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال: و ما هو؟ قال: فأقرأه الكتاب، فقال: و ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه، و انما قال ذلك فى هوى معاوية. فقال يزيد: كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيت؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد قد أشار على بمثل رأيك، قال عبدالله: فقد أصاب يزيد، فقال معاوية: أخطأتما، أرايتما لو أنى ذهبت لعيب على محقا ما عسيت أن أقول فيه، و مثلى لا يحسن أن يعيب بالباطل، و ما لا يعرف، و متى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل بصاحبه، و لا يراه الناس شيئا و كذبوه، و ما عسيت أن أعيب حسينا، و والله ما أرى للعيب فيه موضعا و قد رأيت أن أكتب اليه أتوعده و أتهدده، ثم رأيت أن لا أفعل و لا أمحكه. [٦٣٤]. [٦٣٥]-٣١- روى الطبرسى مثله الا- انه قال: «أما بعد فقد بلغنى كتابك أنه قد بلغك عنى امور أن بى عنها غنى، و زعمت أنا راغب فيها، و أنا بغيرها عنك جدير»، و ساق الحديث نحو مما مر الى قوله: و ما أرى فيه للعيب موضعا الا أنى قد اردت أن أكتب اليه و أتو عده و أتهدده و اسفه و اجهله، ثم رأيت أن لا أفعل. قال: فما كتب اليه بشيء يسوؤه، و لا قطع عنه شيئا كان يصله به، كان يبعث اليه فى كل سنة ألف ألف درهم، سوى عروض و هدايا من كل ضرب. [٦٣٦]. [٦٣٧]-٣٢- و كتب مروان بن الحكم الى معاوية: انى لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنة، و أظن أن يومكم من حسين طويلا. [صفحة ٢٥٨] فكتب معاوية الى الحسين: ان من أعطى الله صفقة يمينه و عهده لجدير بالوفاء، و قد أنبئت أن قوما من أهل الكوفة قد دعوك الى الشقاق!!! و أهل العراق من قد جربت، قد أفسدوا على أبيك و أخيك، فاتق الله و اذكر الميثاق فانك متى تكدننى أكدك. فكتب اليه الحسين عليه السلام: «أتانى كتاب، و أنا بغير الذى بلغك عنى

جدير، و الحسنات لا يهدى لها الا الله، و ما أردت لك محاربة و لا عليك خلافا، و ما أظن أن لى عندالله عذرا فى ترك جهادك!! و ما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة!!!» فقال معاوية: ان أثرتنا بأبى عبدالله الا اسدا.قال: و كتب اليه معاوية أيضا فى بعض ما بلغه عنه: انى لأظن أن فى رأسك فزوة، فوددت أنى أدركتها فأغفرها لك. [٦٣٨]. [٦٣٩]-٣٣- روى القاضى النعمان المصرى كتابا عن الامام عليه السلام الى معاوية ينهاه عن المنكرات قال: و عن الحسين بن على عليهما السلام أنه كتب الى معاوية كتابا يقرعه فيه و بيكته بأمر صنعها. كان فيه: «ثم وليت ابنك و هو غلام يشرب الشراب ويلهو بالكلاب، فحنت أمانتك و أخربت رعيتك، و لم تؤد نصيحة ربك، فكيف تولى على أمه محمد من يشرب المسكر؟ و شارب المسكر من الفاسقين، و شارب المسكر من الأشرار. و ليس شارب المسكر بأمين على درهم فكيف على الأمة؟! فعن قليل ترد على عملك حين تطوى صحائف الاستغفار». [٦٤٠]. [٦٤١]-٣٤-

قال الأمينى: حج معاوية فى سنة خمسين، و اعتمر فى رجب سنة ستة و خمسين، و كان فى كلا السفرين يسعى وراء بيعه يزيد، وله فى ذلك خطوات [صفحة ٢٥٩] واسعة و مواقف مع بقية الصحابة و وجوه الامه، غير أن المؤرخين خلطوا أخبار الرحلتين بعضها ببعض. [٦٤٢]. و انا نذكر مواقف الامام تجاه معاوية فى الرحلة الاولى أولا، ثم نتبعه بموقفه عليه السلام تجاهه فى الرحلة الثانية. ففى الرحلة الاولى: لما قدم المدينة أرسل الى الامام الحسين عليه السلام فخلا به فقال له: يابن أخى قد استوثق الناس لهذا الأمر غير خمسة من قريش أنت تقودهم، يابن أخى فما أربك الى الخلافة؟ قال الحسين عليه السلام: «ارسل اليهم فان بايعوك كنت رجلا منهم، و الا تكن عجلت على بأمر». قال: نعم، فأخذ عليه أن لاي خبر بحدِيثهما أحدا. [٦٤٣]. [٦٤٤]-٤٥- ولكن روى الطبرى هذه الواقعة فى وقائع سنة ستة و خمسين واليك نصها: يعقوب بن ابراهيم، قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، قال: حدثنا ابن عون، قال: حدثنى رجل بنخلة، قال: بايع الناس ليزيد بن معاوية غير الحسين بن على عليهما السلام هو ابن عمر و ابن الزبير و عبدالرحمن بن أبى بكر و ابن عباس؛ فلما قدم معاوية أرسل الى الحسين بن على عليهما السلام، فقال: يابن أخى، قد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم؛ يابن أخى، فما اربك الى الخلافة؟ قال: أنا أقودهم! قال: نعم، أنت تقودهم. قال: «فأرسل اليهم، فان بايعوا كنت رجلا منهم، و الا لم تكن عجلت على [صفحة ٢٦٠] بأمر». قال: و تفعل؟ قال: نعم. قال: فأخذ عليه ألا يخبر بحدِيثهم أحدا، قال: «فالتوى عليه، ثم أعطاه ذلك»، فخرج و قد أقعد له ابن الزبير رجلا- بالطريق قال: يقول لك أخوك ابن الزبير: ما كان؟ فلم يزل به حتى استخرج منه شيئا. ثم أرسل بعده الى ابن الزبير، فقال له: قد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم؛ يابن أخى! فلما اربك الى الخلافة؟ قال: أنا أقودهم! قال: نعم أنت تقودهم؛ قال: فأرسل اليهم فان بايعوا كنت رجلا منهم، و الا لم تكن عجلت على بأمر؛ قال: و تفعل؟ قال: نعم؛ قال: فأخذ عليه ألا يخبر بحدِيثهم أحدا؛ قال: يا أمير المؤمنين، نحن فى حرم الله عزوجل، و عهد الله سبحانه ثقيل، فأبى عليه، و خرج. ثم أرسل بعده الى ابن عمر فكلمه بكلام هو ألين من كلام صاحبه، فقال: انى أرهب أن أدع أمه محمد صلى الله عليه وآله بعدى كالضأن لا راعى لها، و قد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم، فلما اربك الى الخلافة! قال: هل لك فى أمر يذهب الدم، و يحقن الدم، و تدرك به حاجتك؟ قال: وددت! قال تبرز سريرك، ثم أجي فأبايعك، على أنى أدخل بعدك فيما تجتمع [صفحة ٢٦١] عليه الأمة، فوالله لو أن الامه اجتمعت بعدك على بعد حبشى لدخلت فيما تدخل فيه الأمة. قال: و تفعل؟ قال: نعم، ثم خرج فأتى منزله فأطبق بابه، و جعل الناس يجيئون فلا يأذن لهم. [٦٤٥]. [٦٤٦]-٣٦- فلما كان صبيحة اليوم الثانى أرسل الى الحسين بن على عليهما السلام و الى ابن عباس، فسبق ابن عباس فحدثه مليا حتى أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه معاوية جمع له و سادة كانت عن يمينه فدخل الحسين و سلم، فأشار اليه فاجلسه عن يمينه مكان الوسادة فسأله عن حال بنى أخيه الحسن عليه السلام ثم خطب خطبة فى أمر الخلافة و بيعه ابنه يزيد و ذكر فضائله و طلب منه البيعة له فتيسر ابن عباس للكلام و نصب يده للمخاطبة، فأشار اليه الحسين عليه السلام و قال: «على رسلك، فأنا المراد، و نصيبى فى التهمة أوفر»، فأمسك ابن عباس، فقام الحسين عليه السلام فحمد الله و صلى على الرسول ثم قال: «أما بعد: يا معاوية! فلن يؤدى القائل و ان أظن فى صفة الرسول صلى الله عليه وآله من جميع جزاء، و قد فهمت ما لبست به الخلف بعد رسول الله من ايجاز الصفة و التنكب عن

استبلاغ البيعة، و هيات هيات يا معاوية! فضح الصبح فحمة الدجى، و بهرت الشمس أنوار السرج، و لقد فضلت حتى أفرطت، و أستاثرت حتى أجحفت، و منعت حتى بخلت، و جرت حتى جاوزت، ما بذلت لذي حق من أتم حقه بنصيب حتى أخذ الشيطان حظه الاوفر، و نصيبه الأكمل، و فهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله و سياسته لامة محمد، تريد أن توهم الناس فى يزيد، كأنك تصف محجوبا، أو تنعت غائبا، أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص، و قد دل [صفحة ٢٤٢] يزيد من نفسه على موقع رأيه، فخذ ليزيد فيما أخذ به من استقرائه الكلاب المهارشة عند التحارش، والحمام السبق لأترابهن، و القينات ذوات المعازف، و ضروب الملاهى، تجده ناصرا، و دع عنك ما تحاول. فما أغناك أن تلقى الله جور هذا الخلق بأكثر مما أنت لاقية، فوالله ما برحت تقدر باطلا فى جور، و حنقا فى ظلم، حتى ملأت الأسقية، و ما بينك و بين الموت الا غمضة، فتقدم على عمل محفوظ فى يوم مشهود، و لات حين مناص، و رأيتك عرضت بنا بعد هذا الأمر، و منعتنا عن آبائنا، و لقد لعمر الله أورثنا الرسول صلى الله عليه وآله و ولادته، و جئت لنا بها ما حججتم به القائم عند موت الرسول، فأذعن للحجة بذلك، و رده الايمان الى النصف، فركبتم الأعاليل، و فعلتم الأفاعيل، و قلت: كان و يكون، حتى أتاك الأمر يا معاوية من طريق كان قصدها لغيرك، فهناك فاعتبروا يا اولى الأبصار، و ذكرت قيادة الرجل القوم بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله و تأميره له، و قد كان ذلك و لعمر بن العاص يومئذ فضيلة بصحة الرسول، و بيعته له، و ما صار لعمر و يومئذ حتى أنف القوم امرته، و كرهوا تقديمه، و عدوا عليه افعاله فقال صلى الله عليه وآله: لا جرم معشر المهاجرين لا يعمل عليكم بعد اليوم غيرى، فكيف يحتج بالمنسوخ من فعل الرسول فى أوكد الأحوال و أولها بالمجتمع عليه من الصواب؟ أم كيف صاحبت بصاحب تابع و حولك من لا يؤمن فى صحبته، و لا يعتمد فى دينه و قرابته، و تتخطاهم الى مسرف مفتون، تريد أن تلبس الناس شبهة يسعد بها الباقي فى دنياه، و تشقى بها فى آخرتك، ان هذا لهو الخسران المبين، و أستغفر الله لى و لكم». [٤٤٧]. [٤٤٨-٤٤٧] ثم احتجب عن الناس ثلاثة أيام لا يخرج، ثم خرج فأمر المنادى أن ينادى فى الناس: أن يجتمعوا لأمر جامع، فاجتمع الناس فى المسجد وقعد [صفحة ٢٤٣] هؤلاء [٤٤٩] حول المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم ذكر يزيد فضله و قراءته القرآن ثم قال: يا أهل المدينة! لقد هممت ببيعة يزيد و ما تركت قرية و لا مدرة الا بعثت اليها بيعته، فبايع الناس جميعا و سلموا، و أخرجت المدينة بيعته و قلت بيضته و أصله و من لا أخافهم عليه، و كان الذين أبو البيعة منهم من كان أجدر أن يصله، والله لو علمت مكان أحد هو خير للمسلمين من يزيد لبايعت له. فقال الحسين فقال: «والله لقد تركت من خير منه أبا و اما و نفسا». فقال معاوية: كأنك تريد نفسك؟ فقال الحسين: «نعم أصلحك الله». فقال معاوية: اذا أخبرك، أما قولك خير منه اما، فلعمري امك خير من امه، و لو لم يكن الا انها امرأة من قريش لكان لنساء قريش أفضلهن، فكيف و هى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم فاطمة فى دينها و سابقتها، فامك لعمر الله خير من امه. و أما أبوك فقد حاكم أباه الى الله فقضى لأبيه على أبيك. فقال الحسين: «حسبك جهلك، آثرت العاجل على الآجل». فقال معاوية: و أما ما ذكرت من انك خير من يزيد نفسا، فيزيد والله خير لامة محمد منك. فقال الحسين: «هذا هو الافك و الزور، يزيد شارب الخمر و مشترى اللهو خير منى؟ فقال معاوية: مهلا عن شتم ابن عمك، انك لو ذكرت عنده بسوء لم يشتمك. ثم التفت معاوية الى الناس و قال: أيها الناس قد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض و لم يستخلف أحدا، فرأى المسلمون أن يستخلفوا أبابكر، و كانت بيعته بيعه [صفحة ٢٤٤] هدى، فعمل بكتاب الله و سنة نبيه، فلما حضرته الوفاة رأى أن يجعلها شورى بين ستة نفر اختارهم من المسلمين، فصنع أبوبكر ما لم يصنعه رسول الله، و صنع عمر ما لم يصنعه أبوبكر، كل ذلك يصنعون نظرا للمسلمين، فلذلك رأيت أن اباع ليزيد لما وقع الناس فيه من الاختلاف و نظرا لهم بعين الانصاف. [٤٥٠]. [٤٥١-٣٨] و روى ابن اعثم هذه الواقعة فى مكة و قال: و أقام معاوية بمكة لا يذكر شيئا من امر يزيد، ثم أرسل الى الحسين عليه السلام فدعاه، فلما جاءه و دخل اليه قرب مجلسه ثم قال: أبا عبد الله! أعلم أنى ما تركت بلدا الا و قد بعثت الى أهله فأخذت عليهم البيعة ليزيد، و انما أخرجت المدينة لأنى قلت هم أصله و قومه و عشيرته و من لا أخافهم عليه، ثم أنى بعثت الى المدينة بعد ذلك فأبى بيعته من لا أعلم أحدا هو أشد بها منهم؛ و لو علمت أن لامة محمد صلى الله عليه وآله خير من ولدى يزيد لما بعثت له. فقال له الحسين عليه السلام «مهلا يا معاوية! لا تقل هكذا، فانك قد تركت

من هو خير منه أما و أبا و نفسا». فقال معاوية: كأنك تريد بذلك نفسك أبا عبد الله! فقال الحسين عليه السلام: «فان أردت نفسى فكان ماذا؟» فقال معاوية: اذا أخبرك أبا عبد الله! أما أمك فخير من أم يزيد، و أما أبوك فله سابقه و فضل، و قربته من الرسول صلى الله عليه وآله ليست لغيره من الناس، غير أنه قد حاكم أبوه و أباك، فقضى الله لأبيه على أبيك، و أما أنت و هو والله خير لأمة محمد صلى الله عليه وآله منكم. فقال الحسين عليه السلام: «من خير لأمة محمد! يزيد الخمر الفجور»! فقال معاوية: مهلا أبا عبد الله! فانك لو ذكرت عنده لما ذكر منك الا حسنا. فقال الحسين عليه السلام: «ان علم منى ما أعلمه منه أنا فليقل فى ما أقول فيه». [صفحة ٢٦٥] فقال له معاوية: أبا عبد الله! انصرف الى أهلك راشدا، واتق الله فى نفسك، و احذر أهل الشام أن يسمعوا منك ما قد سمعته فأنهم أعداؤك و أعداء أبيك. قال: فانصرف الحسين عليه السلام الى منزله. [٦٥٢]. [٦٥٣]-٣٩- و فى رواية: عن محمد بن سيرين قال: لما بايع حج فمر بالمدينة فخطب الناس فقال انا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقال الحسين بن على عليهما السلام فقال: «أنا والله أحق بها منه، فان أبى خير من أبيه، و جدى خير من جده، و أمى خير من أمه، و أنا خير منه. فقال: أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من أبى سفيان، و أما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من بنت بحدل، و أما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه فقضى الله لأبيه على أبيك، و أما ما ذكرت أنك خير منه فلهوارب منك و أعقل ما يسرنى به مثلك ألف [٦٥٤]. و أما فى رحلة الثانية لمعاوية فى سنة ست و خمسين. [٦٥٥]-٤٠- روى الامينى (ره) و ابن اثير: أنه فلما بايعه أهل العراق و الشام سار الى الحجاز فى ألف فارس، فلما دنا من المدينة لقيه الحسين بن على عليه السلام أول الناس، فلما نظر اليه قال: لا مرحبا و لا أهلا! بدنة يترقق دمها والله مهريقه! قال: «مهلا، فانى والله لست بأهل لهذه المقالة»! قال: بلى و لشر منها. و لقيه ابن الزبير فقال: لا مرحبا و لا أهلا! خب صب تلعة، يدخل رأسه و يضرب بذنبه و يوشك والله أن يؤخذ بذنبه و يدق ظهره، نحياء عنى، فضرب وجه [صفحة ٢٦٦] راحلته. ثم لقيه عبدالرحمن بن أبى بكر، فقال له معاوية: لا- أهلا و لا مرحبا! شيخ قد خرف و ذهب عقله؛ ثم أمر فضرب وجه راحلته، ثم فعل ببن عمر نحو ذلك، فأقبلوا معه لا يلتفت اليهم حتى دخل المدينة، فحضروا بابه، فلم يؤذن لهم على منازلهم و لم يروا منه ما يحبون، فخرجوا الى مكة فأقاموا بها. و خطب معاوية بالمدينة فذكر يزيد فمدحه و قال: من أحق منه بالخلافة فى فضله و عقله و موضعه؟ و ما أظن قوما بمنتهم حتى تصيبهم بوائق تجتث أصولهم، و قد أنذرت أن أغت النذر؛ ثم أنشد متمثلا: قد كنت حذرتك آل المصطلق و قلت يا عمرو أطعنى و انطلق انك ان كلفتنى ما لم أطق ساء ك ما سرك منى من خلق دونك ما استسقيته فاحس و ذق ثم دخل على عائشة، و قد بلغها أنه ذكر الحسين و أصحابه، فقال: لأقتلهم ان لم يبايعوا، فشكاهم اليها، فوعظته، و قالت له: بلغنى أنك تتهددهم بالقتل. فقال: يا أم المؤمنين هم أعز من ذلك، و لكنى بايعت ليزيد و بايعه غيرهم، أفترين أن أنقض بيعه قد تمت؟ قالت: فافرق بهم فانهم يصيرون الى ما تحب ان شاء الله. قال: أفعل. و كان فى قولها له: ما يؤمنك أن أقعد لك رجلا- يقتلك، و قد فعلت بأخى ما فعلت؟ تعنى أخاها محمدا. فقال لها: كلا يا أم المؤمنين، انى فى بيت آمن. قالت: أجل. و مكث بالمدينة ما شاء الله ثم خرج الى مكة فلقية الناس، فقال أولئك النفر: نتلقاه فلعله قد ندم على ما كان منه، فلقوه ببطن مر، فكان أول من لقيه الحسين، فقال له معاوية: مرحبا و أهلا يا ابن رسول الله و سيد شباب المسلمين! فأمر له [صفحة ٢٦٧] بدابة فركب و سايره، ثم فعل بالباقيين مثل ذلك، و أقبل يسايرهم لا يسير معه غيرهم حتى دخل مكة، فكانوا أول داخل و آخر خارج، و لا يمضى يوم الا و لهم صلة و لا يذكر لهم شيئا، حتى قضى نسكه و حمل أثقاله و قرب مسيره، فقال بعض أولئك النفر لبعض: لا- تخذعوا فما صنع بكم هذا لحبكم و ما صنعه الا- لما يريد، فأعدوا له جوابا، فاتفقوا على أن يكون المخاطب له ابن الزبير. فأحضرهم معاوية و قال: قد علمتم سيرتى فيكم و صلتى لأرحامكم و حملى ما كان منكم، و يزيد أخوكم و ابن عمكم و أردت أن تقدموه باسم الخلافة، و تكونوا أنتم تعزلون و تؤمرون و تجبون المال و تقسمونه لا- يعارضكم فى شىء من ذلك... فسكتوا، فقال: ألا تجيبون؟ مرتين. ثم أقبل على ابن الزبير، فقال: هات لعمري انك خطيبهم. فقال: نعم، نخيرك بين ثلاث خصال. قال: اعرضهن. قال: تصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، أو كما صنع أبوبكر أو كما صنع عمر. قال معاوية: ما صنعوا؟ قال: قبض

رسول الله صلى الله عليه وآله، و لم يستخلف أحدا فارتضى الناس أبا بكر. قال: ليس فيكم مثل أبي بكر و أخاف الاختلاف. قالوا [قال]: صدقت، فاصنع كما صنع أوبكر فانه عهد الى رجل من قاصية قريش ليس من بنى أبيه فاستخلفه، و ان شئت فاصنع كما صنع عمر، جعل الأمر شورى فى سته نفر ليس فيهم أحد من ولده و لا من بنى أبيه. قال معاوية: هل عندك غير هذا؟ قال: لا. ثم قال: فأنتم؟ [صفحة ٢٦٨] قالوا: قولنا قوله. قال: فانى قد أحببت أن أتقدم اليكم، انه قد أعذر من أنذر، انى كنت أخطب فيكم فيقوم الى القائم منكم فيكذبني على رؤوس الناس فأحمل ذلك و أصفح، و انى قائم بمقاله فأقسم بالله لئن رد على أحدكم كلمة فى مقامى هذا لا ترجع اليه كلمة غيرها حتى يسبقها السيف الى رأسه، فلا يبقين رجل الا على نفسه. ثم دعا صاحب حرسه بحضرتهم فقال: أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجلين و مع كل واحد سيف، فان ذهب رجل منهم يرد على كلمة بتصديق أو تكذيب فليضرباه بسيفيهما. ثم خرج و خرجوا معه حتى رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: ان هؤلاء الرهط سادة المسلمين و خيارهم لا يبتز أمر دونهم و لا يقضى الا عن مشورتهم، و انهم قد رضوا و بايعوا يزيد، فبايعوا على اسم الله! فبايع الناس، و كانوا يتربصون ببيعة هؤلاء النفر، ثم ركب رواحله و انصرف الى المدينة، فلقي الناس أولئك النفر فقالوا لهم: زعمتم أنكم لا تبايعون فلم أرضيتم و أعطيتهم و بايعتم؟ قالوا: والله ما فعلنا. فقالوا: ما منعكم أن تردوا على الرجل؟ قالوا: كادنا و خفنا القتل. [٦٥٦]. [٦٥٧]-٤١- و روى ابن اعثم: انه لما كان من الغد خرج معاوية و أقبل حتى دخل المسجد، ثم صعد المنبر فجلس عليه، و نودى له فى الناس فاجتمعوا اليه، و أقبل الحسين بن على عليهما السلام و ابن أبي بكر، و ابن عمر، و ابن الزبير حتى جلسوا الى المنبر و معاوية جالس، حتى علم أن الناس قد اجتمعوا و ثب قائما على قدميه فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: أيها الناس! انا قد وجدنا أحاديث الناس ذات عوار، و انهم قد زعموا أن الحسين بن على [عليهما السلام] و عبدالرحمن بن أبي بكر، و عبدالله بن عمر، و عبدالله بن الزبير لم يبايعوا يزيد و هؤلاء الرهط الأربعة هم عندى سادة [صفحة ٢٦٩] المسلمين و خيارهم، و قد دعوتهم الى البيعة فوجدتهم اذا سامعين مطيعين، و قد سلموا و بايعوا و سمعوا و أجابوا و أطاعوا. قال: فضرب أهل الشام بأيديهم الى سيوفهم فسلوها ثم قالوا: يا أمير المؤمنين! ما هذا الذى تعظمه من أمر هؤلاء الأربعة؟ ائذن لنا أن نضرب أعناقهم فانا لا نرضى أن يبايعوا سرا و لكن يبايعوا جهرا حتى يسمع الناس أجمعون. فقال معاوية: سبحان الله! ما أسرع الناس بالشر و ما أحلى بقاءهم عندهم! اتقوا الله يا أهل الشام و لا تسرعوا الى الفتنة، فان القتل له مطالبة و قصاص. قال: فبقى الحسين بن على عليهما السلام و ابن أبي بكر، و ابن عمر، و ابن الزبير حيارى لا يدرون ما يقولون، يخافون ان يقولوا: لم نبايع، الموت الأحمر تجاه أعينهم فى سيوف أهل الشام، أو وقوع فتنة عظيمة، فسكتوا و لم يقولوا شيئا، و نزل معاوية عن المنبر، و تفرق الناس و هم يظنون أن هؤلاء الأربعة قد بايعوا. قال: و قربت رواحل معاوية فمضى فى رفاقه و أصحابه الى الشام. قال: و أقبل أهل مكة الى هؤلاء الأربعة فقالوا لهم: يا هؤلاء! انكم قد دعيتم الى بيعة يزيد فلم تبايعوا و أبيتم ذلك، ثم دعيتم فرضيتم و بايعتم! فقال الحسين عليه السلام: «لا والله ما بايعنا! و لكن معاوية خدعنا و كادنا ببعض ما كادكم به». ثم صعد المنبر و تكلم بكلام، و خشينا ان رددنا مقالته عليه أن تعود الفتنة جذعا و لا ندرى الى ماذا يؤول أمرنا، فهذه قصتنا معه. [٦٥٨]. [صفحة ٢٧٠]

### خطبة الحسين فى منى

و لم يزل عليه السلام يطلب الفرصة لأنهاض المسلمين و ايقاظهم و تحذيرهم من امارة يزيد: [٦٥٩]-٤٢- روى سليم بن قيس أنه لما كان قبل موت معاوية بسنة [٦٦٠] حج الحسين بن على صلوات الله عليهما و عبدالله بن عباس و عبدالله بن جعفر معه فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم رجالهم و نساءهم و مواليتهم و من الانصار ممن يعرفه الحسين عليه السلام و اهل بيته ثم أرسل رسلا لا تدعوا احدا ممن حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المرعوفين بالصلاح و النسك الا اجمعهم لى، فاجتمع اليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل و هم فى سرادقه، عامتهم من التابعين و نحو من مائتى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله، فقام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال عليه السلام: «اما بعد فان هذا الطاغية قد فعل بنا و بشيعتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم و انى اريد ان

أسألكم عن شيء، فان صدقت فصدقوني و ان كذبت فكذبوني، و أسألكم بحق الله عليكم و حق رسول الله صلى الله عليه وآله و قربتي من نبيكم لما سيرتم مقامى هذا و وصفتم مقالتي و دعوتهم أجمعين فى امصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس. و فى رواية اخرى بعد قوله فكذبوني: اسمعوا مقالتي و اكتبوا قولى ثم [صفحة ٢٧١] ارجعوا الى امصاركم و قبائلكم فمن آمنتم من الناس و وثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون من حقنا فانى أتخوف ان يدرس هذا الأمر و يذهب الحق و يغلب، والله متم نوره و لو كره الكافرون» و ما ترك شيئا مما أنزل الله فيهم من القرآن الا تلاه و فسره، و لا شيئا مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فى أبيه و أخيه و أمه و فى نفسه و أهل بيته الا- رواه، و كل ذلك يقول أصحابه: اللهم نعم، و قد سمعنا و شهدنا، و يقول التابعى اللهم قد حدثنى به من صدقه و أتمنه من الصحابة، فقال: «انشدكم الله ألا حدثتم به من تتقون به و بدينه» [٦٦١]. قال سليم فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام و ذكرهم ان قال «انشدكم الله أتعلمون ان على بن ابي طالب كان أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين أصحابه فأخى بينه و بين نفسه، و قال أنت اخى و أنا أخوك فى الدنيا و الآخرة»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى موضع مسجده و منازل فابتناه ثم ابنتى فيه عشرة منازل تسعة له و جعل عاشرها فى وسطها لأبى، ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فتكلم فى ذلك من تكلم فقال: ما انا سدوت ابوابكم و تحت بابه و لكن الله أمرنى بسد ابوابكم و فتح بابه، ثم نهى الناس ان يناموا فى المسجد غيره، و كان يجنب فى المسجد و منزله فى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فولد لرسول الله صلى الله عليه وآله و له فيه اولاد». قالوا: اللهم نعم. قال: «أفتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها فى منزله الى المسجد فأبى عليه، ثم خطب فقال ان الله أمرنى ان ابني مسجدا طاهرا لا- يسكنه غيرى و غير أخى و بنيه»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله نصبه يوم غدير خم فنادى له [صفحة ٢٧٢] بالولاية، و قال ليبلغ الشاهد الغائب»، قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له فى غزوة تبوك: أنت منى بمنزلة هارون من موسى، و أنت ولى كل مؤمن بعدى؟» قالوا اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا النصارى من اهل نجران الى المباهلة لم يأت الا به و بصاحبته و ابنيه»، قالوا اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون انه دفع اليه اللواء يوم خيبر ثم قال لأدفعه الى رجل يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله، كرار غير فرار يفتحها الله على يديه»؟ قالوا اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه براءة و قال: لا- يبلغ عنى الا أنا أو رجل منى»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به، و انه لم يدعه باسمه قط ألا يقول: يا اخى و ادعوا لى اخى، قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بينه و بين جعفر و زيد فقال: يا على أنت منى و أنا منك و أنت ولى كل مؤمن بعدى، قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون انه كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم خلوة، و كل ليلة دخله، اذا سأله أعطاه، و اذا سكت أبداه؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله فضله على جعفر و حمزة حين قال: لفاطمة عليها السلام زوجتك خير اهل بيتى، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا سيد ولد بنى آدم، و أخى على سيد العرب، و فاطمة سيدة نساء أهل الجنة و الحسن و الحسين ابناى سيدا شباب اهل الجنة؟» قالوا: اللهم نعم. [صفحة ٢٧٣] قال: «أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره بغسله و اخبره ان جبرئيل يعينه عليه»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال، فى آخر خطبة خطبها: انى تركت فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتى، فتمسكوا بها لن تضلوا»؟ قالوا: اللهم نعم. فلم يدع شيئا انزله الله فى على بن أبى طالب عليه السلام خاصة و فى أهل بيته من القرآن و لا على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الا ناشدهم فيه فيقول الصحابة: اللهم نعم قد سمعنا، و يقول التابع: اللهم قد حدثني من أثق به فلان و فلان، ثم ناشدهم انهم قد سمعوه يقول: من زعم انه يحبني و يبغض عليا فقد كذب ليس يحبني و يبغض عليا، فقال له قائل: يا رسول الله و كيف ذلك؟ قال: لأنه منى و انا منه من أحبه فقد أحبني، و من أبغضه فقد أبغضني، و من أبغض الله فقد أبغض الله، فقد أبغض الله، فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا و تفرقوا على ذلك. [٦٦٢]. [٦٦٣]-٤٣- وفى رواية اخرى فلما كان قبل موت معاوية

بسنين حج الحسين بن علي عليهما السلام و عبدالله بن جعفر، و عبدالله بن عباس معه، و قد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بنى هاشم رجالهم و نساءهم و مواليتهم و شيعتهم من حج منهم و من لم يحج، و من الأمصار ممن يعرفونه و أهل بيته، ثم لم يدع أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و من أبنائهم و التابعين و من الأنصار المعروفين بالصلاح و النسك الا جمعهم، فاجتمع اليهم بمنى أكثر من ألف رجل، و الحسين بن علي عليهما السلام فى سرادقه عامتهم التابعون و أبناء الصحابة. فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فان هذا الطاغية، قد صنع بنا و بشيعتنا ما قد علمتم، و رأيتم، و شهدتم، و بلغكم، و انى اريد أن أسألکم عن أشياء فان صدقت فصدقوني، و ان كذبت فكذبوني، اسمعوا [صفحة ٢٧٤] مقالتى و اکتبوا قولى، ثم ارجعوا الى أمصاركم و قبائلکم، من أمتم و وثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون، فانى أخاف أن يندرس هذا الحق و يذهب، والله متم نوره و لو كره الكافرون». فما ترك الحسين عليه السلام شيئا أنزل الله فيهم من القرآن الا قاله و فسره، و لا شيئا قاله الرسول صلى الله عليه وآله فى أبيه و امه و أهل بيته الا رواه، و كل ذلك يقول الصحابة: اللهم نعم قد سمعناه و شهدناه، و يقول التابعون: اللهم قد حدثنا من نصدقه و نأتمنه، حتى لم يترك شيئا الا قاله. ثم قال عليه السلام: «أنشدكم بالله الا رجعتم و حدثتم به من تثقون به»، ثم نزل و تفرق الناس عن ذلك. [٦٦٤]. و ههنا خطبه اخرى للحسين عليه السلام، ذكر بعض العلماء [٦٦٥] و المؤلفين أنها من خطبته عليه السلام بمنى و اليك نصها: [٦٦٦]-٤٤- من كلام الحسين بن علي صلوات الله عليهما فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر. (و يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام «اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأخبار اذ يقول: (لولا ينهيهم الربانيون و الأخبار عن قولهم الا-ثم) [٦٦٧] و قال: (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل) الى قوله: (لبئس ما كانوا يفعلون) [٦٦٨] و انما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر و الفساد فلا ينوهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم و رهبة مما يحذرون، والله يقول: (فلا تخشوا الناس و اخشون) [٦٦٩] و قال: (المؤمنون [صفحة ٢٧٥] و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) [٦٧٠] فبدأ الله بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنها اذا ادت و اقيمت استقامت الفرائض كلها هينها و صعبها، و ذلك أن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد المظالم و مخالفة الظالم، و قسمة الفيء و الغنائم و أخذ الصدقات من مواضعها، و وضعها فى حقها. ثم أنتم أيها العصابة عصابة بالعلم مشهورة، و بالخير مذكورة، و بالنصيحة معروفة، و بالله فى أنفس الناس مهابة يهابكم الشريف، و يكرمكم الضعيف، و يؤثركم من لا فضل لكم عليه و لا يدلکم عنده، تشفعون فى الحوائج اذا امتنعت من طلابها، و تمشون فى الطريق بهيئة الملوك و كرامة الأكابر، أليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله، و ان كنتم عن أكثر حقه تقصرون، فاستخفتم بحق الأئمة، فأما حق الضعفاء فضيقتم، و أما حقكم بزعمكم فطلبتم، فلامال بذلتموه، و لا نفسا خاطرتم بها للذى خلقها، و لا عشيرة عاديتموها فى ذات الله، أنتم تتمنون على الله جنته و مجاوره رسله و أمانه من عذابه. لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على الله أن تحل بكم نعمة من نعماته، لأنكم بلغتم من كرامة الله منزلة فضلتم بها و من يعرف بالله لا تكرمون و أنتم بالله فى عباده تكرمون، و قد ترون عهود الله منقوضة فلا تفرعون، و أنتم لبعض ذمم آبائكم تفرعون و ذمة رسول الله محقورة، و العمى و البكم و الزمن فى المدائن مهملة لا ترحمون، و لا فى منزلتكم تعملون، و لا من عمل فيها تعتبون، و بالادهان و المصانعة عند الظلمة تأمنون، كل ذلك مما أمركم الله به من النهى و التناهى و أنتم عنه غافلون، و أنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تسمعون. [صفحة ٢٧٦] ذلك بأن مجارى الأمور و الأحكام على أيدي العماء بالله، الامناء على حلاله و حرامه، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، و ما سلبتم ذلك الا بتفرقكم عن الحق و اختلافكم فى السنة بعد البينة الواضحة، و لو صبرتم على الأذى و تحملتم المؤونة فى ذات الله كانت امور الله عليكم ترد، و عنكم تصدر، و اليكم ترجع، و لكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم، و أسلمتم امور الله فى أيديهم يعملون بالشبهات، و يسرون فى الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت و اعجابكم بالحياة التى هى مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء فى أيديهم، فمن بين مستعبد مقهور و بين مستضعف على معيسته مغلوب، يتقلبون فى الملك بآرائهم و يستشعرون الخزي بأهوائهم، اقتداء بالأشرار، و جراءة على الجبار، فى كل

بلد منهم على منبره خطيب يصقع، فالأرض لهم شاغرة و أيديهم فيها مبسوطة، و الناس لهم خول لا يدفعون يدلامس، فمن بين جبار عنيد، و ذى سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا- يعرف المبدىء و المعيد، فيا عجا و مالى لا أعجب و الأرض من غاش غشوم و متصدق ظلوم، و عامل على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضى بحكمه فيما شجر بيننا. اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا فى سلطان، و لا التماسا من فضول الحطام، و لكن لنرى المعالم من دينك، و نظهر الاصلاح فى بلادك، و يأمن المظلومون من عبادك، و يعمل بفرائضك و سنتك و أحكامك، فانكم لا تنصرونا و تنصفوننا قوى الظلمة عليكم، و عملوا فى اطفاء نور نبيكم، و حسبنا الله و عليه توكلنا و اليه أنبنا و اليه المصير». [٦٧١]. [صفحة ٢٧٧]

## الحسين فى المدينة بعد معاوية

### طلب البيعة منه

لما مات معاوية بن أبى سفيان فى النصف من رجب سنة ستين من الهجرة، كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان - و هو والى المدينة - يأمره بأخذ البيعة على أهلها، و خاصة من الحسين عليه السلام. و لما جاء كتابه الى الوليد استشار مروان بن الحكم، فبعث الوليد عبدالله بن عمرو بن عثمان الى الحسين عليه السلام و عبدالرحمن بن أبى بكر و عبدالله بن عمر و عبدالله بن الزبير، فدعاهم فلم يصب القوم فى منازلهم، فمضى نحو المسجد فاذاهم عند قبر النبى صلى الله عليه وآله، فسلم عليهم، و قال: الأمير يدعوكم فسيروا اليه. [٦٧٢]-٤٥- فقال الحسين عليه السلام «نفع الله ذلك اذا نحن فرغنا من مجلسنا ان شاء الله». [٦٧٣]. و فى رواية أنه عليه السلام قال: «انصرف الان نأتيه». [٦٧٤]. [٦٧٥]-٤٦- فأقبل عبدالله بن الزبير على الحسين بن على عليهما السلام و قال: يا أبا عبدالله ان هذه ساعة لم يكن الوليد بن عتبة يجلس فيها للناس، و انى قد أنكرت ذلك و [صفحة ٢٧٨] بعته فى هذه الساعة الينا و دعاه ايانا لمثل هذا الوقت، أترى فى أى طلبنا؟ فقال له الحسين عليه السلام: «اذا أخبرك أبابكر، [٦٧٦] انى أظن بأن معاوية قد مات، و ذلك أنى رأيت البارحة فى منامى كأن منبر معاوية منكوس، و رأيت داره تشتعل نارا، فاولت ذلك فى نفسى أنه مات». [٦٧٧]. و قال ابن نما: انه عليه السلام قال: «اظن أن طاغيتهم هلك، رأيت البارحة ان منبر معاوية منكوس و داره تشتعل بالنيران». [٦٧٨]. و قال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «قد ظننت أن طاغيتهم قد هلك، فبعث الينا ليأخذنا بالبيعة قبل أن يفشوا فى الناس الخير». [٦٧٩]. فقال له ابن الزبير: فاعلم يا ابن على أن ذلك كذلك، فما ترى أن تصنع ان دعيت الى بيعة يزيد أبا عبدالله عليه السلام؟ قال: «أصنع أنى لا أبايع له أبدا، لأن الامر انما كان لى من بعد أخى الحسن عليه السلام، فصنع معاوية ما صنع و حلف لأخى الحسن عليه السلام أنه لا يجعل الخلافة لأحد من بعده من ولده أن يردها الى ان كنت حيا، فان كان معاوية قد خرج من دنياه و لم يفى لى و لا لأخى الحسن عليه السلام بما كان ضمن فقد والله أتانا ما لا قوام لنا به، انظر أبابكر أنى أبايع يزيد، و يزيد رجل فاسق ملعن الفسق يشرب الخمر و يلعب بالكلاب و الفهود، و يبغض بقية آل الرسول! لا والله لا يكون ذلك أبدا». [٦٨٠]. و قال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «انا لا بد لى من الدخول على الوليد وانظر [صفحة ٢٧٩] ما يقول». [٦٨١]. [٦٨٢]-٤٧- فبينما هما كذلك فى هذه المحاوره اذ رجع اليهما الرسول فقال: أبا عبدالله! ان الأمير قاعد لكما خاصة تقوما اليه! قال: فزبره الحسين بن على عليهما السلام ثم قال: «انطلق الى أميرك لا أم لك! فمن أحب أن يصير اليه منا فانه صائر اليه، و أما أنا فانى أصير اليه الساعة ان شاء الله تعالى». [٦٨٣]-٤٨- ثم أقبل الحسين عليه السلام على من حضرته فقال: «قوموا الى منازلكم فانى صائر الى هذا الرجل فأنظر ما عنده و ما يريد». فقال له ابن الزبير: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! انى خائف عليك أن يجسوك عندهم فلا- يفارقونك أبدا دون أن تباع أو تقتل. فقال الحسين عليه السلام: «انى لست أدخل عليه وحدى، و لكن أجمع أصحابى الى و خدمى و أنصارى و أهل الحق من شيعتى، ثم أمرهم أن يأخذ كل واحد سيفه مسلولا تحت ثيابه، ثم يصيروا بازائى، فاذا أنا أو مات اليهم و قلت: يا آل الرسول ادخلوا! دخلوا و فعلوا ما أمرتهم به، فأكون على الامتناع، و لا أعطى المقادة و المذلة من نفسى، فقد علمت والله أنه جاء من الأمر مالا قوام به، و لكن قضاء الله



ماض فى، و هو الذى يفعل فى بيت رسوله ما يشاء و يرضى». [٦٨٤]. و قال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «أجمع فتيانى الساعة، ثم أمشى اليه، فاذا بلغت الباب احتبسهم عليه ثم دخلت عليه». قال ابن الزبير: فانى أخافه عليك اذا دخلت. قال عليه السلام: «لا آتية الا وأنا على الامتناع قادر». [٦٨٥]. [صفحة ٢٨٠] [٦٨٦]-٤٩- ثم صار الحسين بن على عليه السلام الى منزله، ثم دعا بماء، فلبس و تطهر بالماء و قام فصلى ركعتين و دعا ربه بما أحب فى صلاته؛ فلما فرغ من ذلك أرسل الى فتيانه و عشيرته و مواليه و أهل بيته فأعلمهم بشأته، ثم قال: «كونوا بباب هذا الرجل فانى ماض اليه و مكلمه، فان سمعتم أن صوتى قد علا و سمعتم كلامى و صحت بكم فادخلوا يا آل الرسول و اقتحموا من غير اذن، ثم اشهروا السيوف و لا- تعجلوا، فان رايتم ما تكرهون فضعوا سيوفكم ثم اقتلوا من يريد قتلى». [٦٨٧]. و قال المفيد: انه عليه السلام قال لهم: «ان الوليد قد استدعانى فى هذا الوقت، و لست آمن ان يكلفنى فيه امر لا اجيب اليه و هو غير مأمون، فكونوا معى، فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتى قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عنى». [٦٨٨] [٦٨٩]-٥٠- ثم خرج الحسين عليه السلام من منزله و فى يده قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله و هو فى ثلاثين رجلا من أهل بيته و مواليه و شيعته، حتى أوقفهم على باب الوليد بن عتبة، ثم قال عليه السلام: «انظروا ماذا اوصيتكم، فلا تعتدوه، و أنا ارجو ان اخرج اليكم سالما ان شاء الله». [٦٩٠]. قال أبو مخنف: انه عليه السلام يمشى حتى انتهى الى باب الوليد فقال: «انى داخل فان دعوتكم او سمعتم صوتى قد علا- فاقتحموا على باجمعكم، و الا- فلا- تبرحوا حتى أخرج اليكم». [٦٩١]. و فى رواية: انه عليه السلام قال: «ان سمعتم امرا يريكم فادخلوا». [٦٩٢]. [صفحة ٢٨١]

### الحسين فى مجلس الوليد

[٦٩٣]-٥١- ثم دخل الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة فسلم عليه، فرد عليه ردا حسنا، ثم أدناه و قربه؛ و مروان بن الحكم هناك جالس فى مجلس الوليد، و قد كان بين مروان و بين الوليد منافرة و مفاوضة، فأقبل الحسين عليه السلام على الوليد فقال: «أصلح الله الأمير و الصلاح خير من الفساد، و الصلوة خير من الخشنة و الشحنة، و قد آن لكما ان تجتمعا، فالحمد لله الذى ألف بينكما». [٦٩٤]. و روى أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «الصلوة خير من القطيعة، اصل الله ذات بينكما»، فلم يجيباه. [٦٩٥]. فقال الحسين عليه السلام: «هل أتاكم من معاوية كائنه خبر فانه كان عليلا- و قد طالت علته، فكيف حاله الآن؟» فتأوه الوليد و تنفس الصعداء و قال: «أبا عبد الله أجزك الله فى معاوية، فقد كان لك عم صدق و قد ذاق الموت، و هذا كتاب أمير المؤمنين يزيد! فقال الحسين عليه السلام: «انا لله و انا اليه راجعون، و عظم الله لك الأجر أيها الأمير، و لكن لماذا دعوتنى؟» فقال: دعوتك للبيعة، فقد اجتمع عليه الناس. فقال الحسين عليه السلام: «ان مثلى لا يعطى بيعته سرا، و انما أحب أن تكون البيعة علانية بحضور الجماعة، و لكن اذا كان من الغد و دعوت الناس الى البيعة دعوتنا معهم فيكون أمرنا واحدا». [٦٩٦]. [صفحة ٢٨٢] و قال المفيد: ان الامام عليه السلام قال: «انى لا- اراك تقنع ببيعتى ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف الناس». فقال له الوليد: أجل. فقال الحسين عليه السلام: «فتصبح و ترى رأيك فى ذلك». [٦٩٧]. و قال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «انا لله و انا اليه راجعون، أما ما سألتنى من البيعة، فان مثلى لا- يعطى بيعته سرا، و لا- اراك أن تجترى بها منى سرا دون أن تظهرها على رؤوس الناس علانية». قال: أجل. قال عليه السلام: «فاذا خرجت الى الناس فدعوتهم الى البيعة دعوتنا مع الناس، فكان امرا واحدا». [٦٩٨]. فقال الوليد: أبا عبد الله لقد قلت فأحسنت فى القول و احببت جواب مثلك و كذا ظنى بك، فانصرف راشدا على بركة الله حتى تأتيني غدا مع الناس. [٦٩٩]-٥٢- فقال له مروان بن الحكم، والله لئن فارقتك الحسين الساعة و لم يبايع لا- قدرت منه على مثلها أبدا حتى تكثر القتلى بينكم و بينه، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه. فوثب الحسين عليه السلام و قال: «يا بن الزرقاء أنت تقتلنى ام هو؟ كذبت والله و ائمت». [٧٠٠]. و قال ابن اعثم: انه عليه السلام قال: «ويلى عليك يا ابن الزرقاء أتأمر بضرب عنقى؟! كذبت والله، والله لورام ذلك احد من الناس لسقيت الارض من دمه قبل ذلك، و ان شئت ذلك فرم ضرب عنقى ان كنت صادقا». [٧٠١]. [صفحة ٢٨٣] [٧٠٢]-٥٣- ثم

أقبل الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة و قال: «أيها الأمير! انا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و محل الرحمة و بنا فتح الله و بنا ختم، و يزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلى بالفسق، و مثلى لا يبايع لمثله، و لكن نصبح و تصبحون و نتنظرو و تنتظرون أينا أحق بالخلافة و البيعة». [٧٠٣]. و قال الصدوق: ان الامام عليه السلام قال: «يا عتبة [٧٠٤] قد علمت انا اهل بيت الكرامة و معدن الرسالة، و اعلام الحق الذين او دعه الله عزوجل قلوبنا، و انطق به ألسنتنا، فنطقت باذن الله عزوجل، و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الخلافة محرمة على ولد أبى سفيان، و كيف اباع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا». [٧٠٥]. و سمع من بالباب صوت الحسين عليه السلام فهموا بفتح الباب و اشهار السيوف، فخرج اليهم الحسين عليه السلام سريعا فأمرهم بالانصراف الى منازلهم، و أقبل الحسين عليه السلام الى منزله، فقال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة: عصيتنى حتى انفلت الحسين عليه السلام من يدك، أما والله لا تقدر على مثلها أبدا، و والله ليخرجن عليك و على أمير المؤمنين، فاعلم ذلك. فقال له الوليد بن عتبة: ويحك! أشرت على بقتل الحسين عليه السلام و فى قتله ذهاب دينى و دنياى، والله ما أحب أن أملك الدنيا بأسرها و أنى قتلت الحسين بن على بن فاطمة الزهراء عليهم السلام، والله ما أظن أحدا يلقي الله بقتل الحسين عليه السلام الا- و هو خفيف الميزان عندالله، لا- ينظر اليه و لا يزيه و له عذاب أليم. فسكت [صفحة ٢٨٤] مروان. و روى ابن عساكر: قد كان الوليد اغلظ للحسين عليه السلام فشتمه الحسين و أخذ بعمامته فزعاها من رأسه فقال الوليد: ان هجنا بابى عبدالله الا اسدا فقال له مروان - او بعض جلسائه - اقتله قال الوليد ان ذلك لدم مضمون فى بنى عبدمناف. فلما صار الوليد الى منزله قالت له امراته اسماء بنت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: أسببت حسينا؟ قال: هو بدأ فسبني. قالت: و ان سبك حسين تسبه و ان سب اباك تسب اباها؟ قال: لا. [٧٠٦].

### كلامه مع مروان

[٧٠٧]-٥٤- و أصبح الحسين عليه السلام من الغد خرج من منزله ليستمع الأخبار، فاذا هو بمروان بن الحكم قد عارضه فى طريقه، فقال: أبا عبدالله! انى لك ناصح فاطعنى ترشد و تسدد. فقال الحسين عليه السلام «و ما ذلك قل حتى أسمع». فقال مروان: أقول انى أمرك ببيعة أمير المؤمنين يزيد، فانه خير لك فى دينك و دنياك. فاسترجع الحسين عليه السلام و قال: «انا لله و انا اليه راجعون و على الاسلام السلام اذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد». ثم أقبل الحسين عليه السلام على مروان و قال: «ويحك! أتأمرنى ببيعة يزيد و هو رجل فاسق! لقد قلت شظطا من القول يا عظيم الزلل! لا ألومك على قولك لأنك اللعين الذى لعنك رسول الله صلى الله عليه وآله و أنت فى صلب أبيك الحكم بن أبى العاص، فان من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمكن له و لا منه [صفحة ٢٨٥] الا أن يدعو الى بيعة يزيد». ثم قال عليه السلام: «اليك عنى يا عدو الله؟ فانا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و الحق فينا و بالحق تنطق ألسنتنا، و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلافة محرمة على آل أبى سفيان، و على الطلقاء أبناء الطلقاء، فاذا رأيتم معاوية على منبرى فابقروا بطنه، فوالله لقد رآه أهل المدينة على منبر جدى فلم يفعلوا ما أمروا به، فابتلاههم الله بانه يزيد! زاده الله فى النار عذابا». [٧٠٨]. و قال ابن نمار: انه عليه السلام قال: «انا لله و انا اليه راجعون و على الاسلام السلام اذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد، و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلافة محرمة على آل أبى سفيان». [٧٠٩]. فغضب مروان بن الحكم من كلام الحسين، ثم قال: والله! لا تفارقنى، أو تباع ليزيد بن معاوية صاغرا، فانكم آل أبى تراب قد ملتتم كلاما و أشربتم بغض آل بنى سفيان، و حق عليكم أن تبغضوهم و حق عليهم أن يبغضوكم. فقال له الحسين عليه السلام: «ويلك يا مروان! اليك عنى فانك رجس، و انا أهل بيت الطهارة الذين أنزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)»، [٧١٠] فنكس مروان رأسه لا ينطق بشىء، فقال له الحسين عليه السلام: «أبشر يا ابن الزرقاء بكل ما تكره من الرسول صلى الله عليه وآله يوم تقدم على ربك فيسألك جدى عن حقى و حق يزيد». فمضى مروان مغضبا حتى دخل على الوليد بن

عتبة فخبيره بما سمع من الحسين بن علي عليهما السلام. [٧١١]. [صفحة ٢٨٦]

### الحسين عند قبر جده

[٧١٢]-٥٥- عن أبي سعيد المقبري قال: نظرت الى الحسين عليه السلام داخلا مسجد المدينة، وانه ليمشى و هو معتمد على رجلين، يعتمد على هذا مرة و على هذا مرة، و هو يتمثل بقول يزيد بن المفرغ الحميري: لاذغرت السوام فى فلق الصبح مغيرا، و لا- دعيت يزيدايوم اعطى من المهابة ضيما و المنايا يرصدنى أن احيدا [٧١٣]. فقلت فى نفسى والله ما تمثل بهذين البيتين الا- لشيء يريد. [٧١٤]-٥٦- و خرج الحسين بن علي عليهما السلام من منزله ذات ليلة، و أتى الى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يا رسول الله! أنا الحسين بن فاطمة، أنا فرخك و ابن فرختك، و سبطك فى الخلف الذى خلفت على أمتك، فاشهد عليهم يا نبي الله. أنهم قد خذلوني و ضيعوني و أنهم لم يحفظوني، و هذا شكواى اليك حتى ألقاك» ثم وثب قائما و صف قدميه، و لم يزل راكعا و ساجدا. [٧١٥]. [٧١٦]-٥٧- و أرسل الوليد بن عتبة الى منزل الحسين عليه السلام لينظر أخرج من المدينة أم لا؟ فلم يصبه فى منزله، فقال: الحمد لله اذ خرج و لم يتلنى الله فى دمه و رجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح، ثم بعث الوليد الرجال الى الحسين عليه السلام عند المساء، فقال عليه السلام: «اصبحوا ثم ترون و نرى» [٧١٧] فكفوا عنه الليلة و لم يلحوا عليه. [٧١٨]-٥٨- فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر أيضا فصلى ركعتين، فلما فرغ من [صفحة ٢٨٧] صلاته جعل يقول: «اللهم! ان هذا قبر نبيك محمد و أنا ابن بنت محمد و قد حضرني من الأمر ما قد علمت، اللهم! و انى احب المعروف و أكره المنكر، و انا أسألك يا ذالجلال و الاكرام بحق هذا القبر و من فيه ما [٧١٩] اخترت من أمرى هذا ما هو لك رضى». [٧٢٠]. [٧٢١]-٥٩- ثم جعل الحسين عليه السلام يبكي، حتى اذا كان فى بياض الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى ساعة، فرأى النبي صلى الله عليه وآله قد أقبل فى كبكبة من الملائكة عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره و قبل بين عينيه و قال صلى الله عليه وآله: «يا بنى يا حسين! كأنك عن قريب أراك مقتولا مذبوحا بأرض كرب و بلاء من عصابة من أمتى، و أنت فى ذلك عطشان لا تسقى و ظمآن لا تروى، و هم مع ذلك يرجون شفاعتى، مالهم لا أنالهم الله شفاعتى يوم القيامة! فما لهم عندالله من خلاق؛ حيبى يا حسين! ان أباك و أمك و أخاك قد قدموا على و هم اليك مشتاقون، و ان لك فى الجنة درجات لن تنالها الا بالشهادة». فجعل الحسين عليه السلام ينظر فى منامه الى جده صلى الله عليه وآله و يسمع كلامه و هو يقول: «يا جداه! لا حاجة لى فى الرجوع الى الدنيا أبدا فخذنى اليك و اجعلنى معك الى منزلتك». فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «يا حسين! انه لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة، و ما كتب الله لك فيها من الثواب العظيم، فانك و أباك و أخاك و عمك و عم أبيك تحشرون يوم القيامة فى زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة. [٧٢٢]. [٧٢٣]-٦٠- فانته من نومه و ودع قبر جده صلى الله عليه وآله و قال عليه السلام: «بابى انت و امى يا [صفحة ٢٨٨] رسول الله لقد خرجت من جوارك كرها، و فرق بينى و بينك حيث انى لم ابايع ليزيد بن معاوية، شارب الخمر، و راكب الفجور، وها انا خارج من جوارك على الكراهة، فعليك منى السلام». [٧٢٤]. و لما فشى بين الناس اراده خروج الحسين عليه السلام الى الكوفة منعه جماعة منهم عن ذلك.

### كتاب المسور بن مخرمة

[٧٢٥]-٦١- روى ابن عساكر: كتب اليه المسور بن مخرمة: اياك ان تغتر بكتب اهل العراق و يقول لك ابن الزبير: الحق بهم فانهم ناصروك. اياك ان تبرح الحرم فانهم ان كانت لهم بك حاجة فيضربون اليك آباط الابل حتى يوافوك فتخرج فى قوة وعدة. فجراه الحسين عليه السلام خيرا و قال: استخير الله فى ذلك. [٧٢٦].

## كلامه مع ابي بكر ابن عبدالرحمن

[٧٢٧]-٦٢- واتاه ابو بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فقال: يا ابن عم ان الترحم نظارتي عليك و ما ادرى كيف انا عندك فى النصيحة لك؟ قال: يا ابا بكر ما انت ممن يستغش ولايتهم فقل. قال: قد رأيت ما صنع اهل العراق باييك و اخيك و انت تريد ان تسير اليهم و هم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك ان ينصرك و يخذلك من انت احب اليه ممن ينصره فاذا كرك الله فى نفسك. فقال له الحسين عليه السلام: جزاك الله يا بن عم خيرا فقد اجتهدت رأيك و مهما [صفحة ٢٨٩] يقضى الله من امر يكن. فقال ابو بكر: انا لله عند الله نحتسب ابا عبد الله. [٧٢٨].

## كلامه مع محمد بن الحنفية

[٧٢٩]-٦٣- ثم رجع الى منزله وقت الصبح، فأقبل اليه أخوه محمد بن الحنفية، وقال: يا أخى أنت أحب الخلق الى و أعزهم على و لست والله أدخر النصيحة لأحد من الخلق، و ليس أحد أحق بها منك، لأنك مزاج مائى و نفسى و روحى و بصرى، و كبير أهل بيتى، و من وجبت طاعته فى عنقى، لأن الله قد شرفك على و جعلك من سادات أهل الجنة. و ساق الحديث الى أن قال: تخرج الى مكة، فان اطمأنت بك الدار بها فذاك، و ان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن، فانهم أنصار جدك و أبيك، و هم أرأف الناس، و أرقهم قلوبا، و أوسع الناس بلادا، فان اطمأنت بك الدار، و الا لحقت بالرمال و شعوب الجبال، و جزت من بلد الى بلد، حتى تنظر ما يؤول اليه أمر الناس، و يحكم الله بيننا و بين القوم الفاسقين. فقال الحسين عليه السلام: «يا أخى والله لولم يكن فى الدنيا ملجأ و لا مأوى، لما بايعت يزيد بن معاوية»، فقطع محمد بن الحنفية الكلام و بكى، فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال: «يا أخى جزاك الله خيرا، لقد نصحت و أشرت بالصواب و أنا عازم على الخروج الى مكة، و قد تهيأت لذلك أنا و اخوتى و بنو أخى و شيعتى، و أمرهم أمرى و رأيهم رأيى، و أما أنت يا أخى فلا عليك أن تقيم بالمدينة، فتكون لى عينا عليهم و لا تخف عنى شيئا من امورهم». [٧٣٠]. [صفحة ٢٩٠] قال ابن أعثم: قال محمد بن الحنفية: انى اريد أن أشير عليك برأى فاقبله منى. فقال له الحسين عليه السلام: «قل ما بدالك». فقال: أشير عليك أن تنجو بنفسك عن يزيد بن معاوية. فقال الحسين عليه السلام: «يا أخى الى اين اذهب». قال: اخرج الى مكة، فان اطمأنت... الخ. [٧٣١]. و قال ابو مخنف: انه عليه السلام قال: «يا أخى قد نصحت و اشفقت، فارجو ان يكون رايك سديدا موفقا». [٧٣٢]. و فى رواية: قال له محمد بن الحنفية: يا أخى انى خائف عليك أن يقتلوك، فقال: «انى اقصد مكة، فان كانت بى امن اقامت بها، و الا لحقت بالشعاب و الرمال حتى انظر ما يكون». [٧٣٣]. و فى رواية اخرى قال عليه السلام: «يا أخى لو كنت فى بطن صخرة لاستخرجونى منها فيقتلونى»، ثم قال له الحسين: «يا أخى سأنظر فيما قلت». [٧٣٤]. و قد روى بأسانيد أنه لما منعه عليه السلام محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال: «والله يا أخى لو كنت فى جحر هامة من هوام الأرض، لاستخرجونى منه حتى يقتلونى». [٧٣٥]. [٧٣٦]-٦٤- ثم دعا الحسين عليه السلام بداوة و بياض و كتب هذه الوصية لأخيه محمد: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن على بن أبى طالب الى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية: أن الحسين يشهد أن لا اله الا الله وحده لا [صفحة ٢٩١] شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، جاء بالحق من عند الحق، و أن الجنة و النار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، و أنى لم أخرج أشرا، و لا بطرا، و لا مفسدا، و لا ظالما، و انما خرجت لطلب الاصلاح فى امه جدى، اريد أن آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أسير بسيرة جدى و أبى على بن أبى طالب عليهما السلام، فمن قبلنى بقبول الحق فالله أولى بالحق، و من رد على هذا أصبر حتى يقضى الله بينى و بين القوم بالحق و هو خير الحاكمين، و هذه وصيتى يا أخى اليك و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه انيب». ثم طوى الحسين عليه السلام الكتاب و ختمه بخاتمه، و دفعه الى أخيه محمد ثم ودعه. [٧٣٧]. [٧٣٨]-٦٥- روى جماعة منهم من أسند الى عمر النسابة رضوان الله عليه فيما ذكره فى آخر كتاب الشافى فى النسب باسناده الى جده محمد ابن عمر قال: سمعت أبى عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام يحدث أخوالى آل عقيل قال: لما امتنع اخى

الحسين عليه السلام عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا، فقلت له: جعلت فداك يا أبا عبد الله حدثني أخوك ابو محمد الحسن عن ابيه عليهما السلام، ثم سبقتني الدمعة و علاشهيقي، فضمنى اليه و قال: «حدثك انى مقتول»، فقلت: حوشيت يابن رسول الله، فقال: «سالتك بحق أبيك بقتلى خبرك»؟ فقلت: نعم، فولا ناولت و بايعت. فقال: «حدثني ابي أن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بقتله و قتلى، و ان تربتى تكون بقرب تربته، فظن انك علمت مالم اعلمه، و انه لا اعطى الدنية من نفسى ابدا و لتلقين فاطمة اباه شاكية ما لقيت ذريتها من امته، و لا يدخل الجنة أحد اذاها فى [صفحة ٢٩٢] ذريتها». [٧٣٩]. [٧٤٠]-٦٦- و فى بعض الكتب: لما عزم على الخروج من المدينة أتته ام سلمة (رضى الله عنها) فقالت: يا بنى لا تحزننى بخروجك الى العراق، فانى سمعت جدك يقول: «يقتل ولدى الحسين عليه السلام بأرض العراق فى أرض يقال لها: كربلا. فقال لها: «يا اماه و أنا والله أعلم ذلك، و أنى مقتول لا محالة، و ليس لى من هذا بد، و انى والله لأعرف اليوم الذى اقتل فيه، و أعرف من يقتلنى، و أعرف البقعة التى ادفن فيها، و انى أعرف من يقتل من أهل بيتى و قرابتى و شيعتى، و ان أردت يا اماه اريك حفرتى و مضجعى». ثم أشار الى جهة كربلا، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه و مدفنه و موضع عسكريه و موقفه و مشهده، فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا، و سلمت أمره الى الله. فقال لها: «يا اماه قد شاء الله عزوجل أن يرانى مقتولا مذبوحا ظلما و عدوانا، و قد شاء أن يرى حرمى و رهطى و نسائى مشردين، و أطفالى مذبحين مظلومين مأسورين مقيدين، و هم يستغيثون فلا يجدون ناصرا و لا معينا». و فى رواية اخرى: قالت ام سلمة: و عندى تربة دفعتها الى جدك فى قارورة فقال: «والله انى مقتول كذلك، و ان لم أخرج الى العراق يقتلونى أيضا» ثم أخذ تربة فجعلها فى قارورة و أعطاها اياها، و قال: «اجعلها مع قارورة جدى فاذا فاضتا دما فاعلمى أنى قد قتلت». [٧٤١]. و فى رواية أنه لما أراد العراق قالت له ام سلمة: لا تخرج الى العراق، فقد سمعت رسول الله يقول: «يقتل ابنى الحسين بأرض العراق»، و عندى تربة دفعتها [صفحة ٢٩٣] الى فى قارورة، فقال عليه السلام: «انى والله مقتول كذلك، و ان لم أخرج الى العراق يقتلونى أيضا، و ان أحببت أن أراك مضجعى و مصرع أصحابى»، ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رآها ذلك كله، و أخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضا فى قارورة اخرى و قال عليه السلام: «اذا فاضت دما فاعلمى أنى قتلت». فقالت ام سلمة: فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا فصحت. [٧٤٢]. [٧٤٣]-٦٧- و روى الطوسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق، و دفع الى ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله الوصية و الكتب و غير ذلك قال لها: «اذا اتاك اكبر ولدى فادفعى اليه ما قد دفعت اليك»؛ فلما قتل الحسين عليه السلام أتى على بن الحسين عليهما السلام ام سلمة فدفعت اليه كل شىء أعطاها الحسين عليه السلام». [٧٤٤]. [٧٤٥]-٦٨- روى على بن يونس العاملى فى كتاب الصراط المستقيم النص على بن الحسين عليهما السلام فى حديث ثم قال: و كتب الحسين عليه السلام وصيته و اودعها ام سلمة، و جعل طلبها منها علامة على امامة الطالب لها من الانام فطلبها زين العابدين عليه السلام. [٧٤٦]. [٧٤٧]-٦٩- عن جابر بن عبد الله قال: لما عزم الحسين بن على عليهما السلام على الخروج الى العراق اتيته فقلت له: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و أحد سبطيه، لا أرى الا أنك تصالح كما صالح أخوك عليه السلام، فانه كان موقفا رشيدا. فقال لى: «يا جابر قد فعل أخى ذلك بأمر الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وآله، و أنا [صفحة ٢٩٤] أيضا أفعل بأمر الله تعالى و رسوله، أتريد أن استشهد رسول الله صلى الله عليه وآله و عليا و أخى الحسن عليهما السلام بذلك الان». ثم نظر الى السماء فاذا السماء قد انفتحت بابها و اذا رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و الحسن و حمزة و جعفر عليهما السلام و زيد ابن عمنا، و هم نازلون منها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فرعا مرعوبا، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا جابر ألم أقل لك فى أمر الحسن قبل الحسين، لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما، و لا تكون معترضا، أتريد أن ترى مقعد معاوية و مقعد الحسين ابنى و مقعد يزيد قاتله؟» قلت: بلى يا رسول الله. فضرب برجله الأرض فانشقت و ظهر بحر فانفلق، ثم ظهرت أرض فانشقت هكذا انشقت سبع أرضين و انفلقت سبعة أبحر، و رأيت من تحت ذلك كله النار قد قرنت فى سلسله الوليد بن مغيرة و أبو جهل و معاوية و يزيد و قرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد

أهل النار عذاباً. ثم قال صلى الله عليه وآله: «أرفع رأسك»، فرفعت فاذا أبواب السماء مفتحة و إذا الجنة أعلاها»، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله و من معه الى السماء، فلما صار فى الهواء صاح بالحسين: «يا بنى ألقنى»، فلحقه الحسين و صعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله من هناك و قبض على يد الحسين عليه السلام و قال: «يا جابر هذا ولدى معى ها هو هنا، فسلم له أمره و لا تشك فتكون مؤمناً». قال جابر: فعميت عيناى ان لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله. [٧٤٨].

### كلامه مع نساء بنى هاشم

[٧٤٩]-٧٠- قال ابن قولويه: حدثنى أبى و جماعة مشايخى عن سعد بن عبدالله بن [صفحة ٢٩٥] أبى خلف، عن محمد بن يحيى المعاذى، قال: حدثنى الحسين بن موسى الأصم، عن عمرو بن شمر الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن محمد بن على عليهما السلام قال: «لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة، أقبلت نساء بنى عبدالمطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال: «انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله و لرسوله». قالت له نساء بنى عبدالمطلب: فلم نستبقى هذه النياحة و البكاء، فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و على عليه السلام و فاطمة عليه السلام و رقية و زينب و ام كلثوم، فنشكك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور. [٧٥٠]. ثم ان نساء بنى هاشم أقبلن الى امهانى عمه الحسين عليه السلام و قلن لها: يا امهانى أنت جالسة و الحسين عليه السلام مع عياله عازم على الخروج، فأقبلت امهانى فلما رآها الحسين عليه السلام قال: «أما هذه عمتى امهانى»؟ قيل: نعم، فقال: «يا عمه ما الذى جاء بك و انت على هذه الحالة». فقالت: و كيف لا آتى و قد بلغنى أن كفيل الأرامل ذاهب عنى، ثم انها انتحبت باكية و تمثلت با بيات أبيها ابى طالب عليه السلام. و ابىض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للأرامل تطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده فى نعمة و فواضل ثم قالت: سيدى و أنا متطيرة عليك من هذا المسير لهاتف سمعت البارحة يقول: و ان قتل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبته الأنوف و خلت [صفحة ٢٩٦] فقال لها الحسين عليه السلام: «يا عمه لا تقولى من قريش و لكن قولى «اذل رقاب المسلمين فذلت»، ثم قال: «يا عمه كل الذى مقدر فهو كائن لا محالة»، و قال عليه السلام: و ما هم يقوم يغلبون ابن غالب و لكن بعلم الغيب قد قدر الأمر فخرجت امهانى من عنده باكية و هى تقول: و ما امهانى وحدها ساء حالها خروج حسين عن مدينة جده و لكنما القبر الشريف و من به و منبره يبكون من أجل فقده [٧٥١].

### كتابه الى بنى هاشم

[٧٥٢]-٧١- ايوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن اسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام و تخلف ابن الحنفية، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «يا حمزة انى ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا، ان الحسين عليه السلام لما فصل متوجها، دعا بقرطاس و كتب فيه. «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن أبى طالب الى بنى هاشم، أما بعد، فان من لحق بى منكم استشهد، و من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام». [٧٥٣].

### تهيئته للخروج

[٧٥٤]-٧٢- تهيأ الحسين بن على عليه السلام و عزم على الخروج من المدينة و مضى فى جوف الليل الى قبر أمه فصلى عند قبرها و ودعها، ثم قام عن قبرها و صار الى [صفحة ٢٩٧] قبر اخيه الحسن ففعل مثل ذلك، ثم رجع الى منزله. [٧٥٥]. [٧٥٦]-٧٣- روى عبدالله بن سنان الكوفى، عن أبيه، عن جده أنه قال: خرجت بكتاب من أهل الكوفة الى الحسين عليه السلام و هو يومئذ بالمدينة

فأتيته فقراه فعرف معناه فقال: «انظرنى الى ثلاثة ايام» فبقيت فى المدينة ثم تبعته الى أن صار عزمه بالتوجه الى العراق، فقلت فى نفسى امضى وأنظر الى ملك الحجاز كيف يركب وكيف جلالته وشأنه، فأتيت الى باب داره فرأيت الخيل مسرجة والرجال واقفين والحسين عليه السلام جالس على كرسى، وبنو هاشم حافون به، وهو بينهم كأنه البدر ليلة تمامه وكمال، ورأين نحواً من أربعين محملاً وقد زينت المحامل بملابس الحرير والديباج، قال: فعند ذلك أمر الحسين عليه السلام بنى هاشم بان يركبوا محارمهن على المحامل، فبينما أنا انظر و اذا بشاب قد خرج من دار الحسين عليه السلام وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجهه كالقمر الطالع وهو يقول: تنحو يا بنى هاشم، و اذا بأمرأتين قد خرجتا من الدار وهما تجران اذ يالهما على الأرض حياء من الناس، وقد حفت بهما امائهما، فتقدم ذلك الشاب الى محمل من المحامل وجثى على ركبته، واخذ بعضديهما وأركبهما المحمل، فسألت بعض الناس عنهما فقيل: اما احدهما فزينب، والاخرى ام كلثوم بنتا أمير المؤمنين عليه السلام. فقلت: ومن هذا الشاب؟ فقيل لى: هو قمر بنى هاشم العباس بن أمير المؤمنين. ثم رأيت بنتين صغيرتين كان الله تعالى لم يخلق مثلهما فجعل واحدة مع زينب والاخرى مع ام كلثوم، فسئلت عنهما فقيل لى: هما سكينه و فاطمه بنتا الحسين عليه السلام. ثم خرج غلام آخر كأنه البدر الطالع، ومع امرأه، وقد حفت بها امائها، [صفحة ٢٩٨] فاركبها ذلك الغلام المحمل، فسألت عنها وعن الغلام فقيل لى: أما الغلام فهو على الأكبر ابن الحسين عليه السلام، والامرأة امه ليلى زوجة الحسين عليه السلام. ثم خرج غلام ووجهه كفلقة القمر، ومع امرأه، فسألت عنها فقيل لى: أما الغلام فهو القاسم بن الحسن المجتبى، والامرأة امه. ثم خرج شاب آخر وهو يقول: تنحوا عنى يا بنى هاشم، تنحوا عن حرم أبى عبدالله، فتنحى عنه بنو هاشم، و اذا قد خرجت امرأة من الدار وعليها آثار الملوك، وهى تمشى على سكينه وقار، وقد حفت بها امؤها، فسألت عنها فقيل لى: أما الشاب فهو زين العابدين ابن الامام، وأما الامرأة فهى امه شاه زنان بنت الملك كسرى زوجة الامام، فاتى بها و اركبها على المحمل، ثم اركبوا بقيه الحرم والاطفال على المحامل، فلما تكاملوا نادى الامام عليه السلام «اين اخى، اين كبش كتيبى اين قمر بنى هاشم» فأجابه العباس: لبيك لبيك يا سيدى، فقال له الامام عليه السلام «قدم لى يا اخى جوادى»، فأتى العباس بالجواد اليه وقد حفت به بنو هاشم، فأخذ العباس بركاب الفرس حتى ركب الامام، ثم ركب بنو هاشم، وركب العباس وحمل الراية امام الامام. [٧٥٧]. [صفحة ٢٩٩]

### خروج الحسين من المدينة

[٧٥٨]-٧٤- وخرج الحسين عليه السلام فى ليلته هذه، وهى ليلة الأحد ليومين بقيامن رجب سنة ستين، بنيه و اخوته و بنى أخيه و جل أهل بيته الا محمد بن الحنفية وهو يتلو هذه الآية: (فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين). [٧٥٩] [٧٦٠]. و فى رواية: خرج فى جوف الليل يريد مكة بجميع أهله، و ذلك لثلاث ليال مضين من شهر شعبان فى سنة ستين و يقرأ هذه الآية... [٧٦١]. [٧٦٢]-٧٥- فلزم الطريق الأعظم و قال له ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبى طالب: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لو عدلنا عن الطريق و سلطنا غير الجادة كما فعل عبدالله بن الزبير كان عندى رأى، فانا نخاف أن يلحقنا الطلب؟ فقال له الحسين عليه السلام: «لا والله يا ابن عمى! لا فارقت هذا الطريق أبداً أو أنظر الى آيات مكة أو يقضى الله فى ذلك ما يحب و يرضى». [٧٦٣]. [صفحة ٣٠٠] و قال الطبرى: ان الامام عليه السلام قال: «لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو احب اليه». [٧٦٤]. و قال المفيد: انه عليه السلام قال: «لا-والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو قاض». [٧٦٥]. و فى رواية: لما خرج الحسين عليه السلام من المدينة وركب الجادة العظمى قال له أهل بيته: لو سلكت الطريق الأقرع لكان أصلح. قال عليه السلام: «اتخافون الطلب؟ قالوا أجل. قال عليه السلام: ان احيد الطريق حذر الموت» و أنشأ يقول: اذ المرء لا يحمى بينه و عرضه و عترته كان اللثيم المسيبا و من دون ما يعنى يزيد بنا غدا نخوض بحار الموت شرقا و مغربا و نضرب ضربا كالحريق مقدما اذا ما رآه ضيغم فر مهربا [٧٦٦].

[٧٦٧]-٧٦- ونقل المجلسي عن محمد بن أبي طالب انه قال: قال شيخنا المفيد باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام: لما سار أبو عبد الله الحسين عليه السلام من المدينة لقيه أفواج من الملائكة المسمومة في أيديهم الحراب على نجب من نجب الجنه، فسلموا عليه، وقالوا: يا حجة الله على خلقه بعد جده وأبيه وأخيه، ان الله سبحانه أمد جدك بنا في مواطن كثيرة، وان الله أمدك بنا. فقال عليه السلام لهم: «الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء، فاذا [صفحة ٣٠١] وردتها فأتوني». فقالوا: يا حجة الله مرنا نسمع ونطع، فهل تخشى من عدو و يلقاك فنكون معك؟ فقال عليه السلام: «لا سبيل لهم على ولا يلقوني بكريهة أو أصل الى بقعتي». [٧٦٨]. [٧٦٩]-

٧٧- وأتته أفواج مسلمي الجن، فقالوا: يا سيدنا نحن شيعتك وأنصارك فمرنا بأمرك وما تشاء، فلو أمرتنا بقتل كل عدو لك وأنت بمكانك لكفيناك ذلك، فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا، وقال عليه السلام لهم: «أوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة)، [٧٧٠] وقال سبحانه وتعالى (لبرز الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم)، [٧٧١] و اذا أقمت بمكاني بماذا يتلى هذا الخلق المتعوس؟ وبماذا يختبرون؟ ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء؟ وقد اختارها الله تعالى يوم دحا الأرض، وجعلها معقلا لشيعتنا، ويكون لهم أمانا في الدنيا والآخرة، ولكن تحضرون يوم السبت، وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدى مطلوب من أهلي ونسبي واخوتي وأهل بيتي، ويسار برأسى الى يزيد لعنه الله». فقالت الجن: نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه، لولا أن أمرك طاعة وأنه لا يجوز لنا مخالفتك، قتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا اليك. فقال صلوات الله عليه لهم: «نحن والله أقدر عليهم منكم ولكن (ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه) [٧٧٢] [٧٧٣]. [صفحة ٣٠٢]

### لقاؤه مع عبد الله العدوي

[٧٧٤]-٧٨- ثم سار الى مكة اذا استقبله عبد الله بن مطيع العدوي، فقال: أين تريد أبا عبد الله جعلني الله فداك؟! قال: «أما في وقتي هذا أريد مكة، فاذا صرت اليها استخرت الله تعالى في أمرى بعد ذلك». فقال له عبد الله بن مطيع: خار الله لك يا ابن بنت رسول الله فيما قد عزمت عليه، غير أني أشير عليك بمشورة فاقبلها مني. فقال له الحسين عليه السلام: «وما هي يا ابن مطيع؟» قال: اذا أتيت بمكة فاحذر أن يغرك أهل الكوفة، فيها قتل أبوك، وأخوك بطعنة طعنوه كادت أن تأتي على نفسه، فالزم الحرم فأنت سيد العرب في دهرك هذا، فوالله لئن هلكت ليهلكن أهل بيتك بهلاكك والسلام. [٧٧٥]. و روى الدينوري: أن الامام عليه السلام قال لابن مطيع: «يقضى الله ما احب». [٧٧٦]. وقال الطبري: انه عليه السلام قال: «أما الآن فمكة وأما بعد فاني استخير الله». [٧٧٧]. وقال ابن عساکر: قرأت على أبي غالب ابن البناء عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، قال: لما خرج الحسين بن علي عليهما السلام من المدينة يريد مكة، مر بابن مطيع وهو [صفحة ٣٠٣] يحفر بثره، فقال له: أين فداك أبي وأمي؟ قال: «أردت مكة». قال: وذكر له أنه كتب اليه شيعته بها، فقال له ابن مطيع: أين فداك أبي وأمي؟ متعنا بنفسك ولا تسر اليهم!!! فأبى حسين عليه السلام، فقال له ابن مطيع: ان بثرى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أو ان ما خرج الينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة!!! قال: «هات من مائها»، فأتى من مائها في الدلو، فشرب منه ثم تلمضم ثم رده في البثر، فأعذب وأمهى، [٧٧٨] ثم ودع و سار الى مكة.

### لقاؤه مع ابن عمر و ابن عباس

[٧٧٩]-٧٩- وقيل ان ابن عمر كان هو و ابن عباس بمكة فعادا الى المدينة، فلقيهما الحسين عليه السلام و ابن الزبير، فسألاهما: «ما وراءكما؟» فقالا: موت معاوية و بيعه يزيد. [٧٨٠]. وقال ابن عمر للحسين عليه السلام: لا تخرج، فان رسول الله صلى الله عليه وآله خيره الله



بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة، و انك بضعة منه فلا تعاطها - يعنى الدنيا - فاعتقه و بكى و ودعه. فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن على بالخروج، و لعمري لقد رأى فى أبيه و أخيه عبرة، و رأى من الفتنة و خذلان الناس لهم ما كان ينبغى له أن لا يتحرك ما عاش، و أن يدخل فى صالح ما دخل فيه الناس، فان الجماعة خير. و قال له ابن عياش: [٧٨١] أين تريد يا ابن فاطمة؟ [صفحة ٣٠٤] قال: «العراق و شيعتى». فقال: انى لكاره لوجهك هذا أخرج الى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك؟! حتى تركهم سخطة و ملء لهم!!! اذكرك الله أن تغرر بنفسك. [٧٨٢]. ثم ودعهم و ساروا حتى و صلوا الى مكة. [صفحة ٣٠٥]

## الحسين فى مكة

### اشاره

[٧٨٣]-٨٠- لما دخل الحسين عليه السلام مكة فى ليلة الجمعة لثلاث مضي من شعبان، و هو يقرأ: (و لما توجه للقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل)، [٧٨٤] [٧٨٥] فرح به أهلها فرحا شديدا، و اشتد ذلك على عبدالله بن الزبير لأنه قد كان أن يبايعه أهل مكة، فلما قدم الحسين عليه السلام شق ذلك عليه، غير أنه كان لا يبدى ما فى قلبه الى الحسين عليه السلام، و هو من ذلك يعلم أنه لا يبايعه أحد من أهل مكة و الحسين عليه السلام؛ لأن الحسين عندهم أعظم فى أنفسهم من ابن الزبير. [٧٨٦]-٨١- و أقام الحسين عليه السلام بمكة باقى شهر شعبان و رمضان و شوال و ذى القعدة، و بمكة يومئذ عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر بن الخطاب، فأقبلا جميعا حتى دخلا على الحسين عليه السلام و قد عزموا على أن ينصرفا الى المدينة، فقال له ابن عمر: أبا عبدالله! رحمك الله اتق الله الذى اليه معادك! فقد عرفت من عداوة أهل هذا البيت لكم و ظلمهم اياكم، و قد ولى الناس هذا الرجل يزيد بن معاوية، و لست آمن أن يميل الناس اليه لمكان هذه الصفراء و البيضاء فيقتلونك و يهلك فيك بشر كثير، فانى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: «حسين مقتول، و لئن قتلوه و خذلوه [صفحة ٣٠٦] و لن ينصروه ليخذلهم الله الى يوم القيامة!»! و أنا أشير عليك أن تدخل فى صلح ما دخل فيه الناس، و اصبر كما صبرت لمعاوية من قبل، فلعل الله أن يحكم بينك و بين القوم الظالمين. فقال له الحسين عليه السلام: «أبا عبد الرحمن! أنا أبايع يزيد و ادخل فى صلحه، و قد قال النبى صلى الله عليه وآله فيه و فى أبيه ما قال»؟! فقال ابن عباس: صدقت أبا عبدالله! قال النبى صلى الله عليه وآله فى حياته: «ما لى و ليزيد لا بارك الله فى يزيد! و انه يقتل و لى و ولد ابنتى الحسين عليه السلام، و الذى نفسى بيده لا يقتل و لى بين ظهراى قوم فلا يمنعون الا خالف الله بين قلوبهم و ألسنتهم»! ثم بكى ابن عباس، و بكى معه الحسين، عليه السلام و قال: «يا ابن عباس! تعلم أنى ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله». فقال ابن عباس: اللهم نعم، نعلم و نعرف أن ما فى الدنيا أحد هو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك، و أن نصررك لفرض على هذه الامة كفرية الصلاة و الزكاة التى لا يقدر أن يقبل أحدهما دون الاخرى. قال الحسين عليه السلام: «يا ابن عباس! فما تقول فى قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من داره و قراره و مولده، و حرم رسوله و مجاورة قبره و مولده و مسجده، و موضع مهاجره، فتركوه خائفا مرعوبا لا يستقر فى قرار، و لا يأوى فى موطن، يريدون فى ذلك قتله و سفك دمه، و هو لم يشرك بالله شيئا، و لا اتخذ من دونه وليا، و لم يتغير عما كان عليه رسول الله». فقال ابن عباس: ما أقول فيهم الا (انهم كفروا بالله و برسوله و لا يأتون الصلاة الا و هم كسالى)، [٧٨٧] (يرآون الناس و لا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين [صفحة ٣٠٧] ذلك لا الى هؤلاء و لا الى هؤلاء، و من يضل الله فلن تجد له سبيلا)، [٧٨٨] و على مثل هؤلاء تنزل البطشة الكبرى، و أما أنت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانك راس الفخار برسول الله صلى الله عليه وآله و ابن نظيرة البتول، فلا تظن يا ابن بنت رسول الله أن الله غافل عما يعمل الظالمون، و أنا أشهد أن من رغب عن مجاورتك و طمع فى محاربتك و محاربة نبيك محمد صلى الله عليه وآله فما له من خلاق. فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اشهد»! فقال ابن عباس: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله! كأنك تريدنى الى نفسك، و تريد منى أن أنصرك! والله لا اله الا

هو ان لو ضربت بين يديك بسيفي هذا حتى انخلع جميعا من كفى لما كنت ممن أوفى من حقك عشر العشر! وها أنا بين يديك مرني بأمرك. فقال ابن عمر: مهلا- ذرنا من هذا يا ابن عباس. ثم أقبل ابن عمر على الحسين عليه السلام فقال: أبا عبد الله! مهلا عما قد عزمت عليه، وارجع من هنا الى المدينة، وادخل في صلح القوم، و لا تغب عن وطنك و حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، و لا- تجعل لهؤلاء الذين لا خلاق لهم على نفسك حجة و سبيلا، و ان أحببت أن لا تباع فأنت متروك حتى ترى برأيك، فان يزيد ابن معاوية - لعنه الله - عسى أن لا- يعيش الا- قليلا، فيكفيك الله أمره. فقال الحسين عليه السلام: «أف لهذا الكلام أبدا ما دامت السماوات و الأرض! أسألك بالله يا عبد الله أنا عندك على خطأ من أمرى هذا؟ فان كنت عندك على خطأ فردني فاني أخضع و أسمع و أطيع». فقال ابن عمر: اللهم لا، و لم يكن الله تعالى يجعل ابن بنت رسوله على خطأ، و ليس مثلك من طهارته و صفوته من الرسول صلى الله عليه وآله على مثل يزيد بن معاوية - لعنه [صفحة ٣٠٨] الله - باسم الخلافة، و لكن أخشى أن يضرب وجهك هذا الحسن الجميل بالسيوف، و ترى من هذه الأمة ما لا تحب، فارجع معنا الى المدينة، و ان لم تحب أن تباع فلا تباع أبدا، واقعد في منزل. فقال الحسين عليه السلام: «هيهات يا ابن عمر! ان القوم لا يتركونى و ان أصابوني، و ان لم يصيبوني فلا يزالون حتى أباع و أنا كاره، أو يقتلونى، أما تعلم يا عبد الله! أن من هوان هذه الدنيا على الله تعالى أنه أتى برأس يحيى بن زكريا عليه السلام الى بغيه من بغايا بنى اسرائيل و الرأس ينطق بالحجة عليهم؟! أما تعلم أبا عبد الرحمن! أن بنى اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نيا ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون و يشترون كلهم كأنهم لم يصنعوا شيئا، فلم يعجل الله عليهم، ثم أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر؛ اتق الله أبا عبد الرحمن، و لا تدعن نصرتي و اذكرنى فى صلاتك، فوالذى بعث جدى محمدا صلى الله عليه وآله بشيرا و نذيرا لو أن أباك عمر بن الخطاب أدرك زمانى لنصرنى كنصرته جدى، و أقام من دونى قيامه بين يدي جدى، يا ابن عمر! فان كان الخروج معى مما يصعب عليك و يثقل فأنت فى أوسع العذر، و لكن لا تترك لى الدعاء فى دبر كل صلاة، و اجلس عن القوم، و لا تعجل بالبيعة لهم حتى تعلم الى ما تؤول الأمور». قال: ثم أقبل الحسين عليه السلام على عبد الله بن عباس رحمه الله فقال: «يا ابن عباس! انك ابن عم والدى، و لم تزل تأمر بالخير منذ عرفتك، و كنت مع والدى تشير عليه بما فيه الرشاد، و قد كان يستصحك و يستشيرك فتشير عليه بالصواب، فامض الى المدينة فى حفظ الله و كلاته، و لا يخفى على شىء من أخبارك، فاني مستوطن هذا الحرم، و مقيم فيه أبدا ما رأيت أهله يحبونى، و ينصرونى، فاذا هم خذلونى استبدلت بهم غيرهم، و استعصمت بالكلمة التى قالها ابراهيم الخليل عليه السلام [صفحة ٣٠٩] يوم ألقى فى النار (حسبى الله و نعم الوكيل) فكانت النار عليه بردا و سلاما». قال: فبكى ابن عباس و ابن عمر فى ذلك الوقت بكاء، شديدا، و الحسين عليه السلام يبكى معهما ساعة، ثم ودعهما و صار ابن عمرو ابن عباس الى المدينة. [٧٨٩]. [٧٩٠]-٨٢- و فى روايه عن محمد بن على بن الحسين قال عليهم السلام: «ما تجهز الحسين عليه السلام الى الكوفة أتاه ابن عباس فناشده الله و الرحم أن يكون هو المقتول بالطف. فقال: أنا أعرف بمصرعى منك، و ما وكدى [٧٩١] من الدنيا الا فراقها، ألا اخبرك يا ابن عباس بحديث أمير المؤمنين عليه السلام و الدنيا؟ فقال له: بلى لعمري انى لاحب أن تحدثنى بأمرها. فقال أبى على بن الحسين عليهما السلام: سمعت أبا عبد الله الحسين عليه السلام يقول: حدثنى أمير المؤمنين عليه السلام قال: انى كنت بفدك فى بعض حيطانها، و قد صارت لفاطمه عليها السلام، قال: فاذا أنا بامرأة قد هجمت على و فى يدي مسحاة و أنا أعمل بها، فلما نظرت اليها طار قلبى مما تداخلنى من جمالها فشبهتها ببنيه بنت عامر الجمحى، و كانت من أجمل نساء قريش، فقالت: يا ابن أبى طالب هل لك أن تتزوج بى فاغنيك عن هذه المسحاة، و أدلك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت و لعقبك من بعدك؟ فقال لها: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟ فقالت: أنا الدنيا. قال لها: فارجعى و اطلبى زوجا غيرى، فلست من شأنى، و أقبلت على مسحاتي و أنشأت أقول: [صفحة ٣١٠] لقد خاب من غرته دنيا دنياه و ما هى ان غرت قرونا بنائل أتتنا على زى العزيز ببنيه و زينتها فى مثل تلك الشمائل فقلت لها: غرى سواى فانى عزوف عن الدنيا فلست بجاهل و ما أنا و الدنيا فان محمدا أحل صريعا بين تلك الجنادل و هبها أتتنا بالكنوز و درها و أموال قارون و ملك القبائل أليس جمعا للفناء مصيرنا و يطلب من خزائنها بالطوائف فغرى

سواى اننى غير راغب بما فيك من ملك و عز و نائل فقد قنعت نفسى بما قدرزقته فشأنك يا دنيا و أهل الغوائل فانى أخاف الله يوم لقاءه و أخشى عذابا دائما غير زائل» [٧٩٢].

### كتب اهل الكوفة و كلامه

[٧٩٣]-٨٣- فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية؛ أرحف أهل العراق بيزيد، و قالوا: قد امتنع حسين عليه السلام و ابن الزبير و لحقا بمكة. قال محمد بن بشر الهمداني: اجتمعنا فى منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فخطبنا فقال: ان معاوية قد هلك، و ان حسين عليه السلام قد تقبض على القوم ببيعته، و قد خرج الى مكة، و أنتم شيعته و شيعه أبيه؛ فان كنتم تعلمون أنكم ناصره و مجاهدوا عدوه؛ فاكتبوا اليه، و ان خفتم الوهل و الفشل فلا- تغروا الرجل من نفسه! فقالوا: لا؛ بل نقاتل عدوه، و نقتل أنفسنا دونه! قال: فاكتبوا اليه، فكتبوا اليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، و رفاعه بن شداد، و حبيب بن مظاهر، و شيعته من المؤمنين و المسلمين [صفحة ٣١١] من أهل الكوفة، سلام عليك، فانا نحمد اليك الله الذى لا اله الا هو، أما بعد: فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد، الذى انتزى على هذه الامه، فابتزها، و غصبها فينها، و تأمر عليها بغير رضى منها؛ ثم قتل خيارها، و استبقى شرارها، و جعل مال الله دوله بين جبارتها و أغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود. انه ليس علينا امام؛ فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، و النعمان بن بشير فى قصر الاماره لسنا نجتمع معه فى جمعته و لا نخرج معه الى عيد، و لو قد بلغنا أنك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام، ان شاء الله، و السلام عليك و رحمه الله. ثم سرحنا بالكتاب مع عبدالله بن سبيح الهمداني، و عبدالله بن وال التميمي. فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة، لشعر مضمين من شهر رمضان. ثم لبثنا يومين، ثم سرحنا اليه: قيس بن مسهر الصيداوى و عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبي و عمارة بن عبيد السلولى، فحملوا معهم نحو من مائه و خمسين صحيفه من الرجل و الاثني و الأربعة. قال: ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرحنا اليه هانيء بن هانيء السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفي و كتبنا معهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي، من شيعته من المؤمنين و المسلمين، أما بعد: فحي هلا؛ فان الناس ينتظرونك، و لا رأى لهم فى غيرك، فالعجل العجل! و السلام عليك». و كتب شيب بن ربيعى و حجار بن أبجر و يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم و عزرة بن قيس، و عمرو بن الحجاج الزبيدي و محمد بن عمر التميمي: «أما بعد فقد اخضر الجنان، و أينعت الثمار، وطم الجمام، فاذا شئت فأقدم [صفحة ٣١٢] على جند لك مجند؛ و السلام عليك». [٧٩٤]. فلما جاء هانيء بن هانيء و سعيد بن عبدالله الى الامام عليه السلام و قرء كتاب أهل الكوفة قال عليه السلام لهانيء و سعيد بن عبدالله الحنفي: «خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب الذى كتب معكما الى» فقالا: يا أمير المؤمنين! اجتمع عليه شيب بن ربيعى، و حجار بن أبجر، و يزيد بن الحارث، و يزيد بن رويم، و عروة بن قيس، و عمرو بن الحجاج، و محمد بن عمير بن عطار. قال: فعندما قام الحسين عليه السلام فتطهر و صلى ركعتين بين الركن و المقام، ثم انفتل من صلاته، و سأل ربه الخير فيما كتب اليه أهل الكوفة، ثم جمع الرسل فقال لهم: «انى رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله فى منامى و قد أمرنى بأمر و أنا ماض لأمره، فعزم الله لى بالخير، انه ولى ذلك، و القادر عليه ان شاء الله تعالى». [٧٩٥].

### كتابه لاهل الكوفة

[٧٩٦]-٨٤- ثم كتب مع هانيء بن هانيء السبيعي، و سعيد بن عبدالله الحنفي - و كانا آخر الرسل -: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي، الى الملا- من المؤمنين و المسلمين، أما بعد: فان هانئا و سعيدا قدما على بكتبكم - و كانا آخر من قدم على من رسلكم -، و قد فهمت كل الذى اقتصصتم و ذكرتم، و مقالة جلکم: انه ليس علينا امام فأقبل، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحق. و قد بعث اليكم أخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل و أمرته أن يكتب الى بحالکم و أمرکم و رأيکم. ]

صفحة ٣١٣] فان كتب الي: أنه قد أجمع رأي ملتكم، و ذوى الفضل والحجى منكم، على مثل ما قدمت على به رسلكم، و قرأت فى كتبكم، اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله، فلعمرى ما الامام الا العامل بالكتاب، والاخذ بالقسط، والدائن بالحق، و الحابس نفسه على ذات الله، والسلام». [٧٩٧]. و قال ابن اعثم: كتب عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى الملاء من المؤمنين، سلام عليكم أما بعد، فان هانى بن هانى، و سعيد بن عبدالله قدما على بكتبكم فكانا آخر من قدم على من عندكم، و قد فهمت الذى قد قصصتم و ذكرتم و لست أقصر عما أحببتم، و قد بعث اليكم أخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل بن أبى طالب [رضى الله عنه]، و قد أمرته أن يكتب الى بحالكم و رأيكم و رأى ذوى الحجى والفضل منكم و هو متوجه الى ما قبلكم ان شاء الله تعالى و السلام و لا- قوة الا- بالله. فان كنتم على ما قدمت به رسلكم و قرأت فى كتبكم فقوموا مع ابن عمى و بايعوه و انصروه و لا تخذلوه فلعمرى! ليس الامام العامل بالكتاب والعاقل بالقسط كالذى يحكم بغير الحق و لا يهدى و لا يهتدى، جمعنا الله و اياكم على الهدى و ألزما و اياكم كلمة التقوى، انه لطيف لما يشاء و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته». [٧٩٨].

### كلامه مع مسلم

[٧٩٩]-٨٥- ثم طوى الكتاب و ختمه و دعا مسلم بن عقيل رحمه الله فدفع اليه الكتاب و قال عليه السلام له: «انى موجهك الى أهل الكوفة و هذه كتبهم الى، و سيقضى الله من أمرك ما يحب و يرضى، و أنا أرجو أن أكون أنا و أنت فى درجة الشهداء، فامض [صفحة ٣١٤] على بركة الله حتى تدخل الكوفة، فاذا دخلتها فانزل عند أوثق أهلها، و ادع الناس الى طاعتى و اخذلهم عن آل أبى سفيان، فان رأيت الناس مجتمعين على بيعتى فعجل لى بالخبر حتى أعمل على حسب ذلك ان شاء الله تعالى»، ثم عانقه و ودعه و بكيا جميعا. [٨٠٠]. فخرج مسلم من مكة نحو المدينة مستخفيا لئلا يعلم احد من بنى امية فلما دخل المدينة بدأ بمسجد النبى صلى الله عليه وآله فصلى ركعتين ثم خرج فى جوف الليل و ودع اهل بيته ثم استأجر دليلين من قيس، فأقبلا- به، فضلا الطريق و جارا، و أصابهم عطش شديد، و قال الدليلان: هذا الطريق خذه حتى تنتهى الى الماء فماتا و ذلك بالمضيق من بطن الخبيث.

### كتاب مسلم الى الامام من الطريق و جوابه

[٨٠١]-٨٦- فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوى الى الحسين عليه السلام: «أما بعد: فانى أقبلت من المدينة معى دليلان لى، فجارا عن الطريق و ضلا، و اشتد علينا العطش، فلم يلبثا أن ماتا، و أقبلنا حتى انتهينا الى الماء، فلم ننج الا بحشاشة أنفسنا، و ذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيث؛ و قد تطيرت من وجهى هذا، فان رأيت أعفيتنى منه و بعث غيرى، والسلام». فكتب اليه الحسين عليه السلام: «أما بعد: فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب الى فى الاستعفاء من الوجه الذى وجهتك له الا الجبن، فامض لوجهك الذى وجهتك له؛ والسلام عليك». [٨٠٢]. [صفحة ٣١٥] فقال مسلم لمن قرأ الكتاب: هذا ما لست أتخوفه على نفسى. فأقبل... حتى مر بماء لطيفى، فنزل بهم ثم ارتحل منه، فاذا رجل قد رمى صيدا - حيث أشرف له - فصرعه، فقال مسلم: يقتل عدونا ان شاء الله. ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة و معه أصحابه، فدخل دارالمختار بن أبى عبيد، و اقبلت الشيعة تختلف اليه، فكلما اجتمعت اليه جماعة منهم قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام فبايعت الشيعة معه. و كتب عبدالله بن مسلم و عمارة بن عقبه و عمر بن سعد بن أبى وقاص الى يزيد أن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة، فبايعته الشيعة للحسين عليه السلام، فان كان لك الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا.

### كتابه لاشراف البصرة

[٨٠٣]-٨٧- و كتب حسين عليه السلام مع مولى لهم يقال له: سليمان بنسخة واحدة الى رؤوس الأخماس بالبصرة، و الى الأشراف:

مالك بن مسمع البكري، والأخنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، وعمرو بن عبيدالله بن معمر: «أما بعد: فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله على خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله اليه و قد نصح لعباده و بلغ ما ارسل به صلى الله عليه وآله و كنا أهله و أوليائه و أوصيائه و ورثته و أحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قوما بذلك، فرضينا و كرهنا الفرقة و أحببنا العافية، و نحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه و قد أحسنوا و أصلحوا و تحروا الحق، فرحمهم الله و غفر لنا و لهم. و قد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب، و أنا أدعوكم الى كتاب الله و سنه [صفحة ٣١٦] نبيه صلى الله عليه وآله، فان السنة قد اميتت، و ان البدعة قد احييت، و ان تسمعوا قولي و تطيعوا أمري اهدكم سبيل الرشاد، والسلام عليكم و رحمة الله». [٨٠٤]. [٨٠٥]-[٨٨]- و قال السيد بن طاووس: و كان الحسين عليه السلام قد كتب الى جماعة من أشرف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان و يكنى أبارزين، يدعوهم الى نصرته و لزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشلي، و المنذر بن الجارود العبدى. فجمع يزيد ابن مسعود بنى تميم و بنى حنظلة و بنى سعد، فلما حضروا قال: يا بنى تميم كيف ترون موضعى فيكم و حسبى منكم؟ فقالوا: بخ بخ أنت والله فقرة الظهر، و رأس الفخر، حللت فى الشرف وسطا و تقدمت فيه فرطاً. قال: فانى قد جمعتكم لأمر اريد أن اشاوركم فيه و أستعين بكم عليه. فقالوا: انما والله نمحك النصيحة، و نحمد لك رأى، فقل حتى نسبح. فقال: ان معاوية مات فأهون به والله هالكا و مفقودا، ألا و انه قد انكسر باب الجور والاثم، و تضعضعت أركان الظلم، و قد كان أحدث بيعه عقد بها أمرا ظن أنه قد أحكمه، و هيهات والذى أراد، اجتهد والله ففشل و شاور فخذل، و قد قام ابنه يزيد شارب الخمر، و رأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، و يتأمر عليهم بغير رضى منهم، مع قصر حلم و قلة علم لا يعرف من الحق موطنه. فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، و هذا الحسين بن على، ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذوالشرف الأصيل، والرأى الأثيل، له فضل لا يوصف، و علم لا ينزف، و هو أولى بهذا الأمر؛ لسابقته و سنه و قدمته و قرابته، يعطف على الصغير و يحنو على الكبير، فأكرم به راعى رعية، [صفحة ٣١٧] و امام قوم و جبت لله به الحجة، و بلغت به الموعدة، فلا- تعشوا عن نور الحق، و لا تسكعوا فى وهدة الباطل، فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله و نصرته، والله لا يقصر أحد عن نصرته الا أورثه الله الذل فى ولده، والقلة فى عشيرته، وها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها، و ادرعت لها بدرعها، من لم يقتل يموت، و من يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله رد الجواب. فتكلمت بنو حنظلة فقالوا: يا اباخالد نحن نبل كنانتك، و فرسان عشيرتك، ان رميت بنا أصبت، و ان غزوت بنا فتحت، لا- تخوض والله غمرة الا- خضناها، ولا تلقى والله شدة الا لقيناها، ننصررك بأسيافنا، و نفيك بأبداننا، اذا شئت فافعل. و تكلمت بنو سعد بن زيد، فقالوا: يا اباخالد ان أبغض الأشياء الينا خلافك و الخروج من رأيك، و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا أمرنا و بقى عزنا فينا فامهلنا نراجع المشهورة و يأتىك رأينا. و تكلمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا اباخالد نحن بنو عامر بنو أبيك و حلفاؤك لا نرضى ان غضبت، و لا نقطن ان ظعنت، و الأمر اليك فادعنا نجيبك، و مرنا نطعك، والأمر لك اذا شئت. فقال: والله يا بنى سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبدا، و لا زال سيفكم فيكم. ثم كتب الى الحسين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل الى كتابك و فهمت ما ندبتنى اليه و دعوتنى له، و دعوتنى له، من الأخذ بحظى من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك، و ان الله لم يخل الأرض قط من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاه، و أنتم حجة الله على خلقه و وديعته فى أرضه، تفرعتم من زيتونه أحمديه هو أصلها، و أنتم فرعها، فأقدم سعادت بأسعد طائر، فقد ذلت لك أعناق [صفحة ٣١٨] بنى تميم، و تركتهم أشد تتابعا فى طاعتك، من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها و كضها، و قد ذلت لك رقاب بنى سعد و غسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع. فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال: «مالك آمنك الله يوم الخوف و أعزك و أرواك يوم العطش»، فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين بلغه قتله قبل أن يسير، فجزع من انقطاعه عنه. و أما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب و الرسول الى عبيدالله بن زياد، لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيدالله، و كانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيدالله بن زياد، فأخذ عبيدالله الرسول فصلبه، ثم صعد المنبر

فخطب و توعده أهل البصرة على الخلاف و اثاره الأرجاف، ثم بات تلك الليلة، فلما أصبح استتاب عليهم أخاه عثمان بن زياد و أسرع هو الى قصد الكوفة. [٨٠٦].

### كلامه مع ابن عباس

[٨٠٧]-٧٩- و كان الحسين عليه السلام فى مكة اذ جاؤوا اشخاص و تكلموا مع فى أمر القيام و خروجه الى مكة، منهم عبدالله بن عباس [و قدم فى تلك الايام الى مكة] اذ جاءه فقال: يا بن عم، قد أرجف الناس أنك سائر الى العراق، فبين لى ما أنت صانع؟ قال: «انى قد أجمعت المسير فى أحد يومى هذين ان شاء الله تعالى». [صفحة ٣١٩] فقال له ابن عباس: فانى اعيدك بالله من ذلك، أخبرنى رحمك أتسير الى قوم قد قتلوا أميرهم و ضبطوا بلادهم و نفوا عدوهم؟ فان كانوا قد فعلوا ذلك فسر اليهم، و ان كانوا انما دعوك اليهم و أميرهم عليهم قاهر لهم و عماله تجبى بلادهم، فانهم انما دعوك الى الحرب و القتال، و لا آمن عليك أن يغروك و يكذبوك، و يخالفوك و يخذلوك، و أن يستنفروا اليك فيكونوا أشد الناس عليك! فقال له الحسين عليه السلام: «و انى أستخير الله و أنظر ما يكون». [٨٠٨]. [٨٠٩]-٩٠- فخرج ابن عباس و اتاه ابن الزبير فحدثه ساعة ثم قال: ما أدرى ما تركنا هؤلاء القوم و كفنا عنهم، و نحن أبناء المهاجرين و ولاء هذا الامر دونهم! خبرنى ما تريد أن تصنع؟ فقال الحسين عليه السلام: «والله لقد حدثت نفسى باتيان الكوفة، و لقد كتب الى شيعتى بها و أشراف أهلها، و أستخير الله». فقال له ابن الزبير: أما لو كان لى بها مثل شيعتك ما عدلت بها! ثم انه خشى أن يتهمه فقال: أما انك لو اقامت بالحجاز ثم اردت هذا الأمر هاهنا ما خولف عليك ان شاء الله، ثم قام فخرج من عنده. فقال الحسين عليه السلام: «ها ان هذا ليس شىء يؤتاه من الدنيا أحب اليه من أن اخرج من الحجاز الى العراق، و قد علم أنه ليس له من الأمر معى شىء، و أن الناس لا يعدلوه بى، فود أنى خرجت منها لتخلوه». [٨١٠]. [٨١١]-٩١- فلما كان من العشى أو من الغد أتى الحسين عبدالله بن العباس فقال: يا بن [صفحة ٣٢٠] عم! انى أتصبر و ما أصبر، انى أخاف عليك فى هذا الوجه الهلاك والاستئصال! ان اهل العراق قوم غدر فلا تقربنهم! أقم بهذا البلد فانك سيد اهل الحجاز، فان كان اهل العراق يريدونك - كما زعموا - فاكتب اليهم فلينفوا عدوهم ثم أقدم عليهم، فان أبيت الا- أن تخرج فسر الى اليمن فان بها حصونا و شعابا، و هى أرض عريضة طويلة، و تبث دعواتك، فانى أرجو ان يأتيك عند ذلك الذى تحب فى عافية. فقال له الحسين عليه السلام: «يا بن عم؛ انى والله لأعلم أنك ناصح مشفق، و لكنى أزمعت [٨١٢] و أجمعت على المسير!». فقال له ابن عباس: فان كنت سائرا فلا تسر بنسائك و صبيتك، فوالله انى لخائف أن تقتل... [٨١٣]. و قال ابن عساکر: انه عليه السلام قال: يا اباالعباس انك شيخ قد كبرت. [٨١٤]. فخرج ابن عباس من عنده و هو يقول: وا حبيباه، ثم مر با بن الزبير و اقبل اليه فقال: قرت عينيك يا ابن الزبير هذا الحسين بن على عليهما السلام يخرج الى العراق و يخليك والحجاز. [٨١٥]-٩٢- و قال الطبرى أبو جعفر: حدثنا محروز بن منصور عن أبى مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثنا عباس بن عبدالله عن عبدالله بن عباس، قال: أتيت الحسين عليه السلام و هو يخرج الى العراق فقلت له: يا بن رسول الله لا تخرج. فقال: «يا بن عباس أما علمت ان منعتنى من هناك فان مصارع أصحابى هناك». قلت له فأنى لك ذلك؟ [صفحة ٣٢١] قال: «بسر سره لى و علم اعطيته». [٨١٦]. [٨١٧]-٩٣- و فى بعض الكتب: جاء عبدالله ابن عباس الى الحسين عليه السلام و تكلم معه بما تكلم الى أن اشار عليه بالدخول فى طاعة يزيد و صلح بنى امية. فقال الحسين عليه السلام: «هيهات هيهات يا ابن عباس ان القوم لن يتركونى و انهم يطلبونى اين كنت حتى ابايعهم كرها و يقتلونى، والله انهم ليعتدون على كما اعتدت اليهود فى يوم السبت، و انى ماض فى أمر رسول الله صلى الله عليه و آله حيث امرنى، و انا لله و انا اليه راجعون». فقال: يا بن العم بلغنى أنك تريد العراق و انهم اهل غدر، و انما يدعونك للحرب فلا تعجل فأقم بمكة. فقال عليه السلام: «لان اقتل والله بمكان كذا احب الى من ان استحل بمكة، و هذه كتب اهل الكوفة و رسلهم و قد وجب على اجابتهم و قام لهم العذر على عندالله سبحانه» فبكى عبدالله حتى بليت لحيته و قال: وا حسينا و اسفاه على حسين. و فى كتاب مهج الاحزان والناسخ: ان ابن عباس ألح على الحسين فى منعه من المسير الى الكوفة، فتفأل بالقرآن لا سكاتة

فخرج الفال قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم) [٨١٨] فقال عليه السلام «انا لله و انا اليه راجعون صدق الله و رسوله» ثم قال: «يا ابن عباس فلا تلح على بعد هذا فانه لا مرد لقضاء الله عزوجل». [٨١٩]. [صفحة ٣٢٢]

### لقاؤه مع عمر بن عبدالرحمن

[٨٢٠]-٩٤- و قال عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: لما تهيأ الحسين عليه السلام للمسير الى العراق، أتته فدخلت عليه فحمدت الله و أثبتت عليه ثم قلت: أما بعد؛ فاني أتيتك يابن عم لحاجة اريد ذكرها نصيحة، فان كنت ترى أنك تستنصحنى، و الا كفت عما اريد أن أقول. فقال الحسين عليه السلام: «قل فوالله ما أظنك بسىء الرأى، و لا هو للقيح من الأمر و الفعل». قال: انه قد بلغنى أنك تريد المسير الى العراق و انى مشفق عليك من مسيرك، انك تأتي بلدا فيه عماله و امرأه و معهم بيوت الأموال، و انما الناس عبيد لهذا الدرهم و الدينار، و لا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره و من أنت أحب اليه ممن يقاتلك معه. فقال الحسين عليه السلام: «جزاك الله خيرا يابن عم؛ فقد والله علمت أنك مشيت بنصح و تكلمت بعقل، و مهما يقض من أمر يكن، اخذت برأيك أو تركته، فأنت عندي أحمد مشير و أنصح ناصح». [٨٢١].

### لقاؤه مع الواقدي و زرارة

[٨٢٢]-٩٥- روى أبو جعفر الطبرى، عن الواقدي و زرارة بن صالح قال: لقينا الحسين بن على عليهما السلام قبل خروجه الى العراق بثلاثة أيام فأخبرناه بهوى الناس بالكوفة، [صفحة ٣٢٣] و أن قلوبهم معه و سيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء و نزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله، فقال عليه السلام: «لولا تقارب الأشياء، و حبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم يقينا أن هناك مصرعى و مصرعى أصحابى، و لا ينجو منهم الا ولدى على». [٨٢٣].

### كلامه مع ابن الزبير

[٨٢٤]-٩٦- اخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء و أبو غالب أحمد و أبو عبدالله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن السلمة، أنبأنا محمد بن عبدالرحمان بن العباس، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثنى عمى مصعب بن عبدالله، أخبرنى من سمع هشام بن يوسف الصنعانى، يقول عن معمر، قال: و سمعت رجلا يحدث عن الحسين بن على عليهما السلام قال: سمعته يقول لعبد الله بن الزبير: «أتنتى بيعه أربعين ألفا يحلفون لى بالطلاق و العتاق من اهل الكوفة» - أو قال: «من اهل العراق». فقال له عبدالله بن الزبير: أخرج الى قوم قتلوا أباك و أخرجوا أحاك؟! [٨٢٥]. [٨٢٦]-٩٧- و قال عبدالله بن سليم الأسدى و المذرى بن المشمعل الأسدى قدمنا مكة حاجين فدخلنا يوم التروية، فاذا نحن بالحسين عليه السلام و عبدالله بن الزبير قائمين عند ارتفاع فيما بين الحجر و الباب، فتقربنا منهما فسمعنا ابن الزبير و هو يقول للحسين عليه السلام: ان شئت أن تقيم أقيم فوليت هذا الأمر فأزرناك و ساعدناك و نصحننا لك بايعناك. فقال له الحسين عليه السلام «ان أبى حدثنى: أن بها كبشا يستحل حرمتها! فما [صفحة ٣٢٤] احب أن أكون أنا ذلك الكبش!». فقال له ابن الزبير: فاقم ان شئت و تولينى انا الامر فطاع و لا تعصى، فقال: و ما اريد هذا ايضا. قالوا: ثم انهما اخفيا كلامهما دوننا فما زالا يتناجيان حتى سمعنا دعاء الناس رائحين متوجهين الى منى عند الظهر، قالوا: فطاف الحسين بالبيت و بين الصفا و المروة، و قص من مشعره و حل من عمرته ثم توجه نحو الكوفة و توجهنا نحو الناس الى منى. [٨٢٧]. [٨٢٨]-٩٨- و فى رواية، قال ابو مخنف، عن ابى سعيد العقيصى، عن بعض اصحابه قال: سمعت الحسين بن على و هو بمكة و هو واقف مع عبدالله بن الزبير. فقال له اين الزبير: الى يابن فاطمة؛ فأصغى اليه فساره، ثم التفت اليها الحسين عليه السلام فقال: «أتدرون ما يقول ابن الزبير؟ فقلنا: لا ندرى؛ جعلنا الله فداك! فقال: قال: «أقم فى هذا المسجد أجمع لك الناس». ثم قال الحسين عليه السلام: «والله لئن اقتل خارجا منها بشير أحب

الى من أن اقتل داخلا منها بشبرا! وأيم الله لو كنت في جحر هامة من هذه الهوام لاستخرجوني حتى يقضوا في حاجتهم، والله ليعتدن على كما اعتدت اليهود في السبت». [٨٢٩]. وقال ابن قولويه: حدثني أبي رحمه الله و علي بن الحسين جميعا عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال عبدالله بن الزبير للحسين عليه السلام: ولو جئت الى مكة فكنت [صفحة ٣٢٥] بالحرم. فقال الحسين عليه السلام: «لا تستحلها ولا تستحل بنا، ولأن أقتل على تل اعفر [٨٣٠] أحب الى من ان اقتل بها». [٨٣١]. [٨٣٢]-٩٩- وجاء عبدالله بن العباس و عبدالله بن الزبير فإشار عليه بالامساك، فقال لهما: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر و أنا ماض فيه». قال: فخرج ابن العباس و هو يقول: وا حسينا. ثم جاء عبدالله بن عمر فأشار عليه بصلح أهل الضلال و حذره من القتل و القتال، فقال عليه السلام: يا أبا عبد الرحمان، أما علمت أن من هوان الدنيا على الله تعالى أن رأس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل، أما تعلم أن بنى اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا، ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون و يشترون كأن لم يصنعوا شيئا، فلم يجعل الله عليهم بل أمهلهم و أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز ذى انتقام، اتق الله يا أبا عبد الرحمان و لا تدع نصرتي». [٨٣٣]. وقال ابن قولويه: قال أبى و ابن الوليد معا، عن سعد، عن محمد بن أبى الصهبان، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبى سعيد عقيصا، قال: سمعت الحسين بن على عليهما السلام و خلا- به عبدالله بن الزبير فناجاه طويلا قال: ثم أقبل الحسين عليه السلام بوجهه اليهم، و قال: «ان هذا يقول لى كن حماما [صفحة ٣٢٦] من حمام الحرم، و لأن اقتل و بينى و بين الحرم باع أحب الى من أن اقتل و بينى و بينه شبر، و لان اقتل بالطف أحب الى من أن اقتل بالحرم». [٨٣٤].

### لقاؤه مع الأوزاعى

[٨٣٥]-١٠٠- و قال أبو جعفر: و حدثنا يزيد بن مسروق، قال: حدثني عبدالله بن مكحول، عن الأوزاعى قال: بلغنى خروج الحسين الى العراق فقصدت مكة فصادفته بها، فلما رآنى رحب بى و قال: «مرحبا بك يا اوزاعى، جئت تنهانى عن المسير، و يأبى الله الا ذلك، ان من هاهنا الى يوم الاثنين منيتى» فجهدت فى عدد الأيام فكان كما قال. [٨٣٦].

### كلامه مع عمره

[٨٣٧]-١٠١- قال ابن عساکر: كتبت اليه عليه السلام عمره بنت عبد الرحمن تعظم عليه ما يريد أن يصنع، و تأمره بالطاعة و لزوم الجماعة، و تخبره أنه انما يساق الى مصرعه، و تقول: اشهد لحدثنى عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يقتل حسين بأرض بابل، فلما قرأ كتابها، قال: «فلا بد لى اذا من مصرعى». [٨٣٨].

### جوابه عن اشعار يزيد

[٨٣٩]-١٠٢- و روى ان يزيد بن معاوية كتب كتابا من الشام الى أهل المدينة على البريد من قريش و غيرهم من بنى هاشم و فيه هذه الأبيات: يا أيها الراكب الغادى لطيته على عذافرة فى سيرة قحم [صفحة ٣٢٧] ابغ قريشا على نأى المزار بها بينى و بين الحسين الله و الرحم و موقف بقاء البيت ينشده عهد الاله و ما توفى به الذمم غنيتم قومكم فخرا بأمكم أم لعمري حصان بره كرم هي التى لا يدانى فضلها أحد بنت الرسول و خير الناس قد علموا و فضلها لكم فضل و غيركم من يومكم لهم فى فضلها قسم انى لأعلم حقا غير ما كذب و الطرف يصدق أحيانا و يقتصم ان سوف يدرككم ما تدعون بها قتلى تهاداكم العقبان و الرخم يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت تمسكوا بحبال الخير و اعتصموا قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من القرون و قد بادت بها الأمم فانصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا فرب ذى بذخ زلت به القدم فنظر أهل المدينة الى هذه الأبيات ثم وجهوا بها و بالكتاب الى الحسين ابن على عليهما السلام، فلما نظر



فيه علم أنه كتاب يزيد بن معاوية، فكتب الحسين عليه السلام الجواب: «بسم الله الرحمن الرحيم، فان كذبوك فقل لي عملي و لكم عملكم انتم بريئون مما اعمل و أنا برىء مما تعملون». [٨٤٠] والسلام. ثم جمع الحسين عليه السلام أصحابه الذين قد عزموا على الخروج معه الى العراق، فأعطى كل واحد منهم عشرةً دنانير، و جملاً يجمل عليه زاده و رحله. [٨٤١].

### ارادة الخروج و خطبته

و لما أراد الخروج من مكة طاف و سعى و أحل من احرامه و جعل حجه [صفحة ٣٢٨] عمرة؛ لأنه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة أن يقبض عليه. [٨٤٢]. [٨٤٣]-١٠٣- و روى أنه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيباً فقال: «الحمد لله ما شاء الله، و لا قوة الا بالله، و صلى الله على رسوله، خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة، و ما اولهنى الى اسلافى اشتياق يعقوب الى يوسف، و خيرلى مصرع انا لاقيه كانى باوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء فيملأن منى اكراشا جوفاً و اجرية سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا اهل البيت، نصبر على بلائه و يوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته، و هى مجموعة له فى حظيرة القدس، تقربهم عينه و ينجزهم وعده من كان باذلاً فينا مهجته، و موطننا على لقاءه الله نفسه فليرحل معنا فاننى راحل مصباح انشاء الله تعالى». [٨٤٤]. [٨٤٥]-١٠٤- و خطب عليه السلام بعدها هذه الخطبة: «ان الحلم زينته، و الوفاء مروءة، و الصلوة نعمه، و الاستكبار صلف، و العجلة سفه، و السفه ضعف، و الغلو ورطه، و مجالسة اهل الدناءة شر، و مجالسة اهل الفسق ريبه». [٨٤٦]. [٨٤٧]-١٠٥- و قال السيد: رويت من كتاب أصل لأحمد بن الحسين بن عمرو بن بريده الثقة، و على الأصل أنه كان لمحمد بن داود القمى، بالاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سار محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام فى الليلة التى أراد الخروج فى صبيحتها عن مكة فقال: يا اخى ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك و أخيك، و قد خفت أن يكون حالك كحال من مضى، فان رأيت أن تقيم فانك أعز من فى الحرم و أمنعه. [صفحة ٣٢٩] فقال عليه السلام: «يا اخى قد خفت ان يغتالنى يزيد بن معاوية فى الحرم، فاكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت. فقال له ابن الحنفية: فان خفت ذلك فسر الى اليمن أو بعض نواحي البر، فانك امنع الناس به و لا يقدر عليك أحد. فقال عليه السلام: «أنظر فيما قلت». و لما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأتاه فأخذ زمام ناقته التى ركبها فقال له: يا اخى ألم تعدنى النظر فيما سالتك. قال عليه السلام: «بلى». قال: فما حداك على الخروج عاجلاً. فقال عليه السلام: «اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك، فقال: يا حسين عليه السلام اخرج فان الله، قد شاء ان يراك قتيلاً». فقال له ابن الحنفية: انا الله و انا اليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك و أنت تخرج على مثل هذه الحال؟! فقال له: «قد قال لى: ان الله قد شاء ان يريهن سبايا» و سلم عليه و مضى. [٨٤٨]. [صفحة ٣٣٠]

### الحسين فى طريقه الى كربلاء

#### اشاره

و خرج الحسين عليه السلام من مكة يوم الثلاثاء يوم التروية لثمان مضين من ذى الحجة. [٨٤٩]. [٨٥٠]-١٠٦- و قال أبوواقد الليثى: بلغنى خروج حسين فأدر كته بملل، [٨٥١] فناشدته الله أن لا يخرج، فانه يخرج فى غير وجه خروج [و] انما يقتل نفسه: فقال: «لا أرجع». [٨٥٢].

#### اعتراض عمرو بن سعيد

[٨٥٣]-١٠٧- و لما خرج الحسين عليه السلام اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص، عليهم يحيى بن سعيد فقالوا له: انصرف! أين

تذهب؟! فأبى عليهم، و تدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط، و مضى الحسين عليه السلام على وجهه فنادوه: يا حسين! ألا تتقى الله! تخرج من الجماعة و تفرق بين هذه الامة! فتأول الحسين عليه السلام قول الله عزوجل: (لى عملى ولكم عملكم، أنتم بريئون مما [ صفحہ ٣٣١ ] أعمل و أنا برىء مما تعملون) [٨٥٤] [٨٥٥]. [٨٥٦]-١٠٨- و انتقل الخبر بأهل المدينة أن الحسين بن على عليهما السلام يريد الخروج الى العراق، فكتب اليه عبدالله بن جعفر: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على عليهما السلام من عبدالله ابن جعفر، أما بعد! أنشدك الله أن لا تخرج عن مكة، فانى خائف عليك من هذا الأمر الذى قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك و أهل بيتك، فانك ان قتلت أخاف أن يطفىء نور الأرض، و أنت روح الهدى و أمير المؤمنين، فلا تعجل بالمسير الى العراق فانى آخذ لك الأمان من يزيد، و جميع بنى أمية على نفسك و مالك و ولدك و أهل بيتك والسلام. قال: فكتب اليه الحسين بن على عليهما السلام: «أما بعد! فان كتابك ورد على فقراته و فهمت ما ذكرت، و أعلمك أنى رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى فخبرنى بأمر و أنا ماض له، لى كان أو على، والله يا ابن عمى لو كنت فى جحر هامة من هوام الأرض لاستخرجونى و يقتلونى؛ والله يا ابن عمى ليعتدن على كما اعتدت اليهود على السبت والسلام». [٨٥٧]. و قال ابن سعد: و أنبأنا على بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية ابن قره قال قال الحسين: «والله ليعتدن على كما اعتدت بنو اسرائيل فى السبت». [٨٥٨]. [٨٥٩]-١٠٩- و روى ابن عساكر كتاب عبدالله بن جعفر و قال: فكتب الله الحسين عليه السلام «انى رأيت رؤيا و رأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وامرنى بأمر انا ماض له و لست بمخبر بها احدا حتى الاقى عملى». [٨٦٠]. [ صفحہ ٣٣٢ ] [٨٦١]-١١٠- و قام عبدالله بن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص [٨٦٢] فكلمه و قال: اكتب الى الحسين عليه السلام كتابا تجعل له فيه الأمان، و تمنيه فيه البر و الصلة، و توثق له فى كتابك، و تسأله الرجوع، لعله يطمئن الى ذلك فيرجع، و ابعث به من اخيك يحيى بن سعيد، فانه أحرى أن تطمئن نفسه اليه و يعلم أنه الجد منك. فقال عمرو بن سعيد: اكتب ما شئت و أتنى به حتى أختمه، فكتب عبدالله بن جعفر الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد الى الحسين بن على، أما بعد، فانى أسأل أن يصرفك عما يوبقك، و أن يهديك لما يرشدك، بلغنى أنك قد توجهت الى العراق، و انى اعيدك من الشقاق، فانى أخاف عليك فيه الهلاك، و قد بعثت اليك عبدالله بن جعفر و يحيى بن سعد، فأقبل الى معهما، فان لك عندى الأمان و الصلة و البر و حسن الجوار، لك الله بذلك شهيد و كفيل، و مراع و وكيل، والسلام عليك». ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له: اختمه، ففعل، فلحقه عبدالله بن جعفر و يحيى بن سعيد، فأقرأه يحيى الكتاب، و كتب اليه الحسين عليه السلام. «أما بعد؛ فانه لم يشقاق الله و رسوله من دعا الى الله عزوجل و عمل صالحا و قال: اننى من المسلمين، و قد دعوت الى الأمان و البر و الصلة، فخير الأمان أمان الله، و لن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه فى الدنيا، فنسأل الله مخافه فى الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فان كنت نويت بالكتاب صلتى و برى فجزيت خيرا فى الدنيا و الآخرة، والسلام». ثم انصرفا الى عمرو بن سعيد فقالا: أقرأناه الكتاب و جهدنا به، و كان مما اعتذر الينا أن قال: «انى رأيت رؤيا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و امرت فيها بأمر أنا [ صفحہ ٣٣٣ ] ماض له على فان أولى». فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: «ما حدثت بها أحدا و ما أنا محدث بها حتى ألقى ربي!» [٨٦٣]. [٨٦٤]-١١١- روى ابن عساكر جواب الحسين عليه السلام لعمرو بن سعيد العاص هكذا: «ان كنت اردت بكتابك الى برى و صلتى فجزيت خيرا فى الدنيا و الآخرة و انه لم يشافق الله من دعا الى الله و عمل صالحا و قال اننى من المسلمين و خير الامان امان الله، و لم يؤمن بالله من لم يخفه فى الدنيا فنسأل الله مخافه فى الدنيا توجب لنا امان الآخرة عنده. [٨٦٥]. [٨٦٦]-١١٢- أخبرنا أبو عبدالله الفراوى، أنبأنا أبو بكر البيهقى، أنبأنا أبو الحسن على بن محمد ابن على المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفراينى، أنبأنا يوسف ابن يعقوب القاضى، أنبأنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أنبأنا شبابة بن سوار، أنبأنا يحيى بن سالم الأسدى، قال: سمعت الشعبي يقول: كان ابن عمر قدم المدينة فأخبر أن الحسين بن على قد توجه الى العراق، فلحقه على مسير ليلتين - أو ثلاث - من المدينة فقال: أين تريد؟ قال: «العراق»، و [كان] معه طوامير و كتب. فقال له: لا- تأتهم. فقال: «هذه كتبهم و بيعتهم». فقال: ان الله عزوجل خير نبيه بين الدنيا و الآخرة فاختر الآخرة و لم يرد الدنيا، و انكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله، والله لا يليها أحد منكم أبدا، و ما صرفها

الله عزوجل عنكم الا- للذى هو خير لكم، فارجعوا. فأبى وقال: «هذه كتبهم وبيعتهم». [صفحة ٣٣٤] قال: فاعتنقه ابن عمر و قال: استودعك الله من قتيل. [٨٦٧]. [٨٦٨]-١١٣- و فى بعض الكتب نقلا عن أبى مخنف: ان الحسين عليه السلام حين خرج من مكة الى الكوفة سار فى طريقه الى المدينة، ثم أتى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله و اعتنقه وبكى بكاء شديدا، فحملته عينه فغفا و نام، و رأى فى منامه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: «يا ولدى الوحا الوحا، العجل العجل، فقد قدمت امك و أبوك و أخوك الحسن و جدتك خديجة الكبرى و كلهم مشتاقون اليك، فبادر الينا» فانتبه الحسين عليه السلام باكيا حزينا شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله، و جاء الى أخيه محمد بن الحنفية و هو عليل فحدثه بما رأى وبكى، فقال له: يا أخى ماذا تريد أن تصنع؟ قال عليه السلام: «اريد الرحيل الى العراق، فانى على قلق من اجل ابن عمى مسلم بن عقيل». فقال له محمد الحنفية: سألتك بحق جدك محمد صلى الله عليه وآله أن لا تفارق حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، فان لك فيه أعوانا كثيرة. فقال الحسين عليه السلام: «لا بد من العراق». فقال محمد بن الحنفية: انى والله ليحزننى فراقك، و ما اقعدنى عن المسير معك الا لأجل ما اجده من المرض الشديد، فوالله يا أخى ما أقدر أن أقبض على قائم سيف و لا كعب رمح، فوالله لا فرحت بعدك أبدا، ثم بكى شديدا حتى غشى عليه، فلما أفاق من غشيته قال: يا أخى استودعك الله من شهيد مظلوم، و ودعه الحسين عليه السلام و سار من المدينة. [٨٦٩]. و فى أكثر كتب التاريخ: أنه عليه السلام خرج من مكة الى الكوفة و لم يسر الى المدينة، و أول موضع مر به عليه السلام بعد مكة التنعيم. [٨٧٠]. [صفحة ٣٣٥]

### التنعيم

[٨٧١]-١١٤- ثم ان الحسين عليه السلام أقبل حتى مر بالتنعيم، فلقى بها عيرا قد بعث بها بحير بن ريسان الحميرى الى يزيد بن معاوية، و كان عامله على اليمن، و على العير الورس والحلل ينطلق بها الى يزيد، فأخذها الحسين عليه السلام فانطلق بها. ثم قال لأصحاب الابل: «لا اكرهكم، من أحب أن يمضى معنا الى العراق أوفينا كراهه و أحسننا صحبته، و من أحب أن يفارقنا من مكاننا هذا أعطينا من الكراء على قدر ما قطع من الأرض». فمن فارقه منهم حوسب فأوفى حقه، و من مضى منهم معه أعطاه كراهه و كساه. [٨٧٢].

### الصفاح

[٨٧٣]-١١٥- ثم سار حتى بلغ الصفاح [٨٧٤] و روى عن الفرزدق أنه قال: حججت بامى فى سنة ستين، فبينما أنا أسوق بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين عليه السلام خارجا من مكة، معه أسيافه و أتراه، فقلت: لمن هذا القطار؟ فليل: للحسين بن على عليهما السلام، فأنتبه و سلمت عليه، و قلت له: أعطاك الله سؤلِكَ و أملك فيما تحب بأبى أنت و امى يابن رسول الله، ما أعجلك عن الحج؟ قال: «لو لم اعجل لاخذت»، ثم قال لى: «من أنت؟» [صفحة ٣٣٦] قلت: رجل من العرب و لا- والله ما فتشنى عن أكثر من ذلك. ثم قال لى: «أخبرنى عن الناس خلفك؟» فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معك و أسيافهم عليك، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء. فقال: «صدقت، لله الأمر من قبل و من بعد و كل يوم (ربنا) هو فى شأن، ان نزل القضاء بما نحب [و نرضى] فنحمد الله على نعمائه و هو المستعان على أداء الشكر، و ان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته و التقوى سيرته». فقلت له: أجل بلغك الله ما تحب، و كفاك ما تحذر، و سألته عن أشياء من نذور و مناسك فأخبرنى بها، و حرك راحلته و قال: «السلام عليك»، ثم افترقنا. [٨٧٥]. [٨٧٦]-١١٦- و روى أنه عليه السلام قال له: «يا فرزدق ان هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، و تركوا طاعة الرحمان، و أظهروا الفساد فى الأرض، و أبطلوا الحدود، و شربوا الخمر، و استأثروا فى أموال الفقراء و المساكين، و أنا أولى من قام بنصرة دين الله و اعزاز شرعه و الجهاد فى سبيله؛ لتكون كلمة الله هى العليا»؛ فأعرض عنه الفرزدق و سار. [٨٧٧]. و روى الدينورى: أن الامام عليه السلام قال: «كيف خلفت الناس بالعراق؟» [٨٧٨]. و قال ابن عساكر: انه عليه السلام قال: «ما ترى اهل الكوفة صانعين بى»

[ ١٧٩ ] . [ صفحہ ٣٣٧ ]

## منزل ذات عرق

[ ١٨٠ ] - [ ١١٧ ] - وسار الحسين عليه السلام من الصفاح الى العقيق، [ ١٨١ ] و سار من العقيق حتى اذا بلغ ذات عرق [ ١٨٢ ] فلقية رجل من بنى أسد يقال له بشر بن غالب، فقال له الحسين عليه السلام: «ممن الرجل»؟ قال: رجل من بنى أسد. قال: «فمن أين أقبلت يا أخا بنى أسد»؟ قال: من العراق، فقال: «كيف خلفت أهل العراق»؟ قال: يا ابن بنت رسول الله خلفت القلوب معك و السيوف مع بنى أمية! فقال له الحسين عليه السلام: «صدقت يا أخا العرب! ان الله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء، و يحكم ما يريد». فقال له الاسدي: يا ابن بنت رسول الله! أخبرني عن قول الله تعالى: (يوم ندعوا كل أناس بامامهم) [ ١٨٣ ]؟ فقال الحسين عليه السلام: «نعم يا أخا بنى أسد! هم امامان: امام هدى دعا الى هدى، و امام ضلالة دعا الى ضلالة، فهدى من أجابه الى الجنة، و من أجابه الى الضلالة دخل النار». [ ١٨٤ ] . [ صفحہ ٣٣٨ ] و روى الصدوق رحمه الله باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت رجل يقال له بشر بن غالب أباعبدالله الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل: (يوم ندعو كل أناس بامامهم). قال: «امام دعى الى هدى فاجابوه اليه، و امام دعى الى ضلالة فاجابوه اليها، هؤلاء فى الجنة، و هؤلاء فى النار»، و هو قوله عزوجل (فريق فى الجنة و فريق فى السعير) [ ١٨٥ ] [ ١٨٦ ] . [ ١٨٧ ] - [ ١١٨ ] - و قال البلاذرى: حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الزبير بن الخريت، قال: سمعت الفرزدق قال: لقيت الحسين بذات عرق و هو يريد الكوفة، فقال له: «ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ فان معى حملا من كتبهم»! قلت: يخذلونك فلا تذهب، فانك تأتى قوما قلوبهم معك و أيديهم عليك: فلم يطعنى. [ ١٨٨ ] . [ ١٨٩ ] - [ ١١٩ ] - و ما زال عليه السلام يواصل سيره حتى أتى غمرة، [ ١٩٠ ] و كان به يوم من أيامهم، و لما رحل الحسين عليه السلام من غمرة قصد مسلحا، [ ١٩١ ] و من المسلح الى الأفيعية، [ ١٩٢ ] أحد هذين الطريقين حتى وصل الأفيعية، و تابع سيره من الأفيعية هذه الى معدن سليم، [ ١٩٣ ] و من هذا المعدن رحل عليه السلام بضعه الى عمق. [ ١٩٤ ] . [ صفحہ ٣٣٩ ] و لقد اجتاز الحسين عليه السلام هذا المنزل - العمق - الى السليبية، [ ١٩٥ ] و من السليبية سار عليه السلام بمن معه الى مغيثة الماوان، [ ١٩٦ ] و سار من المغيثة الى النقرة. [ ١٩٧ ] .

## الحاجز

و أقبل الحسين عليه السلام حتى اذا بلغ الحاجز [ ١٩٨ ] من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوى الى أهل الكوفة، و كتب معه اليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى اخوانه من المؤمنين و المسلممين، سلام عليكم، فانى أحمد اليكم الله لا اله الا هو، أما بعد، فان كتاب مسلم بن عقيل جاتنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم، و اجتماع ملثكم على نصرنا، و الطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضي من ذى الحجة يوم التروية، فاذا قدم عليكم رسولى فاكمشوا أمركم وجدوا، فانى قادم عليكم فى أيامى هذه ان شاء الله، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته». و أقبل قيس بن مسهر الصيداوى الى الكوفة بكتاب الحسين عليه السلام، حتى اذا [ صفحہ ٣٤٠ ] انتهى الى القادسية أخذه الحصين بن تميم، فبعث به الى عبيدالله بن زياد، فقال له عبيدالله: اصعد الى القصر فاسب الكذاب ابن الكذاب! فصعد ثم قال: أيها الناس! ان هذا الحسين بن على - خير خلق الله - ابن فاطمة بنت رسول الله، و أنا رسوله اليكم، و قد فارقت بالحاجز، فأجيبوه، ثم لعن عبيدالله بن زياد و أباه، و استغفر لعلى بن أبى طالب. فأمر به عبيدالله بن زياد أن يرمى به من فوق القصر، فرمى به فتقطع فمات رحمه الله. [ ١٩٩ ] . [ ٩٠٠ ] - [ ١٢٠ ] - و روى الدينورى انه عليه السلام كتب الى أهل الكوفة: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى اخوانه من المؤمنين بالكوفة، سلام عليكم، اما بعد، فان كتاب مسلم بن عقيل ورد على باجتماعكم لى، و تشوقكم الى قدومى، و ما اتمت عليه منظون من نصرنا، و الطلب بحقنا، فاحسن الله لنا ولكم الصنيع، و اثابكم على ذلك بافضل الذخر و كتابى اليكم من بطن

الرمة و انا قادم عليكم و حيث السير اليكم والسلام. ثم بعث بالكتاب مع قيس بن مسهر. [٩٠١].

### ماء من مياه العرب

[٩٠٢]-١٢١- ثم أقبل الحسين عليه السلام من الحجاز يسير نحو الكوفة، فانتهى الى ماء من مياه العرب الذي وافاه بعد الحجاز، فاذا عليه عبدالله بن مطيع العدوي، و هو نازل به فلما رأى الحسين عليه السلام قام اليه، فقال: بأبي أنت و أمي يابن رسول الله ما أقدمك و احتمله و أنزله، فقال له الحسين عليه السلام: «كان من موت معاوية ما قد بلغك، و كتب [صفحة ٣٤١] الى أهل العراق يدعونني الى أنفسهم». فقال له عبدالله بن مطيع: اذكرك الله يابن رسول الله و حرمة الاسلام أن تنتهك، أنشدك الله في حرمة قريش، أنشدك الله في حرمة العرب، فوالله لئن طلبت ما في أيدي بنى أمية ليقتلنك، و لئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا، والله انها لحرمة الاسلام تنتهك، و حرمة قريش و حرمة العرب، فلا- تفعل و لا تأت الكوفة، و لا تعرض نفسك لبنى امية، فأبى الحسين عليه السلام الا أن يمضى. [٩٠٣]. و قال الدينوري: و سار الحسين عليه السلام من بطن الرمة [٩٠٤] فلقية عبدالله بن مطيع و هو منصرف من العراق، فسلم على الحسين عليه السلام، قال له: بابي انت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما اخرجك من حرم الله و حرم جدك؟ فقال الحسين عليه السلام: «ان اهل الكوفة كتبوا الى يسألونني ان اقدم عليهم لما رجوا من احياء معالم الحق و اماتة البدع». قال له ابن مطيع: انشدك الله أن لا تأتي الكوفة، فوالله لئن أتيتها لتقتلن. فقال عليه السلام: «لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا»، [٩٠٥] ثم ودعه و مضى [٩٠٦] و سار قاصدا الى توز، [٩٠٧] و أقبل من توز بركبه الى فيد، [٩٠٨] ثم رحل من فيد و قصد الاجفر، [٩٠٩] و سار من الاجفر حتى نزل الخزيمية [٩١٠] و اقام بها يوما و ليلة. [صفحة ٣٤٢]

### الخرزيمية

[٩١١]-١٢٢- فلما اصبح أقبلت اليه أخته زينب بنت علي عليه السلام فقالت: يا أخي! ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟ فقال الحسين عليه السلام: «و ما ذاك»؟ فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف و هو يقول: ألا يا عين فاحتفلي بجهد و من يبكي على الشهداء بعدى على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعدى فقال لها الحسين عليه السلام: «يا أختاه! المقضى هو كائن». [٩١٢].

### زروود

[٩١٣]-١٢٣- و سار الحسين عليه السلام من الخزيمية يريد الثعلبية، فمر في طريقه بزروود، [٩١٤] فنظر الى فسطاط مضروب فسأل عنه، فقيل له: هو لزهير بن القين، و كان حاجا أقبل من مكة يريد الكوفة، فأرسل اليه الحسين عليه السلام، «أن القنى اكلمك» فأبى أن يلقاه، و كانت مع زهير زوجته فقالت له: سبحان الله، يبعث اليك ابن رسول الله فلا تجيبه، فقام الى الحسين عليه السلام فلم يلبث أن انصرف، و قد أشرق وجهه فأمر بفسطاطه فقلع، و ضرب الى لثق فسطاط الحسين عليه السلام و لحق بالحسين عليه السلام. [٩١٥]. [صفحة ٣٤٣] [٩١٦]-١٢٤- قال ابو مخنف: حدثني ابوجناب الكلبي عن عدى بن حرملة الاسدي، عن عبدالله بن سليم و المذرى بن المشعل الأسديين، قالوا: لما قضينا حجانا لم يكن لنا هممة الا للحاق بالحسين عليه السلام في الطريق، لننظر ما يكون من أمره و شأنه، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقنا بزروود، فلما دنونا منه اذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام، فوقف الحسين عليه السلام كأنه يريد، ثم تركه و مضى، فقال أحدنا لصاحبه، اذهب بنا الى هذا فلنساله، فان كان عنده خبر الكوفة علمناه. فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا: السلام عليك. قال: و عليكم السلام و رحمة الله. ثم قلنا: فمن الرجل؟ قال: اسدي، فقلنا: فنحن اسديان، فمن انت؟ قال: أنا بكير بن المثعب، فاتسبنا له، ثم قلنا: أخبرنا عن الناس وراءك؟ قال: نعم، لم أخرج من الكوفة

حتى قتل مسلم بن عقيل و هانىء بن عروة، فرأيتهما يجران بأرجلهما فى السوق.قالا: فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبية [٩١٧] ممسيا.

## الثعلبية

فجئناه حين نزل، فسلمنا عليه، فرد علينا، فقلنا له: يرحمك الله، ان عندنا خبزا، فان شئت حدثنا علانية، و ان شئت سرا. فنظر الى أصحابه و قال: «ما دون هؤلاء سر». [٩١٨]. فقلنا له: رأيت الراكب الذى استقبلك عشاء أمس؟ قال: «نعم، وقد أردت مسألته». فقلنا قد استبرأنا لك خبره و كفييناك مسألته، [صفحة ٣٤٤] و هو امرؤ من أسد منا ذو رأى و صدق و فضل و عقل، و انه حدثنا، انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل و هانىء بن عروة، و حتى رأهما يجران فى السوق بأرجلهما! فقال: «انا لله و انا اليه راجعون! رحمة الله عليهما»، فرد ذلك مرارا. فقلنا: نشدك الله فى نفسك و أهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا، فانه ليس لك بالكوفة ناصر و لا شيعه، بل نتخوف أن تكون عليك! [٩١٩] فوثب عنه ذلك بنو عقيل بن أبى طالب و قالوا: لا والله لا نبرح حتى ندرك ثارنا، أو ندوق ما ذاق أخونا! قالوا: فنظر الينا الحسين عليه السلام فقال: «لا خير فى العيش بعد هؤلاء»، فعلمنا أنه قد عزم له رأيه على المسير، فقلنا: خار الله لك، فقال: «رحمكما الله». ثم انتظر حتى اذا كان السحر قال لفتيانه و غلماننا: أكثروا من الماء، فاستقوا و أكثروا. [٩٢٠]. [٩٢١]-[١٢٥] و قال الخوارزمي: و سار الحسين عليه السلام حتى نزل الثعلبية، و ذلك فى وقت الظهيرة، فنزل و نزل أصحابه، فوضع الحسين عليه السلام رأسه فأغفى، ثم انتبه من نومه باكيا، فقال له ابنه على بن الحسين: مالك تبكى يا أبت لا أبكى الله لك عينا؟ فقال الحسين عليه السلام: «يا بنى انها ساعة لا تكذب فيها الرؤيا، فأعلمك أنى خفت برأسى خفقة فرأيت فارسا على فرس وقف على فقال: يا حسين! انكم تسرعون المسير و المنايا بكم تسرع الى الجنة؛ فعلمت أن أنفسنا نعت الينا». [صفحة ٣٤٥] فقال له بنه على: يا أبت أفلسنا على الحق؟ قال: «بلى يا بنى والذى اليه مرجع العباد»! فقال ابنه على عليه السلام: اذا لا- نبالى الموت. فقال الحسين عليه السلام: «جزاك الله عنى يا بنى خير ما جزى به ولد عن والد». [٩٢٢]. [٩٢٣]-[١٢٦] فلما أصبح الحسين عليه السلام و اذا برجل من الكوفة يكنى أباهرة الأزدي أتاه فسلم عليه ثم قال: يا ابن بنت رسول الله! ما الذى أخرجك عن حرم الله و حرم جدك محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال الحسين عليه السلام: «يا أباهرة! ان بنى أمية أخذوا مالى فصبرت، و شتموا عرضى فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، و أيم الله يا أباهرة لتقتلنى الفئة الباغية! و ليلبسهم الله ذلا شاملا و سيفا قاطعا، و ليلسطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قوم سبأ اذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت فى أموالهم و فى دمائهم». [٩٢٤]. [٩٢٥]-[١٢٧] و فى رواية عن الرياشى، باسناده عن راوى حديثه، قال: حججت فتركت أصحابى و انطلقت أتعسف الطريق وحدى، فبينما أنا أسير اذ رفعت طرفى الى أخيبه و فساطيط، فانطلقت نحوها حتى أتيت أدها، فقلت: لمن هذه الأبنية؟ فقالوا: للحسين عليه السلام، قلت: ابن على و ابن فاطمة عليها السلام؟ قالوا: نعم. قلت: فى أيها هو؟ قالوا: فى ذلك الفسطاط، فانطلقت نحوه، فاذا الحسين عليه السلام متك على باب [صفحة ٣٤٦] الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه، فسلمت فرد على، فقلت: يا بنى رسول الله، بأبى أنت و امى ما أنزلك فى هذه الأرض القفراء التى ليس فيها ريف و لا منعة؟ قال: «ان هؤلاء أخافونى و هذه كتب أهل الكوفة و هم قاتلى، فاذا فعلوا ذلك و لم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذل من قوم [٩٢٦] الأمة». [٩٢٧]. [٩٢٨]-[١٢٨] قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبو بكر بن الطبرى، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدى، حدثنى سفيان، حدثنى رجل من بنى أسد يقال له: بحير - بعد الخمسين و المائة - و كان من أهل الثعلبية و لم يكن فى الطريق رجل أكبر منه، فقلت له: مثل من كنت حين مربكم حسين بن على عليهما السلام؟ قال: غلام يفتت. قال: فقام اليه أخ لى كان أكبر منى يقال له زهير و قال: أى ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انى أراك فى قلعة من الناس، فأشار الحسين عليه السلام بسوط فى يده هكذا فضرب حقيبته وراءه فقال: «ها ان هذه مملوءة كتبا». فكأنه شد من منه أذى. قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ست عشرة و مائة. قال - سفيان: و كنا استودعناه

طعاما لنا و متاعا، فلما رجعنا طلبناه منه، فقال: ان كان طعاما فلعل الحى قد أكلوه. فقلنا: انا لله ذهب طعامنا فاذا هو يمزح معى فأخرج الينا طعامنا و متاعنا. [٩٢٩]. [٩٣٠-١٢٩-] و بالسند المتقدم. قال ابن سعد: و أنبأنا موسى بن اسماعيل، أنبأنا جعفر ابن سليمان، عن يزيد الرشك قال: حدثنى من شافه الحسين عليه السلام قال: رأيت أبنية [صفحة ٣٤٧] مضروبة بفلاة من الأرض فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه الحسين عليه السلام. قال: فأتيته فاذا شيخ يقرأ القرآن - قال - والدموع تسيل على خديه ولحيته. قال: فقلت: بأبى أنت و أمى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنزلك هذه البلاد و الفلاة التى ليس بها أحد؟ فقال: «هذه كتب أهل الكوفة الى و لا أراهم الا قاتلى، فاذا فعلوا ذلك لم يدعو الله حرمة الا انتهكوها فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة»، يعنى منفعتها. [٩٣١]. [٩٣٢-١٣٠-] و جاء فى البصائر: عن «ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزنى، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن على عليهما السلام بالثعلبية و هو يريد كربلا، فدخل عليه فسلم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: «من أى البلدان أنت؟» فقال: من أهل الكوفة، قال: «يا أخا أهل الكوفة أما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا و نزوله على جدى بالوحى، يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا، أفعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون». [٩٣٣]. و رحل الحسين عليه السلام من الثعلبية و واصل سيره الى بطن، [٩٣٤] و قد اجتاز الحسين عليه السلام من بطن و سار الى الشقوق. [٩٣٥]. [صفحة ٣٤٨]

### زبالة

[٩٣٦-١٣١-] و من الشقوق الى زبالة [٩٣٧] فسقط اليه خبر مقتل اخيه من الرضاة عبدالله بن يقطر، فأخرج للناس كتابا و نادى «بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد؛ فقد أتانا خبر فضيع! قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروة و عبدالله بن يقطر، و قد خذلتنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف، ليس عليه منا ذمام». ففرق الناس عنه تفرقا، فأخذوا يمينا و شمالا، حتى بقى فى أصحابه الذين جاؤا معه من المدينة. و انما فعل ذلك لأنه انما تبعه الأعراب، لأنهم ظنوا أنه يأتى بلدا قد استقامت له طاعة أهله، فكره أن يسيروا معه الا و هم يعلمون علام يقدمون، و قد علم أنهم اذا بين لهم لم يصحبه الا من يريد مواساته و الموت معه! [٩٣٨]. [٩٣٩-١٣٢-] و قال القندوزى: انه عليه السلام قال: «أيها الناس فمن كان منكم يصبر على حد السيف و طعن الاسنة فليقم معنا و الا فلينصرف عنا». [٩٤٠].

### لقاؤه مع هلال بن نافع

[٩٤١-١٣٣-] و فى رواية: فبينما الحسين [عليه السلام] فى المسير اذ جاء هلال بن نافع و عمرو بن خالد من الكوفة، فسأل منهما أحوال الناس فقالا: أما الأغنياء فقلوبهم [صفحة ٣٤٩] الى ابن زياد، و أما باقى الناس فقلوبهم اليك، و ان مسلم و هانى و قيس - الذى كان رسولك - قتلوا، فقال: «اللهم اجعل الجنة لنا و لأشيعنا منزلا كريما انك على كل شىء قدير». [٩٤٢]. [٩٤٣-١٣٤-] و فى رواية اخرى: انه عليه السلام قال: «اللهم اجعل لنا و لشيعتنا منزلا كريما، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك انك على كل شىء قدير». [٩٤٤]. [٩٤٥-١٣٥-] و فى الطبرى: قال ابو مخنف: فحدثنى جعفر بن حذيفة الطائى - قد عرف سعيد بن شيبان الحديث - قال: دعا محمد بن الأشعث أرسل اياس بن العثلى الطائى من بنى مالك بن عمرو بن ثمامة، و كان شاعرا، كان لمحمد زوارا فقال له: ألقى حسينا فأبلغه هذا الكتاب، و كتب فيه الذى أمره ابن عقيل و قال له: هذا زادك و جهازك، و متعة لعياالك؛ فقال: من اين لى براحله، فان راحلتى قد انفيتها؟ قال: هذا راحلة فاركبها برحلتها. ثم خرج، فاستقبله بزبالة لاربع ليال و أخبره الخبر و بلغه الرسالة. فقال له حسين عليه السلام: «كل ما حم نازل، و عند الله نحتسب أنفسنا و فساد أمتنا». [٩٤٦].

### لقاؤه مع الفرزدق

[٩٤٧-١٣٦-] ثم أنه سار فلقى الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا بن رسول الله كيف تركز الى أهل الكوفة و هم الذين قتلوا ابن عمك

مسلم بن عقيل و شيعته؟ قال: فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا، ثم قال: «رحم الله مسلما فلقد صار الى روح و ريحانه و جنته و رضوانه، ألا انه قد قضى ما عليه و بقى ما علينا»، ثم أنشأ يقول: [صفحة ٣٥٠] فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى و أنبل و ان تكن الأبدان للموت انشأت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل و ان تكن الأرزاق قسما مقدارا فقله حرص المرء في الرزق أجمل و ان تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل» [٩٤٨]. و زاد في المناقب: عليكم سلام الله يا آل احمد فاني ارانى عنكم سوف ارحل [٩٤٩]. و زاد في كشف الغمة: و ان كانت الأفعال يوما لأهلها كمالا فحسن الخلق ابهى و اكمل [٩٥٠]. و زاد ابن نما بعد الاشعار: انه عليه السلام اراد الرجوع حزنا و جزعا لفقد احبته و المضى الى بلدته ثم ثاب اليه رايه الاول و قال: «على ما كنت عليه المعول» و قال متهتلا- سامضى و ما بالموت... و ذكر اشعارا يأتي في ملاقاته مع الحر. [٩٥١]. و في رواية أنه عليه السلام قال لبنت مسلم «يا ابنتي انا ابوك و بناتي اخواتك». [٩٥٢]. و مضى ملاقاته عليه السلام مع الفرزدق في منزل الصفاح ايضا. [٩٥٣]. ثم سار الى القاع، [٩٥٤] و من القاع الى العقبة. [٩٥٥]. [صفحة ٣٥١]

### العقبة

[٩٥٦]-١٣٧- فنزل عليها، فلقية شيخ من بنى عكرمة يقال له: عمرو (و) بن لوزان، قال له: أين تريد؟ قال له الحسين عليه السلام: «الكوفة»، فقال له الشيخ: أنشدك الله لما انصرفت، فوالله ما تقدم الا على الأسنة، و حد السيوف، و ان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كفوك مؤنة القتال و وطأوا لك الأشياء، فقدمت عليهم، كان ذلك رأيا، فأما على هذه الحال التي تذكر فاني لا أرى لك أن تفعل. فقال له: «يا عبدالله ليس يخفى على الرأي ولكن الله تعالى لا- يغلب على أمره» ثم قال عليه السلام: «والله لا- يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى، فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل فرق الأمم»، [٩٥٧]. [٩٥٨]-١٣٨- و قال ابن قولويه: حدثني جماعة مشايخي منهم على بن الحسين و محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد ابن محمد و محمد بن الحسين و ابراهيم بن هاشم، جميعا عن الحسن بن على بن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبدربه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لما صعد الحسين عليه السلام عقبه البطن قال لاصحابه: «ما ارانى الا مقتولا». قالوا: و ما ذاك يا أبا عبدالله؟ قال: «رؤيا رأيتها في المنام»، [صفحة ٣٥٢] قالوا: و ما هي؟ قال: «رأيت كلابا تنهشنى اشدھا على كلب ابقع». [٩٥٩]. ثم سار من العقبة قاصدا واقصة، [٩٦٠] و سار من واقصة حتى انتهى الى القرعاء [٩٦١] بسيره فمر بها و لم ينزلها حتى أتى مغية [٩٦٢] و لم ينزل بها.

### شراف

[٩٦٣]-١٣٩- حدثت عن هشام، عن ابن مخنف، قال: حدثني ابو جناب، عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن سليم و المذرى بن المشمعل الاسديين قالا: اقبل الحسين عليه السلام حتى نزل شراف [٩٦٤] فلما كان في السحر أمر فتياه فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم ساروا منها، فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار. ثم ان رجلا قال: الله أكبر! فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر، مم كبرت»؟ قال: رأيت النخل، فقال له الأسدان عبدالله بن سليم و المذرى بن المشمعل: ان هذا المكان ما رأينا به نخلة قط. فقال الحسين عليه السلام: «فما تريانه رأى»؟ قلنا: نراه رأى هوادى الخيل، أى رؤوسها. فقال عليه السلام: «و أنا والله أرى ذلك». [صفحة ٣٥٣] ثم قال عليه السلام: «مالنا ملجاء نلجأ اليه فنجعله فى ظهورنا و نستقبل القوم بوجه واحد». فقلنا له: بلى هذا ذو حسم [٩٦٥] الى جنبك تميل اليه عن يسارك، فان سبقت اليه فهو كما تريد، فأخذ اليه ذات اليسار و ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل، فتييناها و عدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كأن استنهم اليعاسيب و كأن راياتهم اجنحة الطير. [٩٦٦].

### ذوحسم



[٩٦٧]-١٤٠- فاستبقنا الى ذى حسم فسبقنا هم اليه، و أمر الحسين عليه السلام بابنائه فضربت خيمته، و جاء القوم زهاء ألف فارس مع الحر بن يزيد التيمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام فى حر الظهيرة والحسين عليه السلام و أصحابه معتمون متقلدون أسيافهم، فقال الحسين عليه السلام لفتيانهم: «اسقوا القوم و ارووهم من الماء و رشفوا الخيل ترشيفا»، ففعلوا و أقبلوا يملئون القصاع و الطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه و سقوا آخر، حتى سقوها كلها. فقال: على ابن الطعان المحاربى: كنت مع الحر يومئذ، فجئت فى آخر من جاء من أصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام مابى و فرسى من العطش قال: «انخ الرواية»، و الرواية عندى السقاء، ثم قال: «يا بن الأخ أنخ الجمل»، فانخته فقال: «اشرب»، فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام «اخث [صفحة ٣٥٤] السقاء»، أى اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام. فخنته فشربت و سقيت فرسى. [٩٦٨]. [٩٦٩]-١٤١- و روى: لما انتصف النهار و اشتدت الحر - و كان ذلك فى القيظ - فرأت لهم الخيل، فقال الحسين عليه السلام لزهير بن قين: «اما هاهنا مكان يلجأ اليه او شرف نجعله خلف ظهورنا و نستقبل القوم من وجه واحد»؟ قال له زهير: بلى، هذا جبل ذى جشم، يسره عنك، فمل بنا اليه، فان سبقت اليه فهو كما تحب. [٩٧٠]. [٩٧١]-١٤٢- و قال ابن الاعثم: فلما نظر اليهم الحسين عليه السلام وقف فى أصحابه، و وقف الحر بن يزيد فى أصحابه، فقال الحسين عليه السلام: «أيها القوم من أتمت؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبيدالله بن زياد. فقال الحسين عليه السلام «و من قائدكم»؟ قالوا: الحر بن يزيد الرياحى. قال: فناداه الحسين: «ويحك يا ابن يزيد! ألنا أم علينا؟ فقال الحر: بل عليك أبا عبدالله! فقال الحسين عليه السلام: «لا حول و لا قوة الا بالله». [٩٧٢]. [٩٧٣]-١٤٣- و دنت صلاة الظهر، فقال الحسين عليه السلام للحجاج بن مسروق: «أذن رحمك الله و أقم الصلاة حتى نصلى»! قال: فأذن الحجاج، فلما فرغ من أذانه صاح الحسين عليه السلام بالحر بن يزيد. فقال له: «يا ابن يزيد! أتريد أن تصلى بأصحابك و أصلى بأصحابى»؟ [صفحة ٣٥٥] فقال له الحر: بل أنت تصلى بأصحابك و نصلى بصلاتك. فقال الحسين عليه السلام للحجاج بن مسروق: «أقم الصلاة»! فأقام، و تقدم الحسين عليه السلام فصلى بالعكسرين جميعا. فلما فرغ من صلاته و ثب قائما فاتكأ على قائمته سيفه، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال. «أيها الناس! انها معذرة [٩٧٤] الى الله و الى من حضر من المسلمين، انى لم أقدم على هذا البلد حتى أتتى كتبكم و قدمت على رسلكم أن اقدم الينا انه ليس علينا امام، فلعل الله أن يجمعنا بك على الهدى، [٩٧٥] فان كنتم على ذلك فقد جئتكم، فان تعطونى ما يثق به قلبى من عهودكم و من موثيقكم دخلت معكم الى مصركم، و ان لم تفعلوا و كنتم كارهين لقدومى [٩٧٦] عليكم انصرفت الى المكان الذى أقبلت منه اليكم». قال: فسكت القوم عنه و لم يجيبوا بشىء. [٩٧٧]. [٩٧٨]-١٤٤- و قال المفيد: أمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن، فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام فى ازار و رداء و نعلين، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «أيها الناس انى لم آتكم حتى اتنى كتبكم و قدمت على رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى و الحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطونى ما اطمنن اليه من عهودكم و موثيقكم، و ان لم تفعلوا و كنتم لقدومى كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذى جئت منه اليكم». [٩٧٩]. [٩٨٠]-١٤٥- و روى أنه لما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام من خبائه فى ازار و نعلين، فحمدالله و أثنى عليه ثم قال: «انه قد نزل من الأمر ماقد ترون، و ان الدنيا [صفحة ٣٥٦] قد تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها، و استمرت جدا و لم يبق منها الا صباية كصباية الاناء، و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا- ترون الى الحق لا- يعمل به، و الى الباطل لا- يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء ربه حقا حقا، فانى لا أرى الموت الا شهادة، [٩٨١] و الحياء مع الظالمين الا- برما» [٩٨٢]. و اضاف المجلسى: «ان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرت معاشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون». [٩٨٣]. [٩٨٤]-١٤٦- دخل الحسين عليه السلام خيمته، فاجتمع اليه أصحابه، و انصرف الحر الى مكانه الذى كان فيه فدخل خيمته قد ضربت له، و اجتمع اليه جماعة من أصحابه، و عاد الباقون الى صفهم الذى كانوا فيه فاعادوه، ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته و جلس فى ظلها، فلما كان وقت العصر أمر الحسين بن على عليهما السلام ان يتهيؤا للحريل ففعلوا، ثم امر مناديه فنادى بالعصر و أقام، فاستقدم الحسين عليه السلام و قام فصلى ثم سلم و انصرف اليهم بوجهه

فحمد الله و اثنى عليه ثم قال. «أما بعد أيها الناس فانكم ان تتقوا الله و تعرفوا الحق لاهله تكن ارضى الله عنكم، و نحن اهل بيت محمد و اولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و السائرين فيكم بالجور و العدوان، و ان ابنتم الا الكراهية لنا و الجهل بحقنا، و كان رأيكم الآن غير ما اتنى به كتبكم و قدمت به على رسلكم انصرفت عنكم». [٩٨٥]. [صفحة ٣٥٧] [٩٨٦]-١٤٧- و فى رواية: و دنت صلاة العصر فأمر الحسين عليه السلام مؤذنة فأذن و أقام الصلاة، و تقدم الحسين عليه السلام فصلى بالعسكرين. فلما انصرف من صلاته و ثب قائما على قدميه، فحمد الله و أثنى عليه. ثم قال: «أيها الناس! أنا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن أولى بولاية هذه الأمور عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و السائرين فيكم بالظلم و العدوان، فان تثقوا بالله و تعرفوا الحق، لأهله فيكون ذلك لله رضى، و ان كرهتمونا و جهلتم حقنا و كان رأيكم على خلاف ما جاءت به كتبكم و قدمت به رسلكم انصرفت عنكم» قال: فتكلم الحر بن يزيد بينه و بين أصحابه فقال: أبا عبد الله! ما نعرف هذه الكتب و لا من هؤلاء الرسل. قال: فالتفت الحسين عليه السلام الى غلام له يقال له عقبه ابن سمعان فقال: يا عقبه! هات الخرجين الذين فيهما الكتب؛ فجاء عقبه بكتب أهل الشام و الكوفة فنثرها بين أيديهم ثم تحى، فتقدموا و نظروا الى عنوانها ثم تنحوا. فقال الحر بن يزيد: أبا عبد الله! لسنا من القوم الذين كتبوا اليك هذه الكتب، و قد أمرنا ان لقيناك لا نفارقك حتى نأتى بك على الأمير، فنسبم الحسين عليه السلام ثم قال: «الموت أدنى اليك من ذلك» . [٩٨٧]. [٩٨٨]-١٤٨- ثم التفت الحسين عليه السلام فقال: «احملوا النساء ليركبوا حتى نأمر ما الذى يصنع هذا و أصحابه» قال: فركب أصحاب الحسين و ساقوا النساء بين أيديهم، فقدمت خيل الكوفة حتى حالت بينهم و بين المسير، فضرب الحسين عليه السلام بيده الى سيفه ثم صاح بالحر: «ثكلتك أمك! ما الذى تريد أن تصنع؟» [صفحة ٣٥٨] فقال الحر: أما والله لو قالها غيرك من العرب لرددتها عليه كائنا من كان، و لكن لا والله ما لى الى ذلك سبيل من ذكر أمك، غير أنه لا بد أن أنطلق بك الى عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين عليه السلام: «اذا والله لا أتبعك أو تذهب نفسى». قال الحر: اذا والله لا أفارقك، أو تذهب نفسى و أنفس أصحابى. قال الحسين عليه السلام: «برز [٩٨٩] أصحابى و أصحابك و ابرز الى، فان قتلتنى خذ برأسى الى زياد و ان قتلتنك أرحت الخلق منك» فقال الحر: أبا عبد الله! انى لم أوامر بقتلك، و انما أمرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على ابن زياد، و أنا والله كاره ان سلبنى الله بشىء من أمرك غير أنى قد أخذت ببيعة القوم و خرجت اليك، و أنا أعلم أنه لا يوافق القيامة أحد من هذه الأمة الا و هو يرجو شفاعته جدك محمد صلى الله عليه وآله، و أنا خائف ان أنا قاتلتك أن أخسر الدنيا و الآخرة، و لكن أنا أبا عبد الله! لست أقدر الرجوع الى الكوفة فى وقتى هذا، و لكن خذ عنى هذا الطريق و امض حيث شئت حتى أكتب الى ابن زياد أن هذا خالفنى فى الطريق فلم أقدر عليه، و أنا أنشدك الله فى نفسك. فقال الحسين عليه السلام: «يا حر! كأنك تخبرنى أنى مقتول» فقال الحر: أبا عبد الله! نعم ما أشك فى ذلك الا- أن ترجع من حيث جئت. فقال الحسين: «ما أدرى ما أقول لك و لكنى أقول كما قال أخو الأوس [٩٩٠] حيث يقول: سامضى و ما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى خيرا، وجاهد مسلما و اسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مذموما و خالف مجرما [صفحة ٣٥٩] أقدم نفسى لا- أريد بقاءها لتلقى خميسا فى الوغاء عرمرمافان عشت لم ألم و ان مت لم أذم كفى بك ذلا أن تعيش مرغما [٩٩١]. [٩٩٢]-١٤٩- و فى رواية: فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام للحر: ثكلتك أمك ما تريد؟ قال له الحر: امالو غيرك من العرب يقولها لى و هو على مثل الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان و لكن والله مالى الى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما نقدر عليه. فقال له الحسين عليه السلام: فما تريد؟ قال: اريد أن انطلق بك الى الأمير عبيد الله، قال: اذا والله لا- أتبعك. قال: اذا والله لا أدعك فترادا القول ثلاث مرات، فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر: انى لم أوامر بقتالك انما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فاذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة و لا تردك الى المدينة تكون بينى و بينك نصفا حتى أكتب الى الأمير عبيد الله فلعل الله أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافية من أن أتلى بشىء من امرك فخذ هيهنا، فتيا يسرعن طريق العذيب و القادسية، فسار الحسين عليه السلام و سار الحر فى أصحابه يسايره و هو يقول: يا حسين انى اذكرك الله فى نفسك فانى اشهد لئن قتلت لتقتلن، فقال له الحسين عليه السلام، اقبال موت تخوفنى و هل يعدوا بكم الخطب أن

تقتلونى و ساقول كما قال اخوالاوس لابن عمه... الخ. [٩٩٣]. [صفحة ٣٦٠] [٩٩٤]-١٥٠- و فى رواية أنه عليه السلام قال بعد الاشعار: «ليس شأنى شأن من يخاف الموت، ما اهون الموت على سبيل نيل العز و احياء الحق، ليس الموت فى سبيل العز الا حياة خالدة و ليست الحياة مع الذل الا- الموت الذى لا- حياة معه، أقبال الموت تخوفنى، هيهات طاش سهمك و خاب ظنك لست اخاف الموت، ان نفسى لايبكر و همتى لأعلى من أن احمل الضيم خوفا من الموت و هل تقدرين على اكثر من قتلى؟! مرحبا بالقتل فى سبيل الله، و لكنكم لا تقدرين على هدم مجدى و محو عزى و شرفى فاذا لا ابالى بالقتل». [٩٩٥]. [٩٩٦]-١٥١- ثم اقبل الحسين عليه السلام الى أصحابه و قال: «هل فيكم أحد يخبر الطريق على غير الجادة»؟ فقال الطرماح بن عدى الطائى: يا ابن بنت رسول الله! أنا أخبر الطريق. فقال الحسين: «اذا سر بين أيدينا! قال: فسار الطرماح و أتبعه الحسين هو، و أصحابه. [٩٩٧].

## البيضة

[٩٩٨]-١٥٢- و صار الحر يسير بأصحابه ناحية و الحسين عليه السلام فى ناحية حتى وافى البيضة. [٩٩٩] قال ابو مخنف: عن عقبه بن ابى العيزار، ان الحسين عليه السلام خطب أصحابه و اصحاب الحر بالبيضة فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس؛ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل فى عباد الله بالاثم و العدوان فلم يغير عليه بفعل و لا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله». ألا و ان هؤلاء [صفحة ٣٦١] قد لزموا طاعة الشيطان، و تركوا طاعة الرحمن، و اظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا بالفىء، و أحلوا حرام الله، و حرّموا حلال الله، و أنا أحق من غير. قد أتتى كتبكم، و قدمت على رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلمونى و لا تخذلونى، فان تمتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن على، و ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، نفسى مع أنفسكم، و أهلى مع أهليكم، فلکم فى اسوءه، و ان لم تفعلوا و نقضتم عهدكم، و خلعتم بيعتى من أعناقكم فلعمري ما هى لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى و أخى و ابن عمى مسلم! و المغرور من اغتربكم، فحظكم أخطأتم، و نصيبكم ضيعتم (و من نكث فانما ينكث على نفسه) [١٠٠٠] و سيغنى الله عنكم، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته». [١٠٠١]. [١٠٠٢]-١٥٣- و لما فرغ الحسين عليه السلام من خطبته، قام اليه أصحابه و تكلموا و اجمعوا لنصرته، فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا، و خرج ولد الحسين عليه السلام و اخوته و أهل بيته حين سمعوا الكلام فنظر اليهم و جمعهم عنده فبكى، ثم قال: «اللهم انا عترته نبيك محمد صلواتك عليه، قد اخرجنا و ازعجنا و طردنا عن حرم جدنا و تعدت بنو امية علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا و انصرنا على القوم الظالمين». [١٠٠٣].

## عذيب الهجانات

[١٠٠٤]-١٥٤- ورحل من موضعه المسمى بالبيضة الى العذيب، [١٠٠٥] و الحر يسايره، فاذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم، يجنبون فرسا لنافع بن هلال، [صفحة ٣٦٢] و معهم دليلهم الطرماح بن عدى [١٠٠٦] على فرسه، فلما انتهوا الى الحسين عليه السلام انشدوه هذه الأبيات: يا ناقتى لا تدعى من زجرى و شمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان و خير سفر حتى تحلى بكريم النجر الما جد الحر رحيب الصدر اتى به الله لخير أمر ثم أبقاه بقاء الدهر فقال [الحسين عليه السلام]: «أما والله انى لأرجو أن يكون خيرا ما أراد الله بنا قتلنا أم ظفرنا!» و أقبل الحر بن يزيد فقال [للإمام عليه السلام]: ان هؤلاء النفر الذين من أهل الكوفة ليسوا ممن أقبل معك، و أنا حابسهم أو رادهم. فقال له الحسين عليه السلام: «لأمنعنم مما أمنع منه نفسى، انما هؤلاء أنصاري و أعوانى، و قد كنت أعطيتنى أن تعرض لى بشيء حتى يأتيك كتاب من ابن زياد». فقال الحر: أجل، لن لم يأتوا معك. قال الحسين عليه السلام: «هم أصحابى و هم بمنزلة من جاء معى، فان تمت على ما كان بينى و بينك و الا ناجرتك!» فكف عنهم الحر. [١٠٠٧]. [١٠٠٨]-١٥٥- ثم قال لهم الحسين عليه السلام: «أخبرونى خبر الناس وراءكم»؟ فقال له مجمع بن عبد الله العائذى - و هو أحد النفر الأربعة الذين

جاؤوه: أما أشرف الناس فقد اعظمت رشوتهم و ملئت غرائهم، يستمال ودهم و يستخلص به نصيحتهم، فهم ألب واحد عليك! [صفحة ٣٦٣] و أما سائر الناس بعد، فان أفئدتهم تهوى اليك و سيوفهم غدا مشهورة عليك! قال: «أخبروني فهل لكم برسولى اليكم»؟ قالوا: من هو؟ قال: «قيس بن مسهر الصيداوى»، قالوا: نعم، أخذهم الحصين بن تميم فبعث به الى ابن زياد، فأمره ابن زياد أن يلعنك و يلعن أباك، فصلى عليك و على أبيك، و لعن ابن زياد و أباه، و دعا الى نصرتك و أخبرهم بقدمك، فأمر به ابن زياد فالتقى من طمار القصر! فترقت عينا حسين عليه السلام و لم يملك دمعه، ثم قال: (منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا)، [١٠٠٩] اللهم اجعل لنا و لهم الجنة نزلا، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك و رغائب مذخور ثوابك» [١٠١٠]. [١٠١١]-١٥٦- ثم ان الطرماع بن عدى دنا من الحسين عليه السلام فقال له: انى والله لأنظر فما أرى معك أحدا، و لو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين أراهم ملازميك لكان كفى بهم، و قد رأيت - قبل خروجى من الكوفة اليك بيوم - ظهر الكوفة، و فيه من الناس ما لم ترعيناى - فى صعيد واحد - جمعا أكثر منه، فسألت عنهم، فقليل: اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى الحسين، فأنشدك ان قدرت على أن لا تقدم عليهم شبرا الا فعلت! فان أردت أن تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رأيك و يستبين لك ما أنت صانع، فسر حتى انزلك منع جبلنا الذى يدعى «أجا»، فأسير معك حتى انزلك «القرية». [صفحة ٣٦٤] فقال له الحسين عليه السلام: «جزاك الله و قومك خيرا! انه قد كان بيننا و بين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف، و لا ندرى علام تنصرف بناوبهم الامور فى عاقبة»! [١٠١٢] قال أبو مخنف: فحدثنى جميل بن مرثد، قال: حدثنى الطرماع بن عدى، قال: فودعته و قلت له دفع الله عنك شر الجن والانس، انى قد امرت لأهلى من الكوفة ميرة، و معى نفقة لهم، فأتيهم فأضع ذلك فيهم، ثم أقبل اليك ان شاء الله، فان ألحقك فوالله لأكونن من أنصارك. قال عليه السلام: «فان كنت فاعلا فعجل رحمتك الله». قال: فعلمت أنه مستوحش الى الرجال حتى يسألنى التعجيل. قال: فلما بلغت أهلى وضعت عندهم ما يصلحهم، و أوصيت، فأخذ أهلى يقولون: انك لتصنع مرتك هذه شيئا ما كنت تصنعه قبل اليوم فأخبرتهم بما أريد، و أقبلت فى طريق بنى ثعل حتى اذا دنوت من عذيب الهجانات، استقبلنى سماعة بن بدر فنعاه الى، فرجعت. [١٠١٣]. و قال ابن نما: رويت أن الطرماع بن حكم قال: لقيت حسينا و قد امرت لأهلى ميرة، فقلت: اذكرك فى نفسك لا يغرنك أهل الكوفة، فوالله لئن دخلتها لتقتلن، و انى لأخاف أن لا تصل اليها، فان كنت مجمعا على الحرب فانزل أجا فانه جبل منيع، والله ما نالنا فيه ذل قط، و عشيرتى يرون جميعا نصرتك، فهم يمنعونك ما أقتم فيهم. فقال: «ان بينى و بين القوم موعدا أكره أن أخلفهم، فان يدفع الله عنا فقدما ما أنعم علينا و كفى، و ان يكن ما لا بد منه ففوز و شهادة ان شاء الله». [صفحة ٣٦٥] ثم حملت الميرة الى أهلى و أوصيتهم بأمرهم، و خرجت اريد الحسين فلقينى سماعة بن زيد النبهانى فأخبرنى بقتله، فرجعت. [١٠١٤]. [١٠١٥]-١٥٧- ثم سار الحسين عليه السلام و الحر يسير الى جنبه، فانتهى بهم الى اقساس مالك، [١٠١٦] و منها سار الى الرهيمه، [١٠١٧] و بعض يقولون: انه عليه السلام لاقى عمرو بن لوذان فى هذا المكان الذى ذكرناه فى منزل العقبة، و سار الحسين عليه السلام من الرهيمه و واصل سيره الى قصر مقاتل. [١٠١٨].

### قصر مقاتل

[١٠١٩]-١٥٨- فاذا هو بفسطاط مضروب، و رمح منصوب، و سيف معلق، و فرس واقف على مذود. فقال الحسين عليه السلام: «لمن هذا الفسطاط»؟ فقليل: لرجل يقال له عبيدالله بن الحر الجعفى. قال: فأرسل الحسين عليه السلام رجلا من أصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفى. فأقبل حتى دخل عليه فى فسطاطه فسلم عليه فرد عليه، السلام ثم قال: ما وراءك؟ فقال الحجاج: والله! ورائى يا ابن الحر! والله قد أهدى الله اليك كرامه ان قبلتها! قال: و ما ذاك؟ [صفحة ٣٦٦] فقال: هذا الحسين بن على عليهما السلام يدعوك الى نصرته، فان قاتلت بين يديه أجرت، و ان مت فانك استشهدت! فقال له عبيدالله: والله ما خرجت من الكوفة الا مخافة أن يدخلها الحسين بن على و أنا فيها، فلا أنصره لأنه ليس فى الكوفة شيعة و لا أنصار الا وقد مالوا الى الدنيا الا من عصم الله منهم، فارجع اليه و

خبره بذاك. فأقبل الحجاج الى الحسين عليه السلام فخبره بذلك، فقام الحسين عليه السلام، ثم صار اليه في جماعة من اخوانه، فلما دخل و سلم وثب عبيدالله بن الحر من صدر المجلس، و جلس الحسين فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، يا ابن الحر! فان مصركم هذه كتبوا الي و خبروني أنهم مجتمعون على نصرتي، و أن يقوموا دوني و يقاتلوا عدوي، و أنهم سألوني القدوم عليهم، فقدمت، و لست أدري القوم على ما زعموا، لأنهم قد أعانوا على قتل ابن عمي مسلم بن عقيل رحمه الله و شيعته. و أجمعوا على ابن مرجانة عبيدالله بن زياد يبايعني ليزيد بن معاوية، و أنت يا ابن الحر فاعلم ان الله عزوجل مؤاخذك بما كسبت و أسلفت من الذنوب في الأيام الخالية، و أنا أدعوك في وقتي هذا الى توبة تغسل بها ما عليك من الذنوب، و أدعوك الى نصرتنا أهل البيت، فان أعطينا حقنا حمدنا الله على ذلك و قبلناه، و ان منعنا حقنا و ركبنا بالظلم كنت من أعوانى على طلب الحق». فقال عبيدالله بن الحر: والله يا ابن بنت رسول الله! لو كان لك بالكوفة أعوان يقاتلون معك لكنت أنا أشدهم على عدوك، و لكنى رأيت شيعتك بالكوفة و قد لزموا منازلهم خوفا من بنى أمية، و من سيوفهم، فأنشدك بالله أن تطلب منى هذه المنزلة، و أنا أواسيك بكل ما أقدر عليه و هذه فرسى ملجمة، والله ما طلبت عليها شيئا الا أذقتة حياض الموت، و لا طلبت و أنا عليها فلحقت، و خذ سيفي هذا فوالله ما ضربت به الا قطعت. [صفحة ٣٦٧] فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن الحر! ما جئناك لفرسك و سيفك، انما أتيناك لنسألك النصره، فان كنت قد بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك، و لم أكن بالذي اتخذ المضلين عضدا، لأنى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: «من سمع داعية أهل بيتي، و لم ينصرهم على حقهم الا أكبه الله على وجهه في النار»، ثم سار الحسين [عليه السلام] من عنده و رجع الى رحله. [١٠٢٠]. و فى رواية: عن عبيدالله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي عليهما السلام: اعهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله في مسيرك هذا شيئا؟ فقال عليه السلام: «لا» [١٠٢١]. و قال ابو مخنف: حدثني المجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، أن الحسين عليه السلام [لما رأى الفسطاط] قال: «لمن هذا؟» فقيل لعبيدالله بن الحر الجعفى. قال: «ادعوه الى»، فلما اتاه الرسول، قال له: هذا الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يدعوك، فقال عبيدالله: انا لله وانا اليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية أن يدخلها الحسين عليه السلام و أنا بها، والله ما اريد أن أراه ولا يرانى. فأتاه الرسول فأخبره، فقام الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل عليه و سلم و جلس، ثم دعاه الى الخروج معه، فأعاد عليه عبيدالله بن الحر تلك المقالة و استقاله مما دعاه اليه. فقال له الحسين عليه السلام: «فالا تنصرتنا فاتق الله أن لا تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع و اعيتنا أحد ثم لم ينصرتنا الا هلك». فقال له: أما هذا فلا يكون أبدا ان شاء الله تعالى، ثم قام الحسين عليه السلام من [صفحة ٣٦٨] عنده حتى دخل رحله. [١٠٢٢]. و قال الدينورى: قال عليه السلام: أما اذا رغبت بنفسك عنا فلا حاجة لنا الى فرسك. [١٠٢٣]. [١٠٢٤]-[١٥٩]- و قال القندوزى: حتى انتهى الى قصر بنى مقاتل و اذا بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له: انك عملت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من عمل تمحوبه ذنوبك؟ قال: بماذا؟ قال: تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: اعطيك فرسى و سيفى و أعفنى عن ذلك. قال: اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك، و تلا هذه الآية (و ما كنت متخذ المضلين عضدا) [١٠٢٥] ثم قال: سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول: من سمع و اعيتنا اهل البيت و لم يجبهها اكبه الله على منخريه فى النار. [١٠٢٦]. [١٠٢٧]-[١٦٠]- و لما كان فى آخر الليل أمر فتياه بالاستقاء من الماء، ثم أمر بالرحيل، فارتحل من قصر بنى مقاتل، فقال عقبه بن سمعان: فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام و هو على ظهر فرسه خفقه ثم انتبه و هو يقول: «انا لله و انا اليه راجعون و الحمد لله رب العالمين»، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فأقبل اليه ابنه علي بن الحسين فقال: مم حمدت الله و استرجعت؟ فقال: «يا بنى انى خفقت برأسى خفقه فعن لى فارس على فرس و هو يقول: القوم يسيرون و المنايا تسير اليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعت الينا»، [صفحة ٣٦٩] فقال له: يا أبت لا- أراك الله سوءا، ألسنا على الحق؟ قال: «بلى والله الذى اليه مرجع العباد، فقال: فاننا اذا ما نبالى أن نموت محقين. فقال له الحسين عليه السلام: «جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده». [١٠٢٨].

[١٠٢٩]-١٦١- وقال ابن بابويه: حدثني الحسين بن أحمد، قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين عليه السلام أنا و ابن عم لي و هو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه، فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: «خضاب والشيب الينا بنى هاشم يعجل»، ثم أقبل علينا فقال: «جئتما لنصرتي؟ فقلت: اني رجل كبير السن كثير الدين، كثير العيال، و في يدي بضائع للناس و لا أدري ما يكون و أكره أن اضيع أمانتي. و قال له ابن عمي مثل ذلك. قال لنا: «فانطلقا فلا تسمعا لي و اعياه، و لا تريا لي سوادا، فانه من سمع و اعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا و لم يغثنا كان حقا على الله عزوجل أن يكبه على منخره في النار». [١٠٣٠]. [١٠٣١]-١٦٢- قال أبو جعفر: و حدثنا محمد بن جيد عن أبيه جيد بن سالم بن جيد، [صفحة ٣٧٠] عن راشد بن مزيد، قال: شهدت الحسين بن علي عليهما السلام و صحبته من مكة حتى أتينا القططانة [١٠٣٢] ثم استأذنته في الرجوع فأذن فرايته، و قد استقبله سبع فكلمه فوقف له قال: «ما حال الناس بالكوفة؟» قال: «قلوبهم معك و سيوفهم عليك. قال: «و من خلفت بها؟» قال، ابن زياد و قد قتل مسلم ابن عقيل. قال: «و أين تريد». قال عدن. قال: «أيها السبع هل عرفت ماء الكوفة». قال: ما علمنا الا ما زودتنا، ثم انصرف و هو يقول: (و ما ربك بظلام للعبيد) [١٠٣٣] [١٠٣٤]. [١٠٣٥]-١٦٣- روى سفيان بن عيينه، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلا- و لا- ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا و قتله و قال يوما: و من هوان ان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بني اسرائيل». [١٠٣٦]. و عن مقاتل: عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام قال: «ان امرأة ملك بني اسرائيل كبرت و أرادت أن تزوج بنتها منه للملك، فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك، فعرفت المرأة ذلك و زينت بنتها و بعثتها الى الملك فذهبت و لعبت [صفحة ٣٧١] بين يديه، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأى يحيى بن زكريا فقال الملك: يا بنية حاجة غير هذه، قالت: ما أريد غيره، و كان الملك اذا كذب فيهم عزل من ملكه، فخير بين ملكه و بين قتل يحيى فقتله، ثم بعث برأسه اليها في طشت من ذهب، فأمرت الأرض فأخذتها، و سلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمى عليهم بالمناجيق و لا تعمل شيئا، فخرجت عليه عجوز من المدينة فقالت: أيها الملك ان هذه مدينة الأنبياء لا تنفتح الا بما أدلك عليه. قال: لك ما سألت. قالت: ارمها بالخبث و العذرة، ففعل فتقطعت فدخلها فقال: على بالعجوز، فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: في المدينة دم يغلى فاقتل عليه حتى يسكن، فقتل عليه سبعين ألفا حتى سكن. يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفا». [١٠٣٧]. [صفحة ٣٧٢]

## الحسين في كربلاء

### نزوله في نينوى

[١٠٣٨]-١٦٤- فلما أصبح نزل و صلى بهم الغداة، ثم عجل الركوب و أخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرقهم، فيأتيه الحر بن يزيد فيرده و أصحابه، فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى [١٠٣٩] بالمكان الذي نزل به الحسين عليه السلام، فاذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة، فوقفوا جميعا ينتظرونه، فلما انتهى اليهم سلم على الحر و أصحابه و لم يسلم على الحسين عليه السلام و أصحابه، و دفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه: أما بعد فجمعع بالحسين حين بلغك كتابي هذا و يقدم عليك رسولي، و لا تنزله الاب العراء في غير خضر و على غير ماء، و قد أمرت رسولي أن يلزمك و لا- يفارقك حتى يأتيني بانفاذك أمرى و السلام. فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر: هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني أن اجمعع بكم في المكان الذي يأتيني كتابه، و هذا رسوله و قد أمره أن لا يفارقني حتى أنفذ [صفحة ٣٧٣] أمره فيكم. فنظر يزيد بن مهاجر الكندي - و كان مع الحسين عليه السلام - الى رسول ابن زياد فعرفه، فقال له: ثكلتك امك ماذا جئت

فيه قال: أطعت امامي ووفيت ببيعتي. فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك و أطعت امامك في هلاكك نفسك و كسبت العار و النار، و بس الامام امامك، قال الله تعالى ( «و جعلناهم ائمة يدعون الى النار و يوم القيمة لا ينصرون) [١٠٤٠] فامامك منهم. و أخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء و لا في قرية، فقال له الحسين عليه السلام: «دعنا و يحك نزل في هذه القرية أو هذه - يعني نينوى و الغاضرية - أو هذه» [١٠٤١] يعني شفيء، قال: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث الى عينا على. فقال له زهير بن القين: اني والله لا أرى أن يكون بعد الذي ترون الا أشد مما ترون يابن رسول الله ان قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعدهم مالا- قبل لنا به. فقال الحسين عليه السلام: «ما كنت لأبدأهم بالقتال»، ثم نزل و ذلك اليوم يوم الخميس و هو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى و ستين. [١٠٤٢]. [١٠٤٣]-١٦٥- ثم أقبل على أصحابه، فقال: «الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه مادرت معاشهم، فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون». ثم قال: «أهذه كربلاء؟» [صفحة ٣٧٤] فقالوا: نعم يابن رسول الله. فقال: «هذا موضع كرب و بلاء، ههنا مناخ ركابنا، و محط رحالنا، و مقتل رجالنا، و مسفك دمائنا». قال: فنزل القوم و أقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين عليه السلام في ألف فارس، ثم كتب الى ابن زياد لعنه الله يخبره بنزول الحسين عليه السلام بكربلا. [١٠٤٤]. وفي رواية: قال زهير: سربنا الى هذه القرية حتى نزلها فانها حصينة و هي على شاطئ الفرات، فان منعونا قاتلناهم فقتلهم اهون علينا من قتال من يجي بعدهم فقال عليه السلام: «و ما هي؟» [١٠٤٥]. قالوا: هي العقر. فقال: «اللهم ان اعوذ بك من العقر» [١٠٤٦] [١٠٤٧]. و في رواية اخرى: قال الحسين: «و ما اسم هذا المكان؟» قالوا له: كربلاء. قال: ذات كرب و بلاء، و لقد مر أبي بهذا المكان عند مسيره الى صفين، و أنا معه، فوقف، فسأل عنه، فأخبر باسمه، فقال هاهنا محط ركابهم، و هاهنا مهراق دمائهم، فسئل عن ذلك، فقال: ثقل لائل بيت محمد، ينزلون هاهنا، «و قبض قبضة منها فشمها و قال: هذه والله هي الارض التي أخبر بها جبرئيل رسول الله اني أقتل فيها، أخبرتنى أم سلمة». قالت: كان جبرئيل عند رسول الله صلى الله عليه وآله و أنت معي، فبكيت. فقال رسول الله: دعى ابني، فتركتك فأخذك و وضعك في حجره. فقال جبرئيل: أتجبه؟ [صفحة ٣٧٥] قال: نعم. قال: فان أمتك ستقتله، و ان شئت أريتك تربة أرضه التي يقتل فيها. قال: نعم. فبسط جبرئيل جناحه على أرض كربلاء فأراه اياها». و في رواية: لما أحيط بالحسين بن علي، قال: «ما اسم هذه الأرض؟» قيل: كربلاء. فقال: صدق النبي صلى الله عليه وآله انها أرض كرب و بلاء». [١٠٤٨]. و في رواية عن ابي مخنف في مقتله باسناده عن الكبي انه قال: و ساروا جميعا الى ان اتوا الى أرض كربلاء- و ذلك في يوم الاربعاء فوقف فرس الحسين عليه السلام من تحته فنزل عنها و ركب اخرى فلم ينبعث من تحته خطوة واحدة و لم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة افراس و هن على هذا الحال فلما رأى الامام ذلك الامر الغريب. قال: ما يقال لهذا الارض؟ قالوا: أرض الغاضرية. قال: فهل لها اسم غير هذا. قالوا: سمي نينوى. قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى بشاطئ الفرات. قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء- فتنفس الصعدا و قال: «أرض كرب و بلاء، ثم قال: قفوا و لا ترحلوا منها، [صفحة ٣٧٦] فهاهنا والله مناخ ركابنا، و هاهنا والله سفك دمائنا، و هاهنا والله هتك حريمنا، و هاهنا والله قتل رجالنا، و هاهنا والله ذبح اطفالنا، و هاهنا والله تزار قبورنا، و بهذه التربة وعدني جدى رسول الله و لا خلف لقوله». [١٠٤٩]. و قال القندوزي: فساروا جميعا الى أن انتهوا الى أرض كربلاء، اذ وقف جواد الحسين، و كلما حثه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة، فقال الامام «ما يقال لهذه الأرض؟» قالوا: تسمى كربلاء. فقال: «هذه والله أرض كرب و بلا، هاهنا تقتل الرجال و ترمل النساء، و هاهنا محل قبورنا و محشرنا، و بهذا أخبرني جدى صلى الله عليه وآله». [١٠٥٠]. و في رواية اخرى قال الامام عليه السلام: «قفوا و لا- تبرحوا، هاهنا والله مناخ ركابنا، و هاهنا والله محط رحالنا، و هاهنا والله تسفك دمائنا، و هاهنا والله يستباح حريمنا، و هاهنا والله محل قبورنا، هاهنا والله محشرنا و منشرنا». [١٠٥١]. [١٠٥٢]-١٦٦- و كتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين عليه السلام: أما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا، و قد كتب الى أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسد الوثير، و لا- أشبع من الخمير، أو الحقك بالطيف الخبير، أو ترجع الى حكى و حكم يزيد بن معاوية والسلام. فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام و قرأه رماه من يده ثم قال: «لا أفلح قوم آثروا مرضاء انفسهم على مرضاء الخالق». فقال له الرسول: جواب الكتاب

أبا عبد الله؟ فقال: «ماله عندي جواب؛ لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب». فرجع [صفحة ٣٧٧] الرسول اليه فخبره بذلك، فغضبت عدو الله من ذلك أشد الغضب. [١٠٥٣].

### كتابه الى اشراف الكوفة

[١٠٥٤]-١٦٧- ونزل الحسين عليه السلام في موضعه ذلك، ونزل الحر بن يزيد حذاه في ألف فارس، ودعا الحسين عليه السلام بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وعبدالله بن وال، وجماعة المؤمنين، أما بعد فقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال في حياته: «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل، كان حقيقا على الله أن يدخله مدخله»، وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتولوا عن طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرّموا حلاله، واني أحق بهذا الأمر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد أتتني كتبكم وقد قدمت على رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلموني ولا تخذلونني، فان وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم ورشدكم، ونفسي مع أنفسكم، وأهلي وولدي مع أهاليكم وأولادكم، فلکم بی اسوء، وان لم تفعلوا و نقضتم عهودكم و خلعتم ببيعتكم، فلعمري ما هي منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي، والمغرور من اغتربكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فانما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم والسلام». [١٠٥٥]. [صفحة ٣٧٨] ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي، ولما بلغ الحسين عليه السلام قتل قيس استعبر باكيا، ثم قال: «اللهم اجعل لنا لشيعتنا عندك منزلا كريما، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير». [١٠٥٦]. [١٠٥٧]-١٦٨- ثم ان الحسين عليه السلام أمر بنصب الخيام للحريم والأولاد، وجعل يصلح سيفه وآله حربه وهو يبكي ويقول هذه الأبيات: «اهل العراق هل لكم خليل و لكم بالاشراف الفضيل والامر في ذلك للجليل و كل حي سالك سبيل ما افرق النقلة والرحيل و كل شيء آله دليل [١٠٥٨].

### لقاؤه مع عبدالله المشرقي

[١٠٥٩]-١٦٩- نقل الطبري عن أبي مخنف انه قال: حدثنا عبدالله بن عاصم الفأش - بطن من همدان - عن الضحاک بن عبدالله المشرقي، قال: قدمت و مالک بن النضر الأرحبي على الحسين، فسلمنا عليه ثم جلسنا اليه، فرد علينا فرحبا بنا و سألنا عما جئنا به فقلنا: جئنا لنسلم عليك و ندعو الله لك بالعافية، و نحدث بك عهدا، و نخبرك خبر الناس، و انا نحدثك انهم قد جمعوا على حربك فر رأيك. فقال الحسين عليه السلام: «حسبي الله و نعم الوكيل». قال: فتذمنا و سلمنا عليه و دعونا الله له. قال: «فما يمنعكما من نصرتي؟» فقال مالک بن النضر: على دين ولي عيال، فقلت له: ان على ديننا و ان لي لعیالا و لكنك ان جعلتني في حل من الانصراف اذا [صفحة ٣٧٩] لم أجد مقاتلا قاتلت عنك ما كان لك نافعا و عنك دافعا. قال: قال: «فأنت في حل»، فأقمت معه. [١٠٦٠].

### لقاؤه مع هرثمة

[١٠٦١]-١٧٠- و قال الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن قيس بن حفص الدارمي، عن حسين الأشقر، عن منصور بن الأسود، عن أبي حسان التيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم قال: غزونا مع علي بن أبي طالب ع- صفين، فلما انصرفنا نزل بكر بلا فصلى بها الغداة، ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال: «واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب». فرجع هرثمة الى زوجته و كانت شيعة لعلي عليه السلام فقال:



الأ- احدثك عن وليك أبي الحسن؟! نزل بكر بلا- فضلى ثم رفع اليه من تربتها فقال: «واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب». قالت: أيها الرجل فان أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل الا حقنا. فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لعنهم الله، فلما رأيت المنزل و الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيرى ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت عليه و أخبرته بما سمعت من أبيه فى ذلك المنزل الذى نزل به الحسين عليه السلام. فقال: «معنا أنت أم علينا؟ فقلت: لامعك و لا عليك، خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد. قال: «فامض حيث لا ترى لنا مقتلا و لا تسمع لنا صوتا، فوالذى نفس حسين [صفحة ٣٨٠] بيده لا يسمع اليوم و اعيتنا أحد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه فى جهنم». [١٠٦٢].

### لقاؤه مع سفير عمر بن سعد

[١٠٦٣]-١٧٠- و بعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد فى أربعة آلاف من أهل الكوفة الى كربلاء، حتى نزل بالحسين عليه السلام من الغد من يوم نزل الحسين عليه السلام نينوى، ثم دعا عمر بن سعد رجلا- أصحابه يقال له عروة بن قيس، فقال له! امض يا هذا الى الحسين، فقل له: ما تصنع فى هذا الموضع؟ و ما الذى اخرجك عن مكة و قد كان مستوطنا بها؟ فقال عروة بن قيس: أيها الأمير! انى كنت اليوم، أ كاتب الحسين و يكاتبنى، و أنا أستحى أن أسير اليه، فان رأيت أن تبعث غيرى فابعث. قال فبعث اليه رجلا يقال له فلان بن عبدالله السبيعى، و كان فارسا بطلا شجاعا لا يرد وجه عن شىء، فقال له عمر بن سعد: امض الى الحسين فسله ما الذى اخرجك عن مكة و ما يريد. قال: فأقبل السبيعى نحو الحسين، ثم قال له الحسين لما رآه: ضع سيفك حتى نكلمك! فقال: لا و لا كرامه لك، انما أنا رسول عمر بن سعد، فان سمعت منى بلغتك ما أرسلت به، وان أبيت انصرفت عنك. فقال له أبو ثمامة الصائدى: فانى آخذ سيفك. فقال: لا- والله لا- يمس سيفى أحد؛ فقال أبو ثمامة: فتكلم بما تريد و لا تدن من الحسين، فانك رجل فاسق. قال: فغضب السبيعى و رجل الى عمر بن سعد و [صفحة ٣٨١] قال: انهم لم يتركونى أصل الى الحسين فأبلغه الرسالة. [١٠٦٤]. [١٠٦٥]-١٧٢- و فى رواية: انفذ رجل اخر من خزيمه و قال له: امض الى الحسين [عليه السلام] و قل له ما الذى جاء بك الينا و اقدمك علينا؟ فاقبل حتى وقف بأزاء الحسين [عليه السلام] فنادى: فقال الحسين عليه السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقالوا: هذا رجل فيه الخير الا انه شهد هذا الموضع. فقال: سلوه ما يريد؟ فقال: اريد الدخول على الحسين عليه السلام. فقال له زهير (رحمه الله): الق سلاحك و ادخل. فقال: حبا و كرامه، ثم القى سلاحه و دخل عليه فقبل يديه و رجليه و قال: يا مولاي ما الذى جاء بك الينا و اقدمك علينا؟ فقال عليه السلام: كتبكم. فقال: الذين كاتبوك هم اليوم من خواص ابن زياد. فقال له: ارجع الى صاحبك و أخبره بذلك. فقال: يا مولاي من الذى يختار النار على الجنة فوالله ما افارقك حتى القى حمامك بين يديك! [١٠٦٦]. ثم بعث عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام قره بن قيس الحنظلى، فقال له: ويحك يا قره الق حسينا فسله ما جاء به؟ و ماذا يريد؟ فأتاه قره بن قيس، فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلا قال: «أتعرفون هذا؟» فقال حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظلة تميمى و هو ابن اختنا، [صفحة ٣٨٢] و لقد كنت أعرفه بحسن الرأى، و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد. فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلام و أبلغه رسالة عمر بن سعد اليه، له. فقال الحسين عليه السلام: «كتب الى أهل مصركم هذا أن أقدم، فأما اذ كرهونى فأنا أنصرف عنهم!» [١٠٦٧]. و روى الخوارزمى: أن الامام عليه السلام قال: «يا هذا بلغ صاحبك عنى انى لم ارد هذا البلد، و لكن كتب الى اهل مصركم هذا ان آتيهم فيبايعونى و يمنعونى و ينصرونى و لا يخذلونى فان كرهونى انصرف عنهم من حيث جئت». [١٠٦٨]. و روى الدينورى أنه عليه السلام قال: «ابلغه عنى ان أهل هذا المصر كتبوا الى يدكرون ان لا امام لهم، و يسألوننى القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بى، بعد أن بايعنى منهم ثمانية عشر ألف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما كتبوا به الى اردت الانصراف الى حيث منه اقبلت، فمنعنى الحر بن يزيد، و سار حتى جعجع بى فى هذا المكان، و لى بك قرابة قريبة، و رحم ماسه فاطلقنى حتى انصرف». فانصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر، فقال له عمر بن سعد: انى لأرجو أن يعافينى الله من حربته و قتاله، و كتب الى ابن زياد بذلك، و أجاب ابن زياد: أعرض على الحسين أن يبايع ليزيد

بن معاوية هو و جميع أصحابه، فاذا فعل ذلك رأينا رأينا. فلما انتهى كتابه الى عمر بن سعد قال: ما احسب ابن زياد يريد العافية. فارسل عمر بن سعد بكتاب ابن زياد الى الحسين، فقال الحسين عليه السلام للرسول: لا اجيب ابن زياد بذلك ابدا، فهل هو الا الموت، فمرحبا به. [١٠٦٩]. [صفحة ٣٨٣]

### ارسال حبيب الى حى من بنى اسد

[١٠٧٠]-١٧٣- وأقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله هاهنا حى من بنى أسد بالقرب منا أتأذن لى فى المصير اليهم فأدعوهم الى نصرتك، فعسى الله أن يدفع بهم عنك؟ قال: «قد أذنت لك»، فخرج حبيب اليهم فى جوف الليل متنكرا حتى أتى اليهم فعرفوه أنه من بنى اسد، فقالوا: ما حاجتك؟ فقال: انى قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد الى قوم، أتيتكم أدعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم، فانه فى عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه و لن يسلموه أبدا، وهذا عمر بن سعد قد أحاط به، و أنتم قومي و عشيرتي و قد أتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم فى نصرته تناولوا بها شرف الدنيا والاخرة، فانى أقسم بالله لا يقتل أحد منكم فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله فى عليين. قال: فوثب اليه رجل من بنى أسد يقال له: عبدالله بن بشر، فقال: أنا أول من يجيب الى هذه الدعوة، ثم جعل يرتجز و يقول: قد علم القوم اذا تواكلوا و أحجم الفرسان اذ تناقلوا انى شجاع بطل مقاتل كأننى ليث عرين باسل ثم تبادل رجال الحى حتى التأم منهم تسعون رجلا فأقبلوا يريدون الحسين عليه السلام، و خرج رجل فى ذلك الوقت من الحى حتى صار الى عمر بن سعد فأخبره بالحال، فدعا ابن سعد برجل من أصحابه يقال له: الازرق، فضم اليه أربعمائة فارس و وجه نحو حى بنى اسد، فبينما اولئك القوم قد أقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام فى جوف الليل، اذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطيء [صفحة ٣٨٤] الفرات، و بينهم و بين عسكر الحسين عليه السلام اليسير، فناوش القوم بعضهم بعضا و اقتتلوا قتالا شديدا، و صاح حبيب ابن مظاهر الأسدى بالأرزق: ويلك مالك و مالنا انصرف عنا، ودعنا يشقى بنا غيرك، فأبى الأزرق أن يرجع، و علمت بنو أسد أنه لا طاقة لهم بالقوم، فانهزموا راجعين الى حيهم، ثم انهم ارتحلوا فى جوف الليل خوفا من ابن سعد أن يبيتهم، و رجع حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فخبره بذلك فقال عليه السلام: «لا حول و لا قوة الا بالله». [١٠٧١].

### دعاؤه على عبدالله بن حصين

[١٠٧٢]-١٧٤- قال أبو مخنف: حدثنى سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم الأزدى، قال: جاء من عبيدالله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد: أما بعد، فحل بين الحسين و أصحابه و بين الماء، و لا يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقى الزكى المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان! فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس، فمزلوا على الشريعة، و حالوا بين حسين عليه السلام و أصحابه و بين الماء أن يسقوا منه قطرة، و ذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث، و نازله عبدالله بن أبى حصين الأزدى - وعداده فى بجيلة - فقال: يا حسين، ألا تنظر الى الماء كأنه كبى السماء! والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا؛ فقال حسين: «اللهم اقلته عطشا، و لا تغفر له أبدا». قال حميد بن مسلم: والله لعدته بعد ذلك فى مرضه، فوالله الذى لا اله الا هو لقد رأيته يشرب حتى بفر، ثم يقىء، ثم يعود فيشرب حتى يبفر فما يروى، فما [صفحة ٣٨٥] زال ذلك دأبه حتى لفظ عصبه. [١٠٧٣]. [١٠٧٤]-١٧٥- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه عن أبى على محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم عن أبيه عن الحسن بن على عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله لما منع الحسين و أصحابه من الماء نادى فيهم: من كان ظمآن فليجىء فأثاء أصحابه رجلا رجلا فجعل ابهامه فى فم واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلهم فقال بعضهم: والله لقد شربنا شرابا ما شربه أحد من العالمين فى دار الدنيا، و لما عزموا على القتال فى الغد أقعدهم الحسين عند المغرب رجلا رجلا يسميهم

بأسمائهم و أسماء آبائهم و دعا بمائدة فأطعمهم و أكل معهم و تلك من طعام الجنة و سقاهم من شرابها. [١٠٧٥]. [١٠٧٦]-١٧٦- و في المعدن عن كتاب أنساب النواصب، عن كتاب فتوحات القدس، ما مضمونه: ان الحسين عليه السلام لما اشتد به العطش جاءه رجل سياح و معه آنية من الخشب مملوءة من الماء، فناوله اياها فأخذها الحسين عليه السلام من يده وصبه على الأرض و قال: «أياها السياح أتزعم أنا لا نقدر على الماء، انظر. فلما نظر رأى أنهارا جارياً، فملاً الحسين عليه السلام آنيته من الحصى و ناوله اياها، فاذا الحصى قد انقلبت بالجواهر الفريدة. [١٠٧٧]. و لما اشتد على الحسين عليه السلام و أصحابه العطش دعا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أخاه، فبعثه في ثلاثين فارساً و عشرين راجلاً، و بعث معهم بعشرين قرية. فجاؤا حتى دنوا من الماء ليلاً، و استقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجملي، [صفحة ٣٨٦] فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي: من الرجل؟ فقال: نافع بن هلال. فقال: ما جاء بك؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذي جلا تمونا عنه. قال: فاشرب هنيئاً. قال: لا والله لا أشرب منه قطرة و حسين عطشان و من ترى من أصحابه، و أشار الى أصحابه فطلعوا عليه. فقال: لا سبيل الى سقى هؤلاء، انما وضعنا بهذا المكان لئلا تمنعهم الماء. و لما دنا من نافع الرجاله من أصحابه قال لهم: املاؤا قربكم! فشدد الرجاله فملاؤا قربهم. و ثار اليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس بن علي و نافع بن هلال فكفؤهم ثم انصرفوا الى رجالهم فقالوا لهم: امضوا، و وقفوا دونهم، فعطف عليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه و اطرادوا قليلاً، و جاء أصحاب حسين عليه السلام. بالقرب فأدخلوها عليه. و طعن نافع بن هلال في تلك الليلة رجالاً من أصحاب عمرو بن الحجاج، و انتقضت الطعنة بعد ذلك فمات منها، فهو أول قتيل من القوم جرح تلك الليلة. ثم رجع القوم الى معسكرهم و شرب الحسين عليه السلام من القرب و من كان معه. [١٠٧٨].

### لقاؤه مع عمر بن سعد

[١٠٧٩]-١٧٧- ثم أرسل الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد لعنه الله: «انى اريد أن أكلمك [صفحة ٣٨٧] فالقنى الليلة بين عسكرى و عسكرك»، فخرج اليه ابن سعد فى عشرين و خرج اليه الحسين عليه السلام فى مثل ذلك، فلما التقيا أمر الحسين عليه السلام أصحابه فتنحوا عنه، و بقى معه أخوه العباس و ابنه على الأكبر، و أمر عمر بن سعد أصحابه فتنحوا عنه و بقى معه ابنه حفص و غلام له. فقال له الحسين عليه السلام: «ويلك يابن سعد أما تتقى الله الذى اليه معادك؟ أتقاتلنى و أنا ابن من علمت؟ ذر هؤلاء القوم و كن معى، فانه أقرب لك الى الله تعالى». فقال عمر بن سعد: أخاف أن يهدم دارى. فقال الحسين عليه السلام: «أنا أبنيتها لك»، فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتى. فقال الحسين عليه السلام: «أنا أخلف عليك خيراً منها من مالى بالحجاز». فقال: لى عيال و أخاف عليهم، ثم سكت و لم يجبه الى شىء، فانصرف عنه الحسين عليه السلام، و هو يقول: «مالك، ذبحك الله على فراشك عاجلاً، و لا غفر لك يوم حشرك، فوالله انى لأرجو ألا تأكل من بر العراق الا يسيراً». فقال ابن سعد: فى الشعر كفاية عن البر، مستهزئاً بذلك القول. [١٠٨٠]. [١٠٨١]-١٧٨- و فى رواية: بعث الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد، عمرو بن قرظ بن كعب الأنصارى: «أن القنى الليل بين عسكرى و عسكرك». فخرج عمر بن سعد فى نحو من عشرين فارساً، و أقبل حسين عليه السلام فى مثل ذلك، فلما التقوا أمر حسين عليه السلام أصحابه: أن يتنحوا عنه، و أمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك. [صفحة ٣٨٨] فتكلما فأطالا حتى ذهب من الليل هزيع، ثم انصرف كل واحد منهما الى عسكره بأصحابه. و تحدث الناس فيما دار بينهما ظناً، يظنون أن حسيناً عليه السلام قال لعمر بن سعد: «اخرج معى الى يزيد بن معاوية و ندع العسكرين»؛ قال عمر: «اذن تهدم دارى؛ قال: «أنا أبنيتها لك». قال: اذن تؤخذ ضيعتى؛ قال: «اذن أعطيك خيراً منها من مالى بالحجاز»، فتكره ذلك عمر. تحدث الناس بذلك و شاع فيهم، من غير أن يكونوا سمعوا من ذلك شيئاً و لا علموه و قالوا: انه قال: «اختاروا منى خصالاً ثلاثاً: ١- اما أن أرجع الى المكان الذى أقبلت منه. ٢- و اما أن أضع يدي فى يدي يزيد بن معاوية فىرى فيما بينى و بينه رأيه. ٣- و اما أن تسيرونى الى أى ثغر من ثغور المسلمين شتتم، فأكون رجلاً من أهله لى ما لهم و على ما عليهم». و قال عقبه بن سميعان: صحبت حسيناً خرجت معه من المدينة الى مكة، و من مكة الى العراق و لم افارقه حتى قتل، و

ليس من مخاطبة الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكره الى يوم مقتله الا سمعتها، ألا - والله - ما أعطاهم ما يتذاكر الناس و ما يزعمون: من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية، ولا أن يسيره الى ثغر من ثغور المسلمين، ولكنه قال: «دعوني فلاذهب في هذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير أمر الناس». [١٠٨٢]. [صفحة ٣٨٩] و روى أن الحسين صلوات الله عليه قال لعمر بن سعد: «ان مما يقر لعيني أنك لا تأكل من بر العراق بعدى الا قليلا». فقال مستهزئا: يا أبا عبد الله في الشعر خلف، فكان كما قال: لم يصل الى الرى و قتله المختار. [١٠٨٣]. فكتب الى عمر بن سعد الى ابن زياد و طلب اصلاح الأمر بينه و بين الحسين عليه السلام، فلما قرأ ابن زياد كتاب عمر بن سعد، قال: هذا كتاب رجل ناصح لأميره، لكن قال شمر بن ذى الجوشن: أتقبل هذا منه و قد نزل بأرضك الى جنبك؟ والله لئن رحل من بلدك ليكونن أولى بالقوة و لتكونن أولى بالضعف. فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأى رأيك، ثم كتب الى عمر بن سعد: انى لم أبعثك الى حسين لتكف عنه... انظر فان نزل حسين و أصحابه على الحكم فابعث بهم الى سلما، و الا فازحف اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم فانهم لذلك مستحقون، فان قتل حسين فأوطىء الخيل صدره و ظهره، و ان أبيت فاعتزل عملنا وجدنا و خل بين شمر بن ذى الجوشن و بين العسكر، فانا قد أمرناه أمرنا.

### امان بنى ام البنين و جوابهم عليه

[١٠٨٤]-١٧٩- و قام عبدالله بن ابى المحل بن حزام الكلابى و قال: ان بنى اختنا مع الحسين، فان رأيت أن تكتب لهم أمانا فعلت. فكتب ابن زياد امانا للعباس و عبدالله و جعفر و عثمان بنى ام البنين. و عرض غلام عبدالله الامان عليهم فقالوا: امان الله خير لنا من امان ابن مرجانة. و ايضا أقبل شمر بن ذى الجوشن حتى وقف على معسكر الحسين [عليه السلام] [صفحة ٣٩٠] فنادى بأعلى صوته: أين بنو اختنا عبدالله و جعفر و العباس بنو على بن أبى طالب [عليه السلام] فقال الحسين عليه السلام لاختوته: «أجيبوه و ان كان فاسقا فانه من أخوالكم». فنادوه فقالوا: ما شأنك و ما تريد؟ فقال: يا بنى أختى! أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين، و الزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية! فقال له العباس بن على: تبا لك يا شمر و لعنك الله و لعن ما جئتك به من أمانك هذا، يا عدو الله! أتأمرنا أن ندخل فى طاعة العناد و نترك نصره أحنينا الحسين عليه السلام. قال: فرجع الشمر الى معسكره مغتاظا. [١٠٨٥].

### زحف ابن سعد

[١٠٨٦]-١٨٠- ثم ان عمر بن سعد نادى بعد صلاة العصر: يا خيل الله اركبى و ابشرى! فركب الناس، ثم زحف نحو الحسين و أصحابه عليهما السلام. و كان الحسين عليه السلام جالسا أمام بيته محتيا بسيفه، اذ خفق برأسه على ركبته. و سمعت أخته زينب الصبيحة فذنت من أخيها فقالت: يا أختى أما تسمع الأصوات قد اقتربت! فرفع الحسين عليه السلام رأسه فقال: «انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام فقال [صفحة ٣٩١] لى: انك تروح الينا» [١٠٨٧]. و فى رواية أنه عليه السلام قال: «انى رايت الساعة جدى محمدا صلى الله عليه وآله، و ابى عليا عليه السلام، و امى فاطمة عليها السلام، و اخى الحسن عليه السلام، و هم يقولون: يا حسين انك رائح الينا عن قريب». فلطمت اخته وجهها و قالت: يا ويلتاه! فقال: «ليس لك الويل يا أختى، اسكتى رحمك الرحمن»! [١٠٨٨]. [١٠٨٩]-١٨١- و قال العباس بن على عليه السلام: يا أختى: أتاك القوم! فنهض الحسين عليه السلام ثم قال: «يا عباس: اركب بنفسى أنت - يا أختى - حتى تلقاهم فتقول لهم: ما لكم؟ و ما بدالكم؟ و تسألهم عما جاء بهم»؟ [١٠٩٠]. فاستقبلهم العباس عليه السلام فى نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين، و حبيب بن مظاهر، فقال لهم. العباس عليه السلام: ما بدالكم؟ و ماذا تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليهم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم. قال: فلا تعجلوا حتى أرجع الى أبى عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا و قالوا: ألقه فاعلمه ذلك، ثم ألقنا بما يقول. فانصرف العباس عليه السلام راجعا يركض الى الحسين عليه السلام يخبره بالخبر، و وقف أصحابه يخاطبون القوم... و حين أتى العباس بن على حسينا عليهما السلام بما عرض عليه عمر بن سعد، قال [صفحة ٣٩٢] له لحسين عليه

السلام: [١٠٩١] «ارجع اليهم فان استطعت أن تؤخرهم الى غدوة و تدفعهم عنا العشيء، لعلنا نصلى لربنا الليلة و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أنى كنت احب الصلاة له و تلاوة كتابه و كثرة الدعاء والاستغفار». [١٠٩٢]. و أقبل العباس بن على عليه السلام يركض فرسه حتى انتهى اليهم فقال: يا هؤلاء! ان أباعد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشيء حتى ينظر فى هذا الأمر، فان هذا أمر لم يجر بينكم و بينه فيه منطق، فاذا أصبحنا التقينا ان شاء الله، فاما رضينا فأتينا بالأمر الذى تسألونه و تسومونه، أو كرهنا فرددناه. و انما أراد بذلك أن يردهم عنه تلك العشيء حتى يأمر بأمره و يوصى أهله. فقال عمر بن سعد: يا شمر ما ترى؟ قال: ما ترى أنت، أنت الأمير و الرأى رأيك. قال: أردت أن لا أكون! ثم أقبل على الناس فقال: ماذا ترون؟ فق عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي: سبحان الله! والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك أن تحببهم اليها! و قال قيس بن الأشعث: أجبهم الى ما سألوك، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة! فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا ما أخرجتهم العشيء! قال على بن الحسين عليه السلام: «فأتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام حيث يسمع الصوت فقال: انا قد أجلناكم الى غد، فان استسلمتم سرحنا بكم الى أميرنا عبيد الله بن زياد، و ان أبيتتم فلسنا بتاركيكم»! [صفحة ٣٩٣]

### حفر الخندق

[١٠٩٣]-١٨٢- فلما أيس الحسين عليه السلام من القوم و علم أنهم قاتلوه أقبل على أصحابه فقال: «قوموا فاحفروا لنا حفيرة حول عسكرنا هذا شبه الخندق و أجبوا فيه نارا، حتى يكون قتال القوم من وجه واحد لا نقاتلهم و لا يقاتلون فنشتغل بحربهم و لا نضيع الحرم». قال: فوثب القوم من كل ناحية و تعاونوا و حفروا خندقا، ثم جمعوا الشوك و الحطب و ألقوه فى الخندق و أجبوا فيه النار. [١٠٩٤]. و فى رواية: ثم خرج الى أصحابه فأمرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض و ان يدخلوا الأطناب بعضها فى بعض و ان يكونوا بين البيوت، فيستقبلون القوم من وجه واحد و البيوت من ورائهم و عن إيمانهم و عن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذى ياتيهم منه عدوهم. [١٠٩٥]. [١٠٩٦]-١٨٣- و قال ابن اعثم: و أقبل رجل من معسكر عمر بن سعد يقال له مالك بن حوزة على فرس له حتى وقف عند الخندق و جعل ينادى: أبشر يا حسين! فقد تلفحك النار فى الدنيا قبل الآخرة! فقال له الحسين عليه السلام: كذبت يا عدو الله! انى قادم على رب رحيم و شفيح مطاع، و ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه و آله. ثم قال الحسين: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا مالك بن حوزة. فقال الحسين عليه السلام: اللهم! حزه الى النار، و أذقه حرها فى الدنيا قبل مصيرة الى الآخرة! قال: فلم يكن بأسرع أن شبت به الفرس فألقطه فى النار، فاحترق. [صفحة ٣٩٤] قال: فخر الحسين لله ساجدا مطيعا، ثم رفع رأسه و قال: يا لها من دعوة ما كان أسرع اجابتها! قال: ثم رفع الحسين صوته و نادى: اللهم! انا أهل نبيك و ذريته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غضبنا حقنا، انك سمع مجيب. [١٠٩٧]. [١٠٩٨]-١٨٤- و جاء فى رواية: أن أصحاب الامام حفروا حول الخيمة خندقا و ملاؤه نارا حتى يكون الحرب من جهة واحدة، فقال رجل ملعون: عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة. فقال الحسين عليه السلام: «تعيرنى بالنار و أبى قاسمها و ربي غفور رحيم»، ثم قال لأصحابه: «أتعرفون هذا الرجل». فقالوا: هو جيرة الكلبى لعنه الله. فقال الحسين: «اللهم احرقه بالنار فى الدنيا قبل نار الآخرة»، فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده فطرحه مكبا على رأسه فى وسط النار فاحترق، فكبروا، و نادى مناد من السماء: هنيئ بالاجابة سريعا يا ابن رسول الله. [١٠٩٩]. [صفحة ٣٩٥]

### وقائع ليلة عاشورا

#### خطبته فى ترخيص الاصحاب و اهل البيت

[١١٠٠]-١٨٥- جمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء و خطب هذه الخطبة: قال على بن الحسين زين العابدين عليهما

السلام: «فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم و أنا اذا ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه: اثنى على الله أحسن الثناء، و أحمده على السراء و الضراء، اللهم انى أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، و علمتنا القرآن، وفقهتنا فى الدين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة، و لم تجعلنا من المشركين. أما بعد، فانى لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابى، و لا أهل بيت أبر و لا أوصل من أهل بيتى، فجزاكم الله عنى خيرا، ألا- و انى لأظن يوما لنا من هؤلاء، ألا و انى قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا فى حل، ليس عليكم حرج منى و لا ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا». [١١٠١]. و قال ابن أعثم: انه عليه السلام قال: «انى لا أعلم أصحابنا أصح منكم و لا أعدل و لا أفضل أهل بيت، فجزاكم الله عنى خيرا، فهذا الليل قد أقبل فقوموا و اتخذوا جملا، [صفحة ٣٩٦] و ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه أو رجل من اخوتى و تفرقوا فى سواد هذا الليل و ذرونى و هؤلاء القوم، فانهم لا يطلبون غيرى، و لو أصابونى و قدروا على قتلى لما طلبوكم». [١١٠٢]. و قال المجلسى: فقام الحسين فى اصحابه خطيبا فقال: اللهم انى لا اعرف أهل بيت ابر و لا ازكى و لا أطهر من اهل بيتى و لا أصحابا هم خير من أصحابى و قد نزل بى ما قد ترون و انتم فى حل من بيعتى، ليست فى أعناقكم بيعه، و لا لى عليكم ذمه، و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا و تفرقوا فى سواده فان القوم انما يطلبونى، و لو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى. [١١٠٣]. و عن سعد بن عبدالله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين ابن سعيد، حدثنا النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزة الثمالى، قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: «كنت مع أبى الليلة التى قتل صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل فاتخذوه جملا، فان القوم انما يريدوننى، و لو قتلونى لم يلتفتوا اليكم، و أنتم فى حل و سعة. فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبدا. قال: انكم تقتلون غدا كذلك، لا- يفلت منكم رجل. قالوا: الحمد لله الذى شرفنا بالقتل معك. ثم دعا، و قال لهم: ارفعوا رؤوسكم و انظروا. فجعلوا ينظرون الى مواضعهم و منازلهم من الجنة، و هو يقول لهم: «هذا منزلك يا فلان، و هذا قصرك يا فلان، و هذه درجتك يا فلان». فكان [صفحة ٣٩٧] الرجل يستقبل الرماح و السيوف بصدرة و وجهه ليصل الى منزله من الجنة». [١١٠٤]. و فى رواية: روى عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: «لما كانت الليلة التى قتل فيها الحسين عليه السلام فى صبيحتها قام فى أصحابه فقال عليه السلام: «ان هؤلاء يريدوننى دونكم، و لو قتلونى لم يقبلوا اليكم، فالنجاء النجاء، و أنتم فى حل فانكم ان أصبحتم معى قتلتم كلكم». فقالوا: لانخذلك، و لا نختار العيش بعدك. فقال عليه السلام: «انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم واحد». فكان كما قال عليه السلام. [١١٠٥]. و فى رواية اخرى: عرض الحسين على أهله و من معه أن يتفرقوا عنه و يجعلوا الليل جملا، و قال: «انما القوم يطلبوننى و قد وجدونى، و ما كانت كتب من كتب الى - فيما أظن - الا مكيدة لى و تقربا الى ابن معاوية بى». فقالوا: قبح الله العيش بعدك. [١١٠٦]. [٣٨٤]-١٨٦- و جاء فى تفسير الامام العسكرى عليه السلام فى قوله عزوجل: (و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى و استكبر و كان من الكافرين) [٧] قال الامام عليه السلام: «قال الله تعالى: كان خلق الله لكم ما فى الأرض جميعا اذ قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم فى ذلك الوقت خلق لكم، قال عليه السلام: و لما امتحن الحسين عليه السلام و من معه بالعسكر الذين قتلوه و حملوا رأسه قال لعسكره: «أنتم فى حل من بيعتى فالحقوا بعشائركم و مواليكم، و قال لأهل بيته: قد جعلتكم فى حل من مفارقتى، فانكم لا- تطيقونهم لتضاعف أعدادهم و قواهم، و ما المقصود غيرى [صفحة ٣٩٨] فدعونى و القوم. فان الله عزوجل يعينى و لا يخلينى من حسن نظره كعادته فى أسلافنا الطيبين». فأما عسكره ففارقوه، و أما أهله الأذنون من أقربائه فأبوا و قالوا: لا نفارقك و يحزننا ما يحزنك، و يصيبنا ما يصيبك، و انا أقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك». فقال لهم: فان كنتم قد وطنتم أنفسكم على ما وطنت نفسى عليه فاعلموا أن الله يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره، و أن الله و ان كان خصنى مع من مضى من أهلى الذين أنا آخرهم بقاء فى الدنيا من الكرامات بما يسهل على معها احتمال المكروهات، فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى، و اعلموا أن الدنيا حلوها و مرها حلم، و الانتباه فى الآخرة، و الفائز من فاز فيها، و الشقى من شقى فيها، أولا احذثكم بأول أمرنا و أمركم معاشر أوليائنا و محبيننا و المتعصبين لنا ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له مقرون؟ قالوا: بلى يابن رسول الله. قال: «ان الله تعالى لما خلق آدم و سواه و علمه أسماء كل شىء و عرضهم على الملائكة جعل محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين أشباحا خمسة فى ظهر

آدم، و كانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسى والعرش، فأمر الله الملائكة بالسجدة لآدم تعظيما له، انه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها في الآفاق، فسجدوا الا ابليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله، و أن يتواضع لأنوارنا أهل البيت و قد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر و ترفع و كان بابائه ذلك و تكبره من الكافرين». [٨]. [٣٨٥]-

١٨٧-وروى في الدمعة: عن كتاب نورالعين باسناده عن سكينه بنت الحسين، [صفحة ٣٩٩] انها قالت: كنت جالسة في ليلة مقمرة وسط الخيمة اذا انا اسمع من خلفها بكاء و عويلا، فخشيت أن يفقه بي النساء فخرجت اعثر بأذيالي و اذا بأبي عليه السلام جالس و حوله اصحابه و هو يبكي و سمعته يقول لهم: «اعلموا. أنكم خرجتم معي لعلمكم أني أقدم على قوم بايعوني بألسنتهم و قلوبهم، و قد انعكس الأمر لأنهم و استحوذ عليهم الشيطان فأنسيهم ذكر الله. والان ليس يكن لهم مقصد الا قتلى و قتل من يجاهد بين يدي، و سبي حريمي بعد سلبهم، و أخشى أنكم ما تعلمون أو تعلمون و تستحيون. والخدع عندنا أهل البيت محرم، فمن كره منكم ذلك فلينصرف، فالليل ستر و السبيل غير خطير و الوقت ليس بهجير، و من واسانا بنفسه كان معنا غدا في الجنان نجيا من غضب الرحمن، و قد قال جدى رسول الله صلى الله عليه وآله: «ولدى حسين يقتل بطف كربلاء غريبا وحيدا عطشانا فريدا، فمن نصره قد نصرني و نصر ولده القائم، و لو نصرنا بلسانه فهو في حزننا يوم القيمة». [٩] قالت سكينه: فوالله ما اتم كلامه الا و تفرق القوم من عشرة و عشرين، فلم يبق معه الا واحد و سبعون رجلا فنظرت الى أبي منكسا رأسه فخنقتني العبرة، فخشيت أن يسمعي و رفعت طرفي الى السماء و قلت: اللهم انهم خذلونا، فاخذلهم و لا- تجعل دعاء مسموعا و سلط عليهم و ترزقهم شفاعه جدى يوم القيامة و رجعت و دموعي تجري على خدى فرأتني عمتي ام كلثوم و قالت: ما دهاك يا بنتاه، فأخبرتها الخبر فصاحت واجداه، و اعلاه، و احسنه، و احسيناه، و اقله ناصراه، اين الخلاص من الاعداء ليتهم يقنعون بالفداء تركت جوار جدك و سلكت بنا بعدالمدى، فعلا منا البكاء و النهيب. فسمع ابي ذلك فأتى الينا يعسر في أذياله و دموعه تجري و قال: ما هذا [صفحة ٤٠٠] البكاء، فقالت: يا أخى! ردنا الى حرم جدنا. فقال عليه السلام: «يا اختاه! ليس لى الى ذلك سبيل. قالت: اجل ذكرهم محل جدك و أبيك و أمك و أخيك. قال: «ذكرتهم فلم يذكروا و وعظتهم فلم يتعضوا و لم يسمعوا قولي، فما لهم غير قتلى سيلا- و لا بد أن تروني على الثرى جديلا، لكن أوصيكن بتقوى الله رب البرية و الصبر على البلية و كظم نزول الرزية، و بهذا وعد جدكم، و لا خلف لما وعد و دعوتكم» الهى الفرد الصمد، ثم تباكيننا ساعة و الامام عليه السلام يقول: (و ما ظلمونا و لكن كانوا انفسهم يظلمون) [١٠]

### موضع الهاشميين والاصحاب و اهل البيت

فبدأ القول العباس بن على عليه السلام فقال له: لم نفعل ذلك؟ النبى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبدا! ثم ان اخوته و أبناء الحسين عليه السلام و بنى أخيه الحسن عليه السلام و ابني عبدالله بن جعفر - محمد و عبدالله - تكلموا بهذا و نحوه. فقال الحسين عليه السلام: «يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم». قالوا: فما يقول الناس! يقولون انا تركنا شيخنا و سيدنا و بنى عمومنا خير الأعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسيف، و لا [صفحة ٤٠١] ندرى ما صنعوا! لا والله لا نفعل، و لكن نفديك أنفسنا و أموالنا و أهلونا، و نقاتل معك حتى نرد موردك! فقبح الله العيش بعدك! و قام اليه مسلم بن عوسجة الأسدى فقال: أنحن نخلى عنك و لما نعدز الى الله فى أداء حقتك! أما والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى، و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدي، و لا- افارقتك، و لو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك! و قال سعيد بن عبدالله الحنفى: والله لا- نخليك حتى يعلم الله انا حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو علمت أنى اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذر، يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك، فكيف لا أفعل ذلك و انما هى قتله واحدة ثم هى الكرامة التى لا انقضاء لها ابداء. و تكلم زهير بن القين و جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا. [١١٠٧]. [١١٠٨]-١٨٨- و روى البحرانى عن ابي حمزة الشمالى قال: سمعت على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: «لما كان اليوم الذى استشهد فيه أبى،

جمع أهله وأصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم: «يا أهلى و شيعتى اتخذوا هذا الليل (جملا لكم) و انجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيرى، و لو قتلونى ما فكروا فيكم، فانجوا رحمكم الله و أنتم فى حل و سعة من بيعتى و عهدى الذى عاهدتمونى». فقال اخوته و أهله و أنصاره بلسان واحد: والله يا سيدنا يا أباعبدالله لا خذلناك أبدا، والله لا قال الناس: تركوا امامهم و كبيرهم و سيدهم وحده حتى قتل و نبلوا بيننا و بين الله عذرا و لا- نخليك أو نقتل دونك. فقال عليه السلام لهم: «يا قوم انى غدا أقتل و تقتلون كلكم معى و لا يبقى منكم واحد». [صفحة ٤٠٢] فقالوا: الحمد لله الذى أكرمنا بنصرتك و شرفنا بالقتل معك، أولا ترضى أن نكون معك فى درجتك يا بن رسول الله؟! فقال عليه السلام: «جزاكم الله خيرا»، و دعا لهم بخير، فأصبح و قتل و قتلوا معه أجمعون. فقال له القاسم بن الحسن عليه السلام: و أنا فيمن يقتل؟ فأشفق عليه فقال له «يا بنى كيف الموت عندك». قال: يا عم أحلى من العسل. فقال عليه السلام: «أى والله فداك عمك انك لاحد من يقتل من الرجال معى بعد أن تبلاوا ببلاء عظيم و ابنى عبدالله». فقال: يا عم و يصلون الى النساء حتى يقتل عبدالله و هو رضيع؟ فقال عليه السلام: «فداك عمك عمك يقتل عبدالله اذ جفت روحى عطشا و صرت الى خيمنا فطلبت ماء و لبنا فلا أجد قط فأقول: ناولونى ابنى لاشرب من فيه، فيأتونى به فيضعونه على يدى فأحمله لادنيه من فى فيرميه فاسق بسهم فينجره و هو يناغى فيفيض دمه فى كفى، فأرفعه الى السماء و أقول: اللهم صبوا و احتسابا فيك، فتعجلنى الاسنة فيهم و النار تسعر فى الخندق الذى فى ظهر الخيم، فأكر عليهم فى أمر أوقات فى الدنيا، فيكون ما يريد الله». فبكى و بكينا، و ارتفع البكاء و الصراخ من ذرارى رسول الله صلى الله عليه وآله فى الخيم و يسأل زهير بن القين و حبيب بن مظاهر عنى، فيقولون: يا سيدنا؟ فسيدنا على - فيشيرون الى - ماذا يكون حاله؟ فيقول مستعبرا: «ما كان الله ليقطع نسلى من الدنيا فكيف يصلون؟ و هو ابو ثمانية ائمة». [١١٠٩]. [صفحة ٤٠٣]

### ترخيص محمد بن بشر

[١١١٠]-١٨٩- و اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا ابو محمد الشيرازى، أنبأنا أبو عمر الخراز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأنا على بن محمد، عن أبى الاسود العبدى: قيل لمحمد بن بشر الحضرمى فى تلك الحال: قد اسر ابنك بثغر الرى، فقال: عند الله أحسبه و نفسى، ما كنت احب أن يؤسر و أنا أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله، فقال: «رحمك الله أنت فى حل من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك». فقال: أكلتنى السباع حيا ان فارقتك. قال: «فأعط ابنك هذه الأثواب و البرود يستعين بها فى فداء أخيه»، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار. [١١١١]. و بات الحسين عليه السلام و اصحابه طول ليلتهم يصلون و يستغفرون و يتضرعون، و خيول حرس عدوهم تدور من ورائهم، عليها عزرة بن قيس الاحمسى و الحسين عليه السلام يقرأ (و لا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) [١١١٢] [١١١٣].

### علاج سيفه و كلامه مع اخته

[١١١٤]-١٩٠- قال ابو مخنف، حدثنى الحارث بن كعب و ابو الضحاك عن على بن [صفحة ٤٠٤] الحسين بن على عليهم السلام قال: «انى جالس فى تلك العشية التى قتل أبى صبيحتها، و عمتى زينب عندى تمرضى، اذ اعتزل أبى بأصحابه فى خباء له، و عنده حوى مولى أبى ذر الغفارى، و هو يعالج سيفه و يصلحه، و أبى يقول: يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق و الاصيل من صاحب أو طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل و انما الأمر الى الجليل و كل حى سالك السبيل فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها فعرفت ما أراد، فخنقتنى عبرتى، فرددت دمعى و لزمت السكون، فعلمت أن البلاء قد نزل. فأما عمتى فانها سمعت ما سمعت - و هى امرأة، و فى النساء الرقة و الجزع - فلم تملك نفسها أن وثبت تجرثوبها - و انها لحاسرة - حتى انتهت اليه، فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياة! اليوم ماتت فاطمة امى، و على أبى، و حسن أخى، يا خليفة الماضى و شمال الباقي! فظنر اليها الحسين عليه السلام فقال: «يا اخية! لا



يذهبن بحلمك الشيطان! قالت: بأبي و أمي يا أبا عبد الله! أستقتلت؟ نفسى فداك. فرد غصته و ترقرت عيناه و قال: «لو ترك القطا ليلا لنام!» قالت: يا ويلتي! أفتغصب نفسك اغتصابا؟! فذلك أفرح لقلبي و أشد على نفسى! و لطمت وجهها، و أهوت الى جيبها و شقته و خرت مغشيا عليها! فقام اليها الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء و قال لها: «يا اخية اتقى الله و تعزى بعزاء الله، و اعلمى أن أهل الارض يموتون، و أن أهل السماء لا- يبقون، و أن كل شىء هالك الا- وجه الله الذى خلق الأرض بقدرته، و يبعث الخلق فيعودون، و هو فرد وحده، أبى خير منى، و أمى خير منى، و أخى خير [صفحة ٤٠٥] منى، و لى و لهم و لكل مسلم برسول الله اسوء» فعزاها بهذا و نحوه، و قال لها: «يا اخية! انى اقسام عليك فأبرى قسمى، لا تشقى على جيبا، و لا تخمشى على وجهها، و لا تدعى على بالويل والثبور انا اذا هلكت»، ثم جاء بها حتى اجلسها عندي». [١١١٥]. [١١١٦]-١٩١- قال ابن اعثم: و سمعت هذه الابيات اخت الحسين زينب و ام كلثوم فقالتا يا اخى هذا كلام من ايقن بالقتل فقال: «نعم يا اختاه» فقال زينب: و ائكلاه ليت الموت اعدمنى الحياة ليت الموت اعدمنى الحياة مات جدى رسول الله صلى الله عليه وآله مات ابى على و ماتت امى فاطمة و مات اخى الحسن عليهم السلام و الآن ينعى الى الحسين نفسه قال: و بكت النسوة و لطمن الخدود قال: و جعلت ام كلثوم تنادى: و جداه و أبى عليها! و أماه! و احسانه! و احسيناه! و اضيعتنا بعدك! و ابا عبد الله! فعذلها الحسين و صبرها و قال لها: «يا اختاه! تعزى بعزاء الله و أرضى بقضاء الله، فان سكان السماوات يفنون و أهل الأرض يموتون و جميع البرية لا يقون، و كل شىء هالك الا وجهه، له الحكم و اليه ترجعون، و ان لى ولك و لكل مؤمن و مؤمنة أسوء بمحمد صلى الله عليه وآله». ثم قال لهن: «انظرن اذا أنا قتلت فلا تشققن على جيبا و لا تخمشن وجهها». [١١١٧]. قال سيد بن طاووس فعزى الحسين ام كلثوم و قال لها: يا اختاه تعزى بعزاء الله فكان سكان السماوات يفنون و اهل الارض كلهم يموتون و جميع البرية يهلكون [صفحة ٤٠٦] ثم قال: يا اختاه يا ام كلثوم و انت يا زينب و انت يا فاطمة و انت يا رباب اذا انا قتلت فلا تشققن على جيبا و لا تخمشن على وجهها و لا تقلن هجرا. [١١١٨]. [١١١٩]-١٩٢- ثم قال لأصحابه: «قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، و توضأوا و اغتسلوا و اغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم»، ثم صلى بهم الفجر و عبأهم تعبى الحرب، و أمر بحفيرته التى حول عسكره فأضرمت بالنار، ليقاتل القوم من وجه واحد. [١١٢٠]. [١١٢١]-١٩٣- و لما نزل الحسين عليه السلام فى كربلاء كان أخص أصحابه به و أكثرهم ملازمة له هلال بن نافع سيما فى مظان الاغتيال لأنه كان حازما بصيرا بالسياسة، فخرج الحسين عليه السلام ذات ليلة الى خارج الخيم حتى أبعده فتقلد هلال سيفه و أسرع فى مشيه حتى لحقه، فرآه يختبر الثاينايا و العقبات و الاكومات المشرفة على المنزل. ثم التفت الى خلفه فرآنى، فقال عليه السلام: من الرجل هلال، قلت: نعم جعلنى الله فداك أزعجنى خروجك ليلا الى جهة معسكر هذا الطاغى. فقال: يا هلال خرجت أتفقد هذه التلاع مخافة أن تكون كناء لهجوم الخيل على مخيمنا يوم تحملون و يحلمون. ثم رجع و هو قابض على يسارى و يقول: هى هى والله وعد لا خلف فيه. ثم قال: يا هلال ألا تسلك ما بين هذين الجبلين من وقتك هذا وانج بنفسك فوق على قدميه و قال: اذا ثكلت هلالا أمه، سيدى ان سيفى بألف و فرسى مثله، فوالله الذى من على بك لا أفارقك حتى يكلا عن قرى و جرى. ثم فارقتنى و دخل خيمة اخته، فوقفت الى جنبها رجاء أن يسرع فى [صفحة ٤٠٧] خروجه منها، فاستقبلته و وضعت له متكئا و جلس يحدثها سرا، فما لبثت أن اختنقت بعبرتها و قالت: و اخاه أشاهد مصرعك و أبتلى برعاية هذه المداعير من النساء و القوم كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم، ذلك خطب جسيم يعز على مصرع هؤلاء الفتية الصفوة و أقمار بنى هاشم، ثم قالت: أخى هل استعلمت من أصحابك نياتهم فانى أخشى أن يسلموك عند الوثبة و اصطكاك الأسنة. فبكى عليه السلام و قال: أما والله لقد نهرتهم و بلوتهم و ليس فيهم الأشوس اللاعفس يستأنسون بالمنية دونى استئناس الطفل بلبن أمه. فلما سمع هلال ذلك بكى رقة و رجع و جعل طريقه على منزل حبيب بن مظاهر، فرآه جالسا و بيده سيف مصلت، فسلم عليه و جلس على باب الخيمة. ثم قال له: ما أخرجك يا هلال فحكيت له ما كان، فقال: أى والله لولا- انتظار أمره لعاجلتهم و عاجلتهم هذه الليلة بسيفى. ثم قال هلال: يا حبيبي فارقت الحسين عليه السلام عند اخته و هى فى حال وجل و رعب، و أظن أن النساء أفقن و شاركنها فى الحسرة و الزفرة، فهل لك أن تجمع أصحابك و تواجهن بكلام يسكن قلوبهن و يذهب رعبهن فلقد شاهدت منها ما لا قرار لى مع

بقائه فقال له طوع ارادتك. فبرز حبيب ناحية و هلال الى جانبه و انتدب أصحاب فطالعوا من منازلهم، فلما اجتمعوا قال لبنى هاشم: ارجعوا الى منازلكم لا سهرت عيونكم، ثم خطب أصحابه و قال: يا أصحاب الحمية و ليوث الكريهة هذا هلال يخبرني الساعة بكيت و كيت، و قد خلف اخت سيدكم و بقايا عياله يتشاكين و يتباكين، أخبروني عما أنتم عليه. فجردوا صوارمهم و رموا عمائمهم و قالوا: يا حبيب أما والله الذى من علينا بهذا الموقف لئن زحف القوم لنحصدن رؤوسهم و لنلحقنهم بأشياهم أذلاء [صفحة ٤٠٨] صاغرين و لنحفظن وصية رسول الله صلى الله عليه و آله فى أبنائه و بناته. فقال: هلموا معي، قام يخبط الأرض و هم يعدون خلفه حتى وقف بين أطناب الخيم و نادى: يا أهلنا و يا ساداتنا و يا معاشر حرائر رسول الله، هذه صوارم فتيانكم آلو أن لا يغمدها الا فى رقاب من يتبغى السوء فيكم، و هذه أسنة غلمانكم أقسموا أن لا يركضوها الا فى صدور من يفرق ناديتكم. فقال الحسين عليه السلام: أخرجن عليهم يا آل الله، فخرجن و هن ينتدبن و هن يقلن حاموا أيها الطيبون عن الفاطميات ما عذرکم اذا لقينا جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله، و شكونا اليه ما نزل بنا و قال أليس حبيب و أصحاب حبيب كانوا حاضرین يسمعون و ينظرون؟ فوالله الذى لا اله الا هو لقد ضجوا ضجة ماجت منها الأرض و اجتمعت لها خيولهم و كان لها جولة و اختلاف و سهيل حتى كأن كلا ينادى صاحبه و فارسه. [١١٢٢]

.. [١١٢٣]-١٩٤- و فى بعض الكتب عن فخر المخدرات زينب عليها السلام قالت لما كانت ليلة عاشوراء من المحرم خرجت من خيمتى لأنفق أخى الحسين عليه السلام و انصاره و قد افرد له خيمة، فوجدته جالسا وحده يناجى ربه و يتلو القرآن، فقلت فى نفسى أفى مثل هذه الليلة يترك اخى وحده، والله لا مزين الى اخوتى و بنى عمومى و اعابهم بذلك. فأتيت الى خيمة العباس فسمعت منها همهمة و دمدمة، فوقفت على ظهرها فظرت فيها فوجدت بنى عمومى و اخوتى و أولاد أخوتى مجتمعين كالحلقة و بينهم العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام و هو جاث على ركبته كالأسد على فريسته، فخطب فيهم خطبة ما سمعتها الا- من الحسين عليه السلام مشتملة بالحمد و الثناء لله و الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و آله، ثم قال فى آخر خطبته: يا اخوتى و بنى اخوتى و [صفحة ٤٠٩] بنى عمومى اذا كان الصباح فما تقولون؟ فقالوا: الأمر اليك يرجع و نحن لا نتعدى لك قولك. فقال العباس: ان هؤلاء - أعنى الاصحاب - قوم غرباء، و الحمل الثقيل لا- يقوم الا بأهله، فاذا كان الصباح فأول من يبرز الى القتال أنتم، نحن نقدمهم للموت لثلاث يقول الناس: قدموا أصحابهم، فلما قتلوا عالجوا الموت باسيافهم ساعة بعد ساعة. فقامت بنوهاشم و سلوا سيوفهم فى وجه أخى العباس و قالوا: نحن على ما أنت عليه. قالت زينب عليها السلام: فلما رأيت كثرة اجتماعهم، و شدة عزمهم و اظهار شيمتهم، سكن قلبى و فرحت، و لكن خنقتنى العبرة، فأردت ان ارجع الى اخى الحسين عليه السلام و اخبره بذلك فسمعت من خيمة حبيب بن مظاهر همهمة و دمدمة، فمضيت اليها و وقفت بظهرها و نظرت فيها فوجدت الأصحاب على نحو بنى هاشم مجتمعين كالحلقة و بينهم حبيب بن مظاهر و هو يقول: يا اصحابى لم جئتم الى هذا المكان، اوضحوا كلامكم رحمكم الله. فقالوا: أتينا لننصر غريب فاطمة. فقال: لهم: لم طلقتم حلائلكم؟ فقالوا: لذلك. قال حبيب: فاذا كان فى الصباح فما أنتم قائلون؟ فقالوا: الرأى رأيك و لا نتعدى قولك لك. قال: فاذا صار الصباح فأول من يبرز الى القتال أنتم، نحن نقدمهم القتال و لا نرى هاشميا مضرجا بدمه و فينا عرق يضرب لثلاث يقول الناس: قدموا ساداتهم للقتال و بخلوا عليهم، بأنفسهم، فهزوا سيوفهم على وجهه و قالوا: نحن على ما أنت [صفحة ٤١٠] عليه. قالت زينب: ففرحت من ثباتهم، و لكن خنقتنى العبرة، فانصرفت عنهم و أنا باكية، و اذا بأخى الحسين قد عارضنى فسكنت نفسى و تبسمت فى وجهه فقال عليه السلام: «اخية». فقلت: ليبيك يا أخى. فقال عليه السلام: «يا اختاه منذ رحلنا من المدينة ما رأيتك متبسمه، اخبرينى ما سبب تبسمك». فقلت له: يا أخى رأيت من فعل بنى هاشم و الأصحاب كذا و كذا. فقال لى: «يا اختاه اعلمى، ان هؤلاء اصحابى من عالم الذر، و بهم وعدنى جدى رسول الله صلى الله عليه و آله هل تحيين ان تنظرى الى ثياب اقدامهم». فقلت: نعم. فقال عليه السلام: «عليك بظهر الخيمة». قالت زينب: فوقفت على ظهر الخيمة فنادى اخى الحسين «اين اخوانى و بنو اعمالى»، فقامت بنوهاشم، و تسابق منهم العباس و قال: ليبيك ليبيك ما تقول. فقال الحسين عليه السلام: «اريد ان اجدد لكم عهدا». فأتى أولاد الحسين، و أولاد الحسن، و أولاد على، و أولاد جعفر، و أولاد عقيل، فأمرهم بالجلوس فجلسوا. ثم نادى «اين حبيب بن مظاهر اين زهير اين هلال، اين الاصحاب»

فأقبلوا و تسابق منهم حبيب بن مظاهر و قال: ليبيك يا ابا عبد الله، فأتوا اليه و سيوفهم بأيديهم، فأمرهم بالجلوس فجلسوا، فخطب فيهم خطبةً بليغة ثم قال: «يا اصحابي اعلمو ان هؤلاء القوم ليس لهم قصد سوى قتلى و قتل من هو [ صفحة ٤١١ ] معي و انا اخاف عليكم من القتل، فأنتم في حل من بيعتي، و من أحب منكم الانصراف فلينصرف في سواد هذا الليل». فعند ذلك قامت بنو هاشم و تكلموا بما تكلموا، و قام الأصحاب و أخذوا يتكلمون بمثل كلامهم، فلما رأى الحسين عليه السلام حسن اقدامهم و ثبات اقدامهم قال عليه السلام: «ان كنتم كذلك فارفعوا رؤوسكم و انظروا الى منازلكم في الجنة». فكشف لهم الغطاء و رأوا منازلهم و حورهم و قصورهم فيها، و الحور العين ينادين العجل العجل فانا مشتاقات اليكم، فقاموا بأجمعهم و سلوا سيوفهم و قالوا: يا ابا عبد الله ائذن لنا أن نغير على القوم و نقاتلهم حتى يفعل الله بنا و بهم ما يشاء. فقال عليه السلام: «اجلسوا رحمكم الله و جزاكم الله خيرا» ثم قال «الا و من كان في رحله امرأة فلينصرف بها الى بنى أسد»، فقام على ابن مظاهر و قال: و لماذا يا سيدى. فقال عليه السلام: «ان نسائي تسبى بعد قتلى و اخاف على نسائك من السبى». فمضى على بن مظاهر الى خيمته فقامت زوجته اجلالا- له فاستقبلته و تبسمت فى وجهه فقال لها: دعيني و التبسم، فقالت: يا ابن مظاهر انى سمعت غريب فاطمة خطب فيكم و سمعت فى آخرها همهمة و دمدمة فما علمت ما يقول: قال: يا هذه ان الحسين عليه السلام قال لنا: «ألا و من كان فى رحله امرأة فليذهب بها الى بنى عمها لأنى غدا اقتل و نسائي تسبى». فقالت: و ما أنت صانع. قال: قومي حتى ألحقك بينى عمك بنى أسد. فقامت و نطحت رأسها فى عمود الخيمة و قالت: والله ما أنصفتنى يا ابن مظاهر، أيسرك أن تسبى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا آمنه من السبى، أيسرك أن [ صفحة ٤١٢ ] تسلب زينب ازارها من رأسها و انا استتر بازارى، أيسرك أن تذهب من بنات الزهراء اقراطها و أنا اتزين بقرطى، أيسرك ان يبيض وجهك عند رسول الله و يسود وجهى عند فاطمة الزهراء، والله أنتم تواسون الرجال و نحن نواسى النساء. فرجع على بن مظاهر الى الحسين عليه السلام و هو يبكى فقال له الحسين عليه السلام «ما يبكيك». فقال سيدى أبت الأسيديه الا مواساتكم، فبكى الحسين عليه السلام و قال: «جزيتم منا خيرا». [ ١١٢٤ ]. [ صفحة ٤١٣ ]

## وقائع يوم عاشورا

### نومه وقت السحر

[ ١١٢٥ ] - ١٩٥ - فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام رأسه خفقة، ثم استيقظ فقال: «أتعلمون ما رأيت فى منامى الساعة»؟ فقالوا: و ما الذى رأيت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: «رأيت كأن كلابا قد شددت على تناشبنى، و فيها كلب أبقع رأيت أشدها على، و أظن الذى يتولى قتلى رجل رجل ابقع و أبرص من هؤلاء القوم؛ ثم انى رأيت بعد ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و معه جماعة من أصحابه و هو يقول لى: يا بنى! أنت شهيد آل محمد! و قد استبشرت بك اهل السماوات و أهل الصفاح الأعلى، فليكن افطارك عندى الليلة، عجل و لا تؤخر! فهذا أترك قد نزل من السماء ليأخذ دمك فى قارورة خضراء؛ و هذا ما رأيت و قد أرف الأمر و اقترب الرحيل من هذه الدنيا، لاشك فى ذلك». [ ١١٢٦ ].

### دعاؤه وقت الصبح

[ ١١٢٧ ] - ١٩٦ - و روى عن على بن الحسين عليهما السلام أنه قال لما اصبحت الخيل تقبل على [ صفحة ٤١٤ ] الحسين عليه السلام رفع الحسين عليه السلام يديه و قال: «اللهم أنت ثقتى فى كل كرب، و أنت رجائى فى كل شدة، و أنت لى فى كل أمر نزل بى ثقة و عدة، كم من هم يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيلة، و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو، انزلته بك و شكوته اليك، رغبة منى اليك عن سواك، ففرجته عنى و كشفته، فأنت ولى كل نعمه، و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة». [ ١١٢٨ ]. و قال ابن عساكر:

اخبرنا ابوالقاسم محمود بن احمد بن حسن بن علي بن علي بتبريز، أنبأنا ابوالفضائل محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن يونس باصبهان، أنبأنا ابونعيم الحافظ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن جعفر، أنبأنا اسحاق بن احمد الفارسي، أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا ابوالمنذر عن ابي مخنف، عن ابي خالد الكاهلي. ذكر مثله الا انه قال بعد قوله كشفته كفيته» و بدل قول رغبة «غاية» .

### كلامه بعد صلاة الصبح

[١١٢٩]-[١٩٧]- قال ابن قولويه: حدثني الحسن بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محبوب، عن علي بن رباب، عن الحلبي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ان الحسين عليه السلام صلى بأصحابه الغداة، ثم التفت إليهم فقال: ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر». [١١٣٠]. [صفحة ٤١٥]

### كلامه مع شمر

[١١٣١]-[١٩٨]- قال ابو مخنف: فحدثني عبدالله بن قاسم قال: حدثني الضحاک المشرقي قال: لما أقبلوا نحونا فنظروا الى النار تضطرم في الحطب و القصب الذي كنا ألهبنا فيه النار من و رائنا؛ لثلا يأتونا من خلفنا، اذ أقبل الينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة، فلم يكلمنا حتى مر على أبياتنا، فنظر الى أبياتنا فاذا هو لا يرى الا حطبا تلتهب النار فيه، فرجع راجعا و نادى بأعلى صوته: يا حسين! استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة! فقال الحسين عليه السلام: «من هذا! كأن شمر بن ذى الجوشن»؟! فقالوا: نعم أصلحك الله، هو هو. فقال: «يا ابن راعي المعزى! أنت اولى بها صليا»! فقال له مسلم بن عوسجة: يا ابن رسول الله جعلت فداك ألا أرميه بسهم، فانه قد أمكنني، و ليس يسقط سهم [منى]، فالفاسق من أعظم الجبارين! فقال له الحسين عليه السلام: «لا ترمه، فاني اكره أن أبدأهم». [١١٣٢]. [١١٣٣]-[١٩٩]- ثم قرب الى الحسين عليه السلام فرسه فاستوى عليه، و تقدم نحو القوم في نفر من أصحابه، و بين يديه برير بن خضير، فقال له الحسين عليه السلام: «كلم القوم». فتقدم برير، فقال: يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريته و عترته و بناته و حرمه، فهاتوا ما عندكم، و ما الذي تريدون أن تصنعوا بهم؟ فقالوا: نريد أن نمكن منهم الأمير ابن زياد، فيرى رأيه فيهم. [صفحة ٤١٦] فقال لهم برير: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه؟ و يلکم يا أهل الكوفة أنسيتم كتبكم و عهودكم التي أعطيتموها و أشهدتم الله عليها؟ يا ويلكم أدعوتم أهل بيت نبيكم و زعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتى اذا أتوكم أسلمتوهم الى ابن زياد، و حلاً تموهم عن ماء الفرات؟ بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته، مالكم لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم. فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندرى ما تقول؟ فقال برير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة، اللهم انى أبرأ اليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم، حتى يلقوك و أنت عليهم غضبان، فجعل القوم يرمونه بالسهام، فرجع برير الى ورائه. [١١٣٤].

### خطبته وقت الصبح

[١١٣٥]-[٢٠٠]- و تقدم الحسين عليه السلام حتى وقف بازاء القوم، فجعل ينظر الى صفوفهم كأنهم السيل، و نظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة، فقال: «الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دارفناء و زوال، متصرفة بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته و الشقى من فتنته، فلا- تغرنكم هذه الدنيا، فانها تقطع رجاء من ركن اليها، و تخيب طمع من طمع فيها، و أراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، و أعرض بوجهه الكريم عنكم، و أحل بكم نعمته، و جنبكم رحمته، فنعم الرب ربنا، و بئس العبد أنتم، أقررتم بالطاعة، و آمنتتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله ثم انكم زحفتم الى ذريته و عترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأنساكم ذكر الله العظيم، فتبا لكم و لما تريدون، انا لله و انا اليه راجعون، هؤلاء [صفحة ٤١٧] قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين». فقال عمر: و يلکم كلموه فانه ابن أبيه، والله لو وقف هكذا يوما جديدا لما انقطع و لما حصر فكلموه، فتقدم شمر لعنه

الله فقال: يا حسين ما هذا الذي تقول؟ أفهمنا حتى نفهم. فقال عليه السلام: «اتقوا الله ربكم و لا تقتلوني، فانه لا يحل لكم قتلى و لا انتهاك حرمتي، فاني ابن بنت نبيكم و جدتي خديجة زوجة نبيكم، و لعله قد بلغكم قول نبيكم: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة». [١١٣٦].

### اهتمامه بحق الناس

[١١٣٧]-٢٠١- و قال الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي: أخبرنا أبو الفرج الحسن بن علي الطماحيزي، أخبرنا عن أحمد الواعظ، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن عقبه، حدثنا ابراهيم بن هراسه، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير، عن أبيه، قال: أمرني الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «ناد أن لا يقتل معي رجل عليه دين و نادبها في الموالي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من مات و عليه دين أخذ من حسناته يوم القيامة» [١١٣٨]. و قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن احمد بن النصر، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي اسحاق، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير الأنصاري، عن أبيه، قال: أمرني حسين بن علي [عليهما السلام] فقال: «ناد في الناس أن لا يقاتلن معي رجل [صفحة ٤١٨] عليه دين، فانه ليس من رجل يموت و عليه دين لا يدع له وفاء الا دخل النار» فقال اليه رجل فقال: ان امرأتى تكفلت عنى. فقال: «وما كفالة امرأة، وهل تقضى امرأة». [١١٣٩].

### خطبته صبيحة يوم عاشورا

[١١٤٠]-٢٠٢- و قال ابن عساكر: أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضى، أنبأنا سهل بن بشر الأسفرائنى، أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السرى، أنبأنا الحسين بن رشيق، أنبأنا يموت بن المزرع، أنبأنا محمد بن الصباح السماك، أنبأنا بشر بن طائحه، عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن علي عليهما السلام غداة اليوم الذى استشهد فيه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «عباد الله اتقوا الله و كونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت لأحد أو بقى عليها أحد، كانت الأنبياء أحق بالبقاء، و أولى بالرضى، و أرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، و خلق أهلها للفناء، فجيدها بال، و نعيمها مضمحل، و سرورها مكفهر، و المنزل بلغة و الدار قلعة، فترودوا، فان خير الزاد التقوى، فاتقوا الله لعلكم تفلحون». [١١٤١].

### خطبته الامام لاهل الكوفة

[١١٤٢]-٢٠٣- و لما دنا منه القوم دعا براحلته فركبها، ثم نادى بأعلى صوته يسمع جل الناس: «أيها الناس! اسمعوا قولى، و لا تعجلوني حتى أعظكم بما لحق لكم على، و [صفحة ٤١٩] حتى اعتذر اليكم من مقدمى عليكم، فان قبلتم عذرى و صدقتم قولى، و اعطيتمونى النصف، كنتم بذلك أسعد، و لم يكن لكم على سبيل، و ان لم تقبلوا منى العذر، و لم تعطوا النصف من أنفسكم (فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غممة ثم اقضوا الى و لا تنظرون) [١١٤٣] (ان ولى الله الذى نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين). [١١٤٤]. فلما سمع أخواته كلامه هذا صحن و بكين، و بكى بناته و ارتفعت أصواتهن، فأرسل اليهن أخاه العباس بن علي و عليا ابنه و قال لهما: «أسكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن». فلما ذهبنا ليسكتنا هن قال: لا يبعد ابن عباس، فظننا أنه قالها حين سمع بكاؤهن لانه قد كان نهاه أن يخرج بهن. فلما سكتن، حمد الله و اثنى عليه و ذكر الله بما هو أهله، و صلى على محمد صلى الله عليه وآله و على ملائكته و أنبيائه، فذكر من ذلك ما الله اعلم و ما لا يحصى ذكره قال: فوالله ما سمعت متكلمة قط قبله و لا بعده أبلغ فى منطق، منه، ثم قال: «أما بعد، فانسبونى فانظروا من أنا؟! ثم ارجعوا الى أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يحل لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟! ألسنت ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله، و ابن وصيه و ابن عمه، و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسوله بما جاء به من عند

ربه، أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي؟ أو ليس جعفر الشهيد الطيار ذوالجناحين عمي؟! أو لم يبلغكم قول مستفيض فيكم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة؟! [صفحة ٤٢٠] فإن صدقتموني بما أقول، وهو الحق، فوالله ما تعمدت كذبا مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، ويضربه من اختلقه. وإن كذبتموني فإن فيكم من ان سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، أو أباسعيد الخدرى، أو سهل بن سعد الساعدي، أو زيد بن ارقم، أو أنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي، أفما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟! فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول! فقال له حبيب بن مظاهر: والله انى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا، وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول: قد طبع الله على قلبك. ثم قال لهم الحسين عليه السلام: «فان كنتم فى شك من هذا القول، أفتشكون أثرا ما انى ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيرى منكم ولا من غيركم، انا ابن بنت نبيكم خاصة. أخبروني، أطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو مال استهلكته؟ أو بقصاص من جراحة؟ فأخذوا لا يكلمونه. فنادى: «يا شبت بن ربعى، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا الى: أن قد اينعت الثمار واخضر الجناب، و طمت الجمام و انما تقدم على جند لك مجند، فاقبل؟! قالوا له: لم نفعل! فقال: «سبحان الله! بلى والله لقد فعلتم». ثم قال: «أيها الناس! اذ كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى ما منى من الارض!» [صفحة ٤٢١] فقال له قيس بن الأشعث: أولا- تنزل على حكم بنى عمك! فانهم لن يروك الا ما تحب، ولن يصل اليك منهم مكروه! فقال الحسين عليه السلام: «أنت أخو أخيك [محمد بن الأشعث] أتريد ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟! لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل، ولا اقر اقرار العبيد! عباد الله (و انى عدت بربى و ربكم ان ترجمون) [١١٤٥] (اعوذ بربى و ربكم من كل متكبر لا- يؤمن بيوم الحساب). [١١٤٦]. ثم اناخ راحلته و أمر عقبه بن سمعان بعقلها، و أقبلوا يزحفون نحوه. [١١٤٧].

### احتجابه على اهل الكوفة بكرىلاء

[١١٤٨]-٢٠٤- أخبرنا الشيخ الامام الزاهد، سيف الدين ابو جعفر محمد بن عمر الجمحي، كتابة، أخبرنا الشيخ الامام ابو الحسين زيد بن الحسن بن على البيهقي، أخبرنا السيد الامام النقيب على بن محمد بن جعفر الحسنى الاسترآبادى، حدثنا السيد الامام نقيب النقباء زين الاسلام ابو جعفر محمد بن جعفر بن على الحسينى، حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، أخبرنى أبى، أخبرنى حمزة بن قاسم العلوى، حدثنى بكر بن عبد الله بن حبيب، حدثنى تميم بن بهلول الذبى ابو محمد، أخبرنى عبد الله بن الحسين بن تميم، حدثنى محمد بن زكريا، حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن [صفحة ٤٢٢] القاسم التيمى، حدثنى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله، قال: لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن على عليهما السلام و رتبهم مراتبهم، و أقام الرايات فى مواضعها، و عبأ الحسين أصحابه فى الميمنة والميسرة، فأحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة، فخرج الحسين عليه السلام من اصحابه حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا فقال لهم: «ويلكم ما عليكم أن تنصتوا الى فتسمعوا قولى، و انما أدعوكم الى سبيل الرشاد، فمن أطاعنى كان من المرشدين، و من عصانى كان من المهلكين، و كلكم عاص لأمرى غير مستمع لقولى، قد انخزلت عطياتكم من الحرام و ملئت بطونكم من الحرام، فطبع على قلوبكم، و يلکم ألا- تنصتون؟ ألا تسمعون؟» فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم و قالوا: أنصتوا له. فقال الحسين عليه السلام: «تبا لكم أيتها الجماعة و ترحا، أفحين استصرختمونا و لهين متحيرين فأصرخناكم مؤدين مستعدين، سلتم علينا سيفا فى رقابنا، وحشتم علينا نار الفتن التى جناها عدوكم و عدونا فأصبحتم البا على أوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم، الا الحرام من الدنيا أنالوكم، و خسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منا، و لا- رأى تفيل لنا. فهلا- لكم الويلا! اذ كرهتمونا و تركتمونا،

تجهزتموها والسيف لم يشهر، والجأش طامن، والرأى لم يستحصف، و لكن أسرعتم علينا كطيرة الدبا، وتداعيتم اليها كتداعى الفراش، فقبحا لكم، فانما أنتم من طواغيت الأمة، و شذاذ الأحزاب، و نبذة الكتاب، و نفثة الشيطان، و عصبه الآثام، و محرفى الكتاب، و مطفى السنن، و قتله أولاد الأنبياء، و مبرى عترة الأوصياء، و ملحقى العهار بالنسب، و [صفحة ٤٢٣] مؤذى المؤمنين، و صراخ أئمة المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عسین. و أنتم ابن حرب و أشياعه تعتمدون، و ايانا تخذلون، أجل والله الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقتكم، و توارثته اصولكم و فروعكم، و نبت عليه قلوبكم و غشيت صدوركم، فكنتم أخبث شىء سنخا للناصب و أكلة للغاصب، ألا- لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلتم الله عليكم كفيلا فأنتم والله هم. ألا ان الدعى ابن الدعى قدر كز بين اثنتين، بين القتلة [١١٤٩] و الذلة، هيهات ما آخذ الدنية، [١١٥٠] أبى الله ذلك و رسوله، و حدود طابت، و حدود طابت، و حجور طهرت، و انوف حمية، و نفوس أبية، لا تؤثر طاعة اللثام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت و أندرت، ألا انى زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد، و خذلة الأصحاب، ثم أنشد يقول: فان نهزم فهزامون قدما و ان نهزم فغير مهزيناو ما أن طبنا جبن و لكن منا يانا و دولة آخرينا أما انه لا تلبثون بعدها الا كريت ما يركب الفرس، حتى تدور بكم دور الرحى، عهد عهدته الى أبى عن جدى، فأجمعوا أمركم و شركاءكم فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون، انى توكلت على الله ربي و ربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم، اللهم احبس عنهم قطر السماء، و ابعث عليهم سنين كسنى يوسف، و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة، فلا يدع فيهم أحدا، قتلة بقتله و ضربة بضرية، ينتقم لى و لأولياى و لأهل بيتى و أشياعى منهم، فانهم غرونا و كذبونا و خذلونا، و أنت ربنا عليك توكلنا و اليك أنبنا و اليك المصير. [صفحة ٤٢٤] ثم قال: «أين عمر بن سعد؟ ادعوا لى عمر!» فدعى له، و كان كارها لا يحب أن يأتيه، فقال: «يا عمر أنت تقتلنى؟ تزعم أن يولييك الدعى ابن الدعى بلاد الرى و جرجان، والله لا تنهنا بذلك أبدا، عهدا معهودا، فاصنع ما أنت صانع، فانك لا تفرح بعدى بدنيا و لا آخرة، و لكأنى برأسك على قصبه قد نصب بالكوفة، يترامه الصبيان و يتخذونه غرضا بينهم». [١١٥١]. و عن مصعب بن عبدالله: لما استكف الناس بالحسين عليه السلام ركب فرسه و استنصت الناس، حمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «تبا لكم أيتها الجماعة و ترحا و بؤسا لكم! حين استصرختمونا و لهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفا كان فى أيدينا، و حمشتم علينا نارا أضرمانها على عدوكم و عدونا، فأصبحتم البا على أولياكم، و يدا على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم، و لا- أمل أصبح لكم فيهم، و لا ذنب كان منا اليكم، فهلا لكم الولايات اذ كرهتمونا و السيف مشيم، و الجأش طامن، و الرأى لما يستحصف و لكنكم أسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدبا، و تهافتم اليها كتهافت الفراش، ثم نقضتموها سفها و ضلله، فبعدا و سحقا لطواغيت هذه الأمة! و بقية الأحزاب و نبذة الكتاب، و مطفى السنن، و مؤاخى المستهزئين الذين جعلوا القرآن عسین، و عصاة الأمام، و ملحقى العهرة بالنسب، و لبس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون. أفهؤلاء تعضدون، و عنا تتخاذلون!! أجل والله، خذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم، و اتزرت عليه عروقتكم، فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر، و أكلة للغاصب ألا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلا. [صفحة ٤٢٥] ألا- و ان الدعى ابن الدعى قد تركنى بين السلة و الذلة، و هيهات له ذلك منى! هيهات منا الذلة!! أبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون، و حجور طهرت و حدود طابت، أن يؤثر طاعة اللثام على مصارع الكرام، ألا و انى زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد، و كثرة العدو، و خذلة الناصر، ثم تمثل فقال: فان نهزم فهزامون قدما و ان نهزم فغير مهزيناو ما ان طبنا جبن و لكن منا يانا و دولة آخرينا فلو خلد الملوكة اذا خلدنا و لو بقى الكرام اذا بقينا [١١٥٢]. و زاد ابن نما فى الأشعار: اذا ما الموت رفع عن أناس كلا كله أناخ بأخرينا فافنى ذالكم سروات قومى كما أفنى القرن الاولينافلو خلد الملوكة اذا خلدنا و لو بقى الكرام اذا بقينا فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا [١١٥٣]. فاغتاظ عمر من كلامه، ثم صرف بوجهه عنه و نادى باصحابه: ما نظرون به؟ احملاو باجمعكم، انما هى أكلة واحده.

[١١٥٤]-٢٠٥- فبلغ العطش من الحسين عليه السلام و أصحابه، فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني، [١١٥٥] قال ابراهيم بن عبدالله راوى الحديث: هو خال أبى اسحاق الهمداني، فقال: يا بن رسول الله أتأذن لى فأخرج اليهم فأكلهم؟ [صفحة ٤٢٦] فأذن له، فخرج اليهم، فقال: يا معشر الناس ان الله عزوجل بعث محمداً بالحق بشيرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابها، و قد حيل بينه و بين ابنه. فقالوا: يا يزيد فقد أكثرت الكلام فاكفف، فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله. فقال الحسين عليه السلام: «اقعد يا يزيد». [١١٥٦]. و فى رواية: قال رجل من أصحابه الحسين عليه السلام يقال له يزيد بن الحصين الهمداني و كان زاهدا: اءذن لى يا بن رسول الله لاتى هذا ابن سعد فاكله فى أمر الماء فعساه يرتدع. فقال عليه السلام: «ذلك اليك». فجاء الهمداني الى عمر بن سعد فدخل عليه، و لم يسلم عليه. فقال: يا أخا همدان ما منعك من السلام على، ألت مسلما أعرف الله و رسوله؟ فقال له الهمداني: لو كنت مسلما كما تقول لما خرجت الى عترة رسول الله صلى الله عليه وآله تريد قتلهم الخ. [١١٥٧]. و لما كلم يزيد القوم، قالوا له: يا يزيد قد أكثرت الكلام فاكفف، فوالله ليعطش الحسين عليه السلام كما عطش من كان قبله، يعنى عثمان. فلما سمع الحسين عليه السلام هذا الكلام التفت الى أصحابه و قال: «اصحابى ان القوم قد استحوذ عليهم الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون» وأنشد يقول: [صفحة ٤٢٧] تعديتم يا شر قوم بغيكم و خالفتمو فينا النبى محمداً ما كان خير الخلق أو صاكم بنا أما كان جدى خيرة الله أحمداً ما كانت الزهراء امى و والدى على أخا خير الانام المسددا [١١٥٨]. [١١٥٩]-٢٠٦- عن الرضا عليه السلام، قال: «هبط على الحسين عليه السلام ملك و قد شكاه الى أصحابه العطش؛ فقال: ان الله تعالى يقرئك السلام و يقول: هو لك من حاجة؟ فقال الحسين عليه السلام: هو السلام و من ربي السلام. و قال: قد شكاه الى أصحابى - ما هو أعلم به منى - من العطش، فأوحى الله تعالى الى الملك: قل للحسين: خط لهم بأصبعك خلف ظهرك يرووا، فخط الحسين بأصبعه السبابة فجرى نهر أبيض من اللبن، و أحلى من العسل، فشرب منه هو و أصحابه، فقال الملك: يا ابن رسول الله، تأذن لى أن أشرب منه، فانه لكم خاصة، و هو الرحيق المختوم الذى (ختامه مسك و فى ذلك فليتأنفس المتأنسون) [١١٦٠]. فقال الحسين عليه السلام: ان كنت تحب أن تشرب منه فدونك». [١١٦١].

### انشاده اهل الكوفة

[١١٦٢]-٢٠٧- ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئا على قائم سيفه و نادى باعلى صوته فقال: «انشدكم الله هل تعرفوننى؟» قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطه. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله؟». قالوا: اللهم نعم. [صفحة ٤٢٨] قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن أبى على بن أبى طالب عليه السلام؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان امى فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله؟» قالوا اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان جدتى خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الامة اسلاما؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان حمزة سيد الشهداء عم أبى؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار فى الجنة عمى؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله انا متقلده؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله انا لا بسها؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان عليا عليه السلام كان اول القوم اسلاما، و اعلمهم علما، و اعظمهم حلما، و انه ولى كل مؤمن و مؤمنة؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «فبم تستحلون دمى و أبى صلوات الله عليه الذائد عن الحوض، يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد فى يد ابى يوم القيامة؟» [صفحة ٤٢٩] قالوا: قد علمنا ذلك كله، و نحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا. فلما خطب هذه الخطبة و سمع بناته و اخته زينب كلامه بكين و ندبن و لظمن و ارتفعت اصواتهن، فوجه اليهن اخاه العباس و عليا ابنه و قال لهما: «اسكتا هن فلعمرى ليكثرن بكائهن». [١١٦٣].



## كلامه مع زهير

[١١٦٤]-٢٠٨- ثم خرج زهير بن القين وخطب خطبة و دعاهم الى نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فسبوه و أثنوا على عبيد الله بن زياد، فقال زهير: ان ولد فاطمة سلام الله عليها أحق بالود و النصر، فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم و قال: اسكت... ثم أقبل زهير على الناس و قال: عباد الله لا- يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافى و أشباهه... فناده رجل فقال له: ان أباعبدا لله عليه السلام يقول لك: «أقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه و أبلغ فى الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء و ابلغت، لو نفع النصح و الابلاغ». [١١٦٥].

## خطبته لأصحابه

[١١٦٦]-٢٠٩- و عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: «ان رسول الله قال لى»: يا بنى انك ستساق الى العراق، و هى أرض قد التقى بها النبيون و أوصياء النبيين، و هى أرض تدعى عمورا، و انك تستشهد بها، و يستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، و تلا: (قلنا يا ناركونى بردا [صفحة ٤٣٠] و سلاما على ابراهيم) [١١٦٧] يكون الحرب بردا و سلاما عليك و عليهم، فابشروا، فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا، قال: «ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من ينشق الأرض عنه، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين و قيام قائمنا، ثم لينزل على وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا الى الأرض قط، و لينزلن الى جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل، و جنود من الملائكة، و لينزلن محمد و على و أنا و أخى و جميع من من الله عليه، فى حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق، ثم ليهزن محمد لواءه و ليدفعه الى قائمنا مع سيفه، ثم انا نمكث من بعد ذلك ماشاء الله، ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن و عينا من ماء و عينا من لبن. ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام يدفع الى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، و يبعثنى الى المشرق و المغرب، فلا- آتى على عدو لله الا أهرقت دمه، و لا أدع صنما الا أحرقت حتى أقع الى الهند فأفتحها. و ان دانيال و يوشع يخرجان الى أمير المؤمنين يقولان: صدق الله و رسوله و يبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم، و يبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم. ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها، حتى لا يكون على وجه الأرض الا الطيب، و أعرض على اليهود و النصارى و سائر الملل، و لاخيرنهم بين الاسلام و السيف، فمن أسلم مننت عليه، و من كره الاسلام أهرق الله دمه، و لا يبقى رجل من شيعتنا الا أنزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب و يعرفه أزواجه و منزلته فى الجنة، و لا يبقى على وجه الأرض أعمى و لا مقعد و لا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت. [صفحة ٤٣١] و لينزلن البركة من السماء الى الأرض، حتى أن الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة، و لتأكلن ثمرة الشتاء فى الصيف، و ثمرة الصيف فى الشتاء، و ذلك قوله تعالى: (و لو أن أهل الكتاب آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض و لكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) [١١٦٨]. ثم ان الله يهب لشيعتنا كرامة، لا يخفى عليهم شى فى الارض و ما كان فيها، حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم اهل بيته و يخبرهم بعلم ما يعملون». [١١٦٩]. [صفحة ٤٣٢]

## بدء القتال و شهادة الاصحاب

## اشاره

[١١٧٠]-٢١٠- فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم و قال: أشهدوا لى عند الامير انى اول من رمى و اقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال عليه السلام لأصحابه: «قوموا رحمكم الله الى الموت الذى لا بد منه، فان هذه السهام رسل القوم اليكم»، فاقتلوا ساعة من النهار حملة و حملة، حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام، جماعة فعندها ضرب الحسين عليه السلام

يده على لحيته و يقول: «اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا، و اشتد غضب الله على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة، و اشتد غضب الله على المجوس اذ عبدوا الشمس و القمر دونه، و اشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما والله لا اجيبهم الى شىء مما يريدون حتى القى الله تعالى و أنا مخضب بدمى». [١١٧١]. [١١٧٢]-٢١١- و قال ابن قولويه، حدثنى أبى و جماعة مشايخى، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «ان الحسين عليه السلام صلى بأصحابه يوم اصيبوا ثم قال: [صفحة ٤٣٣] أشهد أنه قد اذن فى قتلكم يا قوم فاتقوا الله و اصبروا». [١١٧٣].

### عبدالله بن عمير الكلبى

[١١٧٤]-٢١٢- قال ابو مخنف، عن الصقعب بن زهير و سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم، قال: و زحف عمر بن سعد نحوهم، ثم نادى: يا زويد! أدن رايك، فأدناها، فوضع سهمه فى كبد قوسه ثم رمى، فقال: أشهدوا أنى أول من رمى. قال ابو مخنف: حدثنى ابو جناب، قال: كان منا رجل يدعى عبدالله بن عمير من بنى سليم كان قد نزل الكوفة، و اتخذ عند بئر الجعد من همدان دارا و كانت معه امرأة له من النمر بن قاصد يقال لها ام وهب بنت عبد، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين، قال: فسأل عنهم، فقليل له: يسرحون الى حسين بن فاطمه بنت رسول الله عليهم السلام. فقال: والله و لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا، و انى لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوبا عند الله من ثوبه اياى فى جهاد المشركين. فدخل الى أمراته فأخبرها بما سمع، و اعلمها بما يريد، فقالت: اصبت اصاب الله بك أرشد أمورك، افعل و أخرجنى معك. قال: فخرج بها ليلا حتى أتى حسينا، فأقام معه. فلما دنا عمر بن سعد و رمى بسهم ارتمى الناس. ثم خرج يسار مولى زياد بن أبى سفيان، و سالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج الينا بعضكم. فوثب حبيب بن مظاهر، و برير بن حضير، فقال لهما حسين عليه السلام: «اجلسا». [صفحة ٤٣٤] فقم عبدالله بن عمير الكلبى فقال: أباعبدالله - رحمك الله - ائذن لى فلأخرج اليهما. فرأه الحسين عليه السلام رجلا طويلا شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، فقال الحسين عليه السلام: «انى لأحسبه للأقران قتالا! اخرج ان شئت»، فخرج اليهما. فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا- نعرفك، ليخرج الينا زهير بن القين، أو حبيب بن مظاهر، أو برير بن حضير! و كان يسار مولى زياد مستنتل أمام سالم مولى عبيدالله بن زياد، فقال الكلبى ليسار: يابن الزانية! وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، و ما يخرج اليك أحد من الناس الا و هو خير منك! ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد، فبينما هو مشتغل به يضربه بسيفه اذ شد عليه سالم مولى عبيدالله، فصاح به أصحاب الحسين عليه السلام: قد رهقك العبد! فلم يابه له حتى غشيه فبدره الضربة، فاتقاه الكلبى بيده اليسرى فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبى فضربه حتى قتله. و اقبل الكلبى و قد قتلهما جميعا، مرتجزا يقول: ان تنكرونى فأنا ابن كلب حسبي بيتى فى عليم حسبي انى امرؤ ذو مرة و عصبق و لست بالخوار عند النكب انى زعيم لك ام وهب بالظعن فيهم مقدا و الضرب ضرب غلام مؤمن بالرب فأخذت امرأته ام وهب عمودا، ثم أقبلت نحو زوجها تقول له: فداك أبى و امى، قاتل دون الطيبين ذرية محمد! فأقبل اليها يردا نحو النساء، فأخذت تجاذبه ثوبه، ثم قالت: انى لن أدعك دون أن أموت معك! [صفحة ٤٣٥] فناداها حسين عليه السلام فقال: «جزيتم من أهل بيت خيرا، ارجعى رحمك الله الى النساء فاجلسى معهن، فانه ليس على النساء قتال». فانصرفت اليهن. [١١٧٥]. [٤١١]

### دعاؤه على عبدالله بن حوزة

[١١٧٦]-٢١٤- قال ابو مخنف: فحدثنى حسين بن ابو جعفر قال: ان رجلا- من بنى تميم يقال له عبدالله بن حوزة، [١١٧٧] جاء حتى وقف أمام الحسين عليه السلام فقال: يا حسين! يا حسين! فقال الحسين عليه السلام: «ما تشاء»؟ قال: أبشر بالنار! [صفحة ٤٣٦] قال: «كلا، انى اقدم على رب رحيم، و شفيع مطاع، من هذا»؟ قال له أصحابه: هذا ابن حوزة. قال: «رب حزه الى النار»! فاضطرب به فرسه فى

جدول فوق فيه، و تعلقت رجله بالركاب، و وقع رأسه فى الارض، و نفر الفرس، فأخذ يمر به فيضرب برأسه كل حجر و كل شجرة حتى مات! و قال ابو مخنف: عن عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائل الحضرمى، عن اخيه مسروق بن وائل قال: كنت فى أوائل الخيل ممن سار الى الحسين عليه السلام، فقلت: أكون فى أوائلها لعلى اصيب رأس الحسين، فاصيب به منزله عند عبيد الله بن زياد! فلما انتهينا الى حسين عليه السلام تقدم رجل من القوم يقال له: ابن حوزة فقال: أفيكم حسين؟ فسكت الحسين عليه السلام. فقالها ثانية، فسكت. حتى اذا كانت الثالثة، قال عليه السلام: «قولوا له: نعم، هذا حسين فما حاجتك»؟ قال: يا حسين! أبشر بالنار! قال: «كذبت، بل اقدم على رب غفور و شفيع مطاع، فمن أنت»؟ قال: ابن حوزة. فرفع الحسين عليه السلام يديه حتى رأينا بياض ابطينه من فوق الثياب، ثم قال: «اللهم حزه الى النار»! فغضب ابن حوزة، فذهب ليقحم اليه الفرس و بينه و بينه نهر، فعلمت قدمه بالركاب و جالت به الفرس فسقط عنها فانقطعت قدمه و ساقه و فخذه، و بقى جانبه معلقا بالركاب. [صفحة ٤٣٧] قال عبد الجبار بن وائل الحضرمى: فرجع مسروق و ترك الخيل من ورائه، فسألته عن ذلك، فقال: لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم أبدا! [١١٧٨]. و قال ابن أعثم قال عليه السلام: «كذبت يا عدو الله، انى قادم على رب رحيم و شفيع مطاع و ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال الحسين عليه السلام: «من هذا الرجل»؟ فقالوا: هذا مالك بن حوزة. فقال عليه السلام: «اللهم حزه الى النار، [١١٧٩] و اذقه حرها فى الدنيا قبل مصيره الى الآخرة». [١١٨٠].

### مقتل الحر

[١١٨١]-٢١٥- قال ابو مخنف: عن ابى جناب الكلبي، عن عدى بن حرملة قال: ثم ان الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد، قال له: أصلحك الله أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: اى والله، قتالا- أيسره أن تسقط الرؤوس و تطيح الأيدي! قال: أفما لكم فى واحدة من الخصال التى عرض عليكم رضى؟ قال عمر بن سعد: أما والله لو كان الأمر الى لفعلت، ولكن أميرك قد أبى ذلك! [صفحة ٤٣٨] فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا، و معه رجل من قومه يقال له: قره بن قيس، فقال: يا قره! هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: انما تريد أن تسقيه؟ قال فقلت له: لم أسقه و أنا منطلق فساقه. فاعتزلت ذلك المكان الذى كان فيه، فوالله لو أنه أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام. يقال: فأخذ يدنو من حسين عليه السلام قليلا قليلا، فقال له رجل من قومه يقال له: المهاجر بن أوس: ما تريد يابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت و أخذته مثل العرواء. فقال له: يابن يزيد! والله ان أميرك لم يرب، والله ما رأيت منك فى موقف قط مثل شىء اراه الآن، و لو قيل لى: من أشجع أهل الكوفة رجلا؟ ما عدوتك، فما هذا الذى أرى منك؟! قال: انى - والله - اخير نفسى بين الجنة والنار، و والله لا أختار على الجنة شيئا و لو قطعت و حرقت! ثم ضرب فرسه فلحق بحسين عليه السلام، فقال له: جعلنى الله فداك يابن رسول الله! أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع و سايرتك فى الطريق، و جعلت بك فى هذا المكان، والله الذى لا اله الا- هو ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضت عليهم أبدا، و لا يبلغون منك هذه المنزلة، فقلت فى نفسى: لا ابالى أن اطيع القوم فى بعض أمرهم، و لا يرون أنى خرجت من طاعتهم، و أما هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم، و والله لو ظننت أنهم لا- يقبلونها منك ما ركبها منك، و انى قد جئتك تائبا مما كان منى الى ربي و مواسيا لك بنفسى حتى أموت بين يديك، أفترى ذلك لى توبة؟! [صفحة ٤٣٩] قال الامام عليه السلام: «نعم، يتوب الله عليك، و يغفر لك، ما اسمك»؟ قال: أنا الحر بن يزيد. قال: «أنت الحر كما سميتك امك، أنت الحر ان شاء الله فى الدنيا والآخرة، انزل». قال: أنا لك فارسا خير منى لك راجلا اقاتلهم على فرسى ساعة و الى النزول ما يصير آخر أمرى! قال الحسين عليه السلام: «فاصنع يرحمك الله ما بدالك». [١١٨٢]. و قال ابن أعثم: انه عليه السلام قال للحر: «يا اخى ان تبت كنت ممن تاب الله عليهم، ان الله هو التواب الرحيم». [١١٨٣]. [١١٨٤]-٢١٦- قال ابن نما: رويت باسنادى ان الحر قال للحسين عليه السلام: لما وجهنى عبيد الله اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفى: أبشر يا حر بخير، فالتفت فلم ار أحدا، فقلت: والله ما هذه بشاره و أنا أسير الى الحسين عليه السلام؟! و ما احدث

نفسى باتباعك، فقال عليه السلام: «لقد أصبت أجرا و خيرا». [١١٨٥]. [١١٨٦]-٢١٧- فاستقدم الحر امام اصحابه و خطب خطبة. و روى أن الحر لما لحق بالحسين عليه السلام قال رجل من بنى تميم يقال له يزيد ابن سفيان: أما والله لو لقيت الحر حين خرج لأتبعته السنان، فيينا هو يقاتل و ان فرسه لمضروب على أذنيه و حاجبيه و ان الدماء لتسيل اذ قال الحصين: يا يزيد هذا الحر الذى كنت تتمناه فهل لك به قال: نعم، فخرج اليه فما لبث الحر أن قتله [صفحة ٤٤٠] و قتل أربعين فارسا و راجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقى راجلا و هو يقول: ان تعقروا بى فانا بن الحر أشجع من ذى لبدء هزبرو لست بالخوار عند الكر لكننى الثابت عند الفرث لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله، فاحتمله أصحاب الحسين عليه السلام حتى وضعوه بين يدى الحسين عليه السلام و به رمق، فجعل الحسين يمسح وجهه، و يقول: «أنت الحر كما سمتك به امك، و أنت الحر فى الدنيا، و أنت الحر فى الآخرة». [١١٨٧]. و فى روايه، قال عليه السلام: «بخ بخ لك يا حر انت حر كما سميت فى الدنيا و الآخرة». [١١٨٨]. و روى القندوزى ان الحرجاء الحسين عليه السلام مع ولده و حمل ولده على القوم حتى قتل فاستبشرا بوه فرحا ثم برز الحر حتى قتل و اجتروا رأسه و رموه نحو الامام فوضعه فى حجره و هو يبكى و يمسح الدم عن وجهه و يقول: «والله ما أخطأت امك اذ سمتك حرا، فأنت والله حر فى الدنيا و سعيد فى الآخرة»، و هو يقول: فنعم الحر حر بنى رياح صبور عند مشتبك الرماح و نعم الحر اذ و اسى حسينا و جاد بنفسه عند الصباح لقد فازوا الذى نصروا حسينا و فازوا بالهداية و الصلاح [١١٨٩]. [صفحة ٤٤١]

### كلامه مع عمرو بن الحجاج

[١١٩٠]-٢١٨- قال ابو مخنف، حدثنى الحسين بن عقبه المرادى، قال الزبيدى انه سمع عمرو بن الحجاج حين دنى من أصحاب الحسين و هو يقول: يا أهل الكوفة! الزموا طاعتكم و جماعتكم، و لا- ترتابوا فى قتل من مرق من الدين و خالف الامام!!! فقال له الحسين عليه السلام: «يا عمرو بن الحجاج! أعلى تحرض الناس؟! نحن مرقنا و أنتم ثبتتم عليه! أما والله لتعلمن لو قد قبضت أرواحكم و متم على أعمالكم أينما مرق من الدين و من هو أولى بصلى النار!» ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين عليه السلام فى ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة. [١١٩١].

### مسلم بن عوسجة

[١١٩٢]-٢١٩- فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى! ثم انصرف عمرو بن الحجاج و أصحابه و ارتفعت الغيرة، فاذا هم به صريع! فمشى اليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق فقال: «رحمك ربك يا مسلم بن عوسجة (فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا)». [١١٩٣]. و دنا منه حبيب بن مظاهر فقال: عز على مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة. فقال له مسلم قولا ضعيفا: بشرك الله بخير. [صفحة ٤٤٢] فقال له حبيب: لولا- أنى أعلم أنى فى أترك لا- حق بك من ساعتى هذه، لأحببت أن توصينى بكل ما أهمك حتى أحفظك فى كل ذلك بما أنت أهل له فى القرابة و الدين. قال مسلم: بل أنا اوصيك بهذا رحمك الله - و أهوى بيده الى الحسين - أن تموت دونه. قال حبيب: أفعل و رب الكعبة. فما كان بأسرع من أن مات فى أيديهم رحمه الله. فصاحت جارية له: يا بن عوسجته! يا سيداه! [١١٩٤].

### عمرو بن قرظة

[١١٩٥]-٢٢٠- ثم خرج عمرو بن قرظة الأنصارى فاستأذن الحسين عليه السلام، فأذن له، فقاتل قتال المشتاقين الى الجراء، و بالغ فى خدمة سلطان السماء، حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد و جمع بين سداد و جهاد، و كان لا يأتى الى الحسين عليه السلام سهم الا- اتقاه بيده، و لا سيف الا تلقاه بمهجته، فلم يكن يصل الى الحسين سوء، حتى ائخن بالجراح، فالتفت الى الحسين عليه السلام و

قال: يا بن رسول الله اوفيت؟! قال: نعم أنت أمامي في الجنة، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله منى السلام، وأعلمه أنى فى الأثر، فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه. [١١٩٦]. [١١٩٧]-٢٢١- وكان أخوه على بن قرظة مع عمر بن سعد، فنادى؛ يا حسين! يا كذاب ابن الكذاب! اضللت أخى و غررته حتى قتلته؟! [صفحة ٤٤٣] قال الحسين عليه السلام «ان الله لم يضل اخاك و لكنه هدى أخاك و أضلك»! قال: قتلنى الله ان لم أقتلك، أو أموت دونك! و حمل على الامام عليه السلام، فاعترضه نافع بن هلال المرادى فطعنه فصرعه، فحمله أصحابه فاستنقذوه. [١١٩٨].

### كلامه مع شمر و دعاؤه عليه

[١١٩٩]-٢٢٢- و قاتلوهم حتى انتصف النهار، أشد قتال! و هم لا- يقدرون على أن يأتوهم الا- من وجه واحد، لاجتماع أبنيتهم و تقارب بعضها من بعض. فلما رأى ذلك عمر بن سعد أرسل رجلا يقوضونها عن أيمنهم و عن شمائلهم ليحيطوا بهم، فأخذ الثلاثة و الاربعة من أصحاب الحسين عليه السلام يتخللون البيوت فيشدون على الرجل و هو يقوض فيقتلونه و يرمونه و يعقرونه. فعند ذلك أمر بها عمر بن سعد فقال: أحرقوها بالنار! فقال الحسين عليه السلام: «دعوهم فليخرقوها فانهم لو حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا اليكم منها»، و كان ذلك كذلك. فأخذوا لا- يقاتلونهم الا من وجه واحد. و حمل فيمن حمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين عليه السلام برمحه و نادى: على بالنار حتى احرق هذا البيت على أهله! فصاح النساء و خرجن من الفسطاط! و صاح به الحسين عليه السلام: «يا بن ذى الجوشن أنت تدعوا بالنار لتحرق بيتى على أهلى؟! حرقك الله بالنار!»! [١٢٠٠]. [صفحة ٤٤٤]

### صلاة الظهر

[١٢٠١]-٢٢٣- فلا- يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام يقتل، فاذا قتل منهم الرجل و الرجلان تبين فيهم، و أولئك كثير لا يتبين ما يقتل منهم. فلما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدى، قال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله! نفسى لك الفداء، انى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا والله لا تقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله، و أحب أن القى ربى و قد صليت هذه الصلاة التى دنا وقتها. فرفع الحسين عليه السلام راسه ثم قال: «ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين! نعم، هذا أول وقتها». ثم قال: «سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلى». فقال لهم الحصين بن تميم: انها لا تقبل! فقال له حبيب بن مظاهر: زعمت أن الصلاة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله لا- تقبل و تقبل منك يا حمار؟! [١٢٠٢]. و فى رواية قال ابو مخنف: فأذن الحسين عليه السلام بنفسه فلما فرغ من الاذان نادى «يا ويلك يا عمر بن سعد انسى شرايع الاسلام، الاتقف عن الحرب حتى نصلى و تصلون و نعود الى الحرب». فلم يجبه، فنادى الحسين عليه السلام: استحوذ عليه الشيطان. [١٢٠٣]. و فى رواية اخرى قال عليه السلام: «يا ويلكم الا تفقون عن الحرب نصلى». [١٢٠٤]. [صفحة ٤٤٥] و فى رواية: قال الحسين عليه السلام لزهير بن قين و سعيد بن عبد الله: «تقدما امامى حتى اصلى الظهر» فتقدما امامه فى نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف. [١٢٠٥]. [١٢٠٦]-٢٢٤- روى عن الحسين عليه السلام: «انه صلى عند مصابه صلاة الخوف بأصحابه». [١٢٠٧]. [١٢٠٨]-٢٢٥- و قيل: صلى الحسين عليه السلام و أصحابه فرادى بالايام، كما ورد فى زيارته: أشهد أنك أقت الصلاة، و لقد أقام الصلاة فى موقف تذهل منه العقول، و تذر منه الدموع، و ذلك لما زالت الشمس يوم عاشوراء صلى الظهر بأى نحو تمكن، و لكن لم يتمكن من صلاة العصر فصلاها صلاة لم يصلها أحد قبله و لا بعده، و وضوؤها من دم جبهته، و ركوعها حين انحنى على قربوس سرجه و أخذ السهم، و سجودها حين سقط على الأرض لكن لم يتمكن من وضع الجبهة على التراب؛ لأنه اصيب بحجر فوضع خده الأيمن و تشهده حين جلس على ركبتيه و أخذ السهم من نحره، فلم فرغ من صلاته حرض أصحابه على القتال. و قال: «يا أصحابى ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها، و اتصلت انهارها، و اينعت ثمارها، و زينت قصورها، و تألفت ولدانها و حورها، و هذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه و أبى و امى يتوقعون

قدومكم، و يتباشرون بكم، و هم مشتاقون اليكم، فحاموا عن دين الله و ذبوا عن حرم رسول الله». ثم انه عليه السلام صاح بأهله و نسائه، فخرجن مهتكات الجيوب و صحن: يا معشر المسلمين و يا عصبه المؤمنين، الله الله حاموا عن دين الله و ذبوا عن حرم [صفحة ٤٤٦] رسول الله و عن امامك و ابن بنت نبيكم، فقد امتحنكم الله بنا فانتم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا و اهل مودتنا، فدافعوا بارك الله فيكم عنا. فصاح الحسين عليه السلام: «يا امه القرآن هذه الجنة فاطلونها، و هذه النار فاهربوا منها» فاجابوا بالتلبية و ضجوا بالبكاء والنحيب. [١٢٠٩].

### حبيب بن مظاهر

[١٢١٠]-٢٢٦- ثم خرج حبيب بن مظاهر و قاتل قتالا شديدا، فحمل عليه رجل من بنى تميم يقال له: بديل بن صريم فطعنه فوقه فوق، فذهب ليقوم، فضره الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فوقه، و نزل اليه التميمي فأحتر رأسه. قال ابو مخنف: حدثني محمد بن قيس، لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسيننا و قال: «أحتسب نفسي و حماة اصحابي». [١٢١١]. و في بعض المقاتل: أنه عليه السلام قال: «الله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلا تختم القرآن في ليلة واحدة». [١٢١٢].

### زهير بن القين

[١٢١٣]-٢٢٧- و قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد - و كان مع زهير بن القين حين [صفحة ٤٤٧] صحب الحسين عليه السلام كما اخبر - قال: قال الحسين عليه السلام له: «يا زهير اعلم أن هاهنا مشهدى و يحمل هذا - و أشار الى رأسه من جسده - زحر بن قيس، فيدخل به على يريد يرجو نواله فلا يعطيه شيئا». [١٢١٤] و في رواية قال زهير: يا مولاي أرى الانكسار في وجهك بعد قتل العباس و حبيب ألسنا على الحق، قال: «بلى و حق الحق انا على الحق محقين» [١٢١٥]. و خرج زهير بن القين و قاتل قتالا شديدا، فشد عليه كثير بن عبدالله الشعبي و مهاجر بن أوس، فقتلاه، فقال الحسين عليه السلام: «لا يبعدك الله يا زهير، و لعن قاتلك، لعن الذين مسخوا قرده و خنازير». [١٢١٦]. و في رواية قال عليه السلام: «و أنا القائم على اترك». [١٢١٧].

### مقتل نافع بن هلال

[١٢١٨]-٢٢٨- و كانت له مخطوبة لم يضاجعها، و لما رأت أن نافعا برز، تعلقت باذياله و بكت بكاء شديدا و قالت: الى أين تمضى، و على من اعتمد بعدك. فسمع الحسين ذلك، قال له «يا نافع، ان اهلك لا يطيب لها فراقك، فلو رأيت ان تختار سرورها على البراز» فقال: يا بن رسول الله لولم أنصرك اليوم، فماذا اجيب. غدا رسول الله، و برز فقاتل حتى قتل. [١٢١٩]. [صفحة ٤٤٨]

### ابو ثمامة الساعدي

[١٢٢٠]-٢٢٩- و قال أبو ثمامة: يا أبا عبدالله اني قد هممت أن الحق بأصحابي، و كرهت أن أتخلف و أراك وحيدا من أهلك قتيل، فقال له الحسين عليه السلام: «تقدم فاننا لا حقون بك عن ساعة، فتقدم و قتل». [١٢٢١].

### الاخوان الغفاريان

[١٢٢٢]-٢٣٠- فلما رأى أصحاب الحسين عليه السلام أنهم لا يقدرين على أن يمنعوا حسينا و لا أنفسهم، تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه. فجاءه عبدالله و عبد الرحمن ابنا عزة الغفاريان، فقالا: يا أبا عبدالله! عليك السلام، حازنا العدو اليك، فاحبنا أن نقتل بين يديك،

نمنعك و ندفع عنك: قال عليه السلام: «مرحبا بكما، أدنوا مني». فدنوا منه ثم قاتلا بين يديه قتالا شديدا حتى قتلا. [١٢٢٣]. و في رواية أنه جاءه عبدالله و عبدالرحمان الغفاريان، فقالا: يا أبا عبدالله السلام عليك، انه جئنا لنقتل بين يديك، و ندفع عنك. فقال: «مرحبا بكما ادنوا مني»، فدنوا منه و هما يبكيان، فقال: «يا ابني أخي ما يبكيكما؟ فوالله اني لأرجو أن تكونا بعد ساعة قويرى العين». فقالا: جعلنا الله فداك، والله ما على أنفسنا نبكى و لكن نبكى عليك، نراك قد احيط بك و لا نقدر على أن نمنعك. فقال عليه السلام: «جزاكم الله يا ابني أخي بوجد كما من ذلك و مواساتكما اياي [صفحة ٤٤٩] بأنفسكما أحسن جزاء المتقين». ثم استقدا و قالوا: السلام عليك يا بن رسول الله، فقال: «و عليكما السلام و رحمة الله و بركاته»، فقاتلا حتى قتلا. [١٢٢٤].

### الفتيان الجابريان

[١٢٢٥]-٢٣١- وجاء الفتيان الجابريان: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد بن سريع، و هما ابنا عم و اخوان لام، فأتيا حسينا فدنوا منه و هما يبكيان. فقال عليه السلام: «أى ابني أخي، ما يبكيكما؟ فوالله انا لأرجو أن تكونا قيرى عين عن ساعة». قالوا: جعلنا الله فداك! لا والله ما على أنفسنا نبكى و لكننا نبكى عليك، نراك قد احيط بك و لا نقدر على أن نمنعك. فقال عليه السلام «فجزاكم الله يا ابني اخي بوجد كما من ذلك و مواساتكما اياي بأنفسكما أحسن جزاء المتقين». ثم استقدم الفتيان الجابريان يلتفتان الى حسين عليه السلام و يقولان: السلام عليك يا بن رسول الله. فقال: «و عليكما السلام و رحمة الله»، فقاتلا حتى قتلا رحمهما الله. [١٢٢٦].

### حنظلة بن اسعد الشامي

[١٢٢٧]-٢٣٢- وجاء حنظلة بن أسعد الشامي. فقام بين يدي حسين عليه السلام: فأخذ [صفحة ٤٥٠] ينادى: (يا قوم انى أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود والذين من بعدهم، و ما الله يريد ظلما للعباد، و يا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم، و من يظلل الله فما له من هاد)، [١٢٢٨] يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب (و قد خاب من افترى). [١٢٢٩]. فقال له الحسين عليه السلام «يا بن أسعد! رحمتك الله! انهم قد استوجبوا العذاب حيث ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق، و نهضوا اليك ليستيحوك و أصحابك، فكيف بهم الآن و قد قتلوا اخوانك الصالحين». قال: صدقت، جعلت فداك! أنت أفتقه منى و أحق بذلك، أفلا نروح الى الآخرة و نلحق باخواننا؟ فقال: «رح الى خير من الدنيا و ما فيها، و الى ملك لا يبلى». فقال: السلام عليك أبا عبدالله، صلى الله عليك و على أهل بيتك، و عرف بيننا و بينك فى جنته. فقال عليه السلام: «آمين، آمين». فاستقدم حنظلة الشامي فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه. [١٢٣٠].

### عابس بن شيب الشاكري

[١٢٣١]-٢٣٣- وجاء عابس بن أبى شيب الشاكري مولى بنى شاكر فقال له الحسين: «يا أباشوذب ما فى نفسك؟» قال: أقاتل معك، فدنا من الحسين و قال: لو قدرت أن أرفع عنك بشيء هو [صفحة ٤٥١] أعز من نفسى لفعلت، ثم تقدم فلم يقدم عليه أحد. فقال زياد بن الربيع بن أبى تميم الحارثي: هذا ابن أبى شيب الشاكري القوى لا يخرجهن اليه أحد، ارموه بالحجارة، فرموه حتى قتل. [١٢٣٢].

### يزيد بن زياد ابى الشعث الكندي

[١٢٣٣]-٢٣٤- قال ابو مخنف: حدثني فضيل بن خديج الكندي أن يزيد بن زياد و هو أبو الشعث الكندي من بنى بهدلة. جثا على ركبته بين يدي الحسين عليه السلام فرمى بمائة سهم، ما سقط منها الا خمسة أسهم، و كان راميا، فكلما رمى قال: انا ابن بهدلة، فرسان العرجلة. و يقول الحسين عليه السلام: «اللهم سدد رميته، و اجعل ثوابه الجنة»، و كان رجزه يومئذ. أنا يزيد و أبى مهاصر أشجع من

ليث - بغيل - خادريا رب انى للحسين ناصر و لابن سعد تارك و هاجرو كان يزيد بن المهاصر ممن خرج مع عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام، فلما ردوا الشروط على الحسين مال اليه فقاتل حتى قتل. [١٢٣٤].

### جون مولى ابي ذر الغفاري

[١٢٣٥]-٢٣٥- ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري، و كان عبدا أسود، فقال له الحسين عليه السلام: «أنت في اذن منى، فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا- تبتل بطريقنا». فقال: يابن رسول الله أنا في الرخاء ألحس قصاعكم و في الشدة أخذلكم، والله ان ريحي لنتن، و ان حسبي للثيم، ولوني لأسود، فتنفس على بالجنة، فتطيب [صفحة ٤٥٢] ريحي، و يشرف حسبي، و يبيض وجهي، لا- والله لا- افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم ثم قاتل رضوان الله عليه حتى قتل. [١٢٣٦]. و قال محمد بن أبي طالب: ثم برز الى القتال و هو ينشد و يقول: كيف يرى الكفار ضرب الأسود بالسيف ضربا عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد أرجو به الجنة يوم الورد ثم قاتل حتى قتل، فوقف عليه الحسين عليه السلام و قال: «اللهم بيض وجهه، و طيب ريحه، و احشره مع الابرار، و عرف بينه و بين محمد و آل محمد». [١٢٣٧].

### عمرو بن خالد الصيداوى

[١٢٣٨]-٢٣٦- ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى، فقال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله جعلت فداك قد هممت أن ألحق بأصحابي و كرهت أتخلف و أراك وحيدا من أهلك قتيلا. فقال له الحسين: «تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة»، فتقدم فقاتل حتى قتل. [١٢٣٩].

### كلامه مع ضحاک بن عبدالله المشرقي

[١٢٤٠]-٢٣٧- و قال أبو مخنف: حدثني عبدالله بن عاصم، عن الضحاک بن عبدالله المشرقي، قال: لما رأيت أصحاب الحسين عليه السلام قد أصيبوا، و قد خلص اليه و الى أهل بيته، و لم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي و بشير بن [صفحة ٤٥٣] عمرو الحضرمي، قلت له: يابن رسول الله، قد علمت ما كان بيني و بينك، قلت لك: أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا، فاذا لم أر مقاتلا فأنا في حل من الانصراف، فقلت لي: نعم. قال: فقال: «صدقت، و كيف لك بالنجاء! ان قدرت على ذلك فأنت في حل». قال: فأقبلت الى فرسى و قد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر، أقبلت بها حتى أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بين البيوت، و أقبلت أقاتل معهم راجلا، فقتلت يومئذ بين يدي الحسين عليه السلام رجلين، و قطعت يد آخر، و قال لي الحسين عليه السلام يومئذ مرارا: «لا تشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله!» فلما أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط، ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى اذا قامت على السنابك رميت بها عرض القوم، فأفرجوا لي، و اتبعني منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت الى شافية؛ قرية قريبة من شاطيء الفرات، فلما لحقوني عطفت عليهم، فعرفني كثير بن عبدالله الشعبي و أيوب بن مشرح الخيواني و قيس بن عبدالله الصائدي، فقالوا: هذا الضحاک بن عبدالله المشرقي، هذا ابن عمنا، نشدكم الله لما كففتم عنه! فقال ثلاثة نفر من بنى تميم كانوا معهم: بلى والله لنجين اخواننا و أهل دعوتنا الى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم. قال: فلما تابع التميميون أصحابي كف الآخرون؛ قال: فنجانى الله. [١٢٤١]. [صفحة ٤٥٤]

### دعاؤه على تميم بن الحسين

[١٢٤٢]-٢٣٨- ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له: تميم بن الحسين الفزارى فنادى: يا حسين و يا أصحاب الحسين أما ترون الى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات، والله لا ذقت منه قطرة حتى تذوقوا الموت جزعا. فقال الحسين عليه السلام: «من الرجل»



فقيل: تميم بن حصين. فقال الحسين عليه السلام: «هذا و أبوه من أهل النار، اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم». قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنابكها فمات. [١٢٤٣]. و في رواية: أنه عليه السلام قال: «اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابدا». و في بعض الروايات: انه عليه السلام قال في رجل من بني دارم. [١٢٤٤].

### دعاؤه على محمد بن الأشعث

[١٢٤٥]-[٢٣٩]- و روى أن الحسين عليه السلام دعا: «اللهم انا اهل بيت نبيك و ذريته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غصبنا حقنا انك سميع قريب. فسمع محمد بن الأشعث و قال: أى قرابة بينك و بين محمد؟ فقرأ الحسين عليه السلام: «ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض»، [١٢٤٦] ثم قال: «اللهم ارني فيه هذا اليوم ذلا عاجلا». [١٢٤٧]. [صفحة ٤٥٥] و روى البحراني انه عليه السلام بعد تلاوة الآية قال: والله أن محمدا لمن آل ابراهيم، و ان العترة الهادية لمن آل محمد. من الرجل؟ فقيل: محمد بن الأشعث بن قيس الكندي فرجع الحسين عليه السلام رأسه الى السماء فقال: اللهم ار محمد بن الأشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم أبدا، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا قلدغته فمات بادي العورة. [١٢٤٨]. و في رواية اخرى قال عليه السلام: «اللهم اذل محمد بن الأشعث في هذا اليوم ذلا عاجلا و لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا». [١٢٤٩]. و قال ابن نما: جاء رجل فقال: أين الحسين؟ فقال: «ها أناذا». قال: أبشر بالنار تردها الساعة. قال: ابشر برب رحيم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا محمد بن الأشعث. قال: «اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذة الى النار، و اجعله اليوم آية لأصحابه». فما هو الا أن ثنى عنان فرسه فرمى به و ثبتت رجله في الركاب، فضربه حتى قطعه و وقعت مذاكره في الأرض، فوالله لقد عجبت من سرعة اجابة دعائه. [١٢٥٠]. [١٢٥١]-[٢٤٠]- في تاريخ ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب أحمد بن الحسن، أنبأنا عبدالصمد بن علي أنبأنا عبيدالله بن محمد بن اسحاق، أنبأنا عبدالله بن محمد بن [صفحة ٤٥٦] عبدالعزيز، حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، أنبأنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن الجريري، عن عبد ربه أو غيره أن الحسين بن علي لما أرقه السلاح أو أخذ له السلاح قال: «ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل من المشركين؟ قالوا: لا!!! قال: «فدعوني أرجع». قالوا: لا!!! قال: «فدعوني آتى أمير المؤمنين فأخذ له رجل السلام». فقال له: أبشر بالنار!!! فقال: «بل أبشر ان شاء برحمه ربي عزوجل، و شفاعه نبيي عليه السلام». فقتل و جىء برأسه حتى وضع في طست بين يدي ابن زياد فبكته بقضيبه و قال: لقد كان غلاما صبيحا. ثم قال: أيكم قاتله؟ فقام الرجل [كذا] فقال: أنا قاتله. فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث فاسود وجهه لعنه الله. [١٢٥٢].

### كلامه مع شمر

[١٢٥٣]-[٢٤١]- ثم جاء آخر فقال: أين الحسين؟ فقال: «ها أناذا». قال: أبشر بالنار. قال: «أبشر برب رحيم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا شمر بن ذى الجوشن. [صفحة ٤٥٧] قال الحسين عليه السلام: «الله اكبر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت كأن كلبا أبقع يبلغ في دماء أهل بيتي»، و قال الحسين عليه السلام: «رأيت كأن كلابا تنهشني، و كأن فيها كلبا أبقع كان أشدهم على و هو أنت» كان أبرص. [١٢٥٤].

### غلام تركي

[١٢٥٥]-[٢٤٢]- ثم خرج غلام تركي مبارز، و كان قارنا للقرآن عارف بالعربية، فقتل جماعة، فتحاشوه فصرعوه، فجاءه الحسين عليه السلام فبكى و وضع خده على خده، ففتح عينيه و رآه فتبسم، ثم صار الى ربه، [١٢٥٦] و كان اسمه أسلم بن عمرو مولى الحسين عليه

السلام.

### شاب قتل ابوه في المعركة

[١٢٥٧]-٢٤٣- ثم خرج شاب [١٢٥٨] قتل أبوه في المعركة و كانت امه معه، فقالت له امه: اخرج يا بنى و قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج، فقال الحسين عليه السلام، «هذا شاب قتل أبوه في المعركة و لعل امه تكره خروجه». فقال الشاب: امى أمرتنى بذلك، فبرز و هو يقول: أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير على و فاطمة والده فهل تعلمون له من نظير؟ و قاتل حتى قتل، و حز رأسه ورمى به الى عسكر الحسين عليه السلام، فحملت امه رأسه و قالت: أحسنت يا بنى يا سرور قلبى و يا قره عيني، ثم رمت برأس ابنها رجلا- فقتلته، و أخذت عمود خيمته و حملت عليهم و هى تقول. [صفحة ٤٥٨] أنا عجوز سيدى ضعيفه خاوية باليه نحيفة أضربكم بضربة عنيفة دون بنى فاطمة الشريفة و ضربت رجلين فقتلتها، فأمر الحسين عليه السلام بصرفها و دعائها. [١٢٥٩] و فى رواية قال عليه السلام: «يا فتى قتل ابوك و لو قتلت فالى من تلجأ امك فى هذا القفر»؟ فأراد أن يرجع، فجاءته امه و قالت: يا بنى تختار سلامة نفسك على نصره ابن بنت رسول الله؟! [١٢٦٠].

### كلامه مع مهاجر بن اوس

[١٢٦١]-٢٤٤- و نادى المهاجر بن أوس التميمى: يا حسين ألا ترى الى الماء يلوح كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه أو تموت فقال الحسين عليه السلام: «انى لأرجو أن يوردينه الله و يحلثكم عنه». [١٢٦٢].

### عروة الغفارى

[١٢٦٣]-٢٤٥- ثم برز عروة الغفارى و كان شيخا كبيرا شهد بدر و حنين و صفين و قال له الحسين عليه السلام: «شكر الله لك أفعالك يا شيخ». [١٢٦٤].

### كلامه لاصحابه

[١٢٦٥]-٢٤٦- و كان يأتى الحسين عليه السلام الرجل بعد الرجل، فيقول: السلام عليك يا بن رسول الله، فيجيبه الحسين عليه السلام، و عليك السلام، و نحن خلفك، و يقرأ: (فمنهم من [صفحة ٤٥٩] قضى نحبه و منهم من ينتظر)، [١٢٦٦] ثم يحمل فيقتل، حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم، و لم يبق مع الحسين الا أهل بيته. [١٢٦٧].

### حفر البئر

[١٢٦٨]-٢٤٨- و نقل أنه لما عطش أصحاب الحسين، و شكوا اليه العطش، فأمرهم أن يحفروا بئرا، فلما خرج ماؤها طمها ابن سعد، فحفروا بئرا آخر فطمها، و وقف العسكران ساعات من النهار، فأنشأ عليه السلام: الحمد لله العلى الواحد نحمده فى سائر الشدائد يا رب لا تفعل عن المعاند قد قتلونا قتلة المناكد فأصله يا رب نار السرمد و انت بالمرصاد غير خائف [١٢٦٩]. [صفحة ٤٦٠]

### شهادت اهل البيت

### مقتل على بن الحسين الاكبر

اول من خرج اهل بيته على بن الحسين الاكبر و كان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا و كان عمره تسع عشرة سنة او ثمانى عشرة سنة او خسما و عشرين سنة و هو اول قتيل من آل أبى طالب فاستأذن أباه بالقتال فأذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه و أرخى عينه فبكى. [١٢٧٠]. [١٢٧١]-٢٤٩- فلما رآه الحسين عليه السلام رفع شيبته نحو السماء و قال: «اللهم اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز اليهم غلام أشبه الناس خلقا و خلقا و منطلقا برسولك محمد [١٢٧٢] صلى الله عليه وآله، كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه، [١٢٧٣] اللهم امنعهم بركات الأرض، و فرقمهم تفريقا، و مزقهم تمزيقا، و اجعلهم طرائق قديدا، و لا ترض الولاية عنهم أبدا، فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا». ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: «مالك؟ قطع الله رحمك! و لا بارك الله لك فى أمرك، و سلط عليك من يذبحك بعدى على فراشك. كما قطعت رحمتى و لم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله». [صفحة ٤٦١] ثم رفع الحسين عليه السلام صوته و تلا: (ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) [١٢٧٤] [١٢٧٥]. ثم حمل على بن الحسين على القوم، و هو يقول: أنا على بن الحسين بن على نحن و بيت الله اولى بالنبي و الله لا يحكم فينا ابن الدعوى أطعنكم بالرمح حتى يثنى أضربكم بالسيف أحمى عن أبى ضرب غلام هاشمى علوى فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم، و روى أنه قتل على عطشه مائة و عشرين رجلا، ثم رجع الى أبيه و قد أصابته جراحات كثيرة فقال: يا أبة! العطش قد قتلنى و ثقل الحديد أجهدنى، فهل الى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟ فبكى الحسين عليه السلام و قال: «يا بنى يعز على محمد و على على و على أيبك، أن تدعوهم فلا يجيئونك، و تستغيث بهم فلا يغثونك، يا بنى هات لسانك»، فأخذ بلسانه فمصه و دفع اليه خاتمه و قال: «خذ هذا الخاتم فى فيك و ارجع الى قتال عدوك، فانى أرجو أنك لا تمسى حتى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا». [١٢٧٦]. و فى رواية قال: واغوثاه! يا بنى قاتل قليلا، فما أسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ أبدا. [١٢٧٧]. و قال أبو الفرج فى المقاتل: حدثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، [صفحة ٤٦٢] عن بكر بن عبد الوهاب، عن اسماعيل بن أبى زياد ادريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام: «ان أول قتيل قتل من ولد أبى طالب مع الحسين ابنه على». و حدثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمد بن أبى عمير و عن أحمد بن عبد الرحمان البصرى عن عبد الرحمان بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت، قال: لما برز على بن الحسين اليهم، أرخى الحسين عليه السلام عينه فبكى ثم قال: «اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز اليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله»، فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى أبيه فيقول: يا أبة العطش! فيقول له الحسين: «اصبر حبيبي، فانك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله بكأسه»، و جعل يكر كره بعد كره، حتى رمى بسهم فوقه فى حلقة فخرقه و أقبل يتقلب فى دمه، ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام هذا جدى رسول الله يقرئك السلام و يقول: عجل القدم علينا، و شهق شهقة فارق الدنيا. [١٢٧٨]. [١٢٧٩]-٢٤٩- و فى بعض المصادر: فرجع الى القتال و هو يقول: الحرب قد بانت لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين، ثم ضربه منقذ بن مرة العبدى على مفرق رأسه ضربة صرخته، و ضربه الناس بأسياهم، ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الأعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا. فلما بلغت الروح التراقى قال رافعا صوته: يا أبتاه هذا جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قد سقانى بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا، و هو يقول: العجل العجل! فان لك كأسا مذخورة حتى تشربها الساعة، فصاح الحسين عليه السلام و قال: [صفحة ٤٦٣] «قتل الله قوما قتلوك ما أجرأهم على الرحمان و على رسوله، و على انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا». قال حميد بن مسلم: فكأنى أنظر الى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادى بالويل والثبور، و تقول: يا حبيباه يا ثمره فؤاداه، يا نور عيناه! فسألت عنها فقيل: هى زينب بنت على عليه السلام و جاءت وانكبت عليه، فجاء الحسين فأخذ بيدها فردها الى الفسطاط، و أقبل عليه السلام بفتيانه و قال: «احملوا أخاكم»، فحملوه من مصرعه، فجاءوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذى كانوا يقاتلون أمامه. [١٢٨٠]. و قال ابو مخنف: ثم انه عليه السلام وضع ولده فى حجره و جعل يمسح الدم عن ثناياه، و جعل يلثمه و يقول: يا ولدى أما انت فقد استرحت من هم

الدنيا وغمها وشدائدها و صرت الى روح و ريحان و قد بقى أبوك و ما اسرع اللحق بك» . [١٢٨١] . و قال القندوزى انه عليه السلام قال: «لعن الله قوما قتلوك يا ولدى، ما اشد جرأتهم على الله، و على انتهاك حرم رسول الله صلى الله عليه وآله»، و أهملت عيناه بالدموع، و صرخن النساء فسكتهن الامام و قال لهن: «اسكتن فان البكاء امامكن» . [١٢٨٢] . و فى رواية ثالثة: انه عليه السلام حين رأى ولده الشهيد قال: «يا ثمره فؤاده، و يا قره عيناه» . [١٢٨٣] . [ صفحه ٤٦٤ ]

### مقتل القاسم

[١٢٨٤]-٢٥٠- ثم خرج من بعده عبدالله ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، و فى بعض الروايات أنه القاسم بن الحسن عليه السلام و هو غلام صغير لم يبلغ الحلم، فلما نظر الحسين اليه اعتنقه و جعلا يبكيان حتى غشى عليهما، ثم استأذن الغلام للحرب فأبى الحسين أن يأذن له، فلم يزل الغلام يقبل يديه و رجله حتى أذن له، فخرج و دموعه تسيل على خديه و هو يقول: ان تنكرونى فأنا ابن الحسن سبط النبى المصطفى و المؤمن هذا حسين كالأسير المرتهن بين اناس لاسقوا صوب المزن و كان وجهه كقلقه القمر، فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمساً و ثلاثين رجلا. قال حميد: كنت فى عسكر ابن سعد، فكنت أنظر الى هذا الغلام عليه قميص و ازار و نعلان قد انقطع شسع أحدهما، ما أنسى أنه كان اليسرى، فقال: عمرو بن سعد الأزدي: والله لأشذن عليه. فقلت: سبحان الله و ما تريد بذلك؟ والله لو ضربنى ما بسطت اليه يدي، يكفيه هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه. قال: والله لأفعلن، فشد عليه فاولى حتى ضرب رأسه بالسيف و وقع الغلام لوجهه، و نادى: يا عماء. قال: فجاء الحسين كالصقر المنقض، فتخلل الصفوف و شد شدة الليث الحرب، فضرب عمرا قاتله بالسيف، فاتقاه بيده فأطنها من المرفق، فصاح، ثم تنحى عنه، و حملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين، فاستقبلته بصدورها، و جرحته بحوافرها، و وطأته حتى مات، فانجلت الغبرة فاذا بالحسين [ صفحه ٤٦٥ ] قائم على رأس الغلام، و هو يفحص برجله، فقال الحسين: «عز والله على عمك أن تدعوه فلا- يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغنى عنك، بعدا لقوم قتلوك» . [١٢٨٥] . و فى رواية قال: «بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك» ، ثم قال: عز والله على عمك أن تدعوه فلا- يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفحك، يوم والله كثر و اتره و قل ناصره» . [١٢٨٦] . ثم احتمله، فكأنى أنظر الى رجلى الغلام يخطان فى الأرض، و قد وضع صدره على صدره، فقلت فى نفسى: ما يصنع؟ فجاء حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته. ثم قال: «اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا؛ صبيرا يا بنى عمومى، صبيرا يا أهل بيتى، لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا» . [١٢٨٧] .

### تزوج القاسم و استشهاده

[١٢٨٨]-٢٥١- و نقل الطريحي: لما آل أمر الحسين عليه السلام الى القتال بكر بلا، و قتل جميع أصحابه، و وقعت النوبة على أولاد أخيه، جاء القاسم بن الحسن عليه السلام و قال: يا عم الاجازة لأمضى الى هؤلاء الكفرة، فقال له الحسين عليه السلام «يا ابن الاخ انت من [ صفحه ٤٦٦ ] اخى علامة، و اريد ان تبقى لى لأتسلى بك» ، و لم يعطه الاجازة البراز، فجلس مهموما باكى العين حزين القلب. و أجاز الحسين عليه السلام اخوته للبراز و لم يجزه، فجلس القاسم متألما، و وضع رأسه على رجله، و ذكر أن أباه قد ربط له عوذة فى كتفه الأيمن و قال له: اذا أصابك ألم وهم فعليك بحل العوذة و قرائتها و فهم معناها و اعمل بكل ماتراه مكتوبا فيها، فقال القاسم لنفسه: مضى سنون على و لم يصبنى من مثل هذا الألم، فحل العوذة و فضها و نظر الى كتابتها، و اذا فيها: يا ولدى قاسم اوصيك أنك اذا رأيت عمك الحسين عليه السلام فى كربلا و قد أحاطت به الأعداء، فلا تترك البراز و الجهاد لأعداء الله و اعداء رسول الله، و لا- تبخل عليه بروحك، و كلما نهاك عن البراز عاوده لياذن لك فى البراز لتحظى بالسعادة الأبدية. فقام القاسم من ساعته و أتى الحسين عليه السلام و عرض ما كتب الحسن عليه السلام على عمه الحسين عليه السلام فلما قرأ الحسين عليه السلام العوذة بكى بكاء

شديداً، و نادى بالويل والثبور و تنفس الصعداء و قال: «يا ابن الأخ هذه الوصية لك من أبيك، و عندى وصية اخرى منه لك، و لا بد من انفاذها». فمسك الحسين عليه السلام على يد القاسم و ادخله الخيمة، و طلب عوناً و عباساً و قال لام القاسم: «ليس للقاسم ثياب جدد؟». قالت: لا. فقال لاخته زينب «ايتيني بالصندوق» فأته به و وضع بين يديه ففتحه و اخرج منه قباء الحسن عليه السلام و ألبسه القاسم، و لف على رأسه عمامة الحسن، و مسك بيد ابنته التي كانت مسماءً للقاسم، فعقد له عليها و افرد له خيمة، و أخذ بيد البنت و وضعها بيد القاسم و خرج عنهما. فعاد القاسم ينظر الى ابنة عمه و يبكي الى أن سمع الأعداء يقولون: هل من [صفحة ٤٦٧] مبارز، فرمى بيد زوجته و أراد الخروج و هي تقول له: ما يخطر ببالك و ما الذى تريد أن تفعله؟ قال لها: اريد ملاقات الأعداء فانهم يطلبون البراز، و انى اريد ملاقاتهم، فلزمته ابنة عمه، فقال لها: خلى ذيلى، فان عرسنا أخرناه الى الآخرة. فصاحت و ناحت و أنت من قلب حزين و دموعها جارية على خديها و هي تقول: يا قاسم أنت تقول عرسنا أخرناه الى الآخرة، و فى القيامة بأى شىء أعرفك، و فى أى مكان أراك، فمسك القاسم يده و ضربها على ردفه و قطعها و قال: يا بنت العم أعرفينى بهذه الرदन المقطوعة. قال: فانفجع أهل البيت بالبكاء لفعل القاسم، و بكوا بكاء شديداً، و نادوا بالويل والثبور. قال من روى فلما رأى الحسين عليه السلام أن القاسم يريد البراز قال له: «يا ولدى اتمشى برجلك الى الموت»؟! قال: و كيف لا يا عم، و أنت بين الأعداء بقيت وحيداً فريداً لم تجد محامياً و لا صديقاً، و روحى لروحك الفداء، و نفسى لنفسك الوقاء. ثم ان الحسين عليه السلام شق أزياق القاسم و قطع عمامته نصفين، ثم أدلاها على وجهه، ثم ألبسه ثيابه بصورة الكفن، و شد سيفه بوسط القاسم، و أرسله الى المعركة. ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد و قال: يا عمر أما تخاف الله، أما تراقب الله يا أعمى القلب، أما تراعى رسول الله؟! فقال عمر بن سعد: أما كفاكم التجبر، أما تطيعون يزيد؟ فقال القاسم: لا جزاك الله خيراً، تدعى الاسلام و آل رسول الله عطاشى ظمأ، قد اسودت الدنيا باعينهم؟! فوقف هنيئاً فما رأى أحداً يقدم اليه، فرجع الى [صفحة ٤٦٨] الخيمة، فسمع صوت ابنة عمه تبكى فقال لها: ها أنا جئتك، فنهضت قائمة على قدميها و قالت: مرحبا بالعزیز، الحمد لله الذى أرانى وجهك قبل الموت، فنزل القاسم الى الخيمة و قال: يا بنت العم مالى اصطبار أن أجلس معك و الكفار يطلبون البراز، فودعها و خرج، و ركب جواده و حماه فى حومة الميدان. ثم طلب المبارزة، فجاء اليه رجل يعد بألف فارس، فقتله القاسم، و كان له أربعة اولاد مقتولين ف ضرب القاسم فرسه بسوط، و عاد يقتل الفرسان الى أن ضعفت قوته، فهم بالرجوع الى الخيمة، و اذا بالازرق الشامى قد قطع عليه الطريق و عارضه، فضربه القاسم على ام راسه فقتله، و سار القاسم الى الحسين عليه السلام و قال: يا عماء العطش العطش، أدر كنى بشربة من الماء. فصره الحسين عليه السلام و أعطاه خاتمه و قال: «حطه فى فمك و مصه». قال القاسم: فلما وضعت فى فمى كأنه عين ماء فارتويت و انقلبت الى الميدان، ثم جعل همته على حامل اللواء و أراد قتله، فاحاطوا به بالنبل، فوقع القاسم على الأرض، فضربه شيبه بن سعد الشامى بالرمح على ظهره فأخرجه من صدره، فوقع القاسم يخور بدمه و نادى: يا عم ادر كنى. فجاءه الحسين عليه السلام و قتل قاتله، و حمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها، ففتح القاسم عينيه فرأى الحسين عليه السلام قد احتضنه و هو يبكى و يقول «يا ولدى، لعن الله قاتليك، يعز و الله على عمك ان تدعوه و أنت مقتول، يا بنى قتلوك الكفار كأنهم ما عرفوك و لا عرفوا من جدك و ابوك» ثم ان الحسين عليه السلام بكى بكاء شديداً، و جعلت ابنة عمه تبكى، و جميع من كان منهم لطموا الخدود و شققوا الجيوب. [١٢٨٩]. [صفحة ٤٦٩]

### عبدالله بن مسلم

[١٢٩٠]-٢٥٢- ثم برز عبدالله بن مسلم بن عقيل و هو يقول: نحن بنو هاشم الكرام نحى عن السيد الامام نجل على السيد الضرغام سبط النبى الملك العلامة فلم يزل يقاتل حتى قتل من الأعداء نيفا و خمسين فارساً، ثم قتل رضى الله عنه فلما نظر الحسين اليه قال: «اللهم اقتل قاتل آل عقيل» ثم قال: «احملوا عليهم بارك الله فيكم و بادروا الى الجنة التى هى دار الايمان». [١٢٩١]. و فى رواية: لما استأذن عبدالله بن مسلم الحسين عليه السلام قال له: أنت فى حل من بيعتى حسبك قتل أبيك مسلم خذ بيد أمك و اخرج من هذه

المعركة. فقال: لست والله ممن يؤثر ديناه على آخرته. [١٢٩٢].

### مقتل احمد بن الحسن

[١٢٩٣]-٢٥٣- ثم استأذن أحمد بن الحسن بن علي عليهما السلام من عمه الحسين عليه السلام، فأذن له، فجاهد حتى قتل ثمانين من الاعداء، ثم رجع الى الامام عليه السلام وقال: يا عماه! هل شربته من الماء ابرد بها كبدي و أتقوى بها على أعداء الله و رسوله؟ قال الحسين عليه السلام في جوابه: «يا بني! اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فيسقيك شربة من الماء لا تظمأ بعدها أبدا؟» [١٢٩٤]. [صفحة ٤٧٠]

### مقتل عون بن علي

[١٢٩٥]-٢٥٤- وجاء في معالي السبطين: قال صاحب النسخ: «ما رأيت في كتب المقاتل ذكر شهادة عون بيوم الطف الا في كتاب روضة الاحباب تأليف العامة، و أنا اقتفى اثرهما في ذكره بالجملة كان عون [١٢٩٦] صبيحا مليحا شجاعا، استأذن أخاه الحسين عليه السلام فقال: «كيف تقاتل هذا الجمع الكثير والجسم الفقير»؟! فقال: من كان باذلا فيك مهجته لم يبال بالكثرة والقله، فبكى الحسين عليه السلام و أذن له فحمل عون على القوم و قتل مقتله عظيمة، فاحتوشه الفان، من القوم، ففرقهم يمينا و شمالا، و تخلل الصفوف مقبلا الى الحسين عليه السلام في رأسه و وجهه جراحات، فقبله الحسين عليه السلام و قال له: «احسنت، لقد اصبت بجراحات كثيرة فاصبر هنيئاً». قال عون: سيدي أردت أن أحظى منك و اتزود من رؤيتك مرة اخرى، و لا ينبغي أن أعرض دونك و قد اجهدني العطش، ائذن لي حتى أرجع وافديك بروحي. فاذن له و رجع، و أمر الحسين عليه السلام بأن يركبوه جوادا غير الذي كان تحته، فركب و حمل على القوم، فاعترضه صالح بن سيار، و كان صالح قد شرب خمرا في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فأجرى عليه عون الحد بأمر أمير المؤمنين عليه السلام، و قد كمن حقدًا لعون في قلبه، فانتهاز الفرصة، فرآه جريحا ظمانا، و حمل على عون و شتمه، فاجابه عون و حمل عليه و طعنه برمحه و اورده جهنم. فأقبل اليه أخوه بدر بن سيار فألحقه عون بأخيه، فحمل خالد بن طلحة بالسيف على عون، و قد كمن اللعين منه فضربه بالسيف، فخرعون صريعا قائلا: [صفحة ٤٧١] بسم الله و بالله و في سبيل الله و على مله رسول الله صلى الله عليه وآله، و قضى نحبه، و الحسين عليه السلام لما سقط من ظهر جواده قال: بسم الله الخ... [١٢٩٧].

### مقتل العباس بن علي

[١٢٩٨]-٢٥٥- و روى أن العباس بن علي عليه السلام كان حامل لواء أخيه الحسين عليه السلام، فلما رأى جميع عسكر الحسين عليه السلام قتلوا و أخوانه و بنو عمه، بكى و [قال] انى الى لقاء ربه اشتاق و حن، فحمل الراية وجاء نحو أخيه الحسين عليه السلام و قال: يا أخى هل رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته المباركة بالدموع، ثم قال: «يا أخى كنت العلامة من عسكرى و مجمع عددنا، فاذا أنت غدوت يؤل جمعنا الى الشتات، و عمارتنا تنبعث الى الخراب». فقال العباس: فداك روح أخيك يا سيدي قد ضاق صدرى من حياة الدنيا، و أريد أخذ الثأر من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: «اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء». [١٢٩٩]. قال المجلسي: و فى بعض تأليفات أصحابنا: أن العباس لما رأى وحدته عليه السلام أتى أخاه و قال: يا أخى هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: «يا أخى أنت صاحب لوائى، و اذا مضيت تفرق عسكرى»! فقال العباس: قد ضاق صدرى و سئمت من الحياة، و اريد ان أطلب ثأرى من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: «فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء»، فذهب [صفحة ٤٧٢] العباس و وعظهم و حذرهم، فلم ينفعهم، فرجع الى أخيه فأخبره، فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش فركب فرسه و اخذ رمحه و القربة، و قصد نحو الفرات فأحاط به أربعة آلاف ممن كانوا موكلين

بالفرات، ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روى ثمانين رجلا- حتى دخل الماء. فلما أراد أن يشرب غرفة من الماء، ذكر عطش الحسين و أهل بيته، فرمى الماء و ملاً القربة و حملها على كتفه الأيمن، و توجه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق و أحاطوا به من كل جانب، فحاربهم حتى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى فقطعها، فحمل القربة على كتفه الأيسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند، فحمل القربة بأسنانه فجاءه سهم فأصاب القربة و اريق ماؤها، ثم جاءه سهم آخر فصاب صدره، فانقلب عن فرسه و صاح الى أخيه الحسين: أدركني، فلما أتاه رآه صريعا فبكى و حمله الى الخيمة. [١٣٠٠]. [١٣٠١]-٢٥٦- و لما قتل العباس قال الحسين عليه السلام: «الآن انكسر ظهري و قلت حيلتي»، و بكى و أنشأ يقول: تعديتم يا شر قوم بيغيبكم و خالفتم دين النبي محمداً ما كان خير الرسل أو صاكم بنا أما نحن من نجل النبي المسدد أما كانت الزهراء امي دونكم أما كان من خير البرية أحمد لعنتم و اخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد [١٣٠٢]. و في خبر: جاءه سهم و أصاب صدره الشريف و انصرع عفيرا على الأرض يخور في دمه، و نادى و أخاه و حسيناه و أبتاه و عليها، و نادى يا أبا عبد الله عليك مني السلام. [صفحة ٤٧٣] فلما سمع الامام عليه السلام نداءه قال: «وا أخاه و عباساه و مهجة قلباه فأتاه كالصقر اذا انحدر على فريسته، ففرقهم يمينا و شمالا بعد أن قتل سبعين رجلا منهم و نزل اليه. قال أبو مخنف: و حمله على ظهر جواده و أقبل به الى الخيمة، و طرحه فيها و بكى بكاء شديدا، حتى بكى جميع من كان حاضرا، و قال عليه السلام: «جزاك الله من أخ خيرا، لقد جاهدت في الله حق جهاده». و صرخت زينب و قالت: و أخاه و عباساه و قلة ناصراه و ضيعته من بعدك. فقال الحسين عليه السلام: «اي والله من بعده و ضيعته و انقطاع ظهره»، فجعل النساء يبكين و يندبن عليه، و بكى الحسين عليه السلام، و أنشأ يقول: اخي يا نور عيني يا شقيقى فلى قد كنت كالركن الوثيق ايا ابن أبى نصحت أخاك حتى سفاك الله كأسا من رحيق أيا قمرا منيرا كنت عونى على كل النوائب فى المضيق فبعدك لا- تطيب لنا حياة سنجمع فى الغداة على الحقيق ألا الله شكوائى و صبرى و ما ألقاه من ظمأ و ضيق ثم صاح الحسين عليه السلام: «وا أخاه و عباساه و مهجة قلباه و قره عيناه و قلة ناصراه، يعز والله على فراقك»، ثم بكى بكاء شديدا، فحمله على ظهره جواده و أقبل به الى الخيمة و هو يبكى حتى اغمى عليه». [١٣٠٣]. و فى رواية لما جاء الحسين عليه السلام الى اخيه العباس انتحى عليه ليحتمله ففتح العباس عينيه فرأى اخاه الحسين يريد ان يحمله فقال له: الى اين تريد ان [صفحة ٤٧٤] يحمله فقال له: الى اين تريد بي يا اخي؟ فقال عليه السلام: الى الخيمة فقال: اخي بحق جدك رسول الله صلى الله عليه و آله عليك ان لا- تحملنى دعنى فى مكان هذا: فقال الحسين عليه السلام «لماذا يا اخي؟ قال: انى مستح من ابنتك سكينه، و قد وعدتها بالماء و لم آتها به. والثانى: أنا كبش كتيبتك و مجمع عددك، فاذا رأنى اصحابك و أنا مقتول فربما يقل عزمهم و يذل صبرهم. فقال عليه السلام: «جزيت عن اخيك خيرا حيث نصرتنى حيا و ميتا». و فى بعض الكتب: أخذ الحسين عليه السلام رأسه و وضعه فى حجره، و جعل يمسح الدم عن عينيه، فرآه و هو يبكى، فقال عليه السلام: «ما يبكيك يا ابا الفضل؟» قال: اخي يا نور عيني و كيف لا ابكى و مثلك الآن جئنى و اخذت رأسى عن التراب فبعد ساعة من يرفع رأسك عن التراب و من يمسح التراب عن وجهك و كان الحسين عليه السلام جالسا اذ شهق العباس شهقة و فارقت روحه الطيبة و صاح الحسين عليه السلام: و اخاه و عباساه. [١٣٠٤]. [١٣٠٥]-٢٥٧- و قال المفيد: و حملت الجماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره و اشتد به العطش فركب المسناة يريد الفرات، و بين يديه العباس أخوه فاعترضه خيل ابن سعد و فيهم رجل من بنى دارم، فقال لهم: ويلكم حولوا بينه و بين الفرات و لا تمكنوه من الماء، فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اظمئه»، فغضب الدارمى و رماه بسهم فاثبتته فى حنكه، فانتزع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده تحت حنكه فاملات راحته من الدم فرمى به ثم قال: «اللهم انى اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك» ثم رجع الى مكانه و قد اشتد به العطش و احاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رحمه الله عليه، و كان المتولى لقتله زيد بن ورقاء [صفحة ٤٧٥] الخنفي و حكيم بن الطفيل السنسى، بعد أن اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا. [١٣٠٦]. [١٣٠٧]-٢٥٨- فلما رجع الى الخيمة سئلت سكينه عن عمها و قال ابن نما: قال عليه السلام: «اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابدا». [١٣٠٨]. فقال عليه السلام: «يا ابتاه ان عمك العباس قتل و بلغت روحه الجنان». [١٣٠٩]. و رثاه عليه السلام بهذه

الاشعار: أحق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكر بلاء اخوه و ابن والده على ابو الفضل المضرج بالدماء و من واساه لا يشنيه خوف و جادله على عطش بماء [١٣١٠].

### دعاؤه على زرعة

[١٣١١]-٢٥٩- وقال الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنة ابوبكر أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من أبان بن دارم يقال له زرعة، شهد قتل الحسين عليه السلام، ورماه بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم بكفه و يقول به هكذا الى السماء فيرمى به، و ذلك أن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه و بين الماء فقال الحسين: «اللهم اظمئه اللهم اظمئه». قال: فحدثني منت شهده و هو وجود، أنه يصيح من الحر في بطنه، والبرد في [صفحة ٤٧٦] ظهره و بين يديه المراوح والثلج، و خلفه الكانون، و هو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم، فيشربه و يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقد بطنه كانقداد البعير. قيل اسم الرامي كان عبدالرحمان الأزدي، و قال الحسين عليه السلام: «اللهم اقله عطشا و لا تغفر له ابدا». [١٣١٢].

### مقتل الرضيع

[١٣١٣]-٢٦٠- و لما فجع الحسين عليه السلام بأهل بيته و ولده، و لم يبق غيره و غير النساء و الأطفال و غير ولده المريض، نادى: «هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا هل من معين يرجوا ما عند الله في اعانتنا؟ و ارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم عليه السلام الى باب الخيمة فقال: «ناولوني عليا ابني الطفل حتى اودعه»، فناولوه الصبي. فجعل يقبله و هو يقول: «ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم جدك»، والصبي في حجره، اذ رماه حرمله بن كامل الأسدي بسهم فذبحه في حجر الحسين عليه السلام، فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه، ثم رمى به الى السماء. و قال: اللهم ان حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا. ثم نزل الحسين عليه السلام عن فرسه و حفر للصبي بجفن سيفه و رمله بدمه و صلى عليه. [١٣١٤].

[صفحة ٤٧٧] و زاد المجلسي: ثم قال: «هون على ما نزل بي أنه بعين الله»، قال الباقر عليه السلام «فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض». قالوا: ثم قال: «لا يكون أهون عليك من فضيل، اللهم ان كنت حبست، عنا النصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا». [١٣١٥]. و في رواية: قال ابو مخنف، قال عقبه بن بشير الاسدي، قال لي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام: ان لنا فيكم يا بني اسد دما. قال: قلت: فما ديني انا في ذلك رحمك الله يا ابا جعفر و ما ذلك. قال: اتى الحسين عليه السلام بصبي له فهو في حجره اذ رماه احدكم يا بني اسد بسهم فذبحه فتلقى الحسين دمه فلما ملاء كفيه صبه في الارض ثم قال: رب ان تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير و انتقم لنا من هؤلاء الظالمين. [١٣١٦]. و في رواية: لما امتلأت يده رمى بالدم نحو السماء ثم قال: «هون ما نزل بي انه بعين الله تعالى، اللهم لا يكون أهون عليك من فضيل، الهى كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير منه، و انتقم لنا من الظالمين، و اجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل، اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله». [١٣١٧]. و روى انه لما قتل العباس تدافعت الرجال على أصحاب الحسين عليه السلام، فلما نظر الى ذلك نادى «يا قوم اما من مجير يجيرنا، اما من مغيث يغيثنا، اما من طالب حق فينصرنا، اما من خائف فيذب عنا، اما من احد فيأتينا بشربة من ماء [صفحة ٤٧٨] لهذا الطفل فانه لا يطيق الظمأ». فقام اليه ولده على الاكبر - و كان له من العمر سبعة عشر سنة - فقال: أنا آتيك بالماء يا سيدي. فقال عليه السلام: «امض بارك الله فيك». قال: فأخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة و ملأ الركوة و اقبل بها نحو أبيه فقال: يا



ابت الماء لمن طلبت اسق اخي و ان بقى شىء فصبه على فاني والله عطشان، فبكى الحسين عليه السلام، و أخذ ولده الطفل واجلسه على فخذيه، و أخذ الركوة و قربها الى فيه، فلما هم الطفل أن يشرب أتاه سهم مسموم فوقع فى حلق الطفل فذبجه قبل أن يشرب من الماء شيئاً، فبكى الحسين عليه السلام ورمى الركوة من يده، و نظر بطرفه الى السماء و قال: «اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الخلق بنيك و حبيبك و رسولك صلى الله عليه وآله». [١٣١٨]. و قال أبو مخنف بعد ذكر شهادة على الأكبر: ثم أقبل الحسين عليه السلام الى ام كلثوم و قال لها: «يا اختاه اوصيك بولدى الصغير خيراً، فانه طفل صغير و له من العمر ستة أشهر». فقالت له: يا أخى ان هذا الطفل له ثلاثة أيام ما شرب الماء، فاطلب له شربة من الماء. فأخذ الطفل و توجه نحو القوم و قال: «يا قوم قد قتلتم أخى و أولادى و انصارى و ما بقى غير هذا الطفل، و هو يتلظى عطشا من غير ذنب اتاه اليكم، فاسقوه شربة من الماء». و فى نفس المهموم قال: «يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل». و فى الناسخ قال: «يا قوم لقد جف اللبن فى ثدى امه». فبينما هو يخاطبهم اذ أتاه سهم مشوم من ظالم غشوم و هو حرملة بن كاهل [صفحة ٤٧٩] الاسدى، فذبح الطفل من الوريد الى الوريد، أو من الاذن الى الاذن، فجعل الحسين عليه السلام يتلقى الدم حتى امتلأت كفه ورمى به الى السماء. و فى تظلم الزهراء: وضع كفيه تحت نحر الصبي ثم قال: «يا نفس اصبرى و احتسبى فيما أصابك، الهى ترى ما حل بنا فى العاجل فاجعل ذلك ذخيرة لنا فى الاجل». [١٣١٩]. و فى رواية انه عليه السلام قال: «يا قوم لقد قتلتم اصحابى و بنى عمى و اخوتى و ولدى، و قد بقى هذا الطفل - و هو ابن ستة أشهر - يشتكى من الضمأ، فاسقوه شربة من الماء»، فبينما هو يخاطبهم اذ أتاه سهم فوقع فى نحر الطفل فقتله. قيل: ان السهم رماه عقبه بن بشير الأزدي لعنه الله، و يقول الحسين [عليه السلام]: «اللهم انك شاهد على هؤلاء القوم الملاعين انهم قد عمدوا أن لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه وآله»، و هو يبكى بكاء شديداً. [١٣٢٠]. و فى رواية اخرى قال: «اللهم أنت تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا و أعانوا علينا، اللهم احبس عنهم قطر السماء و احرمهم بركاتك، اللهم لا ترض عنهم أبداً، اللهم انك ان كنت حبست عنا النصر فى الدنيا فاجعله لنا ذخرا فى الآخرة و انتقم لنا من القوم الظالمين». [١٣٢١].

### نزول الثمرة للحسين من الجنة

[١٣٢٢]-٢٤١- و روى الحسن البصرى و ام سلمة: أن الحسن و الحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله، و بين يديه جبرئيل، فجعل يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبى، فجعل جبرئيل يومى بيده كالمتناول شيئاً، فاذا فى يده تفاحة و سفر جلة و رمانة، [صفحة ٤٨٠] فناولهما و تهلل وجهاهما و سيعا الى جدهما فأخذ منهما فشمهما ثم قال: «صيرا الى امكما بما معكم و ابدءا بابيكما»، فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبي اليهم، فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله. قال الحسين عليه السلام: «فلم يلحقه التغيير و النقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا لمرمان و بقى التفاح و السفرجل أيام أبى، فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل و بقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات فى سمه، و بقيت التفاحة الى الوقت الذى حوصرت عن الماء، فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشى، فلما اشتد على العطش عضضتها و أيقنت بالفناء». قال على بن الحسين عليهما السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحبه و جدر يحها فى مصرعه، فالتصمت فلم ير لها أثر، فبقى ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلمس ذلك فى اوقات السحر، فانه يجده اذا كان مخلصاً. [١٣٢٣]. [١٣٢٤]-٢٤٢- عن على بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، قال: «اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، و برىء، و دخل بعقبه مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فسقط فى صدره، فضمه النبي صلى الله عليه وآله، و قال: فداك جدك تشتهى شيئاً؟ قال: نعم، أشتهى خربزاً، فأدخل النبي صلى الله عليه وآله يده تحت جناحه ثم هزه الى السقف. قال حذيفة: فأتبعت بصرى، فلم ألحقه، و انى لأراعى السقف ليعود منه، فاذا هو قد دخل من الباب و ثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله، و كان فيه بطيختان، و رمانتان، [صفحة ٤٨١] و سفرجلتان، و تفاحتان، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله

وقال: «الحمد لله الذى جعلكم مثل خيار بنى اسرائيل، ينزل اليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك و كل أنت و أخوك و أبوك و أمك، و خبأ لجدك نصيبا، فمضى الحسن عليه السلام، و كان أهل البيت عليه السلام يأكلون من سائر الأعداء و يعود، حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فتغير البطيخ، فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبضت فاطمة عليها السلام، فتغير الرمان، فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، و بقيت التفاحتان معى و مع أخى فلما كان يوم آخر عهدى بالحسن، وجدتها عند رأسه وقد تغيرت، فأكلتها، و بقيت الأخرى معى». و روى عن ابى محيص انه قال: كنت بكرى بلاء مع عمر بن سعد لعنه الله، فلما ركب الحسين عليه السلام العطش استخرجها من رداءه و اشتها و ردها، فلما صرع عليه السلام فتشته، فلم اجدها و سمعت صوتا من رجال رأيتهم و لم يمكنى الوصول اليهم ان الملائكة تلذذ بروائحها عند قبره، عند طلوع الفجر و قيام النهار. [١٣٢٥].

### وقوع صحيفة من السماء

[١٣٢٦]-٢٦٣- و فى رواية: أنه وقعت صحيفة قد نزلت من السماء فى يده الشريفه، فلما فتحها و نظر فيها اذ هى العهد المأخوذ عليه بالشهادة قبل خلق الخلق فى هذه الدنيا، فلما نظر عليه السلام الى ظهر تلك الصحيفة فاذا هو مكتوب فيه بخط واضح جلى: يا حسين نحن ما حتمنا عليك الموت و ما ألزمتنا عليك الشهادة، فلك الخيار، و لا ينقص حظك عندنا، فان شئت أن نصرف عنك هذه البلية فاعلم انا قد جعلنا السوات و الأرضين و الملائكة و الجن كلهم فى حكمك، فأؤمر فيهم بما تريد من [صفحة ٤٨٢] اهلاك هؤلاء الكفرة الفجرة لعنهم الله، فاذا بالملائكة قد ملأوا بين السموات و الأرض، بأيديهم حراب من النار ينتظرون لحكم الحسين عليه السلام و أمره فيما يأمرهم به من اعدام هؤلاء الفسقة، فلما عرف عليه السلام مضمون الكتاب و ما فى تلك الصحيفة، رفعها الى السماء ورمى بها اليها و قال: «الهى و سيدى و ددت ان اقتل و احىي سبعين الف مرة فى طاعتك و محبتك، سيما اذا كان فى قتلى نصره دينك و احياء امرك و ن حفظ ناموس شرعك، ثم انى قد سئمت الحياء بعد قتل الأحبة و قتل هؤلاء الفتية من آل محمد صلى الله عليه وآله». [١٣٢٧].

### نصرة الجن له

[١٣٢٨]-٢٦٤- و جاء أقوام من الجن لنصرته فقال عليه السلام لهم: «انى لا أخالف قول جدى رسول الله [صلى الله عليه وآله]، حيث أمرنى بالقدوم عليه عاجلا. و انى الآن لقد رقدت ساعة، فرأيت جدى رسول الله قد ضمنى الى صدره و قبل ما بين عينى و قال لى: يا حسين ان الله عزوجل قد شاء أن يراك مقتولا، ملطخا بدمائك، مخضبا شيبك بدمائك، مذبوحا من قفاك، فقد شاء الله أن يرى حرمك سبايا على أفتاب المطايا». و انى والله سأصبر حتى يحكم الله بأمره و هو خير الحاكمين». [١٣٢٩]. [١٣٣٠]-٢٦٥- و عن محمد بن سنان، قال: سئل على بن مويس الرضا عليهما السلام عن الحسين بن على عليهما السلام، و أنه قتل عطشاناً، قال: «دمه، من أين ذلك؟! و قد بعث الله تعالى اليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة، هبطوا اليه و قالوا له: الله و رسوله يقران عليك السلام، و يقولان: اختر ان شئت اما تختار الدنيا بأسرها و ما فيها و نمكنك من كل عدولك، أو الرفع الينا. [صفحة ٤٨٣] فقال الحسين عليه السلام: [على الله] و على رسول الله السلام، بل الرفع اليه. و دفعوا اليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما انك لا تظماً بعدها أبدا». [١٣٣١].

### كلامه مع زعفر

[١٣٣٢]-٢٦٦- و عن بعض كتب المقتل عن نورالائمة عليهم السلام أنه عليه السلام لما أراد أن يحمل عليهم، فاذا علا غبار ظهر منه

شخص مهيب على مركب عجيب، و سلم على الامام و على جده و أبيه و امه عليهم السلام، فرد عليه السلام و قال: «من انت و تسلم في مثل هذه الحالة على المظلوم الغريب»؟ فقال: يا ابن رسول الله أنا زعفر الزاهد سلطان الجن، و عسكري في هذه البادية، و لقد أعطى أبوك حين غزا مع الجن في بئر العلم السلطنة لأبي، و بعد وفاته قد انتقلت الى فائذن لنا أن نحارب مع أعدائك هؤلاء. قال عليه السلام: «لا فانكم ترونهم و لا يرونكم. قال: فنحن نتصور بصورهم ان قتلنا كنا شهداء في سبيلك. فقال عليه السلام: «جزاك الله خيرا يا زعفر، فأني قد سئمت من الدنيا و رأيت في الطيف اني القى الله تعالى في هذا اليوم شهيدا مجدلا، فارجع و لا تتعرض لهؤلاء القوم»، فرجع. [١٣٣٣]. و روى عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: «سمعت أبي يقول: لما التقى الحسين عليه السلام و عمر بن سعد لعنه الله و قامت الحرب، أنزل الله تعالى النصر حتى رفرف على رأس الحسين عليه السلام، ثم خير بين النصر على أعدائه و بين لقاء الله، فاختر لقاء الله رواها ابوطاهر محمد بن الحسين النرسي في كتاب معالم الدين [صفحة ٤٨٤] قال الراوى ثم صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله.» [١٣٣٤].

### نداهه الاصحاب

[١٣٣٥]-٢٦٧- ثم توجه نحو القوم و جعل ينظر يمينا و شمالا، فلم ير أحدا من أصحابه و انصاره الا من صافح التراب جبينه، و من قطع الحمام أنينه، فنادى عليه السلام: «يا مسلم بن عقيل، و يا هاني بن عروة، و يا حبيب بن مظاهر، و يا زهير بن القين، و يا يزيد بن مظاهر، و يا يحيى بن كثير، و يا هلال بن نافع، و يا ابراهيم بن الحصين، و يا عمير بن المطاع، و يا أسد الكلبى، و يا عبدالله بن عقيل، و يا مسلم بن عوسجة، و يا داود بن الطرماح، و يا حر الرياحى، و يا على بن الحسين، و يا أبطال الصفا، و يا فرسان الهيجاء، مالى أناديكم فلا تجيبونى، و أدعوكم فلا تسمعونى؟! أنتم نيام أرجوكم تتبهون، أم حالت مودتكم عن امامكم فلا تنصرونه؟! فهذه نساء الرسول صلى الله عليه وآله لفقدكم قد علاهن النحول، فقوموا من نومكم، أيها الكرام، و ادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام، و لكن صرعكم والله ريب المنون و غدر بكم الدهر الخؤون، و لا لما كنتم عن دعوتى تقصرون، و لا عن نصرتى تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون و بكم لا حقون، فانا لله و انا اليه راجعون». و روى أبو مخنف: أنه عليه السلام أنشأ يقول: قوم اذا نودوا لدفع ملمة و الخيل بين مدعس و مكردس لبسوا القلوب على الدروع و أقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس نصروا الحسين فيالها من فتية عافوا الحياة و البسوا من سندس [١٣٣٦]. [صفحة ٤٨٥] [١٣٣٧]-٢٦٨- ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمدى، عن التفليسى، عن السمندى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه قال: «المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده، ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا و مراتها، و لكن آمنهم من العمى و الشقاء فى الآخرة». ثم قال: «كان الحسين بن على عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض، ثم يقول: قتلنا قتلى النبيين و آل النبيين». [١٣٣٨]. [١٣٣٩]-٢٦٩- و فى رواية اخرى: لما ضاق الأمر بالحسين عليه السلام و قد بقى وحيدا فريدا، التفت الى خيم بنى أبيه فرآها خالية منهم، ثم التفت الى خيم بنى عقيل فوجدها خالية منهم، ثم التفت الى خيم أصحابه فلم ير أحدا منهم، فجعل يكثر من قول: «لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم». ثم ذهب الى خيم النساء، فجاء الى خيمة ولده زين العابدين عليه السلام فرآه ملقى على نطح من الأديم، فدخل عليه و عنده زينب تمرضه، فلما نظر اليه على بن الحسين عليهما السلام أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض، فقال لعتمته: «سندىنى الحسين عليهما السلام أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض، فقال لعتمته: «سندىنى الى صدرك فهذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل»، فجلست زينب خلفه و أسندته الى صدرها، فجعل الحسين عليه السلام يسأل ولده عن مرضه، و هو يحمد الله تعالى، ثم قال: «يا ابتاه ما صنع اليوم مع هؤلاء المنافقين»؟ فقال له الحسين عليه السلام: «يا ولدى قد استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، و قد شب الحرب بيننا و بينهم لعنهم الله حتى فاضت الأرض بالدم منا و منهم». فقال على عليه السلام: «يا ابتاه اين عمى العباس؟»، فلما سأل عن عمه اختنقت زينب بعبرتها، و جعلت تنظر الى أخيها كيف يجيبه، لانه لم يخبره بشهادة عمه العباس خوفا من أن يشتد مرضه. [صفحة ٤٨٦] فقال عليه السلام: «يا بنى ان عمك قد قتل، و

قطعوا يديه على شاطئ الفرات»، فبكى على بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا حتى غشى عليه، فلما أفاق من غشيته جعل يسأل عن كل واحد من عمومته والحسين عليه السلام يقول له: «قتل». فقال: «و أين أخى على، و حبيب بن مظاهر، و مسلم بن عوسجة، و زهير بن القين»؟ فقال له: «يا بنى اعلم انه ليس فى الخيام رجل حى الا أنا و أنت، و أما هؤلاء الذين تسأل عنهم فكلهم صرعى على وجه الثرى»، فبكى على بن الحسين بكاء شديدا، ثم قال لعتمته زينب: «يا عمتاه على بالسيف والعصا». فقال له أبوه: «و ما تصنع بهما». فقال: «أما العصا فاتوكأ عليها، و أما السيف فاذب به بين يدى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لا خير فى الحياة بعده»، فمنعه الحسين من ذلك و ضمه الى صدره و قال له: «يا ولدى انت اطيب ذريتى، و افضل عترتى، و انت خليفتى على هؤلاء العيال و الاطفال، فانهم غرباء مخذولون، قد شملتهم الذلة و اليتيم و شماتة الاعداء و نوائب الزمان سكتهم اذا صرخوا، و آنسهم اذا استوحشوا، و سل خواطرهم بين الكلام، فانهم ما بقى من رجالهم من يستأنسون به غيرك و لا احد عندهم يشكون اليه حزنهم سواك، دعهم يشموك و تشمهم، و يبكو عليك و تبكى عليهم». ثم لزمه بيده و صاح بأعلى صوته: «يا زينب و يا ام كلثوم و يا سكينه و يا رقيه و يا فاطمه، اسمعن كلامى و اعلمن ان ابنى هذا خليفتى عليكم، و هو امام مفترض الطاعة» ثم قال له: يا ولدى بلغ شيعتى عنى السلام فقل لهم: ان ابى مات غربيا فاندبوه و مضى شهيدا فابكوه. [١٣٤٠]. [صفحة ٤٨٧]

## وصاياه

[١٣٤١]-٢٧٠- عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف، عن منصور، أو عن يونس، قال: حدثنى أبو الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لما حضر الحسين عليه السلام ما حضر، دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتابا ملفوفا و وصية ظاهرة، فقال: «يا بنتى ضعى هذا فى أكابر ولدى»، فلما رجع على بن الحسين عليهما السلام دفعته اليه، و هو عندنا. قلت ماذا الكتاب. قال: «ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى». [١٣٤٢]. و روى أصحاب الحديث: أن الحسين عليه السلام أوصى الى ابنه على بن الحسين عليهما السلام، و سلم اليه الاسم الأعظم، و موارث الأنبياء، و نص عليه بالامامة من بعده. [١٣٤٣]. وفى حديث آخر: أن الحسين عليه السلام فى وقت قتاله بكر بلا أحضر على بن الحسين عليهما السلام، و كان عليلا، فأوصى اليه بالاسم الأعظم و موارث الأنبياء عليهم السلام، و عرفه أنه قد دفع العلوم و المصاحف و السلاح الى ام سلمة و أمرها أن تدفع جميع ذلك اليه. [١٣٤٤]. [١٣٤٥]-٢٧١- و عن زين العابدين عليه السلام قال: «ضمنى والدى عليه السلام الى صدره يوم قتل و الدماء تغلى، و هو يقول: «يا بنى احفظ عنى دعاء علمتته فاطمة صلوات الله عليها، و علمها رسول الله صلى الله عليه وآله، و علمه جبرئيل فى الحاجة و المهم و الغم. و النازلة اذا نزلت و الامر العظيم الفادح، قال: ادع بحق يس و القرآن الحكيم، و بحق طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى الضمير، يا [صفحة ٤٨٨] منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغموين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج الى التفسير، صل على محمد و آل محمد و افعل بى كذا و كذا». [١٣٤٦]. [١٣٤٧]-٢٧٢- عدة من اصحابنا، عن العدة، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن اسماعيل بن مهران، عن درست بن أبى منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبى حمزة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لما حضرت أبى على بن الحسين عليهما السلام الوفاة، ضمنى الى صدره و قال: يا بنى اوصيك بما أوصانى به أبى حين حضرته الوفاة»، و مما ذكر أن أباه أوصاه به: «يا بنى اصبر على الحق و ان كان مرا». [١٣٤٨]. [١٣٤٩]-٢٧٣- عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله، عن اسماعيل بن مهران، عن درست ابن ابى منصور، عن عيسى بن بشير، عن ابى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: «لما حضرت على بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمنى الى صدره ثم قال: يا بنى اوصيك بما أوصانى به أبى عليه السلام حين حضرته الوفاة»، و مما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: «يا بنى اياك و ظلم من لا- يجد عليك ناصرا الا الله». [١٣٥٠]. [١٣٥١]-٢٧٤- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسين بن أبى الخطاب، عن ابن أبى نجران، عن المثنى، عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن على عليهما

السلام الى من صار؟ و ذكرت له أنى سمعت أنه أخذ من أصبعه فيما أخذ. قال عليه السلام: «ليس كما قالوا، ان الحسين عليه السلام أوصى الى ابنه على بن الحسين عليهما السلام و جعل خاتمه فى أصبعه، و فوض اليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله [ صفحہ ٤٨٩ ] بأمر المؤمنين عليه السلام، و فعله أمير المؤمنين بالحسن، و فعله الحسن بالحسين عليهم السلام، ثم صار ذلك الخاتم الى أبى عليه السلام بعد أبيه، و منه صار الى، فهو عندي، و انى لألبسه كل جمعاً و اصلى فيه، قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة و هو يصلى، فلما فرغ من الصلاة مد الى يده فرأيت خاتما نقشه الا اله الا الله عدة للقاء الله، فقال هذا خاتم جدى ابى عبد الله الحسين بن على عليه السلام». [١٣٥٢]. [١٣٥٣]-٢٧٥- و فى بعض المقاتل: لما أراد أن يتقدم الى القتال نظر يمينا و شمالا و نادى: «ألا هل من يقدم لى جوادى» فسمعت زينب عليها السلام، فخرجت و اخذت بعنان الجواد و اقبلت اليه و هى تقول: لمن تنادى و قد قرحت فؤادى. [١٣٥٤]. [١٣٥٥]-٢٧٦- ثم التفت الحسين عليه السلام عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال، و التفت عن يساره فلم ير أحدا، فخرج على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام و كان مريضا لا يقدر أن يقل سيفه و ام كلثوم تنادى خلفه: يا بنى ارجع، فقال: «يا عمته ذرينى اقاتل بين يدي ابن رسول الله. فقال الحسين عليه السلام: «يا ام كلثوم خذيه لثلاث بقى الأرض خاليه من نسل آل محمد صلى الله عليه وآله». [١٣٥٦].

### لبسه ثوب عتيق قبل مصرعه

[١٣٥٧]-٢٧٧- ثم قال عليه السلام: «اتنوني بثوب لا- يرغب فيه، البسه غير ثيابى، لا اجرد، فانى مقتول مسلوب». فأتوه بتبان، فأبى أن يلبسه و قال: «هذا لباس أهل الذمة» ثم أتوه بشيء أوسع منه دون السراويل و فوق التبان فلبسه، ثم ودع النساء، و كانت سكينه تصيح فضمها الى صدره و قال: [ صفحہ ٤٩٠ ] سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء اذا الحمام دهانى لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة مادام منى الروح فى جثمانى و اذا قتلت فانت اولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان [١٣٥٨]. و فى رواية: أنه عليه السلام قال: ابغوا لى ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابى حتى لا أجرد... فقبل له بتبان، فقال: «ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا فخرمه فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرد صلوات الله عليه و رضوانه». [١٣٥٩].

### كلامه مع نساء اهل بيته

[١٣٦٠]-٢٧٨- قال الطريحي: ثم ان الحسين عليه السلام لما نظر الى اثنين و سبعين رجلا من أهل بيته صرعى، فالتفت الى الخيمة و نادى: «يا سكينه! يا فاطمة! يا زينب! يا ام كلثوم! عليك منى السلام» فنادته سكينه: يا أبة استسلمت للموت؟! فقال: «كيف لا يستسلم من لا ناصر له و لا معين؟ فقالت: يا أبة ردنا الى حرم جدنا. فقال: «هيهات، لو ترك القطا لنا»، فتصارخن النساء فسكتهن الحسين عليه السلام، و حمل على القوم. [١٣٦١]. و فى رواية: أنه عليه السلام قال: «يا نور عينى، كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له و لا معين، و رحمة الله و نصرته لا تفارقكم فى الدنيا و لا فى الآخرة، فاصبرى على قضاء الله و لا تشكى، فان الدنيا فانية و الآخرة باقية». [١٣٦٢]. و فى خبر آخر: أن الحسين عليه السلام لما ودع أهل بيته قال: «اللهم انك شاهد [ صفحہ ٤٩١ ] على هؤلاء القوم الملاعين انهم قد عمدوا ان لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه وآله، و يبكى بكاء شديدا و ينشد و يقول: يا رب لا تتركنى وحيدا قد أظهروا الفسوق و الجحودا و صيرونا بينهم عبيدا يرضون فى فعالهم يزيدا أما أخى فقد مضى شهيدا مجدلا فى فد فد فريدا و أنت بالمرصاد يا مجيدا ثم نادى: «يا ام كلثوم، و يا سكينه، و يا رقيه، و يا عاتكة، و يا زينب، يا أهل بيتى عليك منى السلام»، فلما سمعن رفعن أصواتهن بالبكاء، فضم - بنته سكينه الى صدره و قبل ما بين عينيه و مسح دموعها، و كان يحبها حبا شديدا، ثم جعل يسكتها و يقول: سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء اذ الحمام دهانى لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة مادام منى الروح فى جثمانى فاذا قتلت فانت اولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان [١٣٦٣]. و فى رواية اخرى قال لهم: «استعدوا للبلاء، و اعلموا أن الله حافظكم و

حاميك، و سينجيك من شر الأعداء، و يجعل عاقبه أمركم الى خير، و يعذب أعاديكم بأنواع البلاء و يعوضكم الله عن هذه اللبئية أنواع النعم و الكرامة، فلا تشكوا، و لا تقولوا بألستكم ما ينقص قدركم». [١٣٦٤]. ثم وثب على قدميه ببردة رسول الله صلى الله عليه وآله و التحف بها، و أفرغ عليه درعه الفاضل، و تقلد سيفه، و استوى على متن جواده و هو غائض فى الحديد، فأقبل على ام كلثوم و قال لها: «اوصيك يا اخية بنفسك خيرا، و انى بارز الى هؤلاء [صفحة ٤٩٢] القوم». [١٣٦٥].

### كلامه و اشعاره للقوم

[١٣٦٦]-٢٧٩- ثم دنا من القوم و قال: «يا ويلكم على م تقاتلونى، على حق تركته، ام على سنه غيرتها، ام على شريعة بدلتها». فقالوا: بل نقاتلك بغضا منا لأبيك و ما فعل بأشياخنا يوم بدر و حنين، فلما سمع كلامهم بكى [١٣٦٧] و جعل يقول: كفر القوم و قدما رغبا عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا و ابنه حسن الخير كريم الطرفين حقا منهم و قالوا أجمعوا أحشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من أناس رذل جمعوا الجمع لأهل الحرمين ثم ساروا و تواصلوا كلهم باجتياحى لرضاء الملحدين لم يخافوا الله فى سفك دمي لعبيدالله نسل الكافرين و ابن سعد قد رمانى عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان منى قبل ذا غير فخرى بضياء الفرقدين بعلى الخير من بعد النبى و النبى القرشى الوالدين خيرة الله من الخلق أبى ثم أمى فأنا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبين من له جد كجدى فى الورى؟ أو كشيخى فأنا ابن العلمين [صفحة ٤٩٣] فاطم الزهراء أمى و أبى قاصم الكفر ببدر و حنين عبدالله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنيين يعبدون اللات و العزى معا و على كان صلى القبلتين فأبى شمس و أمى قمر و أنا الكوكب و ابن القمرين و له فى يوم أحد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم فى الأحزاب و الفتح معا كان فيها حتف أهل الفيلىقين فى سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معا بالعترتين؟ عتره البر النبى المصطفى و على الورد يوم الجحفلين فاطم الزهراء أمى، و أبى وارث الرسل و مولى الثقلين طحن الأبطال لما برزوا يوم بدر و باحد و حنين و أخو خير اذ بارزهم بحسام صارم ذى شفتين و الذى أودى جيوشا أقبلوا يطلبون الوتر فى يوم حنين من له عم كعمى جعفر و هب الله له اجنحتين جدى المرسل مصباح الهدى و أبى الموفى له بالبيعتين بطل قمر هزبر ضيغم ماجد سمح قوى الساعدين عروة الدين على ذاكم صاحب الحوض مصلى القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصل غير ذين ترك الأوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفه عين و أبى كان هزبرا ضيغما يأخذ الرمح يقطع طعنيتين كتمشى الاسد بغيا فسقوا كأس حتف من نجيع الحنظلين ذهب من ذهب فى ذهب و لجين فى لجين فى لجين فله الحمد علينا واجب ما جرى بالفلك أحدى النيرين [صفحة ٤٩٤] خصه الله بفضل و تقى فأنا الزاهر و ابن الأزهرين ترك الأصنام منذ خصه و رقا بالحمد فوق النيرين و أباد الشرك فى حملته برجال أترفوا فى العسكرين و أنا ابن العين و الاذن التى أذعن الخلق لها فى الخافقين نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها و المغربين ثم جبريل لنا سادسنا و لنا البيت كذا و المشعريين و كذا المجد بنا مفتخر شامخا يعلو به فى الحسين فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق و مولى المشعريين عروة الدين على المرتضى صاحب الحوض معز الحرمين يفرق الصفان من هيبته و كذا أفعاله فى الخافقين و الذى صدق بالخاتم منه حين ساوى ظهره فى الركعتين شيعة المختار! طيبوا أنفسا فغدا تسقون من حوض اللجين فعليه الله صلى ربنا و حباه تحفة بالحسين [١٣٦٨]. [١٣٦٩]-٢٨٠- و أضاف القندوزى: والذى الطاهر و الظهر الذى ردت الشمس عليه كرتين من له جد كجدى المصطفى أحمد المختار صبح الظلمتين من له أب كأبى حيدر ساد بالفضل أهالى الحرمين من له عم كعمى جعفر ذى الجناحين كريم النسبين من له ام كأمى فى الورى بضعة المختار قره كل عين [صفحة ٤٩٥] والدى شمس و امى قمر فأنا الكوكب و ابن النيرين نحن جبرئيل غدا سادسنا و لنا الكعبة ثم الحرمين خصنا الله بفضل و تقى فأنا الزاهر و ابن الأزهرين و لجبريل بنا مفتخر قد قضى عنا أبونا كل دين فجزاه عنا صالحا خالق الخلق و رب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ما جرى فى الفلك أحدى النيرين شيعة المختار قروا اعينا فى غد تسقون من كف الحسين [١٣٧٠].

[١٣٧١]-٢٨١- ثم أن الحسين عليه السلام أقبل على عمر بن سعد و قال له: «أخيرك في ثلاث خصال». قال: و ما هي؟ قال: «تركتني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدى رسول الله». قال: ما لى الى ذلك سبيل. قال: «اسقونى شربة من الماء فقد نشفت كبدي من المظأ». فقال: و لا الى الثانية سبيل. قال: «و ان كان لابد من قتلى فليبرز الى رجل بعد رجل». فقال: ذلك لك، فمل على القوم، [١٣٧٢] و رشقوه بالسهام حتى صار كالفنذ، فأحجم عنهم - أى كف عنهم - كأنه عليه السلام ضعف، فوقفوا بازائه، فخرج اليه تميم بن قحطبة و هو من امراء الشام فى تلك الحالة قال يا ابن على الى متى الخصومة و قد [صفحة ٤٩٦] قتل أولادك و مواليك و أنت بعد تضرب بالسيف مع عشرين الفا؟! فقال عليه السلام: «انا جئت الى محاربتكم ام انتم جئتم الى محاربتى، انا منعت الطريق عنكم ام انتم منعتموه عنى، و قد قتلتم اخوتى و أولادى، و ليس بينكم و بينى الا-السيف». فقال اللعين: فلا- تكثر المقال فتقدم الى حتى أرى ما عندك. فصاح الحسين عليه السلام صيحة عظيمة و سل السيف و ضرب عنقه، فتعد خمسين ذراعا، فاضطرب العسكر و صاح يزيد الأبطحى لعنه الله: ويلكم انكم عجزتم عن رجل واحد تفرون عنه، ثم برز الى الامام عليه السلام و كان اللعين مشهورا بالشجاعة، فلما رآه العسكر اظهروا البشاشة و السرور، فصاح عليه السلام به «ألا تعرفنى تبرز الى كمن لا خوف له» فلم، يجبه اللعين و سل سيفه على الامام، فسبقه الامام و ضرب على وسطه بالسيف ففقد نصفين. [١٣٧٣]. [١٣٧٤]-٢٨٢- و قال بعض الرواة: فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده و أهل بيته و اصحابه أربط جأشا منه، و ان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه، فتكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب، و لقد كان يحمل فيهم و قد تكملوا ثلاثين ألفا، فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع الى مركزه، و هو يقول: «لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم». [١٣٧٥].

### شعار الحسين

[١٣٧٦]-٢٨٣- روى محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «شعارنا: يا [صفحة ٢٩٧] محمد يا محمد، و شعارنا يوم بدر: يا نصر الله اقترب اقرب، و شعار المسلمين يوم احد: يا نصر الله اقترب، و يوم بنى النضير: يا روح القدس أرح، و يوم بنى قينقاع: يا ربنا لا يغلبنك، و يوم الطائف: يا رضوان، و شعار يوم حنين: يا بنى عبدالله يا بنى عبدالله، و يوم الأحزاب: حم لا يبصرون: و يوم بنى قريظة: يا سلام أسلمهم، و يوم المريسيع و هو يوم بنى المصطلق: ألا- الى الله الأمر، و يوم الحديبية: ألا لعنة الله على الظالمين، و يوم خير يوم القموس: يا على انهم من عل، و يوم الفتح: نحن عباد الله حقا حقا، و يوم تبوك: يا أحد يا صمد، و يوم بنى الملوحة: أمت امت، و يوم صفين: يا نصر الله، و شعار الحسين عليه السلام يا محمد، و شعارنا يا محمد». [١٣٧٧]. [١٣٧٨]-٢٨٤- و قال على بن الحسين عليهما السلام لما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابي طالب نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم و ارتعدت فرائصهم و وجبت قلوبهم و كان الحسين عليه السلام و بعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم و تهدىء جوارحهم و تسكن نفوسهم. فقال بعضهم لبعض: أنظروا لا- يبالي بالموت! فقال لهم الحسين عليه السلام: «صبرا بنى الكرام. فما الموت الا- قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضراء الى الجنان الواسعة و النعيم الدائمة. فأيكم يكره أن ينتقل من سجن الى قصر، و ما هو لأعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن و عذاب. ان أبى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر، و الموت جسر هؤلاء الى جناتهم و جسر هؤلاء الى جحيمهم. ما كذبت و لا كذبت». [١٣٧٩].

### توبيخ اهل الكوفة

[١٣٨٠]-٢٨٥- ثم استوى الحسين على فرسه، و تقدم حتى واجه القوم، و قال: «يا أهل الكوفة! قبحا لكم و ترحا، و بؤسا لكم و تعسا،

استصرختمونا واليهن فأتيناكم [صفحة ٤٩٨] موجبين، فشحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، وجثتم علينا ناراً نحن أضرمانها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم وقد آثرتم العداوة على الصلح من غير ذنب كان منا إليكم، وقد أسرعتم إلينا بالعناد، و تركتم بيعتنا رغبة في الفساد، ثم نقضتموها سفها و ضلّة لطواغيت الأمة و بقية الأحزاب و نبذة الكتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخادلون عنا و تقتلوننا، ألا لعنة الله على الظالمين». [١٣٨١].

### اشعاره يوم عاشورا

[١٣٨٢]-٢٨٦- ثم وقف قبالة القوم و سيفه مصلت في يده، آيسا من الحياة، عازما على الموت و هو يقول: انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخرو جدى رسول الله اكرم من مضى و نحن سراج الله في الارض نزهرو فاطمة امى من سلالة احمد و عمى يدعى ذالجناحين جعفر و فينا كتاب الله انزل صادقا و فينا الهدى و الوحي بالخير يذكرو نحن أمان الله للناس كلهم نسر بهذا في الأنام و نجهرو نحن و لالة الحوض نسقى و لاتنا بكأس رسول الله ما ليس ينكرو شيعتنا في الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيامة يخسربنا بين الله الهدى من ضلالة و يغمر بنا آلاءه و يطهر اذا ما اتى يوم القيامة ظامنا الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر امام مطاع اوجب الله حقه على الناس جمعا والذى كان ينظر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنه عدن صفوها لا يكدر [١٣٨٣]. [صفحة ٤٩٩] [١٣٨٤]-

٢٨٧- و ذكر أبو علي السلامى فى تاريخه: أن هذه الأبيات للحسين عليه السلام من انشائه، و قال: ليس لأحد مثلها: فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله أعلى و أنبل و ان يكن الأبدان للموت انشأت فقتل امرىء بالسيف فى الله أفضل و ان يكن الارزاق قسما مقدرا فقله سعى المرء فى الكسب أجمل و ان تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل [١٣٨٥]. و اضاف القندوزى: عليكم سلام الله يا آل احمد فانى أرانى عنكم اليوم أرحل أرى كل ملعون ظلوم منافق يروم فانا جهرة ثم يعمل لقد كفروا يا ويلهم بمحمد و ربهم ماشاء فى الخلق يفعل لقد غرهم حلم الاله لأنه حليم كريم لم يكن قط يعجل [١٣٨٦]. [١٣٨٧]-٢٨٨- ثم انه عليه السلام دعا الناس الى البراز، فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال، حتى قتل منهم مقتل عظيمه، ثم حمل على اليمينه، و قال «الموت خير من ركوب العار» ثم على الميسره و هو يقول: أنا الحسين بن علي آليت أن لا- أنثنى أحمى عيالات أبى أمضى على دين النبى [١٣٨٨]. [١٣٨٩]-٢٨٩- و قال عليه السلام: «موت فى عز خير من حياة فى ذل». الموت اولى من ركوب العار و العار اولى من دخول النار و الله ما هذا و هذا جارى [١٣٩٠]. [صفحة ٥٠٠] [١٣٩١]-٢٩٠- و تمثل عليه السلام بأشعار ضرار بن الخطاب الفهرى، قالها يوم الخندق و تمثل بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، و الحسين يوم قتل: مهلا بنى عمنا ظلامتنا ان بنا سورة من القلق لمثلكم نحمل السيوف و لا تغمز أحسابنا من الدقانى لأنمى اذا انتميت الى عز عزيز و معشر صدق بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق [١٣٩٢]. [١٣٩٣]-٢٩١- و قال عليه السلام: «اللهم ان أهل العراق غرونى و خدعونى، و صنعوا بأخى ما صنعوا، اللهم شت عليهم أمرهم، و أحصهم عددا». [١٣٩٤]. [١٣٩٥]-٢٩٢- و جعل الحسين عليه السلام يطلب الماء و شمر يقول له: و الله لا ترده أو ترد النار، فقال له رجل: ألا ترى الى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيتان، و الله لا تذوقه أو تموت عطشا. فقال الحسين عليه السلام: «اللهم أمته عطشا». قال: و الله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقونى ماء، فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه، ثم يقول: اسقونى قتلنى العطش، فلم يزل كذلك حتى مات. ثم رماه رجل من القوم يكنى أبا الحنوف الجعفى بسهم فوق السهم فى جبهته، فنزعه من جبهته، فسالت الدماء على وجهه و لحيته، فقال عليه السلام: «اللهم انك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة، اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا». ثم حمل عليهم كالليث المغضب، فجعل لا يلحق منهم أحدا الا بعجه بسيفه [صفحة ٥٠١] فقتله، و السهام تأخذه من كل ناحية و هو يتقيها بنحره و صدره و يقول: «يا امه السوء بسما خلفتم محمدا فى عترته، أما انكم لن تقتلوا بعدى عبدا من عباد الله فتهابوا قتله، بل يهون عليكم عند قتلكم اياى، و أيم الله انى لأرجوا أن يكرمنى ربي بالشهادة بهوانكم، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون». فصاح به الحصين بن مالك السكونى فقال: يا ابن فاطمة و بماذا ينتقم لك منا؟ قال:



«يلقى بأسكم بينكم و يسفك دماءكم، ثم يصب عليكم العذاب الأليم». ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة. [١٣٩٦]. و في رواية: لما رموه الاعداء بالسهم، وقع سهم في حلقه، فقال عليه السلام: بسم الله و لا حول و لا قوة الا بالله، و هذا قتيل في رضى الله. [١٣٩٧]. [١٣٩٨]-[٢٩٣]- فوقف عليه السلام يستريح ساعة و قد ضعف عن القتال، فبينما هو واقف اذ أتاه حجر فوقع في جبهته، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه، فأتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب، فوقع السهم في قلبه فقال الحسين عليه السلام: «بسم الله و بالله و على ملأه رسول الله»، و رفع رأسه الى السماء و قال: «الهي انك تعلم أنهم يقتلون رجلا- ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره». ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء، فما رجع من ذلك الدم قطرة، و ما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء، ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطح بها رأسه و لحيته، و قال: «هكذا والله أكون حتى ألقى جدى [صفحة ٥٠٢] رسول الله و أنا مخضوب بدمي، و أقول: يا رسول الله قتلنى فلان و فلان». [١٣٩٩].

### دعاؤه على حسين بن نمر

[١٤٠٠]-[٢٩٤]- و في رواية انه اشتد عطش الحسين فدنا من الفرات ليشرب، فرماه حسين بن نمر بسهم فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم بيده ورمى به الى السماء، ثم حمدالله و أثنى عليه ثم قال: «اللهم انى أشكو اليك ما يصنع بابت بنت نبي! اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تبق أحدا». و قيل الذى رماه رجل من بنى ابان بن دارم. [١٤٠١]. [١٤٠٢]-[٢٩٥]- و روى ابن عسا: أنبأنا الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الخلال، أنبأنا عبدالواحد بن على القاضى، أنبأنا الحسين بن اسماعيل الضبى، أنبأنا عبدالله بن شيب، حدثنا ابراهيم بن المنذر، حدثنى حسين بن زيد بن على بن الحسين، عن الحسن بن زيد بن حسن بن على، حدثنى مسلم بن رباح مولى على بن أبى طالب، قال: كنت مع الحسين بن على عليهما السلام يوم قتل، فرمى فى وجهه بنشابة فقال لى: «يا مسلم ادن يديك من الدم». فأذنيتهما فلما امتلأنا قال: «اسكبه فى دى»، فسكبه فى يده فنفتح بهما الى السماء و قال: «اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك»، قال مسلم: فما وقع منه الى الأرض قطرة. [١٤٠٣]. ثم ضعف عن القتال فوقف، فكلما أتاه رجل و انتهى اليه انصرف عنه، حتى جاءه رجل من كنده يقال له: مالك بن اليسر فثتم الحسين عليه السلام و ضربه بالسيف [صفحة ٥٠٣] على رأسه و عليه برنس فقطع البرنس وامتلاً دما، فقال له الحسين عليه السلام: «لا أكلت يمينك و لا شربت و حشرك الله مع الظالمين»، ثم ألقى البرنس و لبس قلنسوة واعتم عليها و قد أعياء تبلد. وجاء الكندى و أخذ البرنس و كان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته ام عبدالله ليغسله الدم عنه، فقالت له امرته: أتسلب ابن بنت رسول الله برنسه و تدخل بيتى؟ اخرج عنى حشى الله قبرك نارا، فلم يزل بعد ذلك فقيرا بأسوأ حال، و يبست يدها و كانتا فى الشتاء ينضحان دما، و فى الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان. [١٤٠٤]. [١٤٠٥]-[٢٩٦]- و فى الامالى ابى سهل القطان، يرويه عن ابن عيينة قال: أدركت من قتله الحسين رجلين، اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه... و أما الآخر فانه كان يستقبل الرواية فيشربها الى آخرها و لا يروى، و ذلك أنه نظر الى الحسين عليه السلام و قد اهوى الى فيه بماء و هو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين عليه السلام: «لا ارواك الله من الماء فى دنياك و لا آخرتك». و فى رواية: أن رجلا من كلب رماه بسهم فشك شذقه، فقال الحسين عليه السلام «لا ارواك الله»، فعضش الرجل حتى القى نفسه فى الفرات و شرب حتى مات. [١٤٠٦].

### كلامه على شيعة آل ابى سفيان

[١٤٠٧]-[٢٩٧]- و لم يزل يقاتل حتى قتل ألف رجل و تسعمائة رجل و خمسين رجلا سوى المجروحين، فقال عمر بن سعد لقومه: الويل لكم أتدرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا عليه من كل جانب، و كانت [صفحة ٥٠٤] الرماة أربعة آلاف، فرموه بالسهم فحالوا بينه و بين رحله. فصاح بهم: «ويحكم يا شيعة آل ابى سفيان! ان لم يكن لكم دين، و كنتم لا

تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى أحسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون». فناده شمر فقال: ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال اقول: أنا الذي اقاتلكم، و تقاتلونى، والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم و طغاتكم و جهالكم عن التعرض لحرمة ما دمت حيا». فقال شمر: لك هذا، ثم صاح شمر: اليكم عن حرم الرجل، فاقصدوه فى نفسه، فلعمري لهو كفو كريم. قال: فقصدته القوم و هو فى ذلك يطلب شربة من ماء، فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه. [١٤٠٨]. [١٤٠٩]- ٢٩٨- حمل عليه السلام على الأعور السلمى و عمرو بن الحجاج الزبيدى و كانا فى أربعة آلاف رجل على الشريعة، وأقحم الفرس على الفرات، فلما أولغ الفرس برأسه ليشرب قال عليه السلام «أنت عطشان و أنا عطشان، والله لا ذقت الماء حتى تشرب»، فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام شال رأسه و لم يشرب كأنه فهم الكلام، فقال الحسين عليه السلام: «اشرب فأنا أشرب» فمد الحسين عليه السلام يده فغرف من الماء، فقال فارس: يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء و قد هتكت حرمك؟ فنفض الماء من يده، و حمل على القوم، فكشفهم، فاذا الخيمة سالمة. [١٤١٠]. [١٤١١]- ٢٩٩- و فى خبر؛ و لم يزل يقاتل حتى جاء شمر بن ذى الجوشن فحال بينه و بين رحله. [صفحة ٥٠٥] فقال عليه السلام: «رحلى لكم عن ساعة مباح، فامنعوه جهالكم و طغاتكم و كونوا فى الدنيا أحرارا ان لم يكن لكم دين». [١٤١٢]. و عن ابن أبي جمهور مرسلا: ان الحسين عليه السلام كان لا يقتل بعض أهل الكوفة فى حملاته مع تمكنه من قتله و يقتل بعضهم، فسل عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام: «ان الذى لا اقتله ارى فى صلبه من أهل الايمان». [١٤١٣].

### كلامه لاصحاب عمر بن سعد

[١٤١٤]- ٣٠٠- قال عبد الله بن عمار: دنا عمر بن سعد من الحسين عليه السلام، اذ خرجت زينب ابنة فاطمة اخته: فقالت: يا عمر بن سعد! أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر اليه! فصرف بوجهه عنها، و كأنى انظر الى دموع عمر و هى تسيل على خديه و لحيته! قال ابو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهر، عن حميد بن مسلم قال: كانت عليه جبة من خز و كان معتما و كان مخضوبا بالوسمة قال: و سمعته يقول قبل ان يقتل و هو يقاتل على رجليه قتال الفارس الشجاع يتقى الرمية، و يعترض العورة و يشد على الخيل و يقول: «اعلى قتلى تحاثون، [١٤١٥] أما والله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله أسخط عليكم لقتله منى! و أيم الله انى لأرجو أن يكرمنى الله بهوانكم ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون أما والله لو قد قتلتمونى لقد القى الله بأسكم بينكم و سفك دمائكم، ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم!». [١٤١٦]. [صفحة ٥٠٦]

### نداهه فى آخر لحظاته

[١٤١٧]- ٣٠١- و روى عبد الحميد قال: بينما الحسين عليه السلام واقف فى ميدان الحرب يوم الطف، و هو يستعطف القوم شربة ماء، و هو ينادى: «هل من راحم يرحم آل الرسول المختار، هل من ناصر ينصر الذرية الأطهار، هل من مجير لأبناء البتول، هل من ذاب يذب عن حرم الرسول»، اذ أتى الشمر اللعين اليه حتى صار بالقرب منه و نادى: أين أنت يا حسين؟ فقال: «ها أنا ذا». فقال: أتطلب منا شربة من الماء، هذا مطلب محال، و لكن ابشر بالنار الحمراء و شرب الحميم. فقال الحسين عليه السلام: «من أنت يا لعين؟ فقال: الشمر. فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر، صدق جدى رسول الله فى رؤياه من قبل». فقال له الشمر: فى أى شىء صدق جدك؟ فقال عليه السلام: «قال جدى: رأيت فى منامى كلبا أبقع يأكل من لحوم أهل بيتى و يعلق من دمائهم، و أما أنا فانى رقدت الآن فرأيت فى منامى كلابا كثيرة تريد تنهش من لحمى و تشرب من دمي، و كان فيهم كلب أبقع و كان أشدهم على جراءة و أكثرهم على حنقا و هو أنت يا شمر»، و كان الشمر لعنه الله أبقع الجسد، فغضب الشمر من كلام الحسين و ازداد حنقا و بغضا، و قال: والله لا يقتلك غيرى و لأذبحنك من قفاك، ليكون ذلك أشد بك. [١٤١٨]. [صفحة ٥٠٧]

## مقتل عبدالله بن الحسين

[١٤١٩]-٣٠٢- فلبثوا هنيهة ثم عادوا اليه و أحاطوا به، فخرج عبدالله بن الحسن بن علي عليهما السلام و هو غلام لم يراهق من عند النساء فشد، حتى وقف الى جنب عمه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه، فقال الحسين عليه السلام: «احبسيه يا اختي!» فأبى و امتنع امتناعا شديدا و قال: لا والله لا افارق عمي، و أهوى أبحر ابن كعب الى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة أقتل عمي؟ فضربه بالسيف، فاتقاه الغلام بيده فأطنها الى الجلد فاذا يده معلقة، فنادى الغلام: يا اماه، فأخذه الحسين عليه السلام فضمه اليه و قال: «يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك، و احتسب في ذلك الخير، فان الله يلحقك بآبائك الصالحين»، [١٤٢٠] فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبجه، و هو في حجر عمه الحسين عليه السلام. [١٤٢١]-٣٠٣- قال ابو مخنف: حدثني سليمان بن ابي راشد، عن حميد بن مسلم، قال سمعت الحسين يومئذ و هو يقول: اللهم امسك عنهم قطر السماء و امنعهم بركات الارض ثم قال عليه السلام: «اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا و اجعلهم طرائق قديدا و لا ترض الولاء عنهم ابدا، فانهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا». [١٤٢٢]. [صفحة ٥٠٨]

## شهادته

## اصابته بالرمح

[١٤٢٣]-٣٠٤- و خرجت زينب من باب الفسطاط و هي تنادى: وا أخاه وا سيدها وا اهل بيتاه ليت السماء أطبقت على الأرض، و ليت الجبال تدكدكت على السهل. و صاح الشمر: ما تنتظرون بالرجل؟ فحلموا عليه من كل جانب، فضربه زرع بن شريك على كتفه، و ضرب الحسين زرع فصرعه، و ضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه، و كان قد أعيا، و جعل عليه السلام ينوء و يكبو، فطعنه سنان ابن أنس النخعي، في ترقوته، ثم انتزع الرمح فطعنه في بوانى صدره، ثم رماه سنان أيضا بسهم فوق السهم في نحره، فسقط عليه السلام، و جلس قاعدا، فنزع السهم من نحره و قرن كفيه جميعا و كلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه و لحيته، و هو يقول: «هكذا حتى ألقى الله مخضبا بدمي، مغضوبا على حقي». [١٤٢٤]. [١٤٢٥]-٣٠٥- و نظر الحسين عليه السلام يمينا و شمالا و لا يرى أحدا، فرفع رأسه الى السماء فقال: «اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك»، و حال بنو كلاب بينه و بين الماء، و رمى بسهم فوقه في نحره و خر عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، و جعل يتلقى [صفحة ٥٠٩] الدم بكفه، فلما امتلأت لطح بها رأسه و لحيته و هو يقول: «ألقى الله عزوجل و أنا مظلوم متلطح بدمي»، ثم خر على خده الأيسر صريعا. [١٤٢٦].

## آخر لحظات عمره

[١٤٢٧]-٣٠٦- و كان مغشيا عليه لكثرة ملاقاه من الجراحات، فالتحت عليه زينب بالخطاب و كثر منها البكاء الى أن أفاق فرفهها بطرفه الشريف و أشار اليها بيده فعشى عليها، فلما أفقت قالت له: أخى بحق جدى رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما كلمتني، و بحق أبى أمير المؤمنين الا- ما خاطبتني، يا حشاش مهجتي بحق أمى فاطمة الزهراء الا ما جاوبتني، يا ضياء عيني كلمني، يا شقيق روحى جاوبني. قال: فانتبه الحسين عليه السلام من قولها و قال: «يا اختاه هذا يوم التناد و الهزاق، هذا اليوم الذى وعدنى به جدى و هو الى مشتاق»، ثم أغمى عليه، فعند ذلك جلست خلفه واجلسته حاضنة له بصدرها فالتفت الحسين عليه السلام و قال: «أخيه زينب كسرت قلبى و زدتنى كربا فوق كربى، فبالله عليك الا ما سكنت و سكت». [١٤٢٨]. [١٤٢٩]-٣٠٧- و دعا عليه السلام فى آخر لحظات حياته: «اللهم! متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء قريب اذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن تاب اليك، قادر على ما أردت، و مدرك

ما طلبت و شكور اذا شكرت، و ذكور اذا ذكرت، ادعوك محتاجا، و ارجب اليك فقيرا، و افرع اليك خائفا، و أبكى اليك مكروبا، و أستعين بك ضعيفا، و أتوكل عليك كافيا، احكم بيننا و بين قومنا فانهم غرونا [صفحة ٥١٠] و خدعوننا و خذلونا و غدروا بنا و قتلونا، و نحن عتره نبيك و ولد حبيبك محمد بن عبدالله، الذي اصطفيته بالرسالة و ائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من امرنا فرجا و مخرجا برحمتك يا أرحم الراحمين! . [١٤٣٠]. «صبرا على قضائك يا رب لا اله سواك، يا غياث المستغيثين، مالي رب سواك و لا معبود غيرك، صبرا على حكمك يا غياث من لا- غياث له، يا دائما لا نفاذ له، يا محيي الموتى، يا قائما على كل نفس بما كسبت احكم بيني و بينهم و أنت خير الحاكمين» . [١٤٣١]. [١٤٣٢]-٣٠٨- و اقبل عمر بن سعد لعنه الله حتى دنا منه عليه السلام، فقال عليه السلام: «يا عمر انت بنفسك و عزمت على قتلى اتيت لكى تقتلنى» . [١٤٣٣]. فغضب عمر بن سعد لعنه الله، ثم قال لرجل عن يمينه: انزل و يحكك الى الحسين فأرحه، فنزل اليه خولى بن يزيد الأصبحى لعنه الله فاجتر رأسه، و قيل: بل جاء اليه شمر و سنان بن أنس، و الحسين عليه السلام بأخر رمق يلوك لسانه من العطش، و يطلب الماء، فرفسه شمر لعنه الله برجله، و قال: يا ابن أبى تراب ألست ترعم أن أباك على حوض النبى يسقى من أحبه، فاصبر حتى تأخذ الماء من يده. ثم قال لسنان: اجتر رأسه فقاء، فقال سنان: والله لا أفعل، فيكون جده محمد صلى الله عليه وآله خصمى. فغضب شمر لعنه الله و جلس على صدر الحسين و قبض على لحيته و هم بقتله، فضحك الحسين عليه السلام، فقال له: «أتقتلنى و لا- تعلم من أنا»؟ فقال: أعرفك حق المعرفة: امك فاطمة الزهراء، و أبوك على المرتضى، [صفحة ٥١١] وجدك محمد المصطفى، و خصمك العلى الأعلى أقتلك و لا ابالى. [١٤٣٤]. فقال عليه السلام: أيا شمر خاف الله و احفظ قرابتى من الجده منسوبى الى القائم المهدي أيا شمر تقتلنى و حيدرة ابى و جدى رسول الله اكرم مهتدى و فاطمة امى و الزكى ابن والدى و عمى هو الطيار فى جنه الخلدانادى الا يا زينب يا سكينه ايا ولدى من ذا يكون لكم بعدى ألا يا رقيه ايا ام كلثوم أنتم و ديعه ربه اليوم قد قرب الوعدا يا شمر ارحم ذالعليل و بعده حريما بلا كفل يلى امرهم بعدى سيكى لكم جدى و اسعد من بكى على رزئكم و الفوز فى جنه الخلدسلام عليكم ما امر فراقكم فقوموا لتوديعى فذا آخر العهد [١٤٣٥]. [١٤٣٦]-٣٠٩- و فى روايه أقبل رجل قبيح الخلقه، كوسج اللحيه، أبرص اللون، يقال له سنان فنظر اليه عليه السلام فلم يجسر عليه و ولى هاربا و هو يقول: مالك يا عمر بن سعد غضب الله عليك أردت أن يكون محمد خصمى؛ فنادى ابن سعد: من يأتينى برأسه و له ما يتهنى به؟ فقال الشمر: أنا أيها الأمير. فقال: أسرع و لك الجائزه العظمى، فأقبل الى الحسين، و قد كان غشى عليه، فدنا اليه و برك على صدره فحس به عليه السلام و قال: «يا ويلك من أنت فقد ارتقيت مرتقى عظيما»؟ فقال: هو الشمر. فقال له: «ويلك من أنا»؟ [صفحة ٥١٢] فقال: أنت الحسين بن على وابن فاطمه الزهراء وجدك محمد المصطفى عليهم السلام! فقال الحسين عليه السلام: «ويلك اذا عرفت هذا حسبى و نسبى فلم تقتلنى»؟ فقال الشمر: ان لم أقتلك فمن يأخذ الجائزه من يزيد؟ فقال عليه السلام: «أيا أحب اليك الجائزه من يزيد أو شفاعة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال اللعين: دانق من الجائزه أحب الى منك و من جدك؟ فقال الحسين عليه السلام: «اذا كان لا بد من قتلى فاسقنى شربه من الماء». فقال له: هيهات، والله لا ذقت قطره واحده من الماء حتى تذوق الموت غصه بعد غصه! فقال له: «ويلك اكشف لى عن وجهك و بطنك»، فكشف له فاذا هو أبقع أبرص له صورة تشبه الكلاب و الخنازير! فقال الحسين عليه السلام: «صدق جدى فيما قال». فقال: و ما قال جدك؟ قال: «يقول لابى: يا على يقتل ولدك هذا رجل أبقع أبرص أشبه الخلق بالكلاب و الخنازير»، فغضب الشمر من ذلك و قال: تشبهنى بالكلاب و الخنازير، فوالله لأذبحنك من قفاك، ثم قلبه على وجهه و جعل يقطع أوداجه روحى له الفداء و هو ينادى «وا جداه و ا محمداه و ا أباقاسماه و ا أبتاه و ا عليها، أقتل عطشاننا و جدى محمد المصطفى؟ أقتل عطشاننا و أبى على المرتضى و أمى فاطمة الزهراء؟ [١٤٣٧]. و فى خبر آخر قال عليه السلام لشمر: «لقد ارتقيت مرتقى عظيما طالما قبله [صفحة ٥١٣] رسول الله صلى الله عليه وآله». [١٤٣٨]. و فى روايه: أنه عليه السلام قال: «انت الأبقع الذى رأيتك فى منامى». [١٤٣٩]. و روى فى المناقب باسناده عن عبدالله بن ميمون، عن محمد بن عمرو بن الحسن، قال كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلا و نظر الى شمر بن ذى الجوشن و كان أبرص فقال: «الله أكبر الله أكبر، صدق الله و رسوله، قال رسول الله: كأنى أنظر الى كلب أبقع يلغ فى دم أهل

بيتي». [١٤٤٠]. [١٤٤١]-٣١٠- و روى هلال بن نافع قال: انى كنت واقفا مع أصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ: أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين، قال: فخرجت بين الصفيين فوقفت عليه و انه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه و لا- أنور وجهها، و لقد شغلنى نور وجهه و جمال هيئته عن الفكرة فى قتله، فاستسقى فى تلك الحالة ماء، فسمعت رجلا يقول: لا تذوق الماء، حتى ترد الحامية؟ فتشرب من حميمها فسمعتة يقول: «أنا لا أرد الحامية و لا اشرب من حميمها؟ بل أرد على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و أسكن معه فى داره فى مقعد صدق عند مليك مقتدر، و أشرب من ماء غير آسن، و أشكو اليه ما ركبت منى و فعلتم بى». قال: فغضبوا بأجمعهم، حتى كأن الله لم يجعل فى قلب أحد منهم من الرحمة شيئا، فاجتزوا رأسه و انه ليكلمهم فتعجبت من قلته رحمتهم، و قلت: والله لا اجامعكم على أمر أبدا. [١٤٤٢]. [صفحة ٥١٤] [١٤٤٣]-٣١١- و فى رواية، جعل الشمر يحتر مذبح الحسين بسيفه فلم يقطع شيئا، فقال الحسين عليه السلام: «يا ويلك أتظن أن سيفك يقطع موضعا طالما قبله رسول الله صلى الله عليه وآله» فكبه على وجهه و جعل يقطع أوداجه، و كان كلما قطع منه عضوا أو عرقا أو مفصلا نادى «وا جداه و أبا القاسم و علياه و حمزاه و جعفره و عقيلاه و غربتاه و قلته ناصراه». [١٤٤٤]. [صفحة ٥١٥]

### بعد شهادته

[١٤٤٥]-٣١٢- و لما استشهد الحسين عليه السلام و أصحابه سار عمر بن سعد مع أسارى أهل البيت عليهم السلام و رؤس الشهداء الى الكوفة و كان رأس الحسين عليه السلام يقرأ القرآن فى الكوفة و هو على الرمح. فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: مر به على و هو على رمح و أنا فى غرفة لى، فلما حاذانى سمعته يقرأ (أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجا) [١٤٤٦] فوقف والله شعرى و ناديت: رأسك والله يا بن رسول الله أعجب و اعجب. [١٤٤٧]. [١٤٤٨]-٣١٣- روى ابو مخنف عن الشعبى انه صلب رأس الحسين بالصيارف فى الكوفة فتحنح الرأس و قرأ سورة الكهف الى قوله (انهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى) [١٤٤٩] فلم يزداهم ذلك الا ضلالا و فى اثر انهم لما صلبوا رأسه على الشجرة سمع منه: (و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) [١٤٥٠] و سمع ايضا صوته [صفحة ٥١٦] بدمشق يقول: لا قوة الا بالله. سمع ايضا يقرأ: ان اصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجا فقال زيد بن ارقم: أمرك أعجب يا ابن رسول الله. [١٤٥١]. [١٤٥٢]-٣١٤- روى: أن عبيد الله بن زياد - لعنه الله - بعد ما عرض عليه رأس الحسين عليه السلام، دعا بخولى بن يزيد الأصبحى - لعنه الله - و قال له: خذ هذا الرأس حتى أسألك عنه. فقال: سمعا و طاعة، فأخذ الرأس و انطلق به الى منزله، و كان له امرأتان أحدهما ثعلبية و الاخرى مصرية فدخل على المصرية، فقالت: ما هذا؟ فقال: هذا رأس الحسين بن على [عليهما السلام] و فيه ملك الدنيا. فقالت له: ابشر، فان خصمك غدا جده محمد المصطفى، ثم قالت: والله لا كنت لى ببعل و لا أنا لك بأهل، ثم أخذت عمودا من حديد و أوجعت به دماغه. فانصرف من عندها، و أتى به الى الثعلبية، فقالت: ما هذا الرأس الذى معك؟ قال: رأس خارجى خرج على عبيد الله بن زياد، فقالت: و ما اسمه، فأبى أن يخبرها ما اسمه، ثم تركه على التراب و جعله على اجانة. قال: فخرجت امرأته فى الليل فرأت نورا ساطعا من الرأس الى عنان السماء، فجاءت الى الاجانة فسمعت أنينا، و هو يقرأ الى طلوع الفجر، و كان آخر ما قرأ: (و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) [١٤٥٣] و سمعت حول الرأس، دويا كدوى الرعد، فعلمت أنه تسييح الملائكة. فجاءت الى بعلها، و قالت: رأيت كذا و كذا فأى شىء تحت الاجانة؟ فقال: رأس خارجى فقتله الأمير عبيد الله بن زياد - لعنه الله - و اريد أن [صفحة ٥١٧] أذهب به الى يزيد بن معاوية - لعنه الله - ليعطينى عليه مالا- كثيرا. قالت: و من هو؟ قال: الحسين بن على، فصاحت، و خرت مغشية عليها، فلما أفاقت، قالت: يا ويلك يا شر المجوس! لقد آذيت محمدا فى عترته، أما خفت من اله الأرض و السماء، حيث تطلب الجائزة على رأس ابن سيده نساء العالمين. ثم خرجت من عنده باكية، فلما قامت رفعت الرأس و قبلته، و وضعت فى حجرها، و جعلت تقبله، و تقول: لعن الله قاتلك و خصمه جدك المصطفى. فلما جن الليل غلب عليها النوم، فرأت كأن البيت، قد انشق بنصفيين، و غشيه نور، فجاءت سحابة بيضاء، فخرج منها امرأتان، فأخذتا الرأس من حجرها و بكتا. قالت: فقلت

لهما: بالله من انتما؟ قالت احدهما: أنا خديجة بنت خوليد، وهذه ابنتي فاطمة الزهراء، ولقد شكرناك وشكرناك وشكر الله لك عملك، و أنت رفيقتنا في درجة القدس في الجنة. قال: فانتبهت من النوم والرأس في حجرها، فلما أصبح الصباح جاء بعلمها، لأخذ الرأس، فلم تدفعه اليه وقالت: ويلك طلقني، فوالله لا- جمعني واياك بيت. قال: ادفعي لي الرأس، وافعلي ما شئت، فقالت: لا والله لا أدفعه اليك فقتلها، وأخذ الرأس فجعل الله بروحها الى الجنة جوار سيده النساء. [١٤٥٤]. [١٤٥٥]-٣١٥- و ارسل ابن زياد الرؤوس والاسارى الى الشام ليزيد. و روى مرسلان عن بعض الثقات عن ابي سعيد الشامي، قال: كنت يوما مع الكفرة اللثام الذين حملوا الرؤوس والسبايا الى دمشق، فلما وصلوا الى دير النصارى وقع بينهم أن نصر الخزاعي قد جمع عسكرا و يريد أن يهجم عليهم نصف الليل، و يقتل الأبطال و يجذل الشجعان و يأخذ الرؤوس و السبايا، فقال روساء [صفحة ٥١٨] العسكر من عظم اضطرابهم نلجا الليلة الى الدير و نجعله كهفا لنا، لأن الدير كان محكما لا يقدر أن يتسلط عليه العدو، فوقف الشمر (لعنه الله) و أصحابه على باب الدير و صاح باعلى صوته: يا أهل الدير، فجاءه القسيس الكبير، فلما رأى العسكر قال لهم من أنتم و ما تريدون؟ فقال الشمر (لعنه الله): نحن من عسكر عبيد بن زياد، و نحن سائرون الى الشام. قال القسيس: لأى غرض؟ قال: كان شخص فى العراق قد تباغى و خرج على يزيد بن معاوية و جمع العساكر، فبعث عسكرا عظيما فقتلوه، و هذه رؤوسهم، و هذه النسوة سيهم. قال: فلما نظر القسيس الى رأس الحسين عليه السلام و اذا بالنور ساطع منه الى عنان السماء فوق فى قلبه هيبه منه، فقال القسيس: ديرنا ما يسعكم، بل ادخلوا الرؤوس والسبايا الى الدير و احيطوا بالدير من خارج، فاذا دهمكم عدو قاتلوه و لا تكونوا مضطربين على الرؤوس و السبايا فاستحسنوا كلام القسيس و قالوا: هذه هو الرأس، فحطوا رأس الحسين عليه السلام فى صندوق و قفلوه و أدخلوه الى الدير هو والنساء و زين العابدين، و جعلوهم فى مكان يليق بهم. قال ثم أن صاحب الدير أراد أن يرى الرأس الشريف، و جعل ينظر حول البيت الذى فيه الصندوق، و كان له رازونه فحط رأسه فيها، فرأى البيت يشرق نورا، و رأى أن سقف البيت قد انشق و نزل من السماء تخت عظيم، و اذا بامرأة أحسن من الحور جالسة على التخت، و اذا بشخص يصيح: اطرقوا و لا- تنظروا و اذا قد خرج من ذلك البيت نساء و اذا هن حواء و سارة و ام اسمعيل و ام يوسف و ام موسى و مريم و آسية و نساء النبي صلى الله عليه وآله. قال: فاخرجن الرأس من الصندوق، و كل من تلك النساء واحدة بعد [صفحة ٥١٩] واحدة يقبلن الرأس الشريف، فلما وقعت النوبة لمولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام غشى عليها و غشى على صاحب الدير، و عاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام، و اذا بقائلة تقول: والسلام عليك يا قاتل الام، السلام عليك يا مظلوم الام، السلام عليك يا شهيد الام، لا يتداخلك هم و لا غم و ان الله تعالى سيفرج عنى و عنك يا بنى، من ذا الذى فرق بين رأسك و جسدك؟ يا بنى من ذا الذى قتلك و ظلمك؟ يا بنى من ذا الذى سبى حريمك؟ يا بنى من ذا الذى أيتم اطفالك؟ ثم أنها بكت بكاء شديدا. فلما سمع الديرانى ذلك اندهش و وقع مغشيا عليه، فلما أفاق نزل الى البيت و كسر الصندوق و استخرج الرأس و غسله و حنطه بالكافور والمسك و الزعفران، و وضعه فى قلبته، و هو يبكى و يقول: يا رأس من رؤوس بنى آدم، و يا كريم و يا عظيم جميع من فى العام أظنك من الذين مدحهم الله فى التوريه والانجيل، و أنت الذى أعطاك فضل التاويل؛ لأن خوانين السادات من بنى آدم فى الدنيا والآخرة يبكين عليك و يندبنك، أنا أريد أن أعرفك باسمك و نعتك، فنطق الرأس بقدره الله تعالى و قال: «انا المظلوم، انا المهموم، انا المغمووم انا الذى بسيف العدوان والظلم قتلت، انا الذى بحرب اهل البغى ظلمت انا الذى على غير جرم نهبت، انا الذى من الماء منعت، انا الذى عن الاهل و الاوطان بعدت». فقال صاحب الدير: بالله عليك أيها الرأس زدنى. فقال: «ان كنت تستل عن حسبي و نسبي، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن على المرتضى، انا ابن فاطمة الزهراء، انا ابن خديجة الكبرى، انا ابن العروة الوثقى، انا شهيد كربلا، انا قتيل كربلا، انا مظلوم كربلا، انا عطشان كربلا، انا ظمآن كربلا، انا وحيد كربلا، انا سليل كربلا، انا الذى خذلوني الكفرة بارض [صفحة ٥٢٠] كربلا». قال: فلما سمع صاحب الدير من رأس الحسين عليه السلام ذلك جمع تلامذته و حكى لهم الحكاية و كانوا سبعين رجلا، فضجوا بالبكاء و العويل و رموا العمائم عن رؤوسهم و شقوا أزياقهم، و جاوا الى سيدنا زين العابدين عليه السلام و قد قطعوا الزنار و كسروا الناقوس و اجتنبوا فعل اليهود والنصارى و اسلموا على يديه، و قالوا: يا ابن رسول الله مرنا أن

نخرج الى هؤلاء الكفار و نقاتلهم و نجلى صداء قلوبنا بهم و نأخذ بثار سيدنا و مولانا الحسين عليه السلام. فقال لهم الامام عليه السلام «لا تفعلوا ذلك فانهم عن قريب ينتقم الله تعالى منهم و يأخذهم اخذ عزيز مقتدر». [١٤٥٦]. و فى رواية: أنه لما حمل رأسه الى الشام جن عليهم الليل، فزلوا عند رجل من اليهود، فلما شربوا و سكروا قالوا: عندنا رأس الحسين، فقال أروه لى، فأروه و هو فى الصندوق يسطع منه النور نحو السماء، فتعجب منه اليهودى، فاستودعه منهم و قال للرأس: اشفعى لى عند جدك، فانطق الله الرأس فقال: «انما شفاعتى للمحمديين و لست بمحمدى» فجمع اليهودى أقرباءه ثم اخذ الرأس و وضعه فى طست و صب عليه ماء الورد و طرح فيه الكافور و المسك و العنبر، ثم قال لأولاده و اقربائه: هذا رأس ابن بنت محمد. ثم قال: يا لهفاه حيث لم أجد جدك محمدا فأسلم على يديه، ثم يالهفاه حيث لم أجدك حيا فاسلم على يديك و اقاتل بين يديك، فلو اسلمت الآن أتشفع لى يوم القيامة؟ فانطق الله الرأس فقال بلسان فصيح «ان اسلمت فأنا لك شفيع» قاله ثلاث مرات و سكت، فأسلم الرجل و أقرباؤه. [١٤٥٧]. [صفحة ٥٢١] و فى بعض المقاتل قال الراهب ايها الرأس المبارك كلمنى بحق الله عليك، فتكلم الرأس و قال: «ما تريد منى». قال من أنت؟ فقال «انا ابن محمد المصطفى، انا بن على المرتضى، انا ابن فاطمة الزهراء، انا المقتول بكر بلا، انا الغريب العطشان بين الماء»، فبكى الراهب بكاء شديدا و قال: سيدى يعزوا الله على أن لا أكون أول قتيل بين يديك انتهى. [١٤٥٨]. و تكلم الرأس الشريف بصوت فصيح جهورى يسمعه ابن زياد و من كان معه «الى اين تهرب من النار يا ملعون، لئن عجزت عنك فى الدنيا فانها فى الآخرة مثواك و مصيرك». قال: فوقع أهل القصر سجدا لما رأوا من رأس الحسين عليه السلام، فلما ارتفعت النار سكت رأس الحسين عليه السلام انتهى. [١٤٥٩]. و روى النطنزى فى الخصائص: لما جاؤوا برأس الحسين، و نزلوا منزلا يقال له: قنسرين، اطلع راهب من صومعته الى الرأس، فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه و يصعد الى السماء، فأتاهم بعشرة آلاف درهم و أخذ الرأس، و ادخله صومعته، فسمع صوتا و لم ير شخصا؛ قال: طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمة، فرفع الراهب رأسه و قال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معى، فتكلم الرأس و قال: «يا راهب أى شىء تريد؟» قال من أنت؟ قال: «انا ابن محمد المصطفى، و انا ابن على المرتضى، و انا ابن فاطمة الزهراء، و انا المتول بكر بلا، انا المظلوم، انا العطشان». فسكت، فوضع [صفحة ٥٢٢] الراهب وجهه على وجهه فقال: لا- ارفع وجهى عن وجهك حتى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس فقال: «ارجع الى دين جدى محمد صلى الله عليه وآله». فقال الراهب: أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله، فقبل له الشفاعة، فلما اصبحوا أخذوا منه الرأس و الدراهم؛ فلما بلغوا الوادى نظروا الدراهم قد صارت حجارة. [١٤٦٠]. و فى كتاب مناقب السعداء: عن يعلى بن معاوية، قال: رأيت رجلا يحمل رأس الحسين عليه السلام فى مخلاة فرسه، فسمعت اذناى و وعى قلبى و الرأس يقول: «فرقت بين رأسى جسدى فرق الله بين لحمك و عظمك و جعلك آية و نكالا للعالمين» فرفع اللعين سوطا كان معه و لم يزل يضرب به الرأس الشريف حتى سكن. [١٤٦١].

### تلاوته للقرآن فى الشام

[١٤٦٢]-٣١٦- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الهاشمى - قدم علينا من مصر - قال حدثنى القاسم بن منصور الهمداني بدمشق عن عبد الله بن محمد التميمى، عن سعد بن أبى خيران، عن الحرث بن وكيدة، قال: كنت فىمن حمل رأس الحسين عليه السلام فسمعتة يقرأ (أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجا) [١٤٦٣] الى قوله (انهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا)، [١٤٦٤] و قرأ (و سيعلم الذين ظلموا أى [صفحة ٥٢٣] منقلب ينقلبون) [١٤٦٥]. فجعلت اشك فى نفسى و انا اسمع نعمة أبى عبد الله عليه السلام، فقال لى: «يا ابن وكيدة أما علمت أنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا؟» فقلت فى نفسى: اسرق رأسه، فنادى: يا ابن وكيدة! ليس لك الى ذلك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله تعالى من تسييرهم اياى، (فذرهم فسوف يعلمون اذ الأغلال فى أعناقهم و السلاسل يسحبون) [١٤٦٦] [١٤٦٧]. [١٤٦٨]-٣١٧- و عن المنهال بن عمر قال: رأيت رأس الحسين عليه السلام بدمشق و بين يديه

رجل يقرأ (أم حسبت ان أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجا) فانطق الرأس بلسان فصيح فقال: «أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى». [١٤٦٩]. و عن سلمة بن كهيل قال: رأيت رأس الحسين عليه السلام على قناة و هو يقرأ: (فسيكفيكمهم الله و هو السميع العليم) [١٤٧٠] [١٤٧١]. [صفحة ٥٢٩]

## كلماته حسب الموضوع

### في العقائد

#### في التوحيد و معرفة الله

#### كلامه في التوحيد و معرفة الله

[١٤٧٢]-١- و قال عليه السلام: «ايها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بأنفسهم، يضاؤون قول الذين كفروا من اهل الكتاب، بل هو الله ليس كمثل شىء و هو السميع البصير، لا تدركه الابصار و هو اللطيف الخبير. استخلص الوجدانية والجبروت، و أمضى المشيئة والارادة القدرة و العلم بما هو كائن. لا- منازع له في شىء من أمره، و لا كفو له يعادله، و لا ضد له ينازعه، و لا سمي له يشابهه، و لا مثل له يشاكله، لا تتداوله الامور، و لا تجرى عليه الأحوال، و لا تنزل عليه الأحداث، و لا يقدر الواصفون كنه عظمته، و لا يخطر على القلوب مبلغ جبروته؛ لأنه ليس له في الاشياء عديل، و لا تدركه العلماء بألبابها، و لا أهل التفكير بتفكيرهم الا بالتحقيق ايقانا بالغيب؛ لأنه لا يوصف بشىء من صفات المخلوقين و هو الواحد الصمد، ما تصور فى الأوهام فهو خلافه. ليس برب من طرح تحت البلاغ، و معبود من وجد فى هواء أو غير هواء، هو فى الاشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، و من الاشياء بائن لا بينونة غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضد، أو ساواه ند، ليس عن الدهر قدمه، و لا بالناحية [صفحة ٥٣٠] أممه، احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار، و عمن فى السماء احتجابه كمن فى الأرض، قربه كرامته و بعده اهانتة، لا يحله (فى)، و لا توقته (اذا)، و لا تؤامره (ان). علوه من غير توقل، و مجيئه من غير تنقل، يوجد المفقود و يفقد الموجود، و لا- تجتمع لغيره الصفتان فى وقت، يصيب الفكر منه الايمان به موجودا، و وجود الايمان، لا وجود صفة، به توصف الصفات لابها يوصف، وبه تعرف المعارف لابها يعرف، فذلك الله لا سمي له، سبحانه ليس كمثل شىء و هو السميع البصير». [١٤٧٣]. [١٤٧٤]-٢- حدثنا الحسين بن على، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن هاشم بن سالم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول فى الخبر الذى روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه، على أى صورة رآه؟ و عن الحديث الذى روه أن المؤمنين يرون ربهم فى الجنة، على أى صورة يرونه؟ فتبسم عليه السلام ثم قال: «يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتى عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش فى ملك الله و يأكل من نعمه، ثم لا يعرف الله حق معرفته»! ثم قال عليه السلام: «يا معاوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك و تعالى بمشاهدة العيان، و ان الرؤية على وجهين، رؤية القلب، و رؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، و من عنى برؤية البصر فقد كفر بالله و بآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «من شبه الله بخلقه فقد كفر» و لقد حدثنى أبى عن أبيه عن الحسين بن على عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ [صفحة ٥٣١] فقال: و كيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان و لكن رآته القلوب بحقائق الايمان، و اذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر و الرؤية فهو مخلوق، و لابد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا، و من شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، و يلهم أولم يسمعوا قول الله تعالى: (لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير) [١٤٧٥] و قوله: (لن ترانى و لكن



انظر لى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)، و انما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط، فدكت الأرض وصعقت الجبال (و خر موسى صعقا) أى ميتا، (فلما أفاق) ورد عليه روحه (قال سبحانه تبت اليك) من قول من زعم أنك ترى، و رجعت الى معرفتى بك أن الأبصار لا تدر كك، (و أنا أول المؤمنين) [١٤٧٦] و أول المقرين بأنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى. ثم قال عليه السلام: ان أفضل الفرائض و أوجبها على الانسان معرفة الرب و الاقرار له بالعبودية، و حد المعرفة أن يعرف أنه لا-اله غيره، و لا شبيه له و لا نظير له، و أن يعرف أنه قديم مثبت، موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه ولا مثيل، (ليس كمثل شىء و هو السميع البصير) [١٤٧٧]. و بعده معرفة الرسول صلى الله عليه وآله، و الشهادة له بالنبوة، و أدنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته، و أن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهى فذلك من الله عزوجل. و بعده معرفة الامام الذى به ياتم بنعته و صفته و اسمه فى حال العسر و اليسر، و أدنى معرفة الامام أنه عدل النبى - الا درجة النبوة - و وارثه، و أن طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله، و التسليم له فى كل أمر و الرد اليه و الأخذ بقوله، و [صفحة ٥٣٢] يعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب، و بعده الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم أنا، ثم بعدى موسى ابنى، و بعده على ابنه، و بعد على محمد ابنه، و بعد محمد على ابنه، و بعد على الحسن ابنه، و الحجة من ولد الحسن عليهم السلام». ثم قال: «يا معاوية جعلت لك أصلا فى هذا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر، قال: و قد قالوا أعجب من هذا، أولم ينسبوا أبى آدم الى المكروه؟ أولم ينسبوا ابراهيم عليه السلام الى ما نسبوه، أولم ينسبوا داود عليه السلام الى ما نسبوه من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق عليه السلام الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه من القتل؟ أولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما نسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا على بن أبى طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ انهم أرادوا بذلك تويخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. [١٤٧٨]. [١٤٧٩]-٣- حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى بالبصرة، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابى البصرى، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبى، قال: حدثنا أبو بكر الهذلى، عن عكرمة، قال: بينما ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الأزرق، فقال: يا ابن عباس تفتى فى النملة و القملة؟! صف لنا الهك الذى تعبد، فأطرق ابن عباس اعظاما لله عزوجل، و كان الحسين بن على عليهما السلام جالسا ناحية، فقال عليه السلام «الى يا ابن الأزرق». فقال: لست اياك أسأل. [صفحة ٥٣٣] فقال ابن العباس: يا ابن الأزرق انه من اهل بيت النبوة، و هم ورثة العلم. فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين. فقال له الحسين عليه السلام «يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى الارتماس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا فى [١٤٨٠] الاعوجاج. ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف الهى بما وصف به نفسه، و اعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، فهو قريب غير ملتصق، و بعيد غير متقصر، يوحد و لا- يبغض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا اله الا هو الكبير المتعال». [١٤٨١]. [١٤٨٢]-٤- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا سليمان ابراهيم بن محمد، و أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازى و أحمد بن عبد الرحمان الذكوانى و محمد بن أحمد بن رزا و عبدالرزاق بن عبدالكريم، و القاسم بن الفضل الثقفى. و أخبرنا أبو محمد ابن طاووس، أنبأنا سليمان بن ابراهيم بن محمد و سهل، قالوا: أنبأنا محمد بن ابراهيم الجرجانى، أنبأنا أبو على الحسين بن على، أنبأنا محمد بن زكريا، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهذلى: عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه بينما كان يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عباس تفتى الناس فى النملة و القملة؟! صف لى الهك الذى تعبد فأطرق ابن عباس اعظاما لقوله، و كان الحسين بن على عليهما السلام جالسا ناحية فقال: «الى يا ابن الأزرق». قال ابن الأزرق: لست اياك أسأل. قال ابن عباس: يا ابن الأزرق انه من أهل بيت النبوة و هم ورثة العلم فأقبل [صفحة ٥٣٤] نافع نحو الحسين عليه السلام. فقال له الحسين عليه السلام: «يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى الالتباس سائلا [١٤٨٣] ناكبا عن المنهاج، ظاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف الهى

بما وصف به نفسه، و أعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، و بعيد غير متقص، يوحد و لا- يبعث، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا-اله الا- هو الكبير المتعال. فبكى ابن الأزرق و قال: يا حسين ما أحسن كلامك؟! قال له الحسين عليه السلام: «بلغنى أنك تشهد على أبى وعلى أخى بالكفر و على؟» قال الأزرق: أما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام و نجوم الأحكام. فقال له الحسين عليه السلام: «انى سائلك عن مسألة». قال: اسأل. فسأله عن هذه الآية: (و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة) [١٤٨٤]. «يا ابن الأزرق من حفظ فى الغلامين؟» قال ابن الأزرق: أبوهما؟ قال الحسين عليه السلام (فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه [وآله] سلم؟) قال ابن الأزرق: أنبأنا الله تعالى أنك قوم خصمون. [١٤٨٥]. [صفحة ٥٣٥] [١٤٨٦]-٥- عن يزيد بن رويان، قال: دخل نافع بن الأزرق المسجد الحرام والحسين بن على عليهما السلام مع عبد الله بن عباس جالسان فى الحجر، فجلس اليهما ثم قال: يا بن عباس صف لى الهك الذى تعبد، فأطرق ابن عباس طويلا مستبظنا بقوله، فقال له الحسين عليه السلام: «الى يابن الأزرق المتورط فى الضلالة، المرتكن فى الجهالة، أجيبك عما سألت عنه». فقال: ما اياك سألت فتجيبنى. فقال له ابن عباس: مه عن ابن رسول الله فانه من أهل بيت النبوة و معدن الحكمة، فقال له عليه السلام: صف لى. فقال عليه السلام له: «اصفه بما وصف به نفسه، و أعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس؛ قريب غير ملتزق، و بعيد غير مقص، يوحد و لا يتبعث، لا اله الا هو الكبير المتعال». فبكى ابن الأزرق بكاء شديدا. فقال له الحسين عليه السلام: «ما يبكيك؟» قال: بكيت من حسن و صفك. قال عليه السلام: «يا بن الأزرق انى أخبرت انك تكفر ابى و اخى و تكفرنى؟» قال له نافع: لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكام و معالم الاسلام، فلما بدلتم استبدلنا بكم. فقال له الحسين عليه السلام: «يا بن الأزرق اسئلك عن مسألة فأجبنى عن قول الله لا-اله الا- هو: (و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة و كان تحته كثر لهما) [١٤٨٧] الى قوله: (كنزهما) من حفظ فيهما؟ قال: «فأيهما أفضل ابويهما أم رسول الله و فاطمة؟» [صفحة ٥٣٦] قال: لا بل رسول الله و فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام؛ قال: «فما حفظهما حتى حيل بيننا و بين الكفر»، فنهض ثم نفص بشوبه ثم قال: قد نبأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون. [١٤٨٨].

### نقل معانى الاذان

[١٤٨٩]-٦- قال الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزى، عن محمد بن جعفر المقرئ، عن محمد بن الحسن الموصلى، عن محمد بن عاصم الطريفى، عن عياش بن يزيد بن الحسن، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسين بن على عليهم السلام، قال: «كنا جلوسا فى المسجد، اذ صعد المؤذن المنارة، فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و بكينا ببكائه، فلما فرغ المؤذن». قال: أتدرون ما يقول المؤذن؟ قلنا: الله و رسوله و وصيه اعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا، و لبكيتم كثيرا، فلقوله الله أكبر معان كثيرة: منها: أن قول المؤذن الله أكبر، يقع على قدمه، و أزيلته، و أبديته، و علمه، و قوته، و قدرته، و حلمه، و كرمه، و جوده، و عطائه، و كبريائه. فاذا قال المؤذن: الله أكبر، فانه يقول: الله الذى له الخلق و الأمر، و بمشيته كان الخلق، و منه كان كل شىء للخلق، و اليه يرجع الخلق، و هو الأول قبل كل شىء لم يزل، و الآخر بعد كل شىء لا يزال، و الظاهر فوق كل شىء لا يدرك، و الباطن دون كل شىء لا يحده، فهو الباقي، و كل شىء دونه فان والمعنى الثانى: الله أكبر، أى العليم الخبير، علم ما كان و ما يكون قبل أن [صفحة ٥٣٧] يكون. والثالث: الله أكبر: أى القادر على كل شىء، يقدر على ما يشاء القوى لقدرته، المقتدر على خلقه، القوى لذاته، و قدرته قائمة على الأشياء كلها، اذا قضى أمرا فانما يقول له: كن، فيكون. والرابع: الله أكبر على معنى حلمه، و كرمه، يحلم كأنه لا- يعلم، و يصفح كأنه لا يرى، و يستر كأنه لا يعصى، و لا يعجل بالعقوبة كرم، و صفحا، و حلما. والوجه الآخر فى معنى الله أكبر: أى الجواد، جزيل العطاء، كريم الفعال. والوجه الآخر: الله أكبر فيه نفى كلفيته، كأنه يقول: الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته، الذى هو موصوف به، و انما يصفه الواصفون على قدرهم لاعلى قدر عظمتهم و جلاله، تعالى الله عن أن

يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا. والوجه الآخر: الله أكبر: كأنه يقول: الله أعلى و أجل، و هو الغنى عن عباده، لا حاجة به الى أعمالهم. و أما قوله: أشهد أن لا اله الا الله: فاعلام بأن الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب، كأنه يقول: أعلم أنه لا معبود الا الله عزوجل، و أن كل معبود باطل سوى الله عزوجل، و اقر بلساني بما في قلبي من العلم، بأنه لا اله الا الله، و أشهد أنه لا ملجأ من الله عزوجل الا اليه، و لا منجى من شر كل ذى شر، و فتنه كل ذى فتنه الا بالله. و فى المرة الثانية: أشهد أن لا اله الا الله، معناه أشهد أن لا هادى الا الله، و لا دليل الا الله، و أشهد الله بأنى أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد سكان السموات، و سكان الأرض، و ما فيهن من الملائكة و الناس أجمعين، و ما فيهن من الجبال، و الأشجار، و الدواب، و الوحوش، و كل رطب و يابس، بأنى أشهد أن لا خالق الا الله، و لا رازق، و لا معبود، و لا ضار، و لا نافع، و لا قابض، و لا باسط و لا معطى، [صفحة ٥٣٨] و لا مانع، و لا دافع، و لا ناصح، و لا كافى، و لا شافى، و لا مقدم، و لا مؤخر الا الله، له الخلق و الأمر، و بيده الخير كله، تبارك الله رب العالمين. و أما قوله: أشهد أن محمد رسول الله، يقول: أشهد الله على أنى أشهد أنه لا اله الا هو، و أن محمدا عبده و رسوله، و نبيه، و صفيه و نجيبه، أرسله الى كافة الناس أجمعين بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، و اشهد من فى السموات و الأرض من النبيين و المرسلين، و الملائكة و الناس أجمعين أنى أشهد أن محمدا رسول الله سيد الأولين و الآخرين. و فى المرة الثانية: أشهد أن محمدا رسول الله، يقول: أشهد أن لا حاجة لأحد الى أحد الا الى الله الواحد القهار، الغنى عن عباده و الخلائق أجمعين، و أنه أرسل محمدا الى الناس بشيرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا، فمن أنكره و جحده، و لم يؤمن به أدخله الله عزوجل نار جهنم خالدا مخلدا، لا ينفك عنها أبدا. و أما قوله: حتى على الصلاة، أى هلموا الى خير أعمالكم، و دعوة ربكم، و سارعوا الى مغفرة من ربكم، و اطفاء ناركم التى أوقدتموها على ظهوركم، و فكاك رقابكم التى رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم و يغفر لكم ذنوبكم، و يبذل سيئاتكم حسنات، فانه ملك كريم، ذو الفضل العظيم، و قد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته، و التقدم الى بين يديه. و فى المرة الثانية: حتى على الصلاة، أى قوموا الى مناجاة ربكم و عرض حاجاتكم على ربكم، و توسلوا اليه بكلامه، و تشفعوا به، و أكثروا الذكر و القنوت، و الركوع و السجود، و الخضوع و الخشوع، و ارفعوا اليه حوائجكم، فقد أذن لنا فى ذلك. و أما قوله: حتى على الفلاح، فانه يقول: أقبلوا الى بقاء لافناء معه، و نجاه [صفحة ٥٣٩] لا هلاك معها، و تعالوا الى حياة لا مائة معها، و الى نعيم لا نفاق له، و الى ملك لا زوال عنه، و الى سرور لا حزن معه، و الى أنس لا وحشة معه، و الى نور لا ظلمة معه، و الى سعة لا ضيق معها، و الى بهجة لا انقطاع لها، و الى غنى لا فاقة معه، و الى صحة لا اسقم معها، و الى عز لا ذل معه، و الى قوة لا ضعف معها، و الى كرامة يا لها من كرامة، و عجلوا الى سرور الدنيا و العقبى، و نجاه الآخرة و الأولى. و فى المرة الثانية: حتى على الفلاح، فانه يقول: سابقوا الى ما دعوتكم اليه، و الى جزيل الكرامة، و عظيم المنة، و سنى النعمة، و الفوز العظيم، و نعيم الأبد، فى جوار محمد صلى الله عليه و آله، فى مقعد صدق عند مليك مقتدر. و أما قوله: الله أكبر الله أكبر، فانه يقول: الله أعلى و أجل من أن يعلم أحد من خلقه، ما عنده من الكرامة لعبد أجابه و أطاعه، و أطاع أمره و عرفه و عرف وعيده، و عبده و اشتغل به و بذكره، و أحبه و أنس به، و اطمأن اليه و وثق به و خافه و رجاه، و اشتاق اليه، و وافقه فى حكمه و قضائه، و رضى به. و فى المرة الثانية: الله أكبر، فانه يقول: الله أكبر و أعلى و أجل من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأولياته، و عقوبته لأعدائه، و مبلغ عفوه و غفرانه و نعمته لمن أجابه و أجاب رسوله، و مبلغ عذابه و نكاله و هوانه لمن أنكره و جحده. و أما قوله: لا اله الا الله معناه: لله الحجة البالغة عليهم، بالرسول و الرسالة، و البيان و الدعوة، و هو أجل من أن يكون لأحد منهم عليه حجة، فمن أجابه فله النور و الكرامة، و من أنكره فان الله غنى عن العالمين، و هو أسرع الحاسبين. و معنى قد قامت الصلاة فى الإقامة، أى حان وقت الزيارة و المناجاة، و قضاء الحوائج، و درك المنى، و الوصول الى الله عزوجل، و الى كرامته، و غفرانه و عفوه و رضوانه. قال الصدوق: انما ترك الرواى ذكر حتى على خير العمل اللتقية، و قد روى [صفحة ٥٤٠] فى خبر آخر أن الصادق عليه السلام سئل عن معنى حتى على خير العمل، فقال: «خير العمل الولاية». و فى خبر آخر: «خير العمل: بر فاطمة و ولدها عليهم السلام». [١٤٩٠].

## علة خلق العباد و معرفة الامام

[١٤٩١]-٧- قال الصدوق، حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن على بن ابي عثمان عن عبدالكريم بن عبيدالله، عن سلمة بن عطاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين بن على عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس! ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه، فاذا عرفوه عبدوه، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه. فقال له رجل: يا بن رسول الله بأبي أنت و امي فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان امامهم الذى يجب عليهم طاعته». [١٤٩٢]

## القضاء والقدر

[١٤٩٣]-٨- قال العالم [١٤٩٤] «كتب الحسن بن أبى الحسن البصرى الى الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهما يسأله عن القدر، و كتب اليه: فاتبع ما شرحت لك فى القدر مما افضى الينا أهل البيت، فانه من لم يؤمن بالقدر خيره و شره فقد كفر، و [صفحة ٥٤١] من حمل المعاصى على الله عزوجل فقد افترى على الله افتراء عظيما، ان الله تبارك و تعالى لا يطاع باكراه، و لا يعصى بغلبة، و لا يهمل العباد فى الهلكة، لكنه المالك لما ملكهم، و القادر لما عليه أقدارهم، فان ائتمروا بالطاعة لم يكن الله صاددا عنها مبطئا، و ان ائتمروا بالمعصية فشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم و بين ما ائتمروا به، فعل و ان لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسرا، و لا كلفهم جبرا، بل بتمكينه اياهم بعد اعذاره و انذاره لهم و احتجاجه عليهم طوقهم و مكنهم، و جعل لهم السبيل الى اللى أخذ ما اليه دعاهم، و ترك ما عنه نهاهم جعلهم مستطيعين لاخذ ما امرهم به من شىء غير اخذيه، و لترك ما نهاهم عنه من شىء غير تاركه، و الحمد لله الذى جعل عباده أقوىاء لما أمرهم به، ينالون بتلك القوة و ما نهاهم عنه، و جعل العذر لمن يجعل له السبيل، حمدا متقبلا [١٤٩٥] فأنا على ذلك أذهب و به أقول، و الله و أنا و أصحابي ايضا عليه، و له الحمد». [١٤٩٦].

## عرض الاعمال على الله فى كل صباح

[١٤٩٧]-٩- قال الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود فى داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابورى، قال: حدثنا ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة، قال: حدثنا أبى فى سنة ستين و مأتين، قال: حدثنى على بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة. و حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور، قال: حدثنا [صفحة ٥٤٢] أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخورى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى الشيبانى، عن الرضا عليه السلام. و حدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد الاثنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفراء، عن على بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: «حدثنى ابي موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، عن الحسين بن على عليهم السلام قال: ان اعمال هذه الامة مامن صباح الا و تعرض على الله تعالى». [١٤٩٨]. [١٤٩٩]-١٠- و فى رواية قال الحسين بن على عليهما السلام: «ما من اعمال هذه الامة من صباح الا و يعرض على الله عزوجل». [١٥٠٠].

## التكليف بما لا يطاق

[١٥٠١]-١١- و قال [عليه السلام]: «ما اخذ الله طاقة احد الا وضع عنه طاعته، و لا اخذ قدرته الا وضع عنه كلفته». [١٥٠٢].

## نصرة الملائكة للائمة

[١٥٠٣]-١٢- روى المجلسي عن تفسير المسنب والى الامام العسكري قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: «ان الله تعالى ذم اليهود فى بغضهم لجبرئيل الذى كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون، و ذمهم أيضا و ذم النواصب فى بغضهم [ صفحہ ٥٤٣ ] لجبرئيل و ميكائيل و ملائكة الله النازلين لتأييد على بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم، فقال: (قل من كان عدوا لجبرئيل) [١٥٠٤] من اليهود، لرفعه [١٥٠٥] من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر، حتى بلغ كتاب الله فى اليهود أجله، و حل بهم ما جرى فى سابق علمه، و من كان أيضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين و من أعداء محمد و على الناصبين؛ لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلى عليه السلام مؤيدا و له على أعدائه ناصرا، و من كان عدوا لجبرئيل لمظاهرتة محمدا و عليا عليهما الصلاة والسلام و معاونته لهما و انفاذه لقضاء ربه عزوجل فى اهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده (فانه) يعنى جبرئيل (نزله) يعنى نزل هذا القرآن (على قلبك) يا محمد (باذن الله) بأمر الله، و هو كقوله: (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين) [١٥٠٦] (مصدقا لما بين يديه) نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور و صحف ابراهيم و كتب شيث و غيرهم من الأنبياء. ثم قال: (من كان عدوا لله) لانعامه على محمد و على وآلهما الطيبين، و هؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذى أكرم محمدا و عليا بما يدعيان و جبرئيل، و من كان عدوا لجبرئيل لأنه جعله ظهيرا لمحمد و على عليهما الصلاة والسلام على أعداء الله و ظهيرا لسائر الأنبياء والمرسلين كذلك (و ملائكته) يعنى و من كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله و تأييد أولياء الله، و ذلك قول بعض النصاب والمعاندین: برئت من جبرئيل الناصر لعلى عليه السلام و هو قوله: (و رسله) و من كان عدوا لرسول الله موسى و عيسى و [ صفحہ ٥٤٤ ] سائر الأنبياء الذين دعوا الى نبوة محمد صلى الله عليه وآله و امامة على عليه السلام. ثم قال: (و جبريل و ميكايل) و من كان عدوا لجبرئيل و ميكائيل و ذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام: جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و اسرافيل من خلفه، و ملك الموت أمامه، والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله و من جبرئيل و ميكائيل و الملائكة الذين حالهم مع على عليه السلام ما قاله محمد صلى الله عليه وآله، فقال: من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على بن أبي طالب عليه السلام (فان الله عدو للكافرين)، فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات و تشديد العقوبات. و كان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سييء فى جبرئيل و ميكائيل، و ما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه فى الله و فى جبرئيل و ميكائيل و سائر ملائكة الله. و أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول فى على عليه السلام الفضائل التى خصه الله عزوجل بها والشرف الذى أهله الله تعالى له، و كان فى كل ذلك يقول: أخبرنى به جبرئيل عن الله. و يقول فى بعض ذلك: جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و يفخر جبرئيل على ميكائيل فى أنه عن يمين على عليه السلام الذى هو أفضل من اليسار، كما يفخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذى يجلسه على يساره، و يفخران على اسرافيل الذى خلفه فى الخدمة، و ملك الموت الذى أمامه بالخدمة و أن اليمين والشمال أشرف من ذلك، كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم. و كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعض أحاديثه: «ان الملائكة أشرفها [ صفحہ ٥٤٥ ] عند الله أشدها لعلى بن أبي طالب حبا، و ان قسم الملائكة فيما بينها: والذى شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى». و يقول مرة: [اخرى] ان ملائكة السماوات و الحجب ليشتاقون الى رؤية على بن أبي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقى عليها بعد عشرة دفتهم». فكان هؤلاء النصاب يقولون: الى متى يقول محمد: جبرئيل و ميكائيل و الملائكة، كل ذلك تفخيم لعلى و تعظيم لشأنه؟ و يقول: الله تعالى خاص لعلى دون سائر الخلق؟ برئنا من رب و من ملائكة و من جبرئيل و ميكائيل هم لعلى عليه السلام بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون؟ و برئنا من رسل الله الذين هم لعلى عليه السلام بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون. و أما ما قاله اليهود فهو أن اليهود أعداء الله فانه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة أتوه بعبد الله بن سوريا، فقال: يا محمد كيف نومك؟ فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذى ياتى فى آخر الزمان، فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله تنام عيني و قلبي يقظان، قال صدقت يا محمد، قال: أخبرني يا محمد: الولد يكون من الرجل أو من المرأة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل، و أما اللحم والدم والشعر فمن المرأة، قال: صدقت يا محمد، ثم قال: يا محمد فما بال الوالد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، و يشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله، أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن من لا يولد له و من يولد له؟ فقال: اذا مغرت النطفة لم يولد له - أى اذا احمرت و كدرت - و اذا كانت صافية ولد له. [ صفحہ ٥٤٦ ] فقال: أخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت (قل هو الله أحد) الى آخرها. فقال ابن صوريا: صدقت يا محمد، بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك و اتبعتك، أى ملكك يأتيك بما تقوله عن الله؟ قال: جبرئيل. قال ابن صوريا: كان ذلك عدونا من بين الملائكة، ينزل بالقتل والشدة و الحرب، و رسولنا ميكائيل يأتي بالسرور و الرخاء، فلو كان ميكائيل هو الذى يأتيك آمنا بك، لأن ميكائيل كان يشد ملكنا، و جبرئيل كان يهلك ملكنا، فهو عدونا لذلك. فقال له سلمان الفارسي: فما بدؤ عدواته لك؟ قال: نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة، و كان من أشد ذلك علينا أن الله أنزل على أنبيائه أن بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له! بخت نصر و فى زمانه، و أخبرنا بالحين الذى يخرب فيه، والله يحدث الأمر بعد الأمر فيمحو ما يشاء و يثبت، فلما بلغنا ذلك الحين الذى يكون فيه هلاك بيت المقدس، بعث أوائلنا رجلا من أقوياء بنى اسرائيل و أفاضلهم نيا كان يعد من أنبيائهم يقال له دانيال فى طلب بخت نصر ليقتله، فحمل معه و قر مال لينفقه فى ذلك، فلما انطلق فى طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة و لا منعة، فأخذه صاحبا ليقتله، فدفع عنه جبرئيل و قال لصاحبنا: ان كان ربكم هو الذى أمر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه، و ان لم يكن هذا فعلى أى شيء تقتله؟ فصدقه صاحبا و تركه و رجع الينا و أخبرنا بذلك، و قوى بخت نصر و ملك و غزانا و خرب بيت المقدس؛ فلهذا نتخذة عدوا، و ميكائيل عدو لجبرئيل. فقال سلمان: يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتهم، أرايتم أوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد أخبر الله تعالى فى كتبه و على ألسنة رسله أنه يملك و يخرب بيت المقدس؟ أرادوا تكذيب أنبياء الله تعالى فى [ صفحہ ٥٤٧ ] اخبارهم و اتهموهم فى اخبارهم أو صدقوهم فى الخبر عن الله و مع ذلك أرادوا مغالبة الله؟ هل كان هؤلاء و من وجوهه الا- كفارا بالله؟ و أى عداوة تجوز أن يعتقد لجبرئيل و هو يصد عن مغالبة الله عزوجل و ينهى عن تكذيب خبر الله تعالى؟ فقال ابن صوريا: قد كان الله تعالى أخبر بذلك عن ألسنة أنبيائه، لكنه يمحو ما يشاء و يثبت. قال سلمان: فاذا لا تتقوا بشيء مما فى التوراة من الأخبار عما مضى و ما يستأنف فان الله يمحو ما يشاء و يثبت، و اذا لعل الله قد كان عزل موسى و هارون عن النبوة و أبطلا فى دعوتهما، لأن الله يمحو ما يشاء و يثبت، و لعل كل ما أخبراكم أنه يكون لا- يكون، و ما أخبراكم أنه لا- يكون يكون، و كذلك ما أخبراكم عما كان لعله لم يكن، و ما أخبراكم أنه لم يكن لعله كان، و لعل ما وعده من الثواب يمحوه، و لعل ما توعد به من العقاب يمحوه، فانه يمحو ما يشاء و يثبت، انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء و يثبت؛ فلذلكم أنتم بالله كافرون، و لأخباره عن الغيوب مكذبون، و عن دين الله منسلخون. ثم قال سلمان: فانى أشهد أن من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل، و أنهم جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فأنزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمة الله عليه: (قل من كان عدوا لجبرئيل) فى مظاهرتة لأولياء الله على أعدائه، و نزوله بفضائل على ولى الله من عند الله (فانه نزله)، فان جبرئيل نزل هذا القرآن (على قلبك باذن الله) و أمره (مصدقا لما بين يديه) من سائر كتب الله (و هدى) من الضلالة (و بشرى للمؤمنين) بنبوته محمد صلى الله عليه وآله و ولايته على و من بعده من الأئمة بأنهم أولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد و على و آلهم الطيبين. [ صفحہ ٥٤٨ ] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان ان الله صدق قيلك و وفق رأيك، فان جبرئيل عن الله يقول: يا محمد ان سلمان و المقداد أخوان متصافيان فى و دادك و و داد على أخيك و وصيك و صفيك، و هما فى أصحابك كجبرئيل و ميكائيل فى الملائكة، عدوان لمن أبغض أحدهما، و ليان لمن والاهما، و والى محمدا و عليا، عدوان لمن عادى محمدا و عليا و أولياءهما، و لو أحب أهل الأرض سلمان و المقداد كما تحبهما ملائكة السماوات و الحجب و الكرسي و العرش لمحض و دادهما لمحمد و على و موالاتهما لأوليائهما و معاداتهما لأعدائهما لما عذب الله تعالى أحدا منهم بعذاب البتة. قال

الحسين بن علي عليه السلام: فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في سلمان و المقداد، سر به المؤمنون و انقادوا، و ساء ذلك المنافقين فعاندوا و عابوا و قالوا: يمدح محمد صلى الله عليه وآله الأبعدو يترك الأذنين من أهله لا يمدحهم و لا يذكرهم، فاتصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله و قال: ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء؟ و هل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لى و لأهل بيتي؟ و الذى بعثنى بالحق نبيا انكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب اليكم من أنفسكم و أهاليكم و أموالكم و من فى الأرض جميعا، ثم دعا بعلى و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فعمهم بعبائته القطوانية ثم قال: هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، فقامت ام سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل فكفها رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: لست هناك و أنت فى خير و الى خير، فانقطع عنها طمع البشر، و كان جبرئيل معهم، فقال: يا رسول الله و أنا سادسكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم [و] أنت سادسنا، فارتقى السماوات و قد كساه الله من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال: بخ بخ من مثلى؟ [صفحة ٥٤٩] أنا جبرئيل سادس محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة فى الأرضين و السماوات. قال: ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن يمينه و الحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الأيمن، و هذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما فى الأرض، فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان، ثم اصطربا، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن: أيها أبا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين، ثم يقوى الحسين فيقاومه، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أما ان جبرئيل و ميكائيل كلما قلت للحسن: أيها أبا محمد، قالا للحسين: أيها أبا عبد الله، فلذلك قاما و تساويا، أما ان الحسن و الحسين لما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيها أبا محمد»، و يقول جبرئيل: أيها أبا عبد الله، لورام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها و سائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعرة على أبدانهما، و انما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر، هذا قرنا عيني و ثمرتا فؤادى، هذان سند ظهري، هذان سيدي شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين، و أبوهما خير منهما، و جدتهما رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم أجمعين. قال عليه السلام: فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله: قال اليهود و النواصب: الى الآن كنا نبغض جبرئيل و وحده، و الآن قد صرنا أيضا نبغض ميكائيل؛ لادعائهما لمحمد و على ايهما و لولديه، فقال تعالى: (من كان عدوا لله و ملائكته و رسله و جبرئيل و ميكائيل فان الله عدو للكافرين) [١٥٠٧]. [صفحة ٥٥٠] هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت فى أبويا متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردتها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٠٣٨-٩٨١-٩٧٦-٩٧٥-٩٧٤-٩٠٨-٩٠٣-٩٥٩-٥٦١-٥٥٧-٥٥٦. [صفحة ٥٥١]

## فى القرآن و التفسير

### القرآن على أربعة اشياء

[١٥٠٨]-١- قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: «كتاب الله عزوجل على أربعة اشياء: على العبارة، و الاشارة، و اللطائف، و الحقائق فالعبارة للعوام، و الاشارة للخواص و اللطائف للأولياء، و الحقائق للأنبياء». [١٥٠٩]. [١٥١٠]-٢- و قال عليه السلام: «القرآن ظاهره أنيق، و باطنه عميق». [١٥١١].

### ثواب قراءة القرآن

[١٥١٢]-٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مسافر، عن بشر ابن غالب الأسدى، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «من قرأ آية من كتاب الله فى صلواته قائما يكتب له بكل

حرف مائة حسنة، فان قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشرا، فان استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة، وان ختم القرآن ليلا- [صفحة ٥٥٢] صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي، و كانت له دعوة مستجابة، و كان خيرا له مما بين السماء و الأرض». قلت: هذا لمن قرأ القرآن، فمن لم يقرأه؟ قال [عليه السلام]: «يا أبا بنى أسد ان الله جواد ماجد كريم، اذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك». [١٥١٣].

### تفسير الحمد لله رب العالمين

[١٥١٤]-٤- قال الصدوق: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر رضى الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن يسار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل: (الحمد لله رب العالمين) [١٥١٥] ما تفسيره؟ فقال: «لقد حدثني أبي، عن جدي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه عليهم السلام أن رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قول الله عزوجل: (الحمد لله رب العالمين) ما تفسيره؟ فقال: (الحمد لله) هو أن عرف عباده بعض نعمه جملا، اذ لا يقدر على معرفه جميعها بالتفصيل؛ لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم: قولوا: (الحمد لله) على ما أنعم به علينا (رب العالمين) و هم الجماعات من كل مخلوق، من الجمادات و الحيوانات، فأما الحيوانات، فهو يقبلها في قدرته، و [صفحة ٥٥٣] يغذوها من رزقه و يحفظها بكنفه، و يدبر كلا منها بمصلحته، و أما الجمادات فهو يمسكها بقدرته، يمسك المتصل منها أن يتهافت، [١٥١٦] و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق، و يمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه، و يمسك الأرض أن تنخسف الا بأمره، انه بعباده لرؤف رحيم. قال عليه السلام: (رب العالمين) مالكمهم و خالقهم و سائق أرزاقهم اليهم، من حيث هم يعلمون، و من حيث لا- يعلمون، و الرزق مقسوم، و هو يأتي ابن آدم على أى سيرة سارها من الدنيا، ليس تقوى متق بزائده، و لا- فجور فاجر بناقصه، و بيننا و بينه ستر، و هو طالبه، و لو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه، كما يطلبه الموت، فقال جل جلاله: قولوا: (الحمد لله) على ما أنعم به علينا و ذكرنا به من خير في كتب الأولين قبل أن نكون. ففى هذا ايجاب على محمد و آل محمد و على شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام و اصطفاه نجيا، و فلق له البحر، و نجى بنى اسرائيل، و أعطاه التوراة و الألواح، رأى مكانه من ربه فقال: يا رب لقد أكرمتى بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلى، فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتى و جميع خلقى؟ قال موسى: يا رب ان كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك، فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ فقال موسى: يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل فى امم الأنبياء أفضل عندك من أمتى، ظللت عليهم الغمام، و أنزلت عليهم المن و السلوى، و فلتت لهم [صفحة ٥٥٤] البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل امه محمد على جميع الأمم كفضلى على جميع خلقى؟ فقال موسى: يا رب ليتنى كنت أراهم، فأوحى الله عزوجل اليه يا موسى انك لن تراهم، و ليس هذا أوان ظهورهم، و لكن سوف تراهم فى الجنان، جنة عدن و الفردوس، بحضرة محمد فى نعيمها يتقبلون، و فى خيراتها يتبحجون، [١٥١٧] أفتحب أن اسمعك كلامهم؟ قال: نعم يا الهى، قال الله جل جلاله: قم بين يدى، و اشدد مترك قيام العبد الذليل، بين يدى الملك الجليل. ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عزوجل: يا امه محمد، فأجابوه كلهم فى أصلاب آبائهم، و أرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد و النعمة لك، و الملك لا شريك لك [لبيك]. قال: فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحج. ثم نادى ربنا عزوجل: يا امه محمد ان قضائى عليكم أن رحمتى سبقت غضبى و عفوى قبل عقابى، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعونى، و أعطيتكم من قبل أن تسألونى، من لقينى منكم بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، صادق فى أقواله، محق فى أفعاله، و



أن علي بن أبي طالب عليه السلام أخوه وصيه من بعده ووليه، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، فإن أولياءه المصطفين المطهرين المبانيين بعجائب آيات الله، و دلائل حجج الله من بعده أوليائه، ادخله جنتي و ان كانت ذنوبه مثل زبد البحر. [ صفحه ٥٥٥ ] قال: فلما بعث الله عزوجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال: يا محمد! (و ما كنت بجانب الطور اذ نادينا) [١٥١٨] امتك بهذه الكرامة، ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله: قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصاصتني به من هذه الفضيلة، و قال لامته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصاصتنا به من هذه الفضائل». [١٥١٩].

### تفسير اذا اخذنا ميثاقكم

[١٥٢٠]-٥- و في قوله عزوجل: (و اذا اخذنا ميثاقكم) الآية، قال الامام السعكري عليه السلام: قال الله تعالى لهم: (و اذا اخذنا) أى و اذكروا اذا اخذنا (ميثاقكم) و عهدكم أن تعملوا بما فى التوراة و ما فى الفرقان الذى أعطيته موسى مع [من] الكتاب المخصوص بذكر محمد و على و الطيبين من آلهم بأنتهم سادة الخلق و القوامون بالحق. و اذا اخذنا ميثاقكم أن تقروا به، و أن تؤدوه الى أخلافكم و تأمروهم أن يؤدوه الى أخلافهم الى آخر مقدراتى فى الدنيا ليؤمنن بمحمد نبى الله و ليسلمن له ما يأمرهم فى على ولى الله عن الله، و ما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القوامين بحق الله، فأيتهم قبول ذلك و استكبرتموه. (و رفعنا فوقكم الطور) الجبل، أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا فى فرسخ، فقطعها و جاء بها فرفعها فوق رؤوسهم، فقال موسى: اما أن تأخذوا بما امرتم به فيه، و اما أن القى عليكم هذا الجبل، فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا مختارا. [ صفحه ٥٥٦ ] ثم لما قبلوه سجدوا و عفروا، و كثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله، و لكن نظر الى الجبل هل يقع أم لا، و آخرون سجدوا مختارين طائعين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم، فانكم تعفرون فى سجدكم لا كما عفره كفره بنى اسرائيل، و لكن كما عفره خيارهم. قال الله عزوجل: (خذوا ما آتيناكم بقوة) من هذه الأوامر و النواهي عن هذا الامر الجليل من ذكر محمد و على و آلهم الطيبين، (و اذكروا ما فيه) فيما آتيناكم، اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به و شديد عقابنا على ابايكم له (لعلكم تتقون) لتتقوا المخالفة الموجبة للعذاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب. قال الله عزوجل: (ثم توليتهم) يعنى تولى أسلافكم (من بعد ذلك) عن القيام به والوفاء عوهدوا عليه (فلولا فضل الله عليكم و رحمته) يعنى على أسلافكم، لولا فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة و انظارهم لمحو الخطيئة بالانابة (لكنتم من الخاسرين) [١٥٢١] المغبونين قد خسرتم الآخرة و الدنيا؛ لأن الآخرة فسدت عليكم بكفركم، و الدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخرامنا [لاخرامها] لكم، و تبقى عليكم حسرات نفوسكم و أمانيتكم التى قد اقتطعتم دونها. و لكننا أمهلناكم للتوبة و أنظرناكم للانابة، أى فعلنا ذلك بأسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد و خرج من صلبه من قدر أن يخرج منه الذرية الطيبة التى تطيب فى الدنيا بالله تعالى معيشتها و تشرف فى الآخرة بطاعة الله مرتبتها. و قال الحسين بن على عليهما السلام: أما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد و آله الطيبين بصدق من نياتهم و صحة اعتقادهم من قلوبهم أن يعصمهم، حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات، لفعل ذلك بجوده و كرمه، [ صفحه ٥٥٧ ] و لكنهم قصروا فأثروا الهوينا، و مضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم. [١٥٢٢].

### تفسير ثم افيضوا من حيث افاض الناس

[١٥٢٣]-٦- روى الكليني بأسناده عن سهل و على بن ابراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: «ان رجلا جاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنى ان كنت عالما عن الناس، و عن أشباه الناس، و عن النسناس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرجل، فقال الحسين عليه السلام: «أما قولك: أخبرنى عن الناس، فنحن الناس، و لذلك قال الله تبارك و تعالى ذكره فى كتابه: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)

[١٥٢٤] فرسول الله صلى الله عليه وآله الذى أفاض بالناس. و أما قولك: أشباه الناس، فهم شيعتنا، و هم موالينا، و هم منا، و لذلك قال ابراهيم صلى الله عليه: (فمن تبعنى فإنه منى) [١٥٢٥]. و اما قولك: النسناس، فهم السواد الأعظم، و أشار بيده الى جماعة الناس، ثم قال: (ان هم الا كالانعام بل هو اضل سبيلا) [١٥٢٦] [١٥٢٧].

### تفسير والبلد الطيب

[١٥٢٨]-٧- قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: يا ابن على ما بال أولادنا أكثر من [صفحة ٥٥٨] أولادكم؟ فقال عليه السلام: بغاث [١٥٢٩] الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلأة [١٥٣٠] نزر [١٥٣١]. فقال: ما بال الشيب الى شواربنا أسرع منه فى شواربكم؟ فقال عليه السلام: «ان نساءكم نساء بخرة، فإذادنا أحدكم من امرأته نكهت [١٥٣٢] فى وجهه، يشاب منه شاربه». فقال: ما بال لحاؤكم أو فر من لحائنا؟ فقال عليه السلام: «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا». [١٥٣٣]. فقال معاوية: يحقى عليك الا- سكت، فإنه ابن على بن أبى طالب. فقال عليه السلام: ان عادت العقرب عدناها و كانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب و استيقنت ان لالهنا دنيا و لا آخرة [١٥٣٤].

### النص على الأئمة

[١٥٣٥]-٨- عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى، قال: حدثنا محمد أبوبكر بن [صفحة ٥٥٩] هارون الدينورى، قال: حدثنا محمد ابن العباس المصرى، قال: حدثنا عبدالله بن ابراهيم الغفارى، قال: حدثنا حريز بن عبدالله الحذاء، قال: حدثنا اسماعيل بن عبدالله، قال: قال الحسين بن على عليهما السلام: «لما انزل الله تبارك و تعالى، هذه الآية: (و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله) [١٥٣٦] سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها، فقال: والله ما عنى غيركم، و أنتم اولوا الأرحام، فإذا مت فأبوك على أولى بى و بمكانى، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدى أولى بى؟ قال ابنك على أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه حمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به و بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى من بعده، فإذا مضى موسى فابنه على أولى به من بعده، فإذا مضى على فابنه محمد أولى به من بعده؛ فإذا مضى محمد فابنه على أولى به من بعده، فإذا مضى على فابنه الحسن وقعت الغيبة فى التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك أعطاهم الله علمى و فهمى، طينتهم من طينتى، ما لقوم يؤذونى فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتى» [١٥٣٧].

### قراءة ربنا اغفر لى و لوالدى

[١٥٣٨]-٩- قال عليه السلام فى تفسير قوله تعالى: «ربنا اغفر لى و لوالدى» [١٥٣٩] قال: «انما نزلت: ولولدى اسماعيل واسحاق». بيان: قال فى مجمع البيان: قرأ الحسين بن على و أبوجعفر محمد بن [صفحة ٥٦٠] على عليهم السلام و الزهرى و ابراهيم النخعى «و لولدى» و قرأ يحيى بن يعمر «ولولدى». [١٥٤٠].

### تفسير تبدل الارض غير الارض

[١٥٤١]-١٠- عن ثوير بن أبى فاخته، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: (تبدل الارض غير الارض) [١٥٤٢] يعنى بارض لم تكتسب عليها الذنوب، بارزة ليست عليها جبال و لا نبات كمادحها أول مرة. [١٥٤٣].

## تفسير ان السمع والصبر والفؤاد

[١٥٤٤]-١١- عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی، قال: حدثني سيدي علي بن محمد ابن علي الرضا، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آباءه، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أبا بكر مني بمنزلة السمع، و ان عمر مني بمنزلة البصر، و ان عثمان مني بمنزلة الفؤاد. قال: فلما كان من الغد دخلت اليه و عنده أمير المؤمنين عليه السلام و أبو بكر و عمر و عثمان، فقلت له: يا أبا سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً فما هو؟» فقال صلى الله عليه وآله: نعم، ثم أشار اليهم فقال: هم السمع و البصر و الفؤاد، و سيسألون عن وصي هذا - و أشار الى علي عليه السلام - ثم قال: ان الله عزوجل يقول: (ان [ صفحہ ٥٦١ ] السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً) [١٥٤٥] ثم قال: و عزة ربي ان جميع امتي لموقفون يوم القيامة و مسؤولون عن ولايته، و ذلك قول الله عزوجل: (وقفوههم انهم مسؤولون) [١٥٤٦]. بيان: لعل مراده في تأويل بطن الآية أنهم لشدة خلطتهم ظاهراً. و اطلاعهم على ما أبداه في أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة السمع و البصر و الفؤاد، فتكون الحجّة عليهم أتم، و لذا خصوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع المكلفين. [١٥٤٧].

## تفسير كهيعص

[١٥٤٨]-١٢- عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام أنه سأله رجل عن معنى (كهيعص) [١٥٤٩] قال له: «لو فسرتها لك لمشيت على الماء» [١٥٥٠].

## تفسير وامر اهلك بالصلوة

[١٥٥١]-١٣- علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى: (و امر، اهلك بالصلوة، و اصطر عليهما) [١٥٥٢] قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فيقول: «السلام عليكم و رحمة الله و بركاته». فيقولون: «و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته». [ صفحہ ٥٦٢ ] فيقول: «الصلوة يرحمكم الله». [١٥٥٣] [١٥٥٤]-١٤- علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قوله: (وامر اهلك بالصلوة و اصطر عليهما) قال فان أمره أن يخص أهله دون الناس؛ ليعلم الناس أن لأهل محمد صلى الله عليه وآله عند الله منزلة خاصة ليست للناس، اذا أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة، فلما أنزل هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم صلوة الفجر يأتي باب علي عليه السلام فيقول: «السلام عليكم و رحمة الله و بركاته». فيقول علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام: «و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته». ثم يأخذ بعضادتي الباب يقول: «الصلوة الصلوة يرحمكم الله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)، [١٥٥٥] فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شاهد المدينة حتى فارق الدنيا، و قال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله انا اشهد به يفعل ذلك. [١٥٥٦]. [١٥٥٧]-١٥- و في مودة القريبي عن أنس بن مالك، و عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله و سلم يأتي كل يوم باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة يا أهل بيت النبوة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) [١٥٥٨] تسعة أشهر بعد ما نزلت (و أمر اهلك [١٥٥٩] بالصلوة و اصطر عليهما) [١٥٦٠]. [١٥٦١]-١٦- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن [ صفحہ ٥٦٣ ] علي بن بزيع، عن اسمعيل بن بشار الهاشمي، عن قنبر بن محمد الاعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا عليه السلام و فاطمة و الحسن و الحسين

عليهم السلام فاكلوا منها ثم جمل عليهم كساء خبيريا ثم قال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا». [١٥٦٢] فقالت ام سلمة و انا منهم يا رسول الله؟ قال انت الى خير. [١٥٦٣].

### تفسير خصمان اختصموا في ربهم

[١٥٦٤]-١٧- حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين [١٥٦٥] الأوسروشنى رضى الله عنه، قال: حدثنى على بن محمد بن عصمة، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطبرى بمكة، قال: حدثنا أبو الحسن ابن أبى شجاع البجلي، عن جعفر بن عبد الله الحنفى، عن يحيى بن هاشم، عن محمد بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن النضر بن مالك قال: قلت للحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام: يا ابا عبد الله حدثنى عن قول الله عزوجل (هذان خصمان اختصموا فى ربهم) [١٥٦٦] قال: «نحن و بنو امية اختصمنا فى الله عزوجل، قلنا، صدق الله و قالوا: كذب الله. فنحن و اياهم الخصمان يوم القيامة». [١٥٦٧]. [١٥٦٨]-١٨- سأل سعيد الهمداني الامام الحسين عن بنى أمية فقال عليه السلام: «انا و هم الخصمان اللذان اختصما فى ربهم». [١٥٦٩]. [صفحة ٥٦٤]

### فى تفسير الذين ان مكناهم فى الارض

[١٥٧٠]-١٩- موسى بن جعفر والحسين بن على عليهما السلام فى قوله تعالى: (الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة) [١٥٧١] قال [عليه السلام] «هذه فينا اهل البيت». [١٥٧٢].

### معنى الامام المبين

[١٥٧٣]-٢٠- حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوى، قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفى، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا الحارث بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقة، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله (و كل شىء أحصيناه فى امام مبين) [١٥٧٤] قام أبوبكر و عمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قال: فهو الانجيل؟ قال: لا، قال: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، انه الامام الذى أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كل شىء. [١٥٧٥].

### تفسير قل لا اسئلكم عليه اجرا

[١٥٧٦]-٢١- محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عبد الله الجشمى عن الهيثم بن عدى، عن سعيد بن صفوان، عن عبد الملك [صفحة ٥٦٥] بن عمير، عن الحسين بن على صلوات الله عليهما فى قول الله عزوجل: (قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) [١٥٧٧] قال: «ان القرابة التى أمر الله بصلتها و عظم حقها و جعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب حقنا على كل مسلم» [١٥٧٨].

### تفسير تراهم ركعا سجدا

[١٥٧٩]-٢٢- الحسين بن على عليهما السلام فى قوله: (تراهم ركعا سجدا) [١٥٨٠] «نزلت فى على بن أبى طالب عليه السلام». [١٥٨١].

### في قوله ان جائكم فاسق بنيا

[١٥٨٢]-٢٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله: عن الحسين بن علي عليهما السلام في حديث طويل يقول فيه: «و ما أنت يا وليد بن عقبه فوالله ما الومنتك أن تبغض عليا عليه السلام و قد جلدك في الخمس ثمانين جلدة، و قتل أباك صبرا بيده يوم بدر، أم كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن و سماك فاسقا، و هو قوله (ان جاءكم فاسق ببناء فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) [١٥٨٣] [١٥٨٤]. [صفحة ٥٦٦]

### تفسير ان ناشئه الليل

المزمل: ٦. [١٥٨٥]-٢٤- و أخرج ابن المنذر عن الحسين بن علي عليه السلام انه رؤى يصلى فيما بين المغرب والعشاء، فقبل له في ذلك فقال: «انهما من الناشئه» [١٥٨٦].

### تفسير و شاهد مشهود

[١٥٨٧]-٢٥- عن الحسين بن علي عليهما السلام في قوله تعالى (و شاهد و مشهود) [١٥٨٨]. قال: «الشاهد جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و المشهود يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية (انا أرسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا) [١٥٨٩] و تلا- (ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود) [١٥٩٠] [١٥٩١].

### تفسير سورة الشمس

[١٥٩٢]-٢٦- فرات بن ابراهيم قال: حدثنى على بن محمد بن عمر الزهرى معننا: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال الحارث بن عبدالله الأعور للحسين بن علي عليهما السلام: يا بن رسول الله جعلت فداك أخبرنى عن قول الله فى كتابه المبين: (والشمس و ضحيتها) قال: «ويحك يا حارث ذلك محمد رسول الله». قال: قلت: (و القمر اذا تلاها). [صفحة ٥٦٧] قال: «ذاك أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، يتلو محمدا صلى الله عليه وآله». قال: قلت قوله: (والنهار اذا جليها) [١٥٩٣]. قال: «ذلك القائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله يملأ الارض عدلا و قسطا». [١٥٩٤]. و زاد المجلسى: (و الليل اذا يغشها) بنوا امية.

### تفسير و اما بنعمة ربك فحدث

[١٥٩٥]-٢٧- احمد بن ابى عبدالله البرقى المكنى بابى جعفر، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن عمرو أبى نصير، قال؛ حدثنى رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام و عنده ابن عمر يطوفان بالبيت. فسألت ابن عمر فقلت: قول الله: (و اما بنعمة ربك فحدث) [١٥٩٦] قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه، ثم انى قلت للحسين بن علي عليهما السلام قول الله (و اما بنعمة ربك فحدث) قال: «امر ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه». [١٥٩٧].

### تفسير انا انزلناه فى ليلة القدر

[١٥٩٨]-٢٨- عن أحمد بن هوزة، عن ابراهيم بن اسحاق باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «قال لى أبى محمد بن على: قرأ على بن أبى طالب عليه السلام (انا أنزلناه فى ليلة القدر) [١٥٩٩] و عنده الحسن والحسين عليهما السلام، فقال له الحسين عليه السلام «يا أبتا كأن بها من فيك حلاوة» ؟ [صفحة ٥٦٨] فقال له: يا بن رسول الله و ابنى انى أعلم فيها ما لم تعلم، انها لما نزلت

بعث الى جدك رسول الله فقراها على ثم ضرب على كتفى الأيمن و قال: يا أخى و وصيتى ووالى امتى بعدى و حرب أعدائى الى يوم يعثون، هذه السورة لك من بعدى، و لولدك من بعدك، ان جبرئيل أخى من الملائكة حدث الى أحداث امتى فى سنتها، و انه ليحدث ذلك اليك كأحداث النبوة، و لها نور ساطع فى قلبك و قلوب أوصيائك الى مطلع فجر القائم عليه السلام». [١٦٠٠].

### تفسير الصمد

[١٦٠١]-٢٩- قال وهب بن وهب القرشى: و حدثنى الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهم السلام «ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن على عليهما السلام يسألونه عن الصمد، فكتب اليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد فلا تخوضوا فى القرآن، و لا تجادلوا فيه و لا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، و أن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: (الله احد الله الصمد)، ثم فسره فقال: (لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد). لم يلد لم يخرج منه شىء كثيف كالولد و ساير الاشياء الكثيفة التى تخرج من المخلوقين، و لا شىء لطيف كالنفس و لا يتشعب منه البدوات كالسنه و النوم، و الخطرة و الهم و الحزن و البهجة، و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء، و الرغبة و السأمه، و الجوع و الشبع، تعالى ان يخرج منه شىء و ان يتولد منه شىء كثيف او لطيف. و (لم يولد): لم يتولد من شىء و لم يخرج من شىء كما تخرج الاشياء [صفحة ٥٦٩] الكثيفة من عناصرها، كالشىء من الشىء و الدابة، من الدابة، و النبات من الارض، و الماء من الينابيع، و الاثمار من الاشجار، و لا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين، و السمع من الاذن، و الشم من الانف، و الذوق من الفم، و الكلام من اللسان، و المعرفة و التمييز من القلب، و كالتار من الحجر، لابل هو الله الصمد الذى لا من شىء و لا فى شىء و لا على شىء، مبدع الاشياء و خالقها، و منشئ الاشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته، و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الذى لم يلد و لم يولد، عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال، و لم يكن له كفوا احدا» [١٦٠٢]. روى الشيخ الحر العاملى بسند آخر: عن جعفر بن على القمى الفقيه، عن عبدان بن الفضل، عن محمد بن يعقوب بن محمد الجعفرى، عن محمد بن احمد بن شجاع الفرغانى، عن الحسن بن الحماد العبرى، عن اسماعيل بن عبد الخليل البرقى، عن ابى البخترى وهب بن وهب القرشى... الى قوله فليتبوء مقعده من النار ثم قال: الحديث... [١٦٠٣]. [١٦٠٤]-٣٠- قال الباقر عليه السلام و حدثنى أبى زين العابدين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام أنه قال: «الصمد: الذى لا جوف له، و الصمد: الذى قد انتهى سؤده، و الصمد: الذى لا يأكل و لا يشرب، و الصمد: الذى لا ينام، و الصمد: الدائم الذى لم يزل و لا يزال». [١٦٠٥]. [صفحة ٥٧٠] هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت فى أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردتها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٥٢٧-٥٢٠-٥١٩-٥١٧-٣١٥. [صفحة ٥٧١]

### فى جده محمد

### النبي احسن المخلوقات

[١٦٠٦]-١- عن الحسين بن على عليهما السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن ما خلق الله خلقا». [١٦٠٧].

### اوصاف النبي و سيرته

[١٦٠٨]-٢- عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن بند المعروف بأبى صالح الحذاء، قال: حدثنا ابراهيم بن نصر بن عبدالعزيز الرازى نزيل نهاوند، قال: حدثنا أبو غسان ملك اسماعيل النهدى، قال: حدثنا جميع ابن عمير بن

عبدالرحمن العجلي، قال: حدثني رجل بمكة، عن ابن هالة التميمي، عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال «سألت خالي «هند بن أبي هالة» - وكان وصافا - عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله». وحدثني الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن منيع، قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن [صفحة ٥٧٢] اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بمدينته الرسول قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: «قال الحسن بن علي عليهما السلام: سألت خالي «هند بن أبي هالة» عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله». وحدثني الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد عبدان و جعفر بن محمد البزاز البغدادي، قالوا: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثني جميع بن عمير العجلي، قال: حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: «سألت خالي «هند بن أبي هالة التميمي» - وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله -: أنا أشتهي أن تصف لي منه شيئا لعلني أتعلق به. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما، يتلأ - لأوجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، ان انفرقت عقيقته فرق، و الا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقتى العينين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتامله اشم، كث اللحية، سهل الخدين ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا، متماسكا، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، عريض الصدر، انور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عارى الثديين و البطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين و القدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمضان الاخمصين، مسيح القدمين ينبوعنهما الماء، اذا زال زال قلعا، يخطو تكفؤا و يمشى هونا، ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط في صلب، و اذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره الى الأرض أطول من نظره [صفحة ٥٧٣] الى السماء، جل نظره الملاحظة، بيد من لقيه بالسلام. قال: فقلت: فصف لي منطقه؟ فقال: كان صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه و لا تقصير، دمتا [لينا] ليس بالجافي و لا بالمهين، تعظم عنده النعمة و ان دقت، لا يذم منها شيئا، غير أنه كان لا يذم ذواقا و لا يمدحه، و لا تغضبه الدنيا و ما كان لها، فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد، و لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، اذا أشار أشار بكفه كلها، و اذا تعجب قلبها، و اذا تحدث اتصل بها، فضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى، و اذا غضب أعرض و أشاح، و اذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حب الغمام». الى هاهنا رواه أبو القاسم بن منيع، عن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد، و الباقي رواية عبدالرحمن الى آخره. قال الحسن صلوات الله عليه: و كتبتها الحسين عليه السلام زمانا ثم حدثته به، فوجدته قد سبقني اليه فسألته عما سأله عنه، فوجدته قد سأله أباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله و مخرجه و مجلسه و شكله، فلم يدع منه شيئا. قال الحسين عليه السلام: سألت أبي عليه السلام عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك، فاذا أوى الى منزله جزء دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، و جزء لأهله، و جزء لنفسه. ثم جزء بينه و بين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة، و لا يدخر عنهم منه شيئا و كان من سيرته في جزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه و قسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذوالحاجة، و منهم ذوالحاجتين، و منهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم و يشغلهم في ما أصلحهم و الأمة من مسألته عنهم و باخبارهم بالذي ينبغي، و يقول: ليلغ الشاهد منكم الغائب، و [صفحة ٥٧٤] أبلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته، فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة، لا يذكر عنده الا ذلك، و لا يقيد من أحد عشرة، يدخلون روادا، و لا يفترقون الا عن ذواق، و يخرجون أدلة. قال عليه السلام: فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا - عما يعنيه، و يؤلفهم و لا ينفهم، و يكرم كريم كل قوم و يوليه عليهم، و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه، و يتفقد أصحابه، و يسأل الناس عما في الناس، و

يحسن الحسن و يقويه، و يقبح القبيح و يهونه، معتدل الأمر، غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، و لا يقصر عن الحق و لا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة للمسلمين، و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة و مؤازرة. فسألته عن مجلسه، فقال: كان صلى الله عليه وآله لا يجلس و لا يقوم الا على ذكر، و لا يوطن الأماكن و ينهى عن ايطانها، و اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس و يأمر بذلك، و يعطى كل جلسائه نصيبه، و لا يحسب من جلسائه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع الا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه و صار لهم أبا و صاروا عنده فى الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم و حياء و صدق و أمانة، و لا ترتفع فيه الأصوات، و لا تؤبن فيه الحرم، و لا تنشى فلتاته، متعادلين، متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، و يرحمون الصغير، و يؤثرون ذا الحاجة، و يحفظون الغريب. فقلت: فكيف كان سيرته فى جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، و لا غليظ، [صفحة ٥٧٥] ولا صخاب، و لا فحاش، و لا عياب، و لا مداح، يتغافل عما لا يشتهى، فلا يؤيس منه، و لا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والاكتار، و مالا- يعنيه و ترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا، و لا يعيره، و لا يطلب عثراته و لا عورتها. و لا يتكلم الا فى ما رجا ثوابه، اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فاذا سكت تكلموا، و لا- يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، و يتعجب مما يتعجبون منه، و يصبر للغريب على الجفوة فى مسألته و منطقته حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم، و يقول: اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه، و لا يقبل الثناء الا من مكافىء، و لا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام. قال: فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: كان سكوته على اربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، و التفكير. فأما التقدير ففى تسوية النظر والاستماع بين الناس، و أما تفكره ففىما يبقى أو يفنى؛ و جمع له الحلم فى الصبر، فكان لا يغضبه شىء و لا يستفزه، و جمع له الحذر فى أربع، أخذه بالحسن ليقتنى به، و تركه القبيح لينتهى عنه، و اجتهاده الرأى فى صلاح امته، و القيام فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة» هذا آخر ما رواه عبدان. [١٦٠٩]. [١٦١٠]-٣- و أخرج ابن مردويه عن الحسين بن على عليهما السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح و هو مهموم، فقيل: مالك يا رسول الله؟ فقال: انى اريت فى المنام كأن بنى امية يتعاورون منبرى هذا، فقيل: يا رسول الله! لا تهتم فانها دنيا تنالهم، فأنزل الله: (و ما جعلنا الرؤيا التى)

[١٦١١] الآية [١٦١٢]. [صفحة ٥٧٦]

### اقرار الضب لنبوۀ الرسول

[١٦١٣]-٤- على بن الحسن بن محمد، عن الحسين بن على بن عبد الله الموسوى القاضى، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن على بن بن المثنى، عن جرير بن عبد الحميد الضبى، عن الأعمش، عن ابراهيم بن يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: «دخل أعرابى على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام و معه ضب قد اصطاده فى البرية و جعله فى كفه، فجعل النبى صلى الله عليه وآله يعرض عليه السلام فقال: لا أو من بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب. و رمى الضب من كفه، فخرج الضب من المسجد يهرب. فقال النبى صلى الله عليه وآله: يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبده الله الذى فلق الحبة و برىء النسمة، و اتخذ ابراهيم خليلا، و ناجى موسى كليما، و اصطفاك يا محمد. فقال الأعرابى: أشهد أن لا اله الا الله، و أنك رسول الله حقا؛ فأخبرنى يا رسول الله هل يكون بعدك نبى؟ قال: «لا، أنا خاتم النبيين، و لكن يكون بعدى أئمة من ذريتى قوامون بالقسط كعدد نباء بنى اسرائيل، أولهم على بن أبى طالب فهو الامام و الخليفة بعدى، و تسعة من الأئمة من صلب هذا - و وضع يده على صدرى - و القائم تاسعهم، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت فى أوله». قال: فأنشأ الأعرابى يقول: [صفحة ٥٧٧] الا- يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا و بوركت هادي شرعت لنا الدين الحنيفى بعدما غدونا كأمثال الحمير الطواغيا فياخير مبعوث و يا خير مرسل الى الانس ثم الجن لبيك داعيا فبوركت فى الأقوام حيا و ميتا و بوركت مولودا و



بوركت ناشأقال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بنى سليم هل لك مال؟ فقال: والذى أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة ان أربعة آلاف بيت من بنى سليم ما فيهم أفقر منى. فحملة انبى صلى الله عليه وآله على ناقه، فرجع الى قومه، فاخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابي طمعا فى الناقه، فبقى يومه فى الصفة لم يأكل شيئا، فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أيها المرء الذى لا نعدمه أنت رسول الله حقا نعلمه ودينك الاسلام دينا نعظمه نبغى من الاسلام شيئا نقضمه قد جئت بالحق و شيئا نطعمه فتبسم النبى و قال: يا على أعط الأعرابى حاجته، فحملة على عليه السلام الى منزل فاطمة و أشبعه، و أعطاه ناقه و جله تمر». [١٦١٤].

### دعاء النبى بعد الاكل و الشرب

[١٦١٥]-٥- حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرورود فى داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابورى، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة، قال: حدثنا أبى فى سنة [صفحة ٥٧٨] ستين و مأتين، قال: حدثنى على بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة. و حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور، قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخورى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى الشيبانى، عن الرضا على بن موسى عليهما السلام. و حدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفراء، عن على بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: «حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على عليهما السلام: «كان النبى صلى الله عليه وآله اذا أكل طعاما يقول: اللهم بارك لنا فيه و ارزقنا خيرا منه. و اذا أكل لبنا أو شربه يقول: اللهم بارك لنا فيه و ارزقنا منه». [١٦١٦].

### كيفية دعاء النبى عند الابتهاال

[١٦١٧]-٦- جماعة، عن أبى المفضل، عن ابراهيم بن حفص بن عمر العسكرى بالمصيصة من أصل كتابه، عن عبد الله بن الهيثم الأنماطى، عن الحسين بن علوان الكلبى، عن عمرو بن خالد الواسطى، عن محمد، و زيد ابنى على، عن أبيهما عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين». [١٦١٨]. [صفحة ٥٧٩] هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت فى أبواب متفرقة من هذا الكتاب ولم نوردها، هنا نجيبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٠٣٩-٩٩٤-٩٨٧-٩٨٢-٨٨٨-٨٧٨-٨٧٠-٧٦٢-٧٤٨-٧٤٧-٧٣٩-٥٨٩-٥٦٣-٥٦٢-٥٥٣-٥٥٢-٧٣-٧٢-٧١-٤٠-٨-٧. [صفحة ٥٨٠].

### فى اهل البيت

#### عدم تحمل الناس فضائل اهل البيت

[١٦١٩]-١- عن جماعة منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابورى، والشيخ محمد بن على بن عبد الصمد، عن الشيخ أبى الحسن بن عبد الصمد التميمى، حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري، حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن على بن الحكم، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له: يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذى جعل الله لكم. فقال: انكم لا

تحتملونه و لا تطيقونه. قالوا: بلى نحتمل. قال: ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدا، فان احتمله حدثكم. فتحنى اثنان وحدث واحدا، فقام طائر العقل، و مر على وجهه و ذهب، فكلمه صاحبا فلم يرد عليهما شيئا و انصرفوا». [١٦٢٠]. [صفحة ٥٨١] [١٦٢١]-  
 ٢- و بهذا الاسناد قال عليه السلام: «أتى رجل الحسين بن علي عليهما السلام فقال: حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم. قال عليه السلام: انك لن تطيق حمله. قال: بلى حدثني يابن رسول الله اني احتمله. فحدثه بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل و لحيته، و انسى الحديث. فقال الحسين عليه السلام: ادركته رحمة الله حيث أنسى الحديث». [١٦٢٢]. [١٦٢٣]-٣-  
 و روى عبدالعزيز بن كثير: ان قوما أتوا الى الحسين و قالوا: حدثنا بفنائلكم. قال [عليه السلام]: «لا تطيقون، و انحازوا عنى لاسير الى بعضكم، فان أطاق سأحدثكم» فتباعوا عنه، فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش و وله و جعل يهيم [١٦٢٤] و لا- يجيب احدا و انصرفوا عنه. [١٦٢٥].

### وجود اهل البيت قبل خلق آدم

[١٦٢٦]-٤- فقد روى لنا أن حبيب بن مظاهر الأسدي - بيض الله وجهه - أنه قال للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: أى شىء كنتم قبل أن يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام؟ قال: «كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن، فنعلم للملائكة التسييح و التهليل و التحميد». [١٦٢٧]. [صفحة ٥٨٢]

### اساس الاسلام حب اهل البيت

[١٦٢٨]-٥- روى الطوسى بالاسناد عن شيخه، عن والده، عن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصرى، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلى، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى، قال: حدثنا عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن ابيه، عن جده عليهم السلام قال: «لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته و أنشأ يقول: لا- يدخل الجنة الا- من كان مسلما، فقام اليه أبوذر الغفارى رحمه الله فقال: يا رسول الله: و ما الاسلام؟ فقال صلى الله عليه وآله: الاسلام عريان و لباسه التقوى، و زينته الحياء، و ملاكه الورع، و كماله الدين، و ثمرته العمل و لكل شىء أساس و أساس الاسلام حبنا أهل البيت». [١٦٢٩].

### نتائج حب اهل البيت

[١٦٣٠]-٦- قال أبان بن تغلب: قال الامام الشهيد عليه السلام: «من أحبنا كان منا أهل البيت». فقلت: منكم أهل البيت؟! فقال: «منا أهل البيت»، حتى قالها - ثلاثا - ثم قال عليه السلام: «أما سمعت قول العبد صالح (فمن تعبنى فانه منى)» [١٦٣١]. [١٦٣٢]. [١٦٣٣]-٧-  
 عن أبى عبد الله محمد بن ابى نصر قال: حدثنا أبو زكريا عبدالرحيم بن احمد بن نصر الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبدالغنى، حدثنا الحسين بن [صفحة ٥٨٣] عبدالله القرشى، حدثنا الباهلى، حدثنا عبدالرحمان بن خالد، حدثنا معاوية ابن هشام، حدثنا زياد بن المنذر، عن عقيصا - و هو أبو سعيد دينار - قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: «من أحبنا نفعه الله بحبنا و ان كان أسيرا فى الديلم، و ان حبنا لتساقط الذنوب كما تساقط الريح الورق». [١٦٣٤]. [١٦٣٥]-٨- و من كلامه عليه السلام: «الزموا مودتنا أهل البيت، فان من لقي الله و هو يودنا دخل فى شفاعتنا، ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود عليكم نقما». [١٦٣٦]. [١٦٣٧]-٩- عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام قال: «من أحبنا نفعه الله بحبنا و لو أنه بالديلم». [١٦٣٨]. [١٦٣٩]-١٠- أحمد بن محمد بن خالد البرقى: عن محمد بن عبدالحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: حدثني الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال لى: «يا بشر بن غالب من أحبنا لا يحبنا الا لله، جئنا نحن و هو كهاتين - و قدر بين سبابته - و من أحبنا لا يحبنا الا للدينا، فانه

إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر». [١٦٤٠]. [١٦٤١]-١١- أخبرنا ابو عمر قال: أحمد، قال: حدثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدثنا بكار بن بشير، قال: حدثنا حمزة الزيات عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «من احبنا لله وردنا نحن و هو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا - و ضم اصبعيه - و من احبنا للدنيا لتسع البر والفاجر». [١٦٤٢]. [صفحة ٥٨٤] [١٦٤٣]-١٢- عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «من احبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر و من احبنا لله كنا نحن و هو يوم القيمة كهاتين»، و اشار باصبعيه السبابة والوسطى. [١٦٤٤].

### ميزان حب اهل البيت

[١٦٤٥]-١٣- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «أحبونا بحب الاسلام، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا ترفعوني فوق حقي، فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا». [١٦٤٦].

### ملاك تولى اهل البيت

[١٦٤٧]-١٤- عن عبدالله بن الحسين بن زين العابدين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين السبط عليهما السلام قال: «من والانا فلجدي صلى الله عليه وآله والى، و من عادانا فلجدي صلى الله عليه وآله عادى». [١٦٤٨].

### فضيلة الذهاب الى اهل البيت

[١٦٤٩]-١٥- قال عليه السلام: «من أتانا لم يعدم خصلة من أربع آية محكمة، و قضية عادلة و أخا مستفادا، و مجالسة العلماء». [١٦٥٠]. [صفحة ٥٨٥]

### ابتلاء من احب اهل البيت

[١٦٥١]-١٦- نقل المجلسي رحمه الله عن كتاب المؤمن: باسناده عن سعد بن طريف، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا للشيعة و ما يصيبهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: «ان اناسا أتوا علي بن الحسين عليهما السلام و عبدالله بن عباس، فذكروا لهما نحو ما ذكرتم، قال: فأتيا الحسين بن علي عليهما السلام، فذكروا له ذلك، فقال الحسين عليه السلام: والله البلاء و الفقر و القتل أسرع الى من أحبنا من ركض البراذين، و من السيل الى صمره. قلت: و ما الصمر؟ قال: «منتهاه، و لولا أن تكونوا كذلك، لرأينا أنكم لستم منا». [١٦٥٢]. بيان: فى القاموس، صمر الماء: جرى من حدور فى مستوى فسكن، و هو جار و الصمر بالكسر: مستقره. [١٦٥٣].

### بغض اهل البيت علامة النفاق

[١٦٥٤]-١٧- حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبدالله التميمي قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدى علي بن موسى الرضا عليهما السلام، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عيا و ولده عليه السلام». [١٦٥٥]. [صفحة ٥٨٦]

### قريش و اهل البيت

[١٦٥٦]-١٨- مر المنذر بن الجارود بالحسين عليه السلام فقال: كيف أصبحت جعلني الله فداك يا بن رسول الله؟ فقال عليه السلام: «أصبحت العرب تعتد على العجم بأن محمدا صلى الله عليه وآله منها، وأصبحت العجم مقررة لها بذلك، وأصبحنا وأصبحت قريش يعرفون فضلنا ولا يرون ذلك لنا، ومن البلاء على هذه الامة أنا اذا دعوناهم لم يجيبونا، واذا تركناهم لم يهتدوا بغيرنا». [١٦٥٧] [١٦٥٨]-١٩- وفي رواية اخرى: أنه اجتاز به وقد أغضب فقال عليه السلام: «ما ندرى ما تنقم الناس منا، انا لبيت الرحمة، و شجرة النبوة، و معدن العلم». [١٦٥٩].

### طعام اهل البيت

[١٦٦٠]-٢٠- من كتاب البصائر عن محمد بن جعفر بن العاصم، عن أبيه، عن جده، قال: حججت و معي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله، فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له أخضر يتبعه الطعام، فنزلنا بين النخل و جاء هو فنزل، و أتى بالطست والماء فبدأ و غسل يديه، و ادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا، ثم اعيد من يساره حتى اتى على آخرنا، ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم». ثم ثنى بالخل، ثم أتى بكتف مشوى، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام. ثم أتى بالسكباغ [١٦٦١] فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام». ثم أتى بلحم مقلو فيه باذنجان، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليهما السلام». ثم أتى بلبن حامض قد ثرد، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام». ثم أتى بأضلاع باردة فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السلام». ثم أتى بجبن مبرز، [١٦٦٢] فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام». ثم أتى بتور فيه بيض كالعجة، [١٦٦٣] فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب أبي جعفر عليه السلام». ثم أتى بحلواء، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام يعجبني». و رفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال: «مه انما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير و البهائم». [١٦٦٤]. ثم أتى بالخلال، فقال: «من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما [صفحة ٥٨٨] أجابك بتلعه، و ما امتنع تحركه بالخلال، ثم تخرجه فلتلفظه». و أتى بالطست والماء فابتداء بأول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل، ثم غسل من على يمينه حتى أتى على آخرهم. ثم قال: «يا عاصم كيف أنتم في التواصل و التبار؟» فقال: على أفضل ما كان عليه احد. فقال: «يا أتى احدكم منزل أخيه عند الضيقة فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفيض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه؟ قال: «لا». قال: «لستم على أفضل ما كان أحد عليه من التواصل». [١٦٦٥].

### حرمه الصدقة على آل محمد

[١٦٦٦]-٢١- عن محمد بن مصفى الحمصى قال: حدثنا العباس بن الوليد، عن شعبة عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدى قال: قلت لحسين بن علي عليهما السلام: ما تذكر من رسول الله؟ قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بتمر من الصدقة، فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكةها، فأخذها [منى] بلعابها حتى القاها في التمر» و قال: ان آل محمد لا تحل لهم الصدقة». [١٦٦٧]. [١٦٦٨]-٢٢- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، انبأنا وكيع، حدثنا ثابت بن عماره عن ربيعة بن شيبان أبي الحوراء، قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال عليه وآله؟ قال عليه السلام: «صعدت عرفة فأخذت تمرة فسلكتها في في فقال النبي صلى الله عليه وآله [صفحة ٥٨٩] ألقها، فانا لا تحل لنا الصدقة». [١٦٦٩]. [١٦٧٠]-٢٣- رويانا عن الحسن [١٦٧١] بن علي عليهما السلام أنه

قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فمشيت معه فمررنا بتمر مصبوب من تمر الصدقة وأنا يومئذ غلام، فجمزت و تناولت تمرة فجعلتها في في، فجاء رسول الله حتى أدخل اصبعه في في فأخرجها بلعابها فرمى بها في التمر، ثم قال: انا أهل البيت، لا تحل لنا الصدقة». [١٦٧٢].

### نص امير المؤمنين علي الاثمة

[١٦٧٣]-٢٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، و عترتي. من العترة؟ فقال: أنا، والحسن، والحسين، و الأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه». [١٦٧٤]. [١٦٧٥]-٢٥- قال محمد بن علي بن شهر آشوب في حديث الأعمش، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ فقال صلى الله عليه وآله: «لا، أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدى، أئمة قوامون بالقسط [صفحة ٥٩٠] بعدد نقباء بني اسرائيل...». [١٦٧٦].

### معرفة النبي والوصي و اطاعتهما

[١٦٧٧]-٢٦- قال الحسين بن علي عليهما السلام: «من عرف حق أبويه الافضلين: محمد و علي و أطاعهما حق طاعته قيل له: تبجح [١٦٧٨] في أي الجنان شئت» [١٦٧٩]. هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردتها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٩٣٥-٧٦٥-٦٦٦-٦٤١-٦٤٨-٥٤٦-٥٤٥-٥٤٤-٥٤٣-٥٤٢-٥٤١-٥٤٠-٥٣٤-٥٣٣-٥٣٢-٥٢٧-٥٢٠-٥١٩-٤٨٤-٤٧٨-٤٧٧-٤٦٠-٤٥٩-٤٥٨-٤٢٣-٤٠٧-٤٠٥-٤٠١-٣٨٤-٣٨٣-٣٦٨-٣٦٥-٣٥٩-٣٤٤-٣٢٨-٢٨٥-٢٦٣-٢٥١-٢٤٠-٢٠٩-١٩٩-١٦٦-١٦٥-١٠٠-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٨-٣٥-٣١-٢٧-٢٢-١٨. [صفحة ٥٩١]

### في ابيه علي

### ايان علي

[١٦٨٠]-١- قال ابو الطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ان قتادة روى عن الحسين عليه السلام: ان عليا عليه السلام اسلم و له خمس عشرة سنة. [١٦٨١].

### النظر الى علي

[١٦٨٢]-٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدي، قال: حدثنا ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن ابيه عليهما السلام، قال: «نظر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم الى علي عليه السلام قد أقبل و حوله جماعة من أصحابه فقال: من أحب أن ينظر الى يوسف في جماله و الى ابراهيم في سخائه و الى سليمان في بهجته و الى داود في حكمته فلينظر الى هذا». [١٦٨٣]. [صفحة ٥٩٢]

## احب الناس عند الله

[١٦٨٤]-٣- عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «أنى جبرئيل النبى [صلى الله عليه وآله] فقال: يا محمد ان الله يحب من اصحابك ثلاثة، فاحبهم على بن أبى طالب، وأبوذر والمقداد بن الاسود». [١٦٨٥].

## على و اجابه الدعوة

[١٦٨٦]-٤- أخبرنا الشيخ الامام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين، ثقة الاسلام، أمين الرؤسا أبوعلی الفضل بن الحسن الطبرسى، باسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: «حدثنى أبى الحسين بن على عليهما السلام، قال: «دعا رجل أميرالمؤمنين على بن أبى طالب، فقال له: أجبته على أن تضمن لى ثلاث خصال، قال: و ما هى يا أميرالمؤمنين؟ قال: أن لا تدخل على شيئا من خارج، و لا تدخر عنى شيئا فى البيت، و لا تجحف بالعيال، قال: ذلك لك، فأجابه على عليه السلام». [١٦٨٧].

## اخذ السبحة

[١٦٨٨]-٥- قال زين العابدين عليه السلام حدثنى ابى عن جدى عليهما السلام: انه كان اذا صلى الغداة و انفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللهم انى اصبحت اسبحك و امجدك و احمذك و اهللك بعدد ما ادير به سبحتى، و يأخذ السبحة و يديرها و هو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح، و ذكر ان ذلك محتسب له، و هو حرز [صفحة ٥٩٣] الى ان يأوى الى فراشه، فاذا آوى الى فراشه، قال: مثل ذلك القول و وضع سبحته تحت رأسه فهى محسوبة له من الوقت الى الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدى. [١٦٨٩].

## رياضة على

[١٦٩٠]-٦- و فى كتاب ذخيرة الملوك للسيد على الهمداني قدس الله سره و وهب لنا بركاته و فتوحاته: أن عليا عليه السلام كان معتكفا فى مسجد الكوفة جاء أعرابى وقت افطاره، فأخرج على من جراب سويق شعير فأعطاه منه شيئا فلم يأكله الأعرابى، فعقده فى طرف عمامته، فجاء الى دار الحسينين (عليهما السلام) فأكل معهما فقال لهما: رأيت شيئا غريبا فى المسجد لا يجد غير هذا السويق فترحمت عليه فاحمل من هذا الطعام اليه ليأكله، فبكيوا و قالوا: «انه أبونا أميرالمؤمنين على يجاهد نفسه بهذه الرياضة». [١٦٩١].

## شجاعة على

[١٦٩٢]-٧- حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبى الحسن العبدى، عن سليمان ابن مهران، عن أبى اسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام قال: «ما قدمت راية قوتل تحتها أميرالمؤمنين عليه السلام الا نكسها الله تبارك و تعالى و غلب أصحابها و انقلبوا صاغرين و ما ضرب أميرالمؤمنين عليه السلام بسيفه ذى الفقار أحدا فنجا، و كان اذا قاتل، قاتل جرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت بين يديه». [١٦٩٣]. [صفحة ٥٩٤]

## اخضرار شجرة الرمان و اثمارها بيد على

[١٦٩٤]-٨- روى عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السلام «أن الحسين بن على عليهما السلام قال: «كنا قعودا ذات يوم عند أميرالمؤمنين

عليه السلام و هناك شجرة رمان يابسة، اذ دخل عليه نفر من مبغضيه، و عنده قوم من محبيه فسلموا، فأمرهم بالجلوس». فقال على عليه السلام: انى أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة فى بنى اسرائيل اذ يقول الله (انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين). [١٦٩٥]. ثم قال: انظروا الى الشجرة - وكانت يابسة - و اذا هى قد جرى الماء فى عودها ثم اخضرت و اورقت و عقدت و تدلى حملها على رؤوسنا، ثم التفت الينا فقال للقوم الذين هم محبوه: مدوا أيديكم و تناولوا و كلوا. فقلنا: «بسم الله الرحمن الرحيم، و تناولنا و أكلنا رمانا لم نأكل قط شيئا أعذب منه و أطيب. ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه: مدوا أيديكم و تناولوا: فمدوا أيديهم فارتفعت، و كلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت، فلم يتناولوا شيئا، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال أخواننا مدوا أيديهم و تناولوا و أكلوا، و مددنا أيدينا فلم نل؟ فقال عليه السلام: و كذلك الجنة لا ينالها الا أولياؤنا و محبونا، و لا يبعد منها الا أعداؤنا و مبغضونا. فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر على بن أبى طالب قليل اقال سلمان: «ماذا تقولون (أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون)» [١٦٩٦] [١٦٩٧]. [صفحة ٥٩٥]

### ولاية على

[١٦٩٨]-٩- احمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقده، عن محمد بن عيسى بن هارون عن محمد بن زكريا، عن كثير بن طارق من ولد قنبر، عن زيد بن على، عن ابيه، عن جده عليهما السلام قال: اعطى النبى صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام خاتما لينقش عليه «محمد بن عبدالله» فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش، فقال عليه السلام له: «انقش عليه محمد بن عبدالله» فنقش النقاش فخطت يده فنقش عليه «محمد رسول الله» فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «ما فعل الخاتم»؟ فقال: هوذا، فأخذه و نظر الى نقشه فقال: «ما أمرتك بهذا». قال: صدقت، و لكن يدي أخطأت، فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به و ذكر أن يده أخطأت»، فأخذ النبى صلى الله عليه وآله و نظر اليه فقال: «يا على أنا محمد بن عبدالله، و أنا محمد رسول الله»، و تختم به، فلما أصبح النبى صلى الله عليه وآله نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش على ولى الله» فتعجب من ذلك النبى صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: «يا جبرئيل كان كذا و كذا». فقال: يا محمد كتبت ما أردت و كتبنا ما أردنا. [١٦٩٩].

### تكلم على مع الدراج

[١٧٠٠]-١٠- روى عن الحسين عليه السلام «أن عليا عليه السلام كان ذات يوم بأرض قفر فرأى دراجا، [١٧٠١] فقال: يا دراج منذ كم انت فى هذا البرية؟ و من أين مطعمك و مشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنا فى هذه البرية منذ مائة سنة، اذا جعت اصلى [صفحة ٥٩٦] عليكم فأشبع، و اذا عطشت فأدعو على ظالمكم فأروى». [١٧٠٢].

### منزلة على عند رسول الله

[١٧٠٣]-١١- ابن بابويه، قال: حدثنا على بن أحمد بن عبدالله البرقى، عن أبيه محمد بن خالد البرقى، قال: حدثنا سهل بن مرزبان الفارسى، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن ابى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و هو راكب و خرج على عليه السلام و هو يمشى، فقال يا أبا الحسن اما ان تتركب و اما ان تصرف، فان الله عزوجل امرنى ان تتركب اذا ركبت، و تمشى اذا مشيت، و تجلس اذا جلست، الا ان يكون حد من حدود الله لا بدلك من القيام، و ما اكرمنى الله بكرامة الا و اكرمك بمثلها، خصنى الله بالنبوة و الرسالة و جعلك ولى فى ذلك، تقوم فى حدوده و فى أصعب اموره، و الذى بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بى من أنكرك، و لا أقربى من

جحدك، ولا آمن بي من كفر بك» و ان فضلك لمن فضلى، و ان فضلى لفضل الله و هو قول الله عزوجل (قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)، [١٧٠٤] يعنى فضل الله نبوة نبيكم و رحمته ولاية على بن أبى طالب عليه السلام فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعنى الشيعة خير مما يجمعون يعنى مخالفيهم من الأهل و المال و الولد فى دار الدنيا. والله يا على ما خلقت الا لتعبد ربك، و ليعرف بك معالم الدين، و يصلح بك دارس السبيل، و لقد ضل من ضل عنك، و لن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك و الى ولايتك و هو قول ربي عزوجل (و انى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا [صفحة ٥٩٧] ثم اهتدى) [١٧٠٥] يعنى الى ولايتك، و لقد أمرنى تبارك و تعالى اذا افترض من حقك ما أفترضه من حقى، و أن حقك لمفروض على من آمن بي و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيئى، و لقد أنزل الله عزوجل (يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) [١٧٠٦] يعنى فى ولايتك يا على (و ان لم تفعل فما بلغت رسالته) و لو لم ابلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملى و من لقى الله عزوجل بغير ولايتك فقد حبط عمله و عداينجلى، و ما أقول الا- قول ربي تبارك و تعالى ان الذى اقول لمن الله عزوجل انزله فيك. [١٧٠٧].

### حراسة الحسين عليا

[١٧٠٨]-١٢- حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن على بن أسباط يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «دخل أمير المؤمنين الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا، فقال لهما عليه السلام: ما لكما فداكما أبى و امى فقالا: اتبعك هذا الفاجر [١٧٠٩] فظننا انه يريد ان يضرك، قال: [عليه السلام] دعاه والله ما اطلق الا له». [١٧١٠].

### خوف على من احوال القيامة

[١٧١١]-١٣- قال الحسين عليه السلام «ما دخلت على أبى قط الا وجدت باكيا، و قال: ان النبى صلى الله عليه وآله بكى حين وصل فى قرائته (فكيف اذا جئنا من كل امه بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا)، [١٧١٢] فانظروا الى الشاهد كيف يبكى و المشهود عليهم [صفحة ٥٩٨] يضحكون، والله لولا- الجهل ما ضحكت سن، فكيف يضحك من يصبح و يمسى و لا يملك لنفسه، و لا يدرى ما يحدث عليه من سلب نعمة أو نزول نقمة او مفاجأة ميتة و أمامه يوم يجعل الولدان شيبا، يشيب الصغار، و يسكر الكبار، و توضع ذوات الأحمال، و مقداره فى عظم هوله خمسون الف سنة (فانا لله و انا اليه راجعون). [١٧١٣]. اللهم اعنا على هوله، و ارحمنا فيه و تغمدنا برحمتك التى وسعت كل شىء، و لا- تؤيسنا من روحك، و لا- تحل علينا غضبك و احشرننا فى زمرة نبيك محمد و أهل بيته الطاهرين صلواتك عليه و عليهم أجمعين». [١٧١٤].

### حبط اعمال الدافع لفضل على

[١٧١٥]-١٤- قال الحسين [١٧١٦] بن على عليهما السلام: «ان دفع الزاهد العابد لفضل على عليه السلام على الخلق كلهم بعد النبى صلى الله عليه وآله، ليصير كسعلة نار فى يوم ربح عاصف، و تصير سائر أعمال الدافع لفضل على عليه السلام كالحلفاء [١٧١٧] و ان امتلأت منه الصحارى، و اشتعلت: فيها تلك النار و تخشاها تلك الريح حتى تأتى عليها كلها فلا تبقى لها باقية». [١٧١٨].

### استفسار على عن رجل من شيعة

[١٧١٩]-١٥- حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه [صفحة ٥٩٩] على بن



الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته من بعد عهد طويل و قد اثر السن فيه، و كان يتجلد في مشيته، فقال عليه السلام: كبر سنك يا رجل. قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: أجد فيك بقية. قال: هي لك يا أمير المؤمنين». [١٧٢٠].

### بعث على قبل يوم القيمة

[١٧٢١]-١٦- قال ابوالقاسم: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن الأصم، قال: قلت للحسين بن علي: ان هذه الشيعة [١٧٢٢] يزعمون أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة. فقال: «كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه و لا قسمنا ماله». و رواه أسباط بن محمد، عن مطرف، عن اسحاق، عن عمرو بن الأصم، عن الحسن بن علي بنحوه. [١٧٢٣].

### فضيلة علي

[١٧٢٤]-١٧- أخبرنا أبو محمد عبدان بن رزين، أنبأنا نصر بن ابراهيم، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، أنبأنا محمد بن [صفحة ٦٠٠] عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا عمى أبوبكر، أنبأنا زيد بن الحباب، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري، أنبأنا ابي، عن سعد بن حذيفة اليمان، عن مولى لحذيفة، قال: كان حسين بن علي [عليهما السلام] آخذًا بذراعى فى ايام الموسم - قال: - و رجل خلفنا يقول: اللهم اغفر له و لامه. [قال:] فأطال ذلك فترك [الحسين عليه السلام] ذراعى و أقبل عليه فقال [له]: «قد اذيتنا منذ اليوم! تستغفر لى و لامى و تترك ابى؟! و ابى خير منى و من امى». [١٧٢٥].

### دعا النبى و على عند لبس الثياب

[١٧٢٦]-١٨- روى ابن الشيخ عن والده، عن هلال بن محمد الحفار، عن اسماعيل بن علي الدعبلى، عن أبيه، عن الرضا، عن آباءه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه اصحاب القمص فساوم شيخا منهم، فقال: يا شيخ معنى قميصا بثلاثة دراهم. فقال الشيخ: حبا و كرامة، فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبيين، و أتى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم قال: الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس، و أودى فيه فريضة، و أسترفيه عورتى. فقال له رجل: يا امير المؤمنين أعنك نروى هذا أو شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند الكسوة». [١٧٢٧]. [صفحة ٦٠١]

### اوصاف النبى

[١٧٢٨]-١٩- حدثنى زيد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال: بينما على عليه السلام بين أظهركم بالكوفة و هو يحارب معاوية بن أبى سفيان فى صحن مسجدكم هذا، محتبيا بحمائل سيفه، و حوله الناس محدقون به و أقرب الناس منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و التابعون يلونهم اذ قال له رجل من أصحابه: يا أمير المؤمنين صف لنا رسول الله صلى الله عليه وآله كأننا ننظر اليه فانك احفظ لذلك منا، قال: فصوب رأسه ورق لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله و اغر ورق عينا، قال: ثم رفع رأسه ثم قال: نعم كان رسول الله ابيض اللون مشربا بحمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، دقيق العينين. [١٧٢٩]. هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت فى أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نورد لها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٧٧١-٧٥٥-٧٣٩-٦٧٨-٥٨٩-٥٥٣-٥٥٠-٥٤٩-٥٤٧-٥٣٨-٥٢١-٤٠٥-٢١٤-١٦٩-١٦٨-١٦٧-١٤١-١٤٠-١٣٩-١٣٨-١٣٧-١٢٦-

## فى اخيه الحسن

### خشية الامام الحسن

[١٧٣٠]-١- روى أنه دخلت عليه [الحسن عليه السلام] امرأة جميلة و هو فى صلاته، فاوزج فى صلاته، ثم قال عليه السلام لها: «ألك حاجة؟» قالت: نعم. قال عليه السلام: «و ما هى؟» قالت: قم فاصب منى، فانى وفدت و لا بعل لى. قال عليه السلام: «اليك عنى، لا تحرقينى بالنار و نفسك»، فجعلت تراوده عن نفسه و هو يبكى و يقول: «ويحك اليك عنى»، و اشتد بكاءه، فلما رأته ذلك بكت لبكائه، فدخل الحسين عليه السلام و رآهما يبكيان، فجلس يبكى، و جعل أصحابه يأتون و يجلسون و يبكون حتى كثر البكاء و علت الاصوات، فخرجت الأعرابية؛ و قام القوم و ترحلوا، و لبث الحسين بعد ذلك دهرا لا يسأل أخاه عن ذلك اجلالا، فبينما الحسن ذات ليلة نائما اذ استيقظ و هو يبكى فقال له الحسين عليه السلام: «ما شأنك؟» قال: «رؤيا رأيتها الليلة». [صفحة ٦٠٤] قال عليه السلام: «و ما هى؟» قال: «لا تخبر أحدا ما دمت حيا؟» قال عليه السلام: «نعم». قال: «رأيت يوسف، فجئت أنظر اليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر الى فى الناس فقال: ما يبكيك يا أخى بأبى أنت و أمى؟! فقلت ذكرت يوسف و امرأة العزيز و ما ابتليت به من أمرها، و ما لقيت من السجن و حرقة الشيخ يعقوب، فبكيت من ذلك و كنت أتعجب منه؛ فقال يوسف: فهلا تعجبت مما فيه المرأة البديوة بالأبواء». [١٧٣١].

### فصاحة الامام الحسن

[١٧٣٢]-٢- قال ابن عساکر: أخبرنا ابوالقاسم ابن السمرقندى: أنبأنا عمر بن عبيدالله، أنبأنا ابوالحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن اسحاق، أنبأنا سليمان بن أبى شيخ، أنبأنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: كان الحسن يقول للحسين [عليهما السلام]: «أى أخ، والله لوددت أن لى بعض شدة قلبك»، فيقول له الحسين [عليه السلام]: «و انا والله وددت أن لى بعض ما بسط لك من لسانك». [١٧٣٣]. [١٧٣٤]-٣- و قال الحسين يوما لأخيه الحسن عليهما السلام: «يا حسن وددت أن لسانك لى و قلبى لك». [١٧٣٥]. [صفحة ٦٠٥]

### تصديق الامام عبدالله بن جعفر

[١٧٣٦]-٤- أبان عن سليم: قال حدثنى عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، قال: كنت عند معاوية و معنا الحسن والحسين و عنده عبدالله بن عباس، فالتفت الى معاوية، فقال يا عبدالله ما أشد تعظيمك للحسن والحسين، و ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك، و لولا أن فاطمة بنت رسول الله لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها. فقلت: والله انك لقليل العلم بهما و بأبيهما و بأمهما، بل والله لهما خير منى، و أبوهما خير من أبى، و أمهما خير من أمى. يا معاوية انك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول فيهما و فى أبيهما و أمهما قد حفظته و وعيته و رويته. قال: هات يا ابن جعفر، فوالله ما أنت بكذاب و لامتهم. فقلت: انه اعظم مما فى نفسك، قال: و ان كان أعظم من أحد و حراء جميعا، فلست ابالى اذا قتل الله صاحبك و فرق جمعك و صار الأمر فى أهله، فحدثنا فما نبالى بما قلتم، و لا يضرنا ما عدمتم. قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سئل عن هذه الآية (و ما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس و الشجرة الملعونة فى القرآن)، [١٧٣٧] فقال: «انى رأيت اثنى عشر رجلا من ائمة الضلالة يصعدون منبرى و ينزلون، يردون امتى على أدبارهم القهقرى، فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين، و ثلاثة من بنى امية، و سبعة من ولد الحكم بن أبى العاص». و سمعته يقول: «ان بنى أبى العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا [صفحة ٦٠٦] كتاب الله دخلا، و عباد الله خولا، و مال الله دولا». يا معاوية انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر - و أنا بين يديه، و عمر بن أبى سلمة، و اسامة بن

زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان القارسي، وأبوذر، والمقداد، والزبير بن العوام - وهو يقول: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، فقلنا بلى يا رسول الله، قال «ليس أزواجي امهاتكم»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال «من كنت مولاه فعلى مولاه» - أولى به من نفسه - و ضرب بيديه على منكب على عليه السلام «اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، أيها الناس: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي و على من بعدى أولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر، ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر». ثم عاد فقال: «أيها الناس اذا أنا استشهدت فعلى أولى بكم من انفسكم، فاذا استشهد على فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فاذا استشهد الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فاذا استشهد الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معي امر». ثم أقبل [١٧٣٨] على عليه السلام، فقال: «يا علي انك ستدركه فاقراه مني السلام، فاذا استشهد فابني محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، و ستدركه أنت يا حسين فاقراه مني السلام، ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد، و ليس منهم أحد الا و هو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معي امر، كلهم هادون مهتدون». فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و هو يبكي، فقال «بأبي أنت و أمي يا نبي الله أتقتل؟» قال: «نعم، أهلك شهيدا بالسم، و تقتل أنت بالسيف و تخضب لحيتك من دم [صفحة ٦٠٧] رأسك، و يقتل ابني الحسن بالسم، و يقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغ ابن طاغ دعي ابن دعي». فقال معاوية: يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم، و لئن كان ما تقول حقا لقد هلكت أمه محمد من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت و أوليائكم و أنصاركم. فقلت: والله ان الذي قلت حقا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. قال معاوية: يا حسن و يا حسين و يا ابن عباس ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس: ان لا تؤمن بالذي قال فأرسل الى الذين سماهم فأسألهم عن ذلك. فأرسل معاوية الى عمر بن أبي سلمة و الى اسامة بن زيد، فسألهما، فهشدا أن الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعته. فقال معاوية: يا ابن جعفر قد سمعناه في الحسن والحسين و في أبيهما، فما سمعت في أمهما؟! و معاوية كالمستهزئ و المنكر. فقلت: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «ليس في جنه عدن منزل أشرف و لا- أفضل و لا أقرب الى عرش ربي من منزلي، و معي ثلاثة عشر من أهل بيتي: أخى علي، و ابنتي فاطمة، و ابناي الحسن والحسين، و تسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، هداة مهتدون، و أنا المبلغ عن الله و هم المبلغون عني، و هم حجج الله على خلقه، و شهداؤه في أرضه، و خزانه على علمه و معادن حكمه، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله، لا تبقى الأرض طرفه عين ببقائهم، و لا تصلح الا بهم، يخبرون الأمة بأمر دينهم، حلالهم و حرامهم، يدلونهم على رضى ربهم و ينهونهم عن سخطه بأمر واحد و نهى واحد، ليس فيهم اختلاف و لا فرقة و لا تنازع، يأخذ آخرهم عن أولهم املائي و خط أخى على بيده يتوارثونه الى يوم القيامة، أهل الأرض كلهم في غمرة و غفلة و [صفحة ٦٠٨] تيهة و حيرة غيرهم و غير شيعتهم و أوليائهم، لا يحتاجون الى أحد من الأمة في شىء من أمر دينهم، و الأمة تحتاج اليهم، هم الذين عنى الله في كتابه و قرن طاعتهم بطاعته و طاعة رسول الله فقال (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولى الامر منكم)» [١٧٣٩]. فأقبل معاوية على الحسن والحسين و ابن عباس و الفضل بن عباس و عمر ابن أبي سلمة و اسامة بن زيد، فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: «نعم». قال: يا بنى عبدالمطلب انكم لتدعون أمرا عظيما، و تحتجون بحجج قوية ان كانت حقا، و انكم لتضمرون على أمر تسرونه و الناس عنه في غفلة عمياء، و لئن كان ما يقولون حقا لقد هلكت الأمة، و ارتدت عن دينها، و تركت عهد نبينا غيركم أهل البيت و من قال بقولكم فاولئك في الناس قليل. فقلت: يا معاوية ان الله تبارك و تعالى يقول (و قليل من عبادى الشكور)، [١٧٤٠] و يقول: (و ما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين)، [١٧٤١] و يقول: (الا- الذين آمنوا و عملوا الصالحات و قليل ما هم)، [١٧٤٢] و يقول لنوح: (و ما آمن معه الا قليل) [١٧٤٣]. يا معاوية: المؤمنون في الناس قليل، و ان أمر بنى اسرائيل أعجب حيث قالت السحرة لفرعون: (فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا انا آمننا بربنا)، [١٧٤٤] فآمنوا بموسى و صدقوه و اتبعوه، فسار بهم و بمن تبعه من بنى اسرائيل، [صفحة ٦٠٩] فأقطعهم البحر و اراهم الأعاجيب، و هم يصدقون به و بالتوراة، يقرون له بدينه فمر بهم على قوم يعبدون أصناما لهم فقالوا: (يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة) [١٧٤٥]. ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا غير

هارون و أهل بيته، و قال لهم السامري: (هذا الهكم و اله موسى فنسى). [١٧٤٦] و قال لهم بعد ذلك (أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم)، [١٧٤٧] فكان من جوابهم ما قص الله في كتابه: (ان فيها قوما جبارين و انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون)، [١٧٤٨] قال موسى (رب انى لا أملك الا نفسى و أخى فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين) [١٧٤٩]. فاحتذت هذه الأمة ذلك المثال سواء، و قد كانت فضائل و سوابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و منازل منه قريبة، مقرين بدين محمد و القرآن حتى فارقه نبيهم صلى الله عليه وآله و سلم فاختلفوا و تفرقوا و تحاسدوا، و خالفوا امامهم و وليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبيهم غير صاحبنا الذى هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى و نفر قليل لقوا الله عزوجل على دينهم و ايمانهم، و رجع الآخرون القهقري على أدبارهم كما فعل أصحاب موسى عليه السلام باتخاذهم العجل و عبادتهم اياه و زعمهم أنه ربهم و اجماعهم عليه غير هارون و ولده و نفر قليل من أهل بيته. و نبينا صلى الله عليه وآله و سلم قد قصد نصب لأمته أفضل الناس و أولاهم و خيرهم بغدير خم و فى غير موطن، و احتج عليهم به و أمرهم بطاعته، و أخبرهم أنه بمنزلة هارون من موسى، و أنه ولى كل مؤمن بعده و أنه كل من كان ولىه فعلى ولىه، و [صفحة ٦١٠] من كان أولى به من نفسه فعلى أولى به، و أنه خليفته فيهم و وصيه، و أن من أطاعه أطاع الله، و من عصاه عصى الله، و من والاه ولى الله، و من عاداه عادى الله، فأنكروه و جهلوه و تولوا غيره. يا معاوية أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حين بعث الى مؤتة أمر عليهم جعفر بن أبى طالب، ثم قال: «ان هلك جعفر فزيد بن حارثة، فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة» و لم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم، أفكان يترك أمته لا يبين لهم خليفته فيهم؟! بلى والله ما تركهم فى عمياء و لا شبهة، بل ركب القوم ما ركبو بعد نبيهم و كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فهلكوا و هلك من شايعهم، و ضلوا و ضل من تابعهم، فبعدا للقوم الظالمين. فقال معاوية: يا ابن عباس انك لتنفوه بعظيم، والاجتماع عندنا خير من الاختلاف، و قد علمت أن الأمة لم تستقم على صاحبك. فقال ابن عباس: انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «ما اختلفت أمة بعد نبيا الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها، و أن هذه الأمة اجتمعت على امور كثيرة ليس بينها اختلاف و لا منازعة و لا فرقة: شهادة أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله، و الصلوات الخمس، و صوم شهر رمضان، و حج البيت، و أشياء كثيرة من طاعة الله و نهى الله مثل تحريم الزنا و السرقة، و قطع الأرحام و الكذب و الخيانة، و اختلفت فى شيئين: أحدهما اقتتل عليه و تفرقت فيه و صارت فرقا يلعن بعضها بعضا و يبرأ بعضها من بعض، والثانى لم تقتتل عليه و لم تتفرق فيه و وسع بعضهم فيه لبعض و هو كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله و سلم و ما يحدث زعمت أنه ليس فى كتاب الله و لا سنة نبيه صلى الله عليه وآله و سلم. و أما الذى اختلفت فيه و تفرقت و تبرأت بعضها من بعض فالملك و الخلافة، زعمت أنها أحق بهما من أهل بيت نبي الله صلى الله عليه وآله و سلم، فمن أخذ بما ليس فيه [صفحة ٦١١] بين أهل القبلة اختلاف و رد علم ما اختلفوا فيه الى الله، سلم و نجا من النار، و لم يسأله الله عما أشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلف فيهما. و من وفقه الله و من عليه و نور قلبه و عرفه و لاه الأمر و معدن العلم أين هو فعرف ذلك، كان سعيدا والله وليا، و كان نبي الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «رحم الله عبدا قال حقا فغنم، أو سكت فلم يتكلم». فالأئمة من أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و منزل الكتاب و مهبط الوحي و مختلف الملائكة لا تصلح الا فيها: لأن الله خصها و جعلها أهلا فى كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله و سلم، فالعلم فيهم و هم أهله و هو عندهم كله بحذافيره، باطنه و ظاهره، و محكمه و متشابهه، و ناسخه و منسوخه. يا معاوية ان عمر بن الخطاب أرسلنى فى أمرته الى على بن أبى طالب عليه السلام أنى أريد أن أكتب القرآن فى مصحف فابعث لينا ما كتبت من القرآن، فقال: «تضرب والله عنقى قبل أن تصل اليه». قلت: و لم. قال: «ان الله يقول: (لا يمسه الا المطهرون)، [١٧٥٠] يعنى لا- يناله كله الا- المطهرون، ايانا عنى الذين أذهب الله عنا الرجس و طهرنا تطهيرا. و قال: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)، [١٧٥١] فنحن الذين اصطفنا الله من عباده، و نحن صفوة الله، و لنا ضرب الأمثال، و علينا نزل الوحي» فغضب عمر و قال: ان ابن أبى طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره، فمن كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتنا به، فكان اذا جاء رجل بقرآن فقرأه و معه آخر كتبه، و الا لم يكتبه، فمن قال يا معاوية: انه ضاع من القرآن شيء، فقد كذب، [صفحة ٦١٢] هو عند أهله مجموع، ثم أمر

عمر قضاته و ولائه فقال اجتهدوا رأيكم و اتبعوا ما ترون أنه الحق، فلم يزل هو و بعض ولاته قد وقعوا فى عظمة، فكان على بن أبى طالب عليه السلام يخبرهم بما يحتج به عليهم، و كان عماله و قضاته يحكمون فى شىء واحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم؛ لأن الله لم يؤته الحكمة و فصل الخطاب، و زعم كل صنف من أهل القبلة أنهم معدن العلم و الخلافة دونهم، فبالله نستعين على من جحدهم حقهم و سن للناس ما يحتج به مثلك عليهم، ثم قاموا فخرجوا. [١٧٥٢].

### تصديق الامام سليم بن قيس فى نقل الرواية

[١٧٥٣]-٥- ابان عن سليم قال: قلت: يا أمير المؤمنين، انى سمعت من سلمان و المقداد و أبى ذر شيئاً من تفسير القرآن و من الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، و رأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم تخالف الذى سمعته منكم، و أنتم تزعمون أن ذلك باطل، افتري يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم معتدين و يفسرون القرآن برأيهم؟ قال: فأقبل على عليه السلام فقال لى: «يا سليم قد سألت فافهم الجواب، ان فى أيدى الناس حقا و باطلا، و صدقا و كذبا، و ناسخا و منسوخا، و خاصا و عاما، و محكما و متشابها، و حفظا و وهما، و قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت على الكذابة، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده حين توفى رحمة الله على نبى الرحمة و صلى الله عليه وآله و سلم. و انما يأتيك بالحديث أربعة نفر ليس لهم خامس: [صفحة ٦١٣] رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالاسلام، لا يتأثم و لا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم متعمدا، فلو علم المسلمون أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه و لم يصدقوه، و لكنهم قالوا: هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من بعده و آله و سمع منه و هو لا يكذب و لا يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، و وصفهم بما وصفهم فقال الله عزوجل: (و اذا رأيتهم تعجب اجسامهم، و ان يقولوا تسمع لقولهم) [١٧٥٤] ثم بقوا بعده و تقربوا الى ائمة الضلال و الدعاة الى النار بالزور و الكذب و البهتان، فولوهم الأعمال، و حملوهم على رقاب الناس، و أكلوا بهم الدنيا، و انما الناس مع ملوك الدنيا الا من عصم الله، فهذا أول الأربعة. و رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فلم يحفظه على وجهه و وهم فيه، و لم يعتمد [يعتمده] كذبا، و هو فى يده يرويه و يعمل به و يقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فلو علم المسلمون أنه و هم لم يقبلوا، و لو علم هو أنه و هم لرفضه. و رجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، شيئا امر به ثم نهى عنه، و هو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شىء ثم أمر به، و هو لا يعلم، حفظ المنسوخ و لم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، و لم علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه. و رجل رابع لم يكذب على الله و لا على رسول الله؛ بغضا للكذب، و تخوفا من الله، و تعظيما لرسوله عليه السلام، و لو يوهم، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه و لم يزد فيه و لم ينقص، و حفظ الناسخ و منسوخ، و عام و خاص، و محكم و متشابه، و قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الكلام له و جهان: كلام خاص، و كلام عام، مثل القرآن يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به و ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. ليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يسأله فيفهم، و كان منهم من [صفحة ٦١٤] يسأله و لا يستفهم، حتى ان كانوا يحبون أن يجيء الطارىء [١٧٥٥] و الأعرابى فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حتى سمعوا منه. و كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كل يوم دخله، و كل ليلة دخله، فيخلىنى فيها ادور معه حيث دار، و قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، أنه لم يكن يصنع ذلك باحد غيرى، و ربما كان ذلك فى منزلى، فاذا دخلت عليه فى بعض منازل خلايى و أقام نساءه فلم يبق غيرى و غيره، و اذا أتانى للخلوة فى بيتى لم تقم من عندنا فاطمة و لا احد من ابنى، اذا أسأله أجنبي، و اذا سكت او نفذت مسائلى ابتدأتى، فما نزلت عليه آية من القرآن الا أقرأنيها و أملاها على، فكتبتها بخطى، و دعا الله أن يفهمنى اياها و يحفظنى،



عليه السلام اعظاما له». [١٧٦٠].

### عفوہ

[١٧٦١]-٢- قال المحدث القمي: رأيت في بعض الكتب الاخلاقية ما هذا لفظه: قال عصار بن المصطلق: دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام، فأعجبني سمته و رواؤه، و آثار من الحسد ما كان يخفيه صدرى لأبيه من البغض، فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟ فقال [عليه السلام]: نعم، فبالغت في شتمه و شتم أبيه، فنظر الى نظرة عاطف رؤوف ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (خذ العفو وأمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين، و اما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستغذ بالله انه سميع عليم، ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون و اخوانهم يمدونهم فى الغي ثم لا يقصرون)». [١٧٦٢]. [صفحة ٦١٨] ثم قال عليه السلام لى: «خفص عليك أستغفر الله لى ولك، انك لو استعنتنا لأعناك، و لو استرفدتنا لرفدناك، و لو استرشدتنا لارشدناك». قال عصام: فتوسم منى الندم على ما فرط منى. فقال عليه السلام: «(لا- تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين) [١٧٦٣] أمن أهل الشام أنت؟» قلت: نعم. فقال عليه السلام: «شنشنة أعرفها من اخزم»، حيانا الله و اياك انبسط الينا فى حوائجك و ما يعرض لك تجدنى عند أفضل ظنك ان شاء الله تعالى». قال عصام: فضاقت على الأرض بما رحبت و وددت لو ساخت بى، ثم سللت منه لو اذا و ما على الأرض أحب الى منه و من أبيه. [١٧٦٤].

### قبوله العذر

[١٧٦٥]-٣- قال العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي فى نظم درر السمطين: و روى عن على بن الحسين قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: «لو شتمنى رجل فى هذه الاذن و أومى الى اليمنى، و أعتذر لى فى الاخرى، لقبلت ذلك منه، و ذلك أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حدثنى أنه سمع جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل». [١٧٦٦].

### حلمه

[١٧٦٧]-٤- جنى له غلام جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي [صفحة ٦١٩] (و الكاظمين الغيظ)؛ قال عليه السلام: «خلوا عنه». فقال: يا مولاي (والعافين عن الناس)، قال عليه السلام: «قد عفوت عنك». قال: يا مولاي (والله يحب المحسنين)، [١٧٦٨] قال عليه السلام: «أنت حر لوجه الله و لك ضعف ما كنت اعطيك». [١٧٦٩].

### اصفرار لونه عند الوضوء

[١٧٧٠]-٥- كان الحسين بن على (عليهما السلام) اذا توضأ تغير لونه و ارتعدت مفاصله، فقيل له فى ذلك فقال: «حق لمن وقف بين يدى الملك الجبار أن يصفر لونه و يرتعد مفاصله». [١٧٧١]. [١٧٧٢]-٦- روى أنه عليه السلام كان اذا قام للصلاة يصفر لونه، فقيل له: ما هذا نراه يعتارك عند الوضوء؟ فيقول عليه السلام: «ما تدرين بين يدى من اريد ان اقوم»؟ [١٧٧٣].

### جوده و كرمه

[١٧٧٤]-٧- قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيتها بطاقة ريحان، فقال عليه السلام لها: «أنت حرة لوجه الله». فقلت: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟ قال عليه السلام: «كذا أدبنا الله، قال الله تعالى: (و اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن]

صفحة ٦٢٠ منها أو ردوها [١٧٧٥] و كان أحسن منها عتقها. [١٧٧٦].

### كيفية معاشرة

[١٧٧٧]-٨- خرج الحسن عليه السلام الى سفر فأضل طريقه ليلا، فمر براعى غنم فنزل عنده فألطفه و بات عنده، فلما أصبح دله على الطريق، فقال له الحسن عليه السلام: «انى ماض الى ضيعتى ثم أعود الى المدينة» و وقت له وقتا و قال له: «تأتينى به». فلما جاء الوقت شغل الحسن عليه السلام بشى من أموره عن قدوم المدينة، فجاء الراعى و كان عبدا لرجل من أهل المدينة فصار الى الحسين عليه السلام و هو يظنه الحسن عليه السلام فقال: أنا العبد الذى بت عندى ليلة كذا، وعدتني أن أصير اليك فى هذا الوقت، و أراه علامات عرف الحسين عليه السلام أنه الحسن، فقال الحسين عليه السلام له: «لمن أنت يا غلام؟» فقال: لفلان. فقال عليه السلام: «كم غنمك؟» قال: ثلاثمائة، فأرسل الى الرجل فرغبه حتى باعه الغنم و العبد فأعتقه، و وهب له الغنم مكافأة لما صنع مع أخيه، و قال عليه السلام: «ان الذى بات عندك أخى و قد كافأتك بفعلك معه». [١٧٧٨]. [١٧٧٩]-٩- عمرو بن دينار قال: دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد و هو مريض و هو يقول: وا غماه، فقال له الحسين عليه السلام: «وما غمك يا اخى؟» قال: دينى و هو ستون ألف درهم. [صفحة ٦٢١] فقال الحسين عليه السلام: «هو على». قال: اخشى أن اموت. فقال الحسين عليه السلام: «لن تموت حتى أفضيها عنك»، قال: فقضاها قبل موته. [١٧٨٠]. [١٧٨١]-١٠- و فد أعرابى المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدل على الحسين عليه السلام، فدخل المسجد فوجده مصليا، فوقف بازائه و أنشأ: لم يخب الآن من رجاك و من حرك من دون بابك الحلقة أنت جواد و أنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذى كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه قال: فسلم الحسين عليه السلام و قال: «يا قنبر هل بقى من مال الحجاز شىء؟» قال: نعم، أربعة آلاف دينار. فقال عليه السلام: «هاتها قد جاء من هو أحق بها منا»، ثم نزع برديه و لف الدنانير فيها و أخرج يده من شق الباب حياء من الأعرابى، و أنشأ: خذها فانى اليك معتر و اعلم بأنى عليك ذو شفقة لو كان فى سيرنا الغداة عصا أمست سمانا عليك مند فقه لكن ريب الزمان ذو غير والكف منى قليلة النفقة قال: فأخذها الأعرابى و بكأ فقال عليه السلام له: «لعلك استقلت ما أعطيناك». قال: لا، و لكن كيف يأكل التراب جودك. [١٧٨٢]. قال المجلسى قوله: «عصا» لعل العصا كناية عن الامارة والحكم، قال [صفحة ٦٢٢] الجوهري: قولهم: لا- ترفع عصاك عن أهلك يراد به: الأدب، و انه لضعيف العصا أى الترعية، و يقال أيضا: انه للين العصا أى رفيق حسن السياسة لما ولى. انتهى. أى لو كان لنا فى سيرنا فى هذه الغداة ولاية أو حكم أو قوة لأمست يد عطائنا عليك صبابة. و «السماء» كناية عن يد الجود و العطاء. و «الاندفاق»: الانصباب. و «ريب الزمان» حوادثه: [و غير الدهر «كعنب» : أحداثه] أى حوادث الزمان تغير الأمور. قوله: «كيف يأكل التراب جودك». أى كيف تموت و تبيت تحت التراب فتمحى و تذهب جودك و كرمك. [١٧٨٣]. [١٧٨٤]-١١- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، أنبأنا [رشا] بن نظيف المقرئ اجازة، أنبأنا القاضى أبو الحسن على ابن محمد بن اسحاق بن يزيد الحلبي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الناقد، حدثنى أبو القاسم مسعود - يعنى ابن عبد الله، حدثنى حميد بن ابراهيم المعافرى، قال: سمعت عبد الله بن عبد الله المدينى يذكر عن أبيه عن جده - و كان مولى للحسين بن على بن أبى طالب أن سائلا خرج ذات ليلة يتخطى. حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السوسى، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن على بن فرات قراءة عليه، أنبأنا أبى اجازة، أنبأنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن بن ابراهيم الليثى الشافعى، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا هارون ابن محمد، أنبأنا قعنب بن المحرز، أنبأنا الأصمعى، [صفحة ٦٢٣] عن أبى عمرو بن العلاء، عن الديال بن حرملة، قال: خرج سائل يتخطى أزقة المدينة حتى أتى باب الحسين بن على، ففرع الباب و أنشأ يقول: لم يخب اليوم من رجاك و من حرك من خلف بابك الحلقة فأنت ذوالجود أنت معدنه أبوك قد كان قاتل الفسقة قال: و كان الحسين بن على عليهما السلام واقفا يصلى فخفف من صلاته و خرج الى الأعرابى، فرأى عليه أثر ضرر وفاقه، فرجع و نادى بقنبر فأجابه: ليبيك يا ابن رسول الله قال عليه السلام: «ما تبقى معك من نفقتنا؟» قال: مائتا درهم



أمرتنى بتفريقها في أهل بيتك. فقال عليه السلام: «هاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم»، فأخذها و خرج يدها الى الأعرابي و أنشأ يقول: خذها فاني اليك معتذر و اعلم بأني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا كانت سمانا عليك مندفة لكن ريب الزمان ذو نكد والكف منا قليلة النفقة فأخذها الأعرابي و ولى و هو يقول: مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا و أنتم أنتم الأعلون عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور من لم يكن علويا حين تنسبه فما له جميع الناس مفتخر [١٧٨٥]. [١٧٨٦]-١٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين و مأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة. [صفحة ٦٢٤] و حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام. و حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل بلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام. قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام «انه دخل المستراح فوجد لقمه ملقاة فدفعها الى غلام له، فقال: يا غلام أذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت، فأكلها الغلام، فلما خرج الحسين عليه السلام قال: يا غلام اللقمة قال: أكلتها يا مولاي قال: أنت حر لوجه الله، قال له رجل: أعتقته يا سيدي؟ قال: نعم، سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من وجد لقمه فسمح منها أو غسل منها ثم أكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار، و لم أكن أستبعد رجلا- أعتقه الله من النار». [١٧٨٧]. [١٧٨٨]-١٣- عن الحسن البصري: أن الحسين عليه السلام ذهب ذات يوم مع أصحابه الى بستانه، و كان في ذلك البستان غلام للحسين عليه السلام أسمه صافي فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعدا يأكل الخبز، فجلس الحسين عليه السلام عند بعض النخل بحيث لا يراه الغلام، فنظر اليه الحسين عليه السلام و هو يرفع الرغيف فيرمي نصفه الى الكلب و يأكل نصفه، فتعجب الحسين عليه السلام من فعل الغلام، فلما فرغ من الأكل، [صفحة ٦٢٥] قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم أغفر لي و أغفر لسيدي كما باركت لأبويه برحمتك يا أرحم الراحمين. فقام الحسين عليه السلام و قال: «يا صافي»، فقام الغلام فرعا و قال: يا سيدي و سيد المؤمنين الى يوم القيامة، اني ما رأيتك فأعف عني. فقال الحسين عليه السلام: «اجعلني في حل يا صافي، لأنني دخلت بستانك بغير اذنك». فقال صافي: بفضلك يا سيدي و كرمك و سؤددك تقول هذا. فقال الحسين عليه السلام: «اني رأيتك ترمي نصف الرغيف الى الكلب و تأكل نصفه، فما معنى ذلك؟» فقال الغلام: ان هذا الكلب نظر الى و أنا آكل فاستحييت منه، و هو كلبك يحرس بستانك و أنا عبدك نأكل رزقك معا فبكي الحسين عليه السلام و قال: «ان كان كذلك فأنت عتيق لله تعالى و وهبت لك الفى دينار». فقال الغلام: ان أعتقتني فأنا أريد القيام بستانك. فقال الحسين عليه السلام: «ان الكريم ينبغي له أن يصدق قوله بالفعل، أو ما قلت لك اجعلني في حل فقد دخلت بستانك بغير اذنك، فصدقت قولي و وهبت البستان و ما فيه لك، فاجعل أصحابي الذين جاؤوا معي أضيافا و أكرمهم من أجلى اكرمك الله تعالى يوم القيامة و بارك لك في حسن خلقك و أدبك». فقال الغلام ان وهبتي بستانك فاني قد سبلته لأصحابك و شيعتك. [١٧٨٩]. [١٧٩٠]-١٤- و روى عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: صح عندي قول النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا- اثم فيه، فاني رأيت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك، فقال: يا ابن رسول الله اني مغموم أطلب [صفحة ٦٢٦] سرورا بسروره؛ لأن صاحبى يهودى يريد افارقه. فأتى الحسين الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له، فقال اليهودى: الغلام فداء لخطاك، و هذا البستان له، و رددت عليك المال، فقال عليه السلام «و أنا قد وهبت لك المال». قال: قبلت المال و وهبته للغلام. فقال الحسين عليه السلام: «أعتقت الغلام و وهبته له جميعا». فقالت امرأته: قد أسلمت و وهبت زوجى مهري. فقال اليهودى: و أنا أيضا أسلمت و أعطيتها هذه الدار. [١٧٩١].

## الاتفاق مما تحب

[١٧٩٢]-١٥- نقل عن الحسين عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر، فقيل له في ذلك فقال: «انى أحبه و قد قال الله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)» [١٧٩٣] [١٧٩٤].

## تواضعه

[١٧٩٥]-١٦- مر عليه السلام بمساكين و هم يأكلون كسرا على كساء، فسلم عليهم، فدعوه الى طعامهم، فجلس معهم و قال عليه السلام: «لولا- أنه صدقة لا- كلت معكم» ثم قال: «قوموا الى منزلى»، فاطعمهم و كساهم و أمر [عليه السلام] لهم بدارهم. [١٧٩٦] [١٧٩٧]-١٧- رؤى الحسين بن على عليهما السلام يطوف بالبيت، ثم صار الى المقام فصلى، ثم وضع خده على المقام فجعل يبكى و يقول: «عبيدك ببابك، خويدمك ببابك، [صفحة ٦٢٧] سائلك ببابك، مسكينك ببابك» يردد ذلك مرارا، ثم انصرف فمر بمساكين معهم فلق خبز يأكلون فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم و قال [عليه السلام]: «لولا أنه صدقة لأكلت معكم»، ثم قال [عليه السلام] «قوموا الى منزلى» فأطعمهم و كساهم و أمر لهم بدارهم. [١٧٩٨]. [١٧٩٩]-١٨- عن مسعدة قال: مر الحسين بن على عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم و ألقوا عليه كسرا، فقالوا: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله! فثنى وركه فأكل معهم ثم تلا: «انه لا يحب المستكبرين»، [١٨٠٠] ثم قال: «قد أجبتمكم فأجيبونى». قالوا: نعم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال عليه السلام للرباب: «اخرجى ما كنت تدخرين». [١٨٠١]. [١٨٠٢]-١٩- عن محمد بن على بن حسين [عليهم السلام] قال: «خرج الحسين [عليه السلام] و هو يريد أرضه التى بظاهر الحره، و نحن نمشى اذ أدركنا النعمان بن بشير على بغلة، فنزل، فقربها الى الحسين فقال: اركب يا أبا عبد الله، فكره ذلك، فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال عليه السلام: اذ أقسمت فقد كلفتنى ما أكره، فاركب على صدر دابتك، فاردفك، فانى سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرجل أحق بصدر دابته، و صدر فراشه، و الصلاة فى منزله الا ما يجمع الناس عليه. فقال النعمان: صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت أبى بشيرا يقول: كما قالت فاطمة، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا من أذن، فركب». [١٨٠٣]. [صفحة ٦٢٨] [١٨٠٤]-٢٠- و عن محمد بن على بن الحسين [عليهم السلام] قال: «خرجت مع جدى حسين بن على عليهما السلام الى أرض له بالزرائق بظهر البيداء، فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة، فنزل عنها و قال للحسين [عليه السلام]: اركب يا أبا عبد الله، فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: [عليه السلام] انك قد كلفتنى ما أكره، و لكن سأحدثك حديثا حدثتني فاطمة عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الرجل أحق بصدر دابته، و صدر فراشه، و الصلاة فى بيته. قال ابن النعمان: صدقت فاطمة حدثنى أبى و هو داحى بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثل حديث و زاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيه الا أن يأذن». [١٨٠٥].

## فى مروءته

[١٨٠٦]-٢١- أخبرنى الامام الأجل مجد الدين قوام السنه أبو الفتوح محمد بن أبى جعفر الطائى فيما كتب الى من همدان، أخبرنا شيخ القضاء أبو على اسماعيل بن أحمد البيهقى سنه اثنتين و خمسمائة بباب المدينة بمرو فى الجامع، أخبرنا الامام حقا و شيخ الاسلام صدقا ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى، أخبرنا أبو بكر احمد بن ابراهيم بن محمد بهراه، أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن على، حدثنا على ابن خشرم، سمعت يحيى بن عبد الله بن بشير الباهلى، حدثنا ابن المبارك أو غيره - شك الباهلى - قال: بلغنى أن معاوية قال ليزيد: هل بقيت لذة من الدنيا لم تلتها؟ قال: نعم، ام أبيها هند بنت سهيل بن عمرو خطبتها، و خطبها عبد الله بن عامر بن

كريز فتزوجته و تركتني. فأرسل معاوية الى عبدالله بن عامر و هو عامله على البصرة، فلما قدم عليه [صفحة ٦٢٩] قال: أنزل عن ام أبيها لولى عهد المسلمين يزيد. قال: ما كنت لأفعل. قال: أقطعك البصرة فان لم تفعل عزلتكم عنها. قال: و ان فلما خرج من عنده قال له مولاه امرأة بامرأه، أترك البصرة بطلاق امرأه، فرجع الى معاوية فقال: هي طلاق، فرده الى البصرة، فلما دخل تلقته ام أبيها فقال: استترى. فقالت: فعلها اللعين، و استترت. قال: فعد معاوية الأيام حتى اذا نقضت العدة وجه أباهريه يخطبها ليزيد و قال له: أمهرها بألف ألف، فخرج أبوهريه فقدم المدينة، فمر بالحسين بن علي عليهما السلام فقال [عليه السلام]: «ما أقدمك المدينة يا أباهريه؟» قال: اريد البصرة أخطب ام أبيها لولى عهد المسلمين يزيد. قال عليه السلام: «فترى أن تذكرني لها». قال: ان شئت. قال عليه السلام: «قد شئت». فقدم أبوهريه البصرة فقال لها: يا ام أبيها ان أمير المؤمنين يخطبك لولى عهد المسلمين يزيد، و قد بذل لك فى الصداق ألف ألف، و مررت بالحسين بن علي فذكرك. قالت: فما ترى يا أباهريه. قال: ذلك اليك. قالت: فشقة قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله أحب الى. قال: فتزوجت الحسين بن علي عليهما السلام، و رجع أبوهريه فأخبر معاوية، [صفحة ٦٣٠] قال: فقال له: يا حمار ليس لهذا وجهناك. قال: فلما كان بعد ذلك حج عبدالله بن عامر فمر بالمدينة فلقى الحسين بن علي عليهما السلام فقال له: يا ابن رسول الله تأذن لى فى كلام ام أبيها. فقال: «اذا شئت»، فدخل معه البيت و استأذن على ام أبيها فأذنت له، و دخل معه الحسين عليه السلام، فقال لها عبدالله بن عامر: يا ام أبيها ما فعلت الوديعه التى استودعتك؟ قالت: عندى، يا جارية هاتى سفظ كذا، فجاءت به ففتحتة و اذا هو مملو، لآلى و جوهر يتلألأ، فبكى ابن عامر. فقال الحسين عليه السلام: «ما يبكيك؟» فقال: يا ابن رسول الله أتلومنى على أن أبكى على مثلها فى ورعها، و كمالها، و وفائها. قال عليه السلام: «يا ابن عامر نعم المحلل كنت لكما، هي طلاق»، فحج فلما رجع تزوج بها. قلت: و أورد هذه الحكاية أبو العلاء الحافظ و ساقها عن الحسن بن علي، على ما أخبرنى اجازة، قال: أخبرنى عبدالقادر بن محمد اليوسفى، أخبرنى الحسن بن علي الجوهري، أخبرنى محمد بن العباس، أخبرنى أحمد بن معروف الخشاب، أخبرنى حسين بن محمد، أخبرنى محمد بن سعد، أخبرنى علي بن محمد، عن الهذلي، عن ابن سيرين، قال: كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد، و كان أباعذرتها، ثم طلقها فتزوجها عبدالله بن عامر بن كريز ثم طلقها، فكتب معاوية الى أبى هريرة أن يخطبها ليزيد بن معاوية، فلقية الحسن بن علي فقال: «أين تريد؟» قال: أخطب هند بنت سهيل ليزيد بن معاوية. [صفحة ٦٣١] قال: «فاذكرنى لها»، فأناها أبوهريه فأخبرها الخبر فقالت: اخترلى. قال: أختار لك الحسن عليه السلام، فتزوجها. قال فقدم عبدالله بن عامر المدينة فقال للحسن عليه السلام: ان لى عندها وديعه، فدخل اليها والحسن معه و جلست بين يديه فرق ابن عامر، فقال الحسن عليه السلام: «ألا أنزل لك عنها، فلا أراك تجد محللا خيرا لكما منى». فقال: وديعتى فأخرجت سفتين فيهما جوهر، ففتحهما و أخذ من كل واحدة قبضة و ترك الباقي، و كانت تقول: سيدهم حسن، و أسخاهم ابن عامر، و أحبهم الى عبدالرحمن بن عتاب. [١٨٠٧].

### سيرة الحسين فى تزويج بنته

[١٨٠٨]-٢٢- أخبرنى الطوسى، قال: حدثنى الزبير، عن عمه، قال: أخبرنى اسماعيل بن بكار، قال: حدثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلوى، عن الزبير عن عمه. قال: و اخبرنى اسماعيل بن يعقوب، عن عبدالله بن موسى، قال: كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب خطب الى عمه الحسين، فقال له الحسين عليهم السلام: «يا بن أخى، قد كنت أنتظر هذا منك، انطلق معى»، فخرج به حتى أدخله منزله، فخيره فى ابنتيه فاطمة و سكينه. فاختر فاطمة، فزوجه اياها. و كان يقال: ان امرأه تختار على سكينه لمنقطع القرين فى الحسن. و قال عبدالله بن موسى فى خبره: ان الحسين عليه السلام خيره، فاستحيا، فقال له: «قد اخترت لك فاطمة، فهى أكثرهما شها بأمى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله». [١٨٠٩]. [صفحة ٦٣٢] [١٨١٠]-٢٣- أخبرنى الطوسى و الحرمى عن الزبير، عن عمه بذلك، و حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن اسماعيل بن يعقوب، قال: حدثنى جدى عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال: و روى أن الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنتيه، فقال له الحسين عليه

السلام: «اختر يا بنى أحبهما اليك»، فاستحى الحسن و لم يخرجوا، فقال له الحسين عليه السلام: فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبيها بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله». [١٨١١].

### اعطاء مهور النساء في حياتهن

[١٨١٢]-٢٤- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدى، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا: يا ابن رسول الله نرى في منزلك اشياء نكرهاها، و اذا في منزله بسط و نمارق فقال عليه السلام: انا نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين ماشئن، ليس لنا منه شيء». [١٨١٣]. [١٨١٤]-٢٥- عن بعض أصحاب أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: دخلت - يعني علي أبي جعفر عليه السلام - في منزله، فوجدته في بيت منجد قد نضد بوسائد و أنماط و مرافق و أفرشته، ثم دخلت عليه بعد ذلك فوجدته في بيت مفروش بحصير، فقلت: ما هذا البيت؟ جعلت فداك. قال: هذا بيتي، والذي رأيت قبله بيت المرأة، و سأحدثك بحديث حدثني أبي، قال: «دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فرأوا في منزله بساطا و نمارق و غير ذلك من الفروش، فقالوا: يا ابن رسول الله! نرى في منزلك أشياء لم تكن في [ صفحہ ٦٣٣ ] منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: انا نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين بها ما شئن، ليس لنا فيه شيء». [١٨١٥].

### الاستشارة في التزويج

[١٨١٦]-٢٦- روى أن رجلا صار الى الحسين عليه السلام فقال: جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة. فقال عليه السلام: «لا احب ذلك لك»، و كانت كثيرة المال و كان الرجل أيضا مكثرا، فخالف الحسين عليه السلام فتزوج بها، فلم يلبث الرجل حتى افتقر، فقال له الحسين عليه السلام: «قد أشرت اليك، فحل سبيلها، فان الله يعوضك خيرا منها»، ثم قال عليه السلام: «و عليك بفلانة»، فتزوجها، فما مضت سنة حتى كثر ماله، و ولدت له ولدا ذكرا، و رأى منها ما أحب. [١٨١٧].

### نطق الرضيع

[١٨١٨]-٢٧- صفوان بن مهران، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأه و ولدها، فقال: هذا لي، و قال: هذا لي، فمر بهما الحسين عليه السلام، فقال لهما: فيما تمرجان؟ قال أحدهما: ان المرأة لي، و قال الآخر: ان الولد لي. فقال للمدعى الأول: اقعده فقعده، و كان الغلام رضيعا، فقال الحسين عليه السلام: يا هذه اصدقى من قبل أن يهتك الله سترك. فقالت: هذا زوجي و الولد له و لا- أعرف هذا. [ صفحہ ٦٣٤ ] فقال عليه السلام: يا غلام ما تقول هذه؟ انطق باذن الله تعالى. فقال له: ما أنا لهذا و لا لهذا! و ما أبى الراح لآل فلان، فأمر برجمها. قال جعفر عليه السلام: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها. [١٨١٩].

### ارائه النبي و امير المؤمنين

[١٨٢٠]-٢٨- الأصمغ بن نباته، قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيدي أسألك عن شيء أنا به موقن، و انه من سرالله، و أنت المسرور اليه ذلك السرف. فقال عليه السلام: «يا أصمغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي دون [١٨٢١] يوم مسجد قبا؟ قال: هذا الذي أردت. قال عليه السلام: «قم»، فاذا أنا و هو بالكوفة، فنظرت فاذا المسجد من قبل أن يترد الى بصرى، فتبسم في وجهي، ثم قال عليه السلام: «يا أصمغ ان سليمان بن داود اعطى الريح (غدوها شهر و رواحها شهر) [١٨٢٢] و أنا قد اعطيت أكثر مما

اعطى سليمان». فقلت: صدقت والله يابن رسول الله. فقال عليه السلام: «نحن الذين عندنا علم الكتاب و بيان ما فيه، و ليس عند أحد من خلقه ما عندنا؛ لأننا أهل سر الله»، فتبسم في وجهي، ثم قال عليه السلام: «نحن آل الله و ورثة رسوله». فقلت: الحمد لله على ذلك، ثم قال عليه السلام لى: «ادخل» فدخلت، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله محتبىء في المحراب بردائه، فنظرت فاذا أنا بامير المؤمنين عليه السلام [صفحة ٦٣٥] قابض على تلايب الاعسر، [١٨٢٣] فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يعرض الأنامل، و هو يقول: «بئس الخلف خلفتني أنت و أصحابك، عليكم لعنة الله و لعنتي». [١٨٢٤].

### شفاء حبابه الوالبيه بيد الحسين

[١٨٢٥]-٢٩- روى ابن بابويه رضى الله عنه باسناده عن صالح بن ميثم الأسدى، قال: دخلت أنا و عبايه بن ربيعى على امرأه فى بنى والبه قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عبايه، يا حبابه هذا ابن اخيك. قالت: و أى أخ؟ قال: صالح بن ميثم. قالت: ابن اخى والله حقا، يابن أخى ألا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن على عليهما السلام؟ قال: قلت: بلى يا عمه. قالت: كنت زوراة الحسين بن عليهما السلام قالت: فحدث بين عيني وضح، فشق ذلك على، واحتبست عليه أياما فسأل عليه السلام عنى: «ما فعلت حبابه الوالبيه؟» فقالوا: انها حدث بها حدث بين عينيها. فقال لأصحابه: «قوموا اليها»، فجاء مع أصحابه حتى دخل على و أنا فى مسجدي هذا، فقال عليه السلام: «يا حبابه ما أبطأ بك على؟» قلت: يابن رسول الله حدث هذالى، [قالت]: فكشفت القناع، فتفل فيه الحسين بن على عليهما السلام، فقال: «يا حبابه أحذثي الله شكرا، فان الله قد درأه عنك». قالت: فخررت ساجده. [صفحة ٦٣٦] قالت: فقال عليه السلام: «يا حبابه ارفعى رأسك و انظري فى مرآتك». قالت: فرفعت رأسى فلم أحس منه شيئا، قالت: فحمدت الله. فنظر الى فقال عليه السلام: يا حبابه نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منها براء. [١٨٢٦]. [١٨٢٧]-٣٠- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن اسحاق بن سويد الفراء، عن اسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا و عبايه الأسدى على حبابه الوالبيه، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم. قالت: ابن اخى والله حقا، ألا- أحدثكم بحديث عن الحسين بن على عليهما السلام. فقلت: بلى. قالت: دخلت عليه و سلمت فرد السلام و رحب، ثم قال عليه السلام: «ما بطأ بك عن زيارتنا و التسليم علينا يا حبابه». قلت: ما بطأنى الا عله عرضت. قال: «و ما هى؟» قالت: فكشفت خمارى عن برص. قالت: فوضع يده على البرص و دعا، فلم يزل يدعو حتى رفع يده، و كشف الله ذلك البرص، ثم قال عليه السلام: «يا حبابه أنه ليس أحد على ملة ابراهيم فى هذه الأمة غيرنا و غير شيعتنا، و من سواهم منها براء». [١٨٢٨].

### احياء الموتى بدعائه

[١٨٢٩]-٣١- عن أبى خالد الكابلى، عن يحيى بن ام الطويل، قال: كنا عند الحسين عليه السلام [صفحة ٦٣٧] اذ دخل عليه شاب يبكى، فقال له الحسين عليه السلام: «ما يبكيك؟» قال: ان والدتى توفيت فى هذه الساعة و لم توص، و لها مال و كانت قد أمرتني ألا احدث فى أمرها شيئا حتى اعلمك خبرها. فقال الحسين عليه السلام: «قوموا بنا حتى نصير الى هذه الحره»، فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذى توفيت فيه المرأة [و هى] مسجاة. فأشرف على البيت و دعا الله ليحييها، حتى توصى بما تحب من وصيتها، فأحياها الله تعالى، فاذا المرأة جلست و هى تتشهد، ثم نظرت الى الحسين عليه السلام، فقالت: ادخل البيت يا مولاي و مرني بأمرك، فدخل و جلس على مخده، ثم قال عليه السلام لها: «وصى، يرحمك الله». فقالت يابن رسول الله [ان] لى من المال كذا و كذا فى مكان كذا و كذا، و قد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، و الثلثان لابنى هذا، ان علمت أنه من مواليك و أوليائك، و ان كان مخالفا فخذ اليك، فلا- حق للمخالفين فى أموال المؤمنين، ثم سألته أن يصلى عليها و أن يتولى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت. [١٨٣٠].

## ذهاب الحمى عند دخوله

[١٨٣١]-٣٢- زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام: «أن مريضا شديداً الحمى عاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقا حقا، والحمى تهرب عنكم. فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئا الا وقد أمره بالطاعة لنا، قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: ليبيك، قال عليه السلام: اليس [صفحة ٦٣٨] أمير المؤمنين عليه السلام أمرك ألا تقربى الا عدواً أو مذنباً لكي تكونى كفارةً لذنوبه؟! فما لهذا؟ فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي». [١٨٣٢].

## نجاه المرأة بدعائه

[١٨٣٣]-٣٣- محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ان امرأة كانت تطوف و خلفها رجل، فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها، فثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف، و أرسل الى الأمير، و اجتمع الناس و ارسل الى الفقهاء، فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذى جنا الجنائى، فقال: ها هنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: نعم الحسين بن على عليهما السلام قدم الليلة، فأرسل اليه فدعاه فقال: انظر ما لقيانا، فاستقبل القبلة و رفع يديه فمكث طويلاً يدعو، ثم جاء اليها حتى خلص يده من يدها، فقال الأمير: ألا نعاقبه بما صنع؟ فقال [عليه السلام]: لا». [١٨٣٤].

## ظهور البستان و الظبية

[١٨٣٥]-٣٤- و من معجزاته كما فى الكبريت الأحمر: خرج الحسين عليه السلام من المدينة قاصداً زيارة بيت الله الحرام، و معه جمع كثير و جم غفير، فمرض من الركب رجل، فقال للحسين: اشتهى رماناً. فقال عليه السلام: «هذا بستان فيه أنواع الفواكه فامض اليه و تناول ما شئت»، و لم يعهد أحد قبل ذلك هناك اشجاراً و أثماراً و مياهاً، فلما شاهد الركب البستان [صفحة ٦٣٩] دخلوا و تناولوا كلما اشتهوا، و لما خرجوا غاب البستان عن نظرهم، و اذا هم بظبية فأشار الحسين عليه السلام اليها أقبلت، ثم أمرهم أن يذبحها أحد منهم و لا يكسر لها عظماً الى أن اكلوا لحمها فدعا عليه السلام بدعاء فعادت كما كانت، فقال عليه السلام: «ايكم يشتهى ان يشرب من حليبها فليحلبها» الى أن شرب كلهم من حليبها، و كفى الركب كلهم ببركة الحسين عليه السلام و دعائه، ثم قال عليه السلام لها: «لك خشفات تنتظرك فانصرفى و ارضعيهن»، فانصرفت. [١٨٣٦].

## اخضرار النخلة اليابسة و اثمارها

[١٨٣٧]-٣٥- روى الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران، عن محمد الكنانى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «خرج الحسين بن على عليهما السلام فى بعض اسفاره و معه رجل من ولد الزبير بن العوام يقول بامامته، فنزلوا فى طريقهم بمنزل تحت نخل يابس من العطش، ففرش للحسين تحتها و بأرائه نخل ليس عليها رطب، قال: فرفع يده و دعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة و عادت الى حالها و حملت رطباً، فقال الجمال الذى اكرت منه: هذا سحر والله، فقال الحسين [عليه السلام]: ويلك انه ليس بسحر و لكنها دعوة ابن نبي مستجابة، ثم صعدوا النخلة فجنوا منها ما كفاهم جميعاً». [١٨٣٨].

## اتيانه العنب و الموز فى غير اوانهما

[١٨٣٩]-٣٦- قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن شرفى بن القطامى، عن زفر بن يحيى، عن كثير

بن شاذان، قال: شهدت الحسين [صفحة ٦٤٠] بن علي عليهما السلام وقد انتهى عليه ابنه علي الأكبر عبا في غير أوانه؛ فضرب بيده الى سارية المسجد فأخرج له عبا و موزا فأطعمه، وقال عليه السلام: «ما عند الله لأولياؤه اكثر». [١٨٤٠].

### ارشاد الاعرابي الى بعيره

[١٨٤١]-٣٧- روى بعض أصحابنا في كتاب له اسمه التحفة في الكلام، قال: روى عبدالله بن عباس، قال: كنت جالسا عند الحسين عليه السلام فجاءه أعرابي وقال: ضل بعيري وليس لي غيره، وأنت ابن رسول الله أرشدني اليه، فقال عليه السلام: «أذهب الى موضع كذا فإنه فيه، وفي مقابله أسد»، فذهب الى ذلك الموضع فوجده كما قال عليه السلام. [١٨٤٢].

### ارشاد الاعرابي الى ناقته

[١٨٤٣]-٣٨- روى السيد ولي بن نعمه الله الرضوي في كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين نقلا- من كتاب البهجة، عن ابن عباس: أن اعرابيا قال للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فقدت ناقتي ولم يكن عندي غيرها و كان أبوك يرشد الضالّة، و يبلغ المفقود الى صاحبه، فقال له الحسين عليه السلام: «أذهب الى الموضع الفلاني تجد ناقتك واقفة و في مواجهها ذئب أسود»، قال: فتوجه الأعرابي الى الموضع ثم رجع فقال للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله وجدت ناقتي في الموضع الفلاني. [١٨٤٤]. [صفحة ٦٤١]

### اخباره بوجود اللص في الطريق

[١٨٤٥]-٣٩- روى عن مندل، عن هارون بن خارجه، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: اذا اراد الحسين عليه السلام أن ينفذ غلمانة في بعض اموره، قال لهم: لا- تخرجوا يوم كذا و اخرجوا يوم كذا، فانكم ان خالفتموني قطع عليكم، فخالفوه مرة و خرجوا فقتلهم اللصوص، و أخذوا ما معهم، و اتصل الخبر بالحسين عليه السلام، فقال: لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني، ثم قام من ساعته و دخل على الوالي، فقال الوالي [يا أبا عبدالله] بلغني قتل غلمانك فأجرك الله فيهم، فقال الحسين عليه السلام: فاني أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم. قال: أو تعرفهم يا ابن رسول الله؟ قال: نعم كما أعرفك و هذا منهم، و أشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي. فقال الرجل: و من أين قصدتني بهذا؟! و من أين تعرف أني منهم؟! فقال له الحسين عليه السلام: ان أنا صدقتك تصدقني؟ فقال [الرجل]: نعم والله لا صدقتك. فقال عليه السلام: خرجت و معك فلان و فلان، و ذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالى المدينة و الباقون من حبشان [١٨٤٦] المدينة. فقال الوالي: و رب القبر و المنبر لتصدقني أو لأهرا [١٨٤٧] لحمك بالسياط. فقال الرجل: والله ما كذب الحسين عليه السلام و قد صدق، و كأنه كان معنا، فجمعهم الوالي [جميعا] فأقروا جميعا، فضرب أعناقهم. [١٨٤٨]. [صفحة ٦٤٢]

### ان الله تعالى حافظ للكعبة

[١٨٤٩]-٤٠- عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين عليه السلام؟ قال: «نعم، أذكر و أنا معه في المسجد الحرام و قد دخل فيه السيل، و الناس يقومون [١٨٥٠] على المقام، يخرج الخارج فيقول: قد ذهب به السيل، و يخرج منه الخارج فيقول: هو مكانه، قال: فقال عليه السلام لي: [١٨٥١] يا فلان ما صنع هؤلاء؟ قلت: أصحلك الله يخافون ان يكون السيل قد ذهب بالمقام. فقال [عليه السلام]: ناد ان الله قد جعله علما لم يكن ليذهب به فاستقروا» [١٨٥٢] [١٨٥٣].

## اقرار الصحابة بفضله

[١٨٥٤]-٤١- أنبأنا ابن سعد؛ أنبأنا كثير بن هشام، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، قال: كنا مع جنازة امرأة و معنا أبوهريرة، فجيء بجنازة رجل فجعله بينه وبين المرأة، فصلى عليهما فلما أقبلنا أعياء الحسين فقعده في الطريق، فجعل أبوهريرة ينفذ التراب عن قدميه بطرف ثوبه، فقال الحسين: «يا أباهريرة و أنت تفعل [صفحة ٦٤٣] هذا»؟ قال أبوهريرة: دعني، فوالله لو يعلم الناس عنك ما أعلم لحملوك على رقابهم. [١٨٥٥].

## اخباره عن شهادته

[١٨٥٦]-٤٢- حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «قال: والذي نفس حسين بيده لا ينتهي بنى امية ملكهم حتى يقتلوني، و هم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا أبدا، و لم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعا أبدا، ان اول قتيل هذه الأمة أنا و اهل بيتي، و الذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة و على الارض هاشمي يطرق.» [١٨٥٧]. حدثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة، عن جعفر عليه السلام مثله. [١٨٥٨]. [١٨٥٩]-٤٣- ان الحسين عليه السلام قال يوم السبت و هو يوم عاشوراء الذي قتل فيه: «و لا- يبقى مطلوب من اهلي، و يسار برأسى الى يزيد بن معاوية.» [١٨٦٠].

## علمه

[١٨٦١]-٤٤- جواب الحسين عن مسائل سأل عنها ملك الروم حين أو فداليه و يزيد بن معاوية في خبر طويل اختصرنا منه موضع الحاجة: [صفحة ٦٤٤] سأله عن المجرة، و عن سبعة اشياء خلقها الله، و لم تخلق في رحم؟ فضحك الحسين عليه السلام فقال له: ما اضحكك؟ قال عليه السلام: «لانك سألتني عن اشياء ماهي من منتهى العلم الا كالقذى في عرض البحر اما المجرة فهي قوس الله، و سبعة اشياء لم تخلق في رحم، فاولها آدم عليه السلام ثم حوا، والغراب، و كبش ابراهيم عليه السلام و ناقة الله، و عصا موسى عليه السلام، والطير الذي خلقه عيسى بن مريم عليه السلام.» ثم سأله عن ارزاق العباد؟ فقال عليه السلام: «ارزاق العباد في السماء الرابعة ينزلها بقدر و يبسطها بقدر.» ثم سألته عن ارواح المؤمنين أين تجتمع؟ قال عليه السلام: «تجتمع تحت صخرة بيت المقدس ليلة الجمعة، و هو عرش الله الادنى، منها بسط الارض و اليها يطويها و منها استوى الى السماء. و اما ارواح الكفار فتجتمع في دار الدنيا في حصر موت و راء مدينة اليمن، ثم يبعث الله نارا من المشرق و نارا من المغرب بينهما ريحان فيحشران الناس الى تلك الصخرة في بيت المقدس، فتحبس في يمين الصخرة و تزلف الجنة للمتقين، و جهنم في يسار الصخرة في تخوم الارضين و فيها الفلق و السجين، فتفرق الخلائق من عند الصخرة، فمن وجبت له الجنة دخلها من عند الصخرة، و من وجبت له النار دخلها من عند الصخرة.» [١٨٦٢]. [١٨٦٣]-٤٥- صحيفة الرضا: باسناده عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: «كنا أنا و أخي الحسن [عليه السلام]، و أخي محمد بن الحنفية، و بنو عمي عبد الله بن عباس و قثم و الفضل على مائدة نأكل، فوقعت جرادة على المائدة، فأخذها عبد الله بن عباس فقال للحسن عليه السلام: يا سيدي، ما المكتوب على جناح الجرادة؟ [صفحة ٦٤٥] قال عليه السلام: سألت أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: سألت جدك، فقال: على جناح الجرادة مكتوب: اني أنا الله لا اله الا أنا رب الجرادة و رازقها، اذا شئت بعثتها لقوم رزقا، و اذا شئت بعثتها على قوم بلاء، فقام عبد الله بن عباس فقبل رأس الحسين بن علي عليهما السلام، ثم قال: هذا والله من مكنون العلم.» [١٨٦٤]. بيان: يحتمل أن يكون الكتابة المذكورة كناية عن أن خلقتها على الهيئة المذكورة نزل على وجود الصانع و وحدته و كونه



رب الجرادة و غيرها، و انها تكون نعمة و بلاء و فيها استعداد هما، والله يعلم. [١٨٦٥]. [١٨٦٦]-٤٦- سمع الحسين بن علي عليهما السلام رجلا على كرسى يقول: سلونى عما دون العرش. فقال: «قد ادعى دعوى عريضة»، ثم قال له: «أيها المدعى أخبرنى عن شعر لحيتك، أشفع هو أم وتر؟»، فسكت و قال: علمنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عليه السلام: «شفع، فان الله تعالى قال: (و من كل شىء خلقنا زوجين) [١٨٦٧] فالمخلوقات زوج والوتر هو الله تعالى». [١٨٦٨].

### قتل عبدالله بن بشار

[١٨٦٩]-٤٧- قال عبدالله بن بشار بن ابى عقب الشاعر، و كان رضيع الحسين بن علي بن ابى طالب [عليهما السلام] و كان يجالس عبيدالله بن الحر الجعفى، فيخبره بما خبره عن علي [عليهما السلام] و هو صاحب اشعار الملاحم، و كان يقول: ان الحسين [عليه السلام] قال لى: [صفحة ٦٤٦] انك تقتل، يقتلك عبيدالله بن زياد بالجازر، و قال ابن الحر: ان ابن عقب كان يخبرنى عن الحسين [عليه السلام] اشياء يكذبها عليه، و يزعم أن ابن زياد يقتله، فاتاه عبيدالله بن الحر ليلا مشتملا على السيف، فناده فخرج اليه، فقال: ابلغ معى الى حافة لى، فخرج معه ابن ابى عقب، فلما برز الى السبخة ضربه بالسيف حتى مات. [١٨٧٠].

### اخباره عن شهادة ولد الحسن

[١٨٧١]-٤٨- قال أبو عبدالله عليه السلام: «حدثنى ابى، عن فاطمة بنت الحسين، قالت: سمعت أبى صلوات الله عليه يقول. يقتل منك أو يصاب منك نفر بشرط الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدر كههم الآخرون، و انه لم يبق من ولدها غيرهم». [١٨٧٢].

### حكم الأئمة

[١٨٧٣]-٤٩- حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني ممن خرج مع الحسين عليه السلام بكربلا، قال: فقلت للحسين عليه السلام جعلت فداك بأى شىء تحكمون. قال [عليه السلام]: يا جعيد نحكم بحكم آل داود، فاذا عيينا عن شىء تلقانا به روح القدس». [١٨٧٤]. [صفحة ٦٤٧]

### اليمين الكذبة و ثمرتها

[١٨٧٥]-٥٠- ان رجلا ادعى عليه - الحسين عليه السلام - مالا، فقال الحسين عليه السلام: «ليحلف على ما ادعاه و يأخذه»، فتهيأ الرجل لليمين و قال: والله الذى لا اله الا هو، فقال الحسين عليه السلام: «قل: والله والله والله ثلاثا، ان هذا الذى يدعيه عندى، و فى قبلى»، ففعل الرجل ذلك و قام فاختلفت رجلاه و سقط ميتا. فقيل للحسين: لم فعلت ذلك؟ أى عدلت عن قوله: والله الذى لا اله الا هو، الى قوله: «والله والله والله». فقال: «كرهت أن يثنى على الله فيحلم عنه». [١٨٧٦].

### تورم قدمي الحسين و شفاؤهما

[١٨٧٧]-٥١- فى كتاب النجوم للسيد ابن طاووس: من كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميرى، باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين بن علي عليهما السلام الى مكة [فى] سنة ماشيا فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم. فقال عليه السلام: كلا- اذا أتينا هذا المنزل فانه يستقبلك أسود و معه دهن فاشتره منه و لا تماكسه. فقال له مولاه: بأبى أنت و امى ما قدما منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء! فقال عليه السلام: بلى أمامك دون المنزل، فسار ميلا فاذا هو بالأسود. فقال الحسين عليه السلام لمولاه: دونك الرجل فخذ منه الدهن و اعطه الثمن، فأخذ منه الدهن و أعطاه الثمن، فقال له الغلام: لمن أردت هذا

الدهن؟ فقال: للحسين بن علي عليهما السلام. [صفحة ٦٤٨] فقال: انطلق بي اليه، فصار الأسود نحوه، [فسلم] وقال: يا بن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا، ولكن ادع الله أن يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم أهل البيت، فاني خلفت امرأتى تمخض. فقال عليه السلام: انطلق الي منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا، فولدت غلاما سويا، ثم رجع الأسود الى الحسين عليه السلام فدعا له بالخير لولادة الغلام له، ثم ان الحسين عليه السلام قد مسح رجله فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم. [١٨٧٨].

### انكار المنكر

[١٨٧٩]-٥٢- ابن الشيخ رحمه الله، عن شيخه رضى الله عنه، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهما السلام، قال: «كان لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى، فتطرق حتى تغيره». [١٨٨٠].

### فضل البكاء على أهل البيت

[١٨٨١]-٥٣- أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق اجازة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا مخول ابن ابراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعاً، الا بوأه الله بها في الجنة» [صفحة ٦٤٩] حقا. قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام في المنام، فقلت: حدثني مخول بن ابراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنك قلت: «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعاً، الا بوأه الله بها في الجنة حقا»؟ قال: «نعم». قلت: سقط الاسناد بيني وبينك. [١٨٨٢].

### الحسين قتيل العبرة

[١٨٨٣]-٥٤- قال ابن قولويه: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الحسين بن علي عليهما السلام: أنا قتيل العبرة، قتلت مكروبا، و حقيق على الله أن لا- يأتيني مكروب قط الا- رده الله و ألقبه الى أهله مسرورا». [١٨٨٤] [١٨٨٥]-٥٥- و قال: حدثني أبي رحمه الله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن رحمهم الله، جميعا عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسين فقال: يا عبرة كل مؤمن، فقال أنا يا أبتاه» قال نعم يابني [١٨٨٦]. [صفحة ٦٥٠] [١٨٨٧]-٥٦- و قال حدثني ابي عن سعد ابن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن اسمعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: «قال الحسين بن علي عليهما السلام انا قتيل العبرة، لا يذكرون مؤمن الا استعبر». [١٨٨٨]. [١٨٨٩]-٥٧- و قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبرة». [١٨٩٠]. [١٨٩١]-٥٨- حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام، و علي قاتله لعنه الله، فبكى أبو عبد الله عليه السلام و بكينا، قال: ثم رفع رأسه فقال: «قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبرة لا يذكرون مؤمن الا بكى». [١٨٩٢]. [١٨٩٣]-٥٩- و عنه عليه السلام أنه قال: «انا قتيل العبرة، ما ذكرت عند مؤمن الا بكى و اغتم لمصابي». [١٨٩٤].

## زيارته

[١٨٩٥]-٦٠- عن الامام أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الحسين عليه السلام: من زارني بعد موتي زرتة يوم القيامة و لو لم يكن الا في النار لاخرجته». [١٨٩٦]. [صفحة ٦٥١]

## زيارة القبور

[١٨٩٧]-٦١- أبوالبختری، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «ان الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشية جمعة». [١٨٩٨].

## اصحاب الحسين في الجنة

[١٨٩٩]-٦٢- عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «دخل مروان بن الحكم المدينة، قال: فاستلقي على السرير، و ثم مولى للحسين عليه السلام، فقال: (ردوا الى الله موليهم الحق ألا- له الحكم و هو أسرع الحاسيين). [١٩٠٠]. قال: فقال الحسين عليه السلام لمولاه: ماذا قال هذا حين دخل؟ قال: استلقي على السرير، فقرأ ردوا الى الله موليهم - الى قوله - الحاسيين. قال: فقال الحسين عليه السلام: نعم والله رددت أنا و أصحابي الى الجنة، و رد هو و أصحابه الى النار». [١٩٠١].

## بنو امية

[١٩٠٢]-٦٣- كان الحسين جالسا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله و سلم فسمع رجلا يحدث أصحابه، و يرفع صوته لسمع الحسين و هو يقول: انا شاركننا آل أبي طالب في النبوة حتى نلنا منها مثل ما نالوا منها من السبب و النسب، و نلنا من الخلافة ما لم ينالوا، فبم يفخرون علينا؟ و كرر هذا القول ثلاثا. فأقبل عليه الحسين عليه السلام فقال له: «انى كفتت عن جوابك في قولك الأول [صفحة ٦٥٢] حلما، و في الثاني عفوا، و اما في الثالث فانى مجيبك، انى سمعت أبي يقول: ان في الوحي الذى أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله اذا قامت القيامة الكبرى حشر الله بنى امية في صور الذر يطأهم الناس حتى يفرغ من الحساب، ثم يؤتى بهم فيحاسبوا، و يصار بهم الى النار». فلم يطق الأموى جوابا و انصرف و هو يتميز من الغيظ. [١٩٠٣].

## حيلة معاوية

[١٩٠٤]-٦٤- قال معاوية: لا ينبغي أن يكون الهاشمى غير جواد، و لا الأموى غير حلیم، و لا الزبيرى غير شجاع، و لا المخزومى غير تياه. فبلغ ذلك الحسن [١٩٠٥] بن على [عليهما السلام] فقال: «قاتله الله، أراد أن يوجد بنو هاشم فينفد ما بأيديهم، و يحلم بنوا أمية فيتحببوا الى الناس، و يتشجع آل الزبير فيفنونوا، و يتيه بنو مخزوم فيبغهم الناس». [١٩٠٦].

## اخبار امير المؤمنين بشهادة الحسين

[١٩٠٧]-٦٥- قال ابن قولويه: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب. و حدثني أبي و جماعة عن سعد و محمد العطار، معا عن ابن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن على بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال على للحسين: يا أبا عبدالله اسوء أنت قدما؟ [صفحة ٦٥٣] فقال: جعلت فداك ما حالى؟ قال: علمت ما جهلوا و سينتفع عالم بما علم، يا بنى اسمع و أبصر من قبل أن يأتىك، فوالذى نفسى بيده ليسفكن بنو امية دمك

ثم لا يريدونك عن دينك، ولا ينسونك ذكر ربك. فقال الحسين عليه السلام: «والذي نفسى بيده حسبي، و أقررت بما أنزل الله، و اصدق نبى الله، و لا اكذب قول أبى». [١٩٠٨].

### اخباره عن شهادته على يد عمر بن سعد

[١٩٠٩]-٦٦- روى سالم بن أبى حفصة، قال: قال عمر بن سعد للحسين: يا أبا عبد الله ان قبلنا اناسا سفهاء يزعمون انى اقتلك. فقال الحسين عليه السلام: «انهم ليسوا بسفهاء و لكنهم حلما، أما انه يقر بعينى أنك لا تأكل بر العراق بعدى الا قليلا». [١٩١٠].

### لعن المروان

[١٩١١]-٦٧- حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى قال: حدثنا حماد بن سلمه عن عطاء السائب، عن ابى يحيى قال: كنت بين الحسن و الحسين و مروان يتسابان، فجعل الحسن يسكت الحسين، فقال مروان: اهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، و قال: قلت اهل بيت ملعونون، فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، و انت فى صلب ابيك. [١٩١٢]. و زاد فى مجمع الزوائد: وفى رواية: فقال الحسين والحسن [عليهما السلام]: والله [صفحة ٦٥٤] ثم والله لقد لعنك الله. [١٩١٣].

### نقش خاتم الحسين

[١٩١٤]-٦٨- سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الثانى عليه السلام، قال: قلت له: انا روينا فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستنجى و خاتمه فى اصبعه، و كذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، و كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله «محمد رسول الله». قال: «صدقوا». قلت: فينبغى لنا أن نعمل؟ قال: «ان اولئك كانوا يتختمون فى اليد اليمنى وانكم أنتم تتختمون فى اليسرى. قال: فسكت، فقال: «أتدرى ما كان نقش خاتم آدم» عليه السلام؟ قلت: لا. فقال: لا اله الا الله محمد رسول الله، و كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وآله محمد رسول الله، و خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الله الملك، و خاتم الحسن عليه السلام العزة لله، و خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ أمره، و على بن الحسين عليهما السلام خاتم أبيه، و أبو جعفر الأكبر خاتم جده الحسين عليهما السلام و خاتم جعفر عليه السلام الله و لى و عصمتى من خلقه، و أبو الحسن الأول عليه السلام حسبي الله، و أبو الحسن الثانى ماشاء الله لا قوة الا بالله». و قال الحسين بن خالد: و مديده الى و قال: «خاتمى خاتم أبى عليه السلام [صفحة ٦٥٥] أيضا». [١٩١٥]. [١٩١٦]-٦٩- على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس بن ظبيان و حفص بن غياث، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلنا: جعلنا فداك أيكره أن يكتب الرجل فى خاتمه غير اسمه و اسم أبيه. فقال: فى خاتمى مكتوب الله خالق كل شىء، و فى خاتم أبى محمد بن على عليهما السلام و - كان خير محمدى رأيت به بعينى - العزة لله، و فى خاتم على بن الحسين عليهما السلام الحمد لله العلى العظيم، و فى خاتم الحسن و الحسين عليهما السلام حسبي الله، و فى خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الله الملك». [١٩١٧]. [١٩١٨]-٧٠- أخبرنى جماعة، عن أبى محمد هارون، عن أبى على محمد بن همام، قال أبو على: و على خاتم أبى جعفر السمان رضى الله عنه لا اله الا الله الملك الحق المبين، فسألته عنه فقال: حدثنى أبو محمد يعنى صاحب العسكر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام انهم قالوا: «كان لفاطمة عليها السلام خاتم فضة عقيق، فلما حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه الى الحسين عليه السلام. قال الحسين عليه السلام: فاشتيت أن أنقش عليه شيئا، فرأيت فى النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا و آله و عليه السلام، فقلت له: يا روح الله ما أنقش على خاتمى هذا؟ قال: انقش عليه: لا اله الا الله الملك الحق المبين، فانه أول التوراة و آخر الانجيل». [١٩١٩]. [صفحة ٦٥٦] هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت فى أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٠٣٧-١٠٣٥-١٠٣١-١٠٣٠-١٠٠٥-

١٠٠٢-١٠٠١-٩٩٨-٩٨٧-٩٨٣-٩٣٧-٩٣٦-٩٣٤-٩٣٣-٩٣٠-٩٢٩-٩٢٧-٩٢٦-٩٢٥-٩٢٢-٨٨٩-٨٨٤-٨٨٣-٨٨٢-٨٨١-٨٨٠-٨٧٩-٨٧٨-٨٧٦-٨٧٥-٨٧٤-٨٧٣-٨٧٠-٨٦٩-٨٦٨-٨٦٧-٨٦٦-٨٦٥-٨٦٤-٨٦٣-٨٥٧-٨٥٦-٨٥٥-٨٥٤-٨٥٣-٨٥٢-٨٥١-٨٥٠-٨٤٩-٨٤٨-٨٣٦-٨٣٢-٨٢٧-٧٧٩-٧٧٨-٧٧٧-٧٧٦-٧٧٥-٧٧٤-٧٧٠-٧٧٠-٧٤٢-٧٤١-٦٩٠-٦٩١-٦١٠-٦١٠-٥١٤-٥١٣-٥١٠-٥٠٩-٥٠٧-٤٩٦-٤٨٦-٤٦١-٤٦٠-٤٥٩-٤٢٥-٤٢٣-٤٠٧-٤٠٢-٤٠١-٣٩٨-٣٩٢-٣٨٦-٣٨٣-٣٨٢-٣٧٩-٣٧٦-٣٧٤-٣٧٣-٣٦٣-٣٦٠-٣٥٦-٣٤٨-٣٤٥-٣٣٨-٣٠٦-٢٩٣-٢٩٠-٢٨٠-٢٧٩-٢٦٩-٢٣٧-٢٣٦-٢٣٥-٢١٨-٢١٧-٢١٠-٢٠٣-٢٠٢-٢٠٠-١٩٣-١٨٣-١٧٠-١٦٩-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١-١٦٠-١٥٩-١٥٨-١٥٧-١٥٦-١٥٤-١٥٣-١٥٢-١١٣-١١٢-٩٠-٨٧-٨٨-٨٥-٧٥-٤٣-٣١-٣٠-٢٨-٢٦-٢٥-٢١-٢٠-١٩-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-٦. [صفحة ٦٥٧]

### في الأئمة من بعده

#### نصه على امامة علي بن الحسين

[١٩٢٠]-١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان البصرى الهنائي، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السرقى، قال: حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عتبة، قال: كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام اذ دخل علي بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمه اليه ضمًا، وقبل ما بين عينيه ثم قال عليه السلام: «بأبي أنت ما أطيب ريحك و أحسن خلقك!» فتداخلى من ذلك فقلت: بأبي أنت و امي يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فالى من؟ قال عليه السلام «الى علي ابني هذا هو الامام و أبو الأئمة». قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال عليه السلام: «نعم، ان ابنه محمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين ثم يطرق. قال: ثم يقر العلم بقرا». [١٩٢١]. [صفحة ٦٥٨]

#### التضاهى بابراهيم الخليل

[١٩٢٢]-٢- دعوات الراوندى: عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: مرضت مرضا شديدا، فقال لى أبى عليه السلام: ما تشتهى؟ فقلت أشتهى أن أكون ممن لا- أقترح على الله ربي ما يدبره لى. فقال عليه السلام لى: أحسنت، ضاهيت ابراهيم الخليل صلوات الله عليه، حيث قال جبرئيل عليه السلام هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربي، بل حسبي الله و نعم الوكيل». [١٩٢٣].

#### ابلاغ سلام النبي الى الباقر

[١٩٢٤]-٣- أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد ابن عبد الله الكرىنى، حدثنا أبو بكر العاطر فانى املاء، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن ابراهيم المدينى، حدثنا ابن عقدة، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى نجيح، حدثني علي بن حسان القرشى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، قال: «قال أبو جعفر محمد بن علي: أجلسنى جدى الحسين بن علي فى حجره و قال لى: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام، و قال لى علي بن الحسين عليه السلام: أجلسنى علي بن أبى طالب عليه السلام فى حجره و قال لى: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام». [١٩٢٥]. [صفحة ٦٥٩]

#### المهدى من ولد الحسين

[١٩٢٦]-٤- اخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعد، قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبى،

قال: حدثني جعد بن الزبير المخذومي، قال: حدثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبدالله، عن أبي يحيى ابن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما، و سأله رجل عن الأئمة، فقال: «عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم، و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ابشروا ثم ابشرو - ثلاث مرات - انما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطمع منها فوج عاماً ثم أطمع منها فوج عاماً، في آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، و أعمقها طولاً و فرعاً، و أحسنها حناً، و كيف تهلك أمة أنا أولها، و الاثناعشر من بعدي من السعداء، أولى الأبواب و المسيح بن مريم آخرها، و لكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج لسبوا مني و لست منهم». [١٩٢٧]. [١٩٢٨]-٥- في كتاب المناقب: حدثنا محمد بن علي، حدثني عمي حمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي سلام الله عليهم قال: «دخلت علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني علي فخذه و قال لي: ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تأسعهم قائمهم، و كلهم في الفضل و المنزلة عند الله سواء». [١٩٢٩]. [صفحة ٦٦٠]

### المهدي يملأ الارض قسطاً وعدلاً

[١٩٣٠]-٦- عن شعيب بن أبي حمزة، قال: دخلت علي أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال عليه السلام: «لا». فقلت: فولدك؟ قال عليه السلام: «لا». فقلت: فمن هو؟ قال عليه السلام: «الذي يملأها عدلاً، كما ملئت جوراً، علي فترة من الأئمة تأتي، كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علي فترة من الرسل». [١٩٣١].

### الحسين يتمنى خدمة المهدي

[١٩٣٢]-٧- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، أنه سئل: هل ولد المهدي عليه السلام؟ قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي. [١٩٣٣].

### للمهدي غيبتان

[١٩٣٤]-٨- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي عليه السلام - غيبتان؛ احدهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، و بعضهم: قتل، و [صفحة ٦٦١] بعضهم: ذهب. و لا يطلع علي موضعه أحد من ولي و لا غيره، الا المولى الذي يلي أمره». [١٩٣٥].

### استغناء الناس في زمن المهدي

[١٩٣٦]-٩- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «تواصلوا و تباروا، فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة، ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره و لا لدرهمه موضعاً». يعني لا يجد عند ظهور المهدي موضعاً يصرفه فيه؛ لاستغناء الناس جميعاً بفضل الله تعالى، و فضل وليه المهدي، عليه السلام. [١٩٣٧].

### حتمية ظهور المهدي

[١٩٣٨]-١٠- حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول،

قال: حدثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن عبدالله بن عمر، قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي، فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول» [١٩٣٩].

### علامات ظهور المهدي

[١٩٤٠]-١١- قال الحسين عليه السلام: «ان قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله للمؤمنين، و هي قول الله: [صفحه ٦٦٢] (و لنبلونكم)، يعنى المؤمنين قبل خروج القائم.(بشيء من الخوف)، من ملوك بنى العباس فى آخر سلطانهم.(والجوع)، لغلاء أسعارهم.(و نقص من الأموال)، فساد التجارات، و قلّة الفضل.(و - نقص من - الأنفس)، موت ذريع.(و - نقص من - الثمرات)، قلّة زكاء ما يزرع.(و بشر الصابرين)، [١٩٤١] عند ذلك بتعجيل خروج القائم». [١٩٤٢]. [١٩٤٣]-١٢- و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام، أنه قال: «للمهدي خمس علامات؛ السفىاني، واليماني، والصيحة من السماء، والخسف بالبيداء، و قتل النفس الزكية». [١٩٤٤]. [١٩٤٥]-١٣- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «اذا رأيتم علامة فى السماء، نار عظيمة من قبل المشرق، تطلع لىالى، فعندها فرج الناس، و هي قدام المهدي عليه السلام». [١٩٤٦]. [١٩٤٧]-١٤- و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «اذا هدم حائط مسجد الكوفة، مما يلى دار عبدالله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك القوم، و عند زواله خروج المهدي» [١٩٤٨]. [صفحه ٦٦٣].

### كل الخير فى زمن المهدي

[١٩٤٩]-١٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن مسكين الرحال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: «لا يكون الأمر الذى تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يتفل بعضكم فى وجوه بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضا». فقلت له: ما فى ذلك الزمان من خير؟ فقال الحسين عليه السلام: «الخير كله فى ذلك الزمان، يقوم قائمنا، و يدفع ذلك كله». [١٩٥٠].

### استعمال المهدي للسيف

[١٩٥١]-١٦- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، أنه قال: «اذا خرج المهدي عليه السلام، لم يكن بينه و بين العرب و قريش الا السيف، و ما يستعجلون بخروج المهدي! والله ما لباسه الا الغليظ، و لا طعامه الا الشعير، و ما هو الا السيف، و الموت تحت ظل السيف». [١٩٥٢].

### الامام على يصف المهدي

[١٩٥٣]-١٧- حدثنا علي بن أحمد قال: حدثني عبيدالله بن موسى العلوى، عن ابى محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدى قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن [صفحه ٦٦٤] قعنب، قال حدثنا سليمان بن بلال، قال حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا؟ فقال: اذا درج الدارجون، و قل المؤمنون، و ذهب المجلبون، فهناك هناك. فقال: يا أمير المؤمنين ممن الرجل؟ فقال: من بنى هاشم، من ذروة طود العرب و بحر مغيضها اذا وردت، و مخفر اهلها اذا اتيت، و معدن صفوتها اذا اكتدرت، لا- يجبن اذا المنايا

هكعت، و لا يخور اذا المنون اکتعت، و لا ينكل اذا الكماء اصطرعت، مشمر مغلوب ظفر ضرغامه حصد مخدش ذكر، سيف من سيوف الله، رأس، قثم، نشوء رأسه فى باذخ السؤدد، و عارز مجده فى أكرم المحتد، فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص الى الفتنة كل مناص، ان قال فشر قائل، و ان سكت فذو دعاير. ثم رجع الى صفة المهدي عليه السلام فقال: اوسعكم كهفا، و أكثركم علما، و أوصلكم رحما، الله فاجعل بعثه خروجاً من الغمة، و اجمع به شمل الامة، فان خار الله لك فاعزم و لا تتثن عن ان وفقت له، و لا تجوزن عنه ان هديت اليه، هاه - و أوماً بيده الى صدره - شوقاً الى رويته». [١٩٥٤].

### اخبار على عن ظهور المهدي

[١٩٥٥]-١٨- روى على بن ابراهيم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، والمظهر للدين، و الباسط للعدل. [صفحة ٦٦٥] قال الحسين عليه السلام: فقلت له: و ان ذلك لكائن؟ فقال: اى والذى بعث محمداً بالنبوة و اصطفاه على جميع البرية، و لكن بعد غيبة و حيرة، لا يثبت فيهما على دينه الا- المخلصون والمباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا، و كتب فى قلوبهم الايمان، و أيدهم بروح منه». [١٩٥٦].

### خروج المهدي شاباً موقفاً

[١٩٥٧]-١٩- عن أبي عبدالله الحسين بن على عليهما السلام، أنه قال: «لو قام المهدي لأنكره الناس؛ لأنه يرجع اليهم شاباً موقفاً، و ان من أعظم البلية أن يخرج اليهم صاحبهم شاباً، و هم يحسبونه شيخاً كبيراً». [١٩٥٨].

### المهدي والصابرون فى غيبته

[١٩٥٩]-٢٠- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليط، قال: قال: الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام: «منا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب، و آخرهم التاسع من ولدى، و هو القائم بالحق، يحيى الله به الأرض بعد موتها، و يظهر به دين الحق على الدين كله، و لو كره المشركون. له غيبة يرتد فيها أقوام و يثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون و يقال لهم: (متى هذا الوعد ان كنتم [صفحة ٦٦٦] صادقين)، [١٩٦٠] أما ان الصابر فى غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله». [١٩٦١].

### سيرة المهدي مع شيعته

[١٩٦٢]-٢١- عن الحسن بن هارون، بباع الانماط، قال: كنت عند أبى عبدالله الحسين بن على، عليهما السلام جالسا، فسأله المعلى بن خنيس: أيسير المهدي عليه السلام اذا خرج بخلاف سيرة على عليه السلام؟ قال عليه السلام: «نعم، و ذلك أن علياً عليه السلام سار باللين والكف، لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده، و أن المهدي اذا خرج سار فيهم بالبط و السبى، و ذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده ابداً». [١٩٦٣].

### انتقام المهدي من الظالمين

[١٩٦٤]-٢٢- قال الحر العاملى حدثنا الحسن المحبوب، عن مالك بن عطية، عن ثابت بن أبى صفية دينار، عن أبى جعفر عليه السلام



في حديث: «ان الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين. فقيل له: يا ابن رسول الله، من قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي، وهو الحجّة بن الحسن بن علي بن [صفحة ٦٦٧] محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني، وهو الذي يغيب مدّة طويلة ثم يظهر و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما». [١٩٦٥].

### مدّة حروب المهدي

[١٩٦٦]-٢٣- قال الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني حمدان بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشاب، قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال عليه السلام: «لا، ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور [١٩٦٧] بأبيه، المكنى، [١٩٦٨] بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر. [١٩٦٩].

### ملك المهدي

[١٩٧٠]-٢٤- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «يملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة و أشهر». [١٩٧١].

### بعض اوصاف المهدي

[١٩٧٢]-٢٥- قال الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق المعاذي رضى الله عنه، [صفحة ٦٦٨] قال: حدثنا أحمد بن محمد المهدي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول: «قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، و هو صاحب الغيبة، و هو الذي يقسم ميراثه و هو حي». [١٩٧٣].

### اصلاح امر المهدي في ليلة واحدة

[١٩٧٤]-٢٦- و قال حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار، قال: حدثنا أبو عمرو الكشي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، قال: «قال الحسين بن علي عليهما السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف و سنة من موسى بن عمران عليهما السلام، و هو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك و تعالى أمره في ليلة واحدة». [١٩٧٥]. [١٩٧٦]-٢٧- و في رواية عن الحسين عليه السلام قال: «في القائم منا سنن من الأنبياء عليه السلام: سنة من نوح، و سنة من ابراهيم، و سنة من موسى، و سنة من عيسى، و سنة من أيوب و سنة من محمد صلى الله عليه وآله. فأما من نوح: فطول العمر. و أما من ابراهيم: فخفاء الولادة و اعتزال الناس. [صفحة ٦٦٩] و أما من موسى: فالخوف و الغيبة. و أما من عيسى: فاختلف الناس فيه. و أما من أيوب: فالفرج بعد البلوى. و أما من محمد صلى الله عليه وآله: فالخروج بالسيف». [١٩٧٧].

### شدة المهدي على اعدائه

[١٩٧٨]-٢٨- قال النعماني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبله، عن علي بن أبي المغيرة، قال: حدثنا عبدالله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال لي الحسين بن علي عليهما السلام. «يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبيرا، ثم قدم

خمسمائة ف ضرب أعناقهم صبرا، ثم خمسمائة ف ضرب أعناقهم صبرا». قال: فقلت له: أصلحك الله أيلغون ذلك؟ فقال الحسين بن على عليهما السلام: «ان مولى القوم منهم». قال: فقال لى بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد أن الحسين بن على عليهما السلام عد على أخى ست عدات». [١٩٧٩].

### قتل المهدي بنى امية

[١٩٨٠]-٢٩- قال الطوسى: أخبرنا جماعة عن التلعكبرى، عن أحمد بن ادريس، عن [صفحة ٦٧٠] على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن يونس، عن عبيدالله بن شريك، فى حديث له اختصرناه قال: مر الحسين عليه السلام على حلقة من بنى أمية و هم جلوس فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: «أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله منى رجلا يقتل منكم ألفا، و مع الألف ألفا و مع الألف ألفا». فقلت: جعلت فداك أن هؤلاء أولاد كذا و كذا لا ييلغون هذا. فقال: «ويحك فى ذلك الزمان يكون الرجل من صلبه كذا و كذا رجلا، و ان مولى القوم من أنفسهم». [١٩٨١]-[١٩٨٢]-٣٠- و عن أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام، أنه قال: «ان لله مائة - و فى رواية: مائة - بقرقيسيا، يطلع مطلع من السماء فينادى: يا طير السماء، و يا سباع الأرض، هلموا الى الشيع من لحوم الجبارين». [١٩٨٣]. هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت فى أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نورد لها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٩٨٢-٩٨١-٦٦٢-٥٨٧-٥٨٠-٥٨١-٥٧٣-٥٥٥-٥٥٣-٥٢٢-٤٧٤-٤٧٢-٤٦٨-٤٦٧-٤٠٧-٣٦١-٢٦٥. [صفحة ٦٧١]

### فى الشيعة

#### الفرق بين الشيعى و المحب

[١٩٨٤]-١- قال رجل للحسين بن على عليهما السلام: يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم. قال عليه السلام: «اتق الله و لا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت و فجرت فى دعواك، ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش و غل و دغل، و لكن قل أنا من مواليكم و [من] محبيكم». [١٩٨٥].

#### اسماء الشيعة عند اهل البيت

[١٩٨٦]-٢- قال الصفار القمى حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن على بن النعمان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام: «ان حباة الوالبيئة كان اذا وفد الناس الى معاوية و فدت هى الى الحسين عليه السلام، و كانت امرأة شديدة الاجتهاد قديس جلدتها على بطنها من العبادة، و انها خرجت مرة و معها ابن عم لها غلام، فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له: جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمى هذا فيما عندكم، و [صفحة ٦٧٢] هل تجده ناج؟ قال: فقال عليه السلام: نعم تجده عندنا و نجده ناج». [١٩٨٧].

### مقام الشيعة

[١٩٨٨]-٣- محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى العمركى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب و على ابن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا و عباية الأسدى على امرأة من بنى أسد يقال لها: حباة الوالبيئة، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشباب الذى معى؟ قالت: لا. قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أى والله أى والله. ثم قالت: ألا

أحدتكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام. قلنا: بلى. قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: «نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله و سائر الناس منها براء». [١٩٨٩].

### الشيعة على مله ابراهيم

[١٩٩٠]-٤- عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن حسان أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابه الوالبي، قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنا و عباية بن ربعي، فقالت: من الذي معك؟ [صفحة ٦٧٣] قلت: هذا ابن أخيك ميثم. قالت: يا ابن أخي والله حقا، أما اني سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام يقول: «ما أحد على مله ابراهيم الا- نحن و شيعتنا، و سائر الناس منها براء». [١٩٩١]. [١٩٩٢]-٥- البرقي، عن أبيه و ابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابه الوالبي، قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ قلت: ابن أخيك ميثم. فقالت: أخى والله، لاحتثك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن علي عليهما السلام، اني سمعته يقول: «والذي جعل أحسن خير بجيلة، و عبد القيس خير ربيعة، و همدان خير اليمن انكم خير الفرق». ثم قال عليه السلام: «ما على مله ابراهيم الا- نحن و شيعتنا، و سائر الناس منها براء». [١٩٩٣]. توضيح قال الجوهرى: الأحسن الشجاع و انما سميت قريش و كنانة حمسا؛ لتشدهم فى دينهم. و قال: بجيلة حى من اليمن، و يقال انهم من معد. و قال: عبد القيس: ابوقيلة من أسد، و هو عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة. و قال: ربيعة الفرس: أبوقية و هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. و قال: همدان: قبيلة من اليمن. [١٩٩٤]. [صفحة ٦٧٤]

### المومن صديق شهيد

[١٩٩٥]-٦- أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفرى، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «ما من شيعتنا الا صديق شهيد». قال: قلت: جعلت فداك أنى يكون ذلك و عامتهم يموتون على فراشهم؟ فقال: «أما تتلو كتاب الله فى الحديد (و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم)». [١٩٩٦]. قال: فقلت: فكأنى لم أقرأ هذا الآية من كتاب الله تعالى قط. قال: «لو كان الشهداء ليس الا كما تقول، لكان الشهداء قليلا». [١٩٩٧]. [١٩٩٨]-٧- قال زيد بن أرقم، قال الحسين بن علي عليهما السلام: «ما من شيعتنا الا صديق شهيد». قلت: أنى يكون ذلك و هم يموتون على فراشهم؟ فقال: «أما تتلو كتاب الله (و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم)، ثم قال عليه السلام: «لو لم تكن الشهادة الا لمن قتل بالسيف لأقل الله الشهداء». [١٩٩٩].

### فضل كافل يتيم آل محمد

[٢٠٠٠]-٨- قال الطبرسى حدثنى السيد العالم العابد أبو جعفر مهدى بن أبي حرب [صفحة ٦٧٥] الحسينى المرعشى رضى الله عنه، قال: حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسى رحمه الله عليه، قال: حدثنى أبى محمد بن أحمد، قال: حدثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بايوه القمى رحمه الله، قال: حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادى، قال: حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار - و كانا من الشيعة الامامية - قالوا: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، قال: «قال الحسين [٢٠٠١] بن علي عليهما السلام: فضل كافل يتيم آل محمد - المنقطع عن مواليه، الناشب [٢٠٠٢] فى رتبة الجهل، يخرج من جهله، و يوضح له ما اشتبه عليه - على فضل كافل يتيم يطعمه و يسقيه، كفضل الشمس على السهاء». [٢٠٠٣]. [٢٠٠٤]-٩- و بهذا الاسناد عن أبى محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال:

«قال الحسين بن علي عليهما السلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى أرشده و هداه، قال الله عزوجل: يا أيها العبد الكريم المواسي لآخيه انا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، و ضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم». [٢٠٠٥].

### انتقاد الشيعة

[٢٠٠٦]-١٠- قال الحسين بن علي عليهما السلام لرجل: «أيهما أحب اليك: رجل يروم قتل مسكين قد ضعف، تنقذه من يده؟ أو ناصب يريد اضلال مسكين مؤمن من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع [المسكين] به منه و يفحمه و يكسره بحجج الله [صفحة ٦٧٦] تعالى»؟ قال: بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب، ان الله تعالى يقول: (و من أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعا)، [٢٠٠٧] [أى] و من أحيها و أرشدها من كفر الى ايمان، فكأنما أحيأ الناس جميعا من قبل أن يقتلهم بسيف الحديد. [٢٠٠٨]. هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردتها، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٧٠٣-٧٠٤-٦٤٣-٦٤٢-٦٠٥-٦٠٤-٥٩٧-٥٣٣-٤٨٤-٤٧٨-٤٠٧-٣٦٥-٣٥٣-٣٣١-٢٢٥-٢٢٢. [صفحة ٦٧٩]

### في الاحكام

#### الطهارة

#### آداب الغسل

[٢٠٠٩]-١- عن أبي جعفر محمد بن علي [عليهما السلام]: «أن حسنا و حسينا دخلا الفرات و علي كل واحد منهما ازار، ثم قالا عليهما السلام: ان الماء، أو ان للماء ساكتنا». [٢٠١٠].

#### الاستنجاء بالكرسف

[٢٠١١]-٢- عن محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «كان الحسين بن علي عليهما السلام يتمسح من الغائط بالكرسف [٢٠١٢] ولا يغتسل». [٢٠١٣].

#### الاستنجاء بالأحجار

[٢٠١٤]-٣- محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، و [صفحة ٦٨٠] فضالة بن أيوب، والحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن التمسح بالأحجار فقال: «كان الحسين بن علي عليهما السلام يتمسح بثلاثة أحجار». [٢٠١٥].

#### آداب التخلي

[٢٠١٦]-٤- سئل الحسين بن علي عليهما السلام: ما حد الغائط؟ قال عليه السلام: لا تستقبل القبلة و لا تستديرها و لا تستقبل الريح و لا تستديرها. [٢٠١٧].

#### كيفية الوضوء

[٢٠١٨]-٥- عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «دعاني أبي علي بوضوء فقربته له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مرة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاثاً كذلك، ثم اليسرى كذلك. ثم قام قائماً فقال: ناولني، فناولته الاناء الذي فيه فضل وضوئه، ثم شرب من فضل وضوئه قائماً، فعجبت. فلما رأني قال: لا تعجب؛ فاني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وآله يصنع مثل ما رأيتني صنعت، يقول لوضوئه هذا، ويشرب فضل وضوئه قائماً». [٢٠١٩]. [٢٠٢٠]-٦- عن الحسين عليه السلام: «كان النبي صلى الله عليه وآله إذا توضأ فضل موضع سجوده بماء حتى يسيله على موضع سجوده». [٢٠٢١]. [صفحة ٦٨١] [٢٠٢٢]-٧- عن الحسين بن علي عليهما السلام: أنه سئل عن المسح على الخفين، فسكت، حتى مر بموضع فيه ماء و السائل معه، فنزل فتوضأ و مسح على خفيه و على عمامته و قال عليه السلام: «هذا وضوء من لم يحدث». [٢٠٢٣].

### الاخذ بالمنديل

[٢٠٢٤]-٨- يكره التمندل و به قال جابر، و ابن عباس كرهه في الوضوء دون الغسل و للشيخ قول بانه لا بأس به و للشافعي قولان كهذين، لأن الحسين عليه السلام كان يأخذ المنديل. [٢٠٢٥].

### كفن اسامة

[٢٠٢٦]-٩- روى عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه كفن أسامة بن زيد في برد احمر. [٢٠٢٧]. [صفحة ٦٨٢]

### الصلاة

#### جواز الصلاة في ثوب واحد

[٢٠٢٨]-١٠- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن أبي بصير، أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما يجزيء الرجل من الثياب أن يصلى فيه؟ فقال: «صلى الحسين بن علي عليهما السلام في ثوب قد قلص [٢٠٢٩] عن نصف ساقه، و قارب ركبته، ليس على منكبه منه الا قدر جناحي الخطاف، [٢٠٣٠] و كان اذا ركع سقط عن منكبيه، و كلما سجد يناله عنقه فرده على منكبيه بيده»، فلم يزل ذلك دأبه و دأبه مشتغلا به حتى انصرف». [٢٠٣١]. [٢٠٣٢]-١١- و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: «حدثني من رأى الحسين بن علي عليهما السلام و هو يصلى في ثوب واحد وحدثه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى في ثوب واحد». [٢٠٣٣]. [صفحة ٦٨٣]

### تشريع الاذان

[٢٠٣٤]-١٢- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده: أنه سئل عن قول الناس في الأذان: ان السبب كان فيه رؤيا رآها عبدالله بن زيد، فأخبر بها، النبي صلى الله عليه وآله، فأمر بالأذان، فقال الحسين عليه السلام: «الوحي يتنزل على نبيكم، و تزعمون أنه أخذ الاذان عن عبدالله بن زيد، و الأذان وجه دينكم»، و غضب عليه السلام و قال: «بل سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أهبط الله عزوجل ملكا، حتى عرج برسول الله صلى الله عليه وآله - و ساق حديث المعراج بطوله الى أن قال - فبعث الله ملكا لم ير في السماء قبل ذلك الوقت و لا بعده، فأذن مثني و أقام مثني»، و ذكر كيفية الأذان ثم قال: «قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمد هكذا أذن للصلاة». [٢٠٣٥]. [٢٠٣٦]-١٣- و في الجعفریات: أخبرنا

محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام: انه سئل عن الاذان و ما يقول الناس، قال: «الوحي ينزل على نبيكم، و تزعمون أنه أخذ الأذان عن عبدالله بن زيد، بل سمعت أبي علي بن ابي طالب عليه السلام، يقول: أهبط الله عزوجل ملكا حين عرج برسول الله صلى الله عليه وآله، فأذن مثني مثني، و أقام مثني مثني، ثم قال له جبرئيل: يا محمد هكذا أذان الصلاة». [٢٠٣٧]. [صفحة ٦٨٤]

### الجهر بالبسملة

[٢٠٣٨]-١٤- عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و عن علي، والحسن، والحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي و جعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين: أنهم كانوا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم، فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلوات، في اول فاتحة الكتاب، و أول السورة في كل ركعة، و يخافتون بها فيما تخافت فيه تلك القراءة من السورتين جميعا. و قال الحسين بن علي عليهما السلام: «اجتمعنا ولد فاطمة عليها السلام على ذلك». [٢٠٣٩].

### قنوت الصلاة

[٢٠٤٠]-١٥- روى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله استحباب القنوت في كل صلاة، و قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقنت في صلاته كلها، و أنا يومئذ ابن ست سنين». [٢٠٤١].

### تشهد الرسول

[٢٠٤٢]-١٦- عن البهزي قال: سألت الحسين بن علي [عليهما السلام] عن تشهد علي [عليه السلام] قال: «هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وآله» قلت: فتشهد عبدالله؟ قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب أن يخفف على أمته»، قلت: كيف تشهد علي بتشهد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «التحيات لله، و الصلوات والطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات [صفحة ٦٨٥] الطاهران لله». [٢٠٤٣]. [٢٠٤٤]-١٧- و في كنز العمال: عن البهزي قال: سألت الحسين بن علي [عليهما السلام] عن تشهد علي [عليه السلام] فقال: «هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وآله قال [عليه السلام]: التحيات لله، و الصلوات و الغاديات و الرائحات و الزاكيات و الناعمات المتتابعات الطاهرات لله». [٢٠٤٥].

### استحباب الف ركعة في اليوم و الليلة

[٢٠٤٦]-١٨- قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما أقل ولد أبيك؟! فقال: «العجب كيف ولدت، كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة». [٢٠٤٧].

### المروور بين يدي المصلي

[٢٠٤٨]-١٩- محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أبي سعيد الرميحي، عن عبد العزيز بن أسحاق، عن محمد بن عيسى بن هارون، عن محمد بن زكريا المكي، عن ضيف، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «كان الحسين بن علي عليهما السلام يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه، فلما انصرف من صلاته قال له: «لم نهيت الرجل؟ فقال: يا بن رسول الله خطر فيما بينك و بين المحراب، فقال: ويحك ان الله عزوجل أقرب الي من أن يخطر فيما بيني و بينه أحد». [٢٠٤٩]. [صفحة ٦٨٦]

### صلاته خلف مروان بن حكم تقيّة

[٢٠٥٠]-٢٠- روى الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يصليان خلف مروان بن الحكم، فقالوا لأحدهما: ما كان أبوك يصلى اذا رجع الى البيت؟ فقال: لا والله ما كان يزيد على صلاة». [٢٠٥١]  
[٢٠٥٢]-٢١- و روى على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «صلى حسن و حسين [عليهما السلام] خلف مروان و نحن نصلى معهم». [٢٠٥٣].

### القراءة في الجماعة

[٢٠٥٤]-٢٢- عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يقرآن خلف الامام». [٢٠٥٥].

### القيام عند مرور جنازة اليهودى

[٢٠٥٦]-٢٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام و عنده رجل من الأنصار، فمرت به جنازة، فقام الأنصارى و لم يقم أبو جعفر عليه السلام، فقعدت معه، و لم يزل الأنصارى قائما حتى مضوا بها، ثم جلس، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «ما أقامك؟» قال: رأيت الحسين بن على عليهما السلام يفعل ذلك، فقال أبو جعفر عليه السلام: «والله ما فعله الحسين، و لا قام أحد منا أهل البيت [صفحة ٦٨٧] قط»، فقال الأنصارى: شككتنى أصلحك الله، قد كنت أظن أنى رأيت. [٢٠٥٧]. [٢٠٥٨]-٢٤- و عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان الحسين بن على عليهما السلام جالسا فمرت عليه جنازة، فقام الناس حين طلعت الجنازة، فقال الحسين عليه السلام: مرت جنازة يهودى فكان رسول الله صلى الله عليه وآله على طريقها جالسا، فكره أن تعلق رأسه جنازة يهودى، فقام لذلك» [٢٠٥٩]. [٢٠٦٠]-٢٥- و فى رواية اخرى: و عن الحسين عليه السلام و ابن عباس، أو عن احدهما أنه قال: «انما قام رسول الله صلى الله عليه وآله من اجل جنازة يهودى مربها عليه، فقال صلى الله عليه وآله: آذانى ريحها». [٢٠٦١]. [٢٠٦٢]-٢٦- و عن الحسين بن على عليهما السلام: أنه مر على قوم بجنازة فذهبوا ليقوموا، فنهاهم و مشى، فلما انتهى الى القبر وقف يتحدث مع أبي هريرة و ابن الزبير حتى وضعت الجنازة، فلما وضعت جلس و جلسوا. [٢٠٦٣].

### الصلاة على المرأة و الغلام معا

[٢٠٦٤]-٢٧- عن عمار بن ياسر قال: اخرجت جنازة ام كلثوم بنت على و ابنها زيد بن عمر، و فى الجنازة الحسن و الحسين عليهما السلام و عبدالله بن عمر و عبدالله بن عباس و أبو هريرة، فوضعوا جنازة الغلام مما يلى الامام و المرأة و راءه، و قالوا: «هذا هو السنّة». [٢٠٦٥]. [صفحة ٦٨٨]

### الصلاة على الناصب

[٢٠٦٦]-٢٨- عن سهل بن زياد و على بن ابراهيم، عن أبيه، جميعا عن زياد ابن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام: «أن رجلا من المنافقين مات، فخرج الحسين بن على عليهما السلام يمشى معه، فلقه مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان، قال: فقال له مولاه: أفر من جنازة هذا المنافق أن اصلى عليها، فقال له الحسين عليه السلام: انظر أن تقوم على

يميني فما تسمعي أقول فقل مثله. فلما أن كبر عليه وليه، قال الحسين عليه السلام: الله أكبر، اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، اللهم أخز عبدك في عبادك و بلادك، و اصله حر نارك و أذقه اشد عذابك، فانه كان يتولى أعداءك، و يعادى أولياءك و يبغض أهل بيت نبيك». [٢٠٦٧]. [٢٠٦٨]-٢٩- و عن سهل، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مات رجل من المنافقين فخرج الحسين عليه السلام يمشى، فلقي مولى له فقال له: الى أين تذهب؟ فقال: أفر من جنازة هذا المنافق أن اصلى عليه، فقال له الحسين عليه السلام: قم الى جنبى فما سمعتنى أقول فقل مثله، قال: فرغ يديه فقال: «اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك، اللهم أصله حر نارك، اللهم أذقه اشد عذابك، فإنه كان يتولى أعداءك و يعادى أولياءك و يبغض أهل بيت نبيك» صلى الله عليه وآله. [٢٠٦٩]. [٢٠٧٠]-٣٠- و نقل الحر العاملى الرواية ثم قال: رواه الحميرى فى قرب الاسناد عن السندي بن محمد عن صفوان بن مهران مثله. [٢٠٧١]. [٢٠٧٢]-٣١- رويانا عن الامام الحسين بن على عليهما السلام انه صلى على سعيد بن العاص حين ألجىء الى ذلك فلغنه فى الصلاة، فقال له من سمعه: اهكذا صلاتكم على موتاكم يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام بل صلاتنا على أعدائنا. [٢٠٧٣].

### صلاة يوم الغدير و خطبة على فيها

[٢٠٧٤]-٣٢- عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الخراسانى الحاجب، فى شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة، قال: حدثنا سعيد بن هارون أبو عمر المروزي - و قد زاد على الثمانين سنة - قال: حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسى بطوس سنة تسع و خمسين و مائتين - و قد بلغ التسعين - أنه شهد أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام فى يوم الغدير و بحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للافطار، و قد قدم الى منازلهم الطعام والبر و الصلوات و الكسوة حتى الخواتيم و النعال، و قد غير من أحوالهم و أحوال حاشيته، و جددت له آله غير الآله التى جرى الرسم بابتدائها قبل يومه و هو يذكر فضل اليوم و قدمه، فكان من قوله عليه السلام: «حدثنى الهادى أبى، قال: حدثنى جدى الصادق، قال: حدثنى الباقر، قال: حدثنى سيد العابدين، قال: حدثنى أبى الحسين عليهم السلام، قال: «اتفق فى بعض سننى أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة و الغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله و أثنى عليه حمدا لم يسمع بمثله، و أثنى عليه ثناء لم يتوجه اليه غيره، فكان ما حفظ من ذلك: الحمد لله الذى جعل الحمد من غير حاجة منه الى حامديه... [٢٠٧٥] الى ان [صفحة ٦٩٠] قال: و من اسعف اخاه مبتدءا و بره راغبا، فله كاجر من صام هذا اليوم و قام ليلته، و من فطر مؤمنا فى ليلته، فكانما فطر فئاما و فئاما بعدها عشرة. فنهض ناهض فقال: يا امير المؤمنين و ما الفئام؟ قال: مائة ألف نبى و صديق و شهيد، فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات و أنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر و الفقر و ان مات فى ليلته أو يومه أو بعده الى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله تعالى، و من أستدان لاخوانه و أعانهم فأنا الضامن على الله ان بقاه قضاة و ان قبضه حمله عنه، و اذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم و تهانوا النعمة فى هذا اليوم و ليبلغ الحاضر الغائب و الشاهد البائن و ليعد الغنى على الفقير و القوى على الضعيف، أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك. ثم أخذ صلى الله عليه وآله فى خطبة الجمعة، و جعل صلاة جمعته صلاة عيده، و انصرف بولده و شيعة الى منزل أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بما أعد له من طعامه و انصرف غنيهم و فقيرهم برفده الى عياله». [٢٠٧٦].

### صلاة الحسين فى المهمات

[٢٠٧٧]-٣٣- عن الحسين بن على عليهما السلام: «تصلى أربع ركعات تحسن قنوتهن و أركانهن، تقرأ فى الأولى الحمد مرة، و (حسبنا الله و نعم الوكيل) [٢٠٧٨] سبع مرات، و فى الثانية الحمد مرة، و قوله: (ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا و ولدا) [٢٠٧٩] سبع مرات، و فى الثالثة الحمد مرة، و قوله: (لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) [٢٠٨٠] سبع مرات، و فى الرابعة



الحمد مرة، (و افوض أمرى [صفحة ٦٩١] الى الله ان الله بصير بالعباد) [٢٠٨١] سبع مرات، ثم تسأل حاجتك». [٢٠٨٢].

### صلاة الجمعة

[٢٠٨٣]-٣٤- صلاة الحسين عليه السلام يوم الجمعة اربع ركعات بثمانمائة مرة الحمد والاخلاص، يقرأ فى الاولى بعد التوجه، الحمد خمسين مرة و كذا الاخلاص، فاذا ركع قرأ الحمد عشرا والاخلاص عشرا و كذا فى الأحوال فى كل ركعة مائتى مرة، ثم يدعو بالمنقول. [٢٠٨٤]. [٢٠٨٥]-٣٥- قال ابوحنيفة و الثورى: ان الجمعة تنعقد بأربعة، و روى عن أبى يوسف و الليث أنها تنعقد بثلاثة، و قال الشافعى: لا تنعقد بأقل من أربعين نفسا، و روى عن الحسن والحسين عليهما السلام: أنها تنعقد باثنين. [٢٠٨٦]. [صفحة ٦٩٢]

### الصوم و زكاة الفطرة

#### فوائد الصوم

[٢٠٨٧]-٣٦- سئل الحسين عليه السلام: لم افترض الله عزوجل على عبيده الصوم؟ قال: «ليجد الغنى مس الجوع فيعود بالفضل على المساكين». [٢٠٨٨].

#### تحفة الصائم

[٢٠٨٩]-٣٧- قال الصدوق: حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالسلام الاسكافى، عن عمير بن مأمون - و كانت ابنته تحت الحسين - عن الحسن بن على عليهما السلام قال: «تحفة الصائم أن يدهن لحيته و يجمر ثوبه [٢٠٩٠] و تحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها و تجمر ثوبها». و كان أبو عبدالله الحسين بن على عليهما السلام: اذا صام يتطيب بالطيب و يقول: [صفحة ٦٩٣] «الطيب تحفة الصائم». [٢٠٩١]. [٢٠٩٢]-٣٨- و دعى عبدالله بن الزبير و أصحابه الحسين عليه السلام فأكلوا و لم يأكل الحسين عليه السلام، فقيل له: ألا تأكل؟ قال: «انى صائم، و لكن تحفة الصائم»، قيل: و ماهى؟ قال: «الدهن و المجرم» [٢٠٩٣] [٢٠٩٤].

### الافطار بالتمر

[٢٠٩٥]-٣٩- عن الحسين بن على عليه السلام، قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله، كان يتدىء طعامه اذا كان صائما بالتمر». [٢٠٩٦].

### صوم يوم عرفة

[٢٠٩٧]-٤٠- على بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد، عن أبى همام، عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله، عن أبى الحسن عليه السلام قال: «صوم يوم عرفة يعدل السنة»، و قال: «لم يصمه الحسن عليه السلام و صامه الحسين عليه السلام». [٢٠٩٨]. [٢٠٩٩]-٤١- روى عبدالله بن المغيرة، عن سالم، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى على عليه السلام وحده، و اوصى على عليه السلام الى الحسن والحسين جميعا، و كان الحسن امامه، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلام و هو يتغذى والحسين عليه السلام صائم، ثم جاء بعدما قبض الحسن فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة و هو يتغذى و على بن الحسين عليه السلام صائم، فقال له الرجل: انى دخلت على [صفحة ٦٩٤] الحسن و هو يتغذى و أنت صائم، ثم دخلت عليك و أنت مفطر؟ فقال:

«ان الحسن كان اماما فأفطر لثلاثا يتخذ صومه سنة، وليتأسى به الناس، فلما أن قبضت الامام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي». [٢١٠٠]. [٢١٠١]-٤٢- وبالاسناد الى المسروق قال: دخلت يوم عرفة على الحسين بن علي عليهما السلام و أقداح السويق بين يديه و بين يدي أصحابه، و المصاحف حجورهم و هم ينتظرون الافطار، فسألته فأجابني، و خرجت فدخلت على الحسن بن علي عليهما السلام، والناس يدخلون الى موائد موضوعة عليها طعام عتيد فأكلون و يحملون، فرآني و قد تغيرت فقال: «يا مسروق لم لا تأكل؟» فقلت: يا سيدي أنا صائم، و أنا أذكر شيئا، فقال: «اذكر ما بدالك؟» فقلت: أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين، دخلت على الحسين عليه السلام فرأيتته ينتظر الافطار، و دخلت عليك و أنت على هذه الصفة والحال، فضمني الى صدره و قال: «يا بن الأشرس أما علمت أن الله تعالى ندبنا لسياسة الامة، و لو اجتمعنا على شىء ما وسعكم غيره، انى أفطرت لمفطركم، و صام أخى لصوامكم». [٢١٠٢]. [٢١٠٣]-٤٣- و عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عرفة قال: «ان شئت صمت، و ان شئت لم تصم». و ذكر أن رجلا أتى الحسن والحسين عليهما السلام فوجد أحدهما صائما والآخر مفطرا، فسألتهما فقالا: «ان صمت فحسن و ان لم تصم فجائز». [٢١٠٤].

### استحباب ذكر الله يوم الفطر و كراهة الضحك فيه

[٢١٠٥]-٤٤- محمد بن علي بن الحسين قال: نظر الحسين بن علي عليه السلام الى ناس في [صفحة ٦٩٥] يوم فطر يلعبون و يضحكون، فقال لأصحابه و التفت اليهم: «ان الله عزوجل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه، يستبقون فيه بطاعته الى رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، و تخلف آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، و يخيب فيه المقصرون، و أيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه و مسيء باساءته». [٢١٠٦]. [٢١٠٧]-٤٥- و رواه الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم، رفعه الى أبي الحسن عليه السلام قال: «نظر الى الناس» و ذكر مثله. [٢١٠٨].

### زكاة الفطرة

[٢١٠٩]-٤٦- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «زكاة الفطر على كل حاضر و باد». [٢١١٠].

### اداء زكاة الفطر عن الموتى

[٢١١١]-٤٧- عن الحسن و الحسين عليهما السلام: انهما كانا يؤديان زكاة الفطر عن علي عليه السلام حتى ماتا، و كان علي بن الحسين عليهما السلام يؤديها عن أبيه الحسين عليه السلام حتى مات، و كان أبو جعفر يؤديها عن علي [عليه السلام] حتى مات، قال جعفر بن محمد [عليهما السلام]: «و أنا أؤديها عن أبي، و هذا من التطوع بالصدقة عن الموتى». [٢١١٢]. [صفحة ٦٩٦]

### الصدقة

#### حقيقة الصدقة

[٢١١٣]-٤٨- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قيل له: ان عبد الله ابن عامر تصدق اليوم بكذا و كذا، و أعتق اليوم كذا و كذا، فقال: «انما مثل عبد الله بن عامر كمثل الذي يسرق الحاج ثم يتصدق بما سرق، و انما الصدقة الطيبة صدقة الذي عرق فيها جبينه و اغبر فيها وجهه». قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من عنى بذلك؟ قال: «عنى به عليا عليه السلام». [٢١١٤]. [٢١١٥]-٤٩- و عن الحسين بن

على عليهما السلام أنه ذكر عنده عن رجل من بنى امية أنه تصدق بمال كثير، فقال: «مثله مثل الذي سرق الحاج و تصدق بما سرق، انما الصدقة صدقة من عرق جبينه فيها و اغبر فيها وجهه - عنى عليا عليه السلام - و من تصدق بمثل ما تصدق به»؟ [٢١١٦]. [صفحة ٦٩٧]

### صدقة الحسين

[٢١١٧]-٥٠- عن الحسين بن علي عليهما السلام: أنه ورث أرضا و اشياء، فتصدق بها قبل أن يقبضها. [٢١١٨]. [صفحة ٦٩٨]

### الحج

#### حج الحسين ماشيا

[٢١١٩]-٥١- عن ابراهيم الرافعي، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يمشيان الى الحج، فلم يمرا براكب الا نزل يمشى، فنقل ذلك على بعضهم، فقالوا لسعد بن أبي وقاص: قد ثقل علينا المشى، و لا نستحسن أن نركب و هذان السيدان يمشيان، فقال سعد للحسن: يا أبا محمد ان المشى قد ثقل على جماعة ممن معك من الناس، اذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا، فلم ما ركبتما؟ فقال الحسن عليه السلام «لا نركب، قد جعلنا على أنفسنا المشى الى بيت الله الحرام على أقدامنا، و لكننا نتنكب عن الطريق»، فأخذنا جانبا من الناس. [٢١٢٠].

#### فضل المشى في الحج

[٢١٢١]-٥٢- محمد بن بكر، عن زكريا بن محمد، عن عيسى بن سواده، عن ابى المنكدر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «قال ابن عباس: ما ندمت على شىء ندمى على [صفحة ٦٩٩] أن لم أحج ماشيا؛ لأننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حج بيت الله ماشيا كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله و ما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة و قال: فضل المشاة فى الحج كفضل القمر ليلة البدر، و «كان الحسين بن علي عليهم السلام يمشى الى الحج و دابته تقاد وراءه». [٢١٢٢]. [٢١٢٣]-٥٣- عن أبى بكر الأنصارى أنه قال: أنبأنا الحسين بن علي أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا يعلى بن عبيد، أنبأنا عبيد الله بن الوليد الوصافى، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: حج الحسين بن علي خمسا و عشرين حجة ماشيا و نجائبه تقاد معه. [٢١٢٤]. [٢١٢٥]-٥٤- قال: و أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «ان الحسين بن علي حج ماشيا و ان نجائبه تقاد وراءه». [٢١٢٦]. [٢١٢٧]-٥٥- و نقل عنه عليه السلام: انه حج خمسا و عشرين حجة الى الحرم و نجائبه تقاد معه و هو ماش على القدم. [٢١٢٨]. [٢١٢٩]-٥٦- و قال محمد بن علي بن الحسين «و كان الحسين (الحسن) بن علي عليه السلام يمشى و تساق معه المحامل و الرحال». [٢١٣٠].

#### الحج جهاد الضعفاء

[٢١٣١]-٥٧- و عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وآله فقال: انى [صفحة ٧٠٠] جبان و انى ضعيف، فقال [صلى الله عليه وآله]: هلم الى جهاد لا شوكة [٢١٣٢] فيه، الحج». [٢١٣٣].

#### جواز الاعتماد فى اشهر الحج

[٢١٣٤]-٥٨- علي بن ابراهيم، عن أبيه، و عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن رجل خرج في أشهر الحج معتمرا ثم خرج الى بلاده، قال: «لا بأس وان حج من عامه ذلك و أفرد الحج فليس عليه دم، و ان الحسين بن علي عليهما السلام خرج يوم التروية الى العراق و كان معتمرا». [٢١٣٥]. [٢١٣٦]-٥٩- عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من اين افترق المتمتع والمعتمر؟ فقال: «ان المتمتع مرتبط بالحج، والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء و قد اعتمر الحسين عليه السلام في ذى الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق و الناس يروحون الى منى، و لا بأس بالعمرة في ذى الحجة لمن لا يريد الحج». [٢١٣٧].

### حكم المصدود و المحصور

[٢١٣٨]-٦٠- علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير و صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «المحصور غير المصدود، المحصور المريض، و المصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله و أصحابه ليس من [صفحة ٧٠١] مرض، و المصدود تحل له النساء، و المحصور لا تحل له النساء». قال: و سألته عن رجل أحصر فبعث بالهدى قال: «يواعد أصحابه ميعادا، ان كان في الحج فمحل الهدى يوم النحر، فاذا كان يوم النحر فليقص من رأسه و لا يجب عليه الحلق حتى يقضى المناسك، و ان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة و الساعة التي يعدهم فيها، فاذا كان تلك الساعة قصر و أحل، و ان كان مرض في الطريق بعد ما أحرم فأراد الرجوع رجع الى أهله و نحر بدنه، أو أقام مكانه حتى يبرأ اذا كان في عمرة، و اذا برى فعليه العمرة واجبة، و ان كان عليه الحج رجع أو أقام ففاته الحج فان عليه الحج من قابل، فان الحسين بن علي صلوات الله عليهما خرج معتمرا فمرض في الطريق، فبلغ عليا عليه السلام ذلك و هو في المدينة فخرج في طلبه فأدركه بالسقيا [٢١٣٩] و هو مريض بها، فقال: يا بني ما تشتكى؟ فقال: أشتكى رأسي، فدعا علي عليه السلام ببدنه فنحرها و حلق رأسه و ورد الى المدينة، فلما برى من وجعه اعتمر». قلت: رأيت حين برى من وجعه قبل أن يخرج الى العمرة حلت له النساء؟ قال: «لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت و بالصفة و المروة». قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حلت له النساء من الحديبية حلت له النساء و لم يطف بالبيت؟ قال: «ليسا سواء، كان النبي صلى الله عليه وآله مصدودا و الحسين عليه السلام محصورا». [٢١٤٠].

### تحلل المحصور

[٢١٤١]-٦١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن رفاعه بن موسى، عن أبي [صفحة ٧٠٢] عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين عليه السلام معتمرا و قد ساق بدنه حتى انتهى الى السقيا فبرسم [٢١٤٢] فحلق شعر رأسه و نحرها مكانه، ثم أقبل حتى جاء فضرب الباب، فقال علي عليه السلام: ابني و رب الكعبة افتحوا له الباب، و كانوا قد حموه الماء فأكب عليه فشرب، ثم اعتمر بعد». [٢١٤٣].

### الاحرام

[٢١٤٤]-٦٢- روى الشيخ عن يونس بن يعقوب قال: سألت ابا عبدالله الحسين عليه السلام: احرم يوم التروية؟ فقال: من اي المسجد شئت، و افضل المسجد تحت الميزاب و مقام ابراهيم عليه السلام. [٢١٤٥].

### محرمات الاحرام

[٢١٤٦]-٦٣- عن علي بن أبي طالب والحسن والحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي، و جعفر بن محمد عليهم السلام: «أن

المحرم ممنوع من الصيد والجماع، والطيب، و ليس الثياب المخيطة، و أخذ الشعر، و تقليم الاظفار، و انه ان جامع متعمدا بعد أن أحرم و قبل أن يقف بعرفة فقد أفسد حجه و عليه الهدى والحج من قابل، و ان كانت المرأة محرمة فطاوعته، فعليها مثل ذلك، و ان استكرهها أو اتاها نائمة أو لم تكن محرمة فلا شيء عليها». [٢١٤٧]. [٢١٤٨]-[٧٨٧]- ابن ابي ليلى عن عطاء: ان عائشه و الحسين بن على عليهما السلام و عبدالله بن عمر قالوا فى الصيد يذبح بمكه: لا يؤكل، قيل فما يصنع به؟ قال: يطرح بمنزلة [صفحة ٧٠٣] الميت. [٢١٤٩].

### حكم الميت المحرم

[٢١٥٠]-[٦٥]- سعد بن عبدالله، عن العباس، عن حماد بن عيسى و عبدالله ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله قال: سألت أبا عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به قال: «ان عبدالرحمن بن الحسن عليه السلام مات بالأبواء مع الحسين عليه السلام و هو محرم، ومع الحسين عبدالله بن العباس و عبدالله بن جعفر، و صنع به كما يصنع بالميت، و غطى وجهه و لم يمسه طيبا قال: و ذلك كان فى كتاب على عليه السلام». [٢١٥١]. [٢١٥٢]-[٦٦]- عن سعد، عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبى مريم، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين ابن على عليهما السلام و عبدالله و عبيدالله ابنا العباس و عبدالله بن جعفر، و معهم ابن للحسن عليه السلام يقال له عبدالرحمن، فمات بالأبواء و هو محرم، فغسلوه و كفنوه و لم يحنطوه، و خمروا وجهه و رأسه و دفنوه». [٢١٥٣]. [٢١٥٤]-[٦٧]- قال محى الدين ابن شرف النووى الركنان الشاميان و هما للذان يليان الحجر فلا يقبلان و لا يستلمان عندنا و به قال جمهور العلماء و هو مذهب مالك و ابى حنيفة و احمد، قال القاضى عياض هو اجماع ائمه الامصار والفقهاء قال: و انما كان فيه خلاف لبعض الصحابة والتابعين و انقرض الخلاف و أجمعوا على انهما لا يستلمان، و ممن كان قول باستلامهما الحسن والحسين ابنا على عليهم السلام و [صفحة ٧٠٤] ابن الزبير و جابر بن عبدالله و انس بن مالك و عروة بن الزبير و ابوالشعثاء. [٢١٥٥].

### علة صيرورة الطواف سبعة

[٢١٥٦]-[٦٨]- على بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنان بن سدير، عن الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: «قلت لأبى: لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لأن الله تبارك و تعالى قال للملائكة: (انى جاعل فى الأرض خليفة) فردوا على الله تبارك و تعالى و (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء) قال الله: (انى أعلم مالا تعلمون) [٢١٥٧] و كان لا يحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلا ذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم و تاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذى فى السماء الرابعة فجعله مثابة و أمنا، و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس و أمنا، فصار الطواف سبعة أشواط واجبا على العباد لكل ألف سنة شوطا واحدا». [٢١٥٨].

### استحباب الدعاء عند الركن اليمانى، و بينه و بين الحجر

[٢١٥٩]-[٦٩]- فى بعض نسخ الرضوى عليه السلام: «عن أبى عبدالله الحسين عليه السلام أنه قال: الركن اليمانى باب من أبواب الجنة، لم يمنعه منذ فتحه، و أن ما بين هذين الركنين - الاسود و اليمانى - ملك يدعى هجير، يؤمن على دعاء المؤمنين». [٢١٦٠]. [صفحة ٧٠٥]

### فضل الطواف

[٢١٦١]-٧٠- عن أبي العطف طارق بن مطر بن طارق الطائي الحمصي، حدثني أبي، حدثنا صمصامة و ضنينة ابنا الطرماع قالا: حدثنا أبو الطرماع قال: سمعت الحسين بن علي [عليهما السلام] يقول: «كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في الطواف فأصابتنا السماء فالتفت الينا فقال: اتتنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى». [٢١٦٢]. [٢١٦٣]-٧١- عن الحسن و الحسين صلوات الله عليهما، انهما طافا بعد العصر، و شربا من ماء زمزم قائمين. [٢١٦٤]. [٢١٦٥]-٧٢- محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام الا الصلاة بعد العصر و بعد الغداة في طواف الفريضة». [٢١٦٦]. [٢١٦٧]-٧٣- روى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن صلاة طواف التطوع بعد العصر؟ فقال: «لا، فذكرت له قول بعض آباءه عليهم السلام «ان الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام الا الصلاة بعد العصر بمكة» فقال: «نعم، و لكن اذا رأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه» ، فقلت: ان هؤلاء يفعلون، فقال: «لستم مثلهم». [٢١٦٨]. [٢١٦٩]-٧٤- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: اذا قرنت بين الحج والعمرة فطف [صفحة ٧٠٦] طوافين واسع سعيين. [٢١٧٠]. [٢١٧١]-٧٥- عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ان الحسين بن علي عليهما السلام قرن بين الحج والعمرة فطاف بالبيت و سعى بين الصفا والمروة لعمرة، ثم قعد في الحجر ساعة، ثم قام فطاف بالبيت سبعا و بين الصفا و المروة سبعا لحجة، ثم قال: هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله. [٢١٧٢].

### حمل ماء زمزم

[٢١٧٣]-٧٦- روى الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي عن حبيب ابن أبي ثابت قال: سألت عطاء: أحمل ماء زمزم؟ فقال: قد حملة رسول الله صلى الله عليه وآله و حملة الحسن و حملة الحسين. [٢١٧٤].

### قطع الطواف

[٢١٧٥]-٧٧- محمد بن علي بن الحسين، عن حماد بن عثمان، عن حبيب بن مظاهر قال: ابتدأت في طواف الفريضة فطفت شوطا واحدا، فاذا انسان قد أصاب أنفى فأدماه، فخرجت فغسلته، ثم جئت فابتدأت الطواف، فذكرت ذلك لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال: «بئس ما صنعت، كان ينبغي لك أن تبني على ما طفت»، ثم قال: «أما انه ليس عليك شيء». [٢١٧٦]. [صفحة ٧٠٧]

### رمي الجمار

[٢١٧٧]-٧٨- بعض نسخ الرضوي: «أبي، عن أبيه عليه السلام، قال: وسأل ابن عباس الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أخبرني عن الحصى الذي يرمى منه الجمار، فانا لم نزل نرميها مذكزا و كذا، فقال الحسين عليه السلام: «انه ليس من جمرة الا و تحته ملك و شيطان، فاذا رمى المؤمن التقمه الملك فرفعه الى السماء، و اذا رمى الكافر قال له الشيطان: باستك رميت». [٢١٧٨].

### محل قطع التلبية

[٢١٧٩]-٧٩- عن عكرمة قال: دفعت مع الحسين بن علي [عليهما السلام] من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول: «ليبك اللهم ليبيك» حتى انتهى الى الجمرة، فقلت له: ما هذا الا هلال يا أبا عبد الله؟ قال: «سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى الى الجمرة، و حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله أهل حتى انتهى اليها» قال: فرجعت الى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال: صدق، قال: و أخبرني أخي الفضل بن عباس و كان رديف رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يزل يهل حتى انتهى الجمرة. [٢١٨٠]. [٢١٨١]-٨٠- و عن عكرمة قال: أفضت مع الحسين بن علي [عليهما السلام] من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبى حتى رمى حمرة العقبة، فسألته فقال:

«أفضت مع أبي عليه السلام من [ صفحہ ٧٠٨ ] المزدلفة فلم أزل أسمع يلبى حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال: أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أزل أسمع يلبى حتى رمى جمرة العقبة». رواه أحمد و أبو يعلى و زاد: فرجعت الى ابن عباس فأخبرته بقول حسين [عليه السلام] فقال: صدق. [٢١٨٢]. [٢١٨٣]-٨١- عن سفيان الثوري عن عبدالله ابن الحسن عن عكرمة قال: كنت مع الحسين بن علي عليهما السلام، فلبى حتى رمى جمرة العقبة. [٢١٨٤].

### دفن الشعر بمنى

[٢١٨٥]-٨٢- عبدالله بن جعفر، عن السندي، عن أبي البختری، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يأمران بدفن شعورهما بمنى». [٢١٨٦]. [ صفحہ ٧٠٩ ]

### الجهاد

#### وجوه الجهاد

[٢١٨٧]-٨٣- سئل الحسين عليه السلام عن الجهاد سنة أو فريضة؟ فقال عليه السلام: «الجهاد على اربعة أوجه: فجهادان فرض، و جهاد سنة لا يقام الا مع فرض، و جهاد سنة: فأما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله، و هو من أعظم الجهاد و مجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض. و أما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرض، فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة، لو تركوا الجهاد لأنهم العذاب، و هذا هو من عذاب الامة و هو سنة على الامام، وحده أن ياتي العدو مع الامة فيجاهدهم. و أما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل و جاهد في اقامتها و بلوغها و احيائها، فالعمل والسعى فيها من أفضل الاعمال؛ لأنها احياء سنة، و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سن سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً». [٢١٨٨]. [ صفحہ ٧١٠ ]

### مباشرة على للقتال و عدم اخذه السلب

[٢١٨٩]-٨٤- الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام: «أن عليا عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه، و كان لا يأخذ السلب». [٢١٩٠].

### استحباب التوسعة في الانفاق على الخيل

[٢١٩١]-٨٥- الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: «حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فرسا في غزاة السلاسل، فقال: يا علي أتلو عليك آية في نفقة الخيل (الذين ينفقون أموالهم بالليل و النهار سرا و علانية) [٢١٩٢] يا علي هي النفقة على الخيل ينفق الرجل سرا و علانية». [٢١٩٣].

### حكم الاسير، و اعطاء الصبي حقه، و جواز الشرب قائما

[٢١٩٤]-٨٦- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «فكاك الأسير المسلم على أهل الأرض التي قاتل عليها». [٢١٩٥].

[٢١٩٦]-٨٧- روى سفيان بن عيينة عن عبدالله بن شريك عن بشر بن غالب قال: [صفحة ٧١١] سمعت ابن الزبير وهو يسأل حسين بن علي عليهما السلام: يا أبا عبدالله ما تقول في فكاك الأسير، علي من هو؟ قال عليه السلام: «على القوم الذين أعانهم» وربما قال: «قاتل معهم»، قال سفيان: يعني يقاتل مع اهل الذمة فيفكك من جزيته، قال: و سمعته يقول: يا أبا عبدالله متى يجب عطاء الصبي؟ قال عليه السلام: «إذا استملى وجب عطاؤه و رزقه». و سأله عن الشرب قائما؟ فدعا عليه السلام بلقحة - أى ناقة - له فحلبت و شرب قائما، و ناوله. و كان يعلق الشاء مصليةً فيطعمنا منها و نحن نمشى معه. [٢١٩٧]. [صفحة ٧١٢]

## الامر بالمعروف و النهي عن المنكر

### انكار المنكر

[٢١٩٨]-٨٨- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «لا ينبغي لنفس مؤمنة ترى من يعصى الله فلا تنكر عليه». [٢١٩٩].

## التقية و معرفة حقوق الاخوان

[٢٢٠٠]-٨٩- قال الحسين بن علي عليهما السلام: «لولا-التقية ما عرف ولينا من عدونا، و لولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شىء الا عوقب على جميعها، لكن الله عزوجل يقول: (و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير)» [٢٢٠١] [٢٢٠٢]. [صفحة ٧١٣]

## النكاح

### زواج ابناء آدم

[٢٢٠٣]-٩٠- عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «جاء رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام، فقال: حق ما يقول الناس أن آدم زوج هذه البنت من هذا الابن؟ فقال: حاشا لله، كان لآدم عليه السلام ابنان، و هو شيث و عبدالله، فأخرج الله لشيث حوراء من الجنة، و أخرج لعبد الله امرأة من الجن، فولد لهذا و ولد لذاك، فما كان من حسن و جمال فمن ولد الحوراء، و ما كان من قبح و بذاء فمن ولد الجنية». [٢٢٠٤].

## حرمة التفرقة بين الزوج و الزوجة

[٢٢٠٥]-٩١- عن عمرو بن دينار قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب [عليهما السلام] لذريح بن سنه أبي قيس: «أحل لك أن فرقت بين قيس و لبنى؟! أما انى سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما أبالي أفرقت بين الرجل و امرأته ام مشيت اليهما بالسيف». [٢٢٠٦] [صفحة ٧١٤].

## مهر المرأة

[٢٢٠٧]-٩٢- و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: «تزوج الحسين ابن علي عليهما السلام امرأة فأرسل اليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم». [٢٢٠٨].

## المتعة



[٢٢٠٩]-٩٣- وقال: «ان الحسين (الحسن خ ل) بن علي عليهما السلام متع امرأة طلقها امه لم يكن يطلق امرأة الا- متعها بشيء». .  
[٢٢١٠]. [٢٢١١]-٩٤- وعن الحسين بن علي عليه السلام: انه متع المرأة طلقها بعشرين الف درهم و زقاق من غسل. فقالت له المرأة:  
متع قليل من حبيب مفارق. [٢٢١٢].

### حكم العيب في النظر و التغطى منهم

[٢٢١٣]-٩٥- الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن الحفار، عن اسماعيل بن علي، عن علي بن علي أخى دعبل، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: «ادخل علي اختي سكينه بنت علي عليه السلام خادم فغطت رأسها منه فقيل لها: انه خادم، فقالت: هو رجل منع شهوته. [٢٢١٤]. [صفحة ٧١٥]

### كراهة الجماع ليلة السفر

[٢٢١٥]-٩٦- عن الباقر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: «قال الحسين بن علي عليهما السلام لأصحابه: اجتنبوا الغشيان في الليلة التي تريدون فيها السفر، فان من فعل ذلك ثم رزق ولدا كان أحولا». [٢٢١٦].

### العزل عن السرية

[٢٢١٧]-٩٧- وعن الحسين بن علي عليهما السلام أنه كان يعزل عن سرية له. [٢٢١٨].

### جواز اكتحال المعتد

[٢٢١٩]-٩٨- عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: «قالت أسماء بنت عميس: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما يعينى من أثر البكاء، فخاف على بصرى أن يذهب، و نظر الى ذراعى قد تشققتا فعزاني عن جعفر، وقال: عزمت عليك يا أسماء الا أكتحلت و صفرت ذراعيك». [٢٢٢٠]. [صفحة ٧١٦]

### البيع

#### جواز اخذ الزيادة في المعداد

[٢٢٢١]-٩٩- و روى أبان، عن سلمة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام «أن عليا عليه السلام كسا الناس بالعراق، فكان في الكسوة حلة جديدة فسأله اياها الحسين عليه السلام فأبى، فقال الحسين عليهما السلام: أنا اعطيك مكانها حلتين، فأبى، فلم يزل يعطيه حتى بلغ خمسا فأخذها منه، ثم اعطاه الحلة، و جعل الحلل في حجره فقال: لآخذن خمسة بواحدة». [٢٢٢٢]. [٢٢٢٣]-١٠٠- عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اتى أمير المؤمنين عليه السلام بحلل فيها حلة جيدة، فقال الحسين عليه السلام: أعطني هذه، فأبى، و قال: أعطيك مكانها حلتين، فأبى و قال: هي خير من ذلك، فقال: أعطيك مكانها ثلاث حلل، قال: هي خير من ذلك، فقال: أربعا، حتى بلغ خمسا فأعطاه اياها، ثم قال: أما أنك تلبسها فيقال: ابن أمير المؤمنين، ثم تلبسها فتوسخ فتفسدها و أكسو بهذه الخمس حلل خمسة من المسلمين». [٢٢٢٤]. [صفحة ٧١٧]

### بيع ام الولد

[٢٢٢٥]-١٠١- الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه: «أن عليا عليهم السلام باع ام ولد في الدين، و كان سيدها اشتراها بنسيئة فمات و لم يقبض ثمنها». [٢٢٢٦].

### الشركة في بيع واحد

[٢٢٢٧]-١٠٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي ابن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين و مأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع و تسعين و مائة. و حدثنا أبو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا احمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام. و حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: «حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، [صفحة ٧١٨] قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهم السلام قال: اختصم الى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الآخر بعيرا و استثنى الرأس و الجلد، ثم بدى له ان ينحره، قال: هو شريكه في البعير على قدر الرأس و الجلد». [٢٢٢٨]. [صفحة ٧١٩]

### الدين و الوصية

#### منع المديون من السفر و عدم قبول ضمان المرأة فيه

[٢٢٢٩]-١٠٣- عن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير عن أبيه، قال: أمر الحسين مناديا فنادي: «لا يقبل معنا رجل عليه دين». فقال رجل: ان امرأتي ضمنت ديني، فقال حسين [عليه السلام]: «و ما ضمان امرأة؟» [٢٢٣٠].

### دين الميت

[٢٢٣١]-١٠٤- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انه ذكر لنا أن رجلا من الأنصار مات و عليه ديناران دينا، فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله و قال: «صلوا علي صاحبكم»، حتى ضمنهما عنه بعض قرابته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «ذلك الحق» ثم قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما [صفحة ٧٢٠] فعل ذلك ليتعظوا «ليتعاظوا خ ل» و ليرد بعضهم على بعض، و لئلا يستخفوا بالدين، و قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه دين، و قتل أمير المؤمنين عليه السلام و عليه دين، و مات الحسين عليه السلام و عليه دين، و قتل الحسين عليه السلام، و عليه دين. [٢٢٣٢]. [٢٢٣٣]-١٠٥- و روى الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد نحوه. [٢٢٣٤]. [٢٢٣٥]-١٠٦- و رواه الصدوق باسناده عن معاوية بن وهب. [٢٢٣٦]. [٢٢٣٧]-١٠٧- و روى في العلل عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن معاوية بن وهب مثله. و عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهم نحوه. [٢٢٣٨]. [٢٢٣٩]-١٠٨- و روى البرقي في المحاسن عن أبيه، عن يونس، عن معاوية بن وهب مثله. [٢٢٤٠].

## اداء دين الميت

[٢٢٤١]-١٠٩- قال السيد بن طاووس «ره»: رأيت في كتاب عبدالله بن بكير باسناده عن أبي جعفر عليه السلام «ان الحسين عليه السلام قتل و عليه دين، و ان على بن الحسين عليهما السلام باع ضيعة له بثلاثمائة الف درهم ليقضى دين الحسين عليه السلام و عدات كانت عليه». [٢٢٤٢]. [صفحة ٧٢١]

## الوصية بالايماء

[٢٢٤٣]-١١٠- روى محمد بن أحمد الأشعري، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، ذكره عن أبيه: أن امامة بنت أبي العاص - و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله - كانت تحت علي بن أبي طالب عليه السلام بعد فاطمة عليها السلام، فخلف عليها بعد علي عليه السلام المغيرة بن النوفل، فذكر أنها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها، فجاءها الحسن والحسين ابنا علي عليهم السلام و هي لا تستطيع الكلام، فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك: «أعتقت فلانا و أهله؟ فجعلت تشير برأسها نعم [لاخل] و كذا و كذا، فجعلت تشير برأسها [أن] نعم، لا تفصح بالكلام، فأجازا ذلك لها. [٢٢٤٤]. [٢٢٤٥]-١١١- أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: «أن أباه حدثه أن امامة بنت أبي العاص بن الربيع - و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتزوجها بعد علي عليه السلام المغيرة بن نوفل - أنها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها، فأتاها الحسن والحسين عليهما السلام و هي لا-تستطيع الكلام، فجعلا يقولان - والمغيرة كاره لما يقولان - أعتقت فلانا و أهله؟ فتشير برأسها نعم، و كذا و كذا، فتشير برأسها نعم أم لا؟ قلت: فأجازا ذلك لها؟ قال: «نعم». [٢٢٤٦].

## الوصية بالزيادة

[٢٢٤٧]-١١٢- عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يفضل بعض ولده على بعض في الهبة والعطية، فقال: «لا بأس بذلك، اذا كان صحيحا يفعل في ماله ما [صفحة ٧٢٢] شاء، فأما ان كان مريضا و مات من علته تلك لم تجز». و قال: «اذا وهب الرجل لولده ما شاء، و فضل بعضهم على بعض بما أعطاه، و أخرجه من ملكه الى ملك من أعطاه اياه من ولده، و هو صحيح جائز الأمر، فلا بأس بذلك، و له ماله يصنعه حيث أحب، و قد صنع ذلك على عليه السلام بابنه الحسن، و فعل ذلك الحسين بابنه علي، و فعل ذلك أبي، و فعلت أنا». [٢٢٤٨]. [صفحة ٧٢٣]

## المعيشة

### استحباب اكل التمر البرني

[٢٢٤٩]-١١٣- محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برني، و هو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: «يا سليمان ادن فكل»، فدنوت منه فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك اني أراك تأكل هذا التمر بشهوة، فقال: «نعم، اني لاجبه» فقلت: و لم؟ قال: «لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمريا، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمريا، و كان الحسن عليه السلام تمريا، و كان أبو عبدالله الحسين عليه السلام تمريا، و كان سيد العابدين عليه السلام تمريا، و كان أبو جعفر عليه السلام تمريا، و كان أبو عبدالله عليه السلام تمريا، و كان أبي تمريا، و أنا تمرى، و شيعتنا يحبون التمر. لأنهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر؛ لأنهم خلقوا من مارج من نار». [٢٢٥٠]. [صفحة ٧٢٤]

## في الفالودج

[٢٢٥١]-١١٤- روى ان الحسين بن علي عليهما السلام رأى رجلا يعيب الفالودج، [٢٢٥٢] فقال عليه السلام «لعب البر بلعب النحل بخالص السم، ما عاب هذا مسلم». [٢٢٥٣].

## تذكية القرع

[٢٢٥٤]-١١٥- قال الشيخ الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل، بن ورقاء اخو دعبل بن علي الخزاعي رضى الله عنه، ببغداد سنة اثنين و سبعين و مائتين، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس قال «حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام و سئل عن القرع أيدبح؟ فقال: ليس شيء يذكا، فكلوا القرع [٢٢٥٥] و لا تذبحوه، و لا يسنفزنكم [٢٢٥٦] الشيطان». [٢٢٥٧]. [صفحة ٧٢٥]

## فضل الهليلج

[٢٢٥٨]-١١٦- المسيب بن واضح - و كان يخدم العسكرى عليه السلام - عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عند جده، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «لو علم الناس ما فى الهليلج [٢٢٥٩] الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً»، و قال لرجل من اصحابه: «خذ هليلجة صفراء و سبع حبات فلفل و اسحقها و انخلها و اکتحل بها». [٢٢٦٠].

## آداب الخلال والاكل

[٢٢٦١]-١١٧- روى الامام الرضا عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «حدثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا اذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتى نمضمض ثلاثاً». [٢٢٦٢]. [٢٢٦٣]-١١٨- و فى مسند زيد باسناده قال: حدثني ابى الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا اذا أكلنا ان لا نشرب الماء حتى يتمضمض ثلاثاً. [٢٢٦٤]. [صفحة ٧٢٦]

## الشرب قائما

[٢٢٦٥]-١١٩- عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن شريك، عن عبد الله بن شريك العامري، عن بشير بن غالب، قال: سألت الحسين بن علي [عليها السلام] و أنا اسأيره عن الشرب قائما، فلم يجبنى، حتى اذا نزل أتى ناقه فحلبها ثم دعانى فشرب و هو قائم. [٢٢٦٦]. [٢٢٦٧]-١٢٠- و عنه، عن عدة من أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الشرب قائما، قال: «و ما بأس بذلك، قد شرب الحسين بن علي عليهما السلام و هو قائم». [٢٢٦٨]. [٢٢٦٩]-١٢١- قال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا بن مكرم، و حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان القزاز البصرى حدثنا سفيان بن وكيع، قال حدثنا يونس بن بكير، عن زياد المنذر، عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي [عليها السلام] قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وآله يشرب و هو قائم». [٢٢٧٠].

## كراهة تجرع اللبن

[٢٢٧١]-١٢٢- وعن الحسين بن علي عليهما السلام: انه كره تجرع اللبن، و كان يعبه عبا، و قال عليه السلام: «انما يتجرع اهل النار». [٢٢٧٢]. [صفحة ٧٢٧]

### المياه المنهية عن شربها

[٢٢٧٣]-١٢٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: حدثني ابو سعيد دينار بن عقيصا التميمي، قال: مررت بالحسن و الحسين عليهما السلام و هما في الفرات مستنقعين في ازارهما، فقالا: «ان للماء سكانا كسكان الأرض»، ثم قال: «أين تذهب؟ فقلت: الى هذا الماء. قال: «و ما هذا الماء؟ فقلت: ماء تشرب في هذا الحير، يخف له الجسد، و يخرج الحر، و يسهل البطن، هذا الماء له سر. فقالا: «ما نحسب أن الله تبارك و تعالى جعل في شيء مما قد لعنه شفاء». فقلت: و لم ذاك؟ فقالا: «ان الله تبارك و تعالى لما آسفه قوم نوح، فتح السماء بما منهمر، فأوحى الله الى الأرض، فاستعصت عليه عيون منها، فلعنها فجعلها ملحا اجاجا». [٢٢٧٤]. [٢٢٧٥]-١٢٤- و عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد بن يحيى، عن زكريا و عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، جميعا عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد عقيصا التميمي قال: مررت بالحسن و الحسين صلوات الله عليهما و هما في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت لهما: يا ابني رسول الله صلى الله عليكما أفسدتما الارارين. فقالا- لى: «يا أباسعيد فسادنا للارارين أحب الينا من فساد الدين، ان للماء أهلا و سكانا كسكان الأرض» ثم قال: «الى أين تريد؟» [صفحة ٧٢٨] فقلت: الى هذا الماء. قال: «و ما هذا الماء؟ فقلت: اريد دواءه، أشرب من هذا المر لعله بى، أرجو أن يخف له الجسد و يسهل البطن. فقالا: «ما نحسب أن الله جل و عز جعل في شيء قد لعنه شفاء». قلت: و لم ذاك؟ فقالا: «لأن الله تبارك و تعالى لما آسفه قوم نوح عليه السلام فتح السماء بماء منهمر، و أوحى الى الأرض فاستعصت عليه عيون منها، فلعنها و جعلها ملحا اجاجا». و فى رواية حمدان بن سليمان أنهما عليهما السلام قالا: «يا أباسعيد أتأتى ماء ينكر و لا يتنافى كل يوم ثلاث مرات، ان الله عزوجل عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب و طاب، و ما جحد ولايتنا جعله الله عزوجل مرا أو ملحا اجاجا». [٢٢٧٦].

### جواز لبس الخبز

[٢٢٧٧]-١٢٥- محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف بن ابراهيم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و على جبة خز و طيلسان خز، فنظر الى، فقلت: جعلت فداك على جبة خز و طيلسانى هذا خز، فما تقول فيه؟ فقال: «و ما بأس بالخبز». فقلت: و سداه أبريسم. [صفحة ٧٢٩] قال: «و ما بأس بالابريسم، قد اصيب الحسين عليه السلام و عليه جبة خز الخ» [٢٢٧٨]. [٢٢٧٩]-١٢٦- و عن أبي على الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قتل الحسين بن علي عليهما السلام و عليه جبة خز دكنا، فوجدوا فيها ثلاثة و ستين من بين ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم». [٢٢٨٠]. [٢٢٨١]-١٢٧- و عنهم، عن احمد، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الدواب التى يعمل الخز من وبرها، أسباع هي؟ فكتب: «لبس الخز الحسين بن علي و من بعده جدى صلوات الله عليهم». [٢٢٨٢]. [٢٢٨٣]-١٢٨- عن قتيبة بن محمد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انا نلبس الثوب الخز و سداه أبريسم، قال: «لا بأس بالأبريسم اذا كان معه غيره، قد أصيب الحسين عليه السلام و عليه جبة خز سداه أبريسم». قلت: انا نلبس هذه الطيالسة البربرية و صوفها ميت، قال: «ليس فى الصوف روح، الا ترى أنه يجز و يباع و هو حى؟» [٢٢٨٤]. [٢٢٨٥]-١٢٩- و فى خبر عمر بن علي عن أبيه عن الحسين عليه السلام أنه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا، فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك بأسا و يقول: (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده و الطيبات من الرزق). [٢٢٨٦]. [٢٢٨٧]-١٣٠- و عن مستقيم بن عبد الملك، قال: رأيت

على الحسن والحسين عليهما السلام [صفحة ٧٣٠] جوارب خز من صور، و رأيتهما يركبان البراذين التحارية. [٢٢٨٨]. [٢٢٨٩]-[١٣١]-  
 و عن الغزار بن حريث، قال: رأيت على الحسين ابن علي [عليهما السلام] كساء خز أحمر. [٢٢٩٠]. [٢٢٩١]-[١٣٢]- و عن السدي، قال:  
 رأيت الحسين بن علي [عليهما السلام] و عليه عمامة خز، قد خرج شعره من تحت العمامة. [٢٢٩٢]. [٢٢٩٣]-[١٣٣]- و عن الشعبي،  
 قال: دخلت على الحسين بن علي [عليهما السلام] و عليه ثوب خز. [٢٢٩٤]. [٢٢٩٥]-[١٣٤]- و عن أبي عكاشة الهمداني، قال: رأيت  
 على الحسين [عليه السلام] يوم قتل يلمق سندس. [٢٢٩٦]. [٢٢٩٧]-[١٣٥]- عن علي بن الحسين عليها السلام أنه قال: «اصيب الحسين  
 بن علي عليهما السلام و عليه جبة خز، حسبنا فيها أربعين جراحة ما بين ضربه و طعنه». [٢٢٩٨]. [٢٢٩٩]-[١٣٦]- من كتاب زهد  
 أمير المؤمنين عليه السلام، عن علي بن أبي عمران قال: خرج الحسين بن علي عليه السلام - و علي عليه السلام في الرحبة - و عليه  
 قميص خز و طوق من ذهب، فقال: «هذا ابني»؟ قالوا: نعم، فدعاه فشقه عليه و أخذ الطوق، فقطعه قطعاً. [٢٣٠٠].

### لباس الشهرة

[٢٣٠١]-[١٣٧]- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي [صفحة ٧٣١] الجارود، عن أبي سعيد، عن  
 الحسين عليه السلام قال: «من لبس ثوبا يشهره كساء الله يوم القيامة ثوبا من النار». [٢٣٠٢]. [٢٣٠٣]-[١٣٨]- و في كثر العمال: عن أبي  
 سعيد التميمي، عن الحسن والحسين عليهما السلام معا «من لبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة». [٢٣٠٤].

### حد الازار

[٢٣٠٥]-[١٣٩]- عن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا ليث، قال:  
 حدثني الخياط الذي قطع للحسين بن علي عليهما السلام قميصا قال: قلت أ جعله على ظهر القدم؟ قال عليه السلام: «لا»، قلت: فأ جعله  
 من أسفل الكعبين؟ قال عليه السلام: «ما أسفل من الكعبين في النار». [٢٣٠٦].

### فضل العقيق

[٢٣٠٧]-[١٤٠]- الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الأخلاق نقلا من كتاب اللباس للعباشي، عن الأعمش، قال: كنت مع جعفر بن  
 محمد عليهما السلام على باب أبي جعفر المنصور، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط، فقال لي: «يا سليمان انظر ما فص خاتمه»  
 فقلت: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله فضه غير عقيق. فقال: «يا سليمان اما انه لو كان عقيقا لما جلد بالسوط». قلت: يابن رسول الله  
 زدني. فقال: «يا سليمان هو أمان من قطع اليد». [صفحة ٧٣٢] قلت: يابن رسول الله زدني. قال: «هو أمان من اراقه الدم». قلت:  
 زدني. قال: ان الله يحب ان ترفع اليه في الدعاء يد فيها فص عقيق. قلت: زدني. قال: «العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف  
 تخلو من الدنانير والدرهم». قلت: زدني. قال: انه أمان من كل بلاء». قلت: زدني. قال: «انه أمان من الفقر». قلت: احدث بها عن جدك  
 الحسين بن علي عليهما السلام. قال: «نعم». [٢٣٠٨]. [٢٣٠٩]-[١٤١]- و روى الصدوق عن ابيه رحمه الله، قال: حدثني الحسن بن علي  
 القاقولي، عن أحمد بن هارون العطار، عن زياد القندي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن  
 أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «لما خلق الله عز وجل موسى بن عمران كلمه على طور سيناء، ثم  
 اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، ثم قال: آليت بنفسى على نفسى ألا اعذب كف لابسه - اذا تولى عليا - بالنار».  
 [٢٣١٠]. [صفحة ٧٣٣]

### التختم في اليسار

[٢٣١١]-١٤٢- عن أحمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختمان في يسارهما». [٢٣١٢]. [٢٣١٣]-١٤٣- وعن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي والحسن والحسين عليهم السلام يتختمون في يسارهم». [٢٣١٤]. [٢٣١٥]-١٤٤- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنات، عن حاتم بن اسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختمان في يسارهما». [٢٣١٦].

### استحباب الخضاب

[٢٣١٧]-١٤٥- روى الحر العاملي عن قرب الاسناد: عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق عليه السلام قال: اختضب الحسين و أبي عليهما السلام بالحناء والكتم» [٢٣١٨] [٢٣١٩]. [٢٣٢٠]-١٤٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة، و كان يصدع رأسه، و عندنا لفافة رأسه التي كان يلف بها رأسه». [٢٣٢١]. [صفحة ٧٣٤] [٢٣٢٢]-١٤٧- و كان النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي و أبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتم. [٢٣٢٣]. [٢٣٢٤]-١٤٨- روى النجاشي عن أحمد بن علي بن نوح، عن الحسين بن ابراهيم، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن محمد بن الحسين بن الحسين و عيسى بن عبد الله الطيالسي، عن محمد بن سعيد الاصفهاني، عن شريك، عن جابر، عن عمرو بن حريث، عن عبيد الله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي عليهما السلام عن خضابه، فقال: «أما انه ليس كما ترون انما هو حناء و كتّم». [٢٣٢٥]. [٢٣٢٦]-١٤٩- و عن سفين بن عينية قال: سألت عبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي؟ قال: نعم، رأيتته جالسا في حوض زمزم. قلت: هل رأيتته صبغ؟ قال: لا، الا اني رأيت رأسه ولحيته سوداء الا هذا الموضع - يعني عنقه - و أسفل من ذلك بياض، و ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله شاب ذلك الموضع منه و كان يتشبه به. [٢٣٢٧]. [٢٣٢٨]-١٥٠- و عن محمد بن علي «أن الحسين بن علي عليهما السلام كان يخضب بالسواد». [٢٣٢٩]. [٢٣٣٠]-١٥١- عبدالرحمن بن بزرج قال: رأيت الحسن والحسين ابني فاطمة [عليهما السلام] يخضبان بالسواد، و كان الحسين يدع العنفة. [٢٣٣١]. [٢٣٣٢]-١٥٢- و عن عبد الله بن أبي زهير قال: رأيت الحسين بن علي [عليهما السلام] يخضب بالوسمة. [٢٣٣٣]. [صفحة ٧٣٥] [٢٣٣٤]-١٥٣- و عن العيزار بن حريث قال: رأيت الحسن والحسين [عليهما السلام] يخضبان بالحناء و الكتّم. [٢٣٣٥]. [٢٣٣٦]-١٥٤- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدى، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فرأوه مختضبا بالسواد، فسألوه عن ذلك، فمد يده الى لحيته، ثم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين». [٢٣٣٧]. [٢٣٣٨]-١٥٥- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر فقال: «قد خضب النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي، و أبو جعفر عليهم السلام، بالكتّم». [٢٣٣٩]. [٢٣٤٠]-١٥٦- و محمد بن علي بن الحسين قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي، و أبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتّم، و كان علي بن الحسين عليه السلام يختضب بالحناء والكتّم. [٢٣٤١]. [٢٣٤٢]-١٥٧- و في رواية اخرى عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمة». [٢٣٤٣]. [٢٣٤٤]-١٥٨- و في الحديث الصحيح: «أن الحسين عليه السلام يوم قتل كان مخضوبا بالوسمة و قد نصل الخضاب من عارضيه». [٢٣٤٥]. [صفحة ٧٣٦] [٢٣٤٦]-١٥٩- محمد بن يعقوب، عن أبي العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبي شيبه الأسدي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر، فقال: «خضب الحسين و أبو جعفر عليهما السلام بالحناء والكتّم». [٢٣٤٧]. [٢٣٤٨]-١٦٠- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد قال: كان الحسين عليه السلام يختضب بالحناء والكتّم، و قتل عليه السلام و قد نصل

الخضاب من عارضيه. [٢٣٤٩]. [٢٣٥٠]-١٦١- و عن العدة، عن البرقى، عن أبيه، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخضاب بالوسمه، فقال: «لا بأس، قد قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمة». [٢٣٥١].

### بركة الشاة

[٢٣٥٢]-١٦٢- البرقى: عن أبيه عن سليمان الجعفرى رفعه الى أبي عبد الله الحسين عليه السلام قال: «ما من أهل بيت يروح عليهم ثلاثون شاة الا تنزل [٢٣٥٣] الملائكة تحرسهم حتى يصبحوا». [٢٣٥٤].

### كراهة الاحتجاج فى ساعة من يوم الجمعة

[٢٣٥٥]-١٦٣- عن الحسين بن على عليهما السلام قال: «فى الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها الا مات». [٢٣٥٦]. [صفحة ٧٣٧]

### الحدود

#### اقامة الحدود والنهي عن تضييعها

[٢٣٥٧]-١٦٤- و عن على عليه السلام انه اخذ رجلا من بنى أسد فى حد و جب عليه ليقمه عليه، فذهب بنو أسد الى الحسين بن على عليهما السلام يستشفون به، فأبى عليهم، فانطلقوا الى على عليه السلام فسألوه، فقال: «لا تسألونى شيئا أملكه الا أعطيتكموه» فخرجوا مسرورين فمروا بالحسين عليه السلام فأخبروه بما قال، فقال: [عليه السلام] «ان كان لكم بصاحبكم حاجة فانصرفوا فلعلم امره قد قضى» فانصرفوا اليه، فوجدوه قد اقام عليه الحد، قالوا: ألم تعدنا يا أمير المؤمنين؟ قال: «لقد وعدتكم بما أملكه، و هذا شى لله لست املكه». [٢٣٥٨].

### القضاء باليمين والشاهد

[٢٣٥٩]-١٦٥- محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى، قال: حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا الصادق جعفر بن محمد، عن آباءه، عن الحسين بن على عليهم السلام: «ان رسول [صفحة ٧٣٨] الله صلى الله عليه وآله قضى باليمين مع الشاهد الواحد، و ان عليا عليه السلام قضى به بالعراق». [٢٣٦٠]. هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت فى أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردتها، هنا تجنباً للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٩١٣-٩١٤-٩٣٤-٩١٣-٩١١-٩١١-٦٧٤-٦٦٥-٦٦٣-٦٦٤-٦٤٠-٦٤٠-٦٣٩-٦٣٨-٦٣٧-٦٣٦-٦٣٥-٦٣٤-٦٣٣-٦٣٢-٦٣٠-٦٢٩-٦٢٦-٦٢٥-٦٠٧-٥٩٤-٥٨٦-٥٨٥-٥٨٤-٥٨١-٥٥١-٥٣٠-٥٢٦-٥١٩-٥١٨-٤٧٧-٤٧٥-٤٤٩-٤٢٢-٤٢١-٤١١-٤١٠-٣٩٩-٣٩٦-٣٩٠-٣٨٨-٣٨٥-٣٥٩-٣٥٠-٣٤١-٣١٢-٣١٢-٢١١-٢٠٨-٢٠٠-١٩٣-١٩٠-١٨٩-١٨٨-١٨٧-١٨٦-١٦٦-١٦٥-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١-١٤٠-١٣٠-١٢٣-١٢٢-١١١-١٠١-٩٨-٩٥-٩٤-٩٢-٨٣-٤١-٣٩-٣٨-٣٧-٣١-٣٠-٥-٤-٣-٢-١. [صفحة ٧٤١]

### فى الاخلاق

#### حدود اطاعة الاب

[٢٣٦١]-١- روى ابن شهر آشوب عن الامام الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: «رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن ينظر الى



أحب أهل الأرض الى أهل السماء فليُنظر الى الحسين». ورواه الطبريان في الولاية و المناقب، و السمعاني في الفضائل، بأسانيدهم عن أسماعيل بن رجاء و عمرو بن شعيب: أنه مر الحسين [عليه السلام] على عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال عبدالله: من أحب أن ينظر الى أحب أهل الأرض الى أهل السماء فليُنظر الى هذا المجتاز، و ما كلمته منذ ليالي صفين، فأتى به أبوسعيد الخدرى الى الحسين عليه السلام. فقال الحسين عليه السلام: «اتعلم انى احب اهل الارض الى اهل السماء و تقاتلنى و ابى يوم صفين، والله ان أبى لخير منى»؟ فاستعذر، و قال: ان النبى صلى الله عليه وآله قال لى: اطع أباك. فقال له الحسين عليه السلام: «اما سمعت قول الله تعالى: (و ان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما)، [٢٣٦٢] و قول رسول الله صلى الله عليه وآله: انما الطاعة [صفحة ٧٤٢] فى المعروف، و قوله: لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق!» [٢٣٦٣].

### علامات العقل

[٢٣٦٤]-٢- قال عليه السلام: «العقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، و لا يسأل من يخاف منعه، و لا يثق بمن يخاف غدره، و لا يرجو من لا يوثق برجائه». [٢٣٦٥].

### كمال العقل باتباع الحق

[٢٣٦٦]-٣- و تذاكروا العقل عند معاوية، فقال الحسين عليه السلام: «لا يكمل العقل الا باتباع الحق». فقال معاوية: ما فى صدوركم الا شىء واحد. [٢٣٦٧].

### علامات العلم والجهل

[٢٣٦٨]-٤- و قال عليه السلام: «من دلائل علامات القبول: الجلوس الى أهل العقول، و من علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الفكر، و من دلائل العالم انتقاده لحديثه و علمه بحقائق فنون النظر». [٢٣٦٩].

### معنى العالم

[٢٣٧٠]-٥- قال الحسين عليه السلام: «لو أن العالم كل ما قال أحسن و أصاب لأوشك أن يجن [صفحة ٧٤٣] من العجب، وانما العالم من يكثر صوابه». [٢٣٧١].

### الاصاف الجميلة

[٢٣٧٢]-٦- و قال [عليه السلام]: «العلم لقاح المعرفة، و طول التجارب زيادة فى العقل، والشرف التقوى، و القنوع راحة الأبدان، و من أحبك نهاك، و من أبغضك أغراك». [٢٣٧٣]. [٢٣٧٤]-٧- قال عليه السلام: «خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمع: العقل، والدين، و الأدب، والحياء، و حسن الخلق». [٢٣٧٥].

### اشرف الناس

[٢٣٧٦]-٨- و من كلامه عليه السلام حين قال له رجل: من أشرف الناس؟ فقال عليه السلام: «من اتعظ قبل أن يوعظ، و استيقظ قبل ان يوقظ». فقال: أشهد أن هذا هو السعيد. [٢٣٧٧].

## الحكم المنقولة عنه

[٢٣٧٨]-٩- عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوفرى قال: حدثنا ابراهيم بن الهيثم [عن امية] البلدى عن جده، عن المعافا بن عمران، عن اسرائيل، عن المقدم بن شريح بن هانى، عن أبيه الشريح، قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن على فقال: يا بنى ما [صفحة ٧٤٤] العقل؟ قال: «حفظ قلبك ما استودعته». قال: فما الحزم؟ قال: «أن تنتظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك». قال: فما المجد؟ قال: «حمل الغارم و ابتناء المكارم». قال: فما السماحة؟ قال: «اجابة السائل و بذل النائل». قال: فما الشح؟ قال: «أن ترى القليل سرفا و ما أنفقت تلفا». قال: فما السرقة؟ قال: «طلب اليسير و منع الحقير». قال: فما الكلفة؟ قال: «التمسك بمن لا يؤمنك، و النظر فيما لا يعينك». قال: فما الجهل؟ قال: «سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها، و الامتناع عن الجواب، و نعم العوان الصمت فى مواطن كثيرة و ان كنت فصيحاً». ثم أقبل صلوات الله عليه على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: «يا بنى ما السؤدد؟ قال: اصطناع العشيرة و احتمال الجريرة». قال: فما الغنى؟ قال: «قله أمانيك و الرضى بما يكفيك». قال: فما الفقر؟ قال: «الطمع و شدة القنوط». قال: فما اللؤم؟ قال: «احراز المرء نفسه و اسلامه عرسه». قال: فما الخرق؟ قال: «معاداتك أميرك و من يقدر على ضررك و نفعتك». ثم التفت الى الحارث الأعور فقال: «يا حارب علموا هذه الحكم أولادكم، فانها زيادة فى العقل و الحزم و الرأى». [٢٣٧٩].

## تسليمه لرضاء الله

[٢٣٨٠]-١٠- عن محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، [صفحة ٧٤٥] عن مفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «سئل الحسين بن على عليهما السلام: فقيل له: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: أصبحت ولى رب فوقى، و النار امامى، و الموت يطلبنى، و الحساب محقق بى، و أنا مرتهن بعملى، لا اجد ما احب، و لا ادفع ما اكره، و الامور بيد غيرى، فان شاء عذبنى، و ان شاء عفى عنى، فأى فقير افقر منى؟! [٢٣٨١].

## الايمان واليقين

[٢٣٨٢]-١١- عن على بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفى قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الذاهل، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمن (نعمان)، قال: كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب مثلثا أسمر شديد السمرة، فسلم ورد الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله مسألة؟ قال [عليه السلام]: «هات». قال: كم بين الايمان و اليقين؟ قال عليه السلام: «أربع أصابع» أقال: كيف؟ قال عليه السلام: «الايمان ما سمعناه، و اليقين ما رأيناه، و بين السمع و البصر اربع أصابع». قال: فكم بين السماء و الارض؟ قال: «دعوة مستجابة». قال: فكم بين المشرق و المغرب؟ قال: «مسيرة يوم للشمس». قال: فما عز المرء؟ قال: «استغناؤه عن الناس». قال: فما أقبح شى؟ قال: «الفسق فى الشيخ قبيح، و الحدة فى السلطان قبيحة، و الكذب فى ذى الحسب قبيح، و البخل فى ذى الغناء، و الحرص فى [صفحة ٧٤٦] العالم». قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرنى عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: «اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل». قال: فسمهم لى. قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: «نعم اخبرك يا اخا العرب، ان الامام و الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين على عليه السلام و الحسن و أنا و تسعة من ولدى منهم على ابنى، و بعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه، و بعده موسى ابنه و بعده على ابنه، و بعده محمد ابنه، و بعده على ابنه، و بعده الحسن ابنه، و بعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدى، يقوم بالدين فى

آخر الزمان». قال: فقام الأعرابي و هو يقول: مسح انبي جبينه فله بريق في الخدود أبواه من أعلا قريش وجده خير الجدود [٢٣٨٣].

### ثبات الايمان و زواله

[٢٣٨٤]-١٢- في أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما ثبات الايمان؟ فقال: الورع، فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع». [٢٣٨٥]. [صفحة ٧٤٧]

### اوصاف المومن

[٢٣٨٦]-١٣- و قال عليه السلام: «ان المؤمن اتخذ الله عصمته، و قوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، و تارة ينظر في وصف المتجرين، فهو منه في لطائف، و من نفسه في تعارف، [٢٣٨٧] و من فطنته في يقين، و من قدسه على تمكين». [٢٣٨٨].

### التوكل

[٢٣٨٩]-١٤- عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «ان العز والغنى خرجا يجولان، فلقيا التوكل فاستوطنا». [٢٣٩٠].

### الاتكال على حسن اختيار الله

[٢٣٩١]-١٥- قيل للحسين عليه السلام: ان أباذر يقول: الفقر أحب الى من الغنى، و السقم أحب الى من الصحة، فقال عليه السلام: «رحم الله تعالى أباذر، أما انا فأقول: من اتكل على حسن اختيار الله تعالى له لم يتمن غير ما اختاره الله عزوجل له». [٢٣٩٢].

### خير الدنيا و الاخرة

[٢٣٩٣]-١٦- عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «كتب رجل الى الحسين بن علي عليه السلام: يا سيدي أخبرني بخير الدنيا و الاخرة فكتب اليه: [صفحة ٧٤٨] بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فانه من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس، و من طلب رضى الناس بسخط الله و كله الله الى الناس، والسلام». [٢٣٩٤].

### انواع العبادة و افضلها

[٢٣٩٥]-١٧- و قال عليه السلام: «ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، و ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، و ان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار، و هي أفضل العبادة». [٢٣٩٦].

### اجر العبادة

[٢٣٩٧]-١٨- قال الحسين بن علي عليهما السلام: «من عبد الله حق عبادته آتاه الله فوق أمانيه و كفايته». [٢٣٩٨].

### المراء و الجدل في الدين

[٢٣٩٩]-١٩- روى أن رجلا قال للحسين بن علي عليهما السلام: اجلس حتى نتناظر في الدين، قال: «يا هذا أنا بصير بديني، مكشوف على هداي، فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه مالي و للممارة و ان الشيطان ليوسوس للرجل و يناجيه، و يقول: ناظر الناس في الدين، لثلا- يظنوا بك العجز والجهل، ثم المراء لا- يخلوا من اربعة اوجه: اما ان تتماهى انت و صاحبك في ما تعلمان، فقد تركتما بذلك النصيحة: [صفحة ٧٤٩] و طلبتما الفضيحة، واضعتما ذلك العلم، او تجهلانه فظهرتما جهلا، و خاصمتما جهلا، و اما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته، او يعلمه صاحبك فتركت حرمة، و لم تنزل منزلته، و هذا كله محال، فمن انصف و قبل الحق، و ترك الممارة فقد اوثق ايمانه و احسن صحبة دينه، و صان عقله». [٢٤٠٠].

### الكبر لله وحده

[٢٤٠١]-٢٠- محمد بن العباس، عن أبي الأزهر، عن الزبير بن بكرة، عن بعض أصحابه قال: قال رجل للحسين عليه السلام: ان فيك كبرا، فقال: «كل الكبر لله وحده و لا يكون في غيره، قال الله تعالى: (فله العزة و لرسوله و للمؤمنين) [٢٤٠٢] [٢٤٠٣].

### معنى الكبر

[٢٤٠٤]-٢١- عن يحيى بن عبد الباقي، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عمارة بن غزيرة، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها: «أن عبد الله بن عمرو جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من الكبر أن البس الحلة الحسنه؟ [٢٤٠٥] قال: «لا». قال: فمن الكبر أن اركب الناقة النجيبه؟ [٢٤٠٦] قال: «لا». قال: أفمن الكبر أن أصنع طعاما فأدعو قوما يأكلون عندي و يمشون خلف عقبى؟ قال: «لا». [صفحة ٧٥٠] قال: فما الكبر؟ قال: «أن تسفه الحق و تغمص الناس». [٢٤٠٧].

### معنى الادب

[٢٤٠٨]-٢٢- سئل لامام الحسين عن الأدب فقال: «هو أن تخرج من بيتك، فلا تلقى أحدا الا رأيت له الفضل عليك». [٢٤٠٩].

### ثواب السلام

[٢٤١٠]-٢٣- و قال عليه السلام: «للسلام سبعون حسنة، تسع و ستون للمبتدى، و واحدة للراد». [٢٤١١].

### البخل بالسلام

[٢٤١٢]-٢٤- و قال عليه السلام: «البخيل من بخل بالسلام». [٢٤١٣].

### السلام قبل الكلام

[٢٤١٤]-٢٥- و قال له عليه السلام رجل ابتداء: كيف أنت عافاك الله؟ فقال عليه السلام له: «السلام قبل الكلام عافاك الله، ثم قال عليه السلام «لا تأذنوا لأحد حتى يسلم». [٢٤١٥]. [صفحة ٧٥١]

### السلام على العاصي

[٢٤١٦]-٢٦- عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام: «أن ابن الكوا سأل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين،

تسلم على مذب هذه الامة؟! فقال عليه السلام: يراه الله عزوجل للتوحيد أهلا، ولا تراه للسلام عليه أهلا! . [٢٤١٧].

### الاصاف الجميلة

[٢٤١٨]-٢٧- وخطب عليه السلام قال: «يا ايها الناس نافسوا في المكارم، و سارعوا في المغانم، و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا، و اكسبوا الحمد بالنجح، و لا تكتسبوا بالمطل ذما، فمهما يكن لاحد عند احد صنيعه له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته، فانه اجزل عطاء و أعظم أجرا.واعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحور نقما.واعلموا أن المعروف مكسب حمدا، و معقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا- رأيتموه حسنا جميلا- يسر الناظرين، و لو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب، و تغض دونه الابصار.أيها الناس من جاد ساد، و من بخل رذل، و ان أجود الناس من أعطى من لا يرجو، و ان اعفى الناس من عفى عن قدره، و ان أوصل الناس من وصل من قطعه، والاصول على مغرسها بفروعها تسموا، فمن تعجل لأخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا، و من أراد الله تبارك و تعالى بالصنعة الى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، و من نفس كربة مؤمن فرج [صفحه ٧٥٢] الله عنه كرب الدنيا والآخرة، و من أحسن أحسن الله اليه، والله يحب المحسنين». [٢٤١٩].

### الكذب والصدق

[٢٤٢٠]-٢٨- قال عليه السلام: «الصدق عز، والكذب عجز، والسر أمانة، والجوار قرابة، والمعونة صداقة، والعمل تجربة، والخلق الحسن عبادة، والصمت زين، والشح فقر، والسخاء غنى، والرفق لب». [٢٤٢١].

### الاحتياط في التكلم

[٢٤٢٢]-٢٩- روى عبدالله بن عباس، قال لى الحسين بن على عليهما السلام: «يا بن عباس، لا تتكلمن بما لا يعنك فاني أخاف عليك الوزر، و لا- تتكلمن بما يعينك حتى ترى له موضعا، فرب متكلم قد تكلم بحق فعيب، و لا- تمارين حليما و لا- سفيها، فان الحلیم يقليک، و السفیه يردیک، و لا تقولن خلف أحد اذا توارى عنك، الا مثل ما تحب أن يقول عنك اذا تواريت عنه، و اعمل عمل عبد يعلم أنه مأخوذ بالاجرام مجزى بالاحسان، والسلام». [٢٤٢٣].

### مواظ على

[٢٤٢٤]-٣٠- روى محمد بن ابراهيم بن اسحاق - رضى الله عنه - عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن المعلى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن [صفحه ٧٥٣] بكر المرادى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن على بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال عليه السلام: «بيننا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعيئهم للحرب اذا أتاه شيخ عليه شعبة السفر، فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين انى أتيتك من ناحية الشام و أنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصى، و انى أظنك ستغتال، فعلمنى مما علمك الله.قال: نعم يا شيخ: من اعتدل يوماه فهو مغبون، و من كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها، و من كان غده شر يومه فهو محروم، و من لم يبال بما رزىء من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك، و من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، و من كان فى نقص فالموت خير له. يا شيخ: ارض للناس ما ترضى لنفسك، وائت الى الناس ما تحب أن يؤتى اليك.ثم أقبل على أصحابه فقال: أيها الناس أما ترون الى أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى: فبين صريع يتلوى، و بين عائد و معود، و آخر بنفسه وجود، و آخر لا- يرجى، و آخر مسجى، و طالب الدنيا و الموت يطلبه، و غافل و ليس بمغفول عنه، و على أثر الماضى يصير

الباقى. فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين أى سلطان أعجب و أقوى؟ قال: الهوى. قال: فأى ذل أذل؟ قال: الحرص على الدنيا. قال: فأى فقر أشد؟ قال: الكفر بعد الايمان. قال: فأى دعوة أفضل؟ قال: الداعى بما لا يكون. قال: فأى عمل أفضل؟ قال: التقوى. قال: فأى عمل أنجح؟ قال طلب ما عند الله عزوجل. [صفحة ٧٥٤] قال: فأى صاحب لك شر؟ قال: المزين لك معصية الله عزوجل. قال: فأى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره. قال: فأى الخلق أقوى؟ قال: الحليم. قال: فأى الخلق أشح؟ قال: من أخذ المال من غير حله فجعله فى غير حقه. قال: فأى الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه فمال الى رشده. قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذى لا يغضب. قال: فأى الناس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه و من لم تغره الدنيا بتشوفها. قال: فأى الناس أحمق؟ قال: المغتر بالدنيا و هو يرى ما فيها من تقلب أحوالها. قال: فأى الناس أشد حسرة؟ قال: الذى حرم الدنيا و الآخرة، ذلك هو الخسران المبين. قال: فأى الخلق أعمى؟ قال: الذى عمل لغير الله، يطلب بعمله الثواب من عند الله عزوجل. قال: فأى القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله عزوجل. قال: فأى المصائب أشد؟ قال: المصيبة بالدين. قال: فأى الأعمال أحب الى الله عزوجل؟ قال: انتظار الفرج. قال: فأى الناس خير عند الله؟ قال: أخوفهم لله، و أعمالهم بالتقوى، و أزهدهم فى الدنيا. قال: فأى الكلام أفضل عند الله عزوجل؟ قال: كثرة ذكره و التضرع اليه بالدعاء. قال: فأى القول اصدق؟ قال: شهادة أن لا اله الا الله. [صفحة ٧٥٥] قال: شهادة أن لا اله الا الله. قال: فأى الأعمال أعظم عند الله عزوجل؟ قال: التسليم و الورع. قال: فأى الناس أصدق؟ قال: من صدق فى المواطن. ثم أقبل عليه السلام على الشيخ فقال: يا شيخ ان الله عزوجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم، فزهدهم فيها و فى حطامها، فرغبوا فى دار السلام التى دعاهم اليها، و صبروا على ضيق المعيشة، و صبروا على المكروه، و اشتاقوا الى ما عند الله عزوجل من الكرامة، فبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، و كانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله عزوجل و هو عنهم راض، و علموا أن الموت سبيل من مضى و من بقى، فتردوا لآخرتهم غير الذهب و الفضة، و لبسوا الخشن، و صبروا على البلوى، و قدموا الفضل، و أحبوا فى الله و أبغضوا فى الله عزوجل، أولئك المصاييح و أهل النعيم فى الآخرة و السلام. قال الشيخ: فأين أذهب و أدع الجنة و أنا أراها و أرى أهلها معك يا أمير المؤمنين، جهزنى بقوة أتقوى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحا و حملة، و كان فى الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما، و أمير المؤمنين عليه السلام يعجب مما يصنع، فلما اشتد الحرب أقدم فرسه حتى قتل - رحمة الله عليه - و أتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعا، و وجد دابته و وجد سيفه فى ذارعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابته و سلاحه و صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام و قال: هذا والله السعيد حقا، فترحموا على أخيكم. [٢٤٢٥]. [صفحة ٧٥٦]

### الخوف من الله

[٢٤٢٦]-٣١- قيل له عليه السلام: ما أعظم خوفك من ربك؟ قال عليه السلام: «لا يأمن يوم القيامة الا من خاف الله فى الدنيا». [٢٤٢٧].

### البكاء من خشية الله

[٢٤٢٨]-٣٢- عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: «البكاء من خشية الله نجاه من النار». [٢٤٢٩]. [٢٤٣٠]-٣٣- قال عليه السلام: «بكاء العيون و خشية القلوب رحمة من الله» [٢٤٣١].

### قضاء حاجة المؤمن

[٢٤٣٢]-٣٤- عن ابن مهران قال: كنت جالسا عند مولاى الحسين بن على عليهما السلام فأتاه رجل فقال: يا بن رسول الله ان فلانا له على مال و يريد أن يحبسنى، فقال عليه السلام: «و الله ما عندى مال أفضى عنك»، قال: فكلمه، قال: «فليس لى به انس، و لكنى

سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة، صائماً نهاره قائماً ليله». [٢٤٣٣]. [٢٤٣٤]-٣٥- عن ابن عباس قال: كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة، فعرض له رجل من شيعته فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي دينا لفلان، فان رأيت أن تقضيه عني، فقال: «و رب هذه البنية ما [صفحة ٧٥٧] أصبح عندي شيء»، فقال: ان رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني بالحبس. قال ابن عباس: فقطع الطواف، وسعى معه، فقلت: يا ابن رسول الله أنسيت أنك معتكف؟ فقال: «لا، ولكن سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجة كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله». فاجتاز علي دار أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال للرجل: «هلا أتيت أبا عبد الله عليه السلام في حاجتك؟ قال: أتيتك فقال: «اني معتكف» فقال: «أما انه لو سعى في حاجتك كان خيرا له من اعتكاف ثلاثين سنة». [٢٤٣٥]. [٢٤٣٦]-٣٦- عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكا اليه تعذر الكراء عليه، فقال لي: «قم فأعن أخاك»، فقمت معه فيسر الله كراه، فرجعت الى مجلسي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما صنعت في حاجة أخيك؟» فقلت: قضاه الله بأبي أنت و امي، فقال: «أما انك ان تعين أخاك المسلم أحب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا»، ثم قال: «ان رجلا أتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال: بأبي أنت و امي أعني على قضاء حاجة، فانتقل و قام معه، فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي، فقال عليه السلام: أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبي أنت و امي، فذكر أنه معتكف؛ فقال له: أما انه لو أعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا». [٢٤٣٧]. قال المجلسي: فان قيل: كيف لم يختر لحسين عليه السلام اعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يجاب عن ذلك بوجه الأول: أنه يمكن أن يكون له عليه السلام عذر آخر لم يظهره للسائل، ولذا لم [صفحة ٧٥٨] يذهب معه، فأفاد الحسن عليه السلام ذلك لثلاثيهم السائل أن الاعتكاف في نفسه عذر في ترك هذا، فالمعنى: لو أعانك مع عدم عذر آخر كان خيرا. الثاني: أنه لا استبعاد في نقص علم امام قبل امامته عن امام آخر في حال امامته، أو اختيار الامام ما هو أقل ثوابا لا سيما قبل الامامة. الثالث: ما قيل: انه لم يفعل ذلك لا يثار أخيه على نفسه صلوات الله عليهما في ادراك ذلك الفضل. الرابع: أن (فعلت) بمعنى أردت الاستعانة، وقوله عليه السلام (فذكر) على بناء المجهول، أي ذكر بعض خدمه أو اصحابه أنه معتكف فلذا لم أذكر له. ثم اعلم أن قضاء الحاجة من المواضع التي جوز الفقهاء خروج المعتكف فيها عن محل اعتكافه، الا أنه لا يجلس بعد الخروج، ولا يمشى تحت الظل اختيارا على المشهور، ولا يجلس تحته على قول. [٢٤٣٨]. [٢٤٣٩]-٣٧- عن أبي غالب بن البناء قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر، قال: «جاء رجل الى الحسين بن علي فاستعان به على حاجة فوجده، معتكفا، فقال عليه السلام: «لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت حاجتك». ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن علي فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته، فقال: أما اني قد كرهت أن أعنيك في حاجتي ولقد بدأت بحسين، فقال عليه السلام: «لولا اعتكافي لخرجت معك». فقال الحسين: «لقضاء حاجة أخ لي في الله أحب الي من اعتكاف شهر». [٢٤٤٠]. [صفحة ٧٥٩]

### آداب طلب الحاجة

[٢٤٤١]-٣٨- و جاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة، فقال عليه السلام: «يا أخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسألة، و ارفع حاجتك في رقعة، فاني آت فيها ما سارك ان شاء الله، فكتب: يا أبا عبد الله ان لفلان على خمسمائة دينار، و قد ألح بي، فكلمه ينظرني الى ميسرة. فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل الى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار و قال عليه السلام له: «اما خمسمائة فاقض بها دينك، و أما خمسمائة فاستعن بها على دهرك، و لا- ترفع حاجتك الا الى أحد ثلاثة: الى ذي دين، أو مرؤة، أو حسب فأما

ذوالدين فيصون دينه و أما ذوالمرؤة فانه يستحى لمرؤته، و أما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبدله له في حاجتك فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك». [٢٤٤٢].

### موارد جواز السؤال

[٢٤٤٣]-٣٩- قال الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم و سهل بن زياد الرازى، عن اسماعيل بن مرار و عبدالجبار بن المبارك، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ان رجلا- مر بعثمان بن عفان و هو قاعد على باب المسجد فسأله، فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرجل: أرشدنى، فقال له عثمان: دونك الفتية التى ترى - و أوما بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين عليهما السلام و عبدالله بن جعفر - فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم و سئلهم فقال له الحسن والحسين عليهما السلام: يا هذا ان المسألة لا تحل الا فى احدى ثلاث دم مفتح، أودين [صفحة ٧٦٠] مقرح، أو فقر مدقع، ففى أيها تسأل؟ فقال: فى واحدة من هذه الثلاث، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين دينارا، و أمر له الحسين عليه السلام بتسعة و أربعين دينارا، و أمر له عبدالله بن جعفر بثمانية و اربعين دينارا، فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت بك فسألتك فأمرت لى بما أمرت و لم تسألنى فيما أسأل، و ان صاحب الوفرة [٢٤٤٤] لما سأله قال لى: يا هذا فيما تسأل فان المسألة لا تحل الا فى احدى ثلاث، فأخبرته بالوجه الذى أسأله من الثلاثة فأعطانى خمسين دينارا، و أعطانى الثانى تسعة و أربعين دينارا، و أعطانى الثالث ثمانية و أربعين دينارا. فقال عثمان: و من لك بمثل هؤلاء الفتية، اولئك فطموا العلم فطما، و حازوا الخير والحكمة. قال مصنف هذا الكتاب - رضى الله عنه - معنى قوله «فطموا العلم فطما» أى قطعوه عن غيرهم قطعا، و جمعوه لأنفسهم جمعا. [٢٤٤٥]. و قال ابن عساكر باسناده: انهما قالوا: «ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة: لحاجة مجحفه، أو لحماله مثقلة، او دين فادح». [٢٤٤٦]. [٢٤٤٧]-٤٠- فى تحف العقول: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حدثه، عن عبدالرحمان العذرمى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاء رجل الى الحسن والحسين عليهما السلام و هما جالسان على الصفا، فسألهما فقالا عليه السلام: «ان الصدقة لا تحل الا فى دين موجع، او غرم مفتح، او فقر مدقع، ففيك شى من هذا؟ قال: نعم، فاعطياه، و قد كان الرجل سأل عبدالله بن عمر و عبدالرحمن بن أبى بكر فأعطياه و لم يسألاه عن شى، فرجع اليهما فقال لهما: ما لكما لم تسألانى [صفحة ٧٦١] عما سألتى عنه الحسن والحسين عليهما السلام؟ و أخبرهما بما قالوا، فقالا: انهما غديا بالعلم غداء. [٢٤٤٨]. [٢٤٤٩]-٤١- و روى ابن شعبه الحرانى أنه قال: اتى رجل الحسين بن على عليهما السلام فسأله، فقال عليه السلام «ان المسألة لا تصلح الا فى غرم فادح او فقر مدقع، او حماله مقطعه»، فقال الرجل: ما جئت الا فى احداهن، فأمر له بمائة دينار. [٢٤٥٠].

### كرمه

[٢٤٥١]-٤٢- روى أبو الحسن المدائى، قال: خرج الحسن والحسين عليهما السلام و عبدالله بن جعفر حجاجا، ففاتهم أثالهم فجاءوا و عطشوا، فمروا بعجوز فى خباء لها، فقالوا: «هل من شراب؟» فقالت: نعم، فأناخوا بها، و ليس لها الا شويهه فى كسر الخيمة، فقالت: احلبوها و امتدقوا لبنها، ففعلوا ذلك. و قالوا لها: «هل من طعام؟» قالت: لا الا هذه الشاة، فليذبحنها أحدكم حتى اهيبى لكم شيئا تأكلون، فقام اليها أحدهم فذبحها، و كشطها ثم هيات لهم طعاما فأكلوا، ثم أقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: «نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فاذا رجعنا سالمين فألمى بنا فانا صانعون اليك خيرا». ثم ارتحلوا، و أقبل زوجها و أخبرته عن القوم و الشاة، فغضب الرجل و قال: ويحك أتذبحين شاتى لأقوام لا تعرفينهم ثم تقولين: نفر من قريش. ثم بعد مدة ألجأتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلوها و جعلتا ينقلان [صفحة ٧٦٢] البعير اليها و يبيعانه و يعيشان منه، فمرت العجوز فى بعض سكك المدينة فاذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرف العجوز و هى له منكرة، فبعث غلامه فردها، فقال لها: «يا أمه الله أتعرفينى؟» قالت: لا. قال:



«أنا ضيفك يوم كذا و كذا». فقالت العجوز: بأبي أنت و أمي لست أعرفك. فقال: «فان لم تعرفيني فأنا أعرفك»، فامر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاة، و أمر لها بألف دينار، و بعث بها مع غلامه الى أخيه الحسين عليه السلام، فقال: «بكم وصلك أخي الحسن»؟ فقالت: بألف شاة و ألف دينار، فأمر لها بمثل ذلك، ثم بعث بها مع غلام الى عبدالله بن جعفر. فقال: بكم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقالت: بألفي دينار و ألفي شاة، فأمر لها عبدالله بألفي دينار و ألفي شاة، و قال: لو بدأت بي لأتعبتهما، فرجعت العجوز الى زوجها بذلك. [٢٤٥٢].

### الاعطاء للسائل

[٢٤٥٣]-٤٣- عن الحسين بن علي عليهما السلام أن سائلا كان يسأل يوما، فقال عليه السلام: «أتدرون ما يقول؟» قالوا: لا، يا ابن رسول الله، قال عليه السلام: «يقول: أنا رسولكم، ان أعطيتموني شيئا أخذته و حملته الى هناك، و الا أرد اليه و كفى صفر». [٢٤٥٤]. [صفحة ٧٦٣]

### قبول العطاء اعانة على الكرم

[٢٤٥٥]-٤٤- قال الحسين بن علي عليهما السلام: «من قبل عطاءك، فقد أعانك على الكرم». [٢٤٥٦].

### الاعطاء على قدر المعرفة

[٢٤٥٧]-٤٥- روى أن أعرابيا من البادية قصد الحسين عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام و قال: «يا أعرابي فيم قصدتنا؟ قال: قصدتك في دية مسلمة الى أهلها. قال: «أقصدت أحدا قبلي؟ قال: عتبه بن أبي سفيان فأعطاني خمسين دينارا، فرددتها عليه و قلت: لأقصدن من هو خير منك و أكرم، و قال عتبه: و من هو خير مني و أكرم لا ام لك، فقلت: اما الحسين بن علي، و اما عبدالله بن جعفر، و قد أتيتك بدء لتقيم بها عمود ظهري و تردني الى أهلي. فقال الحسين: «و الذي فلق الحبة، و برء النسمة، و تجلى بالعظمة ما في ملك ابن بنت نبيك، الا مائتا دينار فاعطه اياها يا غلام، و اني أسئلك عن ثلاث خصال ان أنت أجبتني عنها أتممتها خمسمائة دينار». فقال الأعرابي: أكل ذلك احتياجا الى علمي، أنتم أهل بيت النبوة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة. فقال الحسين: «لا، و لكن سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطوا المعروف بقدر المعرفة». فقال الأعرابي: فسل، و لا حول و لا قوة الا بالله. [صفحة ٧٦٤] فقال الحسين: «ما أنجى من الهلكة؟ فقال: التوكل على الله. فقال: «ما اروح للمهم؟ قال: الثقة بالله. فقال: «أى شيء خير للبعد في حياته؟ قال: عقل يزينه حلم، فقال: «فان خانته ذلك؟ قال: مال يزينه سخاء و سعة، فقال: «فان أخطأه ذلك؟ قال: الموت و الفناء خير له من الحياة و البقاء. قال: فناوله الحسين خاتمه و قال: «بعه بمائة دينار» و ناوله سيفه و قال: «بعه بمائتي دينار، و اذهب فقد أتممت لك خمسمائة دينار»، فأنشأ الأعرابي يقول: قلقت و ما هاجنى مقلق و ما بى سقام و لا موبق و لكن طربت لال الرسول ففاجئنى الشعر و المنطق فأنت الهمام و بدر الظلام و معطى الأنام اذا املقوا أبوك الذى فاز بالمكرمات فقصر عن وصفه السبق و أنت سبقت الى الطيبات فأنت الجواد و ما تلحق بكم فتح الله باب الهدى و باب الضلال بكم معلق [٢٤٥٨].

### هدية المملوك

[٢٤٥٩]-٤٦- مر الحسين بن علي عليهما السلام براع فأهدى الراعى اليه شاة فقال له الحسين عليه السلام: حر أنت أم مملوك؟ فقال: مملوك، فردها الحسين عليه السلام عليه فقال له المملوك: انها لى، فقبلها منه ثم اشتراه و اشترى الغنم فأعتقه و جعل الغنم له. [٢٤٦٠]. [٢٤٦١]-٤٧- روى أحمد بن سليمان بن علي البحرانى فى عقد اللال فى مناقب الآل أن [صفحة ٧٦٥] الحسين عليه السلام

كان جالسا في مسجد جده رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام، وكان عبد الله بن الزبير جالسا في ناحية المسجد، وعتبة بن أبي سفيان في ناحية أخرى، فجاء أعرابي على ناقه ففعلها باب المسجد ودخل، فوقف على عتبة بن أبي سفيان فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال له الأعرابي: «انى قتلت ابن عم لى و طولبت بالديه، فهل لك أن تعطينى شيئا؟» فرفع رأسه الى غلامه وقال ادفع اليه مائة درهم، فقال الأعرابي: ما أريد الا الديه تماما. ثم تركه، وأتى عبد الله بن الزبير وقال له مثل ما قال لعتبة، فقال عبد الله لغلامه: دفع اليه مائتى درهم، فقال الأعرابي: ما أريد الا الديه تماما. ثم تركه، وأتى الحسين عليه السلام فسلم عليه وقال: يا ابن رسول الله انى قتلت ابن عم لى و قد طولبت بالديه، فهل لك أن تعطينى شيئا؟ فقال عليه السلام له: «يا أعرابي نحن قوم لا نعطي المعروف الا على قدر المعرفة». فقال: سل ما تريد. فقال له الحسين عليه السلام: «يا اعرابي ما النجاه من الهلكه؟» قال: التوكل على الله عزوجل، فقال عليه السلام: «و ما الهمة؟» قال: الثقة بالله، ثم سأله الحسين غير ذلك و أجاب الأعرابي فأمر له الحسين عليه السلام بعشرة آلاف درهم وقال له: «هذه لقضاء ديونك، و عشرة آلاف درهم أخرى و قال: هذه تلم بها شعثك و تحسن بها حالك و تنفق منها على عيالك»، فأنشأ الأعرابي يقول: طربت و ما هاج لى معبق و لا لى مقام و لا معشوق و لكن طربت لآل الرسول فلذ لى الشعر و المنطقهم الأكرمون هم الأنجبون نجوم السماء بهم تشرق سبقت الأنام الى المكرمات فقصر عن سبقك السابق [صفحة ٧٦٦] بكم فتح الله باب الرشاد و باب الفساد بكم مغلق [٢٤٦٢]. [٢٤٦٣]-٤٨- و فى رواية: وجد على ظهره عليه السلام يوم الطف أثر، فسئل زين العابدين عليه السلام عن ذلك؟ فقال: «هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الأرامل واليتامى والمساكين». [٢٤٦٤]. [٢٤٦٥]-٤٩- و روى ايضا أن أعرابيا، جاءه فقال: يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة و عجزت عن أدائها، فقلت فى نفسى: أسأل أكرم الناس، و ما رأيت أكرم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: «أسألك عن ثلاث مسائل، فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال، و ان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثى المال، و ان اجبت عن الكل اعطيتك الكل». فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله يسئل مثلى و انت من اهل العلم و الشرف؟ فقال الحسين عليه السلام «بلى، سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المعروف بقدر المعرفة. فقال الأعرابي: سل عما بدا لك، فان أجبت و الا تعلمت منك. فقال الحسين عليه السلام: «أى الاعمال افضل» فقال الأعرابي. الايمان بالله. فقال الحسين عليه السلام: «فما النجاه من المهلكه؟» فقال الأعرابي: الثقة بالله. فقال الحسين عليه السلام: «فما يزين الرجل» فقال الأعرابي: علم معه حلم. فقال الحسين عليه السلام: «فان أخطأه ذلك»، فقال الأعرابي: مال معه مرؤة. فقال الحسين عليه السلام: «فان أخطأه ذلك»، فقال الأعرابي: فقر معه صبر. فقال الحسين عليه السلام: «فان اخطأه ذلك؟» فقال الأعرابي: فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه أهل لذلك، فضحك الحسين عليه السلام و رمى اليه بصره فيها ألف [صفحة ٧٦٧] دينار و أعطاه خاتمه و فيه قص قيمته مأتا درهم، و قال الحسين عليه السلام «يا اعرابي أعط الذهب غرماءك، و اصرف الخاتم فى نفقتك» فأخذ الأعرابي المال و قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته [٢٤٦٦] (و علم)

## انفاق المال

[٢٤٦٧]-٥٠- قال عليه السلام: «مالك ان يكن لك كنت له منقفا، فلا تبقه بعدك فيكن ذخيرة لغيرك، و تكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه، و اعلم أنك لا تبقى له، و لا يبقى عليك، فكله قبل أن يأكلك». [٢٤٦٨]. [٢٤٦٩]-٥١- قال عليه السلام: «لا تتكلف ما لا تطيق، و لا تعرض لما لا تدرك، و لا تعتد بما لا تقدر عليه، و لا تنفق الا بقدر ما تستفيد، و لا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت، و لا تفرح الا بما نلت من طاعة الله، و لا تتناول الا ما رأيت نفسك له أهلا». [٢٤٧٠].

## الشكر

[٢٤٧١]-٥٢- قال عليه السلام: «شكرك لنعمة سالفه يقتضى نعمة آنفه» [٢٤٧٢].

## الاسراف في بذل المال

[٢٤٧٣]-٥٣- قال أبو الحسن الأخفش: حدثنا المبرد في غير الكامل، قال: قال الحسن [صفحة ٧٤٨] والحسين عليهما السلام لعبد الله بن جعفر: «انك قد أسرفت في بذل المال»، قال: بأبي أنتما و أمي! ان الله عودني ان يفضل علي، و عودته أن أفضل علي عباده، فأخاف أن أقطع العادة فتقطع عني. [٢٤٧٤].

## آداب طلب الرزق

[٢٤٧٥]-٥٤- من كلام الحسين عليه السلام قال لرجل: «يا هذا لا تجاهد في الرزق جهاد المغالب، [٢٤٧٦] و لا- تتكل على القدر اتكال مستسلم، فان ابتغاء [٢٤٧٧] الرزق من السنة، و الاجمال في الطلب من العفة، و ليست العفة بمانعة رزقا، و لا الحرص بجالب فضلا، و ان الرزق مقسوم، و الأجل محتوم، و استعمال الحرص طالب [٢٤٧٨] المأثم». [٢٤٧٩].

## القدرة و الحفيظة

[٢٤٨٠]-٥٥- قال عليه السلام: «القدرة تذهب الحفيظة، المرء أعلم بشأنه». [٢٤٨١].

## الرفق مفتاح المشاكل

[٢٤٨٢]-٥٦- و قال عليه السلام: «من أحجم عن الرأي و عييت به الحيل كان الرفق مفتاحه». [٢٤٨٣]. [صفحة ٧٦٩]

## اجابة دعوة المومن

[٢٤٨٤]-٥٧- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه رأى رجلا دعى الى طعام فقال للذى دعاه: أعفنى، فقال الحسين عليه السلام: «قم فليس في الدعوة عفو، و ان كنت مفطرا فكل، و ان كنت صائما فبارك». [٢٤٨٥].

## فوائد صلة الرحم

[٢٤٨٦]-٥٨- أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري، قالان: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الجهم، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: قال الحسين عليه السلام: «من سره أن ينسأ في أجله و يزداد في رزقه فليصل رحمه». [٢٤٨٧].

## التوصية بالصبر

[٢٤٨٨]-٥٩- كتب الامام عليه السلام الى عبدالله بن عباس حين سيره عبدالله بن الزبير الى اليمن: «أما بعد: بلغنى أن ابن الزبير سيرك الى الطائف فرفع الله لك بذلك ذكرا، و حط به عنك وزرا، و انما يبتلى الصالحون، و لو لم توجر الا فيما تحب لقل الاجر، عزم الله لنا و لك بالصبر عند البلوى و الشكر عند النعمى، و لا أشمت بنا و لا بك عدوا حاسدا أبدا و السلام». [٢٤٨٩]. [صفحة ٧٧٠]

## موارد الصبر

[٢٤٩٠]-٦٠- قال عليه السلام: «اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، و اصبر عما تحب، فيما يدعوك اليه الهوى». [٢٤٩١].

## اجر الصبر عند المصيبة

[٢٤٩٢]-٦١- قال الطبراني: حدثنا أبوخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، و ابراهيم بن هاشم البغوي، قالوا: حدثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحي، حدثنا هشام أبوالمقدام، عن امه فاطمة بنت الحسين عن الامام الحسين عليه السلام أنه قال: «من اصابته مصيبة فقال اذا ذكرها: (انا لله و انا اليه راجعون) [٢٤٩٣] جدد الله له من أجرها مثل ما كان له يوم اصابته». [٢٤٩٤].

## اصابة المعروف للبر والفاجر

[٢٤٩٥]-٦٢- قال رجل: ان المعروف اذا اسدى الى غير أهله ضاع، فقال الحسين عليه السلام: «ليس كذلك و لكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر و الفاجر». [٢٤٩٦]. [صفحة ٧٧١]

## التخدير من اتباع الهوى

[٢٤٩٧]-٦٣- قال الحسين [عليه السلام]: «اتقوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة و ميعادها النار». [٢٤٩٨].

## ذم الاعتذار

[٢٤٩٩]-٦٤- قال عليه السلام: «اياك و ما تعتذر منه، فان المؤمن لا يسيء و لا يعتذر، و المنافق كل يوم يسيء و يعتذر». [٢٥٠٠].

## الاعتذار من الذنب

[٢٥٠١]-٦٥- و قال عليه السلام: «رب ذنب أحسن من الاعتذار منه». [٢٥٠٢].

## تصحيح فعل الغير

[٢٥٠٣]-٦٦- قال عليه السلام: «من لم يكن لأحد عائباً لم يعدم مع كل [عائب] عاذراً». [٢٥٠٤].

## حقيقة الغيبة

[٢٥٠٥]-٦٧- قال عليه السلام: لرجل اغتاب عنده رجلاً: «يا هذا كف عن الغيبة فانها ادم كلاب النار». [٢٥٠٦]. [صفحة ٧٧٢]

## ثمره المعصية

[٢٥٠٧]-٦٨- عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كتب رجل الى الحسين عليه السلام: عظني بحرفين، فكتب اليه: «من حاول أمراً بمعصية الله تعالى كان أفوت لما يرجو، و أسرع لمجىء ما يحذر». [٢٥٠٨].

## اقسام الاخوان

[٢٥٠٩]-٦٩- قال عليه السلام: الاخوان أربعة: فأخ لك و له و أخ لك، و أخ عليك، و أخ لا لك و لا له. فستل عن معنى ذلك؟ فقال عليه السلام الاخ الذي هو لك و له فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء، و لا يطلب باخائه موت الاخاء، فهذا لك و له، لانه

إذا تم الاخاء طلبت حياتهما جميعا، و إذا دخل الاخاء في حال التناقض بطل جميعا.والأخ الذي هو لك: فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة، فلم يطمع في الدنيا اذا رغب في الاخاء، فهذا موفر عليك بكليته.والاخ الذي هو عليك: فهو الاخ الذي يتربص بك الدوائر، و يغشى السرائر، و يكذب عليك بين العشائر، و ينظر في وجهك نظر الحاسد، فعليه لعنة الواحد.والاخ الذي لا لك و لا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فأبعده سحقا، فتراه يؤثر نفسه عليك، و يطلب شحا ما لديك». [٢٥١٠]. [صفحة ٧٧٣]

### تعقل الموت

[٢٥١١]-٧٠- من كلامه عليه السلام: «لو عقل الناس و تصوروا الموت بصورته لخربت الدنيا». [٢٥١٢].

### موعظة العاصي

[٢٥١٣]-٧١- روى أن الحسين بن علي عليهما السلام جاءه رجل و قال: أنا رجل عاص و لا أصبر عن المعصية، فعظني بموعظة فقال عليه السلام: «افعل خمسة أشياء و اذنب ما شئت، فأول ذلك: لا تأكل رزق الله و اذنب ما شئت، و الثاني: اخرج من ولاية الله و اذنب ما شئت، و الثالث: اطلب موضعا لا- يراك الله و اذنب ما شئت، و الرابع: اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك و اذنب ما شئت، و الخامس: اذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار و اذنب ما شئت». [٢٥١٤].

### الاعتبار بالماضين

[٢٥١٥]-٧٢- قال الحسين عليه السلام: «يا ابن آدم تفكر و قل اين ملوك الدنيا و اربابها، الذين عمروا، و احتفروا انهارها و غرسوا اشجارها، و مدنوا مدائنها. فارقوها و هم كارهون، و ورثها قوم آخرون و نحن بهم عما قليل لاحقون، يا ابن آدم اذكر مصرعك، و في قبرك مضجعك، و موقفك بين يدي الله تشهد جوارحك عليك، يوم تزل فيه الأقدام، و تبلغ القلوب الحناجر، و تبيض وجوه و تسود وجوه، و تبدو السرائر، و يوضع الميزان القسط، يا ابن آدم اذكر مصارع آبائك و أبنائك [صفحة ٧٧٤] كيف كانوا و حيث حلوا، و كأنك عن قليل قد حللت محلهم و صرت عبرة للمعتبر، و أنشد شعرا: أين الملوك التي عن حفظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقياتلك المدائن في الآفاق خالية عادت خرابا و ذاق الموت بانيتها أموالنا لذوى الوارث نجمعها و دورنا لخراب الدهر نبنينا». [٢٥١٦].

### في دنائة الدنيا و الحث على التقوى

[٢٥١٧]-٧٣- قال عليه السلام: «أوصيكم بتقوى الله، و أحذرکم أيامه، و ارفع لكم أعلامه، فكأن المخوف قد أفد بمهول و روده و نكير حلولة و بشع مذاقه، فاعتلق مهجكم، و حال بين العمل و بينكم، فبادروا بصحة الاجسام في مدة الاعمار، كأنكم ببغيات طوارقه فتنتلكم من ظهر الأرض الى بطنها، و من علوها الى أسفلها، و من أنسها الى وحشتها، و من روحها و ضوئها الى ظلمتها، و من سعتها الى ضيقها، حيث لا- يزرار حميم، و لا- يعاد سقيم، و لا يجاب صريخ. أعاننا الله و اياكم على أهوال ذلك اليوم، و نجانا و اياكم من عقابه، و أوجب لنا و لكم الجزيل من ثوابه. عباد الله! فلؤ كان ذلك قصر مرامكم، و مدى مظعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه احزانه و يذهله عن دنياه و يكثر نصيبه لطلب الخلاص منه، فكيف و هو بعد ذلك مرتين باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه، [٢٥١٨] و لا ظهير عنه يدفعه، و يومئذ (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون). [٢٥١٩] اوصيكم بتقوى الله، فان الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره الى ما يحب (و يرزقه من حيث لا [صفحة

[٧٧٥] يحتسب)، [٢٥٢٠] فأياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم، و يأمن العقوبة من ذنبه، فان الله تبارك و تعالى لا يخذع عن جنته و لا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله». [٢٥٢١].

### ابقاظ الغافلين

[٢٥٢٢]-٧٤- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه: أنا الله لا اله الا أنا، و محمد نبي، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ و عجت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ و عجت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها؟ و عجت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب». [٢٥٢٣]. [٢٥٢٤]-٧٥- قال عليه السلام: «لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت». [٢٥٢٥].

### تخريب دار الآخرة

[٢٥٢٦]-٧٦- الشيخ ورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: قال: قال رجل للحسين عليه السلام: بنيت دارا أحب أن تدخلها و تدعو الله، فدخلها فنظر اليها، فقال: «أخربت دارك، و عمرت دار غيرك، غرك من في الأرض، و مقتك من في السماء». [٢٥٢٧]. [٢٥٢٨]-٧٧- مر الحسين عليه السلام بدار بعض المهالبة، فقال: «رفع الطين، و وضع [صفحة ٧٧٦] الدين». [٢٥٢٩].

### شر خصال الملوك

[٢٥٣٠]-٧٨- كان عليه السلام يقول: شر خصال الملوك: الجبن من الأعداء، و القسوة على الضعفاء و البخل عند الاعطاء». [٢٥٣١].

### توصيف الدواء للملك

[٢٥٣٢]-٧٩- قال عليه السلام: «لا تصفن لملك دواء، فان نفعه لم يحمدك، و ان ضره اتهمك». [٢٥٣٣].

### اطعام المسلم

[٢٥٣٤]-٨٠- و من كلامه عليه السلام: «لئن اطعم أخا لي مسلما أحب الي من أن اعتق افقا من الناس» قيل و كم الأفق؟ قال: «عشرة آلاف». [٢٥٣٥].

### اطعام الطعام و طيب الكلام

[٢٥٣٦]-٨١- عن أحمد بن عمرو القطراني قال: حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا ابو عتاب الدلال، أنبأنا عمرو بن ثابت، حدثني حبيب ابن أبي ثابت، قال: صنعت امرأة من [صفحة ٧٧٧] نساء الحسين عليه السلام طعاما في بعض أرضه [٢٥٣٧] فطعم، ثم رفع الطعام فجاء مولى له فدعا بالطعام، فقال: يا أبا عبد الله: لا أريده، قال: «لم»؟ قال: «أكلنا قبيل [٢٥٣٨] عند عبيد الله بن عباس، فقال الحسين عليه السلام: «ان أباه كان سيد قريش، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا بني عبدالمطلب أطمعوا الطعام و أطيبوا الكلام». [٢٥٣٩].

### نطق معاوية و سكوته

[٢٥٤٠]-٨٢- بلغ الحسين بن علي صلوات الله عليهما كلام نافع بن جبير في معاوية و قوله: انه كان يسكته الحلم و ينطقه العلم، فقال



مراب و لا مرتاب، انك أنت أرحم الراحمين». [٢٥٥١].

### دعاؤه في قنوت الوتر

[٢٥٥٢]-٦- عن الحسين بن علي [عليهما السلام]: أنه كان يقول في قنوت الوتر: «اللهم انك ترى و لا ترى، و أنت بالمنظر الأعلى، و ان اليك الرجعي، و ان لك الآخرة والأولى، اللهم انا نعوذ بك من ان نذل و نخزي». [٢٥٥٣]. [٢٥٥٤]-٧- قال أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يزيد، أنبأنا شريك بن عبدالله، عن أبي اسحاق، عن يزيد بن أبي مریم، عن أبي الحوراء، عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «علمني جدي - أو قال النبي صلى الله عليه وآله - كلمات أقولهن في الوتر» و ذكر الدعاء السابق. [٢٥٥٥].

### دعاؤه للاستسقاء

[٢٥٥٦]-٨- عن اسحاق بن راهويه، قال: اخبرنا حسين بن علي الجعفي، عن اسرائيل، عن الحسين [عليه السلام] أنه كان اذا استسقى قال: «اللهم اسقنا سقيا واسعة وادعة، عامه، نافعة، غير ضارة، تعم بها حاضرنا و بادينا، و تزيد بها في رزقنا و شكرنا، اللهم اجعله رزق ايمان، و عطاء ايمان، ان عطاءك لم يكن محظورا، اللهم [٢٥٥٧] أنزل [صفحة ٧٨٤] علينا في أرضنا سكنها، و أنبت فيها زيتها و مرعاها». [٢٥٥٨].

### دعاؤه في الصباح والمساء

[٢٥٥٩]-٩- «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله، و من الله و الى الله، و في سبيل الله، و على مله رسول الله، و توكلت على الله، و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم. اللهم اني اسلمت نفسي اليك، و وجهت وجهي اليك، و فوضت امرى اليك، اياك اسأل العافية من كل سوء في الدنيا والآخرة. اللهم انك تكفيني من كل احد و لا يكفيني احد منك، فاكفني من كل احد من اخاف و احذر و اجعل لي من امرى فرجا و مخرجا، انك تعلم و لا اعلم، و تقدر و لا اقدر، و انت على كل شىء قدير، برحمتك يا ارحم الراحمين». [٢٥٦٠].

### دعاء آخر لمولانا الحسين

[٢٥٦١]-١٠- «اللهم اني اسألك توفيق اهل الهدى، و اعمال اهل التقوى، و مناصحة اهل التوبة، و عزم اهل الصبر، و حذر اهل الخشية، و طلب اهل العلم، و زينة اهل الورع، و خوف اهل الجزع، حتى اخافك. اللهم، مخافة يحجزني عن معاصيك، و حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به كرامتك، و حتى اناصحك في التوبة خوفا لك، و حتى اخلص لك في النصيحة جبالا لك، و حتى اتوكل عليك في الامور حسن ظن بك، سبحان خالق النور، سبحان الله العظيم و بحمده». [٢٥٦٢]. [صفحة ٧٨٥]

### دعاء العشرات

[٢٥٦٣]-١١- مروى عن مولانا الحسين بن علي [٢٥٦٤] عليهما السلام: بسم الله الرحمن الرحيم «سبحان الله، و الحمد لله، و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم، سبحان الله بالغدو و الاصال، سبحان الله في اناة الليل و اطراف النهار، سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد في السموات و الارض و عشيا و حين تظهرون، يخرج الحي من الميت، و يخرج الميت من الحي، و يحيى الارض بعد موتها و كذلك تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب



العالمين، سبحان ربك رب العرش العظيم، سبحان ذى الملك و الملكوت، سبحان ذى العزة والعظمة و الجبروت سبحان الملك الحى القدوس، سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم، سبحان الحى القيوم، سبحان ربى الاعلى، سبحان العلى الاعلى، سبحانه و تعالى، سبحان الله السبوح القدوس رب الملائكة و الروح. اللهم انى اصبحت منك فى نعمة و عافية فصل اللهم على محمد و ال محمد، و تم على نعمتك و عافيتك و ارزقنى شكرك، اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك اصبحت و امسيت ذنوبى بين يديك استغفرك و اتوب اليك، لا مانع لما اعطيت و لا معطى لما منعت انت الجد لا ينفع ذا الجد منك الجد، لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم. اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك فى سمواتك و ارضك، انك انت الله الذى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك، و ان [ صفحة ٧٨٦ ] محمدا عبدك و رسولك، صلى الله عليه و آله. اللهم اكتب لى هذه الشهادة عندك حتى تلقينها يوم القيمة و قد رضيت بها عنى انك على كل شىء قدير، اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السموات كنيها، و تسبح لك الارض و من عليها، اللهم لك الحمد حمدا يصعد اوله و لا ينفذ اخره، حمدا يزيد و لا يبئد سرمدا ابدا لا انقطاع له و لا نفاذ حمدا يصعد و لا ينفذ. اللهم لك الحمد فى و على و معى و قبلى و بعدى، و امامى و ورائى و خلفى و اذا مت و فئت يا مولاي و لك الحمد فى كل عرق ساكن، و على كل عرق ضارب و لك الحمد على كل اكله و شربه و بطشه و نشطه، و على كل موضع شعرة. اللهم لك الحمد كله، و لك المن كله، و لك الخلق كله، و لك الامر كله و بيدك الخير كله، و اليك يرجع الامر كله، علانيته و سره، و انت منتهى الشان كله، اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك فى، و لك الحمد على عفوك عنى بعد قدرتك على، اللهم لك الحمد صاحب الحمد، و وارث الحمد، و مالك الحمد، و وارث الملك، بديع الحمد و مبتدع الحمد، و فى العهد، صادق الوعد عزيز الجند قديم المجد. اللهم لك الحمد رفيع الدرجات، مجيب الدعوات، منزل الايات من فوق سبع سموات، مخرج النور من الظلمات، مبدل السيئات حسنات، و جاعل الحسنات درجات. اللهم لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب، شديد العقاب ذا الطول، لا اله الا انت اليك المصير. اللهم لك الحمد فى الليل اذا يغشى، و لك الحمد فى النهار اذا تجلى و لك الحمد فى الاخرة و الاولى و لك الحمد عدد كل نجم فى السماء، و لك الحمد عدد [ صفحة ٧٨٧ ] كل قطرة فى السماء، و لك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء و لك الحمد عدد كل قطرة فى البحار، و لك الحمد عدد الشجر و الورق و الثرى و المدر و الحصى و الجن و الانس و الطير و البهائم و السباع و الانعام و الهوام لك الحمد عدد ما على وجه الارض و تحت الارض و ما فى الهواء و السماء و لك الحمد عدد ما احصاه كتابك و احاط به علمك، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ابدا. ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله، وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت و يحيى و هو حى لا يموت بيده الخير و هو على كل شىء قدير، - عشر مرات - استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم و اتوب اليه - عشر مرات - يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا رحيم، يا حنان يا حنان يا منان يا حى يا قيوم - كل واحد عشر مرات - يا بديع السموات و الارض، يا ذا الجلال و الاكرام - عشر مرات - بسم الله الرحمن الرحيم - عشر مرات - يا لا اله الا انت - عشر مرات - اللهم صل على محمد و آل محمد - عشر مرات - امين امين - عشر مرات - ثم تسئل حوائجك كلها بعده لدنياك و اخرتك تجاب عليه انشاء الله تعالى. [٢٥٦٥]. [٢٥٦٦]-١٢- روى الكفعمى هذا الدعاء عن مولينا الحسين عليه السلام، و لكثرة اختلاف المتن و اهميته نذكرها بعينها: مروى عن مولانا الحسين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم سبحان الله آناء الليل و اطراف النهار سبحان الله بالغدو و الآصال سبحان الله بالعشى و الابكار سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد فى السموات و الأرض و عشيا و حين تظهرون يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى و يحيى [ صفحة ٧٨٨ ] الارض بعد موتها و كذلك تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين سبحان ذى الملك و الملكوت سبحان ذى العز و الجبروت سبحان ذى الكبرياء و العظمة سبحان الملك الحق المبين المهيمن القدوس سبحان الله الملك الحى الذى لا يموت سبحان الله الملك الحى القدوس سبحان القائم الدائم سبحان الدائم القائم سبحان ربى العظيم سبحان ربى

الاعلى سبحان الحى القيوم سبحان العلى الاعلى سبحانه و تعالى سبح قدوس ربنا و رب الملائكة والروح سبحان الدائم غير الغافل سبحان العالم بغير تعليم سبحان خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الذى يدرك الابصار و لا تدركه الابصار و هو اللطيف الخبير. اللهم انى اصبحت منك فى نعمه و خير و بركة و عافية فصل على محمد و اله و اتمم على نعمتك و خيرك و بركاتك و عافيتك بنجاة من النار و ارزقنى شكرك و عافيتك و فضلك و كرامتك ابدا ما ابقيتنى. اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك اصبحت و امسيت. اللهم انى اشهدك و كفى بك شهيدا و اشهد ملائكتك و انبياءك و رسلك و حملة عرشك و سكان سمواتك و ارضك و جميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك و ان محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك و انك على كل شىء قدير تحيى و تميت و تحيى و اشهد ان الجنة حق و ان النار حق و النشور حق و الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور و اشهد ان على بن ابي طالب امير المؤمنين حقا حقا و ان الائمة من ولده هم الائمة الهداة المهديون غير الضالين و لا المضلين و انهم اولياؤك المصطفون و حزبك الغالبون و صفوتك و خيرتك من خلقك و نجباؤك الذين انتجتهم لدينك و اختصتهم من خلقك واصطفيتهم على عبادك على عبادك و جعلتهم حجة على العالمين صلواتك عليهم و السلام [ صفحة ٧٨٩ ] عليهم و رحمة الله و بركاته. اللهم اكتب لى هذه الشهادة عندك حتى تلقينها و انت عنى راض انك على ما تشاء قدير. اللهم لك الحمد حمدا يصعد اوله و لا ينفد اخره، اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السماء كنفها و تسبح لك الارض و من عليها. اللهم لك الحمد سرمدا ابدا لا انقطاع له و لا نفاذ له و لك ينبغى و اليك ينتهى فى و على ولدى و معى و قبلى و بعدى و امامى و فوقى و تحتى و اذا مت و بقيت فردا و حيدا ثم فنيت و لك الحمد اذا نشرت و بعثت يا مولاي. اللهم لك الحمد والشكر بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها حتى ينتهى الحمد الى ما تحب ربنا و ترضى. اللهم لك الحمد على كل اكلة و ربة و بطشة و قبضة و بسطة و فى كل موضع شعرة. اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك و لك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك و لك الحمد حمدا لا امد له دون مشيتك و لك الحمد حمدا لا اجر لقاؤه الا رضاك و لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك و لك الحمد باعث الحمد و لك الحمد وارث الحمد و لك الحمد بديع الحمد و لك الحمد منتهى الحمد و لك الحمد مبتدع الحمد و لك الحمد مشتري الحمد و لك الحمد ولى الحمد و لك الحمد مالك الحمد و لك الحمد قديم الحمد و لك الحمد صادق الوعد و فى العهد عزيز الجند قائم المجد و لك الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الايات من فوق سبع سموات عظيم البركات مخرج النور من الظلمات و مخرج من فى الظلمات الى النور مبذل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات. [ صفحة ٧٩٠ ] اللهم لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت اليك المصير. اللهم لك الحمد فى الليل اذا يغشى و لك الحمد فى النهار اذا تجلى و لك الحمد فى الآخرة و الاولى و لك الحمد عدد كل نجم و ملك فى السماء و لك الحمد عدد الثرى و الحصى والنوى و لك الحمد عدد ما فى جوف الارض و لك الحمد عدد اوزان مياه البحار و لك الحمد عدد اوراق الاشجار و لك الحمد عدد ما على وجه الارض و لك الحمد عدد ما احاط به علمك و لك الحمد عدد الانس و الجن و الهوام والطير و البهائم والسباع حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما تحب ربنا و ترضى و كما ينبغى لكرم وجهك و عز جلالك ثم قل عسرا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو اللطيف الخبير و عسرا لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت و يحيى و هو حى لا يموت بيده الخير و هو على كل شىء قدير و عسرا استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم و اتوب اليه ثم قل يا الله عسرا يا رحمن عسرا يا رحيم عسرا يا بديع السموات و الارض عسرا يا ذا الجلال و الاكرام عسرا يا حنان يا منان عسرا يا حى يا قيوم عسرا يا حى لا اله الا انت عسرا يا الله لا اله الا انت عسرا و بسمل عسرا اللهم صل على محمد و آل محمد عسرا اللهم افعلى بي ما انت اهله عسرا امين عسرا و اقرء التوحيد عسرا ثم قل بعد ذلك اللهم اصنع بى ما انت اهله و لا تصنع بى ما انا اهله فانك اهل التقوى و اهل المغفرة و انا اهل الذنوب و الخطايا فارحمنى يا مولاي و انت ارحم الراحمين ثم قل عسرا لا حول و لا قوة الا بالله توكلت على الحى الذى لا يموت و الحمد لله الذى لم

يتخذ ولدا. [٢٥٦٧]. [صفحة ٧٩١] و روى المجلسي هذا الدعاء. ثم قال: لهذا الدعاء اسانيد جمه و فيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات و رواه في كتاب مهج الدعوات عن الحسين عليه السلام و وجدته ايضا في كتاب عتيق من اصول اصحابنا اظنه من كتب محمد بن هارون التعلكبرى بسنده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام علمه الحسين عليه السلام. [٢٥٦٨].

### دعاؤه بالكعبة الشريفة

[٢٥٦٩]-١٣- و كان عليه السلام يمسك الركن الأسود و يناجي الله و يدعو قائلا: «الهي أنعمتني فلم تجدني شاكرا، و أبلتني فلم تجدني صابرا، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، و لا أدمت الشدة بترك الصبر، الهي ما يكون من الكرم الا الكرم». [٢٥٧٠].

### دعاؤه في سجوده في مسجد النبي

[٢٥٧١]-١٤- و روى في المراسيل أن شريحا قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا الحسين بن علي فيه ساجد يعفر خده على التراب و هو يقول: «سیدی و مولای ألمقامع الحديد خلقت أعضائي، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي، الهي لئن طالبتني بذنوبي لا طالبنك بكرمك، و لئن حبستني مع الخاطئين لأخبرنهم بحبي لك، سیدی ان طاعتك لا تنفعك، و معصيتي لا تضرك، فهب لي ما لا ينفعك، و اغفر لي ما لا يضرك فانك أرحم الراحمين». [٢٥٧٢]. [صفحة ٧٩٢]

### الدعا عند القبور

[٢٥٧٣]-١٥- و روى عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «من دخل المقابر فقال: اللهم رب هذه الأرواح الفانية، والأجساد البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا و هي بك مؤمنة، أدخل عليهم روحا منك و سلاما مني. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم الساعة حسنات». [٢٥٧٤].

### تسبيحه في اليوم الخامس من كل شهر

[٢٥٧٥]-١٦- كان تسبيح الحسين بن علي عليهما السلام في اليوم الخامس: «سبحان الرفيع الأعلى، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره، و لا يقدر أحد قدرته، سبحان من أوله علم لا يوصف، و آخره علم لا يبید، سبحان من علا فوق البريات بالالهيّة، فلا عين تدركه، و لا عقل يمثله، و لا وهم يصوره، و لا لسان يصفه بغاية ماله الوصف، سبحان من علا في الهواء، سبحان من قضى الموت على العباد، سبحان الملك المقتدر، [٢٥٧٦] سبحان الملك القدوس، سبحان الباقي الدائم». [٢٥٧٧]. [صفحة ٧٩٣]

### دعاؤه يوم عرفة

[٢٥٧٨]-١٧- قال السيد بن طاووس و من الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليه: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع و لا لعطائه مانع و لا كصنعه صنع صانع و هو الجواد الواسع فطر اجناس البدائع و اتقن بحكمته الصنائع لا يخفى عليه الطلائع و لا تضيع عنده الودائع اتى بالكتاب الجامع و بشرع الاسلام النور الساطع و هو للخليفة صانع و هو المستعان على الفجائع جارى كل صانع و رآئش كل قانع و راحم كل ضارع و منزل المنافع و الكتاب الجامع بالنور الساطع و هو للدعوات سامع و للدرجات رافع و للكربات دافع و للجبابرة قانع و راحم عبدة كل ضارع و دافع ضرعة كل ضارع فلا اله غيره و لا شيء يعدله و ليس

كمثله شيء و هو السميع العليم البصير اللطيف الخبير و هو على كل شيء قدير. اللهم انى أرغب اليك و أشهد بالربوبية لك مقرا بأنك ربي و ان اليك مردى ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب امانا لريب المنون و اختلاف الدهور فلم أزل ظاعنا من صلى الى رحم فى تقادم الأيام الماضية والقرون الخالية لم تخرجني لرأفتك بى و لطفك لى و احسانك الى فى دولة أيام الكفرة الذين نقضوا عهدك و كذبوا رسلك لكنك [صفحة ٧٩٤] أخرجتني رأفة منك و تحننا على للذى سبق لى من الهدى الذى فيه يسرتنى و فيه أنشأتنى و من قبل ذلك رؤفت بى بجميل صنعك و سوابغ نعمتك فابتدعت خلقى من منى يمنى ثم اسكنتنى فى ظلمات ثلاث بين لحم و جلد و دم لم تشهرنى بخلقى و لم تجعل الى شيئا من أمرى ثم أخرجتني الى الدنيا تاما سويا و حفظتنى فى المهد طفلا صيبا و رزقتنى من الغذاء لبنا مريا و عطفت على قلوب الحواضن و كفلتنى الامهات الرحائم و كالأمتنى من طوارق الجآن و سلمتنى من الزيادة و النقصان فتعاليت يا رحيم يا رحمن حتى اذا استهللت ناطقا بالكلام اتممت على سوابغ الانعام فربتنى زائدا فى كل عام حتى اذا كملت فطرتى و اعتدلت سريرتى اوجبت على حجتك بان الهمتنى معرفتك و روعتنى بعجائب فرطتك و انطقتنى لما ذرات فى سمائك و ارضك من بدائع خلقك و نبهتنى لذكرك و شكرك واجب طاعتك و عبادتك و فهمتنى ما جاءت به رسلك و يسرت لى تقبل مرضاتك و مننت على فى جميع ذلك بعونك و لطفك ثم اذ خلقتنى من حر الثرى لم ترض لى يا الهى بنعمة دون أخرى و رزقتنى من أنواع المعاش و صنوف الرياش بمنك العظيم على و احسانك القديم الى حتى اذا أتممت على جميع النعم و صرفت عنى كل النقم لم يمنعك جهلى و جرأتى عليك أن دللتنى على ما يقربنى اليك و وقفتنى لما يزلفننى لديك فان دعوتك أجبتنى و ان سئلتك اعطيتنى و ان أعطتك شكرتنى و ان شكرتك زدتنى كل ذلك اكمالا لأنعمك على و احسانك الى فسبحانك سبحانك من مبدىء معيد حميد مجيد تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك فأى انعمك يا الهى أحصى عددا او ذكرا ام اى عطاياك اقوم بها شكرا و هى يا رب اكثر من ان يحصيها العادون ان يبلغ علما بها الحافظون ثم ما صرفت و ذرات عنى. اللهم من الضر و الضراء اكثر مما ظهر لى من العافية والسرآء و انا اشهد يا الهى بحقيقه ايمانى و عقد عزمات يقينى و خالص صريح توحيدى و باطن مكنون [صفحة ٧٩٥] ضميرى و علائق مجارى نور بصرى و اسارير صفحة جيبى و خرق مسارب نفسى و خذاريق مارن عرينى و مسارب صماخ سمعى و ما ضمت و اطبقت عليه شفتاى و حركات لفظ لسانى و مغرز حنك فمى و فكى و منابت أضراسى و بلوغ حبال بارع عنقى و مساغ مطعمى و مشربى و حمالة ام راسى و جمل حمائل جبل و تينى و ما اشتمل عليه تامور صدرى و نياط حجاب قلبى و اقلاذ حواشى كبدى و ما حوته شراسيف اضلاعى و حقاق مفاصلى و اطراف اناملى و قبض عواملى و دمى و شعرى و بشرى و عصبى و قصبى و عظامى و مخى و عروقى و جميع جوارحى و ما انتسح على ذلك ايام رضاعى و ما اقلت الارض منى و نومى و يقظتى و سكونى و حركتى و حركات ركوعى و سجودى ان لو حاولت و اجتهدت مدى الاعصار و الاحقاب لو عمرتها ان اؤدى شكر واحده من انعمك ما استطعت ذلك الا بمنك الموجب على شكرا آنفا جديدا و ثناء طارفا عتيذا اجل ولو حرصت والعادون من انامك ان نحصى مدى انعامك سالفه انفة لما حصرنه عددا و لا احصيناه ابا هيهات انى ذلك و انت المخبر عن نفسك فى كتابك الناطق والنبأ الصادق (و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) [٢٥٧٩] صدق كتابك. اللهم و نبأوك و بلغت انبياؤك و رسلك ما انزلت عليهم من وحيك و شرعت لهم من دينك غير انى اشهد بجدى و جهدى و مبالغ طاقتى و وسعى و اقول مؤمنا موقنا الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا فيكون موروثا و لم يكن له شريك فى الملك فيضاده فيما ابتدع و لا ولى من الذل فيرفده فيما صنع سبحانه سبحانه سبحانه (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) [٢٥٨٠] و تفطرتا فسبحان الله الواحد الحق الاحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احدا الحمد لله حمدا يعدل حمد [صفحة ٧٩٦] ملائكته المقربين و انبيائه المرسلين و صلى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين المخلصين. اللهم اجعلنى اخشاك كانى اراك و اسعدنى بتقواك و لا تشقنى بمعصيتك و خر لى فى قضاءك و بارك لى فى قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت و لا تأخير ما عجلت. اللهم اجعل غناى فى نفسى واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى و النور فى بصرى و البصيرة فى دينى و

متعنى بجوارحي و اجعل سمعى و بصرى الوارثين منى و انصرنى على من ظلمنى و ارزقنى ماربى و ثارى و اقر بذلك عينى. اللهم اكشف كربتى و استر عورتى و اغفر لى خطيئتى و احسنا شيطانى و فك رهانى و اجعل لى يا الهى الدرجة العليا فى الآخرة و الاولى. اللهم لك الحمد كما خلقتنى فجعلتنى سميعا بصيرا و لك الحمد كما خلقتنى فجعلتنى حيا سويا رحمة بى و كنت عن خلقى غنيا ربى بما برأتنى فعدلت فطرتى رب بما انشأتنى فأحسنت صورتى يا رب بما احسنت بى و فى نفسى عافيتنى رب بما كلاتنى و وفقتنى رب بما انعمت على فهديتنى رب بما اويتنى و من كل خير اتيتنى و اعطيتنى رب بما اطعمتنى و سقيتنى رب بما اغيتنى و اقيتنى، رب بما اعيتنى و اعززتنى، رب بما البستنى من ذكرك الصافى و يسرت لى من صنعك الكافى صل على محمد و ال محمد و اعنى على بوائق الدهر و صروف الايام و الليالى و نجنى من احوال الدنيا و كربات الآخرة و اكفى شر ما يعمل الظالمون فى الارض. اللهم ما اخاف فاكفى و ما احذر فقنى و فى نفسى و دينى فاحرسنى و فى سفرى فاحفظنى و فى اهلى و مالى و ولدى فاخلفنى و فيما رزقتنى فبارك لى و فى نفسى فذللى و فى اعين الناس فعظمنى و من شر الجن و الانس فسلمنى [ صفحة ٧٩٧ ] و بذنوبى فلا- تفضحنى و بسريرتى فلا- تخزنى و بعملى فلا- تبسلنى و نعمك فلا تسلبنى و الى غيرك فلا تكلى، الى من تكلى الى القريب يقطعنى ام الى البعيد يتهجمنى ام الى المستضعفين لى و انت ربى و مليك امرى اشكوا اليك غربتى و بعد دارى و هوانى على من ملكته امرى. اللهم فلا- تحلل بى غضبك فان لم تكن غضبت على فلا ابالى سواك غير ان عافيتك اوسع لى فاسئلك بنور وجهك الذى اشرقت له الأرض و السموات و انكشفت به الظلمات و صلح عليه امر الاولين و الاخرين ان لا تميتنى على غضبك و لا تنزل بى سخطك لك العتبي حتى ترضى من قبل ذلك لا اله الا انت رب البلد الحرام و المشعر الحرام و البيت العتيق الذى احلته البركة و جعلته للناس امانة. يا من عفى عن العظيم من الذنوب بحمله يا من اسبغ النعمة بفضله يا من اعطى الجزيل بكرمه يا عدتى فى كربتى و يا مونسى فى حفرتى يا ولى نعمتى يا الهى و اله آبائى ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و رب جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و رب محمد خاتم النبيين و اله المنتجبين و منزل التوريه و الانجيل و الزبور و القرآن العظيم و منزل كهيعص و طه و يس و القرآن الحكيم انت كهفى حين تعينى المذاهب فى سعتها و تضيق على الارض بما رحبت و لولا رحمتك لكنت من المفضوحين و انت مؤيدى بالنصر على الأعداء و لولا نصرك لى لكنت من المغلوبين. يا من خص نفسه بالسمو و الرفعة و اولياؤه بعزه يعتزون يا من جعلت له الملوكة نير المذلة على اعناقهم فهم من سطواته خائفون يعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور و عيب ما تاتى به الازمان و الدهور يا من لا- يعلم كيف هو الا- هو يا من لا يعلم ما هو الا هو يا من لا يعلم ما يعلمه الا هو يا من كبس الارض على الماء و سد الهواء بالسماء يا من له اكرم الاسماء ياذا المعروف الذى لا ينقطع ابدا يا [ صفحة ٧٩٨ ] مقيض الركب ليوسف فى البلد القفر و مخرجه من الجب و جاعله بعد العبودية ملكا يا راد يوسف على يعقوب بعد ان ابضت عيناه من الحزن فهو كظيم يا كاشف الضر و البلاء عن ايوب يا ممسك يد ابراهيم عن ذبح ابنه بعد ان كبر سنه و فنى عمره يا من استجاب لذكريا فوهب له يحيى و لم يدعه فردا و حيدا يا من اخرج يونس من بطن الحوت يا من فلق البحر لبنى اسرائيل فأنجاهم و جعل فرعون و جنوده من المغرقين يا من أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمة يا من لا يعجل على من عصاه من خلقه يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود و قد غدوا فى نعمته يأكلون رزقه و يعبدون غيره و قد حادوه و نادوه و كذبوا رسله يا الله يا بدىء لا بدء لك دائما يا دائما لا نفاذ لك يا حى يا قيوم يا محيى الموتى يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت يا من قل له شكرى فلم يحرمنى و عظمت خطيئتى فلم يفضحنى و رأتى على المعاصى فلم يخذلنى يا من حفظنى فى صغرى يا من رزقنى فى كبرى يا من أياديه عندى لا تحصى يا من نعمه عندى لا تجازى يا من عارضنى بالخير و الاحسان و عارضته بالاسائه و العصيان يا من هدانى بلايمان قبل أن أعرف شكر الامتان يا من دعوته مريضا فشفانى و عريانا فكسانى و جائعا فاطعمنى و عطشانا فأروانى و ذليلا فاعزنى و جاهلا فعرفى و وحيدا فكثرنى و غائبا فردنى و مقلا فاغنانى و منتصرا فنصرنى و غنيا فلم يسلبنى و أمسكت عن جميع ذلك فابتدأنى. فلك الحمد يا من أقال عثرتى و نفس كربتى و أجاب دعوتى و ستر عورتى و ذنوبى و بلغنى طلبتى و نصرنى على عدوى و ان أعد نعمك و مننك و كرائم منحك لا أحصيها. يا

مولاي أنت الذي انعمت أنت الذي أحسنت أنت الذي أجملت أنت الذي أفضلت أنت الذي مننت أنت الذي أكملت أنت الذي رزقت أنت الذي اعطيت أنت الذي اغنيت أنت الذي اقيت أنت الذي آويت أنت الذي كفيت أنت الذي [صفحة ٧٩٩] هديت أنت الذي عصمت أنت الذي سترت أنت الذي غفرت أنت الذي أقلت أنت الذي مكنت أنت الذي أعزرت أنت الذي أعنت أنت الذي عضدت أنت الذي أيدت أنت الذي نصرت أنت الذي شفيت أنت الذي عافيت أنت الذي أكرمت تباركت ربنا و تعاليت فلحك الحمد دائما و لك الشكر واجبا. ثم أنا يا الهى المعترف بذنوبى فاغفرها لى أنا الذى أخطأت أنا الذى أغفلت أنا الذى جهلت أنا الذى هممت أنا الذى سهوت أنا الذى اعتمدت أنا الذى تعمدت أنا الذى وعدت أنا الذى أخلفت أنا الذى نكثت أنا الذى أقررت يا الهى اعترف بنعمك عندى و ابوء بذنوبى فاغفر لى يا من لا- تضره ذنوب عباده و هو الغنى عن طاعتهم و الموفق من عمل منهم صالحا بمعونته و رحمته فلحك الحمد الهى أمرتنى فعصيتك و نهيتنى فارتكبت نهيك فأصبحت لا ذا براءة فاعتذر و لا ذا قوة فانتصر فبأى شىء استقبلك يا مولاي ابسمعى أم ببصرى أم بلسانى أم بيدي أم برجلي أليس كلها نعمك عندى و بكلها عصيتك؟ يا مولاي فلحك الحجة و السبيل على يا من سترنى من الآباء و الأمهات أن يزجرونى و من العشائر و الاخوان أن يعيرونى و من السلاطين أن يعاقبونى و لو اطلعوا يا مولاي على ما أطلعت عليه منى اذا ما انظرونى و لرفضونى و قطعونى فها أنا ذا بين يديك يا سيدى خاضعا ذليلا حصيرا حقيرا لا ذو براءة فاعتذر و لا ذو قوة فانتصر و لا حجة فاحتج بها و لا قائل لم أجتزح و لم أعمل سوءا و ما عسى الجحود لو جحدت يا مولاي ينفعنى و كيف و أنى ذلك و جوارحى كلها شاهدة على بما قد عملت يقينا غير ذى شك انك سائلنى من عظام الأمور و أنك الحكيم العدل الذى لا يجور و عدلك مهلكى و من كل عدلك مهربى فان تعذبنى فبذنوبى يا مولاي بعد حجتك على و ان تعف عنى فبحلمك و جودك و كرمك. لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لا اله الا أنت سبحانك انى [صفحة ٨٠٠] كنت من المستغفرين لا- اله الا- أنت سبحانك انى كنت من الموحدين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الوجلين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الراجين الراغبين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من السائلين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من المهملين المسبحين لا اله الا أنت ربى و رب ابائى الاولين. اللهم هذا ثنائى عليك ممجدا و اخلاصى موحدا و اقرارى بالائك معددا و ان كنت مقرا انى لا احصيها لكثرتها و سبوعها و تظاهرها و تقادمها الى حادث ما لم تزل تتغمدنى به معها مذ خلفتنى و برأتنى من أول العمر من الاغناء بعد الفقر و كشف الضر و تسيب اليسر و دفع العسر و تفريج الكرب و العافية فى البدن و السلامة فى الدين ولو ردفنى على قدر ذكر نعمك على جميع العالمين من الأولين و الآخرين لما قدرت ولاهم على ذلك تقدرت و تعاليت من رب عظيم كريم رحيم لا تحصى آلاؤك و لا يبلغ ثناؤك و لا تكافى نعمائك صل على محمد و آل محمد و أتمم علينا نعمتك و أسعدنا بطاعتك سبحانك لا- اله الا- أنت. تجيب دعوة المضطر اذا دعاك و تكشف سوء و تغيث المكروب و تشفى السقيم و تغنى الفقر و تجبر الكسير و ترحم الصغير و تعين الكبير و ليس دونك ظهير و لا فوقك قدير و أنت العلى الكبير يا مطلق المكبل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا عصمة الخائف المستجير يا من لا شريك له و لا وزير صل على محمد و آل محمد و أعطنى فى هذه العشيء أفضل ما أعطيت و أنلت أحدا من عبادك من نعمة توليها و آلاء تجدها و بليء تصرفها و كربة تكشفها و دعوة تسمعها و حسنة تتقبلها و سيئة تغفرها انك لطيف خبير و على كل شىء قدير. اللهم انك أقرب من دعى و أسرع من أجاب و أكرم من عفا و أوسع من أعطى و أسمع من سئل يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما ليس كمثلك مسئول و لا سواك مأمول دعوتك فاجبتنى و سألتك فأعطيتنى و رغبت اليك فرحمتنى و [صفحة ٨٠١] وثقت بك فنجيتنى و فرغت اليك فكفيتنى. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و على آلهم الطيبين الطاهرين أجمعين و تمم لنا نعماءك و هنئنا عطاءك و اجعلنا لك شاكرين و لآلاءك ذاكرين آمين رب العالمين. اللهم يا من ملك فقدر و قدر فقهر و عصى فستر و استغفر فغفر يا غاية رغبة الراغبين و منتهى أمل الراجين يا من أحاط بكل شىء علما و وسع المستقبلين رأفة و رحمة و حلما. اللهم انا نتوجه اليك فى هذه العشيء التى شرفتها و عظمتها بمحمد نبيك و رسولك و خيرتك و أمينك على وحيك. اللهم فصل على البشير النذير السراج المنير الذى انعمت به على المسلمين و جعلته رحمة

للعالمين. اللهم فصل علي محمد وآله كما محمدا أهل لذلك منك يا عظيم فصل عليه و علي آل محمد المنتجبين الطيبين الطاهرين اجمعين و تغمدنا بعفوك عنا فاليك عجت الاصوات بصنوف اللغات فاجعل لنا في هذه العشية نصيبا من كل خير تقسمه و نور تهدي به و رحمة تنشرها و عافية تجللها و بركة تنزلها و رزق تبسطه يا أرحم الراحمين. اللهم أقبلنا في هذا الوقت منجحين مفلحين مبرورين غانمين و لا- تجعلنا من القانطين و لا تخلنا من رحمتك و لا تحرنا ما تؤمله من فضلك و لا تردنا خائبين و لا عن بابك مطرودين و لا- تجعلنا من رحمتك محرومين و لا- لفضل ما تؤمله من عطايك قانطين يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين. اللهم اليك أقبلنا موقنين و ليبتك الحرام آمين قاصدين فأعنا على منسكنا و اكمل لنا حجنا واعف اللهم عنا و عافنا فقد مددنا اليك أيدينا فهي بذلة الاعتراف موسومة. [ صفحة ٨٠٢ ] اللهم فأعطنا في هذه العشية ما سألناك و اكفنا ما استكفيناك فلا كافي لنا سواك و لا رب لنا غيرك نافذ فينا حكمك محيط بنا علمك عدل فينا قضاؤك أفض لنا الخير و اجعلنا من أهل الخير. اللهم أوجب لنا بجودك عظيم الأجر و كريم الذخر و دوام اليسر و اغفر لنا ذنوبنا أجمعين و لا- تهلكنا مع الهالكين و لا- تصرف عنا رأفتك برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اجعلنا في هذا الوقت ممن سألك فأعطيته و شكرك فزدته و تاب اليك فقبلته و تنصل اليك من ذنوبه فغفرتها له يا ذا الجلال و الا- كرام. اللهم وفقنا و سددنا واعصمنا و اقبل تضرعنا يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم يا من لا يخفى عليه اغماض الجفون و لا- لحظ العيون و لا- ما استقر في المكنون و لا ما انطوت عليه مضمرات القلوب الا كل ذلك قد أحصاه علمك و وسعه حلمك سبحانهك و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا تسبح لك السموات السبع و الأرض و من فيهن و ان من شيء الا يسبح بحمدك فلك الحمد و المجد و علو الجدي ذالجلال و الاكرام و الفضل و الانعام و الأيادي الجسم و أنت الجواد الكريم و الرؤوف الرحيم أوسع على من رزقك و عافني في بدني و ديني و آمن خوفي و اعتق رقبتى من النار. اللهم لا تمكربى و لا تستدرجنى و لا تخذلنى و أدرا عنى شر فسقة الجن و الانس. يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و أسألك اللهم حاجتى التى ان اعطيتها لم يضرنى ما منعتنى و ان منعتها لم ينفعنى ما أعطيتنى أسألك فكاك رقبتى من النار لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك المك و لك الحمد و أنت على كل شيء [ صفحة ٨٠٣ ] قدير يا رب يا رب يا رب رب. [ ٢٥٨١ ]. الهى انا الفقير فى غناى فكيف لا- اكون فقيرا فى فقرى الهى انا الجاهل فى علمى فكيف لا اكون جهولا فى جهلى الهى ان اختلاف تدبيرك و سرعه طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء و اليأس منك فى بلاء الهى منى ما يلىق بلومى و منك ما يلىق بكرمك الهى وصفت نفسك باللطف و الرؤفة لى قبل وجود ضعفى افتمنعنى منهما بعد وجود ضعفى الهى ان ظهرت المحاسن منى فبفضلك و لك المنه عى و ان ظهرت المساوى منى فبعدلك و لك الحجته على الهى كيف تكلنى و قد توكلت لى و كيف اضام و أنت الناصر لى ام كيف اخيب و انت الحفى بى ها أنا اتوسل اليك بفقرى اليك و كيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك ام كيف اشكو اليك حالى و هو لا يخفى عليك ام كيف اترجم بمقالى و هو منك برز اليك ام كيف تخيب آمالى و هى قد وفدت اليك ام كيف لا تحسن احوالى و بك قامت. يا الهى ما الطفك بى مع عظيم جهلى و ما ارحمك بى مع قبيح فعلى الهى ما اقربك منى وقد أبعدنى عنك و ما أرأفك بى فما الذى يحجبني عنك؟! الهى علمت باختلاف الاثار و تنقلات الاطوار ان مرادك منى ان تتعرف الى فى كل شيء حتى لا- اجهلك فى شيء الهى كلما اخرسنى لؤمى انطقنى كرمك و كلما آيستنى أوصافى أطمعتنى مننك الهى من كانت محاسنه مساوى فكيف لا تكون مساويه مساوى و من كانت حقائقه دعاوى فكيف لا تكون دعاويه دعاوى. الهى حكمك النافذ و مشيتك القاهرة لم يتركا لى مقال مقالا و لا لى حال [ صفحة ٨٠٤ ] حالا الهى كم من طاعة بنتها و حاله شيدتها هدم اعتمادى عليها عدلك بل اقالنى منها فضلك الهى انك تعلم انى و ان لم تدم الطاعة منى فعلا جزما فقد دامت محبة و عزم الهى كيف اعزم و انت القاهر و كيف لا اعزم و انت الامر. الهى ترددى فى الاثار يوجب بعد المزار فاجمعنى عليك بخدمة توصلنى اليك كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك اىكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك عميت عين لا

تراك عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا. الهى أمرت بالرجوع الى الاثار فارجنى اليك بكسوة الأنوار و هداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها و مرفوع الهممة عن الاعتماد عليها انك على كل شىء قدير. الهى هذا ذلى ظاهر بين يديك و هذا حالى لا يخفى على منك اصلب الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدنى بنورك اليك و اقمنى بصدق العبودية بين يديك. الهى علمنى من علمك المخزون وصنى بسترک المصون الهى حقنى بحقايق اهل القرب و اسلك بى مسلك اهل الجذب. الهى اغنى بتدبيرك عن تدبيرى و باختيارك لى عن اختيارى و اوقفنى على مراكز اضطرارى الهى اخرجنى من ذل نفسى و طهرنى من شكى و شركى قبل حلول رمسى. بك انتصر فانصرنى و عليك اتوكل فلا تكلنى و اياك اسئل فلا تخيننى، و فى فضلک ارغب فلا تحرمنى و بجانبك انتسب فلا تبعدنى و ببابك اقف فلا تطردنى. [صفحة ٨٠٥]

الهى تقدس رضاك ان تكون له علة منك فكيف يكون له علة منى الهى أنت الغنى بذاتك ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عنى الهى ان القضاء و القدر يمينى و ان الهوى بوثائق الشهوة اسرنى فكن أنت النصير لى حتى تنصرنى و تبصرنى و اغنى بفضلك حتى استغنى بك عن طلبى. انت الذى اشرفت الأنوار فى قلوب اوليائك حتى عرفوك و وحدوك و انت الذى ازلت الاغيار عن قلوب احبائك حتى لم يحبوا سواك و لم يلجئوا الى غيرك انت المونس لهم حيث او حشتهم العوالم و انت الذى هديتهم حيث استبانتم لهم المعالم. ماذا وجد من فقدك و ما الذى فقد من وجدك؟ القدر خاب من رضى دونك بدلا و لقد خسر من بغى عنك متحولا. كيف يرجى سواك و انت ما قطعت الاحسان و كيف يطلب من غيرك و انت ما بدلت عادة الامتنان؟ يا من اذاق احبائه حلاوة المؤمنة فقاموا بين يديه متملقين و يا من البس اوليائه ملابس هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين. انت الذاكر قبل الذاكرين و انت البادى بالاحسان قبل توجه العابدين و انت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين و انت الوهاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين. الهى اطلبنى برحمتك حتى اصل اليك و اجذبنى بمنك حتى اقبل عليك الهى ان رجائى لا ينقطع عنك و ان عصيتك كما ان خوفى لا يزيلنى و ان اطعتك فقد رفعتنى العوالم اليك و قد اوقعتنى علمى بكرمك عليك. الهى كيف اخيب و انت املى؟ ام كيف اهان و عليك متكلى؟ الهى كيف استعزو فى الذلة اركزتنى؟ ام كيف لا استعز و اليك نسبتنى؟ الهى كيف لا افتقر و [صفحة ٨٠٦] انت الذى فى الفقراء أقمتمنى؟ ام كيف افتقر و انت الذى بجودك اغنيتنى؟ و انت الذى لا اله غيرك تعرفت لكل شىء فما جهلك شىء و انت الذى تعرفت الى فى كل شىء فرأيتك ظاهرا فى كل شىء و انت الظاهر لكل شىء. يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيبا فى ذاته محقت الاثار بالاثار و محوت الاغيار بمحيطات افلاك الأنوار. يا من احتجب فى سرادقات عرشه عن ان تدركه الابصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمتة الاستواء كيف تخفى و انت الظاهر؟ ام كيف تغيب و انت الرغيب الحاضر؟ انك على كل شىء قدير و الحمد لله وحده». [٢٥٨٢].

## حوزه

[٢٥٨٣]-١٨- بسم الله الرحمن الرحيم يا دآثم يا ديموم، يا حى يا قيوم، يا كاشف الغم، يا فارح الهم، يا باعث الرسل، يا صادق الوعد اللهم ان كان لى عندك رضوان وود فاغفرلى، و من اتبعنى من اخوانى و شيعتى، و طيب ما فى صلبى، برحمتك يا أرحم الراحمين، و صلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين». [٢٥٨٤].

## عوذة لوجع العرايب و باطن القدم

[٢٥٨٥]-١٩- عن عبدالله بن بسطام، قال حدثنا: ابراهيم بن محمد الأودى، عن صفوان الجمال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين عليهم السلام: «أن رجلا اشتكى الى أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام فقال: يا ابن رسول الله انى أجد وجعا فى عراقيبى، منعى من النهوض الى الغرف. [صفحة ٨٠٧] قال عليه السلام: فما يمنعك من العوذة؟ قال: لست أعلمها. قال عليه السلام: فاذا



أحسست بها فضع يدك عليها و قل: بسم الله و بالله و السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقرأ عليه (و ما قدروا الله حق قدره و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة، و السموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون)، [٢٥٨٦] ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى. [٢٥٨٧].

### عوذة لوجع الضرس

[٢٥٨٨]-٢٠- رقية جبرئيل عليه السلام للحسين بن علي عليهما السلام «العجب كل العجب لدابة تكون في الفم، تأكل العظم، و تترك اللحم، أنا أرقى، والله عزوجل الشافي الكافي، لا اله الا الله، و الحمد لله رب العالمين (و اذا قتلتم نفسا فادراءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون، فقلنا اضربوه ببعضها) [٢٥٨٩] تضع اصبعك على الضرس ثم ترقيه من جانبه سبع مرات بهذا تبرأ ان شاء الله تعالى». [٢٥٩٠]

### عوذة لوجع الرجلين

[٢٥٩١]-٢١- رقى بها جبرئيل عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام: «يضع عوذة أو حديدة على الضرس و يرقيه من جانبه - سبع مرات -: «بسم الله الرحمن الرحيم، العجب كل العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم و تنزل الدم، انا الراقي والله الشافي والكافي، لا اله الا الله والحمد لله رب [صفحة ٨٠٨] العالمين، (و اذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون، فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى و يريكم آياته لعلكم تعقلون)- [٢٥٩٢] سبع مرات - و يفعل ما قدمناه. [٢٥٩٣]. [٢٥٩٤]-٢٢- حنان بن جابر قال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي، عن الحسين الاشقر، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر عليه السلام قال: «كنت عند علي بن الحسين [٢٥٩٥] عليهما السلام اذا أتاه رجل من بنى أمية من شيعتنا، فقال له: يا بن رسول الله ما قدرت أن أمشي اليك من وجع رجلى. قال: أين أنت من عوذة الحسين بن [٢٥٩٦] علي عليه السلام؟ قال: يا بن رسول الله و ما ذاك؟ قال: آية: انا فتحنا لك فتحنا مبينا، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخروا، نعمته عليك و يهديك صراطا مستقيما، و ينصرك الله نصرنا عزيزا، هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم و لله جنود السماوات و الأرض و كان الله عليما حكيما، ليدخل المؤمنين و المؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها و يكفر عنهم سيئاتهم و كان ذلك عند الله فوزا عظيما، و يعذب المنافقين و المنافقات و المشركين و المشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء و غضب الله عليهم و لعنهم و أعدلهم جهنم و ساءت مصيرا، و لله جنود السماوات و الأرض و كان الله عزيزا حكيما» [٢٥٩٧] قال: ففعلت ما امرنى به، فما حسست بعد ذلك بشىء منها بعون الله تعالى». [٢٥٩٨]. [صفحة ٨٠٩]

### دعاؤه للأخرة

[٢٥٩٩]-٢٣- عن راشد بن أبي روح الأنصارى، قال: كان دعاء الحسين بن علي عليه السلام: «اللهم ارزقنى الرغبة فى الآخرة، حتى اعرف صدق ذلك فى قلبى بالزهادة منى فى دنياى، اللهم ارزقنى بصرا فى امر الآخرة حتى اطلب الحسنات شوقا، و افر من السيئات خوفا يا رب». [٢٦٠٠].

### دعاؤه عند الاحتجاب عن اراد الاساءة اليه

[٢٦٠١]-٢٤- «يا من شأنه الكفاية و سرادقه الرعاية يا من هو الغاية و النهاية، يا صارف السوء و السواية و الضر، اصرف عنى اذية العالمين من الجن و الانس اجمعين، بالاشباح النوارنية، و بالاسماء السريانية، و بالاقلام اليونانية، و بالكلمات العبرانية، و بما نزل فى

الالواح من يقين الايضاح، اجعلنى اللهم فى حرزك، و فى حزبك، و فى عيادك، و فى سترك، و فى كنفك من كل شيطان مارد، وعدوا راصد، و لئيم معاند، و ضد كنود، و من كل حاسد، بسم الله استشفيت، و بسم الله استكفيت، و على الله توكلت، و به استعنت، و اليه استعدت على كل ظالم ظلم، و غاشم غشم، و طارق طرق و زاجر زجر، فالله خير حافظا و هو ارحم الراحمين». [٢٦٠٢].

### دعاؤه عند الشدائد

[٢٦٠٣]-٢٥- عن عبدالله بن الفضل بن الربيع، عن أبيه، أنه قال: لما حج المنصور سنة [صفحة ٨١٠] سبع و أربعين و مائة قدم المدينة فقال الربيع: ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا، قتلنى الله ان لم أقتله، فتغافل الربيع عنه و تناساه، فأعاد عليه فى اليوم الثانى و أغلظ فى القول، فأرسل اليه الربيع، فلما حضر قال له الربيع: يا أبا عبدالله اذكر الله تعالى فانه قد ارسل لك من لا يدفع شره الا الله، و انى اتخوف عليك فقال جعفر: «لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم» ثم أن الربيع دخل به على المنصور، فلما رآه المنصور أغلظ له فى القول و قال: يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماما يجبون اليك زكاة أموالهم و تلحد فى سلطانى و تتبع لى القوائل قتلنى الله ان لم أقتلك. فقال جعفر: «يا أمير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر، و ان ايوب ابتلى فصبر، و ان يوسف ظلم فغفر، و هؤلاء أنبياء الله و اليهم يرجع نسبك و لك فيهم اسوة حسنة». فقال المنصور: أجل يا أبا عبدالله، ارتفع الى هنا عندى، ثم قال: يا أبا عبدالله ان فلانا أخبرنى عنك بما قلت لك. فقال: احضره يا أمير المؤمنين ليوافقى على ذلك، فاحضر الرجل الذى سعى به الى المنصور، فقال له المنصور: أحقا ما حكيت لى عن جعفر. فقال: نعم يا أمير المؤمنين. فقال جعفر: «استحلفه» فبادر الرجل و قال: والله العظيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة الواحد الأحد و أخذ يعدد فى صفات الله تعالى. فقال جعفر: «يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلفه». فقال: حلفه بما تختار. فقال له جعفر: «قل برئت من حول الله و قوته، و التجأت الى حولى و قوتى، لقد فعل جعفر كذا و كذا فامتنع الرجل، فنظر اليه المنصور نظره منكرة، [صفحة ٨١١] فخلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض و خرميتا مكانه فقال المنصور: جروا برجله و اخرجوه، ثم قال: لا عليك يا أبا عبدالله أنت البرىء الساحة و السلم الناحية، المأمون الغائلة على بالطيب فأتى بالغاىة فجعل يفاق بها لحيته الى ان تركها تقطر و قال: فى حفظ الله و كلاءته و ألحقه يا ربيع بجوائز حسنة و كسوة سنه. قال الربيع: فلحقته بذلك ثم قال له يا ابا عبدالله رأيتك تحرك شفيتك، و كلما حركتها سكن غضب المنصور، بأى شىء كنت تحركها؟ قال «بدعاء جدى الحسين» قلت: و ما هو يا سيد يقال عليه السلام: «اللهم يا عدتى عند شدتى، و يا غوثى عند كربتى، احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفى بركنك الذى لا يرام، و ارحمنى بقدرتك على فلا أهلك و أنت رجائى. اللهم انك اكبر و أجل و أقدر مما أخاف واحذر، اللهم بك أدرا فى نحره، و استعيذ من شره انك على كل شىء قدير». قال الربيع: فما نزل بى شدة و دعوت به الا فرج الله عنى. [٢٦٠٤].

### دعاء الشاب الماخوذ بذنبه

[٢٦٠٥]-٢٦- روى عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن على عليهما السلام قال: «كنت مع على بن أبى طالب عليه السلام فى الطواف فى ليلة ديجوجية [٢٦٠٦] قليلة النور، و قد خلا الطواف، و نام الزوار، و هدأت العيون، اذ سمع مستغيثا مستجيرا مسترحما بصوت حزين محزون من قلب مومج و هو يقول: يا من يجيب دعا المضطر فى الظلم يا كاشف الضر و البلوى مع السقم [صفحة ٨١٢] قد نام و فدك حول البيت و انتهوا يدعوا! و عينك يا قيوم لم تنم هب لى بجودك فضل العفو عن جرمى يا من أشار اليه الخلق فى الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن وجود على العاصين بالنعم [٢٦٠٧]. قال الحسين بن على صلوات الله عليهما: فقال لى: يا أبا عبدالله أسمعت المنادى ذنبه، المستغيث ربه؟ فقلت: نعم، قد سمعته. فقال: اعتبره عسى تراه، فمازلت أختبط فى طخياء الظلام و أتخلل بين النيام. فلما صرت بين الركن و المقام، بدالى شخص منتصب، فتأملته فاذا هو قائم، فقلت: السلام عليك أيها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير، أجب بالله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله. فأسرع فى سجوده و قعوده و سلم، فلم يتكلم حتى أشار

بيده بأن تقدمنى، فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: دونك هاهو! فنظر اليه، فاذا هو شاب حسن الوجه، نقى الثياب. فقال له: من الرجل؟ فقال له: من بعض العرب. فقال له: ما حالك، و ممم بكاؤك و استغاثتك؟ فقال: ما حال من اوخذ بالعقوق فهو فى ضيق، ارتهنه المصاب، و غمره الاكتاب، فارتاب [٢٦٠٨] فدعاؤه لا يستجاب. [صفحة ٨١٣] فقال له على: و لم ذلك؟ فقال: لأنى كنت ملتھيا فى العرب باللعب و الطرب، اديم العصيان فى رجب و شعبان، و ما أراقب الرحمن، و كان لى والد شفيق رفيق، يحذرنى مصارع الحدثان، و يخوفنى العقاب بالنيران و يقول: كم ضج منك النهار و الظلام، و الليالى و الأيام، و الشهور و الأعوام، و الملائكة الكرام، و كان اذا ألح على بالوعظ زجرته و انتهرته، و وثب عليه و ضربته، و فعمدت يوما الى شىء من الورق فكانت فى الخباء فذهبت لآخذها و أصرفها فيما كنت عليه، فما نعى عن أخذها، فأوجعته ضربا و لويت يده و أخذتها و مضيت، فأوماً بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك، فلم يطق يحركها من شدة الوجع و الألم، فأنشا يقول: جرت رحم بينى و بين منازل [٢٦٠٩].

سواء كما يستنزل القطر طالبه و ربيت حتى صار جلدا [٢٦١٠] شمر دلا [٢٦١١]. اذا قام ساوى غارب [٢٦١٢] العجل غاربه و قد كنت اوتيه من الزاد فى الصبى اذا جاع منه صفوه و أطايبه فلما استوى فى عنفوان شبابه و أصبح كالرمح الردينى [٢٦١٣] خاطبه [٢٦١٤] تهضمنى [٢٦١٥] مالى كذا ولوى يدي لوى يده الله الذى هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام، فيستعدى الله على، [٢٦١٦] فصام [صفحة ٨١٤] أسابيع، و صلى ركعات، و دعا و خرج متوجها على غيرانئ [٢٦١٧] يقطع بالسير عرض الفلاة، و يطوى الأودية و يعلو الجبال، حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر، فنزل عن راحلته، و أقبل الى بيت الله الحرام، فسعى و طاف به، و تعلق بأستاره، و ابتهل بدعائه، و أنشأ يقول: يا من اليه أتى الحجاج بالجهد فوق المهاد [٢٦١٨] من أقصى غاية البعدانى أتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من عققى فخذ بحقى يا جبار من ولدى حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد و لم يلد قال: فوالذى سمك السماء، و أنبع الماء، ما استتم دعاءه حتى نزل بى ما ترى ثم كشف عن يمينه، فاذا بجانبه قد شل.

[٢٦١٩] فأنا منذ ثلاث سنين أطلب اليه أن يدعولى فى الموضع الذى دعا به على، فلم يجبنى، حتى اذا كان العام أنعم على فخرجت به على ناقه عشراء [٢٦٢٠] اجد السير حثيثا رجاء العافية، حتى اذا كنا على الأراك و حطمه وادى السياك، [٢٦٢١] نفر طائر فى الليل، فنفرت منه الناقه التى كان عليها، فألقتة الى قرار الوادى، فرفض بين الحجرين [٢٦٢٢] فقبرته هناك، و أعظم من [صفحة ٨١٥] ذلك أنى لا اعرف الا (المأخوذ بدعوة أبيه). فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتاك الغوث، أتاك الغوث، ألا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، و فيه اسم الله الأ-كبر الأ-عظم، العزيز الأ-كرم، الذى يجيب به من دعاه و يعطى به من سأله، و يفرج به الهم، و يكشف به الكرب و يذهب به الغم، و يبرىء به السقم، و يجبر به الكسير، و يغنى به الفقير، و يقضى به الدين، و يرد به العين، و يغفر به الذنوب، و يستر به العيوب، و يؤمن به كل خائف من شيطان مريد، و جبار عنيد. ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه، أو على ميت لأحياه الله بعد موته، و لو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب، فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك، و ليعلم الله منك صدق النية انك لا تدعوه فى معصية و لا تيده الا لثقة فى دينك! فان أخلصت فيه النية استجاب الله لك، و رأيت نبيك محمدا صلى الله عليه وآله فى منامك، يبشرك بالجنة والاجابة. قال الحسين بن على عليهما السلام فكان سرورى بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته و ما نزل به، لأننى لم أكن سمعته منه، و لا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك، ثم قال: آتنى بدواة و بياض، و اكتب ما امليه عليك، ففعلت، قال: اللهم انى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، يا ذا الجلال و الاكرام، يا حى يا قيوم يا حى، لا-اله الا-أنت، يا من لا- يعلم ما هو و لا- كيف هو و لا- أين هو و لا- حيث هو الا- هو؟ يا ذا الملك و الملكوت، يا ذا العزة و الجبروت، يا ملك يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق، يا بارىء، يا مصور، يا مفيد، يا ودود، يا بعيد، يا قريب، يا مجيب، يا رقيب، يا حسيب، يا بديع، يا رفيع، يا منيع، يا سميع، يا علیم، يا حكيم، يا كريم، يا حلیم، يا قديم. [صفحة ٨١٦] يا على، يا عظيم، يا حنان، يا منان، يا ديان، يا مستعان، يا جليل، يا جميل، يا وكيل، يا كفيل، يا مقيل، يا منيل، يا نبيل، يا دليل، يا هادى، يا بادى، يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا حاكم، يا قاضى، يا عادل، يا فاضل، يا واصل، يا طاهر يا مطهر، يا قادر،

يا مقتدر، يا كبير، يا متكبر. يا أحد، يا صمد، يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، و لم يكن له صاحبة، و لا كان معه وزير، و لا- اتخذ معه مشير، و لا- احتاج الى ظهير، و لا- كان معه اله، لا اله الا أنت، فتعاليت عما يقول الجاحدون [الجاهلون] علوا كبيرا. يا عالم، يا شامخ، يا باذخ، يا فتاح، يا مفرج، يا ناصر، يا منتصر، يا مهلك، يا منتقم، يا باعث، يا وارث، يا أول، يا آخر، يا طالب، يا غالب. يا من لا يفوته هارب، يا تواب، يا أواب، يا وهاب، يا مسبب الأسباب، يا مفتاح الأبواب، يا من حيث ما دعى أجاب، يا طهور، يا شكور، يا عفو، يا غفور، يا نور النور، يا مدبر الأمور، يا لطيف، يا خبير، يا متجبر، يا منير، يا بصير، يا ظهير، يا كبير، يا وتر، يا فرد، يا صمد، يا سند، يا كافي، يا محسن، يا مجمل، يا معافي، يا منعم، يا متفضل، يا متكرم، يا متفرد. يا من علا فقهر، و يا من ملك فقدر، و يا من بطن فخير، و يا من عبد فشكر، و يا من عصى فغفر و ستر، يا من لا تحويه الفكر، و لا يدركه بصر، و لا يخفى عليه أثر، يا رازق البشر، و يا مقدر كل قدر، يا عالي المكان، يا شديد الأركان، و يا مبدل الزمان، يا قابل القربان، يا ذا المن و الاحسان، يا ذالغز و السلطان، يا رحيم يا رحمان، يا عظيم الشأن، يا من هو كل يوم في شأن، يا من لا يشغله شأن عن شأن. يا سامع الأصوات، يا مجيب الدعوات، يا منجح الطلبات، يا قاضي الحاجات يا منزل البركات، يا راحم العبرات، يا مزيل العثرات، يا كاشف [صفحة ٨١٧] الكربات، يا ولي الحسنات، يا رفيع الدرجات، يا معطي السؤلات، يا محيي الأموات، يا مطلع على النيات، يا راد ما قدفات، يا من لا تشبه عليه الأصوات، يا من لا تضجبه المسألات، و لا تغشاه الظلمات، يا نور الأرض و السماوات. يا سايع النعم، يا دافع النقم، يا باري النسم، يا جامع الأمم، يا شافي السقم، يا خالق النور و الظلم، يا ذا الجود و الكرم، يا من لا يطاء عرشه قدم. يا أجود الأجودين، يا أكرم الأكرمين، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا جار المستجيرين، يا أمان الخائفين، يا ظهير اللاجين، يا ولي المؤمنين يا غياث المستغيثين، يا غاية الطالبين. يا صاحب كل قريب، يا مؤنس كل وحيد، يا ملجأ كل طريد، يا مأوى كل شريد، يا حافظ كل ضال، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا فاك كل أسير، يا مغني البائس الفقير، يا عصمة الخائف المستجير، يا من له التدبير و التقدير، يا من العسير عليه يسير، يا من لا يحتاج الى تفسير، يا من هو على كل شيء قدير، يا من هو بكل شيء خير، يا من هو بكل شيء بصير، يا من هو على كل شيء قدير. يا مرسل الرياح، يا فالق الاصباح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود و السماح، يا من بيده كل مفتاح، يا سامع كل صوت، يا سابق كل فوت، يا محيي كل نفس بعد الموت. يا عدتي في شدتي، يا حافظي في غربتي، يا مؤنسي في وحدتي، يا ولي في نعمتي، يا كفي حين تعيي المذاهب، و تسلمني الأقارب، و يخذلني كل صاحب، يا عماد من لا- عماد له، يا سند من لا- سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا كهف من لا كهف له، يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لا غياث له، يا جار من لا جار له. [صفحة ٨١٨] يا جاري اللصيق، يا ركني الوثيق، يا الهى بالتحقيق، يا رب البيت العتيق يا شفيق يا رقيق، فكنى من حلق المضيق، و اصرف عنى كل هم و غم و ضيق، و اكفنى شر ما لا اطيق. يا راد يوسف على يعقوب، يا كاشف ضر أيوب، يا غافر ذنب داود، يا رافع عيسى بن مريم من أيدي اليهود، يا مجيب نداء يونس في الظلمات، يا مصطفى موسى بالكلمات، يا من غفر لآدم خطيئته، و رفع ادريس برحمته، يا من نجا نوحا من الغرق، يا من أهلك عادا الاولى و ثمود فما أبقي و قوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم و أظغى، و المؤتفكة أهوى، يا من دمر على قوم لوط، و دمدم على قوم شعيب. يا من اتخذ ابراهيم خليلا، يا من اتخذ موسى كليما، و اتخذ محمدا صلى الله عليه و عليهم اجمعين خليلا و حبيبا. يا مؤتى لقمان الحكمة، و الواهب سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، يا من نصر ذا القرنين على الملوك الجابرة، يا من أعطى الخضر الحياة، و رد ليوشع نور الشمس بعد غروبها، يا من ربط على قلب ام موسى، و أحسن فرج مريم بنت عمران، يا من حصن يحيى بن زكريا من الذنب، و سكن عن موسى الغضب، يا من بشر زكريا بيحيى، يا من فدى اسماعيل من الذبح، يا من قبل قربان هابيل و جعل اللعنة على قابيل، يا هازم الأحزاب، صل على محمد و آل محمد، و على جميع المرسلين، و الملائكة المقربين، و أهل طاعتك أجمعين. أسألك بكل مسألة سأل بها أحد ممن رضيت عنه، فحتمت له على الاجابة، يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا رحمن يا رحيم، يا ذا الجلال و الاكرام، به به به به به به أسئلك بكل اسم سميت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، و بما لو أن ما في

الأرض [ صفحہ ٨١٩ ] من شجرة أقلام و البحر يمد من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله. و أسألك بأسمائك الحسنی التي بينتها في كتابك، فقلت: (ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها) [٢٦٢٣]. و قلت: (ادعوني أستجب لكم) [٢٦٢٤]. و قلت: (و اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) [٢٦٢٥]. و قلت (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) [٢٦٢٦]. و أنا أسألك يا الهی و أطمع في اجابتي يا مولای كما وعدتني، و قد دعوتك كما أمرتني، فافعل بي كذا و كذا... و تسأل الله تعالی ما أحببت، و تسمى حاجتك، و لا- تدع به الا- و أنت طاهر. ثم قال للفتی: اذا كانت الليلة العاشرة فادع به و أنتی به من غد بالخبر. قال الحسين بن علی عليهما السلام: «و أخذ الفتی الكتاب و مضى، فلما كان من غد ما أصبحنا حيناً حتى أتى الفتی الينا سليماً معافاً، و الكتاب بيده، و هو يقول: هذا والله الاسم الأعظم استجيب لي و رب الكعبة. قال له علی صلوات الله عليه: حدثني، قال: لما هدأت العيون بالرقاد، و استحلكت جلاب الليل، [٢٦٢٧] رفعت يدي بالكتاب و دعوت الله بحقه مراراً، فاجبت في الثانية: حسبك، فقد دعوت الله باسمه الأعظم، ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، و قد مسح يده الشريفه علی و هو يقول: احتفظ بالله [ صفحہ ٨٢٠ ] العظيم، فانك علی خير، فانتهت معافاً كما ترى، فجزاك الله خيراً». [٢٦٢٨]. هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنباً للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٥٠١-٤٩٢-٤٩٠-٤٨٩-٤٦٩-٤٥٨-٤٥٧-٤٥٥-٤٥٠-٤٤٨-٤٤٧-٤٤٦-٤٣٧-٤٣٦-٤٣٥-٤٣٣-٤٣٢-٤٢١-٤٢٠-٤١٢-٤٠٢-٣٩٤-٣٨٢-١٢٣-١٢٢-١٠٢-٦. [ صفحہ ٨٢٣ ]

## في الاشعار

### اشاره

[الالف][٢٦٢٩]-١

## في فناء الانسان و موته

١- تبارك ذو العلا و الكبرياء تفرد بالجلال و بالبقاء ٢- و سوى الموت بين الخلق طرا و كلهم رهائن للفناء ٣- و دنيانا - و ان ملنا اليها و طال بها المتاع - الى انقضاء ٤- ألا- ان الركون على غرور الى دار الفناء من الفناء ٥- و قاطنها سريع الظعن [٢٦٣٠] عنها وان كان الحريص على الثواء [٢٦٣١] [٢٦٣٢]-٢

## في بيان نسبه و فضله

١- اذا استنصر امراء لا يدي له فناصره و الخاذلون سواء ٢- أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه و ليس على الحق المبين طحاء [٢٦٣٣]-٣. ليس رسول الله جدى و والدى أنا البدر ان خلا النجوم خفاء [ صفحہ ٨٢٤ ] ٤- يناز عني والله بيني و بينه يزيد و ليس الأمر حيث يشاء ٥- فيا نصحاء الله أنتم ولاته و أنتم على أديانه أمانة ٦- بأى كتاب أم بأية سنة تناولها عن أهلها البعداء [٢٦٣٤]. [٢٦٣٥]-٣

## عند زيارته لمقابر الشهداء بالبقيع

١- ناديت سكان القبور فأسكتوا و أجابنى عن صمتهم ترب الحصى ٢- قالت: أتدرى ما فعلت بساكني مزقت لحمهم و خرقت الكساء ٣- و حشوت أعينهم تراباً بعدما كانت تأذى باليسير من القذا [٢٦٣٦]. ٤- أما العظام فأنني مزقتها حتى تباينت المفاصل و الشوى [٢٦٣٧]. ٥- قطعت ذا، من ذا من هذا كذا فتركتها مما يطوف بها البلا [٢٦٣٨] و [٢٦٣٩]. [الباء][٢٦٤٠]-٤

## في القبر والحشر والحساب

١- يحول عن قريب من قصور مزخرفة الى بيت التراب [صفحة ٨٢٥] ٢- فيسلم فيه مهجورا فريدا أحاط به شحوب الاغتراب ٣- و هول الحشر أقطع كل أمر اذا دعى ابن آدم للحساب ٤- وألفى كل صالحه أتاها و سيئه جناها في الكتاب ٥- لقد آن التزود ان عقلنا وأخذ الحظ من باقي الشباب [٢٦٤١]. [٢٦٤٢]-٥

## في بيان نسبه و بعض فضائل ابيه

١- أنا الحسين بن علي بن أبي طالب البدر بأرض العرب ٢- ألم تروا و تعلموا أن أبي قاتل عمرو و مبير مرحب ٣- و لم يزل قبل كشوف الكرب مجليا ذلك عن وجه النبي ٤- أليس من أعجب عجب العجب أن يطلب الأبعد ميراث النبي و الله قد أوصى بحفظ الأقرب [٢٦٤٣]. [٢٦٤٤]-٦

## في زوجته الرباب و بنته سكينه

١- لعمر ك اننى لاحب دارا تحل بها سكينه و الرباب ٢- أحبها و أبذل جل مالي و ليس للائمي فيها عتاب ٣- و لست لهم و ان عتبوا مطيعا حياتي أو يغيبني التراب [٢٦٤٥]. [صفحة ٨٢٦] [٢٦٤٦]-٧

## في ذم البغي

١- ذهب الذين أحبهم و بقيت فيمن لا أحبه ٢- فيمن أراه يسبني ظهر المغيب و لا أسبه ٣- يبغى فسادى ما استطاع و أمره مما أربه ٤- حنقا يدب الى الضرا [٢٦٤٧]. ء و ذاك مما لا- أدبه ٥- ويرى ذباب الشر [٢٦٤٨] من حولي يطن [٢٦٤٩] و لا يذبه ٦- و اذا خبا [٢٦٥٠] و غر الصدو رفلا- يزال به يشبه [٢٦٥١]. ٧- أفلا يعيخ [٢٦٥٢] بعقله أفلا- يثوب اليه له ٨- أفلا- يرى ان فعله مما يسور اليه غبه ٩- حسبي بربي كافيا ما أختشى والبغى حسبه ١٠- و لعل من يبغى على ه فما كفاه الله ربه [٢٦٥٣]. [التاء] [٢٦٥٤]-٨

## في كون عقبى كل شى الى الفناء

١- فعقبى كل شىء نحن فيه من الجمع الكثيف الى شتات [صفحة ٨٢٧] ٢- و ما حزنانه من حل و حرم يوزع فى البنين و فى البنات ٣- و فيمن لم تؤهلهم بفلس و قيمه حبه قبل الممات ٤- و تنسانا الأحبه بعد عشر و قد صرنا عظاما باليات ٥- كأننا لم نعاشهم بود و لم يك فيهم خل مؤات [٢٦٥٥]. [٢٦٥٦]-٩

## اعطائه لمعلم ولده

و قيل: ان عبدالرحمن السلمى علم ولد الحسين عليه السلام الحمد، فلما قرأها على ابيه أعطاه عليه السلام ألف دينار و ألف حله، و حشا فاه درا، فقيل له فى ذلك، قال عليه السلام: «و أين يقع هذا من عطائه» - يعنى تعليمه - و أنشد الحسين عليه السلام يقول: ١- اذا جادت الدنيا عليك فجدبها على الناس طرا قبل أن تتفلت ٢- فلا- الجود يفنيها اذا هى أقبلت و لا- البخل يبقياها اذا ما تولت [٢٦٥٧] [التاء] [٢٦٥٨]-١٠

## في حثه على التقوى

١- لمن يا أيها المغرور تحوى من المال الموفر و الأثاث ٢- ستمضى غير محمود فريدا و يخلو بعل عرسك بالتراث ٣- و يخذلك الوصى بلا وفاء و لا اصلاح أمر ذى التياث ٤- لقد و فرت و زرا مر حينما يسد عليك سبل الانبعاث [ صفحہ ٨٢٨ ] ٥- فما لك غير تقوى الله حرز و لا وزر و ما لك من غياث [٢٦٥٩]. [الجيم] [٢٦٦٠]-١١

### فى التضرع الى الله و طلب العفو

١- تعالج بالتطب كل داء و ليس لداء ذنبك من علاج ٢- سوى ضرع الى الرحمن محض بنية خائف و ييقين راج ٣- و طول تهجد بطلاب عفو بلبيل مدلهم الستر داج ٤- و اظهار الندامة كل وقت على ما كنت فيه من اعوجاج ٥- لعلك أن تكون غدا عظيما ببلغه فائز مسرور ناج [٢٦٦١]. [الحاء] [٢٦٦٢]-١٢

### فى حثه على التوبة و الانابة قبل الموت

١- عليك بظلف [٢٦٦٣] نفسك عن هواها فما شيء ألد من -الصلاح ٢- تأهب للمنية حين تغدو كأنك لا تعيش الى الرواح ٣- فكم من رائح فينا صحيح نعته نعاته قبل الصباح ٤- و بادر بالانابة قبل موت على ما فيك من عظم الجناح [٢٦٦٤]. ٥- و ليس أخو الرزانه [٢٦٦٥] من تجافى و لكن من تشمر للفلاح [٢٦٦٦]. [ صفحہ ٨٢٩ ] [الحاء] [٢٦٦٧]-١٣

### فى وصف الصداقة، و ما تؤول اليه الدنيا

١- و ان صافيت أو خاللت خلا ففى الرحمن فاجعل من تواخى ٢- و لا تعدل بتقوى الله شيئا ودع عنك الضلالة و التراخى ٣- فكيف تنال فى الدنيا سرورا و أيام الحياة الى انسلاخ ٤- ان سرورها فيما عهدنا مشوب بالبكاء و بالصراخ ٥- فقد عمى ابن آدم لا يراها عمى أفضى الى صمم الصماخ [٢٦٦٨] و [٢٦٦٩]. [الذال]

### فى تنبيه الغافلين عن الموت

١- أخى قد طال لبشك فى الفساد و بئس الزاد زادك للمعاد ٢- صبا [٢٦٧٠] فيك الفؤاد فلم ترعه وحدت الى متابعه الفؤاد ٣- و قادتك المعاصى حيث شاءت و ألفتك امرءا سلس القيادة ٤- لقد نوديت للترحال فاسمع و لا تتصاممن عن المنادى ٥- كفاك شيب رأسك من نذير و غالب لونه لون السواد [٢٦٧١]. [ صفحہ ٨٣٠ ] [الذال] [٢٦٧٢]-١٥

### التحذير من الدنيا و زخارفها

١- و دنيائك التى غرتك منها زخارفها تصير الى انجذاب [٢٦٧٣]. ٢- ترحزح عن مهالكها بجهد فما أصغى اليها ذو نفاذ ٣- لقد مزجت حلوتها بسم فما كالحذر منها من ملاذ ٤- عجبت لمعجب بنعيم دنيا و مغبون بأيام لذاذ ٥- و مؤثر المقام بأرض قفر [٢٦٧٤]. على بلد خصيب ذى رذاذ [٢٦٧٥] [٢٦٧٦]. [الراء] [٢٦٧٧]-١٦

### فى ذكر الموت و مصير الناس

١- هل الدنيا و ما فيها جميعا سوى ظل يزول مع النهار ٢- تفكر أين أصحاب السرايا [٢٦٧٨]. و أرباب الصوافن [٢٦٧٩] والعشار [٢٦٨٠]. ٣- و أين الأعظمون يدا و بأسا و أين السابقون لذى الفخار [ صفحہ ٨٣١ ] ٤- و أين القرن بعد القرن منهم من الخلفاء و الشم

[٢٦٨١] الكبار ٥- كأن لم يخلقوا أو لم يكونوا و هل أحد يصاب من البوار [٢٦٨٢] [٢٦٨٣]. [الزاي] [٢٦٨٤]-١٧

### في ذم الاعتزاز بالمال و طلب الدنيا

١- أيعتر الفتى بالمال زهوا [٢٦٨٥]. و ما فيهاى فوت عن اعتزاز ٢- و يطلب دولة الدنيا جنونا و دولتها مخالفة المخازى ٣- و نحن و كل من فيها كسفر دنا منا الرحيل على الوفاز [٢٦٨٦]. ٤- جهلناها كأن لم نختبرها على طول التهاني و التعازى ٥- و لم نعلم بأن لا لبث فيها و لا تعريج غير الاجتياز [٢٦٨٧]. [السين] [٢٦٨٨]-١٨

### في ذم المذنب و تذكيره بيوم القيامة

١- أفى السبخات [٢٦٨٩] يا مغبون تبنى و ما أبقى السباخ على الأساس ٢- ذنوبك جمه تترى عظاما و دمعك جامد و القلب قاسى [صفحة ٨٣٢] ٣- و أياما عصيت الله فيها و قد حفظت عليك و أنت ناسى ٤- فكيف تطيق يوم الدين حملا لاوزار الكبائر كالرواسى ٥- هو اليوم الذى لا ود فيه و لا نسب و لا أحد مواسى [٢٦٩٠]. [السين] [٢٦٩١]-١٩

### في وصف يوم القيامة

١- عظيم هولاه و الناس فيه حيارى مثل مبيوث الفراش ٢- به تتغير الألوان خوفا و تصطك [٢٦٩٢] الفرائص بارتعاش ٣- هنا لك كل ما قدمت يبدو فعيك ظاهر و السر فاش ٤- تفقد نقص نفسك كل يوم فقد أودى [٢٦٩٣] بها طلب المعاش ٥- ألا لم تبتغى الشهوات طورا [٢٦٩٤]. و طورا تكتسى لين الرياش؟ [٢٦٩٥] [٢٦٩٦]. [٢٦٩٧]-٢٠

### في امر اصحابه بالصبر

١- يا نفس صبرا فالمنى بعد العطش و أن روحى فى الجهاد منكمش ٢- لا- ارب الموت اذ الموت وحش جدى رسول الله ما فيه فحش [٢٦٩٨]. [صفحة ٨٣٣] [الصاد] [٢٦٩٩]-٢١

### ما يودى الى السلامة و الخلاص

١- عليك من الأمور بما يودى الى سنن [٢٧٠٠] السلامة و الخلاص ٢- و ما ترجوا النجاه به وشيكا و فوزا يوم يؤخذ بالنواصى [٢٧٠١] ٣- فليس تنال عفو الله الا بتطهير النفوس من المعاصى ٤- و بر المؤمنين بكل رفق و نصح للأدانى و الأقالى ٥- و ان تشدد يدا بالخير تفلح و ان تعدل فما لك من مناص [٢٧٠٢]. [الضاد] [٢٧٠٣]-٢٢

### في بيان سبل

١- و أصل الحزم [٢٧٠٤] أن تضحى و ربك عنك فى الحالات راض ٢- و أن تعاض [٢٧٠٥] بالتخليط رشدا فان الرشدا من خير اعتياض ٣- ودع عنك الذى يغوى [٢٧٠٦] و يردى [٢٧٠٧]. و يورث طول حزن و ارتماض [٢٧٠٨]. ٤- و خذ بالليل حظ النفس و اطرده عن العينين محبوب الغماض [صفحة ٨٣٤] ٥- فان الغافلين ذوى التوانى نظائر للبهائم فى الغياض [٢٧٠٩] [٢٧١٠] [الطاء] [٢٧١١]-٢٣

### في بيان انحطاط الانسان



١- كفى بالمرء عارا أن تراه من الشأن الرفيع الى انحطاط ٢- على المذموم من فعل حريصا على الخيرات منقطع النشاط ٣- يشير بكفه  
أمرا و نهيا الى الخدام من صدر البساط ٤- يرى أن المعازف و الملاهي مسببة الجواز على الصراط ٥- لقد خاب الشقى و ضل عجزا و  
زال القلب منه عن النياط [٢٧١٢] [٢٧١٣]. [الظاء] [٢٧١٤]-٢٤

### في بيان حقيقة الزهد

١- اذا الانسان خان النفس منه فما يرجوه راج للحفاظ ٢- و لا ورع لديه و لا وفاء و لا الاصغاء نحو الاعتاض ٣- و ما زهد الفتى بحلق  
رأس و لا- بلباس أثواب غلاظ ٤- و لكن بالهدى قولا- و فعلا- و ادمان التجشع فى اللحاظ [٢٧١٥]. [صفحة ٨٣٥] ٥- واعمال الذى  
ينجى و ينمى بوسع و الفرار من الشواظ [٢٧١٦] [٢٧١٧]. [العين] [٢٧١٨]-٢٥

### في الفراق عند الموت

١- لكل تفرق الدنيا اجتماع فما بعد المنون من اجتماع ٢- فراق فاصل و نوى شطون [٢٧١٩]. و شغل لا يلبث للوداع ٣- و كل أخوة لا  
بد يوما و ان طال الوصال الى انقطاع ٤- و ان متاع ذى الدنيا قليل فما يجدى القليل من المتاع ٥- و صار قليلها حرجا عسيرا تشبث بين  
أنياب السباع [٢٧٢٠]. [الغين] [٢٧٢١]-٢٦

### في بيان من يطلب الدنيا

١- و لم يطلب علو القدر فيها و عز النفس الا كل طاغ ٢- و ان نال النفوس من المعالى فليس لنيلها طيب المساغ [٢٧٢٢]. ٣- اذا بلغ  
المراد علا و عزا تولى و اضمحل مع البلاغ [٢٧٢٣]. ٤- كقصر قد تهدم حافظه اذا صار البناء الى الفراغ [صفحة ٨٣٦] ٥- أقول و قد  
رأيت ملوك عصرى ألا لا يبغين الملك باغ [٢٧٢٤]. [الفاء] [٢٧٢٥]-٢٧

### في من بلغ خمسين عاما عاصيا

١- أقصد بالمامة قصد غيرى و أمرى كله بادی الخلاف ٢- اذا عاش امرؤ خمسين عاما و لم يرفيه آثار العفاف ٣- فلا يرجى له أبدا  
رشاد فقد أردى بنيته التجافى ٤- و لم لا أبدال الانصاف منى و أبلغ طاقتى فى الانتصاف ٥- لى الويلات ان نفعت عظامى سوى و ليس  
لى الا القوافى [٢٧٢٦]. [القاف] [٢٧٢٧]-٢٨

### في ذم لذة الدنيا

١- يا أهل لذة دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق [٢٧٢٨]. [٢٧٢٩]-٢٩

### في الحث على الزهد و فعل الخير

١- ألا ان السابق سباق زهد و ما فى غير ذلك من سباق ٢- و يفنى ما حواه الملك أصلا و فعل الخير عند الله باق [صفحة ٨٣٧] ٣-  
ستألفك الندامة عن قريب و تشهق حسرة يوم المساق [٢٧٣٠]. ٤- أتدرى أى ذاك اليوم فكر و أيقن أنه يوم الفراق ٥- فراق ليس  
يشبهه فراق قد انقطع الرجاء عن التلاقي [٢٧٣١]. [٢٧٣٢]-٣٠

### في الدعوة الى الالتجاء الى الله تعالى

١- اغن عن المخلوق بالخالق تسد على الكاذب و الصادق ٢- و استرزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق ٣- من ظن أن الناس يغنونه فليس بالرحمن بالوائق ٤- أو ظن أن المال من كسبه زلت به النعلان من حالق [٢٧٣٣] و [٢٧٣٤]. [٢٧٣٥]-٣١

### في ذم الطلب من سوى الله

١- اذا ما عضك الدهر [٢٧٣٦]. فلا تجنح الى خلق ٢- و لا- تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق ٣- فلو عشت و طوفت [٢٧٣٧]. من الغرب الى الشرق ٤- لما صادفت من يقدر أن يسعد أن يشقى [٢٧٣٨]. [صفحة ٨٣٨] [الكاف] [٢٧٣٩]-٣٢

### تعجبه من ذى التجارب

١- عجبت لذي التجارب كيف يسهو و يتلو اللهو بعد الاحتباك [٢٧٤٠]. ٢- و مرتهن الفضائح و الخطايا يقصر باجتهاد للفكاك ٣- و موبق [٢٧٤١] نفسه كسلا و جهلا و موردها مخوفات الهلاك ٤- بتجديد المآثم كل يوم و قصد للمحرم بانتهاك ٥- سيعلم حين تفجؤه المنيا و يكثف حوله جمع البواكى [٢٧٤٢]. [اللام] [٢٧٤٣]-٣٣

### في وصف المغرور و نسيانه ليوم الحساب

١- فان سدوره [٢٧٤٤] امسى غرورا و حل به مللمات [٢٧٤٥] الزوال ٢- و عرى عن ثياب كان فيها و ألبس بعد أثواب انتقال ٣- و بعد ركوبه الأفراس تيتها [٢٧٤٦]. يهادى بين أعناق الرجال ٤- الى قبر يغادر فيه فردا نأى منه الأقارب و الموالى [صفحة ٨٣٩] ٥- تخلى عن مورثه و ولى و لم تحجبه مآثرة المعالى [٢٧٤٧]. [٢٧٤٨]-٣٤

### في بيان نسبه و احقيقته للخلافه

١- ابي على و جدى خاتم الرسل و المرتضون لدين الله من قبلى ٢- و الله يعلم و القرآن ينطقه ان الذى بيدي من ليس يملك لى ٣- ما يرتجى بامرء لا قائل عدلا [٢٧٤٩]. ولا يزيغ [٢٧٥٠] الى قول و لا عمل ٤- و لا يرى خائفا فى سره و جلا ولا يحاذر من هفو [٢٧٥١] ولا زلل ٥- يا ويح نفسى ممن ليس يرحمها أما له فى كتاب الله من مثل ٦- أماله فى حديث الناس معتبر من العمالقه العاديه الاول ٧- يا أيها الرجل المغبون شيمته انى ورثت رسول الله عن رسل ٨- أنت أولى به من آله فبما ترى اعتلتت و ما فى الدين من علل [٢٧٥٢] [٢٧٥٣]-٣٥

### في توالى النكبات عليه

١- يا نكبات الدهر دولى دولى [٢٧٥٤]. و اقصرى ان شئت أو أطلى ٢- رميتنى رمية لا مقيلا بكل خطب فادح جليل ٣- و كل عبء أيد ثقيل أول ما رزئت بالرسول [صفحة ٨٤٠] ٤- و بعد بالظاهرة البتول و الوالد البر بنا الوصول ٥- و بالشقيق الحسن الجليل و البيت ذى التأويل و التنزيل ٦- و زورنا المعروف من جبريل فماله فى الرزء من عدليل ٧- فالك عنى اليوم من عدول و حسبى الرحمن من منيل [٢٧٥٥] [٢٧٥٦]. [٢٧٥٧]-٣٦

### في ذم ازدياد المال

١- كلما زيد صاحب المال مالا زيد فى همه و فى الاشتغال ٢- قد عرفناك يا منغصه العى ش و يا دار كل فان و بالى ٣- ليس يصفو

لزاهد طلب الزه د اذا كان مثقلا بالعيال [٢٧٥٨]. [٢٧٥٩]-٣٧

### قوله حينما رأى القبور

«ما احسن ظواهرها، و انما الدواهي في بطونها، فالله عباد الله لا تشتغلوا بالدنيا، فان القبر بيت العمل، فاعملوا و لا تغفلوا»، و انشد عليه السلام قائلا: ١- يا من بدنياه اشتغل و غره طول الأمل ٢- الموت يأتي بغتة و القبر صندوق العمل [٢٧٦٠]. [صفحة ٨٤١] [٢٧٦١]-٣٨

### من الاغترار بالدنيا

١- بيدر ما أصاب و لا يبالي أسحتا [٢٧٦٢] كان ذلك أم حالالا ٢- فلا تغتر بالدنيا و ذرها فما تسوى لك الدنيا حالالا ٣- أتبخل تائها [٢٧٦٣] شرها [٢٧٦٤] بمال يكون عليك بعد غد وبالا [٢٧٦٥]. ٤- فما كان الذي عقباه شر و ما كان - الخسيس [٢٧٦٦] لديك مالالا ٥- فبت من الأمور بكل خير و أشرفها و أكملها خصالا [٢٧٦٧]. [٢٧٦٨]-٣٩

### اختيار الموت على الحياة

١- أذل الحياة و ذل الممات؟! و كلا- اراه طعاما وبيلا ٢- فان كان لا بد من احدهما فسيرى الى الموت سيرا جميلا- [٢٧٦٩] [الميم] [٢٧٧٠]-٤٠

### في وصف يوم الحشر

١- و لم يمرر به يوم فظيع أشد عليه من يوم الحمام [٢٧٧١]. [صفحة ٨٤٢] ٢- و يوم الحشر أظع منه هولاء اذا وقف الخلائق بالمقام ٣- فكم من ظالم يبقى ذليلا و مظلوم تشمر للخصام ٤- و شخص كان في الدنيا فقيرا تبوأ منزل النجب [٢٧٧٢] الكرام ٥- و عفو الله أوسع كل شيء تعالى الله خلاق الأنام [٢٧٧٣]. [٢٧٧٤]-٤١

### في وصف فضله و سبقه الى المعالي

١- سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليفته و علو همته ٢- و لاح بحكمتي نور الهدى في ليال في الضلالة مدلهمة ٣- يريد الجاحدون ليطفؤه و يأبى الله الا أن يتمه [٢٧٧٥]. [النون] [٢٧٧٦]-٤٢

### في التوحيد والشكر لله تعالى

١- اله لا- اله لنا سواه رؤوف بالبرية ذو امتنان ٢- أوحده باخلاص و حمد و شكر بالضمير و باللسان ٣- و أفنيت الحياة و لم أصنها و زغت [٢٧٧٧] الى البطالة و التواني ٤- و أسأله الرضاعني فاني ظلمت النفس في طلب الأمانى ٥- اليه أتوب من ذنبي و جهلي و اسرافى و خلعي للعنان [٢٧٧٨] [٢٧٧٩]. [صفحة ٨٤٣] [٢٧٨٠]-٤٣

### في تفويض الامر الى الله

١- ما يحفظ الله يصن ما يصنع الله يهن ٢- من يسعد الله يلن له الزمان ان خشن ٣- أخى اعتبر لا تغتر كيف ترى صرف الزمن [٢٧٨١] ٤- يجزى بما أوتى من فعل قبيح أو حسن ٥- أفلح عبد كشف الغطاء عنه ففطن ٦- و قر عينا من رأى أن البلاء في اللسن ٧- فماز

[٢٧٨٢] من ألفاظه في كل وقت و وزن ٨- و خاف من لسانه عزبا [٢٧٨٣] حديد أفحزن ٩- و من يك معتصما بالله ذى العرش فلن ١٠- يضره شيء و من يعدى [٢٧٨٤] على الله و من ١١- من يأمن الله يخف و خائف الله آمن ١٢- و ما لما يثمره ال خوف من الله ثمن ١٣- يا عالم السر كما يعلم حقا ما علن ١٤- صل على جدى أبى القاسم ذى النور المبن ١٥- أكرم من حى و من لفف ميتا فى - الكفن ١٦- و امنن علينا بالرضى فأنت أهل للمنن [ صفحه ٨٤٤ ] ١٧- و اعفنا فى ديننا من كل خسر و غبن ١٨- ما خاب من خاب كمن يوما الى الدنيا ركن ١٩- طوبى لعبد كشفت عنه غيابات الوسن [٢٧٨٥] . ٢٠- و الموعد الله و ما يقضى به الله مكن [٢٧٨٦] . [الهاء] [٢٧٨٧]-٤٤

### فى بيان وقوع الناس فى الخطايا

١- وقعنا فى الخطايا و البلايا و فى زمن انتفاض و اشتباه ٢- تفانى الخير، و الصلحاء ذلوا و عز بذلهم أهل السفاه ٣- وباء الآمرون بكل عرف فما عن منكر فى الناس ناه ٤- فصار الحر للمملوك عبدا فما للحر من قدر وجاه ٥- فهذا شغله طمع و جمع و هذا غافل سكران لاه [٢٧٨٨] . [٢٧٨٩]-٤٥

### فى مناجاته عند وقوفه على قبر جدته خديجة

١- يا رب يا رب أنت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاء ٢- يا ذالمعالى عليك معتمدى طوبى لمن كنت أنت مولاه ٣- طوبى لمن كان خائفا أرقا يشكو الى ذى الجلال بلواه ٤- و ما به علء و لا سقم أكثر من حبه لمولاه [ صفحه ٨٤٥ ] ٥- اذا اشتكى بته و غصته أجابه الله ثم لباه ٦- اذا ابتلى بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم أدناه فنودى عليه السلام بهذه الأبيات ١- ليك لييك أنت فى كنفى و كلما قلت قد علمناه ٢- صوتك تشتاقه ملائكتى فحسبك الصوت قد سمعناه ٣- دعاك عندى يجول فى حجب فحسبك الستر قد سفرناه ٤- لوهبت الريح فى جوانبه خر صريعا لما تغشاه ٥- سلنى بلا- رعبه و لا- رهب و لا حساب اننى أنا الله [٢٧٩٠] . [الياء] [٢٧٩١]-٤٦ دخل أعرابى مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، فوقف على الحسن ابن على و حوله حلقة مجتمعة من الناس فسأل عنه، فقيل: انه الحسن ابن على، فقال: اياه أردت، بلغنى أنهم يتكلمون فيعربون فى كلامهم، و انى قطعت بوادى و قفارا و أودية و جبالا، و جئت لا طارحه الكلام و أسأله عن عويص العربية. فقال له أحد جلساء الامام: ان كنت جئت لهذا فابدأ بذلك الشاب، و أوما الى الحسين عليه السلام، فبادر اليه، و وقف فسلم عليه، فرد الامام عليه السلام، فقال له: «ما حاجتك»؟ - جئتك من الهرقل و الجعلل و الاينم، و الهمهم. فتبسم الامام الحسين عليه السلام، و قال له: «يا اعرابى لقد تكلمت بكلام ما يعقله الا العالمون» . [ صفحه ٨٤٦ ] فقال الأعرابى: و أقول: أكثر من هذا، فهل أنت مجيبى على قدر كلامى؟ فقال له الحسين عليه السلام: - قل ما شئت فانى مجيبك» . - انى بدوى، و أكثر مقالى الشعر، و هو ديوان العرب. - «قل ما شئت فانى مجيبك» . و انشأ الأعرابى يقول: ١- هفا قلبى الى اللهو وقد ودع شرحه [٢٧٩٢] . ٢- و قد كان أنيفا عصر تجرارى ذليله ٣- عيالات و لذات فيا سقيا لعصريه ٤- فلا عمم الشيب من الرأس نطاقيه ٥- و أمسى قد عنانى منه تجديد خضايه ٦- تسليت عن اللهو و ألقيت قناعيه ٧- و فى الدهر أعاجيب لمن يلبس حاله ٨- فلو يعمل ذو رأى اصيل فيه رأيه ٩- لألفى عبرة منه له فى كر عصره قال الحسين عليه السلام: «قد قلت فاسمع منى»: [و أشد الحسين ارتجالا لوقته]: ١- فما رسم شجانى [٢٧٩٣] قد محت آيات رسميه ٢- سفور [٢٧٩٤] درجت ذيلين فى بوغاء [٢٧٩٥] قاعيه [ صفحه ٨٤٧ ] ٣- هتوف حرجف [٢٧٩٦] تترى على تلييد ثوييه ٤- و ولاج [٢٧٩٧] من الزمن [٢٧٩٨] . دنا نوء سماكيه ٥- أتى متعنجر [٢٧٩٩] الودق [٢٨٠٠] . بجوم فى خلاله ٦- و قد أحمد برقاه فلا ذم لبرقيه ٧- و قد جلل رعداه فلا ذم لرعديه ٨- ثجيج [٢٨٠١] الرعد ثجاج اذا أرخى نطاقيه ٩- فأضحى دارسا قفرا لبينونة أهليه [٢٨٠٢] . [٢٨٠٣]-٤٧

### فى ذم يزيد

١- الله يعلم أن ما يبدي يزيد لغيره ٢- وبأنه لم يكتبه بخيره وبميره [٢٨٠٤]. ٣- لو أنصف النفس الخؤون لقصرت من سيره ٤- وكان ذلك منه أدنى شره من خيره [٢٨٠٥]. [صفحة ٨٤٨] [٢٨٠٦]-٤٨

### في كيفية معاشرته الناس

١- وكن بشا [٢٨٠٧] كريما ذا انبساط و فيمن يرتجيك جميل رأى ٢- بعيدا عن سماح الشر سمحا [٢٨٠٨]. نقي الكف [٢٨٠٩] عين عيب و ثأى [٢٨١٠]. ٣- معينا للأرامل و اليتامى أمين الجيب عن قرب و نأى ٤- و صولا- غير محتشم زكيا حميد السعي في انجاز وأى ٥- تلق مواعظي بقبول صدق تفض بالأمن عند حلول لأى [٢٨١١] [٢٨١٢]. [٢٨١٣]-٤٩

### في التوبة

١- فان الله تواب رحيم ولي قبول توبة كل غاوى ٢- أو مل أن يعافيني بعفو و يسخن عين ابليس المناوى ٣- و ينفعني بموعظتي و قولى و ينفع كل مستمع و راوى ٤- ذنوبى قد كوت جنبى كيا ألا- ان الذنوب هى المكاوى ٥- فليس لمن كواه الذنب عمدا سوى عفو المهيمن من مداوى [٢٨١٤]. [صفحة ٨٤٩] هنالك اشعار أخرى للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردتها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٩٦٠-٩٦٤-٩٦٣-٥٣٤-٥٠٦-٤٨٦-٤٨٥-٤٨٤-٤٧٨-٤٧٧-٤٧٦-٤٧٥-٤٦٥-٤٦٤-٤٥٤-٤٤٥-٤١٥-٤٠٣-٤٠٢-٣٨٨-٣٦٦-٣٤٦-٣٣٤-٢٧٣-٢٦٨-٢٥٣-١٩٨-١٩٧-١٥٥.

### باورقى

[١] راجع في ذلك: ١- احقاق الحق، للقاضى نورالله التستري. ٢- عبقات الانوار، لمير حامد حسين الهندى. ٣- الغدير، للعلامة عبدالحسين الامينى. ٤- المراجعات، للسيد شرف الدين العالمى.

[٢] نهج البلاغة، الخطبة ٢٣.

[٣] ترجمة و تفسير نهج البلاغه ج ٨، ص ١١٨ لمحمد تقى الجعفرى اعتبر هذه الجملة مصرثان لشعر اوله هذا: قف دون رأيك فى الحياة مجاهدا.

[٤] اعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٨١ اعتبر هذه الجملة لسان حال، فيما اعتبرها كتاب تراث كربلاء، ص ٨٦ شعرا للشيخ محسن ابوالحب (المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ).

[٥] المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٤.

[٦] المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٨٢.

[٧] المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٨٢.

[٨] العوالم ١٧: ٣٧.

[٩] المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٩٤.]

[١٠] كمال الدين ١: ٣١٠.

[١١] الامالى للصدوق ١٠١.

[١٢] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٧٣.

[١٣] بحار الانوار: ٤٤: ٢٠٠ و قيل: يوم الخميس سنة أربع من الهجرة، و قيل: آخر شهر ربيع الأول.

[١٤] بحار الانوار: ٤٤: ٢٠٠.

- [١٥] وقيل: يوم السبت، انظر بحار الأنوار ٣:٤٥.
- [١٦] كتاب سليم بن قيس: ١٧٢.
- [١٧] احقاق الحق ١١:٢٩٢.
- [١٨] من لا يحضره الفقيه ١:٣٠٥ حديث ٩١٧، وسائل الشيعة ٤:٧٢٢ حديث ٤.
- [١٩] لم يحر: لم يرجع و لم يرد. النهاية ١:٤٥٨.
- [٢٠] التهذيب ٢:٦٧ حديث ٢٤٣، المناقب لابن شهر آشوب، ٤:٧٤، بحار الأنوار: ٢:٦٧ و ٣٠٧:٤٣ العوالم ١٧:٤٢ و ٧٠، وسائل الشيعة ٤:٧٢١ حديث ١.
- [٢١] وسائل الشيعة ٤:٧٢١ ذيل حديث ١.
- [٢٢] التهذيب ٣:٢٨٦ حديث ٨٥٥، وسائل الشيعة ٥:١٠٨ حديث ١٥ وفيه محمد بن عبدالله بن زرارة.
- [٢٣] بحار الأنوار: ٣١٣:٤٣، العوالم ١٦:٦٦ حديث ٤، معالي السبطين ١:٨٣.
- [٢٤] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٢٦، بحار الأنوار: ٣٧:٦٠ حديث ٢٩.
- [٢٥] امالي الصدوق ٣٦٠ حديث ٨، بحار الأنوار: ٤٣:٢٦٦، العوالم ١٦:٨١.
- [٢٦] مشير الأحران: ٢١، بحار الأنوار: ٤٣:٣١٦.
- [٢٧] الى هنا يوجد في العوالم ١٧:٣٨٦ ايضا.
- [٢٨] منتخب الطريحي: ١٢٣ و بحار الأنوار: ٤٣:٣١٢.
- [٢٩] مجمع الزوائد ٩:١٨٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ١٠٥ حديث ١٤١ مع السند، وهو أخبرنا أبوبكر بن المرزقي، أنبأنا أبو الحسين الهاشمي، أنبأنا ابن عمر الحربي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا عبد الرحمن بن صالح، عن أبي هريرة قال:....
- [٣٠] آل عمران: ٣٧.
- [٣١] بحار الأنوار: ٤٣:٣١٠ حديث ٧٣، العوالم ١٦:٦٤.
- [٣٢] الثاقب في المناقب: ٣١٢ حديث ٢٦١.
- [٣٣] العوالم ١٦:٧٩، بحار الأنوار: ٤٣:٢٨٩، اثبات الهداء ٥:١٦٣ حديث ٤٤.
- [٣٤] بحار الأنوار: ٤٣:٧٥ حديث ٦٢، العوالم ٦:٩١.
- [٣٥] منتخب الطريحي: ١٢١، بحار الأنوار: ٤٤:٢٤٥.
- [٣٦] الكافي: ١:٤٦ حديث ٧؛ بحار الأنوار: ٤٣:٦٣ حديث ٥٥، العوالم ٦:٩٦ حديث ١٩.
- [٣٧] والظاهران الصحيح كالب بن يوحنا.
- [٣٨] بحار الأنوار: ٢٥:١٨٥ حديث ٦.
- [٣٩] الباشق: طائر من أصغر الجوارح.
- [٤٠] الحداء: البحار. و الحدأة: طائر من الجوارح، و العامة تسميه: الحديئة.
- [٤١] الكركي: طائر كبير أغبر اللون طويل العنق و الرجلين أبتز الذنب قليل اللحم يأوى الى الماء احيانا.
- [٤٢] القمري: ضرب من الحمام حسن الصوت.
- [٤٣] الدبسي: طائر صغير منسوب الى دبس الرطب، من الحمام البري. و في نسخه «الدبي».
- [٤٤] العقق: طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب و جناحه أكبر من جناحي الحمامة.

- [٤٥] القبيج: طائر يشبه الحجل، و الواحدة «قبيجة» تطلق على الذكر والاثني.
- [٤٦] السمانى: نوع من الطيور القواطع للواحد وللجمع، وقيل: الواحدة «سمانة».
- [٤٧] السنونيق: الصقر. و تكون على صيغ اخرى منها: السذائق، و السنونيق و السوذائق.
- [٤٨] الشقراق: طائر صغير يسمى الاخيل، و هو أخضر مليح بقدر الحمامة، و خضرته حسنة مشبعة، و فى أجنحته سواد.
- [٤٩] القبرة و القبرة: عصفورة.
- [٥٠] الورشان: ذكر القمارى، و قيل: انه طائر يتولد بين الفاختة و الحمام، و هو نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.
- [٥١] والشفتين: بكسر الشين، و هو متولد بين نوعين مأكولين، وعده الجاحظ فى أنواع الحمام، و صوته فى الترنم كصوت الرباب و فيه تحزن. و من طبعه أنه اذا فقد انثاه لم يزل أعزب الى أن يموت و كذلك الاثني اذا فقدت ذكرها، و اذا سمن سقط ريشه و يمتنع عن السفاد. و من طبعه ايثار العزلة، و عنده نفور و احتراس من الاعداء.
- [٥٢] الخطاف: طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون.
- [٥٣] الحمل: الخروف اذا بلغ ستة أشهر، و قيل: هو والد الضأن الجذع فمادون.
- [٥٤] الجدى: الذكر من اولاد المعز.
- [٥٥] والایل: بتشديد الياء المكسورة: ذكر الاوعال، و يقال: هو الذى يسمى بالفارسية «گوزن»، و أكثر أحواله شبيه ببقر الوحش.
- [٥٦] الاسراء: ٤٤.
- [٥٧] الخرائج و الجرائح ١: ٢٤٨ حديث ٥، بحار الأنوار: ٢٧: ٦٤ حديث ٨ و تفسير اللغات ايضا من الخرائج.
- [٥٨] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٨، بحار الأنوار: ٣٤: ٦٤ حديث ٩، نور الثقلين ٤: ٧٨ حديث ٢١، كنز الدقائق ٨: ٣٢٣.
- [٥٩] دلائل الامامة: ٧٥، بحار الأنوار ٤: ١٨٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ٢١٢ فى الهامش، اثبات الهداة ٥: ٢٠٧ حديث ٧١.
- [٦٠] تظلم الزهراء: ٢٩.
- [٦١] كتاب سليم بن قيس: ١٦٩، بحار الأنوار: ٣٧: ٨٦ حديث ٥٤.
- [٦٢] أمالى الطوسى ٢: ٦٠٤ حديث ٢، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين)، ١١٥، بحار الأنوار: ٣٧: ٧٧ حديث ٤٤.
- [٦٣] المداحاة جمع المداحى احجار امثال القرصه كانوا يحفرون حفيرة و يدحون فيها بتلك الحجارة فان وقع فيها الحجر فقد غلب صاحبها، النهايه.
- [٦٤] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٧٢، بحار الأنوار: ٤٣: ٢٩٧ حديث ٥٨، العوالم ١٧: ٤٠، احقاق الحق ١١: ٣٠٦.
- [٦٥] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسن عليه السلام): ١٣٦.
- [٦٦] امالى الصدوق، ٢١ حديث ٢، بحار الأنوار: ٣٧: ٣٥ حديث ١.
- [٦٧] تظلم الزهراء: ٩.
- [٦٨] مقاتل الطالبين ٢٤، شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ١: ١١ غير مروى عنه عليه السلام بل قال: كان الحسين يدعوه.....
- [٦٩] بحار الأنوار: ٤٣: ٣١٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٦٨، العوالم ١٦: ١٠٠ حديث ١.
- [٧٠] الانسان: ٧.
- [٧١] ينابيع الموده: ١٠٧.
- [٧٢] الانسان: ١.
- [٧٣] الانسان: ٢٢.

- [٧٤] الانسان: ٦.
- [٧٥] الانسان: ٧.
- [٧٦] الانسان: ٩.
- [٧٧] الانسان: ١٢.
- [٧٨] الانسان: ١٣.
- [٧٩] امالي الصدوق: ٢١٢ حديث ١١، بحار الأنوار: ٣٥:٢٣٧ حديث ١.
- [٨٠] الانسان: ٨.
- [٨١] تفسير فرات: ٥٢٦ حديث ٦٧٧، بحار الأنوار: ٣٥:٢٥٢ حديث ٨ وفيه (يا باباه قل لماماه تطعمنا نانا)، تفسير البرهان ٤:٤١٢، كنز الدقائق ١١:١٣١ وفيهما مثل البحار.
- [٨٢] بحار الأنوار: ٤٣:٣٠٩.
- [٨٣] منتخب الطريحي: ٦٣، بحار الأنوار: ٤٥:١٨٩ حديث ٣٦.
- [٨٤] احزاب: ٣٣.
- [٨٥] منتخب الطريحي: ٢٥٣ و بهذا المضمون روايات كثيرة لم نتعرض لذكرها لعدم كلام الحسين عليه السلام.
- [٨٦] بحار الأنوار: ٣٨:٢٢٠، مجمع الزوائد ٦:٤٩.
- [٨٧] كشف الغممة ١:٣٦١، بحار الأنوار: ٤٣:١٢٣ حديث ٣١، العوالم ٦:١٨٤ حديث ٢٦.
- [٨٨] المناقب لابن شهر آشوب: ٣:٣٥١، العوالم ٦:١٩٨ حديث ٤، بحار الأنوار: ٤٣:١١٢.
- [٨٩] عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢:٤٩ حديث ١٦٧، جامع الاحاديث ٣:٣١١، بحار الأنوار: ٨١:٣٩٥ و ٢٢:٢٧٣.
- [٩٠] كنز العمال ١٣:٣٣٣.
- [٩١] سية القوس: بكسر السين و فتح اليا المثناة من تحت: ما عطف من طرفيها، لسان العرب.
- [٩٢] الخصال: ٢:٤١٧، بحار الأنوار: ٣:١٠٣ حديث ٨.
- [٩٣] كنز العمال ١٠:٥٤٢.
- [٩٤] رهنق كفرح: غشيه و قطعه و دنى منه.
- [٩٥] التهامة بالكسر و تخفيف الميم: بلاد شرقى الحجاز والنسبة اليه تهامى - مكة.
- [٩٦] المطهم: التام من كل شىء و وجه مطهم أى مجتمع مدور جميل.
- [٩٧] و خيل المسومة أى المرعية و المسومة ايضا المعلمة.
- [٩٨] عيون اخبار الرضا عليه السلام ١:٦٢ حديث ٢٩، اكمال الدين ١:٢٦٤ حديث ١١، بحار الأنوار: ٣٦:٢٠٤ حديث ٧، العوالم ١٥:٥٨ حديث ٧، مستدرک الوسائل ٥:٨٦ أشار الى صدر الرواية.
- [٩٩] امالي المفيد ١٨، بحار الأنوار: ٣٧:٣٣٥ حديث ٧٤.]
- [١٠٠] بحار الأنوار: ٣٧:٢٩٠ حديث ١.
- [١٠١] المطففين: ٢٦.
- [١٠٢] تفسير فرات ٥٤٤ حديث ٦٩٩، بحار الأنوار: ٤٠:٥٩ حديث ٩٣.
- [١٠٣] كنز العمال ١٤:٦١٥ حديث ٣٩٧١٣، الذرية الطاهرة: ١٣١ و فيه، قال: «حدثنا محمد بن اسماعيل و محمد بن مسعود، قالا: حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن سنان بن أبي سنان الدؤلى، أنه سمع حسين بن على يحدث: ان النبى (ص) خبأ... مع



اختلاف في بعض الالفاظ.

[١٠٤] يونس: ١١.

[١٠٥] الرحمن: ٦٠.

[١٠٦] الاسراء: ٧٧. والدلو ك: زوالها ميلها، و قيل: غروبها.

[١٠٧] البقرة: ٢٣٨.

[١٠٨] يعنى المغرب بقرينه العشاء الاخرة.

[١٠٩] الروم: ١٧.

[١١٠] الاعراف: ١٥٧.

[١١١] الصف: ٦.

[١١٢] الانبياء: ٣٠.

[١١٣] النساء: ٣٣.

[١١٤] البقرة: ١٨٢.

[١١٥] كذا في النسختين، وفيه تصحيف، وفي أمالي الصدوق «و أما الاجهار فانه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته».

[١١٦] الاختصاص ٣٣، تفسير البرهان ٥٩:٣ حديث ٤، ورد فيه مختصراً، امالي الصدوق ١٥٧ وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام.

[١١٧] امالي الصدوق: ٣٧٧ حديث ١٠.

[١١٨] ينابيع الموده: ٢٠٠.

[١١٩] المناقب لابن شهر آشوب: ١: ١٣٢، بحار الأنوار: ١٨: ٨.

[١٢٠] اكمال الدين ١: ٢٦٩ حديث ١٢، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٥٥ حديث ٧٢، العوالم ١٥: ٢٣٠ حديث ٢١٧ مع اختلاف.

[١٢١] كفاية الاثر: ١١٧، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٤٥ حديث ٢١٢، العوالم ١٥: ٢٢٧ حديث ٢١٢.

[١٢٢] وفي نسخة: سبعة.

[١٢٣] كفاية الاثر: ٣٠٦.

[١٢٤] كفاية الاثر: ٣٠٢، اثبات الهداء ٢: ٧ حديث ٣٠٢، بحار الأنوار: ٤٦: ١٩٨ حديث ٧٣ و ٧٤.

[١٢٥] بحار الأنوار: ٢: ١٥٦.

[١٢٦] الخصال ٢: ٥٤٣ حديث ١٩، بحار الأنوار: ٢: ١٥٤ حديث ٧.

[١٢٧] مختصر بصائر الدرجات: ٦٨، مدينة المعاجز ٤: ٤١ مع اختلاف في بعض الالفاظ.

[١٢٨] كامل الزيارات: ٥٧، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٣٤ و ١٠٠: ١١٨ حديث ١١، العوالم ١٧: ١٢٣ حديث ٢.

[١٢٩] امالي الطوسي: ٢: ٢٨١.

[١٣٠] وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٨ حديث ٢١ وفي هامش الوسائل ذكر أن هذه الرواية متحدة مع الرواية السابقة.

[١٣١] احقاق الحق ١١: ٣٧٧، بحار الأنوار: ١٨: ١٢٥ نقلاً عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ باسناده عن زين العابدين عن ابيه عن جده عليهم

السلام وفيه صرح باسم المرأة وهي ام ايمن، و بعد قوله: يزورنا قال: على تشتتنا و تبعد قبورنا.

[١٣٢] الارشاد: ٢٥١، الخرائج و الجرائح ٢: ٤٩١ وفيه عن الحسن و في هامشه عن الحسين.

[١٣٣] كامل الزيارات: ٧٠، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٦١ و ١٠٠: ١١٩ حديث ١٤.

[١٣٤] وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٧ حديث ١٧، بحار الأنوار: ١٠٠: ١٤٢ حديث ١٦.

- [١٣٥] تفسير نور الثقلين ٤:٢٨٤، التهذيب ٦:٢١ حديث ٤٨، وسائل الشيعة ١٠:٢٥٨ حديث ١٨، كنزالدقائق ٨:١٨١.
- [١٣٦] كامل الزيارات: ١٤ حديث ١٨.
- [١٣٧] ثواب الاعمال: ١٨٨ حديث ٢، بحار الأنوار: ١٠٠:١٤١ حديث ١٥.
- [١٣٨] الكافي ٤:٥٤٨ حديث ٤، كامل الزيارات ١١، حديث ٢، بحار الأنوار: ٩٩:٣٧٣ حديث ٨، وسائل الشيعة ١٠:٢٥٦ حديث ١٤، مستدرک الوسائل ١٠:١٨٤ حديث ١٠.
- [١٣٩] في البحار: حقق.
- [١٤٠] يس: ١٢.
- [١٤١] الكافي ١:٢٨١ حديث ٤، بحار الأنوار: ٢٢:٤٧٩ حديث ٢٨، تفسير البرهان ٤:٥ حديث ١.
- [١٤٢] الفرقان: ٢٠.
- [١٤٣] بحار الأنوار: ٢٤:٢١٩ حديث ١٦.
- [١٤٤] النصر: ١.
- [١٤٥] الضحى: ٥.
- [١٤٦] مجمع الزوائد ٩:٢٧.
- [١٤٧] الامالى الصدوق: ٥٠، بحار الأنوار: ٢٢:٥٠٩.
- [١٤٨] بحار الأنوار: ٢٨:٧٦ حديث ٣٤.
- [١٤٩] مجمع الزوائد ٩:٣٤.
- [١٥٠] كما قالت فاطمة الزهراء سلام الله عليها، بحار الأنوار: ٤٣:١٩٦.
- [١٥١] الاجانة: ناء كبير يغسل فيه الثياب.
- [١٥٢] الصفات: ١٤٧.
- [١٥٣] الخرائج و الجرائح ٢:٨٤٥ حديث ٦١، بحار الأنوار: ٤٣:٢٧٣ حديث ٤٠، العوالم ١٧:٥٢ حديث ١، مدينة المعاجز ٣:٥٠٩.
- [١٥٤] الاسراء: ٢٦.
- [١٥٥] التهذيب ٤:١٤٨ حديث ٤١٤.
- [١٥٦] تفسير البرهان ٣:٣١٩.
- [١٥٧] كتاب سليم بن قيس: ٢٤٩، بحار الأنوار: ٢٨:٢٩٧ حديث ٤٨.
- [١٥٨] مستدرک الوسائل ١٦:١٦٥ حديث ٣ و لم نجده في الجعفریات.
- [١٥٩] البقرة: ١٥٦.
- [١٦٠] امالى المفيد، ٢٨١، امالى الطوسى ١:١٠٧، الكافي ١:٤٥٨ حديث ٣ مع اختلاف يسير، بحار الأنوار: ٤٣:١٩٣ حديث ٢١ مختصراً، العوالم ٦:٢٨٥ حديث ١١.
- [١٦١] كشف الغمة ١:٥٠٠، العوالم ١٧:٢٧٨.
- [١٦٢] العوالم ٦:٢٨٣ حديث ٦.
- [١٦٣] بحار الأنوار: ٨١:٣٠٩ حديث ٢٩، مستدرک الوسائل ٢:١٩٩ حديث ٧.
- [١٦٤] بحار الأنوار: ٤٣:١٧٩.
- [١٦٥] مستفاد من الخطبة الشقشقية. نهج البلاغة خ ٣.

- [١٦٦] الاحتجاج ١: ٢٩٢.
- [١٦٧] امالى الطوسى ٢: ٣١٣.
- [١٦٨] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ١٤١ حديث ١٧٨.
- [١٦٩] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ١٤١ حديث ١٧٩.
- [١٧٠] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٤٢ حديث ١٨٠ و نقل هذه القضية عن يحيى بن سعيد بسند آخر ص ١٤٠ حديث ١٧٧، ينابيع المودة ١٩٧ الى قوله: ما علمنيه احد، تاريخ بغداد ١: ١٤١.
- [١٧١] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٤٠، بحار الانوار: ٢٨: ٢٣٢ حديث ١٩.
- [١٧٢] ينابيع المودة: ٨٥.
- [١٧٣] آل عمران: ٣٤.
- [١٧٤] بحار الانوار: ٤٤: ١٩٧ حديث ١٢، العوالم ١٧: ٦٠ حديث ٢.
- [١٧٥] مستفاد من الخطبة الشقشقية، نهج البلاغة خ ٣.
- [١٧٦] الاحتجاج للطبرسى ١: ٢٧٥.
- [١٧٧] المتخذ من آية ٢٩ الرحمن.
- [١٧٨] بحار الأنوار: ٢٢: ٤١٢ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. و فى البحار ٢٢: ٤٣٥ حديث ٥١، بدل قوله فاسأل الله، فعليك بالصبر فان الخير فى الصبر و الصبر من الكرم ودع الجزع فان الجزع لا يغنيك، الغدير ٨: ٣٠١.
- [١٧٩] محاسن البرقى ٢: ٩٤ حديث ٤٦، مكارم الاخلاق ٢٦٣.
- [١٨٠] مستفاد من الخطبة الشقشقية نهج البلاغة خ ٣.
- [١٨١] أمالى الصدوق، ٢٨٠، ينابيع الموده ٨٢.
- [١٨٢] بحار الأنوار: ٣٩: ١٣٢.
- [١٨٣] امرأة محج: هى التى حملت و قرب وضعها فهى مقرب.
- [١٨٤] التهذيب ١٠: ٩ حديث ٢٣، تفسير البرهان ٣: ١٢٤، وسائل الشيعة ١٨: ٣٤١ حديث ١، بحار الأنوار: ٨٢: ١٢ حديث ١٠ اختصارا.
- [١٨٥] الخرائج و الجرائح ٢: ٥٦١ حديث ١٩، بحار الأنوار: ٤١: ٢٠٢ حديث ١٥، مستدرک الوسائل ١٨: ١٥١ حديث ١١.
- [١٨٦] مستفاد من خطبة ٢٠٩ نهج البلاغه، يبيغ: يهيج به الألم فيهلكه.
- [١٨٧] والصحيح «فقال لهما» كما فى هامش بحار الأنوار.
- [١٨٨] بحار الأنوار: ٤١: ١١٣.
- [١٨٩] غافر: ٧١.
- [١٩٠] بحار الأنوار: ٤٢: ١١٧.
- [١٩١] سحا: اى صبا غير منقطع.
- [١٩٢] سفح سفوحا: اى انصب صبا.
- [١٩٣] فجاج: الذى يشق الارض.
- [١٩٤] بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٧ حديث ١٦، العوالم ١٧: ٥١ حديث ١.
- [١٩٥] واكف: أى متقاطر.
- [١٩٦] مغزار: أى كثير الدرر و الصب.

- [١٩٧] مريا: اي كثير الماء.
- [١٩٨] غيلانا: اي الذي يجرى على وجه الارض.
- [١٩٩] سحا: اي الذي يجرى من فوق.
- [٢٠٠] بحا: اي ذا صوت شديد.
- [٢٠١] مطفاحا: أي مائلا الى العذران والعيون.
- [٢٠٢] الودق: اي المطر.
- [٢٠٣] خلب: البرق الخلب الذي لا مطر فيه.
- [٢٠٤] تنعش: يرد من الهلكة و احياء و اخصبه.
- [٢٠٥] قرب الاسناد: ١٥٦ حديث ٥٧٦، بحار الأنوار: ٣٢١:٩١ حديث ٩، من لا يحضره الفقيه ٥٣٥:١ حديث ١٥٠٤ و فيه: جاء قوم من أهل الكوفة.
- [٢٠٦] نق: اي صوت صوتا يفصل بينه مد و ترجيع.
- [٢٠٧] بحار الأنوار: ١٧١:٣٩ حديث ١١.
- [٢٠٨] الثاقب في المناقب: ٣٤٤ حديث ٢٨٩.
- [٢٠٩] دعائم الاسلام ٢١٨:١.
- [٢١٠] مستفاد من خطبة ١٩٢ من نهج البلاغة.
- [٢١١] بحار الأنوار: ٢٩٩:٣٢.
- [٢١٢] جاء في هامش أمالي المفيد: يعني عمرو عثمان، لأنه كان واليا على البصرة في أيامهما، و كان عامل على عليه السلام على الكوفة، فغزله و ولي عليها قرظة بن كعب.
- [٢١٣] نساء: ٩٥.
- [٢١٤] أمالي المفيد ٢٩٥، أمالي الطوسي ٦٨:١، بحار الأنوار: ١٠١:٣٢ حديث ٧٢.
- [٢١٥] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام على عليه السلام) ١٧٦:٣ حديث ١١٩٥.
- [٢١٦] اعلام الوری ٥٧١ بحار الأنوار: ٢٣٥:٣٢ حديث ١٨٧.
- [٢١٧] التوحيد للصدوق: ٣٧٤ حديث ١٩، نور الثقلين ٢:٢٨ حديث ١٠٤، الى قوله صدقت.
- [٢١٨] توعر: اي تعسر و صعب.
- [٢١٩] الذريع اي الفضيع او السريع.
- [٢٢٠] قمن: اي جدير.
- [٢٢١] بحار الأنوار: ٤٠٥:٣٢ حديث ٣٦٩.
- [٢٢٢] المنتخب للطريحي ٣٠٠:٢، بحار الأنوار: ٢٦٦:٤٤، العوالم ١٧:١٤٩ حديث ١٠.
- [٢٢٣] الفتوح ٣:٣٥.
- [٢٢٤] الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: انه نهر، و المعروف أنه القصر القائم الى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة.
- [٢٢٥] الكهف: ٥٠.
- [٢٢٦] الخرائج والجرائح ٢٢٥:١، بحار الأنوار: ٣٨٤:٣٣ حديث ٦١٤.
- [٢٢٧] مجمع الزوائد ٦:٢٤٢.

- [٢٢٨] عيون المعجزات ٧، بصائر الدرجات ٢١٧ فيه عن جويرية بن مسهر، بحار الأنوار: ١٦٧:٤١ و فيه عن جويرة، ينابيع المودة ١٦٤، احقاق الحق ٥:٥٣٧.
- [٢٢٩] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام على عليه السلام) ٢:٣٠٢.
- [٢٣٠] بحار الأنوار: ١٧٤:٤١ حديث ١٠.
- [٢٣١] الدخان: ٢٨.
- [٢٣٢] الثاقب في المناقب: ٢٧٣ حديث ٢٣٧.
- [٢٣٣] الفتوح ٣:٢٧٧.
- [٢٣٤] بحار الأنوار: ٤٢:٢٨٣.
- [٢٣٥] بحار الأنوار ج ٢، ٤٠٢، ٩٤؛ و ٨١:٣٣٢.
- [٢٣٦] بحار الأنوار: ٣٨٤:٩٤ و ٣٣١:٨١ مع حذف جملة و هو الف اسم و اسم، مستدرک الوسائل ٢:٢٣٢.
- [٢٣٧] المناقب لابن شهر آشوب: ٢:٣٤٨، بحار الأنوار: ٤٢:٢٣٥.
- [٢٣٨] المناقب لابن شهر آشوب: ٢:٣٤٨، بحار الأنوار: ٤٢:٢٣٤.
- [٢٣٩] البقرة: ١٥٦.
- [٢٤٠] بحار الأنوار: ٤٢:٢٩٥.
- [٢٤١] كامل الزيارات: ٣٤؛ بحار الأنوار: ٣٣٨:٤٢ و زاد بعد كلمة ليلا كلمة من منزله، و بدل كلمة مسجد الاشعث: منزل الاشعث و ١٠٠:٢٤٠ حديث ١٤.
- [٢٤٢] الارشاد: ١٩.
- [٢٤٣] التهذيب ٦:١٠٦، حديث ١٨٧.
- [٢٤٤] المجادلة: ١٩.
- [٢٤٥] بحار الأنوار: ٤٢:٢٩٧.
- [٢٤٦] الكافي ٣:٢٢٠ حديث ٣، جامع الأحاديث ٣:٥١٥ حديث ٤٩٠١، بحار الأنوار: ٨٢:١٤٣ عن عبدالله بن الوليد.
- [٢٤٧] بحار الأنوار: ٤٢:٢٤١.
- [٢٤٨] طب الأئمة: ١٥.
- [٢٤٩] معاني الأخبار: ٢٨٨ حديث ٢، كنز الدقائق ٤:٥٥٨.
- [٢٥٠] انعام: ٩٠.
- [٢٥١] احقاف: ٨.
- [٢٥٢] الشورى: ٢٥.
- [٢٥٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٢١٣، علل الشرايع: ٤٠ حديث ١، بحار الأنوار: ١٤:١٤٨، حديث ١.
- [٢٥٤] عيون اخبار الرضا ١:١٨٣ حديث ١.
- [٢٥٥] عيون اخبار الرضا ٢:٥٠ حديث ١٧٢.
- [٢٥٦] الفتح: ٢.
- [٢٥٧] الشرح: ٤.
- [٢٥٨] هود: ٤٥.

[٢٥٩] هود: ٤٦.

[٢٦٠] احزاب: ٩.

[٢٦١] يس: ٩.

[٢٦٢] الاسراء: ٤٥.

[٢٦٣] يس: ٨.

[٢٦٤] يس: ٧٨.

[٢٦٥] يس: ٧٩.

[٢٦٦] جذ أصنامهم: استأصلها اشارة الى قوله تعالى: (فجعلهم جذاذا) أى فتاتا مستأصلين.

[٢٦٧] تله: قال تعالى: (و تله للجبين) أى صرعه، و هو كقولهم: كبه لوجهه.

[٢٦٨] الفتح: ٢٧.

[٢٦٩] السبع الطوال من البقرة الى الأعراف، و السابعة سورة يونس، أو «الأنفال و براءة» لأنهما سورة واحدة عند بعض.

[٢٧٠] الحجر: ٩٥.

[٢٧١] الحجر: ٩٤.

[٢٧٢] الحجر: ٩٥.

[٢٧٣] الشعراء: ٦١.

[٢٧٤] طه: ١.

[٢٧٥] البقرة: ٢٨٤.

[٢٧٦] البقرة: ٢٨٥.

[٢٧٧] البقرة: ٢٨٦.

[٢٧٨] البقرة: ٢٨٦.

[٢٧٩] البقرة: ٢٨٦.

[٢٨٠] البقرة: ٢٨٦.

[٢٨١] البقرة: ٢٨٦.

[٢٨٢] البقرة: ٢٨٦.

[٢٨٣] الاحقاف: ٢٩.

[٢٨٤] القلم: ٤.

[٢٨٥] الاحتجاج الطبرسى ١: ٢١٠، ارشاد القلوب: ٤٠٦، بحار الأنوار: ١٦: ٣٤١ تفسير البرهان ٢: ٣٥٦.

[٢٨٦] النساء: ٢٣.

[٢٨٧] الاسراء: ٤٥ و ٤٦ و ٤٧.

[٢٨٨] يس: ٩ و ١٠ و ١١.

[٢٨٩] عبس: ٢٤.

[٢٩٠] النمل: ٥١.

[٢٩١] عيون أخبار الرضا ١: ٢١٨ حديث ١، الخصال: ٣٢٢ حديث ٧ و ٨ مع اختصار و ٢٠٨ حديث ٣٠، كنز الدقائق ٣: ٦٦ و ٢: ٩٠ مع

اختصار.

[٢٩٢] الشورى: ٢٣.

[٢٩٣] مقاتل الطالبين: ٥١، ينابيع المودة: ٢٦٥.

[٢٩٤] اثبأ الهدأ ٤٣:٥ حديث ٣٩١.

[٢٩٥] بصائر الدرجات: ١٦٠ حديث ٢٩، بحار الأنوار: ٧٧:٤٢ حديث ٥.

[٢٩٦] كشف الغمة ٥٣٨:٢ اختصرنا منه.

[٢٩٧] الفتوح ٢٩١:٣.

[٢٩٨] تاريخ الطبرى ١٦٥:٣.

[٢٩٩] الرواية ضعيفة، و هذا المضمون من اختلاقات أشياع الشجرة الملعونة فى القرآن و تزويراتهم!!! و معاوية بمعزل عن الحسنات بل هو معدن السيئات و مركز الموبقات.

[٣٠٠] انساب الاشراف ٥٩:٣ حديث ٦١.

[٣٠١] انبياء: ١١٠.

[٣٠٢] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام»: ١٧٧.

[٣٠٣] مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤:٤، بحار الأنوار: ٥٤:٤٤ العوالم ١٦:١٧٠.

[٣٠٤] بحار الأنوار: ٦١:٤٤ حديث ٩، العوالم ١٦:١٤٩ حديث ٧.

[٣٠٥] انساب الاشراف ١٥١:٣ حديث ١٢، حياة الحسين ١١٦:٢ و فيه بدل حجر «عدى بن حاتم» .

[٣٠٦] فتوح ابن الاعثم ٢٩٧:٤.

[٣٠٧] اعيان الشيعة ١:٥٨١.

[٣٠٨] النساء: ١٩.

[٣٠٩] البقرة: ٢١٦.

[٣١٠] قلى اى البغض.

[٣١١] حم اى قضى و قدر.

[٣١٢] انساب الاشراف ١٤٨:٣ حديث ٩.

[٣١٣] النحل: ١٢٨.

[٣١٤] انساب الاشراف ١٥٠:٣ حديث ١١.

[٣١٥] شجما اى هلاكاً، لسان العرب.

[٣١٦] زعاق اى الماء المر الذى لا يطاق شربه، لسان العرب.

[٣١٧] الزمر بفتح الزاء بمعنى الصوت و بضمها بمعنى الجماعه و كلاهما محتملان.

[٣١٨] دلائل الامامة، ٧٥.

[٣١٩] أنساب الاشراف ١٥٠:٣ حديث ١٠.

[٣٢٠] كشف الغمة ٣٥:٢.

[٣٢١] كشف الغمة ٣٢:٢، محجة البيضاء ٢٢٨:٤، نور الابصار: ١٣٨ مع زيادة «الى الجنة»، اعلام الدين: ١٨٣.

[٣٢٢] مقتل الخوارزمى ١:١٥٢.

- [٣٢٣] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٥٢ حديث ١٩٧.
- [٣٢٤] ينابيع المودة: ٢٦٥.
- [٣٢٥] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٦٦، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩١، حديث ٣، العوالم ١٧: ٦٦ حديث ٣.
- [٣٢٦] قرب الاسناد ٩٢ حديث ٣٠٨، بحار الأنوار: ٧٥: ٣٨٢، حديث ٢، العوالم ١٦: ١٠٢ حديث ٢.
- [٣٢٧] تهذيب الاحكام ٦: ٣٣٧، حديث ٩٣٥، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧، حديث ٤.
- [٣٢٨] دعائم الاسلام ٢: ٣٢٣، حديث ١٢٢٣.
- [٣٢٩] دلائل الامامة: ٦٧.
- [٣٣٠] البدايه و النهاية: ٨: ١٦١.
- [٣٣١] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسين عليه السلام»: ٧ حديث ٥.
- [٣٣٢] مريم: ٩٦.
- [٣٣٣] مريم: ٩٧.
- [٣٣٤] مريم: ٩٧.
- [٣٣٥] تفسير الفرات ٢٥٣ حديث ٣٤٥، بحار الأنوار: ٤٤: ٢١٠، حديث ٧، العوالم ١٧: ٨٩، حديث ٤.
- [٣٣٦] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٩٩، بحار الأنوار: ٤٣: ٣٤٤، حديث ١٧، العوالم ١٦: ١٢٢، حديث ٢.
- [٣٣٧] تذكرة الخواص: ١٨٨.
- [٣٣٨] سيرة ابن هشام ١: ١٤٢.
- [٣٣٩] بحار الأنوار: ٤٤: ٤٩.
- [٣٤٠] بحار الأنوار: ٤٤: ١٣٤، وقيل في سنة خمسين و في سابع شهر صفر.
- [٣٤١] امالي الطوسي ١: ١٦٠، نور الثقلين ٤٤: ١٥١، حديث ٢٢، العوالم ١٦: ٢٨٦، حديث ٢، كتر الدقائق ٨: ٢٠٤.
- [٣٤٢] البدايه و النهاية ٨: ٤٧، الغدير ١١: ٨.
- [٣٤٣] الارشاد: ١٩٢، الجوهرة: ٣٠ بسند آخر.
- [٣٤٤] مروج الذهب ٢: ٤٢٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٤٨، حديث ١٥، العوالم ١٦: ٢٨٣، حديث ٩.
- [٣٤٥] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام» ٢٠٧، حديث ٣٣٤.
- [٣٤٦] امالي الصدوق ١٠١، حديث ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٨٦، العوالم ١٧: ١٥٤، حديث ١ و ٢٧١: ١٦، حديث ٢، بحار الأنوار: ٤٥: ٢١٨، حديث ٤٤، مثير الأحزان ٢٣، خصائص الحسينية ١١٧.
- [٣٤٧] بحار الأنوار: ٤٤: ١٤٥، حديث ١٣، العوالم ١٦: ٢٨٤، حديث ١٢ و ١٢١: ١٧، حديث ٢.
- [٣٤٨].
- [٣٤٩] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام» ٢١٥، حديث ٣٤٨.
- [٣٥٠] وسائل الشيعة ٨: ٩٣، حديث ٣١.
- [٣٥١] امالي الطوسي ١: ١٦١، مناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٣ و بحار الأنوار: ٤٤: ١٦٠، حديث ٢٩، العوالم ١٦: ٢٨٤، حديث ١٣.
- [٣٥٢] امالي الطوسي ١: ١٦١، بحار الأنوار: ٤٤: ١٥٢، حديث ٢٢، العوالم ١٦: ٢٨٨، حديث ٢، نور الثقلين ٤: ٢٩٦، حديث ١٩٩.
- [٣٥٣] الاحزاب: ٥٣.
- [٣٥٤] الحجرات: ٢.



- [٣٥٥] الحجرات: ٣.
- [٣٥٦] الكافي ٣٠٢:١ حديث ٣، مقاتل الطالبين: ٧٦، نورالثقلين ٢٩٥:٤ حديث ١٩٨، بحار الأنوار: ١٧٤:٤٤ حديث ١ و ١٧:٣١ حديث ١٣ و ١٠٠:١٢٥ حديث ١ الى قوله معطسك، العوالم ٢٨٩:١٦ حديث ٥ و ٧٧:١٧ حديث ١، كنز الدقائق ٥٨٦:٩ اختصارا.
- [٣٥٧] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام»: ٢٢٠ حديث ٣٥٥.
- [٣٥٨] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام»: ٢٢١ حديث ٣٥٦.
- [٣٥٩] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام»: ٢٢٣، مقاتل الطالبين: ٧٦.
- [٣٦٠] دلائل الامامة: ٦١.
- [٣٦١] عيون المعجزات: ٦٢، العوالم ٢٩٣:١٦ حديث ٨.
- [٣٦٢] الارشاد: ١٩٣ و ٢١٣، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام» بالاختصار ٢٢٤، بحار الأنوار: ١٥٧:٤٤ قطعة من حديث ٢٥، العوالم ٢٨٦:١٦ حديث ١.
- [٣٦٣] تاريخ يعقوبى ٢:٢٢٥.
- [٣٦٤] مقاتل الطالبين: ٧٦، البداية و النهاية ٨:٤٣، بحار الأنوار: ١٤٥:٤٤ حديث ١٣، احقاق الحق ١١:١٢١.
- [٣٦٥] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام»: ١٥٦ حديث ٢٦٧.
- [٣٦٦] المعجم الكبير ٣:١٦٣ حديث ٢٩١٢.
- [٣٦٧] المعجم الكبير ٣:١٦٣ حديث ٢٩١٣.
- [٣٦٨] كنز العمال ١٥:٧١٤، مقاتل الطالبين: ٧٦، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام»: ٢٢٧ حديث ٣٦٤ و فيه «تقدم فلولا أن الائمة تقدم ما قدمناك».
- [٣٦٩] عيون الأخبار ٢:٣١٤، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام»: ٢٣٣ حديث ٣٦٩، احقاق الحق ١١:٥٩٧.
- [٣٧٠] المناقب لابن شهر آشوب ٤:٤٥، بحار الأنوار: ١٦٠:٤٤ حديث ٢٩.
- [٣٧١] المناقب لابن شهر آشوب ٤:٤٥، بحار الأنوار: ١٦١:٤٤ حديث ٣٠.
- [٣٧٢] بحار الأنوار ٢٧:١٢٧ حديث ١١٨ و ورد هذا الحديث مسندا عن المحاسن فى باب وجوب موالاة أوليائهم تحت رقم ١٢ فى صفحة ٥٦ عن على بن الحسين مع اختلاف فى الفاظه.
- [٣٧٣] وفى بحار الأنوار: و اكمال الدين روى مع زيادة: ان فى الدلالة دليلا على ما تريدين أفتريدين....
- [٣٧٤] كشف الغمة ١:٥٣٤، اكمال الدين: ٥٣٦ حديث ١، بحار الأنوار: ١٧٥:٢٥ حديث ١.
- [٣٧٥] الخرائج و الجرائح ١:٢٤٦ حديث ٢، وسائل الشيعة ١:٤٧٦ حديث ٢٤، بحار الأنوار: ١٨١:٤٤ حديث ٤، العوالم ١٧:٥٤ حديث ٣.
- [٣٧٦] الخرائج و الجرائح ٢:٨١١ حديث ٢٠، اثبات الهداة ٥:١٩٥ حديث ٣٦.
- [٣٧٧] اثبات الهداة ٥:١٩٦ حديث ٣٧.
- [٣٧٨] انساب الاشراف ٣:١٥١ حديث ١٣.
- [٣٧٩] البداية و النهاية ٨:١٧٤.
- [٣٨٠] البداية و النهاية ٨:١٧٤، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسين عليه السلام» ١٩٦ حديث ٢٥٤.
- [٣٨١] مقتل ابى مخنف ١١.
- [٣٨٢] مستدرک الوسائل ٢:٢٧٩ حديث ١٩٦٦ و فى هامشه قال: توضيح يستفاد من هذا الحديث بعد ثبوته و صحته، أن الامام اراد

أن يقول: بان مروان ليس أهلاً لشيء حتى للصلاة على الميت لولا السنة، و يرى عديد من اهل التاريخ ان ام كلثوم حضرت في واقعة الطف و اسرت مع بقية العيال والاطفال و ذكروا لها خطبة في الكوفة فيترك الحديث.

[٣٨٣] نساء: ٥٩.

[٣٨٤] نساء: ٨٢.

[٣٨٥] انفال: ٤٨.

[٣٨٦] الاحتجاج: ٢٩٩، وسائل الشيعة ١٨: ١١٤ حديث ٤٥.

[٣٨٧] احقاق الحق ١١: ٥٩٥.

[٣٨٨] بحار الأنوار: ١١٦: ٤٢.

[٣٨٩] العوالم ١٧: ٨٧ حديث ٢، المناقب ٤: ٣٨ ليس فيه من قوله: و انزل علينا كتابه الى قوله: بعد حين. مستدرک الوسائل ١٥: ٩٨.

حديث ١٧٦٥٧، بحار الأنوار: ٢٠٧: ٤٤ حديث ٤ و ص ١١٩ حديث ١٣ عن الحسن عليه السلام.

[٣٩٠] الكامل للمبرد ٣: ٢٠٩.

[٣٩١] الكافي: ١٩: ٦ حديث ٧، وسائل الشيعة ١٥: ١٢٨ حديث ١، ناسخ التواريخ ١: ٢٦٣.

[٣٩٢] الاغانى ١٧: ١٦٩.

[٣٩٣] الاغانى ١٧: ١٦٩.

[٣٩٤] الاحتجاج ٢٩٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥١، بحار الأنوار: ٢٠٦: ٤٤ حديث ٢، العوالم ١٧: ٨٦ حديث ١.

[٣٩٥] العوالم ١٧: ٦٦ حديث ١.

[٣٩٦] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٦٥، بحار الأنوار ١٨٩: ٤٤ و فيه بدل مشهر، منتهر حديث ٢، العوالم ١٧: ٦٢.

[٣٩٧] كشف الغمة ٢: ٣١، المحجة البيضاء ٤: ٢٢٧، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ١٥٣، حديث ١٩٩، العوالم

١٧: ٦٤ حديث ٣.

[٣٩٨] حياة الامام الحسين عليه السلام ٢: ٢٣٢، ناسخ التواريخ ١: ١٩٥.

[٣٩٩] انساب الاشراف ٣: ١٥٦ حديث ١٥.

[٤٠٠] الكامل في التاريخ ٢: ٦٩٣، معالم المدرستين ٣: ٢١ و فيه بدل قوله والله... قال ما هذا يا بن معاوية.

[٤٠١] الكامل للمبرد ٣: ٢٠٨.

[٤٠٢] الاحتجاج: ٢٩٦، كشف الغمة ٢: ٣٠، المحجة البيضاء ٤: ٢٢٧، وسائل الشيعة ٢: ٧٠٤ حديث ٣، بحار الأنوار ١٢٩: ٤٤ حديث ١٩ و

٨١: ٢٩٨ حديث ١٥، جامع الأحاديث ٣: ١٦٠ حديث ٣٦٦٩.

[٤٠٣] الاستيعاب ١: ١٤٢.

[٤٠٤] الاحقاف: ١٧.

[٤٠٥] الكامل في التاريخ ٢: ٥١٠، الغدير ١٠: ٢٣٦.

[٤٠٦] الغدير ١٠: ٢٣٩.

[٤٠٧] الامامة و السياسة ١: ١٨٠، الغدير ١٠: ١٦٠.

[٤٠٨] الكهف: ٤٩.

[٤٠٩] رجال الكشي: ٣٢، بحار الأنوار ٢١٢: ٤٤ ضمن حديث ٩، أعيان الشيعة ١: ٥٨٢، معادن الحكمة ١: ٥٨٢، العوالم ١٧: ٩١ حديث ٦.

[٤١٠] الاحتجاج للطبرسي: ٢٩٧، العوالم ١٧: ٩٣ حديث ٧، بحار الأنوار: ٢١٥: ٤٤ حديث ١٠.

- [٤١١] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسين عليه السلام»: ١٩٧ ضمن حديث ٢٥٤.
- [٤١٢] دعائم الاسلام ١٣٣:٢ حديث ٤٦٨.
- [٤١٣] الغدير ١٠:٢٤٢.
- [٤١٤] الغدير ١٠:٢٤٦.
- [٤١٥] تاريخ الطبري ٣:٢٤٨.
- [٤١٦] الامامة والسياسة ١:١٨٦، اعيان الشيعة ١:٥٨٣، الغدير ١٠:٢٤٨، تاريخ يعقوبى ٢:٢٢٨.
- [٤١٧] يعنى المتخلفين عن بيعة يزيد.
- [٤١٨] الامامة و السياسة ١:١٨٩، الغدير ١٠:٢٥٠.
- [٤١٩] الفتوح ٣:٣٤٣.
- [٤٢٠] مجمع الزوائد ٥:١٩٨.
- [٤٢١] الكامل فى التاريخ ٢:٥٠٩، الغدير ١٠:٢٥١.
- [٤٢٢] الفتوح لابن اعثم ٤:٣٤٨.
- [٤٢٣] و فى بعض النسخ بستين.
- [٤٢٤] كتاب سليم بن قيس: ٢٠٦، الغدير ١:١٩٨ و فيه بعد قوله فكذبونى: اسمعوا مقاتلى.
- [٤٢٥] كتاب سليم بن قيس: ٢٠٦.
- [٤٢٦] الاحتجاج ٢٩٦، بحار الأنوار: ٤٤:١٢٧، العوالم ١٦:٢٦٣.
- [٤٢٧] قال الامام الخمينى (ره) انه من خطبة خطبها عليه السلام بمنى - ولاية الفقيه: ١٢٥.
- [٤٢٨] المائدة: ٦٣.
- [٤٢٩] المائدة: ٧٨.
- [٤٣٠] المائدة: ٤٤.
- [٤٣١] توبة: ٧١.
- [٤٣٢] تحف العقول: ١٦٨، بحار الأنوار: ١٠٠:٧٩ حديث ٣٧.
- [٤٣٣] الفتوح ٥:١١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:١٨١.
- [٤٣٤] تاريخ الطبري ٣:٢٧٠، الكامل فى التاريخ ٢:٥٢٩، البداية و النهاية ٨:١٥٧.
- [٤٣٥] ابابكر: كنية عبدالله بن الزبير. وقعة الطف: ٧٩.
- [٤٣٦] الفتوح ٥:١١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:١٨٢.
- [٤٣٧] مثير الاحزان: ٢٣.
- [٤٣٨] تاريخ الطبري ٣:٢٧٠، الكامل فى التاريخ ٢:٥٢٩، البداية و النهاية ٨:١٥٧ و فيه «اظن ان طاغيتهم قد هلك» فقط، وقعة الطف، ٧٩.
- [٤٣٩] الفتوح ٥:١١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:١٨٢.
- [٤٤٠] المناقب لابن شهر آشوب ٤:٨٨، بحار الأنوار: ٤٤:٣٢٥، العوالم ١٧:١٧٥.
- [٤٤١] الفتوح ٥:١١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:١٨٢ و فيه عوض «لا اعطى»، «دون» و بدل «قضاء الله» «قدر الله» .
- [٤٤٢] تاريخ الطبري ٣:٢٧٠، الكامل فى التاريخ ٢:٥٣٠ و فيه و أجلسهم على الباب و أدخل عليه، وقعة الطف، ٨٠.

[٤٤٣] الفتوح ١٣:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٣.

[٤٤٤] الارشاد: ٢٠٠، بحار الأنوار: ٣٢٤:٤٤، عنه، أعيان الشيعة ١:٥٨٧.

[٤٤٥] الفتوح ١٣:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٣.

[٤٤٦] تاريخ الطبري ٣:٢٧٠، الكامل في التاريخ ٢:٥٣٠، وقعة الطف ٨٠.

[٤٤٧] البداية و النهاية ٨:١٥٧.

[٤٤٨] الفتوح ١٣:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٣.

[٤٤٩] وقعة الطف، ٨٠.

[٤٥٠] الفتوح ١٣:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٣، البداية و النهاية ٨:١٥٧ وليس فيه أول الحديث.

[٤٥١] الارشاد، ٢٠٠، اعيان الشيعة ١:٥٨٧.

[٤٥٢] الكامل في التاريخ ٢:٥٣٠، وقعة الطف: ٨٠.

[٤٥٣] الارشاد: ٢٠١، تاريخ الطبري ٣:٢٧٠، الكامل في التاريخ ٢:٥٣٠ وفيه كذبت والله لؤمت، البداية و النهاية ٨:١٥٧، اعيان الشيعة

١:٥٨٧، وقعة الطف: ٨١.

[٤٥٤] الفتوح ١٤:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٤، اللهوف: ١٠ وفيه «كذبت والله» فقط، مشير الأحرار: ٢٤، بحار الأنوار:

٣٢٥:٤٤ الى قوله «كذبت والله» و أضاف «واثمت»، ينابيع المودة: ٤٠١ و أضاف «لا ام لك يابن اللخنا».

[٤٥٥] الفتوح ١٤:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٤، مشير الأحرار: ٢٤، بحار الأنوار: ٣٢٥:٤٤.

[٤٥٦] فى بعض التواريخ ان والى المدينة هو عتبة بن أبى سفيان و لكن المشهور ولده وليد بن عتبة، فالصحيح يابن عتبة.

[٤٥٧] امالى الصدوق: ١٣٠، بحار الأنوار: ٣١٢:٤٤، العوالم ١٧:١٦١.

[٤٥٨] تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام الحسين: ٢٠٠.

[٤٥٩] الفتوح ١٧:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٤.

[٤٦٠] اللهوف: ١٠، مشير الأحرار: ٢٥، بحار الأنوار: ٣٢٦:٤٤، العوالم ١٧:١٧٥، اعيان الشيعة ١:٥٨٨.

[٤٦١] احزاب: ٣٣.

[٤٦٢] الفتوح ١٨:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٥.

[٤٦٣] تاريخ الطبري ٣:٢٧١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٦ وفيه يوم اعطى مخافة الموت كفا، تاريخ ابن عساكر

(ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ١٩٥، وقعة الطف: ٨٣، و فى بعض التواريخ انه تمثل حين خروجه من المدينة.

[٤٦٤] الفتوح ١٩:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٦ وفيه بدل فى الخلف «والثقل»، العوالم ١٧:١٧٧.

[٤٦٥] الارشاد: ٢٠١، تاريخ الطبري ٣:٢٧١، بحار الأنوار: ٣٢٦:٤٤، اعيان الشيعة ١:٥٨٨، وقعة الطف: ٨٣.

[٤٦٦] فى بعض النسخ: الاما، و فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: الا.

[٤٦٧] الفتوح ٢٠:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٦ ذكر فى الليلة الثالثة، بحار الأنوار: ٣٢٨:٤٤ و زاد فيه و لرسولك فيه

رضى، العوالم ١٧:١٧٧، العيون العبرى: ٢٠.

[٤٦٨] الفتوح ٢٠:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٦، بحار الأنوار: ٣٢٨:٤٤، العوالم ١٧:١٧٧، العيون العبرى: ٢٠.

[٤٦٩] المنتخب للطريحي: ٤١٠، ناسخ التواريخ ٢:١٤، ينابيع المودة: ٤٠١ مع اختلاف و اختصار.

[٤٧٠] تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٢.

[٤٧١] تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٢.

- [٤٧٢] الفتوح ٥:٢٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٨، بحار الأنوار: ٤٤:٣٢٩، العوالم ١٧:١٧٨، اعيان الشيعة ١:٥٨٨.
- [٤٧٣] الفتوح ٥:٢٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٧.
- [٤٧٤] تاريخ الطبري ٣:٢٧١، اعيان الشيعة ١:٥٨٨، وقعة الطف: ٨٥.
- [٤٧٥] ينابيع المودة: ٤٠٢.
- [٤٧٦] ينابيع المودة: ٤٠٤.
- [٤٧٧] بحار الأنوار: ٤٥:٩٩.
- [٤٧٨] بحار الأنوار: ٤٤:٣٢٩، المناقب لابن شهر آشوب ٤:٨٩ اشار الى بعض الكتاب، الفتوح ٥:٢٣ و اضاف فيه بعد سيرة ابي علي بن ابي طالب «و سيرة خلفاء الراشدين المهديين»، العوالم ١٧:١٧٩.
- [٤٧٩] اللهوف: ١٢.
- [٤٨٠] بحار الأنوار: ٤٤:٣٣١، العوالم ١٧:١٧٠، ينابيع المودة: ٤٠٥ الى قوله بكت ام سلمة بكاء شديدا.
- [٤٨١] الخرائج و الجرائح ١:٢٥٣، بحار الأنوار: ٤٥:٨٩ حديث ٢٧.
- [٤٨٢] الغيبة للطوسي: ١١٨ حديث ١٤٨، اثبات الهداة ٥:٢١٤.
- [٤٨٣] اثبات الهداة ٥:٢١٦ حديث ٨.
- [٤٨٤] الثاقب في المناقب: ٣٢٢ حديث ٢٦٦، نفس المهموم: ٧٧.
- [٤٨٥] كامل الزيارات: ٩٦، بحار الأنوار: ٤٥:٨٨، اعيان الشيعة ١:٥٨٨، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ١٥٢، مدينة المعاجز ٤:١٧٧.
- [٤٨٦] معالى السبطين ١:٢١٤.
- [٤٨٧] بصائر الدرجات: ٤٨١ حديث ٥، اللهوف: ٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ٤:٧٦، مثير الأحرار: ٣٩، الخرائج و الجرائح، ٢:٧٧١، بحار الأنوار: ٤٤:٣٣٠ و ٤٥:٨٤ و ٤٢:٨١ حديث ١٢، العوالم ١٧:١٧٩.
- [٤٨٨] الفتوح ٥:٢١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٧، بحار الأنوار: ٤٤:٣٢٩، العوالم ١٧:١٧٨.
- [٤٨٩] معالى السبطين ١:٢٢٠، أسرار الشهادة: ٣٦٧.
- [٤٩٠] قصص: ٢١.
- [٤٩١] وقعة الطف: ٨٥ و اشار الى قرائه الايه، ارشاد: ٢٠٢، تاريخ الطبري ٣:٢٧٢، الكامل في التاريخ ٢:٥٣١، العوالم ١٧:١٨١، ينابيع المودة: ٤٠٢، اعيان الشيعة ١:٥٨٨.
- [٤٩٢] اللهوف: ١٣ و فيه كان الغداة توجه الحسين عليه السلام...، الفتوح ٥:٢٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٩.
- [٤٩٣] الفتوح ٥:٢٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٩، ينابيع المودة: ٤٠٢ الى قوله: ابدأ.
- [٤٩٤] تاريخ الطبري ٣:٢٧٦.
- [٤٩٥] الارشاد: ٢٠٢.
- [٤٩٦] مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف: ٢٥، ينابيع المودة ٤٠٢ و فيه البيت الاول فقط.
- [٤٩٧] بحار الأنوار: ٤٤:٣٣٠، العوالم ١٧:١٨٠.
- [٤٩٨] النساء: ٧٨.
- [٤٩٩] آل عمران: ١٥٤.
- [٥٠٠] الانفال: ٤٢.
- [٥٠١] بحار الأنوار: ٤٤:٣٣٠، العوالم ١٧:١٧٩، اللهوف ٢٨: نقله حين خروجه من مكة.

- [٥٠٢] الفتوح ٥:٢٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٩ و فيه: فودعه الحسين و دعا له بالخير، انساب الاشراف ٣:١٥٥.
- [٥٠٣] الأخبار الطوال: ٢٢٩.
- [٥٠٤] تاريخ الطبري ٣:٢٧٦، الكامل في التاريخ ٢:٥٣٣، اعيان الشيعة ١:٥٨٨، وقعة الطف: ٨٧.
- [٥٠٥] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٥٥.
- [٥٠٦] الكامل في التاريخ ٢:٥٣١، البداية و النهاية ٨:١٥٨ و هذه رواية مروية من طرق العامة.
- [٥٠٧] و في هامش تاريخ ابن عساكر: انه في الاصل: ابن عباس.
- [٥٠٨] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسين عليه السلام»: ٢٠٠، قال ابن عساكر: ان لقاءهما كان في الأبواء: و هي قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينهما و بين الجحفة مما يلي المدينة ثلاث و عشرون ميلا، معجم البلدان ١:٧٩.
- [٥٠٩] القصص: ٢٢.
- [٥١٠] الارشاد: ٢٠٢، بحار الأنوار: ٣٣٢:٤٤، العوالم ١٧:١٨١ و فيها يوم الجمعة و ذكروا قرائة الآية فقط في الكامل في التاريخ ٢:٥٣١، تاريخ الطبري ٣:٢٧٢، الفتوح ٥:٢٥، اعيان الشيعة ١:٥٨٨، وقعة الطف: ٨٦.
- [٥١١] التوبة: ٥٤.
- [٥١٢] النساء: ١٤٢.
- [٥١٣] الفتوح ٥:٢٦، مقتل الحسين للخوارزمي ١:٩١، مثير الأحزان ٤١ ذكر قوله: من هوان الدنيا الى قوله: من هوان الدنيا الى قوله: فلا تدعى نصرتي.
- [٥١٤] الوكد اى القصد.
- [٥١٥] بحار الأنوار: ٧٨:٢٧٣.
- [٥١٦] وقعة الطف: ٨٩.
- [٥١٧] الفتوح ٥:٣٣، مثير الأحزان: ٢٦ و فيه قال عليه السلام: من اتفق على هذا الكتاب، اللهوف: ١٥، اعيان الشيعة ١:٥٨٩.
- [٥١٨] تاريخ الطبري ٣:٢٧٨، الارشاد: ٢٠٤، الكامل في التاريخ ٢:٥٣٤ ورد فيه اختصارا، بحار الأنوار: ٣٣٤:٤٤، العوالم ١٧:١٨٣.
- [٥١٩] الفتوح ٥:٣٥، مقتل الحسين للخوارزمي ١:١٩٥.
- [٥٢٠] الفتوح ٥:٣٦، مقتل الحسين للخوارزمي ١:١٩٦.
- [٥٢١] تاريخ الطبري ٣:٢٧٩، الارشاد: ٢٠٤، الفتوح ٥:٣٧، مقتل الحسين للخوارزمي ١:١٩٦، الكامل في التاريخ ٢:٥٣٤، بحار الأنوار: ٣٣٥:٤٤، العوالم ١٧:١٨٥، اعيان الشيعة ١:٥٨٩، وقعة الطف: ٩٧.
- [٥٢٢] تاريخ الطبري ٣:٢٨٠، مثير الأحزان: ٢٧، بحار الأنوار: ٣٤٠:٤٤٤ اشار المصدرين الى آخر الحديث فقط، اعيان الشيعة ١:٥٩٠، وقعة الطف: ١٠٧.
- [٥٢٣] اللهوف (انتشارات جهان) ص ٣٨، مثير الاحزان: ٢٩، بحار الأنوار: ٣٣٩:٤٤، العوالم ١٧:١٨٨، اعيان الشيعة ١:٥٩٠.
- [٥٢٤] تاريخ الطبري ٣:٢٩٤، الفتوح ٥:٧٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢١٦، قال ابن الاعثم والخوارزمي بدل «انى استخير الله»، «والله يابن عم لئن اقتل بالعراق احب الى من ان اقتل بمكة و ما قضى الله فهو كائن و مع ذلك استخير الله و انظر ما يكون. الكامل في التاريخ ٢:٥٤٥، البداية و النهاية ٨:١٧٢، وقعة الطف: ١٤٨.
- [٥٢٥] تاريخ الطبري ٣:٢٩٤، الكامل في التاريخ ٢:٥٤٦، و اضاف قبل ثم قام فخرج، كلامه الذى يجى فى الرقم ٩٦-٢٨٧ البداية و النهاية ٨:١٧٢، اعيان الشيعة ١:٥٩٣، وقعة الطف: ١٤٨.
- [٥٢٦] ازمنت: عزمت عليه و قصدت.

- [٥٢٧] تاريخ الطبري ٣:٢٩٥، الفتوح ٥:٧٣ و اضافة في آخره: اني استخير الله تعالى في هذا الامر ماذا يكون، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢١٧، و اضافة في آخره: لابد من العراق، الكامل في التاريخ ٢:٥٤٦، البداية و النهاية ٨:١٧٣، وقعة الطف: ١٥٠.
- [٥٢٨] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٤، ينابيع المودة: ٣٨٢.
- [٥٢٩] دلائل الامامة: ٧٤.
- [٥٣٠] آل عمران: ١٨٥.
- [٥٣١] معالي السبطين ١:٢٤٦، ناسخ التواريخ ٢:١٢٢ و فيه اشار الى آخر الرواية، اسرار الشهادة: ٢٤٧ اشار الى صدر الرواية فقط.
- [٥٣٢] تاريخ الطبري ٣:٢٩٤، الفتوح ٥:٧١ و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢١٥ مع اختلاف يسير، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٢ و فيه: أبوبكر بن حارث، و قال الامام: «ما أنت ممن يستغش ولايتهم فقل»، المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٩٤ أشار الى آخر الحديث فقط، الكامل في التاريخ ٢:٥٤٥ و فيه: «قل فوالله ما استغشك و ما اظنك بشيء من الهوى»، أعيان الشيعة ١:٥٩٣، نفس المهموم: ١٦٨ و فيه مثل تاريخ ابن عساكر، وقعة الطف: ١٥١.
- [٥٣٣] دلائل الامامة: ٧٤، مشير الاحزان: ٣٩، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٤، العوالم ١٧:٢١٣.
- [٥٣٤] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٩٤ حديث ٢٤٩.
- [٥٣٥] تاريخ الطبري ٣:٢٩٥، وقعة الطف ١٥٢.
- [٥٣٦] تاريخ الطبري ٣:٢٩٥، الكامل في التاريخ ٢:٥٤٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ٢١٢، وقعة الطف: ١٥٢.
- [٥٣٧] تل اعفر: موضع من بلاد ديار ربيعة.
- [٥٣٨] كامل الزيارات: ٧٢، بحار الأنوار: ٤٥:٨٥.
- [٥٣٩] اللهوف: ١٣، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٤، العوالم ١٧:٢١٤، اعيان الشيعة ١:٥٩٣.
- [٥٤٠] كامل الزيارات: ٧٣، بحار الأنوار: ٤٥:٨٥ حديث ١٦.
- [٥٤١] دلائل الامامة: ٧٥.
- [٥٤٢] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين): ٢٠٢.
- [٥٤٣] يونس: ٤١.
- [٥٤٤] الفتوح ٥:٧٥، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ٢٠٣ قال كتبه يزيد الى عبدالله بن عباس، مع اختلاف في الاشعار.
- [٥٤٥] مشير الأحزان: ٣٨.
- [٥٤٦] مشير الأحزان: ٤١، اللهوف: ٢٦، كشف الغمة ٢:٢٩، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٦، العوالم ١٧:٢١٦، اعيان الشيعة ١:٥٩٣.
- [٥٤٧] نور الابصار: ١٣٨، معالي السبطين ١:٢٥١.
- [٥٤٨] اللهوف: ٢٧، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٤، العوالم ١٧:٢١٤، أعيان الشيعة ١:٥٩٣.
- [٥٤٩] الفتوح ٥:٧٧.
- [٥٥٠] الملل: هو منزل على طريق المدينة الى مكة على ثمانية و عشرين ميلا من المدينة، معجم البلدان ٥:١٩٤.
- [٥٥١] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢٠١.
- [٥٥٢] يونس: ٤١.
- [٥٥٣] تاريخ طبري ٣:٢٩٦، الارشاد: ٢١٩ لم يشر الى الآية، مشير الاحزان: ٣٩، البداية و النهاية ٨:١٧٩، وقعة الطف: ١٥٣.

[٥٥٤] الفتوح ٥:٧٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١:٢١٨.

[٥٥٥] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢١١ حديث ٢٦٧.

[٥٥٦] تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٢، البداية و النهاية ٨:١٧٦.

[٥٥٧] عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، كان هو عامل يزيد على مكة.

[٥٥٨] تاريخ الطبري ٣:٢٩٧: الفتوح ٥:٧٥ مع اختلاف، الكامل في التاريخ ٢:٥٤٨، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٦، العوالم ١٧:٢١٦ ذكروا قوله:

اني رأيت رؤيا، وقعة الطف: ١٥٥.

[٥٥٩] تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٣، البداية و النهاية ٨:١٧٦.

[٥٦٠] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٩٢:١٩٢ حديث ٢٤٦ ورواه بسند آخر ايضا.

[٥٦١] معالي السبطين ١:٢٢٩، اسرار الشهادة: ٢٤٦.

[٥٦٢] التنعيم: موضع على فرسخين من مكة، و هو بين مكة و سرف، عن يمينه جبل اسمه نعيم، وعن شماله آخر اسمه ناعم، والوادي

نعيمان وبه مسجد، معجم البلدان ٢:٤٩.

[٥٦٣] تاريخ الطبري ٣:٢٩٦، الارشاد: ٢١٩ و فيه بدل كلمة مكاننا، في بعض الطريق، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٢٠،

الكامل في التاريخ ٢:٥٤٧، و فيه اعطينا نصيبه من الكراء، اللهوف ٣٠، مثير الاحزان: ٤٢، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٧، اعيان الشيعة ١:٥٩٤،

وقعة الطف: ١٥٧.

[٥٦٤] الصفاح: بكسر الصاد: موضع بين حنين و انصاب الحرم، على مسيرة الداخل الى مكة من مشاش - معجم البلدان ٣:٤١٢.

[٥٦٥] الارشاد: ٢١٨، تاريخ الطبري ٣:٢٩٦، و فيه: قال ابو مخنف، عن ابي جناب عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن سليم و المذرى

قالا: اقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر فواقف حسينا، فقال له: اعطاك الله سؤلك و املكك فيما تحب، فقال

له الحسين عليه السلام: بين لنا بنا الناس خلفك... الخ، الكامل في التاريخ ٢:٥٤٧، و فيه بدل قوله «من قبل و من بعد» «يفعل ما يشاء، و

بدل كلمة يبعد «بعقد»، مثير الاحزان: ٤٠، البداية و النهاية ٨:١٨٠ الى قوله قلوب الناس معك، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٥، اعيان الشيعة

١:٥٩٤، وقعة الطف: ١٥٨ مثل تاريخ الطبري.

[٥٦٦] تذكرة الخواص: ٢١٧.

[٥٦٧] اخبار الطوال: ٢٤٥.

[٥٦٨] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٨:٢٠٨ حديث ٢٦١.

[٥٦٩] العقيق: واد عليه اموال اهل المدينة و هو على ثلاثة اميال او ميلين وقيل ستة وقيل سبعة و هو الذي جاء فيه انه مهل اهل العراق

من ذات عرق. معجم البلدان ٤:١٣٩.

[٥٧٠] ذات عرق: مهل أهل العراق، و هو الحديين نجد و تهامة. وقيل: عرق جبل بطريق مكة، ومنه ذات عرق. معجم البلدان ٤:١٠٧.

[٥٧١] الاسراء: ٧١.

[٥٧٢] الفتوح ٥:٧٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٢١ و فيه: فهذا و من اجابه الى الهدى في الجنة و هذا و من اجابه الى

الضلالة في النار، مثير الاحزان: ٤٢، اللهوف: ٣٠، بحار الانوار ٤٤:٣٦٧، العوالم ١٧:٢١٧ و في المصادر الاربعة الاخيرة الى قوله: يحكم

ما يريد.

[٥٧٣] الشورى: ٧.

[٥٧٤] أمالي الصدوق: ١٣١، نوارلتقلين ٣:١٩٢.

[٥٧٥] أنساب الاشراف ٣:١٦٥:٣ حديث ٢٩.



- [٥٧٦] غمرة و هو منهل من مناهل طريق مكة و منزل من منازلها، و هو فصل بين تهامة و نجد، معجم البلدان ٢١٢:٤.
- [٥٧٧] مسلح، بضم الميم و سكون السين: قرية بين جبلين، و من غمرة الى مسلح ثمانية عشر ميلا، و قيل: سبعة عشر ميلا الحسين في طريق الى الشهادة: ٣٥.
- [٥٧٨] افيعية: و هي منهل لسليم، من أعمال المدينة في الطريق النجدي الى مكة من الكوفة، معجم البلدان ٢٣٣:١.
- [٥٧٩] معدن بنى سليم: و هو منسوب الى فران بن بلى بن عمرو بن الخفاف بن قضاعه. و من المعدن الى سليلية ستة و عشرون ميلا و كان معدن ذهب يستخرج في قديم الدهر الحسين في طريقه الى الشهادة: ٣٧.
- [٥٨٠] عمق، بوزن زفر: موضع على الطريق، و هذا المنهل هو واقع في بلاد غطفان، و موضعه بين النقرة و معدن بنى سليم، و هو بلاد عبدالله بن عطفان، و من العمق الى المعدن اثنان و عشرون ميلا. الحسين في طريقه الى الشهادة.
- [٥٨١] السليلية: ماء لبنى برثن من بنى أسد، و من السليلية الى العمق ثمانية عشر ميلا. الحسين في طريقه الى الشهادة.
- [٥٨٢] المغيثة: منزل في طريق مكة، و قيل بينها و بين معدن بنى سليم ثلاثة و ثلاثون ميلا. الحسين في طريقه الى الشهادة.
- [٥٨٣] النقرة أو معدن النقرة: منزل بطريق مكة يجيى المصعد الى مكة من الحاجز اليه، و من النقرة الى مغيثة سبعة و عشرون ميلا معجم الحسين في طريقه الى الشهادة.
- [٥٨٤] الحاجز: وادبالية نجد و بطن الرمة، و من الحاجز الى النقرة سبعة و عشرون ميلا و نصف. الحسين في طريقه الى الشهادة.
- [٥٨٥] تأريخ الطبرى ٣:٣٠١، الارشاد: ٢٢٠، و فيه: يقال ارسل عبدالله يقطر اخاه من الرضاعه، مثير الأحزان: ٤٢، البداية و النهاية ٨: ١٨١ و فيه بدل فاكمشوا، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٦٩، العوالم ١٧: ٢١٩، و فيه: يقال ارسال عبدالله يقطر اخاه من الرضاعه، ينابيع المودة: ٤٠٥، و فيه فاكثبوا الى، وقعة الطف: ١٥٩.
- [٥٨٦] اخبار الطوال: ٢٤٥.
- [٥٨٧] تأريخ الطبرى ٣:٣٠١، الارشاد: ٢٢١، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٧٠، العوالم ١٧: ٢٢١، أعيان الشيعة ١: ٥٩٤، وقعة الطف: ١٦٠.
- [٥٨٨] بطن الرمة: منزل لأهل البصرة، اذا ارادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة و الكوفة. اخبار الطوال ٢٤٦.
- [٥٨٩] التوبة: ٥١.
- [٥٩٠] اخبار الطوال: ٢٤٦.
- [٥٩١] توز: منزل في طريق الحاج قبل فيد للقاصد الى العراق نصف الطريق، و هو جبل مشهور لبنى أسد، و بينه و بين سميراء عشرون ميلا: و قيل بينهما خمسة عشر ميلا و نصف. الحسين في طريقه الى الشهادة ٥٤.
- [٥٩٢] فيد: بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة، بينه و بين توز اربعة و عشرون ميلا، و قيل: أحد و ثلاثون ميلا. الحسين في طريقه الى الشهادة ٥٥.
- [٥٩٣] اجفر: بين فيد و الخزيمية، بينه و بين فيد ستة و ثلاثون ميلا. الحسين في طريقه الى الشهادة ٦٠.
- [٥٩٤] خزيمية: منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة و بين الخزيمية و الثعلبية اثنان و ثلاثون ميلا. معجم البلدان ٢: ٣٧٠.
- [٥٩٥] الفتوح ٥: ٨٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٢٥، بحار الأنوار ٤٤: ٣٧٢، و فى الاخيرين «كل الذى قضى فهو كائن» .
- [٥٩٦] زرود: المحطة المشهورة في طريق حاج بغداد بين الثعلبية و الخزيمية من الكوفة الحسين في طريقه الى كربلاء ٦٦.
- [٥٩٧] أخبار الطوال: ٢٤٦.
- [٥٩٨] الثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة، و بين الثعلبية و الخزيمية ثلاث و عشرون ميلا، و هي منسوبة الى ثعلبة ابن دودان بن أسد، معجم البلدان ٢: ٧٨.
- [٥٩٩] و فى الارشاد: ستر.

[٦٠٠] و في الارشاد: فنظر الى بنى عقيل فقال: ما ترون فقد قتل مسلم.

[٦٠١] تاريخ الطبرى ٣:٣٠٢، الارشاد: ٢٢٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:٢٢٨، الكامل فى التاريخ ٢:٥٤٩ و فيه «لا خير فى العيش بعد هؤلاء» فقط، اللهوف: ٣٠، البداية و النهاية ٨:١٨٢، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٣، أعيان الشيعة ١:٥٩٥، وقعة الطف: ١٦٤.

[٦٠٢] مقتل الحسين للخوارزمى ١:٢٢٦، الفتوح ٥:٧٩، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٧ من قوله «انتم تسرعون» و ٦١:١٨٢ حديث ٤٦ فى ضمن حديث طويل فى منزل العذيب، أعيان الشيعة ١:٥٩٥.

[٦٠٣] الفتوح ٥:٧٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:٢٢٦، مثير الاحزان: ٤٦، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٨، أعيان الشيعة ١:٥٩٥.

[٦٠٤] و فى بعض الروايات فرم الامم، و هى الخرقه التى تضعها الامم عند مجئ الحيض.

[٦٠٥] العوالم ١٧:٢١٨.

[٦٠٦] تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٩.

[٦٠٧] تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ٢١١.

[٦٠٨] بصائر الدرجات: ١١ حديث ١، الكافي ١:٣٩٨ حديث ٢، بحار الأنوار: ٢٦:١٥٧ و ٤٥:٩٣.

[٦٠٩] بطن، منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جمعه مكه، و من الثعلبية الى بطن تسعة و عشرون ميلا. الحسين فى طريقه الى

الشهادة ٨٠.

[٦١٠] الشقوق: منزل بطريق مكه من الكوفة، و هو لبنى سلامة من بنى أسد، و بين الشقوق و بطن اثنان و عشرون ميلا و نصف

الحسين فى طريقه الى الشهادة ٨٣.

[٦١١] زباله: منزل معروف بطريق مكه من الكوفة، و من زباله الى الشقوق احد و عشرون ميلا. الحسين فى طريقه الى الشهادة ٨٤.

[٦١٢] تاريخ الطبرى ٣:٣٠٣، الارشاد: ٢٢٣ و فيه: فليصرف فى غير حرج، اللهوف: ٣٢، البداية و النهاية ٨:١٨٢ و فيه من قول «خذلتنا شيعتنا و فيه قول الامام لا كتابه»، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٤، العوالم ١٧:٢٢٥، أعيان الشيعة ١:٥٩٥، وقعة الطف: ١٦٦.

[٦١٣] ينابيع المودة: ٤٠٦.

[٦١٤] ينابيع المودة: ٤٠٥.

[٦١٥] بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٤.

[٦١٦] تاريخ طبرى ٣:٢٩٠، معالم المدرستين ٣:٨١.

[٦١٧] بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٤، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٦٣، مثير الاحزان: ٤٥ و فى المصدرين الاخيرين،

الاشعار فقط مع اختلاف فى بعض الالفاظ، اللهوف: ٣٢، العوالم ١٧:٢٢٤، أعيان الشيعة ١:٥٩٥.

[٦١٨] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٩٥ ذكر فى منزل الشقوق.

[٦١٩] كشف الغممة ٢:٢٨، الانوار البهية: ٨٩.

[٦٢٠] الدمعة الساكبة: ٢٤٦، معالى السبطين ١:٢٦٦.

[٦٢١] مثير الاحزان: ٤٥، و رواه فى منزل الثعلبية.

[٦٢٢] يحتمل أن يكون لقاءه عليه السلام مع الفرزدق مرتين، الا أن ابن اعثم نقلها فى منزل الشقوق فقط، الفتوح ٥:٧٩.

[٦٢٣] القاع: منزل بطريق مكه بعد العقبة لمن يتوجه الى مكه و من القاع الى زباله ثمانية عشر ميلا و نصف الحسين فى طريقه الى

الشهادة ٨٨.

[٦٢٤] العقبة: منزل فى طريق مكه بعد واقصه و قبل القاع لمن يريد مكه، معجم البلدان ٤:١٣٤.

[٦٢٥] الارشاد: ٢٢٣، الكامل فى التاريخ ٢:٥٤٩ الى قوله «لا- يغلب على امره»، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٥ و فى الاخيرين ببطن العقبة،

العوامل ١٧:٢٢٥، اعيان الشيعة ١:٥٩٥ و في بعض الروايات من فرم الامه.

[٦٢٦] كامل الزيارات: ٧٥، بحار الأنوار ١٧:٤٥ حديث ٢٤.

[٦٢٧] واقصة: منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة و قبل العقبة لبنى شهاب من طى و يقال لها: واقصة الحزون، و هي دون زبالة بمرحلتين: معجم البلدان ٥:٣٥٣.

[٦٢٨] القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة، و بين القرعاء و واقصة نمانية فراسخ. الحسين في طريقه الى الشهادة ٩٣.

[٦٢٩] هذه غير مغيثة الماوان التي مر ذكرها بين السليبية و النقرة، و المغيثة منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة بينها و بين القادسية اربعة و عشرون ميلا. معجم البلدان ٥:١٦٢.

[٦٣٠] شراف: قيل، ماء بين واقصة و القرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التي لبنى و هب. معجم البلدان ٣:٣٣١.

[٦٣١] ذو حسم: موضع في طريق مكة من الكوفة بينه و بين عذيب الهجانات ثلاث و ثلاثون ميلا، (وقعة الطف: ١٦٨).

[٦٣٢] تاريخ الطبرى ٣:٣٠٥، الارشاد: ٢٢٣، مقتل الحسين للخوارزمي ١:٢٢٩، الكامل في التاريخ ٢:٥٥١، البداية و النهاية ٨:١٨٦، بحار الأنوار: ٣٧٥:٤٤، العوامل ١٧:٢٢٥ و في الاخيرين بدل قوله دوحسم «ذوجشم» و بدل هوادى الخيل «اسنة الرماح و آذان الخيل»، اعيان الشيعة ١:٥٩٦، وقعة الطف: ١٦٧.

[٦٣٣] تاريخ الطبرى ٣:٣٠٥، الارشاد: ٢٢٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٢٩، الكامل في التاريخ ٢:٥٥١ فى الى قوله «ترشيفا»، البداية و النهاية ٨:١٨٦ نقل الواقعة فقط و لم يذكر كلام الامام، بحار الأنوار: ٣٧٥:٤٤، العوامل ١٧:٢٢٥، اعيان الشيعة ١:٥٩٦، وقعة الطف: ١٦٧.

[٦٣٤] اخبار الطوال: ٢٤٨.

[٦٣٥] الفتوح ٥:٨٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٣٠، للهوف ٣٣ من قوله «النام علينا»، اعيان الشيعة ١:٥٩٦.

[٦٣٦] فى المقتل: معذرة اليكم اقدمها الى الله.

[٦٣٧] فى المقتل: على الهدى و الحق.

[٦٣٨] فى المقتل: لمقدمى كارهين و لقدومى عليكم باغضين.

[٦٣٩] الفتوح ٥:٨٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٣١.

[٦٤٠] الارشاد: ٢٢٤، بحار الأنوار: ٣٧٦:٤٤، اعيان الشيعة ١:٥٩٦.

[٦٤١] فى سائر المصادر الاسعاده اللاحقاق.

[٦٤٢] تاريخ الطبرى ٣:٣٠٧، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ٢١٤ رواه مسندا فى كربلاء عند ما نزل عمر بن سعد به عليه السلام، مثير الاحزان: ٤٤ و فيه بدل قوله تغيرت «تحيزت»، للهوف (انتشارات جهان) ٧٩، احقاق الحق ١١:٦٠٥، بحار الأنوار: ٣٨١:٤٤ و ١١٦:٧٨، يبايع المودة: ٤٠٦ مع اختلاف فى بعض الكلمات و روى القندوزى فى لقاءه مع هلال بن نافع، و فيه بدل قوله برما، الخسارا.

[٦٤٣] بحار الأنوار: ١١٦:٧٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٣٧ نقل فى كربلاء.

[٦٤٤] الارشاد: ٢٢٤، الكامل فى التأريخ ٢:٥٥٢، للهوف: ٣٤، اعيان الشيعة ١:٥٩٦، بحار الأنوار: ٣٧٧:٤٤، وقعة الطف: ١٧٠.

[٦٤٥] الفتوح ٥:٨٧، تاريخ الطبرى ٣:٣٠٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٣٢ و فيه يابن يزيد: الموت ادنى من ذلك، العوامل ١٧:٢٢٧.

[٦٤٦] فى المقتل: فذر.

[٦٤٧] فى المقتل: و هو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه حين لقيه و قال اين تذهب فانك مقتول، فقال له.

- [٦٤٨] الفتوح ٥:٨٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٣٢، بحار الأنوار: ٤٥:٢٣٨ و فيه الاشعار فقط، مع اختلاف.
- [٦٤٩] الارشاد: ٢٢٥، تاريخ الطبري ٣:٣٠٦، العوالم ١٧:٢٢٨ مع اختلاف في الاشعار.
- [٦٥٠] احقاق الحق ١١:٦٠١، اعيان الشيعة ١:٥٨١.
- [٦٥١] الفتوح ٥:٧٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٣٣، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٨، العوالم ١٧:٢٢٩.
- [٦٥٢] بيضة: موضع بين العذيب و واقصة في أرض الحزن من ديار بني يربوع، معجم البلدان ١:٥٣٢.
- [٦٥٣] الفتح: ١٠.
- [٦٥٤] تاريخ الطبري ٣:٣٠٦، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٢، احقاق الحق ١١:٦٠٩، وقعة الطف: ١٧٢.
- [٦٥٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٣٦، بحار الأنوار: ٤٤:٣٨٣ نقله يوم عاشورا.
- [٦٥٦] العذيب: هو ماء بين القادسية و المغيثة، بينه و بين القادسية اربعة اميال والى المغيثة اثنان و ثلاثون ميلا، معجم البلدان ٤:٩٢.
- [٦٥٧] نقل في بعض الكتب ملاقاته عليه السلام مع الطرماح في منزل ذى حسم كما اشرنا اليه في محله.
- [٦٥٨] تاريخ الطبري ٣:٣٠٧، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٣، البداية و النهاية ٨:١٨٧، اعيان الشيعة ١:٥٩٧ معه اختلاف و اختصار في الثلاثة الاخيرة، وقعة الطف: ١٧٣.
- [٦٥٩] الاحزاب: ٢٣.
- [٦٦٠] تاريخ الطبري ٣:٣٠٨، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٣، البداية و النهاية ٨:١٨٨، اعيان الشيعة ١:٥٩٧ مع اختلاف و اختصار في الثلاثة الاخيرة، وقعة الطف: ١٧٤، احقاق الحق ١١:٦٠٥ من قوله منهم من قضى و ذكره في منزل ذى حسم.
- [٦٦١] تاريخ الطبري ٣:٣٠٨، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٤، البداية و النهاية ٨:١٨٨، اعيان الشيعة ١:٥٩٧ مع اختلاف و اختصار في الثلاثة الاخيرة، وقعة الطف: ١٧٥.
- [٦٦٢] تاريخ الطبري ٣:٣٠٨.
- [٦٦٣] مشير الاحزان: ٣٩.
- [٦٦٤] اقسام مالک: قرية بالكوفة نزلت في صحرائها او كورة، منسوبة الى مالک ابن عبدهند بن بجم، الحسين في طريقه الى الشهادة.
- [٦٦٥] الرهيمه: بلفظ التصغير و هو ضيعة قرب الكوفة، قال السكوني: هي عين بعد خفية اذا اردت الشام من الكوفة. معجم البلدان ٣:١٠٩.
- [٦٦٦] قصر مقاتل: هو قرب القططانة و سلام ثم القريات، و هو منسوب الى مقاتل بن حسان. معجم البلدان ٤:٣٦٤.
- [٦٦٧] الفتوح ٥:٨٣، كثر الدقائق ٦:٦٩ اشار الى آخر الحديث.
- [٦٦٨] مجمع الزوائد ٩:١٩٢، كثر العمال ١٣:٦٧٢.
- [٦٦٩] تاريخ الطبري ٣:٣٠٩، الارشاد: ٢٢٦، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٤، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٩، العوالم ١٧:٢٢٩، وقعة الطف: ١٧٦.
- [٦٧٠] اخبار الطوال: ٢٥٠.
- [٦٧١] كهف: ٥١.
- [٦٧٢] ينابيع المودة: ٤٠٦، مقتل الحسين: ٧٢.
- [٦٧٣] تاريخ الطبري ٣:٣٠٩، الارشاد: ٢٢٦، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٤، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٩، العوالم ١٧:٢٢٩، وقعة الطف ١٧٦. نقل في بعض الكتب هذه الرواية في منزل الثعلبية كما اشرنا اليه في محله.
- [٦٧٤] ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ٥٩١ حديث ١، بحار الأنوار: ٤٥:٨٤ حديث ١٢ و ٢٧:٢٠٤ حديث ٦.
- [٦٧٥] القططانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر: معجم البلدان ٤:٣٧٤.

[٦٧٦] فصلت: ٤٦.

[٦٧٧] دلائل الامامة: ٧٤، مدينة المعاجز ٣: ٤٥١ حديث ٢٣.

[٦٧٨] الارشاد: ٢٥١، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٨٥، بحار الأنوار: ٤٥: ٨٩ حديث ٢٨، عوالي اللئالي ٤: ٨١، كنز الدقائق ٦: ١٦٢.

[٦٧٩] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٨٥، بحار الأنوار: ٤٥: ٢٩٩ حديث ١٠، العوالم ١٧: ٦٠٨ حديث ٣، معجم احاديث المهدي ٣: ١٨٢ حديث ٧٠٥.

[٦٨٠] نينوى: و هي قرية يونس بن متى بالموصل ناحية بسواد الكوفة يقال لها نينوى و منها كربلاء، معجم البلدان ٥: ٣٣٩.

[٦٨١] القصص: ٤١.

[٦٨٢] في اخبار الطوال قال عليه السلام: تقدم بنا قليلا الى هذه القرية التي هي منا على غلوة و هي الغاضرية، او هذه الاخرى التي تسمى السقبة فنزل في احديهما.

[٦٨٣] تاريخ الطبري ٣: ٣٠٩، الارشاد: ٢٢٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٩٦ مع اختصار، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٥، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٠، العوالم ١٧: ٢٣٠، اخبار الطوال ٢٥٢ و فيه ان ورد عليه السلام كان في غرة محرم يوم الاربعاء و قال القندوزي في ينابيع المودة ٢: ٤٠٧ نزل يوم الاربعاء ثمن المحرم.

[٦٨٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٣٤، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٣، العوالم ١٧: ٢٣٤.

[٦٨٥] في اخبار الطوال: و ما اسم تلك القرية.

[٦٨٦] في اخبار الطوال: نعوذ بالله من العقر.

[٦٨٧] الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٥، وقعة الطف: ١٧٩، اخبار الطوال: ٢٥٢.

[٦٨٨] مجمع الزوائد ٩: ١٩٢، اخبار الطوال: ٢٥٣ نقل الى قوله «ينزلون هاهنا»، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢١٩، البداية و النهاية ٨: ١٨٣ و في المصدرين الاخيرين أشار الى آخر الحديث فقط، نفس المهموم: ٢٠٥، كنز الدقائق ٨: ٥٨ مع اختلاف.

[٦٨٩] الدمعة الساكبة ٤: ٢٥٦، ناسخ التواريخ ٢: ١٦٨، ذريعة النجاة: ٦٧.

[٦٩٠] ينابيع المودة: ٤٠٦.

[٦٩١] اثبات الهداء ٥: ٢٠٢.

[٦٩٢] الفتوح ٥: ٥٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٣٩ و فيه اشترى مرضاء المخلوق بسخط الخالق، بحار الأنوار: ٤٦: ٣٨٣، العوالم ١٧: ٢٣٤.

[٦٩٣] الفتوح ٥: ٩١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٣٤، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨١، العوالم ١٧: ٢٣٢.

[٦٩٤] و في بعض الروايات: أن الامام عليه السلام أرسل قيس بن مسهر من منزل الحاجز و مر فيها.

[٦٩٥] نور العين: ٣٩.

[٦٩٦] تاريخ الطبري: ٣: ٣١٥، معالم المدرستين ٣: ١١٣.

[٦٩٧] أمالي الصدوق: ١١٧، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ٢٣٥، و فيه: اما لافول في الارض... بحار الأنوار: ٤٤: ٢٥٥، العوالم ١٧: ١٤٧، بحار الأنوار: ٣٢: ٤١٩ و فيه: «اذهب حتى لا ترى مقتلنا، فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم احد مقتلنا ثم لا يعيننا الا دخل النار. قال فاقبلت في الأرض اشتد هربا حتى خفي على مقتلهم.

[٦٩٨] الفتوح: ٥: ٩٧.

[٦٩٩] مقتل الحسين لابي مخنف: ٨١.

- [٧٠٠] تاريخ الطبري ٣: ٣١٠، الارشاد: ٢٢٧، الفتوح ٥: ٩٧، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٦، فيه كلام الامام فقط، بحار الأنوار: ٣٨٤: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٣٥، أعيان الشيعة ١: ٥٩٩، وقعة الطف: ١٨٤.
- [٧٠١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١: ٢٤١.
- [٧٠٢] اخبار الطوال: ٢٥٣.
- [٧٠٣] الفتوح ٥: ١٠٠، بحار الأنوار: ٣٨٦: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٣٧.
- [٧٠٤] تاريخ الطبري ٣: ٣١١، الارشاد: ٢٢٨، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٦، بحار الأنوار: ٣٨٩: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٤٠.
- [٧٠٥] دلائل الامامة ٧٨، الدمعة الساكبة ٤: ٥٦ و ٣٦٧، تظلم الزهراء: ٨، مدينة المعاجز ٣: ٤٦٣ حديث ٣٣.
- [٧٠٦] الدمعة الساكبة ٤: ٣٤٤.
- [٧٠٧] الفتوح ٥: ١٠٢، تاريخ الطبري ٣: ٣١٣، اللهوف: ٣٨، العوالم ١٧: ٢٣٩، اخبار الطوال ٢٥٥، وقعة الطف: ١٩١.
- [٧٠٨] الفتوح ٥: ١٠٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٤٥ وفيه بعد قوله عليهم قال عليه السلام: انا ضمن سلامتهم، البداية و النهاية ٨: ١٨٩، بحار الأنوار: ٣٨٨: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٣٩، أعيان الشيعة ١: ٥٩٩.
- [٧٠٩] تاريخ الطبري ٣: ٣١٢، مقاتل الطالبين: ١١٣، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ٢١٩ أشار الى ذيل الرواية، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٧، وقعة الطف: ١٨٦.
- [٧١٠] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥٥، بحار الأنوار: ٣٠٠: ٤٥ حديث ١.
- [٧١١] الفتوح ٥: ١٠٤، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٤٦، اللهوف: ٨٨، أعيان الشيعة ١: ٦٠٠، وقعة الطف: ١٩٠، تاريخ الطبري ٣: ٣١٤، الارشاد: ٢٣٠، بحار الأنوار: ٣٩١: ٤٤ وفي المصادر الثلاثة الأخيرة نقل الواقعة فقط دون ذكر كلمات الامام عليه السلام.
- [٧١٢] بحار الأنوار: ٣٩١: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٤٢.
- [٧١٣] الفتوح ٥: ١٠٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٤٩ و اضاف فيه (وقد والله دنا الامر ولا شك فيه) و بدل ليس لك، «مهلا مهلا اسكتي ولا تصيحي فيشمت القوم بنا، اللهوف ٩٠، الارشاد ٢٣٠، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٨.
- [٧١٤] في مقتل الخوارزمي: يا أخي اركب و تقدم الى هؤلاء القوم و سلهم عن حالهم و ارجع الى بالخبر و في الكامل: اركب بنفسى، فقال العباس: بل اروح أنا، فقال: اركب انت حتى تلقاهم فتقول: مالكم؟ و ما بدالكم؟ و تسألهم عما جاء بهم.
- [٧١٥] و في مقتل الخوارزمي: فان استطعت ان تعرفهم و تدفعهم عنا باقى هذا اليوم فافعل لعلنا نصلى لربنا ليلتنا هذه و ندعو الله و نستعينه و نستنصره على هؤلاء القوم.
- [٧١٦] تاريخ الطبري ٣: ٣١٤، الارشاد: ٢٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٤٩، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٨، و ليس فيه و تدفعهم عنا العشي، اللهوف: ٨٨، البداية و النهاية ٨: ١٩٠ مع اختصار، بحار الأنوار: ٣٩١: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٤٢، وقعة الطف: ١٩٣.
- [٧١٧] الفتوح ٥: ١٠٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٤٨ و فيه بعد قوله من وجه واحد: فانهم لوقاتلونا و شغلنا بحربهم لضاعت الحرم.
- [٧١٨] تاريخ الطبري ٣: ٣١٧، الارشاد: ٢٣٢، الكامل في التاريخ ٢: ٥٦٠، العوالم ١٧: ٢٤٦، وقعة الطف: ٢٠١.
- [٧١٩] الفتوح: ٥: ١٠٨.
- [٧٢٠] يبايع المودة: ٤١٠.
- [٧٢١] تاريخ الطبري ٣: ٣١٥، الارشاد: ٢٣١، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٩، العوالم ١٧: ٢٤٣ و في الثلاثة الاخيرة بدل و لم تجعلنا من المشركين، فاجعلنا من الشاكرين، أعيان الشيعة ١: ٦٠٠، وقعة الطف: ١٩٧.
- [٧٢٢] الفتوح ٥: ١٠٥، تاريخ الطبري ٣: ٣١٥ من هذا الليل، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٩، اعيان الشيعة ١: ٦٠٠، وقعة الطف: ١٩٧ و في

الثلاثة من قوله: و لياخذ كل رجل....

[٧٢٣] بحار الأنوار: ٣١٥:٤٤.

[٧٢٤] الخرائج والجرائح ٨٤٧:٢ حديث ٦٢، بحار الأنوار: ٢٩٨:٤٤ حديث ٣، العوالم ١٧:٣٥٠ و في الاخيرين بدل جملا «جئة» .

[٧٢٥] الخرائج و الجرائح ٢٥٤:١ حديث ٨، بحار الأنوار: ٨٩:٤٥، العوالم ١٧:٣٤٤.

[٧٢٦] انساب الأشراف ٣:١٨٥.

[٧٢٧] البقرة: ٣٤.

[٧٢٨] تفسير الامام العسكري عليه السلام ٢١٨، بحار الأنوار: ١١:١٤٩، الدمعة الساكبة ٤:٢٧٠ الى قوله الشقى من شقى فيها.

[٧٢٩] الدمعة الساكبة ٢٧١، ناسخ التواريخ ٢:١٥٨، اسرار الشهادة: ٢٦٨ و في الاخيرين عن سكينه بنت الحسين عليه السلام نقلتهما في

ليلة عاشوراء.

[٧٣٠] البقرة: ٥٧.

[٧٣١] الدمعة الساكبة ٤:٢٧١، اسرار الشهادة ٢٦٨، ناسخ التواريخ ٢:١٦٠ ذكره عند ملاقاته الحر.

[٧٣٢] الارشاد: ٢٣١، تاريخ الطبري ٣:٣١٥، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٩، العوالم ١٧:٢٤٤، وقعة الطف: ١٩٨.

[٧٣٣] مدينة المعاجز ٤:٢١٤ حديث ٢٩٥، نفس المهموم: ٢٣٠، ناسخ التواريخ ٢:٢٢٠.

[٧٣٤] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٥٤، العوالم ١٧:٢٤٤، اعيان الشيعة ١:٦٠١، مقاتل الطالبين: ١١٦ «لم

يذكر اسمه و ذكره اختصارا» .

[٧٣٥] آل عمران: ١٧٨.

[٧٣٦] تاريخ الطبري ٣:٣١٧، الفتوح ٥:١١٠، الارشاد: ٢٣٣، اللهوف: ٤١، البداية و النهاية ٨:٢٠٣، بحار الأنوار: ٣:٤٥، العوالم ١٧:٢٤٧،

أعيان الشيعة ١:٦٠١، كتر الدقائق ٢:٢٨٤، وقعة الطف: ٢٠٢.

[٧٣٧] تاريخ الطبري ٣:٣١٦، الارشاد: ٢٣٢، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٠، البداية و النهاية ٨:١٩١ مع الاختلاف والاختصار، بحار الأنوار:

١:٤٥، العوالم ١٧:٢٤٥، مستدرک الوسائل ٢:٤٥٢، أعيان الشيعة ١:٦٠١ اضافة قبل ابى خير منى «جدى خير منى» و اضافة فى الاشعار

«ما اقرب الوعد من الوحيل»، وقعة الطف: ٢٠٠ و فى بعض المصادر: «سالک سبيلى» .

[٧٣٨] الفتوح ٥:٩٤، اللهوف ٨١، ذكرهم حين نزوله عليه السلام بكر بلاء، مع اختلاف الكلمات فى الاشعار.

[٧٣٩] اللهوف: ٣٦.

[٧٤٠] بحار الأنوار: ٣١٦:٤٤.

[٧٤١] الدمعة الساكبة ٤:٣٧٢، مقتل المكرم ٢٦٥ مختصرا.

[٧٤٢] معالى السبطين ١:٣٤٠.

[٧٤٣] الفتوح ٥:١١١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٥١، بحار الأنوار: ٣:٤٥ و ١٨٣:٦١ حديث ٥٠ الى قوله «لهولاء القوم»،

العوالم، ١٧:٢٤٧ و فى الثلاثة الاخيرة بدل: تناشبنى «تنهشنى» و بدل، اترك «ملك» .

[٧٤٤] الارشاد: ٢٣٣، تاريخ الطبري ٣:٣١٨ رواه عن ابى خالد الكاهلى، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢١٤،

الكامل فى التاريخ ٢:٥٦١ ذكر قبل الدعاء: ثم ركب الحسين دابته و دعا بمصحف فوضعه امامه، و اقتتل اصحابه بين يديه، و فرغ يديه

ثم قال، بحار الأنوار: ٤:٤٥، العوالم ١٧:٢٤٨، وقعة الطف: ٢٠٥.

[٧٤٥] كامل الزيارات: ٧٣، بحار الأنوار: ٨٦:٤٥.

[٧٤٦] تاريخ الطبري ٣:٣١٨، الارشاد: ٢٣٣، الكامل فى التاريخ ٢:٥٦١ اختصارا، بحار الأنوار: ٥:٤٥، العوالم ١٧:٢٤٨، وقعة الطف:

.٢٠٤

[٧٤٧] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤:١٠٠ فيه «احتج عليهم»، بدل «كلم القوم»، بحار الأنوار: ٤٥:٥، العوالم ١٧:٢٤٩.

[٧٤٨] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤:١٠٠ ذكر بعض الخطبة، بحار الأنوار ٤٥:٥، العوالم ١٧:٢٤٩.

[٧٤٩] احقاق الحق ١٩:٤٢٩.

[٧٥٠] احقاق الحق ١٩:٤٢٩.

[٧٥١] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢١٥.

[٧٥٢] يونس: ٧١.

[٧٥٣] الاعراف: ١٩٦.

[٧٥٤] الدخان: ٢٠.

[٧٥٥] المتخذ من سورة غافر: ٢٨.

[٧٥٦] تاريخ الطبري ٣:٣١٨، الارشاد: ٢٣٤، الكامل في التاريخ ٢:٥٦١، بحار الأنوار: ٤٥:٦، العوالم ١٧:٢٥٠، أعيان الشيعة ١:٦٠٢، وقعة الطف: ٢٠٦ مع اختلاف في بعض الالفاظ.

[٧٥٧] في بعض النسخ: السلة و في بعضها القلة.

[٧٥٨] في بعض النسخ: هيهات منا الذله.

[٧٥٩] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢١٦، بحار الأنوار: ٤٥:٨، العوالم ١٧:٢٥١ مع اختلاف في بعض الكلمات.

[٧٦٠] الاحتجاج: ٣٣٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٤:١١٠ مختصراً، بحار الأنوار: ٤٥:٨٣ ليس فيه البيتين الاخيرتين.

[٧٦١] مثير الاحزان: ٥٥.

[٧٦٢] في اسم الرجل و اسم أبيه خلاف، تارة يقال: برير، و اخرى: بريد، و ثالثة يزيد، و يقال لأبيه: خضير، و اخرى: خضير، و ثالثة حصين. و لكن يظهر من رجزه انه برير بن خضير.

[٧٦٣] امالي الصدوق ١٣٥، العوالم ١٧:١٦٧، اعيان الشيعة ١:٥٩٩ و فيه بريد بن خضير.

[٧٦٤] كشف الغمة ٢:٤٧.

[٧٦٥] معالي السبطين ١:٣٤٨، بحار الأنوار: ٤٥:٤١، العوالم ١٧:٢٨٣ و ذكر فيهما الاشعار في قتل العباس بن علي عليه السلام مع اضافة: «لعتنم و اخزيتن بما قد جنيتن فسوف تلاقوا حر نار توقد».

[٧٦٦] المطففين: ٢٦.

[٧٦٧] الثاقب في المناقب: ٣٢٧ حديث ٢٧٠.

[٧٦٨] امالي الصدوق: ١٣٥، اللهوف: ٣٧، أعيان الشيعة ١:٥٩٩، بحار الأنوار: ٤٤:٣١٨، العوالم ١٧:١٦٧.

[٧٦٩] تاريخ الطبري ٣:٣٢٠، وقعة الطف: ٢١٣.

[٧٧٠] الأنبياء: ٦٩.

[٧٧١] الأعراف: ٩٦.

[٧٧٢] الخرائج و الجرائح ٢:٨٤٨ حديث ٦٣، بحار الأنوار: ٤٥:٨٠ حديث ٦ و ٥٣:٦١، الايقاظ من الهجعة: ٣٥٢.



[٧٧٣] للهوف: ١٠٠، بحار الأنوار: ١٢:٤٥، مثير الأحران: ٥٨ فيه من «اشتد»، العوالم ١٧:٢٥٥.

[٧٧٤] كامل الزيارات: ٧٣، بحار الأنوار: ٨٦:٤٥، العوالم ١٧:١٥٦.

[٧٧٥] تاريخ الطبري ٣:٣٢١، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٤، بحار الأنوار: ١٧:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٠ وفي الثلاثة الاخيره الى قوله «الى النساء» و لم يذكرهم «انى لاحسبه...»، أعيان الشيعة ١:٦٠٣، وقعة الطف: ٢١٧.

[٧٧٦] بحار الأنوار: ١٧:٤٥، العوالم ١٧:٢٦١. توضيح: روى فى اعيان الشيعة ١:٦٠٤ (قصة عبدالله بن عمير بن جناب الكلبي و امرأته ام وهب، ثم قال فى ذيل الصفحة: و قد بينا فى حاشية لواعج الاشجان وقوع خلط من المؤرخين بين قصة عبدالله بن جناب الكلبي المتقدمة و قصة وهب هذا، و الصواب ما ذكرناه هنا، يحتمل كونهما رجلا واحدا و أن وهب تصحيف أبو وهب، و جناب تصحيف جناب).

[٧٧٧] فى اسم عبدالله بن حوزة اختلاف بعض يقوله: عبدالله بن جويرة، و بعض يقول: عبدالله بن حوزة.

[٧٧٨] تاريخ الطبري ٣:٣٢٢، الكامل فى التاريخ ٢:٥٦٤ من قوله و تقدم رجل من القوم الخ، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢٥٦ و فيه ابشر برب رحيم و شفيح مطاع من أنت؟ قال أنا جويزه، قال: اللهم جزه الى النار، بحار الأنوار: ١٣:٤٥ ذكره الى «حتى مات» و نسب «انى اقدم على رب رحيم و شفيح مطاع» الى ابن حوزة، أعيان الشيعة ١:٦٠٤ و فيه اسمه عبدالله بن حوزة و ذكره الى «كل شجرة حتى مات» وقعة الطف: ٢١.

[٧٧٩] فى بعض الروايات مالك بن جويرة، و كلام الامام «اللهم جره الى النار».

[٧٨٠] الفتوح ٥:١٠٨.

[٧٨١] تاريخ الطبري ٣:٣٢٠، الارشاد: ٢٣٥ و ليس فيه من قوله «يغفر لك»، الى قوله «والآخرة»، الكامل فى التاريخ: ٢:٥٦٣ و فيه الى قوله «و يغفر لك»، للهوف: ٤٣ و فيه «يتوب الله عليك فانزل» فقط، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٩ و فيه بدل «فاصنع ما بدالك» ان شئت فأتم ممن تاب الله عليه و هو التواب الرحيم»، العوالم ١٧:٢٥٤ و فيه مثل الارشاد: وقعة الطف: ٢١٥ و ليس فيه «يرحمك الله».

[٧٨٢] الفتوح ٥:١١٣.

[٧٨٣] مثير الأحران: ٥٩، بحار الأنوار: ١٥:٤٥.

[٧٨٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:١١، للهوف: ١٠٤ و فيه بعد قوله سمتك امك، حرا فى الدنيا والاخرة: بحار الأنوار: ١٤:٤٥، العوالم: ١٧:٢٥٧.

[٧٨٥] اعيان الشيعة ١:٦١٤.

[٧٨٦] ينابيع المودة: ٤١٤ نسبت هذه الاشعار فى بعض الكتب الى على بن الحسين عليهم السلام و فى بعض الى الاصحاب ايضا.

[٧٨٧] تاريخ الطبري ٣:٣٢٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:١٥ و ليس فيه «لوقد قبضت، الى اعمالكم»، الكامل فى التاريخ: ٢:٥٦٥ و فيه بعد قوله انحن مرقنا، «من الدين ام انتم؟ والله لتعلمن لو قبضت ارواحكم و متم على اعمالكم اينا المارق»، بحار الأنوار: ١٩:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٣ و فيه مثل الخوارزمي، وقعة الطف: ٢٢٤.

[٧٨٨] الأحزاب: ٢٣.

[٧٨٩] تاريخ الطبري ٣:٣٢٤، الارشاد: ٢٣٧ الى: بكل ما اهمك، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:١٥، للهوف: ٤٦، الكامل فى التاريخ: ٢:٥٦٥، بحار الأنوار: ٢٠:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٣، كثر الدقائق ٨:١٣٨، وقعة الطف: ٢٢٥.

[٧٩٠] للهوف: ٤٦، مثير الأحران: ٦١ و فيه عمر بن ابى قرظة، بحار الأنوار: ٢٢:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٥، أعيان الشيعة ١:٦٠٥ و فى الثلاثة الاخيرة عمرو بن قرظة.

- [٧٩١] تاريخ الطبري ٣:٣٢٤، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٥، وقعة الطف: ٢٢٣.
- [٧٩٢] تاريخ الطبري ٣:٣٢٦، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٧، وقعة الطف: ٢٢٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:١٦، بحار الأنوار ٢١:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٤ و في الثلاثة الاخيرة الى قوله و كان ذلك كذلك.
- [٧٩٣] تاريخ الطبري ٣:٣٢٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:١٧ و ليس فيه «الذاكرين» و فيه الحصين بن نمير و بدل قوله «حمار»، «ختار»، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٧، بحار الأنوار ٢١:٤٥، العوالم ١٧١:٢٦٧، أعيان الشيعة ١:٦٠٦، وقعة الطف: ٢٢٩.
- [٧٩٤] اسرار الشهادة: ٢٩٤، معالي السبطين، ١:٣٦١.
- [٧٩٥] ينابيع المودة: ٤١٠.
- [٧٩٦] الدمعة الساكبة ٤:٣٠١، أعيان الشيعة ١:٦٠٦.
- [٧٩٧] الخلاف ١:٢٣١.
- [٧٩٨] معالي السبطين ١:٣٦١ الدمعة الساكبة ٤:٣٠٢، ناسخ التواريخ ٢:٢٨٧ و فيهما الى «حرم رسول الله»، اسرار الشهادة ٢٩٥ و فيه ثم صاح بنسائه أخرج، في آخر الحديث ذكر انه قال: يا امه التنزيل و يا حفظة القرآن حاموا عن هؤلاء الحريم و لا تفشلوا عنهم.
- [٧٩٩] تاريخ الطبري ٣:٣٢٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:١٩، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٧، البداية و النهاية ٨:١٩٨ و فيه احتسب نفسى، بحار الأنوار: ٢٧:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٠، أعيان الشيعة ١:٦٠٦، وقعة الطف: ٢٣١.
- [٨٠٠] معالي السبطين ١:٣٧٦، ينابيع المودة ٤١٥ و فيه «يرحمك الله يا حبيب لقد كنت تختم القرآن في ليلة واحدة و أنت فاضل» .
- [٨٠١] دلائل الامامة: ٧٤.
- [٨٠٢] ينابيع المودة: ٤١١.
- [٨٠٣] بحار الأنوار: ٢٦:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٩، اعيان الشيعة ١:٦٠٦ و فيه (لا يبعدك الله يا زهير).
- [٨٠٤] اسرار الشهادة: ٢٩٥، أدب الحسين: ١٩٨.
- [٨٠٥] أدب الحسين: ٢١٠، معالي السبطين ١:٣٨٤، ناسخ التواريخ ٢:٢٢٧.
- [٨٠٦] ابصار العين: ٧٠، يوم الطف: ٩١.
- [٨٠٧] تاريخ الطبري ٣:٣٢٨، وقعة الطف: ٢٣٤، البداية و النهاية ٨:٢٠٠.
- [٨٠٨] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي، ٢:٢٣، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٨، بحار الأنوار: ٢٩:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٣.
- [٨٠٩] تاريخ الطبري ٣:٣٢٨، اعيان الشيعة ١:٦٠٧، وقعة الطف: ٢٣٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي، ٢:٢٤، بحار الأنوار: ٣١:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٤ و في الثلاثة الاخيرة من «ثم استقدم» و اضافوا في آخره «و يركاته» .
- [٨١٠] غافر: ٣٢-٣٠.
- [٨١١] طه: ٦١.
- [٨١٢] تاريخ الطبري ٣:٣٢٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٤، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٨ ذكر الى قوله «الصالحين»، اللهوف: ٤٧، بحار الأنوار: ٢٣:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٧، أعيان الشيعة ١:٦٠٥، وقعة الطف: ٢٣٥.
- [٨١٣] مثير الأحزان: ٦٦، بحار الأنوار: ٢٨:٤٥ و فيه يا شوذب.
- [٨١٤] تاريخ الطبري ٣:٣٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٥، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٩، العوالم ١٧:٢٧٣ ذكر كلام الامام فقط، أعيان الشيعة ١:٦٠٣، وقعة الطف: ٢٣٧.
- [٨١٥] اللهوف: ٤٧، مثير الأحزان: ٦٣، بحار الأنوار: ٢٢:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٥، أعيان الشيعة ١:٦٠٥.
- [٨١٦] بحار الأنوار: ٢٢:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٥، اعيان الشيعة ١:٦٠٥.

- [٨١٧] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٤، اللهوف: ٤٧، مثير الاحزان: ٦٤، بحار الأنوار: ٢٣:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٦.
- [٨١٨] تاريخ الطبري ٣:٣٢٩، الكامل في التاريخ ٢:٥٦٩ الى وابتغى منهم خمسة عشر رجلا ثم قال ففتهم و سلمت.
- [٨١٩] العوالم ١٧:١٦٦.
- [٨٢٠] اثبات الهداة: ٥:١٨٧.
- [٨٢١] آل عمران: ٣٣.
- [٨٢٢] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٥٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٤٩ ذكر بعد دعاؤه على مالك بن جويرة و لم يذكر الآية، بحار الأنوار: ٤٥:٣٠٢.
- [٨٢٣] العوالم ١٧:١٦٦.
- [٨٢٤] معالي السبطين ١:٣٥٨، اسرار الشهادة ٢٧٣.
- [٨٢٥] مثير الأحزان: ٦٤، بحار الأنوار: ٣١:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٤.
- [٨٢٦] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢١٩ حديث ٢٧٤.
- [٨٢٧] مثير الأحزان: ٦٤، بحار الأنوار: ٣١:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٤.
- [٨٢٨] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٤، بحار الأنوار: ٣٠:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٣، أعيان الشيعة ١:٦٠٧.
- [٨٢٩] هو عمرو بن جنادة الأنصاري ابن احدى عشرة سنة، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ٣١٤.
- [٨٣٠] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢١، بحار الأنوار: ٢٧:٤٥، العوالم ١٧:٢٧١، أعيان الشيعة ١:٦٠٦.
- [٨٣١] معالي السبطين ١:٣٨٠.
- [٨٣٢] أنساب الاشراف ٣:١٨١.
- [٨٣٣] ينابيع المودة: ١٢، أدب الحسين: ٢١٤ و فيه جابر بن عروه و بدل (لك افعالك)، (سعيك).
- [٨٣٤] الاحزاب: ٢٣.
- [٨٣٥] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:١٠٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٥، بحار الأنوار: ٣٣:٤٥، أعيان الشيعة ١:٦٠٧، كنز الدقائق ٨:١٣٨.
- [٨٣٦] أدب الحسين: ٤١.
- [٨٣٧] اعيان الشيعة ١:٦٠٧.
- [٨٣٨] و في مثير الاحزان: ٦٨، يشبه رسول صلى الله عليه وآله.
- [٨٣٩] ليس في الفتوح من كنا الى وجهه و اضاف بعد قوله الارض «فان متعتهم الى حين» .
- [٨٤٠] آل عمران: ٣٣-٣٤.
- [٨٤١] الفتوح ٥:١٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٣٠، بحار الأنوار: ٤٢:٤٥، العوالم ١٧:٢٨٥، اعيان الشيعة ١:٦٠٧ و ليس فيه من قوله «مالك» الى «رسول الله» .
- [٨٤٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٣٠، بحار الأنوار: ٤٢:٤٥، العوالم ١٧:٢٨٥، مقتل المقرم: ٣٢٥ مع اختلاف في الالفاظ.
- [٨٤٣] اللهوف: ٤٩، مثير الاحزان: ٦٩، الفتوح ٥:١٣١ و ليس فيه «وا غوثاه» و «اوفي شربة الخ» ، حياة الحسين عليه السلام ٣:٢٦٤ و مع اختلاف في الالفاظ.
- [٨٤٤] مقاتل الطالبين: ١١٥، بحار الأنوار: ٤٥:٤٥، اعيان الشيعة ١:٦٠٧ من قوله «اصبر حبيبي» الى «بكأسه» .
- [٨٤٥] تاريخ الطبري ٣:٣٣١، الارشاد: ٢٣٩، ذريعة النجاة: ١٢٨، مقتل الحسين لابي مخنف: ١٢٩ من قوله «قتل الله» ، مقتل الحسين عليه

- السلام للخوارزمي ٣١:٢، بحار الأنوار: ٤٣:٤٥، العوالم ١٧:٢٨٥، وقعة الطف: ٢٤١، البداية و النهاية ٨:٢٠١، مثير الاحزان: ٦٩، اللهوف: ٤٩، اعيان الشيعة ١:٦٠٧ و في الاربعة الاخيرة الى قوله «بعدك العفا» .
- [٨٤٦] الدمعة الساكبة ٤:٣٣١.
- [٨٤٧] ينابيع المودة: ٤١٥.
- [٨٤٨] ناسخ التواريخ ٢:٣٥٥.
- [٨٤٩] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٧، بحار الأنوار: ٣٥:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٨، الدمعة الساكبة ٤:٣١٧.
- [٨٥٠] مقاتل الطالبين: ٨٨، تاريخ الطبري ٣:٣٣١، الارشاد: ٢٣٩، الكامل في التاريخ ٢:٥٧٠، البداية و النهاية ٨:٢٠٢، اللهوف: ٥٠، مثير الاحزان: ٦٩، اعيان الشيعة ١:٦٠٨ و في غير المقاتل بدل يوم «صوت» .
- [٨٥١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٧، الدمعة الساكبة ٤:٣١٧، بحار الأنوار: ٣٦:٤٥، العوالم ١٧:٢٧٨، وقعة الطف: ٢٤٣ و في بعض الروايات قال عليه السلام من قوله «صبرا يا بنى عمومتى» في وقت الصبح يوم عاشورا.
- [٨٥٢] المنتخب للطريحي: ٣٦٥، مدينة المعاجز ٣:١٦٦، معالي السبطين ١:٤٥٧، أسرار الشهادة: ٣٠٦. هكذا وردت هذه القصة في المصادر، و لا يخفى على القارىء اللبيب ما فيها، و نحن انما اثبتناه. التزاما بالمنهج الذى رسمناه لكتابنا هذا، من ايراد كل ما يتعلق بالامام الحسين عليه السلام و ان كان فيه نقاش.
- [٨٥٣] ينابيع المودة: ٤١٢ معالي السبطين ١:٤٠٣ و بدل احمولوا عليهم الخ «انا لله و انا اليه راجعون» .
- [٨٥٤] معالي السبطين ١:٤٠٢، ناسخ التواريخ ٢:٣١٧.
- [٨٥٥] ينابيع المودة: ٤١٥، الدمعة الساكبة ٤:٣١٨، ناسخ التواريخ ٢:٣٣١، معالي السبطين ١:٤٥٥.
- [٨٥٦] و هو من أسماء بنت عميس، كما فى المصدر.
- [٨٥٧] معالي السبطين ١:٤٢٩، ناسخ التواريخ ٢:٣٣٩.
- [٨٥٨] المنتخب للطريحي: ٣٠٥، معالي السبطين ١:٤٤١.
- [٨٥٩] بحار الأنوار: ٤١:٤٥، الدمعة الساكبة ٤:٣٢٢، العوالم ١٧:٢٨٤.
- [٨٦٠] بحار الأنوار: ٤١:٤٥، العوالم ١٧:٢٨٣، الدمعة الساكبة ٤:٣٢٤.
- [٨٦١] معالي السبطين ١:٤٤٠، المنتخب للطريحي: ٤٣١ و فيه من قوله «وا أخاه الى فراقك»، اسرار الشهادة: ٣٣٧ مع اختلاف.
- [٨٦٢] معالي السبطين ١:٤٤٩، اسرار الشهادة ٣٣٧ الى قوله حيا و ميتا.
- [٨٦٣] الارشاد: ٢٤٠، اللهوف: ٥١، الدمعة الساكبة ٤:٣٢١، العوالم ١٧:٢٩٢.
- [٨٦٤] مثير الاحزان: ٧١، بحار الأنوار: ٣١٠:٤٥، اعيان الشيعة ١:٦٠٩ و قيل: ان الامام عليه السلام قال هذا الكلام فى حصين الازدى، و قد مر كلامه.
- [٨٦٥] معالي السبطين ١:٤٤٩، اسرار الشهادة: ٣٣٧.
- [٨٦٦] ناسخ التواريخ ٢:٣٤٧، معالي السبطين ١:٤٤٨، اسرار الشهادة: ٣٣٧ و فيه قيل ثم انشاء يقول.
- [٨٦٧] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٩١، بحار الأنوار: ٣١١:٤٥، احقاق الحق ١١:٥١٤، اعيان الشيعة ١:٦٠٩ فيه دعاؤه الامام فقط.
- [٨٦٨] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٣٢، اللهوف: ١١٦ و ليس فيه من قوله «ويل فهؤلا» و فيه قال لزئيب خذيه، بحار الأنوار: ٤٦:٤٥، العوالم ١٧:٢٨٨، وقعة الطف: ٢٤٥، نفس المهموم: ٣٤٩، الفتوح ٥:١٣ و فيه من قوله «ناولونى» الى «جدك»، اعيان الشيعة ١:٦٠٩ الى قوله «جدك» .

- [٨٦٩] بحار الأنوار: ٤٦:٤٥، العوالم ١٧:٤٨٨، اللهوف: ١١٦ وفيه «هول على ما نزل بي انه بعين الله» فقط، اعيان الشيعة ١:٦٠٩.
- [٨٧٠] تاريخ الطبري ٣:٣٣٢، الكامل في التاريخ ٢:٥٧٠، وقعة الطف: ٢٤٥، الارشاد: ٢٤٠، مشير الاحزان: ٧٠ وفي غير الاول لم يرو عن الباقر عليه السلام.
- [٨٧١] مقتل الحسين للمقرم: ٣٤٣، حياة الحسين ٣:٢٧٦.
- [٨٧٢] المنتخب للطريحي: ٤٣١، معالي السبطين ١:٤٢٣.
- [٨٧٣] معالي السبطين ١:٤٢٣، اسرار الشهادة: ٤٠٢، ذريعة النجاة: ١٣٠، الدمعة الساكبة ٤:٣٣٥ مع اختلاف.
- [٨٧٤] ينابيع المودة: ٤١٥، معالي السبطين ١:٤٢٤ من قوله «اللهم انك شاهد» مع اختلاف.
- [٨٧٥] ينابيع المودة: ٤١٥، نفس المهموم: ٣٤٩ وفيه من اللهم انك ان كنت.
- [٨٧٦] المناقب لابن شهر آشوب: ٣:٣٩١، بحار الأنوار: ٢٨٩:٤٣ و ٩١:٤٥، مستدرک الوسائل ١٠:٤١٢، العوالم ١٦:٧٩.
- [٨٧٧] الثاقب في المناقب: ٥٣ حديث ٢٢ مدينة المعاجز ٤:٢١ حديث ١١١.
- [٨٧٨] معالي السبطين ٢:١٨، اسرار الشهادة: ٤٠٢.
- [٨٧٩] المنتخب للطريحي: ٤٥٠، ناسخ التواريخ ٢:٣٥٨، أسرار الشهادة: ٤٠٧.
- [٨٨٠] الثاقب في المناقب: ٣٢٧ حديث ٢٦٩.
- [٨٨١] اسرار الشهادة: ٤١٠، معالي السبطين ٢:١٨.
- [٨٨٢] اللهوف: ١٠١، بحار الأنوار: ١٢:٤٥.
- [٨٨٣] ناسخ التواريخ ٢:٣٧٧، معالي السبطين ٢:١٩، مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف، ١٣٣ وفيهما بدل الاسماء بعد يزيد بن مظاهر: يا فلان و فلان.
- [٨٨٤] بحار الأنوار ٤٥:٨٠.
- [٨٨٥] الدمعة الساكبة ٤:٣٥١، معالي السبطين ٢:٢٢، ذريعة النجاة: ١٣٩.
- [٨٨٦] بصائر الدرجات: ١٦٤، اثبات الهداة ٥:٢١٥ حديث ٥، بحار الأنوار: ٣٥:٢٦، حديث ٦٢، اثبات الهداة ٥:٢١٥ حديث ٢ و ٣ و هما نقلًا الحديث مع اسناد مختلفه ليس فيها كلاما للامام عليه السلام.
- [٨٨٧] اثبات الهداة ٥:٢١٦ حديث ٧.
- [٨٨٨] اثبات الهداة ٥:٢١٦ حديث ٩.
- [٨٨٩] الدعوات للراوندي: ٥٤ حديث ١٣٧، بحار الأنوار: ١٩٦:٩٥ حديث ٢٩.
- [٨٩٠] الكافي ٢:٩١ حديث ١٣، بحار الأنوار: ٧٦:٧١.
- [٨٩١] الكافي ٢:٣٣١ حديث ٥، بحار الأنوار: ٣٠٨:٧٥ حديث ١ و ١١٨:٧٨ و ١٥٣:٤٦ حديث ١٦، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.
- [٨٩٢] امالي الصدوق: ١٢٤ حديث ١٣، بحار الأنوار: ١٧:٤٦ حديث ١.
- [٨٩٣] معالي السبطين ٢:٢٧، المنتخب للطريحي: ٤٤٠، اسرار الشهادة: ٤٢٣.
- [٨٩٤] بحار الأنوار: ٤٦:٤٥، الدمعة الساكبة ٤:٣٣٤.
- [٨٩٥] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:١٠٩.
- [٨٩٦] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢٢١، بحار الأنوار: ٥٤:٤٥، العوالم ١٧:٢٩٧ و اضاف فيهما ثم استدعى عليه السلام بسر اويل من جره ففرها و لبسها.
- [٨٩٧] المنتخب للطريحي: ٤٤٠، بحار الأنوار: ٤٧:٤٥، الدمعة الساكبة ٤:٣٣٦.

- [٨٩٨] ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٠، اسرار الشهادة ٤٢٣ مع اختلاف.
- [٨٩٩] احقاق الحق ١١: ٦٣٣، ينابيع المودة: ٤١٦ و في بعض الروايات: أن الامام قال بعد شهادة الطفل الرضيع الى قوله: مجيدا.
- [٩٠٠] ناسخ التواريخ ٢: ٣٨٠، الدمعة الساكبة ٤: ٣٤٦.
- [٩٠١] المنتخب للطريحي: ٣٤٨، أسرار الشهادة: ٤٠٨.
- [٩٠٢] مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ١٣٢، ينابيع المودة: ٤١٦ و بدل «على م تقاتلوني على حق تركته» اتقتلوني و أضاف في آخره «ام على جرم فعلته ام على حق تركته»، معالي السبطين ٢: ١٢، ناسخ التواريخ ٢: ٣٧٦.
- [٩٠٣] الفتوح ٥: ١٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٨٠، كشف الغمة ٢: ٢٧، احتجاج الطبرسي ٢: ٢٥، المنتخب للطريحي: ٤٤٠، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٧، العوالم ١٧: ٢٩٠، ينابيع المودة: ٤١٦، ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٨ مع اختلاف في الألفاظ و عدد الآيات، و في بعض الكتب: أنه عليه السلام أنشد هذه الأشعار في شهادت طفل الرضيع.
- [٩٠٤] ينابيع المودة: ٤١٦.
- [٩٠٥] المنتخب للطريحي: ٤٣٩، الدمعة الساكبة ٤: ٣٤١، اسرار الشهادة: ٤٠٩.
- [٩٠٦] معالي السبطين ٢: ٣٠.
- [٩٠٧] العوالم: ٢٩٣، اللهوف: ٥١، البحار ٤٥: ٥٠.
- [٩٠٨] وسائل الشيعة ١١: ١٠٥، معالي السبطين ٢: ٣١، اشار الى الحديث اختصارا.
- [٩٠٩] معاني الأخبار: ٢٨٨.
- [٩١٠] الفتوح ٥: ١٣٣.
- [٩١١] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٨٠، كشف الغمة ٢: ١٩، المنتخب للطريحي: ٤٣٩، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٩ الى قوله: «يخسر»، ينابيع المودة: ٤١٣ مع اختلاف في عدد الآيات والالفاظ.
- [٩١٢] بحار الأنوار: ٤٥: ٤٩، العوالم ١٧: ٢٩٢ و قد مضى هذه الاشعار في ملاقاته مع الفرزدق ايضا.
- [٩١٣] ينابيع المودة: ٤١٧.
- [٩١٤] بحار الأنوار: ٤٥: ٤٩، العوالم ١٧: ٢٩٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١١٠.
- [٩١٥] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٨، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٢ و ٤٥: ٥٠ و فيه القتل اولي، أعيان الشيعة ١: ٥٨١.
- [٩١٦] الأغاني ١٩: ١٩١.
- [٩١٧] ديوان الحسين بن علي عليهما السلام: ١٠٠.
- [٩١٨] بحار الأنوار: ٤٥: ٥١، العوالم ١٧: ٢٩٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٣٤ مع اختلاف في بعض الالفاظ.
- [٩١٩] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١١١.
- [٩٢٠] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٣٤، اللهوف: ٥٢ اختصارا، بحار الأنوار: ٤٥: ٥٣، العوالم ١٧: ٢٩٥، ينابيع المودة: ٤١٨ و فيه «هكذا القى الله و القى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقط».
- [٩٢١] الكامل في التاريخ ٢: ٥٧١.
- [٩٢٢] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢٣٦ حديث ٢٨١.
- [٩٢٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٣٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥٧، الارشاد: ٢٤٠، بحار الأنوار: ٤٥: ٥٣، العوالم ١٧: ٢٩٦.
- [٩٢٤] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥٦، بحار الأنوار: ٤٥: ٣٠٠.

- [٩٢٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٣٣:٢، اللهوف: ١١٩، البداية و النهاية ٢٠٣:٨، بحار الأنوار: ٥١:٤٥، العوالم ٢٩٣:١٧، أعيان الشيعة ٦٠٩:١، الدمعة الساكبة ٣٤٣:٤.
- [٩٢٦] المناقب لابن شهر آشوب ٥٨:٤، بحار الأنوار ٥١:٤٥، الدمعة الساكبة ٣٤٤:٤.
- [٩٢٧] مثير الاحزان: ٧٢، مقاتل الطالبين: ١١٨ اختصارا.
- [٩٢٨] معالي السبطين ٣١:٢.
- [٩٢٩] في بعض المصادر تحابون و في بعضها تجتمعون.
- [٩٣٠] تاريخ الطبري ٣٣٤:٣، الكامل في التاريخ ٥٧٢:٢، البداية و النهاية ٢٠٤:٨، أعيان الشيعة ٦٠٩:١، وقعة الطف: ٢٥٢.
- [٩٣١] المنتخب للطريحي: ٣٧٩.
- [٩٣٢] الارشاد: ٢٤١، تاريخ الطبري ٣٣٣:٣، الكامل في التاريخ ٥٧١:٢ و في المصدر بن الاخيرين مع اضافته: برسول الله صلى الله عليه وآله و على بن ابي طالب و حمزة و جعفر والحسن بن على، اللهوف: ٥٣، البداية و النهاية ٢٠٣:٨، بحار الأنوار: ٥٣:٤٥، أعيان الشيعة ٦٠٩:١.
- [٩٣٣] تاريخ الطبري ٣٣٣:٣، الارشاد: ٢٤١ و فيه من اللهم فان متعتهم، مثير الاحزان: ٧٤ اختصارا، الكامل في التاريخ ٥٧١:٢.
- [٩٣٤] اللهوف: ١٢٤، بحار الأنوار: ٥٤:٤٥.
- [٩٣٥] امالي الصدوق: ١٣٨، العوالم ١٧:١٧، بحار الأنوار: ٣٢١:٤٤.
- [٩٣٦] معالي السبطين ٢:٤٠، تظلم الزهراء: ١٣١، اختصارا.
- [٩٣٧] المصباح المتهدج: ٨٢٧، مقتل الحسين عليه السلام للمقزم: ٣٥٧.
- [٩٣٨] مقتل الحسين عليه السلام للمقزم: ٣٥٧، ينابيع المودة: ٤١٨ و فيه الى قوله: يا غياث المستغيثين.
- [٩٣٩] معالي السبطين ٢:٣٧، قمقام زخار ٢:٤٦ مختصرا.
- [٩٤٠] بحار الأنوار: ٥٦:٤٥، العوالم ١٧:٣٠٠.
- [٩٤١] ادب الحسين: ٤٨، اسرار الشهادة: ٤٢٦.
- [٩٤٢] المنتخب للطريحي: ٤٥١، ينابيع المودة: ٤١٩، الدمعة الساكبة ٣٥٨:٤.
- [٩٤٣] ناسخ التواريخ ٢:٣٩٠، اسرار الشهادة: ٤٢٥.
- [٩٤٤] بحار الأنوار: ٥٦:٤٥، العوالم ١٧:٢٩٩.
- [٩٤٥] بحار الأنوار: ٥٦:٤٥، العوالم ١٧:٢٩٩، البداية و النهاية ٢٠٥:٨، احقاق الحق ١١:٤١٥ و فيه من قوله: صدق الله.
- [٩٤٦] اللهوف: ٥٥، مثير الاحزان: ٧٥ من قوله: بل ارد على جدى الخ... بحار الأنوار: ٥٧:٤٥ مع اختلاف في بعض الالفاظ.
- [٩٤٧] معالي السبطين ٢:٤٣، مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف: ١٤٧، اسرار الشهادة ٤٢٦، الدمعة الساكبة ٣٥٩:٤ مع اختلاف في بعض الالفاظ.
- [٩٤٨] الكهف: ٩.
- [٩٤٩] الارشاد: ٢٤٥، بحار الأنوار: ١٢١:٤٥، مدينة المعاجز ٤:١٢١ حديث ١٨٤ روى سهل بن حبيب الشهرزوى ما يشابهه.
- [٩٥٠] الكهف: ١٣.
- [٩٥١] الشعراء: ٢٢٧.
- [٩٥٢] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٦١، بحار الأنوار: ٣٠٤:٤٥، العوالم ١٧:٣٨٦، مدينة المعاجز ٤:١١٥ حديث ١٧٦.
- [٩٥٣] الشعراء: ٢٢٧.

- [٩٥٤] مدينة المعاجز ٤:١٢٤ حديث ١٨٥.
- [٩٥٥] معالي السبطين ٢:١٣٧، مدينة المعاجز ٤:١٢٦ حديث ١٨٦.
- [٩٥٦] بحار الأنوار: ٤٥:١٧٢ حديث ٢٠، معالي السبطين ٢:١٢٧.
- [٩٥٧] معالي السبطين ٢:١٢٦.
- [٩٥٨] معالي السبطين ٢:١١٤.
- [٩٥٩] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٦٠، بحار الأنوار: ٤٥:٣٠٣، العوالم ١٧:٦١٧ حديث ٤، مدينة المعاجز ٤:١١٢.
- [٩٦٠] معالي السبطين ٢:٤٧.
- [٩٦١] كهف: ٩.
- [٩٦٢] كهف: ١٣.
- [٩٦٣] شعرا: ٢٢٧.
- [٩٦٤] الغافر: ٧١.
- [٩٦٥] دلائل الامامة: ٧٨، الارشاد: ٢٤٥، الخرائج و الجرائح ٢:٥٧٧ حديث ١، بحار الأنوار: ٤٥:١٨٨ حديث ٣٢، العوالم ١٧:٤١٢ حديث ٧ و في بعضها اسم ابن وكيدة، زيد بن ارقم (المناقب لابن شهر آشوب ١:٦٦)، الايقاظ من الهجفة: ٢١٥.
- [٩٦٦] دلائل الامامة: ٧٨، الارشاد: ٢٤٥، الخرائج و الجرائح ٢:٥٧٧ حديث ١، بحار الأنوار: ٤٥:١٨٨ حديث ٣٢، العوالم ١٧:٤١٢ حديث ٧.
- [٩٦٧] البقرة: ١٣٧.
- [٩٦٨] معالي السبطين ٢:١١٥.
- [٩٦٩] تحف العقول: ١٧٣، بحار الأنوار: ٤:٣٠١ حديث ٢٩.
- [٩٧٠] الأنعام: ١٠٣.
- [٩٧١] الأعراف: ١٤٣.
- [٩٧٢] الشورى: ١١.
- [٩٧٣] كفاية الأثر: ٢٥٦، بحار الأنوار: ٣٦:٤٠٦ حديث ١٦.
- [٩٧٤] الطاعن: السائر الماشى، لسان العرب ٨:٢٥٣ «ظعن».
- [٩٧٥] التوحيد: ٧٩ حديث ٣٥، بحار الأنوار: ٤:٢٩٧ حديث ٢٤ و ٣٠٢، مستدرک الوسائل ١٧:٢٦١ حديث ١٦٠. و فيهما الى قوله «قائلا غير الجميل».
- [٩٧٦] في البحار: لم يزل الدهر في الارتماس، مائلا عن المنهاج، طاعنا في الاعوجاج.
- [٩٧٧] الكهف: ٨١.
- [٩٧٨] تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسين عليه السلام»: ١٥٧ حديث ٢٠٣.
- [٩٧٩] الكهف: ٨١.
- [٩٨٠] تفسير العياشى ٢:٣٣٧ حديث ٦٤؛ تفسير البرهان ٢:٤٧٨، بحار الأنوار: ٣٣:٤٢٣، حديث ٦٣١؛ كنز الدقائق ٦:١٠٤.
- [٩٨١] التوحيد: ٢٣٨ حديث ١، معاني الأخبار ٣٨ حديث ١، بحار الأنوار: ٨٤:١٣١ حديث ٢٤، مستدرک الوسائل ٤:٦٥ حديث ٤١٨٧.
- [٩٨٢] علل الشرائع: ٩ حديث ١، كنز الفوائد: ١٥١، اثبات الهداة ١:٢٧٥ حديث ٢٩٤، نزهة الناظر: ٨٠ حديث ٣، بحار الأنوار: ٥:٣١٢ حديث ١ و ٢٣:٨٣ حديث ٢٢ و ص ٩٣ حديث ٤٠، فيه بسند آخر عن الصادق عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام



فقال: بعد الحمد لله جل واعز والصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس....

[٩٨٣] العالم اذا أطلق يراد منه الامام السابع موسى بن جعفر عليهما السلام، ومع القرينة، يطلق على غيره كما في الخبر، وهنا أريد منه الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، لنسبة المصدر اليه.

[٩٨٤] الى هنا انتهى الحديث في فقه الرضا عليه السلام المطبوع، وليست فيه جملة، «فأنا على ذلك» الى قوله «وله الحمد» بل اثبتها في الخبر الذي أدرجه بعده.

[٩٨٥] فقه الرضا: ٤٠٨ حديث ١١٨، معادن الحكمة ٢: ٤٥ حديث ١٠٣، بحار الأنوار: ٥: ٢٣ حديث ٧١ و في تحف العقول: ١٦٢ باختلاف في الفاظه من «كتب الحسن...» .

[٩٨٦] عيون اخبار الرضا ٢: ٤٨ حديث ١٥٦، بحار الأنوار: ٧٣: ٣٥٣ حديث ٥٤.

[٩٨٧] بحار الأنوار: ٩٣: ٣٤٧ حديث ١٤.

[٩٨٨] تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ٧٨: ١١٧ حديث ٤.

[٩٨٩] البقرة: ٩٨.

[٩٩٠] في المصدر لدفعه عن.

[٩٩١] الشعراء: ١٩٥-١٩٣.

[٩٩٢] بحار الأنوار: ١٠٨-١٠٣: ٣٩ حديث ١٢ لم يورد فيه من قوله «اما ما قاله اليهود» الى قوله «ثم قال رسول الله يا سلمان» و قال اوردنا تنمة الخبر في احتجاج الرسول على اليهود، تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٤٤٨ حديث ٢٩٦ و فيه عن الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٩: ٢٨٤ الى ٢٨٩ حديث ٢، فيه الى قوله «بعذاب ابنته» .

[٩٩٣] جامع الأخبار: ٤٨، بحار الأنوار: ٩٢: ٢٠ حديث ١٨، عوالي اللئالي ٤: ١٠٥ حديث ١٥٥ و فيه روى عن علي عليه السلام أنه قال....

[٩٩٤] جامع الأخبار: ٤٨، بحار الأنوار: ٩٢: ٢٠ حديث ١٨، عوالي اللئالي ٤: ١٠٥ حديث ١٥٥ و فيه روى عن علي عليه السلام أنه قال....

[٩٩٥] الكافي ٢: ٦١١ حديث ٣، وسائل الشيعة ٤: ٨٤١ حديث ٥، المحجة البيضاء ٢: ٢٢١، جامع الأحاديث ٥: ١٧٠ جامع الأخبار والآثار ٣١١: ١.

[٩٩٦] الفاتحة: ٢.

[٩٩٧] التهافت: التساقت، المنجد: هفت.

[٩٩٨] و في البحار «يتبجحون» بحبحة الرجل بحبحة و بحباجا و تبجح تبجحا اذا تمكن في المقام و الحلول.

[٩٩٩] القصص: ٤٦.]

[١٠٠٠] عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ١: ٢٥٤ حديث ٣٠، كنز الدقائق ١: ٤٧، بحار الأنوار: ٩٢: ٢٢٤ حديث ٢، تفسير العسكري عليه السلام: ٣٠، و فيه عن الامام زين العابدين عليه السلام.

[١٠٠١] البقرة: ٦٣-٦٤.

[١٠٠٢] تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٢٦٦ حديث ١٣٤ و ١٣٥، تفسير البرهان ١: ١٠٦ في ضمن حديث ٩ (اشار الى اخر الحديث فقط)، بحار الأنوار: ٢٦: ٢٨٨ حديث ٤٨.

[١٠٠٣] البقرة: ١٩٩.

[١٠٠٤] ابراهيم: ٣٦.

[١٠٠٥] الفرقان: ٤٤.

[١٠٠٦] الكافي ٨: ٢٤٤ حديث ٣٣٩، تفسير البرهان ١: ٢٠١ حديث ٢، نور الثقلين ٤: ٢١ حديث ٦٨، بحار الأنوار: ٢٤: ٩٥ حديث ٢،

كنزالدقائق ١:٤٨٥.

[١٠٠٧] البغاث بالبا الموحدة المثاته و بالمعجمه جمع بغائه كذلك طائرا ابيض بطى الطيران اصغر من الحدأة و قال الفراء بغاث الطير شرارها و مالا يصيد منها - مجمع البحرين «بغث» .

[١٠٠٨] المقلاة: لعله من القلى بمعنى البغض اى لا تحب الولد و لا تحب زوجها لتكثر الولد، او من قولهم «قلا العير اتنه» يقلوها قلوا اذا طردها و الصواب انه من قل قال الجوهرى: المقلاة من النوق التى تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها و المقلاة من النساء التى لا يعيش لها الولد، العوالم: ١٧.

[١٠٠٩] النزور: المرأة القليلة الولد، العوالم: ١٧.

[١٠١٠] النكهة ريح الفم نكه عليه تنفس على انفه - لسان العرب نكه - .

[١٠١١] الاعراف: ٥٨.

[١٠١٢] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٦٧، بحار الأنوار: ٢٠٩:٤٤ حديث ٥، نور الثقلين ٢:٤١ حديث ١٦٧ و ٣:٣٢٢ حديث ١٥، العوالم ١٧:٨٥ حديث ١.

[١٠١٣] الانفال: ٧٥.

[١٠١٤] كفاية الأثر ١٧٥، اثبات الهداة ٢:٥٤٥ حديث ٥٥٢، تفسير البرهان ٣:٢٩٣ حديث ١٥، بحار الأنوار: ٣٤٣:٣٦ حديث ٢٠٩.

[١٠١٥] ابراهيم: ٤١.

[١٠١٦] بحار الأنوار: ١٢:٩٣ حديث ٢، كنز الدقائق ٥:٢٠٨، نور الثقلين ٢:٥٥٢ حديث ١٢٣، و فى المجمع و قرأ الحسن بن على (ع) الخ.

[١٠١٧] ابراهيم: ٤٨.

[١٠١٨] تفسير البرهان ٢:٣٢٣ حديث ٩، تفسير العياشى ٢:٢٣٦، حديث ٥٢ «عن على بن الحسين»، بحار الأنوار: ٧:١١٠ حديث ٣٩ عن على بن الحسين.

[١٠١٩] لاسراء: ٣٦.

[١٠٢٠] الصافات: ٢٤.

[١٠٢١] عيون أخبار الرضا ١:٢٨٠ حديث ٨٦، بحار الأنوار: ٣٦:٧٧ حديث ٤، نور الثقلين ٣:١٦٤ حديث ٢٠٨، تفسير البرهان ٢:٤٢٠ حديث ٥، كنز الدقائق ٥:٥٢٠.

[١٠٢٢] مريم: ١.

[١٠٢٣] ينابيع المودة: ٤٨٤، احقاق الحق ١١:٤٣٢.

[١٠٢٤] طه: ١٣٢.

[١٠٢٥] وسائل الشيعة ٨:٤٤٨ حديث ٧.

[١٠٢٦] الاحزاب: ٣٣.

[١٠٢٧] تفسير البرهان ٣:٥٠ حديث ٤.

[١٠٢٨] الاحزاب: ٣٣.

[١٠٢٩] طه: ١٣٢.

[١٠٣٠] ينابيع المودة: ٢٠٤.

[١٠٣١] احزاب: ٣٣.

- [١٠٣٢] تفسير البرهان ٣:٣١٢ حديث ١٤.
- [١٠٣٣] فى تفسير البرهان: الحسن الأطروش.
- [١٠٣٤] الحج: ١٩.
- [١٠٣٥] الخصال ١:٤٢ - حديث ٣٥، تفسير البرهان ٣:٨٠ حديث ٢.
- [١٠٣٦] حياة الحسين ٢:٢٣٤.
- [١٠٣٧] الحج: ٤١.
- [١٠٣٨] المناقب لابن شهر آشوب ٤:٤٧، بحار الأنوار: ٢٤:١٦٦، حديث ١١، كنز الدقائق ٦:٥٢٨.
- [١٠٣٩] يس: ١٢.
- [١٠٤٠] معانى الاخبار: ٩٥ حديث ١، تفسير البرهان ٤:٦ حديث ٦، كنز الدقائق ٨:٣٩٠ يتابع المودة: ٨٧ و فيه لما نزلت الآية، قالوا: الخ.
- [١٠٤١] الشورى: ٢٣.
- [١٠٤٢] تفسير البرهان ٤:١٢٤ حديث ١٢، بحار الأنوار: ٢٣:٢٥١ حديث ٢٧، كنز الدقائق ٩:٢٦٢.
- [١٠٤٣] الفتح: ٢٩.
- [١٠٤٤] بحار الأنوار: ٣٨:٢٠٣.
- [١٠٤٥] الحجرات: ٦.
- [١٠٤٦] نور الثقلين ٥:٨٢ حديث ١١، الاحتجاج ١:٢٧٦ عن الحسن عليه السلام، و فيه بدل كلمة، الخمس كلمة، الخمر، و هو الصحيح و الحديث الطويل ليس من الحسين عليه السلام.
- [١٠٤٧] الدر المنثور ٦:٢٧٦، الميزان ٢٠:٧٣ و فى البحار ٨٧:١٣٢ عن على بن الحسين عليهما السلام، و بعد قوله «يصلى بين المغرب والعشاء» و يقول: اما سمعتم قول الله تعالى «ان ناشئة الليل» هذه ناشئة الليل.
- [١٠٤٨] البروج ٣.
- [١٠٤٩] الاحزاب: ٤٥.
- [١٠٥٠] هود: ١٠٣.
- [١٠٥١] مجمع الزوائد ٧:١٣٥.
- [١٠٥٢] الشمس: ١.
- [١٠٥٣] تفسير الفرات: ٥٦٣ حديث ٧٢١، بحار الأنوار: ٢٤:٧٩ حديث ٢٠.
- [١٠٥٤] الضحى: ١١.
- [١٠٥٥] المحاسن ١:٣٤٤ حديث ١١، تحف العقول: ١٧٦، نور الثقلين ٥:٦٠٢ حديث ٤٤، تفسير البرهان ٤:٤٧٤ حديث ٢، بحار الأنوار: ٢٤:٥٣ حديث ٩ و ٧٨:١١٨ حديث ١١، كنز الدقائق ١١:٤١٧.
- [١٠٥٦] القدر: ٢.
- [١٠٥٧] البحار ٢٥:٧٠ حديث ٦٠.
- [١٠٥٨] التوحيد ٩٠ حديث ٥، نور الثقلين ٥:٧١١ حديث ٧٠ و ٥:٧١٣ حديث ٧٦، تفسير البرهان ٤:٥٢٥ حديث ٩، بحار الأنوار: ٣:٢٢٣ حديث ١٤، كنز الدقائق: ١١:٦١١.
- [١٠٥٩] وسائل الشيعة ١٨:١٤٠ حديث ٣٥.

- [١٠٦٠] التوحيد: ٩٠ حديث ٣، نورالثقلين ٥:٧١١ حديث ٦٨، تفسير البرهان ٤:٥٢٥، بحار الأنوار: ٣:٢٢٣ ضمن حديث ٢، معادن الحكمة ٢:٥١، كنز الدقائق ١:٦١٠.
- [١٠٦١] كنز العمال ٧:٢١٧ حديث ١٨٦٩٤.
- [١٠٦٢] معاني الاخبار: ٧٩ حديث ١، مجمع الزوائد ٨:٢٧٤، مكارم الاخلاق: ٨.
- [١٠٦٣] الاسراء: ٦٠.
- [١٠٦٤] الغدير ٨:٢٤٨.
- [١٠٦٥] كفاية الأثر: ١٧٢، بحار الأنوار: ٣٦:٣٤٢ حديث ٢٠٨، العوالم ١٥:٢٢٣ حديث ٢٠٦، اثبات الهداة ٢:٦ حديث ٣٠١ و فيه عن الحسن عليه السلام.
- [١٠٦٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٤٢ حديث ١١٤، بحار الأنوار ٦٦:٩٩ حديث ١١.
- [١٠٦٧] بحار الأنوار: ١٦:٢٨٧ حديث ١٤١ و ٩٣:٢٩٤ حديث ٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٨٤ و لا سند فيه، أمالي الطوسي ٢:١٩٨ و فيه عن علي بن الحسين عليهما السلام.
- [١٠٦٨] الخرائج و الجرائح ٢:٧٩٥، حديث ٤، منتخب البصائر ٨:١٠٨، اثبات الهداة ٥:١٩٤ حديث ٣٤.
- [١٠٦٩] الخرائج والجرائح ٢:٧٩٥ حديث ٥، منتخب البصائر ٧:١٠٧، بحار الأنوار: ٢٥:٣٧٩ حديث ٢٧، اثبات الهداة ٥:١٩٥ حديث ٣٥.
- [١٠٧٠] هام: ذهب لا يدري أين يتوجه.
- [١٠٧١] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٥١، بحار الأنوار: ٤٤:١٨٣ حديث ١١، العوالم ١٧:٥٤، حديث ١.
- [١٠٧٢] بحار الأنوار ٦٠:٣١١.
- [١٠٧٣] أمالي الطوسي ١:٨٢ حديث ٣٥، بحار الأنوار: ٦٨:٣٧٩ حديث ٢٧.
- [١٠٧٤] ابراهيم: ٣٦.
- [١٠٧٥] نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٥ حديث ١٩.
- [١٠٧٦] هامش تاريخ ابن عساكر ترجمة الحسين عليه السلام: ١٥٩.
- [١٠٧٧] احقاق الحق ١١:٥٩١.
- [١٠٧٨] ينابيع المودة: ٣٣٠.
- [١٠٧٩] محاسن البرقي ١:١٣٤ حديث ١١٧، بحار الأنوار: ٢٧:٩٠ حديث ٤٤، معجم أحاديث المهدي ٣:١٨١، حديث ٧٠٣.
- [١٠٨٠] أمالي الطوسي ١:٢٩٥ حديث ٣٥، بحار الأنوار: ٢٧:٨٤ حديث ٣٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٥٩، حديث ٢٠٤.
- [١٠٨١] هامش تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٥٩.
- [١٠٨٢] مجمع الزوائد ٩:٢١.
- [١٠٨٣] ينابيع المودة: ٣٣٠، احقاق الحق ١١:٥٩٢.
- [١٠٨٤] كشف الغمة ٢:٣٢، بحار الأنوار: ٤٤:١٩٥ حديث ٩.
- [١٠٨٥] بحار الأنوار: ٦٧:٢٤٦ حديث ٨٥، اعلام الدين ٤٣٢ أشار الى كلام الحسين عليه السلام فقط، مستدرک الوسائل ٢:٤٣١ حديث ٢٣٨٧.
- [١٠٨٦] القاموس المحيط ٢:٧٢.
- [١٠٨٧] عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ٢:٧٢ حديث ٣٠٥، بحار الأنوار: ٣٩:٣٠٢ ذيل حديث ١١٣ و فيه الحسين عن جابر.

- [١٠٨٨] نزهة الناظر و تنبيه الخارط: ٨٥ حديث ٢٠.
- [١٠٨٩] نزهة الناظر و تنبيه الخارط: ٨٥ حديث ٢١.
- [١٠٩٠] السكباج - بالكسر - مرق يعمل من اللحم والخل. مجمع البحرين ١: ٣٩٠ «سكباج» .
- [١٠٩١] الجبن: ما جمد من اللبن، و المبرز: المطيب بالزور.
- [١٠٩٢] التور - بفتح فسكون، معرب -: اناء صغير يشرب فيه، والعجة - بضم فتشديد -: طعام يعمل من بيض و دقيق و سمن أو زيت. مجمع البحرين ١: ٣٠٢ «التور» .
- [١٠٩٣] العافية والعافى: الوارد، و كل طالب فضل اورزق.
- [١٠٩٤] مكارم الأخلاق: ١٤٨، بحار الأنوار: ٤٢١:٦٦ حديث ٣٦ و ٣٠٩ حديث ٥ و فيه الى قوله: «فان هذا طعام يعجبني» و ١١٧:٤٨ حديث ٣٥، وسائل الشيعة ١٧: ٢٠ حديث ٥٧.
- [١٠٩٥] أنساب الاشراف ٣: ١٤٣ حديث ٣، الذرية الطاهرة: ١١٦ حديث ١٢٦ عن الحسن بن على عليهما السلام.
- [١٠٩٦] مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٠١، المعجم الكبير للطبراني ٣: ٨٦ حديث ٢٧٤١، مجمع الزوائد ٣: ٩٠، الذرية الطاهرة ١١٣ و فى الثلاثة الأخيرة عن الحسن بن على عليهما السلام.
- [١٠٩٧] و فى المصدر: فى بعض النسخ الحسين.
- [١٠٩٨] دعائم الاسلام ١: ٢٥٨.
- [١٠٩٩] عيون أخبار الامام رضا عليه السلام ١: ٦٠ حديث ٢٥، اعلام الورى ٣٧٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٣ حديث ٢.
- [١١٠٠] المناقب لابن شهر آشوب: ١: ٣٠٠، اثبات الهداء ٣: ١٣٣ حديث ٨٩٩، العوالم ١٥: ٢٢ حديث ٢٠٤، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٧١ حديث ٩٢.
- [١١٠١] التبحيح: التمكن فى الحلول والمقام، و قد بحيح و تبحيح: اذا تمكّن و توسط المنزل والمقام. لسان العرب ١: ٣٢٣ «بحيح» .
- [١١٠٢] تفسير الامام العسكرى عليه السلام: ٣٣٠ حديث ١٩٣، تفسير البرهان ٣: ٢٤٥ حديث ٣، بحار الأنوار: ٣٦: ٩٠ ضمن حديث ١١ و ٢٣: ٢٦٠ ضمن حديث ٨.
- [١١٠٣] تذكرة الفقهاء ٢: ٢٧٤.
- [١١٠٤] امالى الصدوق ٥٢٤ حديث ١١، بحار الأنوار: ٣٩: ٣٥ حديث ٢.
- [١١٠٥] مجمع الزوائد ٩: ٣٣٠.
- [١١٠٦] صحيفه الامام الرضا عليه السلام ٢٤٦ حديث ١٥٥، الخصال ١٨٨ حديث ٢٦٠، بحار الأنوار: ٧٥: ٤٥١ حديث ٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٥ حديث ٣٤ مرسلًا، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٣٩ حديث ١٩٧٢٦ عن دعائم الاسلام و لم نجده فيه.
- [١١٠٧] بحار الأنوار: ٤٥: ٢٠٠.
- [١١٠٨] ينابيع المودة: ١٧٤.
- [١١٠٩] الأمالى للصدوق: ٤١٤ حديث ٩.
- [١١١٠] المائدة: ١١٥.
- [١١١١] الطور: ١.
- [١١١٢] الخرائج و الجرائح ١: ٢١٩ حديث ٦٤، بحار الأنوار: ٤١: ٢٤٩ حديث ٤.
- [١١١٣] بحار الأنوار: ٤٠: ٣٧ حديث ٧٢، أمالى الطوسى ٢: ٣١٥ و فيه عن ابن عباس.
- [١١١٤] الدرّاج: طائر شبيه بالحجل و اكبر منه، أرقط بسواد و بياض، قصير المنقار، يطلق على الذكر والانثى.

- [١١١٥] الخرائج و الجرائح ٢: ٥٦٠ حديث ١٨، بحار الأنوار: ٢٦٨: ٢٧ حديث ١٨ و ٤٣: ٦٥ حديث ٣ (عن الحسن بن علي عليهما السلام).
- [١١١٦] يونس: ٥٨.
- [١١١٧] طه: ٨٢.
- [١١١٨] المائدة: ٦٧.
- [١١١٩] تفسير البرهان ١: ٤٨٨ حديث ٢.
- [١١٢٠] هذا الفاجر أي ابن ملجم كما في الخرائج.
- [١١٢١] بصائر الدرجات: ٤٨٠، الخرائج و الجرائح ٢: ٧٧١ حديث ٧٣ و فيه بعد قوله: فظننا أنه يغتالك فقال لهما: دعاه لا بأس.
- [١١٢٢] النساء: ٤١.
- [١١٢٣] البقرة: ١٥٦.
- [١١٢٤] ارشاد القلوب: ٩٧، مستدرک الوسائل ١١: ٢٤٥ حديث ١٣٨٨٥ و فيه الى قوله، باكيا.
- [١١٢٥] «الحسن» في نسخة كما في المصدر.
- [١١٢٦] الحلفاء نبت معروف، و قيل قصب لم يدرك، والحلفاء واحد يراد به الجمع النهاية.
- [١١٢٧] تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٨٩ حديث ٤٧.
- [١١٢٨] عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ٢: ٢٧١ حديث ٦١.
- [١١٢٩] لعل المراد منهم الغلاة من الشيعة و هم الذين يعتقدون بأنه عليه السلام لم يموت، و هو حى او الرواية مجعولة لان الاعتقاد بالرجعة من ضروريات المذهب.
- [١١٣٠] البداية و النهاية ٨: ١٥.
- [١١٣١] تاريخ ابن عساكر، «ترجمة الامام علي عليه السلام»: ٥٧ حديث ١٠٩٩ و «ترجمة الامام الحسين عليه السلام» ١٥٦ حديث ٢٠٢.
- [١١٣٢] امالي الطوسي ١: ٣٧٥، بحار الأنوار: ٩١: ٣٨٦ حديث ١٨ و ٧٩: ٣٢٠ حديث ٢ بسند آخر.
- [١١٣٣] مسند زيد: ٤٢٧.
- [١١٣٤] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٤، العوالم ١٦: ١٣١ حديث ٣.
- [١١٣٥] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٤٦ حديث ١٨٧.
- [١١٣٦] كشف الغمة ٢: ٣١٢، المحجة البيضاء ٤: ٢٢٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٥ ضمن حديث ٨.
- [١١٣٧] الاسراء: ٦٠.
- [١١٣٨] الظاهر سقط على.
- [١١٣٩] النساء: ٥٩.
- [١١٤٠] سبأ: ١٣.
- [١١٤١] يوسف: ١٠٣.
- [١١٤٢] ص: ٢٤.
- [١١٤٣] هود: ٤٠.
- [١١٤٤] طه: ٧٢.

- [١١٤٥] الأعراف: ١٣٨.
- [١١٤٦] طه: ٨٨.
- [١١٤٧] المائدة: ٢١.
- [١١٤٨] المائدة: ٢٢.
- [١١٤٩] المائدة: ٢٥.
- [١١٥٠] الواقعة: ٧٩.
- [١١٥١] فاطر: ٣٢.
- [١١٥٢] كتاب سليم بن قيس: ٢٣١ و جاء هذه الرواية اختصاراً في الاحتجاج: ٢٨٥، العوالم ١٥: ١٠٠ حديث ٨، كمال الدين: ٢٧٠، كشف الغمة ٢: ٥٠٨، اثبات الهداة ٢: ٢٩١، الخصال: ٤٧٧، الكافي ٢: ٥٢٩، حديث ٤، كنز الدقائق ٨: ١٠٦.
- [١١٥٣] المنافقون: ٤.
- [١١٥٤] الطارىء: أى الغريب الذى أتاه عن قريب من غير أنس و بكلامه، انما كانوا يحبون قدمهما اما لاستفامهم و عدم استعظامهم اياه، أو لأنه صلى الله عليه وآله و سلم كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيره. (بحار الأنوار).
- [١١٥٥] النساء: ٥٩.
- [١١٥٦] كتاب سليم بن قيس: ١٠٣، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٧٣، حديث ٩٦.
- [١١٥٧] الغيبة للنعماني ٧٥.
- [١١٥٨] المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٤٠١، بحار الأنوار: ٤٣: ٣١٩، حديث ٢، العوالم ١٦: ١٠٠، حديث ٢.
- [١١٥٩] الاعراف: ١٩٩.
- [١١٦٠] يوسف: ٩٢.
- [١١٦١] نفثة المصدور: ٦١٤.
- [١١٦٢] احقاق الحق ١١: ٤٣١.
- [١١٦٣] آل عمران: ١٣٤.
- [١١٦٤] كشف الغمة ٢: ٣١، الفصول المهمة: ١٦٨ مع اختلاف فى بعض الكلمات، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٥، قطعة من حديث ٩، أعيان الشيعة ١: ٥٨٠، احقاق الحق ١١: ٤٣١ «و فيه خلوا عنه قد كظمت غيظي» و بدل قوله «عفوت» غفرت لك، و فى آخره فقال: «أنت حر لوجه الله تعالى» و أمر له بجائزة حسنة.
- [١١٦٥] جامع الاخبار: ٧٦، العوالم ١٧: ٦١، حديث ١.
- [١١٦٦] احقاق الحق ١١: ٤٢٢.
- [١١٦٧] النساء: ٨٦.
- [١١٦٨] كشف الغمة ٢: ٣١، نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٣، حديث ٨، الفصول المهمة: ١٦٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٥، حديث ٨، المحجة البيضاء ٤: ٢٢٧، العوالم ١٧: ٦٤، حديث ٣، المجالس السنية ١: ١، حديث ٢٢، اعيان الشيعة ١: ٥٧٩.
- [١١٦٩] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٥٣، احقاق الحق ١١: ٤٤٥.
- [١١٧٠] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٥، العوالم ١٧: ٦٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٩، حديث ٢، مستدرک الوسائل ١٣: ٤٣٦، حديث ١٥٨٣٣، أعيان الشيعة ١: ٥٧٩، حياة الامام الحسين عليه السلام ١: ١٢٨.
- [١١٧١] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٦٥، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٠، حديث ٢، مستدرک الوسائل ٧: ٢٣٧، حديث ٨١٢٧، العوالم ١٧: ٦٢.

- [١١٧٢] بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٠.
- [١١٧٣] تاريخ ابن عساكر: «ترجمة الامام الحسين عليه السلام»: ١٦٠ حديث ٢٠٥، أعيان الشيعة ١: ٥٧٩.
- [١١٧٤] صحيفة الامام الرضا عليه السلام ٢٥٣ حديث ١٧٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٤٧، حديث ١٥٤، بحار الأنوار: ٦٦: ٤٣٣ حديث ٢١ و ٨٠: ١٨٦ حديث ٤٢؛ وسائل الشيعة ١: ٢٥٤: ٢، مستدرک الوسائل ١٥: ٤٦٦: ١٨٨٧٢.
- [١١٧٥] المجالس السنية ١: ٢٦: ١٢، مستدرک الوسائل ٧: ١٩٢: ١٩٢٠٦ حديث ٨٠٠٦.
- [١١٧٦] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧٥، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٤: ٤ حديث ٤.
- [١١٧٧] آل عمران: ٩٢.
- [١١٧٨] نور الثقلين ١: ٣٦٣، كنز الدقائق ٢: ١٦٤، عوالي اللآلي ٢: ٧٤: ٢٠٦ حديث ١٩٦ عن الحسن عليه السلام و رواه في الوسائل ٦: ٣٣٠ حديث ٢ عن ابي عبدالله عليه السلام بدون الاستشهاد بقوله تعالى «لن تنالوا البر» و كذا في تفسير البرهان ١: ٢٩٨: ٥ حديث ٥.
- [١١٧٩] أعيان الشيعة ١: ٥٨٠.
- [١١٨٠] احقاق الحق ٤٢٣.
- [١١٨١] النحل: ٢٣.
- [١١٨٢] تفسير العياشي ٢: ٢٥٧: ٢٠٦، تفسير البرهان ٢: ٣٦٣، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الامام الحسين عليه السلام» ١٥١ حديث ١٩٦، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٩: ١٨٩: ٤٤ حديث ١ و فيه بدل «الرباب» «الجارية». أعيان الشيعة ١: ٥٨٠، العوالم ١٧: ٦٥: ١٧: ٥: ٣١٧.
- [١١٨٣] مجمع الزوائد ٨: ١٠٨.
- [١١٨٤] مجمع الزوائد ٨: ١٠٨.
- [١١٨٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٤٩، احقاق الحق ١١: ٤٣٧.
- [١١٨٦] الأغاني ١٦: ١٤٢.
- [١١٨٧] كشف الغمة ١: ٥٧٩، مقاتل الطالبين: ١٨٠، الأغاني ٢١: ١١٥.
- [١١٨٨] مكارم الأخلاق: ١٣٤، الكافي ٦: ٤٧٦: ١، وسائل الشيعة ٣: ٥٨٦: ٥ حديث ٥.
- [١١٨٩] دعائم الاسلام ٢: ١٥٩: ٥٦٩ حديث ٥٦٩.
- [١١٩٠] الخرائج و الجرائح ٢: ٢٤٨: ٤، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٢: ٤، العوالم ١٧: ٥٦: ٥ و فيه ذكر و انثى، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢: ١٠ حديث ١٠.
- [١١٩١] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥١، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٤: ١١، العوالم ١٧: ٤٩: ١٠ حديث ١٠.
- [١١٩٢] اي: لابي بكر عبر به عنه، تقيه و «الدون»: الخسيس (العوالم).
- [١١٩٣] سبأ: ١٢.
- [١١٩٤] «الاعسر» الشديد او الشوم، والمراد به اما الاول او لثاني، المناقب لابن شهر آشوب.
- [١١٩٥] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٤: ١١، العوالم ١٧: ٥٠: ١٧: ١١، اثبات الهداة ٥: ٢٠٩: ٨٠، كنز الدقائق ٨: ٢٥٤.
- [١١٩٦] دعوات الراوندي ٦٥ حديث ١٦٣، بصائر الدرجات ٢٧٠ حديث ٦، اثبات الهداة ٥: ١٨٥: ١٧، دلائل الامامة: ٧٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٠: ٢ حديث ٢.
- [١١٩٧] رجال الكشي ١: ٣٣٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٦: ١٥ حديث ١٥.
- [١١٩٨] الخرائج و الجرائح ١: ٢٤٥: ١، العوالم ١٧: ٤٩: ٤، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٠: ٣ حديث ٣.



- [١١٩٩] المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥١، اثبات الهداء ٥: ١٩٩ حديث ٥٠، الى قوله «أليس امير المؤمنين»، بحار الأنوار ٤٤: ١٨٣ حديث ٨، معالى السبطين ١: ١٠٦.
- [١٢٠٠] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥١، التهذيب ٥: ٤٧٠ حديث ١٦٤٧، العوالم ١٧: ٤٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٣ حديث ١٠، اثبات الهداء ٥: ١٧٧ وفيهما «الكعبة بدل القبلة»، وسائل الشيعة ٩: ٣٣٨ حديث ٦.
- [١٢٠١] معالى السبطين ١: ١٠٦.
- [١٢٠٢] دلائل الامامة: ٧٦.
- [١٢٠٣] دلائل الامامة: ٧٥.
- [١٢٠٤] اثبات الهداء ٥: ٢١١ حديث ٨٥.
- [١٢٠٥] اثبات الهداء ٥: ٢١١، حديث ٨٣.
- [١٢٠٦] الحبش: جنس من السودان: أوسكان بلاد الحبشة. واحده حبش و الجمع حبشان.
- [١٢٠٧] أهرأ اللحم: انضجه، فتهراً حتى سقط من العظم، المصدر.
- [١٢٠٨] الخرائج و الجرائح ١: ٢٤٦ حديث ٣، دلائل الامامة: ٧٦، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨١ حديث ٥ وفيه عن هارون بن صدقة، ولكن الصحيح ما اثبتناه فى المتن كما يظهر من هامش الخرائج، العوالم ١٧: ٥٥، حديث ٤.
- [١٢٠٩] «يتخوفون» .
- [١٢١٠] قال المحقق التستري صاحب «الأخبار الدخيلة» فيما كتب الى أن فيه سقطاً أو تصحيفاً فان خطاب الامام عليه السلام ابن ابنه و هو ابن أقل من اربع سنين «يا فلان» و جوابه أيضاً باصلحك الله فى غاية البعد. و فى الكافى فقال لى يا فلان والظاهر أن الاصل: فقال لرجل: يا فلان ما يصنع هؤلاء؟ فقال: اصلحك الله فصحف.
- [١٢١١] و للحديث تتمه ذكره فى الفقيه و قال فى هامشه: ظاهره من كلام ابى جعفر عليه السلام و يمكن أن يكون من زرارة ذكره بالمناسبة و عاش أباجعفر عليه السلام مع جده اربع سنين.
- [١٢١٢] الكافى ٤: ٢٢٣ حديث ٢، من يحضره الفقيه ٢: ٢٤٣، حديث ٢٣٠٨، اثبات الهداء ٥: ١٧٦ حديث ٣، كثر الدقائق ٢: ١٥٧.
- [١٢١٣] تاريخ ابن عساكر. (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٤٩ حديث ١٩١.
- [١٢١٤] كامل الزيارات: ٧٤، حديث ١٣، بحار الأنوار: ٤٥: ٨٨، حديث ٢٥، اثبات الهداء ٥: ١٩٧.
- [١٢١٥] كامل الزيارات: ٧٥.
- [١٢١٦] اثبات الهداء ٥: ٢٠٥ حديث ٦٤.
- [١٢١٧] تحف العقول: ١٧٢، بحار الأنوار: ١٠: ١٣٧ حديث ٤.
- [١٢١٨] صحيفة الامام الرضا عليه السلام: ٢٥٩ حديث ١٩٤، الدعوات للراوندى ١٤٥ حديث ٣٧٦، بحار الأنوار: ٦٥: ١٩٣ حديث ٩ و ص ٢٠٦ حديث ٣٤، مستدرک الوسائل ١٦: ١٥٥ حديث ١٩٤٥٣.
- [١٢١٩] بحار الأنوار.
- [١٢٢٠] الذريات: ٤٩.
- [١٢٢١] احقاق الحق ١١: ٤٣٢.
- [١٢٢٢] احقاق الحق ١١: ٤٣٣، تاريخ ابن عساكر. (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ٢١٣ الى قوله بالجازر.
- [١٢٢٣] بحار الأنوار: ٤٧: ٣٠٢ حديث ٢٥، مقاتل الطالبين: ١٩٣ بالاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف الألفاظ.
- [١٢٢٤] يصابر الدرجات: ٤٥٢ حديث ٧، بحار الأنوار: ٢٥: ٥٧ حديث ٢٢.

- [١٢٢٥] احقاق الحق ١١:٤٥٧.
- [١٢٢٦] العوالم ١٧:٥٧ حديث ١، بحار الأنوار: ١٨٥:٤٤ حديث ١٣ و ٤٢٣:٤٣ حديث ٣ مثله عن الحسن عليه السلام.
- [١٢٢٧] أمالي الطوسي ١:٥٤.
- [١٢٢٨] أمالي المفيد ٣٤٠، أمالي الطوسي ١:١١٦، المنتخب للطريحي ٤٤٧ وفيه الى قوله «حقبا»، ينابيع المودة: ٢٢٨ و ٣٣٠، بحار الأنوار: ٢٨٠:٤٤ حديث ٨.
- [١٢٢٩] كامل الزيارات ١٠٩، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ٢١٩ حديث ٥٢، بحار الأنوار: ٢٧٩:٤٤ حديث ٦ و ٤٨:١٠١ حديث ١٦، وسائل الشيعة ١٠:٣٢٨ حديث ٣١، أعيان الشيعة ١:٥٨٦، نفس المهوم ٤٠.
- [١٢٣٠] كامل الزيارات: ١٠٨، حديث ١، بحار الأنوار: ٢٨٠:٤٤ حديث ١٠.
- [١٢٣١] كامل الزيارات: ١٠٨، حديث ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٤:٨٧، أمالي الصدوق: ١١٨.
- [١٢٣٢] كامل الزيارات: ١٠٨، حديث ٤، بحار الأنوار: ٢٨٠:٤٤ حديث ١٢.
- [١٢٣٣] كامل الزيارات: ١٠٨، حديث ٦، بحار الأنوار: ٢٧٩:٤٤ حديث ٥، مستدرک الوسائل ١٠:٣١١ حديث ١٢٠٧٢.
- [١٢٣٤] المنتخب للطريحي ٤٤٧.
- [١٢٣٥] المنتخب للطريحي: ٦٩.
- [١٢٣٦] قرب الاسناد: ١٣٩، حديث ٤٩٢، بحار الأنوار: ١٥٠:٤٤ حديث ٢١، وسائل الشيعة ١٠:٣١٧ حديث ١.
- [١٢٣٧] الأنعام ٦٢.
- [١٢٣٨] تفسير العياشي ١:٣٦٢، حديث ٣٠، تفسير البرهان ٢:٥٢٩، بحار الأنوار: ٢٠٦:٤٤ حديث ٣.
- [١٢٣٩] حياة الحسين عليه السلام ٢:٢٣٥.
- [١٢٤٠] وفي بعض النسخ عن الحسين عليه السلام.
- [١٢٤١] عيون الأخبار ١:١٩٦.
- [١٢٤٢] كامل الزيارات: ٧١، حديث ٢، بحار الأنوار: ٢٦٢:٤٤، العوالم ١٧:١٥٢، حديث ١٣.
- [١٢٤٣] كشف الغمة ٢:٩، الارشاد: ٢٥١، بحار الأنوار: ٢٦٣:٤٤، حديث ٢٠، العوالم ١٧:١٥٤، حديث ١.
- [١٢٤٤] المعجم الكبير للطبراني ٣:٨٥، حديث ٢٧٤٠، مجمع الزوائد ٥:٢٤٠.
- [١٢٤٥] مجمع الزوائد ٥:٢٤٠.
- [١٢٤٦] الكافي ٦:٤٧٤، حديث ٨، مكارم الأخلاق: ٩١، العوالم ١٦:٢٩، حديث ٢.
- [١٢٤٧] الكافي ٦:٤٧٣، حديث ٢.
- [١٢٤٨] الغيبة للطوسي: ٢٩٧، حديث ٢٥٢.
- [١٢٤٩] كفاية الأثر: ٢٣٤، بحار الأنوار: ١٩:٤٦، حديث ٨، اثبات الهداة ٥:٢١٥، حديث ٦.
- [١٢٥٠] بحار الأنوار: ٢٠٨:٨١، حديث ٢٤ و ٤٦٦٧، حديث ٣٤.
- [١٢٥١] كنز العمال ١٤:٥٠، حديث ٣٧٩٠٧.
- [١٢٥٢] كفاية الأثر: ٢٣٠، بحار الأنوار: ٣٨٣:٣٦، حديث ٤، العوالم ١٥:٢٥٥، حديث ١.
- [١٢٥٣] ينابيع المودة: ٥٩٠.
- [١٢٥٤] عقد الدرر: ١٥٨.
- [١٢٥٥] عقده الدرر: ١٦٠.

- [١٢٥٦] عقد الدرر: ١٣٤.
- [١٢٥٧] عقد الدرر: ١٧١.
- [١٢٥٨] كمال الدين: ٣١٧ حديث ٤، بحار الأنوار: ١٣٣:٥١ حديث ٥.
- [١٢٥٩] بقرة: ١٥٥.
- [١٢٦٠] الخرائج والجرائح ٣: ١١٥٣ حديث ٦٠ و الحديث مروى فى بعض الأصول بأسانيدهم عن الصادق عليه السلام، فقد رواه الصدوق فى كمال الدين ٢: ٦٤٩ حديث ٣ عن الصادق عليه السلام.
- [١٢٦١] عقد الدرر: ١١١.
- [١٢٦٢] عقد الدرر: ١٠٦.
- [١٢٦٣] عقد الدرر: ٥١.
- [١٢٦٤] الغيبة للنعمانى: ٢٠٥، حديث ٩، عقد الدرر: ٦٣.
- [١٢٦٥] عقد الدرر: ٢٢٨.
- [١٢٦٦] الغيبة للنعمانى: ٢١٢، بحار الأنوار ١١٥:٥١ حديث ١٤ و فيه بدل نشوء «نشق» .
- [١٢٦٧] كمال الدين: ٣٠٤ حديث ١٦، كنز الدقائق ١١: ٣١٩، اعلام الورى: ٤٠٠، بحار الأنوار: ١١٠:٥١ حديث ٢.
- [١٢٦٨] عقد الدرر: ٤١، اثبات الهداة ٧: ٢١٥ حديث ١١٩.
- [١٢٦٩] يس: ٢٩.
- [١٢٧٠] كمال الدين ١: ٣١٧ حديث ٣، عيون أخبار الامام الرضا عليه السلام ١: ٦٨، كفاية الأثر: ٢٣١، اعلام الورى: ٣٨٤، اثبات الهداة ٢: ٣٣٣، حديث ١٣٤ و ٣: ٢٠٠ حديث ١٥٢، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٨٥، حديث ٦ و ٥١: ١٣٣ حديث ٤، معجم احاديث المهدي عليه السلام ٣: ١٨٤، العوالم ١٥: ٢٥٧ حديث ٣، كنز الدقائق ٤: ١٧٧.
- [١٢٧١] عقد الدرر ٢٢٦، و لكن لا شك فى ان الراوى (المعلى بن خنيس) من اصحاب الامام الصادق عليه السلام و لا يمكن روايته عن الحسين عليه السلام.
- [١٢٧٢] اثبات الهداة ٧: ١٣٨ حديث ٦٨١، معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام ٣: ١٨١ حديث ٧٠٤.
- [١٢٧٣] الموتور: من قتل له قيل و لم يدرك بثاره.
- [١٢٧٤] يمكن أن يقرأ بشد النون على وزن «المثنى» و يكون المراد التعبير بالكنية دون الاسم لأجل عمه، او يقرأ على وزن «المهدي» بمعنى المخفى والمستتر، فالمعنى: الغائب بسبب عمه.
- [١٢٧٥] كمال الدين ١: ٣١٨ حديث ٥، اثبات الهداة ٦: ٣٩٨، حديث ١٢٣، بحار الأنوار: ١٣٣:٥١ حديث ٦، معجم احاديث المهدي عليه السلام ٣: ١٨٠ حديث ٧٠٢.
- [١٢٧٦] عقد الدرر: ٢٣٩.
- [١٢٧٧] كمال الدين ١: ٣١٧ حديث ٢، اثبات الهداة ٦: ٣٩٧، حديث ٣، بحار الأنوار: ١٣٣:٥١ حديث ٣، معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام ٣: ١٧٩، حديث ٧٠٠.
- [١٢٧٨] كمال الدين ١: ٣١٧ حديث ١، كشف الغمة ٣: ٣١٢، اثبات الهداة ٦: ٣٩٧، حديث ١٢٠، بحار الأنوار: ١٣٢:٥١ حديث ٢، معجم احاديث المهدي عليه السلام ٣: ١٧٩، حديث ٧٠١.
- [١٢٧٩] علم اليقين ٢: ٧٩٣، كمال الدين: ٥٧٦، و فيه عن على بن الحسين عليهما السلام.
- [١٢٨٠] الغيبة للنعمانى ٢٣٥، حديث ٢٣، اثبات الهداة ٧: ٧٩، حديث ٥٠٦، بحار الأنوار: ٣٤٩:٥٢، حديث ١٠٠، معجم احاديث الامام

- المهدي عليه السلام ١٨٣:٣ حديث ٧٠٦.
- [١٢٨١] الغيبة للطوسي ١١٦، اثبات الهداة ١٣:٧ حديث ٣٠٩، بحار الأنوار: ١٣٤:٥١ حديث ٧، معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام ١٨٣:٣ حديث ٧٠٧.
- [١٢٨٢] عقد الدرر: ٨٧.
- [١٢٨٣] تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٠٩ حديث ١٥٤، تفسير البرهان ٢٢:٤، بحار الأنوار: ١٥٦:٦٨ قطعة من حديث ١١.
- [١٢٨٤] بصائر الدرجات: ١١٧، بحار الأنوار: ١٢٢:٢٦ حديث ١٣ وفيه ناجيا.
- [١٢٨٥] رجال الكشي ١:٣٣١.
- [١٢٨٦] محاسن البرقي ٢٤٣:١ حديث ٤٤٩، بحار الأنوار: ٨٧:٦٨ حديث ١٥، تفسير العياشي ١:١٨٥ حديث ٨٨، كنز الدقائق ٢:١٥ وفي الاخير ليست جملة «و سائر الناس منها براء» و كذا في تفسير البرهان ١:٢٩٨ مرفوعا وفيه «ما اعلم احدا» .
- [١٢٨٧] محاسن البرقي ٢٤٣:١ حديث ٤٥٠، بحار الأنوار: ٨٨:٦٨ حديث ١٦.
- [١٢٨٨] بحار الأنوار: ٨٩:٦٨.
- [١٢٨٩] الحديد ١٩.
- [١٢٩٠] محاسن البرقي ٢٦٥:١ حديث ٥١٢، تفسير البرهان ٤:٢٩٢.
- [١٢٩١] دعوات الراوندي: ٢٤٢ حديث ٦٨١، بحار الأنوار: ١٧٣:٨٢ قطعة من حديث ٦ و ٥٣:٦٧ عن الصادق عن أبيه عليهما السلام.
- [١٢٩٢] في بعض النسخ «الحسن بن علي» المصدر.
- [١٢٩٣] الناشب: الواقع فيما لا مخلص منه (المصدر).
- [١٢٩٤] الاحتجاج ١:١٦، بحار الأنوار: ٣:٢ حديث ٤.
- [١٢٩٥] الاحتجاج ١:١٦، بحار الأنوار: ٤:٢ حديث ٨:١٨٠، ٥ حديث ١٣٧ اشار الى بعض الحديث.
- [١٢٩٦] المائدة: ٣٢.
- [١٢٩٧] تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٤٨، بحار الأنوار: ٩:٢ حديث ١٧. وفي تفسير الامام العسكري عليه السلام. قبل: بكسر القاف و فتح الباء: أي من جهة قتلهم بالسيوف، و يحتمل فتح القاف و سكون الباء.
- [١٢٩٨] كنز العمال ٩:٥٤٧ حديث ٢٧٣٥٥.
- [١٢٩٩] الكرسف: القطن. الصحاح ١٢:٦٩ «كرسف» .
- [١٣٠٠] التهذيب ١:٣٥٤ حديث ١٠٥٥، وسائل الشيعة ١:٢٥٢ حديث ٣، عوالي اللآلي ٢:١٨٤ حديث ٥٦ وفيه «يغسل» .
- [١٣٠١] التهذيب ١:٢٠٩ حديث ٦٠٤، وسائل الشيعة ١:٢٤٦ حديث ١.
- [١٣٠٢] المعتمر: ١:١٣٧، نهاية الاحكام ١:٨٢، حبل المتين ٣٣ عن الحسين عليه السلام.
- [١٣٠٣] جامع الاصول ٨:٧٤، كنز العمال ٩:٤٤٥ حديث ٢٦٨٩٥. علما بأن هذه الرواية مرسله لا يعتمد عليها لمخالفتها لجل الروايات الواردة من طرق أهل البيت عليهم السلام في كيفية الوضوء.
- [١٣٠٤] كنز العمال ٧:٣٨ حديث ١٧٨٣٥. وفي هامشه: في مسند أبي يعلى: «كان يتوضأ فيغسل موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع السجود» .
- [١٣٠٥] دعائم الاسلام ١:١١٠.
- [١٣٠٦] تذكرة الفقهاء ١:٢١.
- [١٣٠٧] دعائم الاسلام ١:٢٣٢.

[١٣٠٨] قلص: ارتفع. لسان العرب ١١: ٢٨٠ «قلص» .

[١٣٠٩] الخطاف: العصفور الأسود، و هو الذى تدعوه العامة عصفور الجنة، لسان العرب ٤: ١٤٣ «خطف» نقلا عن ابن سيده.

[١٣١٠] من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٧ حديث ٧٨٨، وسائل الشيعة ٣: ٢٨٤ حديث ١٠.

[١٣١١] دعائم الاسلام ١: ١٧٥، بحار الأنوار: ٨٣: ٢١٠ حديث ٢.

[١٣١٢] دعائم الاسلام ١: ١٤٣، مستدرک الوسائل ٤: ١٧ حديث ٤٠٦٢، جامع الأحاديث ٤: ٦٢٣ حديث ١٩١٤.

[١٣١٣] مستدرک الوسائل ٤: ١٧ حديث ٤٠٦١، جامع الأحاديث ٤: ٦٢٣ حديث ١٩١٣.

[١٣١٤] مستدرک الوسائل ٤: ١٨٩ حديث ١٤، دعائم الاسلام ١: ١٦٠ عن الامام على بن الحسين عليهما السلام، بحار الأنوار: ٨٥: ٨١ عن الامام الحسن بن على عليهما السلام.

[١٣١٥] مستدرک الوسائل ٤: ٣٩٦ حديث ٥، عوالي اللألي ٢: ٢١٩ حديث ١٧: روى عن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام.

[١٣١٦] مجمع الزوائد ٢: ١٤١، و روى الهندي فى كنز العمال ٧: ٤٧٩ حديث ١٩٨٧٠ قوله رسول الله صلى الله عليه وآله: «التحيات لله...» .

[١٣١٧] كنز العمال ٨: ١٥٥ حديث ٢٢٣٥٨.

[١٣١٨] العقد الفريد ٣: ١٢٦ وفيه قيل لمحمد بن على أو لعلى بن الحسين، بحار الأنوار: ٨٢: ٣١١ حديث ١٧، العوالم ١٧: ٦١ حديث ١.

[١٣١٩] وسائل الشيعة ٣: ٤٣٤ حديث ٤، التوحيد: ١٨٤ حديث ٢٢ فيه الحسن بن على عليهما السلام.

[١٣٢٠] نوار الراوندى: ٣٠، بحار الأنوار: ٤٤: ١٢٣ حديث ١٥، العوالم ١٦: ١٠٢ حديث ٤.

[١٣٢١] الجعفریات ١٤٤ حديث ١٧٣، وسائل الشيعة ٥: ٣٨٣ حديث ٩، بحار الأنوار: ٨٨: ٧٣ حديث ٢٥.

[١٣٢٢] قرب الاسناد: ١١٤ حديث ٣٩٧، وسائل الشيعة ٥: ٤٣٠ حديث ١١، بحار الأنوار: ٨٨: ٤٧ حديث ٥.

[١٣٢٣] الكافي ٣: ١٩١ حديث ١، التهذيب ١: ٤٥٦ حديث ١٤٨٦، وسائل الشيعة ٢: ٨٣٩ حديث ١.

[١٣٢٤] الكافي ٣: ١٩٢ حديث ٢، التهذيب ١: ٤٥٦ حديث ١٤٨٧، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٠٣ حديث ٢١، العوالم ١٧: ٧٢ حديث ٧، وسائل الشيعة ٢: ٨٣٩ حديث ٢.

[١٣٢٥] مجمع الزوائد ٣: ٢٨. و روى النسائي فى سننه هذا الحديث غير جملة «آذانى ريحها» .

[١٣٢٦] دعائم الاسلام ١: ٢٣٣.

[١٣٢٧] وسائل الشيعة ٢: ٨١١ حديث ١١، بحار الأنوار: ٨١: ٣٨٢ حديث ٤٠.

[١٣٢٨] الكافي ٣: ١٨٨ حديث ٢، التهذيب ٣: ١٩٧ حديث ٤٥٣، وسائل الشيعة ٢: ٧٧١ حديث ٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٠٢ حديث ٢٠، العوالم ١٧: ٧١ حديث ٦.

[١٣٢٩] من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٨ حديث ٤٩٠، الكافي ٣: ١٨٩ حديث ٣.

[١٣٣٠] قرب الاسناد: ٥٩ حديث ١٩٠، وسائل الشيعة ٢: ٧٧٠ حديث ٢.

[١٣٣١] مسند زيد: ١٧٢.

[١٣٣٢] الخطبة طويلة من أراد الاطلاع عليها فليراجع المصدر.

[١٣٣٣] مصباح المتهدج: ٧٥٢، بحار الأنوار: ٩٧: ١١٢ حديث ٨ عن مصباح الزائر للسيد ابن طاووس، مع اختلاف بسيط.

[١٣٣٤] آل عمران: ١٧٣.

[١٣٣٥] الكهف: ٣٩.

[١٣٣٦] الأنبياء: ٨٧.

- [١٣٣٧] غافر: ٤٤.
- [١٣٣٨] مكارم الأخلاق: ٣٤٩، بحار الأنوار: ٣٥٨:٩١ حديث ١٩، وسائل الشيعة ٥:٢٤٥ حديث ١ وفيه «إذا كان لك مهم فصل أربع ركعات» .
- [١٣٣٩] تذكرة الفقهاء ١:٧٤.
- [١٣٤٠] رسائل الشريف المرتضى ١:٢٢٢.
- [١٣٤١] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٦٨.
- [١٣٤٢] جمر الثوب: بخره بالطيب. لسان العرب ٢:٣٥ «جمر» .
- [١٣٤٣] الخصال: ٦١ حديث ٨٦، وسائل الشيعة ٧:٦٧ حديث ١٢٩٤٠، بحار الأنوار: ٩٦:٢٨٩ حديث ٢.
- [١٣٤٤] المجمر: التي توضع فيها الجمر و تدخن بها الثياب. لسان العرب ٢:٣٥٠ «جمر» .
- [١٣٤٥] كشف الغمة ٢:٣١، نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٥، العوالم ١٧:٦٠ حديث ٣، بحار الأنوار: ٤٤:١٩٥ حديث ٩.
- [١٣٤٦] مستدرک الوسائل ١٦:٣٨٠ حديث ٢٥٤٢، مكارم الاخلاق: ١٧٥ و فيه: عن الحسين بن علي عن أبيه.
- [١٣٤٧] التهذيب ٤:٢٩٨ حديث ٩٠٠، الاستبصار ٢:١٣٣ حديث ١، وسائل الشيعة ٧:٣٤٤ حديث ٥.
- [١٣٤٨] من لا يحضره الفقيه ٢:٨٧ حديث ١٨١٠، علل الشرائع ٢:٣٨٦ حديث ١، بحار الأنوار: ٩٧:١٢٣ حديث ٣.
- [١٣٤٩] سفينة البحار ١:٢٥٨.
- [١٣٥٠] من لا يحضره الفقيه ٢:٨٧ حديث ١٨٠٩، وسائل الشيعة ٧:٣٤٤ حديث ٩.
- [١٣٥١] من لا يحضره الفقيه ١:٥١١ حديث ١٤٧٩ و ٢:١٧٤ حديث ٢٠٥٧، و في بعض نسخه عن الامام الحسن عليه السلام، وسائل الشيعة ٥:١٤٠ حديث ٣.
- [١٣٥٢] الكافي ٤:١٨١ حديث ٥.
- [١٣٥٣] دعائم الاسلام ١:٢٦٧، مستدرک الوسائل ٧:١٣٩ حديث ٧٨٥٠، بحار الأنوار: ٩٦:١١٠ حديث ١٦.
- [١٣٥٤] دعائم الاسلام ١:٢٦٧، مستدرک الوسائل ٦:٤٣٩ حديث ٧١٧٦ و ٧:١٥١ حديث ٧٨٨٨، بحار الأنوار: ٩٦:١١٠ حديث ١٦.
- [١٣٥٥] دعائم الاسلام ٢:٣٢٩ حديث ١٢٤٤.
- [١٣٥٦] دعائم الاسلام ١:٢٤٤، بحار الأنوار: ٩٦:٢٧ حديث ٥٦.
- [١٣٥٧] دعائم الاسلام ٢:٣٣٩.
- [١٣٥٨] الارشاد: ٢٥٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣:٣٩٩، العوالم ١٦:١٠٠ حديث ١، بحار الأنوار: ٤٣:٢٧٦ حديث ٤٦.
- [١٣٥٩] المحاسن: ١:١٤٦ حديث ٢٠٤، وسائل الشيعة ٨:٥٦ حديث ٩، بحار الأنوار: ٩٩:١٠٥ حديث ١٣.
- [١٣٦٠] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٤٩ حديث ١٩٢، مجمع الزوائد ٩:٢٠١، ينابيع المودة: ٢٦٥، بحار الأنوار: ٤٤:١٩٣ حديث ٥، و لم ترد في مجمع الزوائد و ينابيع المودة جملة (و نجائبه تقاد معه).
- [١٣٦١] ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٤٩ حديث ١٩٣.
- [١٣٦٢] كشف الغمة ٢:٢٣، احقاق الحق ١١:٤١٩.
- [١٣٦٣] وسائل الشيعة ٨:٥٩ حديث ٩.
- [١٣٦٤] شوكة القتال: شدته وحدته، النهاية.
- [١٣٦٥] مجمع الزوائد ٣:٢٠٦.
- [١٣٦٦] الكافي ٤:٥٣٥ حديث ٣، التهذيب ٥:٤٣٦ حديث ١٥١٦، وسائل الشيعة ١٠:٢٤٦ حديث ٢.

- [١٣٦٧] الكافي ٥٣٥:٤ حديث ٤، التهذيب ٤٣٧:٥ حديث ١٥١٩، وسائل الشيعة ٢٤٦:١٠ حديث ٣.
- [١٣٦٨] السقيا، بالضم: موضع بالمدينة معجم البلدان ٣:٢٢٨.
- [١٣٦٩] الكافي ٣٩٦:٤ حديث ٣، التهذيب ٤٢١:٥ حديث ١٤٦٥، وسائل الشيعة ٣٠٥:٩ حديث ١، بحار الأنوار: ٢٠٣:٤٤ حديث ٢٢، العوالم ٧١:١٧ حديث ٥.
- [١٣٧٠] البرسام: ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والأمعاء، تاج العروس، ١٩٩:٨ «برسم».
- [١٣٧١] من لا يحضره الفقيه ١:٥١٦ حديث ١٥١٥، وسائل الشيعة ٣٠٩:٩ حديث ٢، عوالي اللالي ٣:١٧٠ حديث ٧٧.
- [١٣٧٢] منتهى المطلب ٢:١١٣.
- [١٣٧٣] دعائم الاسلام ١:٣٠٣، و أورد المحدث النورى قطعة منه فى مستدرک الوسائل ٩:٢٠٥ حديث ١٠٦٧٨.
- [١٣٧٤] السنن الكبرى ٥:١٩٤.
- [١٣٧٥] التهذيب ١:٣٢٩ حديث ٩٦٣، وسائل الشيعة ٢:٦٩٧ حديث ١ و ٣.
- [١٣٧٦] التهذيب ١:٣٣٠ حديث ٩٦٦، وسائل الشيعة ٢:٦٩٧ حديث ٥.
- [١٣٧٧] المجموع ٨:٥٨.
- [١٣٧٨] البقرة: ٣٠.
- [١٣٧٩] بحار الأنوار: ١١:١١٠ حديث ٢٥، علل الشرائع: ٤٠٦ حديث ١ ولم ترد فيه «قلت لأبى».
- [١٣٨٠] مستدرک الوسائل ٩:٣٩١ حديث ١١١٥١، بحار الأنوار: ٩٩:٣٥٤ حديث ١١، ولم نعتز عليه فى الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام.
- [١٣٨١] كنز العمال ٥:١٧١ حديث ١٢٤٩٨.
- [١٣٨٢] دعائم الاسلام ١:٣١٥، مستدرک الوسائل ٩:٤٣٩ حديث ١١٢٨٣، بحار الأنوار: ٩٩:٢١٢ حديث ٣٨.
- [١٣٨٣] الكافي ٤:٤٢٤ حديث ٥، التهذيب ٥:١٤٢ حديث ٤٧٢، الاستبصار ٢:٢٣٦ حديث ٨٢١، وسائل الشيعة ٩:٤٨٧ حديث ٤.
- [١٣٨٤] التهذيب ٥:١٤٢ حديث ٤٧٠، الاستبصار ٢:٢٣٧ حديث ٨٢٥، وسائل الشيعة ٩:٤٨٨ حديث ١٠.
- [١٣٨٥] المحلى ٧:١٧٥.
- [١٣٨٦] المحلى ٧:١٧٥.
- [١٣٨٧] مجمع الزوائد ٣:٢٨٧.
- [١٣٨٨] وسائل الشيعة (تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام) ١٣:٣٧٩ حديث ٢. و فى هامشه عبارة من الحر العالمى، و هى: المراد هنا بأبى عبدالله، الحسين عليه السلام؛ لأن حبيب بن مظاهر من أصحابه، قتل معه بكرىلاء «منه قدس سره». و وسائل الشيعة (تحقيق الشيخ الربانى الشيرازى) ٩:٤٤٧ حديث ٢. و فى هامشه عبارة: تفسير أبى عبدالله بالحسين من المصنف، فلعل حبيب غير ابن مظاهر المعروف، أو تكون الرواية مرسله؛ لأن حمادا لا يروى عن حبيب. من لا يحضره الفقيه ٢:٣٩٥ حديث ١١٨٨. و علق محقق الكتاب فى الهامش على اسم الراوى (حبيب بن مظاهر) قائلا: مجهول، لكن لا يضر؛ لا جماع العصابة على صحة ما صح عن حماد. و توهم أن المراد بأبى عبدالله: الحسين بن على عليهما السلام، و بحبيب: حبيب بن مظاهر المشهور، فى غاية البعد.
- [١٣٨٩] مستدرک الوسائل ١٠:٧٩ حديث ١١٥٠٩، بحار الأنوار: ٩٩:٣٥٤ حديث ١٠ و فى «باستك ما رميت»، و لم نعتز عليه فى الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام.
- [١٣٩٠] كنز العمال ٥:١٤٨ حديث ١٢٤١٥.
- [١٣٩١] مجمع الزوائد ٣:٢٢٥.

- [١٣٩٢] المحلي ١٣٦:٧.
- [١٣٩٣] وسائل الشيعة ١٨٥:١٠ حديث ٨، بحار الأنوار: ٣٠٢:٩٩ حديث ١.
- [١٣٩٤] تحف العقول: ١٧٣، الخصال: ٢٤٠:١، بحار الأنوار: ٢٣:١٠٠ حديث ٥ و في المصدرين الأخيرين: عن أبي عبدالله عليه السلام.
- [١٣٩٥] مستدرک الوسائل ١٢٧:١١ حديث ١٣، نوادر الراوندى: ٢٠.
- [١٣٩٦] البقرة: ٢٧٤.
- [١٣٩٧] مستدرک الوسائل ٢٠٣:٨ حديث ٩٣٧٧.
- [١٣٩٨] دعائم الاسلام ٣٧٧:١، مستدرک الوسائل ١٢٨:١١ حديث ١٢٦٢٢.
- [١٣٩٩] الجوهره: ٣٨، حياة الحسين عليه السلام ١:١٣٦.
- [١٤٠٠] كنز العمال ٨٥:٣ حديث ٥٦١٤.
- [١٤٠١] الشورى: ٣٠.
- [١٤٠٢] تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٢١ حديث ١٦٥، بحار الأنوار: ٤١٥:٧٥ حديث ٦٨، وسائل الشيعة ٤٧٣:١١ حديث ٥ و ليس فيه ذكر الآية.
- [١٤٠٣] صحيفه الامام الرضا عليه السلام: ٢٧٧ حديث ٢٣، مستدرک الوسائل ٣٦٣:١٤ حديث ١٦٩٦٣.
- [١٤٠٤] كنز العمال ٢٥٠:١٦ حديث ٤٤٣٣٠.
- [١٤٠٥] دعائم الاسلام ٢٢٢:٢ حديث ٨٢٧، ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٥٣ حديث ٢٥٩، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: تزوج الحسن بن علي عليه السلام.....
- [١٤٠٦] تفسير العياشي ١٢٤:١ حديث ٣٩٩.
- [١٤٠٧] دعائم الاسلام ٢٩٣:٢ حديث ١١٠٤، ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٥٣ حديث ٢٦٠، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، قال: متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفا و زقاق من غسل، فقالت احدهما - و أراها الحنفية - متاع قليل من حبيب مفارق و اورد في هامشه عن البيهقي مثل ما أوردناه عن الحسن عليه السلام.
- [١٤٠٨] أمالي الطوسي: ٣٧٦:١، وسائل الشيعة ١٦٧:١٤ حديث ٧، بحار الأنوار: ٤٥:١٠٤ حديث ٧.
- [١٤٠٩] طب الائمة: ١٣٢، وسائل الشيعة ١٨٩:١٤ حديث ٣، بحار الأنوار: ٢٩٣:١٠٣ حديث ٣٩.
- [١٤١٠] دعائم الاسلام ٢١٢:٢ حديث ٧٧٩.
- [١٤١١] دعائم الاسلام ٢٩١:٢ حديث ١٠٩٧.
- [١٤١٢] التهذيب ١١٩:٧ حديث ٥٢٠، من لا يحضره الفقيه ٢٨٠:٣ حديث ٤٠١١، وسائل الشيعة ٤٤٩:١٢ حديث ٦.
- [١٤١٣] مكارم الأخلاق: ١٠٩.
- [١٤١٤] مستدرک الوسائل ٣٧٧:١٣ حديث ١٥٦٤٩. لم نعثر عليه في الجعفریات.
- [١٤١٥] عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ٤٧:٢ حديث ١٥٣، وسائل الشيعة ٤٩:١٣ حديث ٢، مستدرک الوسائل ٣٧٦:١٣ حديث ١٥٦٤٦، صحيفه الامام الرضا عليه السلام: ٢٥٢ حديث ١٦٧، بحار الأنوار: ١٣٤:١٠٣ حديث ٢.
- [١٤١٦] المعجم الكبير للطبراني ١٢٣:٣ حديث ٢٨٧٢، مجمع الزوائد ٤:١٣٠، احقاق الحق ١١:٤٣٧.
- [١٤١٧] الكافي ٩٣:٥ حديث ٢، وسائل الشيعة ٧٩:١٣ حديث ١٢.
- [١٤١٨] التهذيب ١٨٣:٦ حديث ٣٨٧.
- [١٤١٩] من لا يحضره الفقيه ١٨٢:٣ حديث ٣٦٨٣.



- [١٤٢٠] علل الشرائع ٥٩٠ حديث ٣٧.
- [١٤٢١] المحاسن ٣١٨ حديث ٤٦، وانظر وسائل الشيعة ٧٩:١٣ حديث ١.
- [١٤٢٢] كشف المحجبة: ١٨٣، وسائل الشيعة ٨٢:١٣ حديث ١١.
- [١٤٢٣] من لا يحضره الفقيه ١٩٨:٤ حديث ٥٤٥٥، وسائل الشيعة ٤٣٧:١٣ حديث ١، بحار الأنوار: ١٥٧:٢٢ حديث ١٨.
- [١٤٢٤] التهذيب ٢٥٨:٨ حديث ٩٣٦.
- [١٤٢٥] دعائم الاسلام ٣٢٢:٢ حديث ١٢١٥.
- [١٤٢٦] الكافي ٣٤٥:٦ حديث ٦، وسائل الشيعة ١٠٥:١٧ حديث ٣، بحار الأنوار: ١٠٢:٤٩ حديث ٢٢.
- [١٤٢٧] الفالوذج: طعام يعمل من السمن والعسل. انظر مجمع البحرين: ٤٢٦ «فلج».
- [١٤٢٨] مكارم الأخلاق: ١٧٥.
- [١٤٢٩] القرع: حمل اليقطين لسان العرب ١٢٤:١١ «قرع».
- [١٤٣٠] استفزه: استخفه و أفزعه. مجمع البحرين: ٣٩٨ «فز».
- [١٤٣١] امالي الطوسي ١:٣٧٢، بحار الأنوار: ٢٢٦:٦٦ حديث ٥. توضيح: نقل ابن شهر آشوب في المناقب: أن معاوية لما عزم على مخالفة أمير المؤمنين عليه السلام أراد أن يختبر أهل الشام، فأشار اليه ابن العاص أن يأمرهم بذبح القرع و تذكيته، فان أطاعوه صاحبهم، و الافلا، فأمرهم بذلك فأطاعوه، و صارت بدعة أموية.
- [١٤٣٢] قال ابن بيطار نقلا عن البصرى: الهليلج على أربعة اصناف: فصنف أصفر، و صنف أسود هندی صغار، و صنف أسود كابلي كبار، و صنف حشف دقاق يعرف بالصيني. وقال الرازي: الأصفر منه يسهل الصفراء، والأسود الهندي يسهل السوداء، فأما الذي فيه عفوصة فلا يصلح للاسهال بل يدبغ المعدة و لا ينبغي أن يتخذ للاسهال. و قال ابن سينا في القانون: الهليلج معروف، منه الأصفر الفج، و منه الأسود الهندي و هو البالغ النضيج و هو أسخن، و منه كابلي و هو أكبر الجميع، و منه صيني و هو دقيق خفيف، و أجوده الأصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلىء الصلب، و أجود الكابلي ما هو أسمن و أثقل يرسب في الماء و الى الحمرة، و أجود الصيني ذوالمنقار، و قيل: ان الأصفر أسخن من الأسود بحار الأنوار.
- [١٤٣٣] طب الاثمة: ٨٦، بحار الأنوار: ٢٣٧:٦٢ حديث ١.
- [١٤٣٤] صحيفه الامام الرضا عليه السلام: ٢٧١ حديث ٤، مكارم الاخلاق: ١٥٧، بحار الأنوار: ٤٣٨:٦٦ حديث ٥.
- [١٤٣٥] مسند زيد: ٤٨٢.
- [١٤٣٦] المحاسن ٤٠٨:٢ حديث ٢٤٢٩، وسائل الشيعة ١٩٤:١٧ حديث ٦، بحار الأنوار: ٤٧٠:٦٦ حديث ٤١.
- [١٤٣٧] المحاسن ٤٠٨:٢ حديث ٢٤٢٩، وسائل الشيعة ١٩٤:١٧ حديث ٦، بحار الأنوار: ٤٧٠:٦٦ حديث ٤١.
- [١٤٣٨] المعجم الكبير للطبراني ١١٣:٣ حديث ٢٩٠٤، مجمع الزوائد ٨٠:٥.
- [١٤٣٩] دعائم الاسلام ١٣٠:٢ حديث ٤٥٥.
- [١٤٤٠] المحاسن ٤٠٧:٢ حديث ٢٤٢٣، بحار الأنوار: ٤٧٩:٦٦ حديث ١.
- [١٤٤١] الكافي ٣٨٩:٦ حديث ٣، وسائل الشيعة ٢١٣:١٧ حديث ٣، بحار الأنوار: ٤٧٩:٦٦ حديث ١ و ٣٢٠:٤٣ حديث ٣، العوالم ١٠١:١٦ حديث ١.
- [١٤٤٢] الكافي ٤٤٢:٦ حديث ٧، تفسير العياشي ١٥:٢ حديث ٣٢، وسائل الشيعة ٢٦٤:٣ حديث ٧، تفسير البراهان ١١:٢، دعائم الاسلام ١٥٣:٢ حديث ٥٤٤.
- [١٤٤٣] الكافي ٤٥٢:٦ حديث ٩، وسائل الشيعة ٢٦٤:٣ حديث ٨، بحار الأنوار: ٩٤:٤٥ حديث ٣٦.

[١٤٤٤] الكافي ٤:٤٥٢ حديث ٨، وسائل الشيعة ٣:٢٦٤ حديث ٤.

[١٤٤٥] مكارم الأخلاق: ١٠٨.

[١٤٤٦] الأعراف: ٣٢، تفسير البرهان ٢:١٣، تفسير نورالثقلين ٢:٢٣، مستدرک الوسائل ٣:٢٤٢ حديث ٣٤٨٦ نقلا عن تفسير العياشي ٢:١٦ حديث ٣٥ و لم يرد فيه (عن الحسين عليه السلام).

[١٤٤٧] مجمع الزوائد ٥:١٤٥.

[١٤٤٨] مجمع الزوائد ٥:١٤٥.

[١٤٤٩] مجمع الزوائد ٥:١٤٥.

[١٤٥٠] مجمع الزوائد ٥:١٤٥.

[١٤٥١] مجمع الزوائد ٥:١٤٥.

[١٤٥٢] دعائم الاسلام ٢:١٥٤ حديث ٥٤٧.

[١٤٥٣] مكارم الأخلاق: ١٠٩.

[١٤٥٤] الكافي ٦:٤٤٥ حديث ٤، وسائل الشيعة ٣:٣٥٤ حديث ٤.

[١٤٥٥] كنز العمال ١٥:٣١٧ حديث ٤١٢٠٢، المعجم الكبير للطبراني ٣:١٣٤ حديث ٢٩٠٦.

[١٤٥٦] المعجم الكبير للطبراني ٣:١٠٠ حديث ٢٧٩٣، مجمع الزوائد ٥:١٢٤.

[١٤٥٧] مكارم الاخلاق: ٨٨، وسائل الشيعة ٣:٤٠٣ حديث ١٢.

[١٤٥٨] ثواب الاعمال: ٣٨٨ حديث ١١، الجواهر السنية: ٣١٩.

[١٤٥٩] الكافي ٦:٤٧٠ حديث ١٤، وسائل الشيعة ٣:٣٩٥ حديث ٣.

[١٤٦٠] الكافي ٦:٤٦٩ حديث ١٢، وسائل الشيعة ٣:٣٩٥ حديث ٤.

[١٤٦١] الكافي ٦:٤٦٩ حديث ١٣، وسائل الشيعة ٣:٣٩٥ حديث ٥، مكارم الاخلاق: ٩٣ مع اختلاف السند.

[١٤٦٢] الكتم: نبت يخلط بالحناء و يختضب به الشعر فيبقى لونه، و أصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة، القاموس المحيط: «كتم» .

[١٤٦٣] وسائل الشيعة ١:٤٠٩ حديث ٢، بحار الأنوار: ٧٦:٩٨ حديث ٥.

[١٤٦٤] مكارم الأخلاق: ٨٠.

[١٤٦٥] من لا يحضره الفقيه ١:١٢٢ حديث ٢٧٩.

[١٤٦٦] رجال النجاشي ١:٧٢، وسائل الشيعة ١:٤٠٩ حديث ٤، بحار الأنوار: ٧٦:١٠٤ حديث ١١.

[١٤٦٧] مجمع الزوائد ٥:١٦٢ و ١٦٣.

[١٤٦٨] مجمع الزوائد ٥:١٦٢ و ١٦٣.

[١٤٦٩] مجمع الزوائد ٥:١٦٢ و ١٦٣.

[١٤٧٠] مجمع الزوائد ٥:١٦٢ و ١٦٣.

[١٤٧١] مجمع الزوائد ٥:١٦٢ و ١٦٣.

[١٤٧٢] الكافي ٦:٤٨١ حديث ٤، تفسير البرهان ٢:٩١، وسائل الشيعة ١:٤٠٤ حديث ٢.

[١٤٧٣] الكافي ٦:٤٨١ حديث ٧، مكارم الأخلاق: ٨٠، وسائل الشيعة ١:٤٠٦ حديث ١.

[١٤٧٤] من لا يحضره الفقيه ١:١٢٢ حديث ٢٨١، وسائل الشيعة ١:٤٠٦ حديث ٢.

- [١٤٧٥] الكافي ٤٨٣:٦ حديث ٥، وسائل الشيعة ١:٤٠٧ حديث ٥، بحار الأنوار: ٩٤:٤٥ حديث ٣٥.
- [١٤٧٦] عوالي اللآلي ١٤:٤ حديث ٣٤.
- [١٤٧٧] الكافي ٤٨١:٦ حديث ٩، وسائل الشيعة ١:٤٠٩ حديث ١.
- [١٤٧٨] الارشاد ٢٥٢، وسائل الشيعة ١:٤٠٩ حديث ٣، بحار الأنوار: ٩٠:٤٥ حديث ٢٨.
- [١٤٧٩] الكافي ٤٨٣:٦ حديث ٦، بحار الأنوار: ٩٤:٤٥.
- [١٤٨٠] في أكثر النسخ: نزل، وفي حديث حضر.
- [١٤٨١] المحاسن ٢:٤٨٦ حديث ١٦٥، بحار الأنوار: ١٣٢:٦٤ حديث ٢١.
- [١٤٨٢] البحار ١٣٥:٦٢ حديث ١٠٦.
- [١٤٨٣] دعائم الاسلام ٢:٤٤٣ حديث ١٥٤٧.
- [١٤٨٤] امالي الصدوق: ٢٩٧.
- [١٤٨٥] لقمان: ١٥.
- [١٤٨٦] المناقب لابن شهر آشوب ٤:٧٣، نور الثقلين ٤:٢٠٣، العوالم ١٧:٣٥ حديث، بحار الأنوار: ٢٩٧:٤٣ حديث ٥٩، مجمع الزوائد ٩:١٨٦ مع اختلاف، الميزان ١٦:٢٢٠، كنز الدقائق ٨:٢٧.
- [١٤٨٧] حياة الامام الحسين عليه السلام ١:١٨١ نقلا عن ريحانة الرسول: ٥٥.
- [١٤٨٨] اعلام الدين: ٢٩٨.
- [١٤٨٩] تحف العقول: ١٧٧، اعيان الشيعة ١:٦٢٠، بحار الأنوار: ١١٩:٧٨ حديث ١٤ وفي الكفر بدل الفكر.
- [١٤٩٠] احقاق الحق ١١:٥٩٠.
- [١٤٩١] اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ١٢٨:٧٨ حديث ١١ وفي «دراسة العلم...».
- [١٤٩٢] حياة الامام الحسين عليه السلام ١:١٨١ نقلا عن ريحانة الرسول: ٥٥.
- [١٤٩٣] احقاق الحق ١١:٥٩٠.
- [١٤٩٤] معاني الاخبار: ٤٠١ حديث ٦٢، بحار الأنوار: ١٩٣:٧٢ حديث ١٤ و ١٠١:٧٨ حديث ١.
- [١٤٩٥] امالي الصدوق: ٤٨٧ مجلس ٨٩، بحار الأنوار: ١١٦:٧٨ حديث ١.
- [١٤٩٦] كفاية الأثر: ٢٣٢، بحار الأنوار: ٣٨٤:٣٦ حديث ٥، العوالم ١٥:٢٥٦، حديث ٢، تفسير البرهان ٤:١٦٧ وفيه الى قوله «أربع اصابع».
- [١٤٩٧] بحار الأنوار: ٣٠٥:٧٠ حديث ٢٣.
- [١٤٩٨] أي و من طهارة نفسه على قدرة و سلطنة.
- [١٤٩٩] تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ١١٩:٧٨ حديث ١٥.
- [١٥٠٠] مستدرك الوسائل ١١:٢١٨ حديث ١٢٧٩٣.
- [١٥٠١] احقاق الحق ١١:٥٩١.
- [١٥٠٢] أمالي الصدوق ١٦٧، الاختصاص: ٢٢٥، بحار الأنوار ٧١:٣٧١ حديث ٣، معادن الحكمة ٢:٤٥ حديث ١٠٢.
- [١٥٠٣] تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧:٧٨ حديث ٥، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.
- [١٥٠٤] تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٢٧ حديث ١٧٩، بحار الأنوار: ١٨٤:٧١ ذيل حديث ٤٤.
- [١٥٠٥] بحار الأنوار: ١٣٥:٢ حديث ٣٢ وفي هامش بحار الأنوار: ان ما ورد بعد جملة ثم المرء ليس من الحديث، المحجة البيضاء

١٠٧:١ الى قوله: و للمارة كما في مصابيح الشريعة و مفتاح الحقيقة باب ٤٨.

[١٥٠٦] المنافقون: ٨.

[١٥٠٧] بحار الأنوار: ١٩٨:٤٤ حديث ١٣، العوالم ١٧:٦٥ حديث ٢.

[١٥٠٨] في مجمع الزوائد ورد «الحلتان الحستان» .

[١٥٠٩] في مجمع الزوائد زيادة «الفارقه» .

[١٥١٠] المعجم الكبير للطبراني ٣:١٣٢ حديث ٢٨٩٨، مجمع الزوائد ٥:١٣٣ مع اختلاف في العبارات.

[١٥١١] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ٩٩ (عن جمال الخواطر: ٢:٧٥).

[١٥١٢] تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٠ حديث ١٧.

[١٥١٣] تحف العقول: ١٧٧، اعيان الشيعة ١:٦٢١ بحار الأنوار: ٧٨:١٢٠ حديث ١٨.

[١٥١٤] تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ٧٨:١١٧ حديث ٦، مستدرك الوسائل ٨:٣٥٨ حديث ٩٦٥٩.

[١٥١٥] مستدرك الوسائل ٨:٣٥٩ حديث ٩٦٦٣.

[١٥١٦] كشف الغمة ٢:٢٩، اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ٧٨:١٢١ حديث ٤، اعيان الشيعة ١:٦٢٠.

[١٥١٧] تاريخ يعقوبي ٢:٢٤٦.

[١٥١٨] كنز الفوائد: ١٩٤، اعلام الدين: ١٤٥، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٤ حديث ١٠.

[١٥١٩] من لا يحضره الفقيه ٤:٣٨١ حديث ٥٨٣٣.

[١٥٢٠] المناقب لابن شهر آشوب ٤:٦٩، بحار الأنوار: ٤٤:١٩٢ حديث ٥.

[١٥٢١] مستدرك الوسائل ١١:٢٤٥ حديث ١٢٨٨١.

[١٥٢٢] مستدرك الوسائل ١١:٢٤٥ حديث ١٢٨٨١.

[١٥٢٣] بحار الأنوار: ٧٤:٣١٥ حديث ٧٣.

[١٥٢٤] اعلام الدين: ٤٤٢، بحار الأنوار: ٩٧:١٢٩ حديث ٦.

[١٥٢٥] الكافي ٢:١٩٨ حديث ٩، بحار الأنوار: ٧٤:٣٣٥ حديث ١١٣.

[١٥٢٦] بحار الأنوار: ٧٤:٣٣٥.

[١٥٢٧] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسن عليه السلام): ١٥٠ حديث ٢٥٢.

[١٥٢٨] تحف العقول: ١٧٦، اعيان الشيعة ١:٥٨٠، بحار الأنوار: ٧٨:١١٨ حديث ١٢.

[١٥٢٩] الوفرة: ما سال من الشعر على الاذنين، لسان العرب «وفر» .

[١٥٣٠] الخصال ١:١٣٥ حديث ١٤٩.

[١٥٣١] تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): ١٣٩ حديث ١٧٧.

[١٥٣٢] الكافي ٤:٤٧ حديث ٧، كنز العمال ٦:٦٣٦ حديث ١٧١٦٠ وفيه «ان كنت تسأل في دم موجع...» ، العوالم ١٦:٩٩ حديث ١ و

فيه «غرم مقطع» .

[١٥٣٣] تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ٧٨:١١٨ حديث ٩.

[١٥٣٤] كشف الغمة ١:٥٥٩، المناقب ٤:١٦ مع اختلاف يسير في الكلمات، وفيه عن أبي جعفر المدائني، بحار الأنوار: ٤٣:٣٤٨ حديث

٢٠.

[١٥٣٥] مستدرك الوسائل ٧:٢٠٣ حديث ٨٠٣٥.

- [١٥٣٦] بحار الأنوار: ٣٥٢:٧١ حديث ٢١، بحار الأنوار: ١٢٧:٧٨ ذيل حديث ٩.
- [١٥٣٧] احقاق الحق ١١:١١:٤٤٠.
- [١٥٣٨] المحلى ٨:٥١٤.
- [١٥٣٩] أعيان الشيعة ١:٥٨٠.
- [١٥٤٠] أعيان الشيعة ١:٥٨٠.
- [١٥٤١] جامع الأخبار: ١٦٠، بحار الأنوار: ١٩٦:٤٤، العوالم ١٧:٥٩ حديث ١، المجالس السننية ١:٢١٠ المجلس التاسع، احقاق الحق ١١:٤٤١:٤٤٠، اعيان الشيعة ١:٥٧٩.
- [١٥٤٢] اعلام الدين ٢٩٨، بحار الأنوار: ٣٥٧:٧١ حديث ٢١ و ١٢٧:٧٨ حديث ٩ وفيه قال عليه السلام: مالك ان لم يكن لك كنت له، فلا تبغ عليه، فانه لا يبقى عليك و كله قبل ان يأكلك» .
- [١٥٤٣] اسرار الحكماء: ٩٠، أعيان الشيعة ١:٦٢١.
- [١٥٤٤] نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٠ حديث ٢.
- [١٥٤٥] الكامل للمبرد ١:١٣٨.
- [١٥٤٦] فى البحار: الغالب.
- [١٥٤٧] فى البحار: اتباع.
- [١٥٤٨] فى البحار: طلب.
- [١٥٤٩] اعلام الدين: ٤٢٨، بحار الأنوار: ٢٧:١٠٣ حديث ٤١ و ٤٢، مستدرک الوسائل ١٣:٣٥ حديث ١٤٦٧٠.
- [١٥٥٠] نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٤ حديث ١٥.
- [١٥٥١] اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار ٧٨:١٢٨ حديث ١١.
- [١٥٥٢] دعائم الاسلام ٢:١٠٧ حديث ٣٤٧.
- [١٥٥٣] عيون أخبار الرضا ٢:٤٨ حديث ١٥٧، بحار الأنوار: ٩١:٧٤ حديث ١٥، ميزان الحكمة ٤:٨٤ حديث ٧٠٥١.
- [١٥٥٤] تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧:٧٨ حديث ٨، و فى ذيله: أنما وقع هذا التسيير بعد قتل المختار الناهض الوحيد لطلب ثار الامام السبط المفدى، فالكتاب هذا لا يمكن أن يكون للحسين السبط عليه السلام، و لعله لولده الطاهر على بن الحسين السجاد سلام الله عليهما، فاشبته على الراوى على بن الحسين بالحسين بن على صلوات الله عليهم.
- [١٥٥٥] نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٥ حديث ١٨.
- [١٥٥٦] البقرة: ١٥٦.
- [١٥٥٧] المعجم الكبير ٣:١٣١ حديث ٢٨٩٥، كنز العمال ٣:٣٠٠ حديث ٦٦٥١.
- [١٥٥٨] تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧:٧٨ حديث ٣، مستدرک الوسائل ١٢:٣٤٨ حديث ١٤٢٥٦، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.
- [١٥٥٩] لسان العرب ٢:٣٥٦ «جمع»، احقاق الحق ١١:٥٩١.
- [١٥٦٠] تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ١٢٠:٧٨ حديث ١٦، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.
- [١٥٦١] اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ١٢٨:٧٨ حديث ١١.
- [١٥٦٢] نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٠ حديث ١.
- [١٥٦٣] تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧:٧٨ حديث ٢، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.
- [١٥٦٤] الكافي ٢:٣٧٣ حديث ٣، تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ١٢٠:٧٨ حديث ١٩ و فيهما «اسرع لما يحذر» و ٧٣:٣٩٢ حديث ٣،

معادن الحكمة ٢:٤٥ حديث ١٠١، وسائل الشيعة ١١:٢٢١ حديث ٣.

[١٥٦٥] تحف العقول: ١٧٦، بحار الأنوار: ١١٩:٧٨ حديث ١٣، مستدرك الوسائل ٩:١٥٣ حديث ١٠٥٣٢.

[١٥٦٦] احقاق الحق ١١:٥٩٢، نقلا عن محاضرات الادباء.

[١٥٦٧] بحار الأنوار: ٧٨:١٢٦ حديث ٧.

[١٥٦٨] ارشاد القلوب ١:٢٩.

[١٥٦٩] فى بعض النسخ «يعينه» .

[١٥٧٠] الانعام: ١٥٨.

[١٥٧١] الطلاق ٣.

[١٥٧٢] تحف العقول: ١٧٠، أنوار البهية: ١٤٥، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٠ حديث ٣.

[١٥٧٣] صحيفه الرضا عليه السلام: ٢٥٤ حديث ١٨٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٤٨ حديث ١٥٨، بحار الأنوار: ٧٨:٤٥٠ حديث

١٣ و ٩٥:٧٣ حديث ٧٦ و ١٣:٢٩٥ حديث ١١.

[١٥٧٤] نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٠ حديث ٤.

[١٥٧٥] تنبيه الخواطر ١:٧٠، مستدرك الوسائل ٣:٤٦٧ حديث ٤٠١٣، ميزان الحكمة ٤:٤٩٨ حديث ٨٩٩٦.

[١٥٧٦] مستدرك الوسائل ٤:٤٦٧ حديث ٤٠١٣.

[١٥٧٧] المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٦٥، بحار الأنوار ٤٤:١٨٩ حديث ٢، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.

[١٥٧٨] اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ٧٥:٣٨٢ حديث ٤٧ و ٧٨:١٢٧ حديث ١١.

[١٥٧٩] احقاق الحق ١١:٦٢٨، نقلت هذه الرواية مفصلا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام فى دعائم الاسلام ٢:١٠٦ حديث

٣٣٨.

[١٥٨٠] مجمع الزوائد: ارجبته.

[١٥٨١] مجمع الزوائد: فتيل.

[١٥٨٢] المعجم الكبير ٣:١٣٥ حديث ٢٩١١، مجمع الزوائد ٥:١٧.

[١٥٨٣] كنز الكراچكى: ١٩٥، بحار الأنوار: ٣٣:١٢٩ حديث ٥٠٨ و ٧٨:١٢٧ حديث ١٠.

[١٥٨٤] بحار الأنوار: ٩٣:٢٩٤ حديث ٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٨٤، مستدرك الوسائل ٨:٣٥٩ حديث ٩٦٦٤. و فى المصدر الأخيرين عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[١٥٨٥] المحجة البيضاء ٤:٢٢٧، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٧ حديث ٩.

[١٥٨٦] تحف العقول: ١٧٥.

[١٥٨٧] مهج الدعوات: ٤٨، بحار الأنوار ٨٥:٢١٤ حديث ١.

[١٥٨٨] مهج الدعوات: ٤٩، بحار الأنوار: ٨٥:٢١٤ حديث ١.

[١٥٨٩] كنز العمال ٨:٨٢ حديث ٢١٩٩٢.

[١٥٩٠] مسند الامام أحمد بن حنبل ١:٢٠١.

[١٥٩١] فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ٣:٦٥ «اللهم انزل فى ارضنا بركتها و زينتها و سكنها، و ارزقنا و أنت خير

الرازقين.

[١٥٩٢] عيون الأخبار ٢:٢٧٨، حياة الامام الحسين عليه السلام ١:١٦٦.

[١٥٩٣] مهج الدعوات: ١٥٧، بحار الأنوار: ٣١٣:٨٦ حديث ٦٥.

[١٥٩٤] مهج الدعوات: ١٥٧، بحار الأنوار: ١٩١:٩٤ حديث ٥.

[١٥٩٥] وهذا الدعاء مروى بطريق آخر عن الامام الحسن أمير المؤمنين عليهما السلام عن الله تعالى انظر مهج الدعوات ١٤٥.

[١٥٩٦] مهج الدعوات: ١٤٩.

[١٥٩٧] البلد الامين لكفعمي: ٢٤.

[١٥٩٨] بحار الأنوار: ٢٧٤:٨٦.

[١٥٩٩] احقاق الحق ١١:٥٩٥، حياة الامام الحسين عليه السلام ١:١٣٤.

[١٦٠٠] مقتل الامام الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٥٢، احقاق الحق ١١:٤٢٤.

[١٦٠١] بحار الأنوار: ٣٠٠:١٠٢، مستدرك الوسائل ٢:٣٧٣ حديث ٢٢٢٣.

[١٦٠٢] في البحار: القادر.

[١٦٠٣] دعوات الراوندى: ٩٢، حديث ٢٢٨، بحار الأنوار: ٢٠٦:٩٤ حديث ٣.

[١٦٠٤] ابراهيم: ٣٤.

[١٦٠٥] انبياء: ٢٢.

[١٦٠٦] الى هنا نقل الكفعمي في البلد الامين ص ٢٥١ والمجلسي في زاد المعاد ص ١٤٦ مع اختلاف في بعض الالفاظ.

[١٦٠٧] اقبال: ٣٣٩، بحار الأنوار: ٢١٦:٩٨.

[١٦٠٨] مهج الدعوات: ١١، بحار الأنوار: ٢٦٥:٩٤ حديث ٣.

[١٦٠٩] الزمر: ٦٧.

[١٦١٠] طب الائمة عليهم السلام ٣٣، بحار الأنوار: ٨٥:٩٥ حديث ١، كنز الدقائق ٩:٧٢.

[١٦١١] البقرة: ٧١.

[١٦١٢] طب الائمة: ٢٥، بحار الأنوار: ٩٣:٩٥ حديث ٤.

[١٦١٣] البقرة: ٧٢.

[١٦١٤] مكارم الاخلاق: ٤٢٩، بحار الأنوار ٩٥:٩٥ حديث ٦.

[١٦١٥] في البحار «الحسين بن علي».

[١٦١٦] في البحار «عوذة الحسن بن علي».

[١٦١٧] الفتح: ٧-١.

[١٦١٨] طب الائمة: ٣٣، نور الثقلين ٥:٤٩، بحار الأنوار: ٨٤:٩٥ حديث ١.

[١٦١٩] قمقام زخار ٢:٦٣١، معالى السبطين ٢:٣١٣.

[١٦٢٠] مهج الدعوات: ٢٩٨، بحار الأنوار: ٣٧٤:٩٤ حديث ١.

[١٦٢١] نور الأبصار: ١٤٦، وفيات الأعيان ٢:٢٩٤، الارشاد: ٢٧٢، بحار الأنوار: ١٧٤:٤٧ حديث ٢١ وفيهما الى قوله: «لا يرام».

[١٦٢٢] أى مظلمة مع غيم لا ترى نجما ولا قمرا.

[١٦٢٣] و فى المناقب ٤:١٥٠ عن الأصمعي قال: كنت أطوف حول الكعبة ليلة، فاذا شاب ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان، و هو متعلق

باستار الكعبة و يقول: نامت العيون، و علت النجوم، و أنت الملك الحى القيوم، غلقت الملوك أبوابها، و أقامت عليها حراسها، و

بابك مفتوح للسائلين، جنتك لتنظر الى برحمتك يا ارحم الراحمين، ثم أنشأ يقول: يا من يجيب دعاء المضطر... الى آخر الايات.

- قال: فافتتته فاذا هو زين العابدين عليه السلام. نقل عنه في مستدرک الوسائل ٩:٣٥٣ حديث ١١٠٥٨ مع اختلاف في بعض الاشعار.
- [١٦٢٤] فان تاب خ.
- [١٦٢٥] منازل: اسم ولده هذا المستغيث، ذكر القصة في هامش مصباح الكفعمي: ٢٦٠ وفيه: فقال عليه السلام: «ما اسمك؟» قال: منازل بن لاحق الشيباني، و أنا ممن ابتلى بالعقوق و أضرار الحقوق....
- [١٦٢٦] الجلد: القوى الشديد، لسان العرب ٢:٣٢٣ «جلد» .
- [١٦٢٧] الشمر دل: الفتى القوى الجلد. لسان العرب ٧:١٩٢ «شمر دل» .
- [١٦٢٨] الغارب: الكاهل: لسان العرب ١٠:٣٦ «غرب» .
- [١٦٢٩] الريح الرديني: منسوب الى امرأه السمهرى تسمى ردينة، لسان العرب ٥:١٩٤ «ردن» .
- [١٦٣٠] الخاطب: الذى يخطب، و لعل المراد منه - بقرينة الاضافة - اللسان، يعنى أن لسانه كالريح فى الطول و الحدة و الذراية، و اذا خصصنا الخاطب بالذى يخطب النساء للترويج، كان له معنى آخر.
- [١٦٣١] هضمه: ظلمه و غضبه و قهره. لسان العرب ١٥:١٠٠ «هضم» .
- [١٦٣٢] يستدعى الله على: أى يستنصره و يتعينه على. لسان العرب ٩:٩٧ «عدا» .
- [١٦٣٣] العيرانة من الابل: الناجية فى نشاط، و قد شبهت بالخير فى سرعتها و نشاطها. لسان العرب ٩:٤٩٤ «عير» .
- [١٦٣٤] المهاد: الفراش. لسان العرب ١٣:٢٠٦ «مهد» .
- [١٦٣٥] فى مستدرک الوسائل ٩:٣٥٣ حديث ٤ نقلا عن مهج الدعوات الى قوله: «فاذا بجانبه قد شل» ثم قال: الخبر، و ذكر فيه الدعاء المعروف بدعاء المشلول.
- [١٦٣٦] فى القاموس: الناقة العشاء: التى مضى لحمها عشرة أشهر، و قيل: ثمانية لسان العرب ٩:٢١٩ «عشر» .
- [١٦٣٧] الأراك: موضع بعرفات قرب نمره والأراك: شجر من الحمض يستاك به و لعل الموضع لكثرة شجر الأراك فيه سمي بالأراك، والمراد بوادى السياك هو ذلك الوادى نفسه، سماه وادى السياك؛ لاتخاذهم السواك و السياك من ذلك الموضع. و حطمة الوادى: مواضعه المتكررة، أو حطمة الوادى: أى أنفه و أعلاه، مستدرک الوسائل.
- [١٦٣٨] ارفض: أى تدد و تفرق اجزائه المتلاشيه، و قوله: «بين الحجرين» مفهومه واضح، غير أنه لا وجه لتعريف «الحجرين»، و لعله كان «الحجرين» يعنى طرفى الوادى فىكون تأكيدا لقوله: قرار الوادى.
- [١٦٣٩] اعراف: ١٨٠.
- [١٦٤٠] غافر: ٦٠.
- [١٦٤١] بقره: ١٨٦.
- [١٦٤٢] الزمر: ٥٣.
- [١٦٤٣] جلباب الليل: أستاره المظلمه، انظر لسان العرب ٢:٣١٧ «جلب» .
- [١٦٤٤] مهج الدعوات: ١٥٧-١٥١، بحار الأنوار: ٢-٤٠٢-٣٩٤:٩٥ حديث ٣٣، مستدرک الوسائل ٩:٣٥٣ و ورد فيه صدر الحديث فقط.
- [١٦٤٥] الظعن: السير و الارتحال القاموس المحيط ٤:٢٤٤، مجمع البحرين ٦:٢٧٨ «ظعن» .
- [١٦٤٦] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١١٥.
- [١٦٤٧] الطخاء: السحاب المرتفع. الصحاح ٦:٢٤١٢ «طخا» .
- [١٦٤٨] كشف الغمة ٢:٣٥، أحقاق الحق ١١:٦٤٢.
- [١٦٤٩] القذى: ما يقع من العين و ما ترمى به. الصحاح ١١:٧٧ «قذى» .



- [١٦٥٠] الشوى: اليدان و الرجلان و الرأس من الآدميين. الصحاح ٦: ٢٣٩٦ «شوى» .
- [١٦٥١] قال ابن منظور فى لسان العرب ٤٩٩-١: ٤٩٨ «بلا»: كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقره أو ناقة أو شاة، و يسمون، العقيرة البلية، و كان اذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره، فلا تعلق و لا تسقى الى أن تموت، و ربما حفروا لها حفيرة و تركوها فيها الى أن تموت و يقال: قامت مبيات فلان ينحن عليه، و هن النساء اللواتى يقمن حول راحلته فينحن اذا مات أو قتل.
- [١٦٥٢] البداية و النهاية ٨: ٢٢٨، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) ١٦٣، أعيان الشيعة ١: ٦٢١، احقاق الحق ١١: ٦٣٦ و فى المصدرين الاخيرين بعض الاختلافات عما فى المصدر الأول.
- [١٦٥٣] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٠.
- [١٦٥٤] كشف الغمة ٢: ٣٦، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٤.
- [١٦٥٥] الأغاني ١٦: ١٣٩، ابصار العين فى أنصار الحسين عليه السلام: ٢٤، احقاق الحق ١١: ٦٣٨، البداية و النهاية ٨: ٢٢٨، مقاتل الطالبين: ٩٠.
- [١٦٥٦] يقال للرجل اذا ختل صاحبه و مكربه: هو يدب له الضراء، لسان العرب.
- [١٦٥٧] ذباب الشر: حده. الصحاح ١: ١٢٦ «ذب» .
- [١٦٥٨] الطنين: صوت الذباب. الصحاح ٦: ٢١٥٩ «طنن» .
- [١٦٥٩] خبا: سكن، و خبت النار تخبو خبوا: أى طفئن، الصحاح ٦: ٢٣٢٥، «خبا» .
- [١٦٦٠] يشبه: يوقده، الصحاح ١: ١٥١ «شبه» .
- [١٦٦١] يعيج: يشفع. الصحاح ١: ٣٣٢ «عيج» .
- [١٦٦٢] كشف الغمة ٢: ٣٤، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٢، أعيان الشيعة ١: ٦٢١.
- [١٦٦٣] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٣.
- [١٦٦٤] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٦٦، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩١، العوالم ١٧: ٦٤، أعيان الشيعة ١: ٥٧٩.
- [١٦٦٥] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٤.
- [١٦٦٦] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٥.
- [١٦٦٧] الظلف: الأثر. الصحاح ٤: ١٣٩٩ «ظلف» .
- [١٦٦٨] الجناح: الاثم. الصحاح ١: ٣٦٠ «جناح» .
- [١٦٦٩] الرزائة: الوقار. الصحاح ٥: ٢١٢٣ «رزن» .
- [١٦٧٠] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٧.
- [١٦٧١] الصماخ: فرق الاذن. الصحاح ١: ٤٢٦ «سمخ» .
- [١٦٧٢] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٨.
- [١٦٧٣] صبا: مال الى الجهل و الفتوة. الصحاح ٦: ٢٣٩٨ «صبا» .
- [١٦٧٤] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣١.
- [١٦٧٥] الانجذاذ: الانقطاع. الصحاح ٢: ٥٦١ «جذذ» .
- [١٦٧٦] أرض قفر: التى لاماء فيها و لا نبات. الصحاح ٢: ٧٩٧ «قفر» .
- [١٦٧٧] الرذاذ: المطر الضعيف. الصحاح ٢: ٥٦٥ «رذذ» .
- [١٦٧٨] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٢.

- [١٦٧٩] السرايا، جمع سرية: و هي قطعة من الجيش تتكون من خمسة أنفس الى ثلاثمائة. القاموس المحيط ٣٤٤:٤، الصحاح ٢٣٧٥:٦ «سرا» .
- [١٦٨٠] الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم، و قد أقام الرابعة على طرف الحافر. الصحاح ٢١٥٢:٦ «صفن» .
- [١٦٨١] العشار، جمع عشراء، و هي الناقة التي أتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة أشهر و زال عنها اسم المخاض. الصحاح ٧٤٧:٢ «عشر» .
- [١٦٨٢] الشم: المرتفع. الصحاح ١٩٦٢:٥ «شم» .
- [١٦٨٣] البوار: الهلاك. الصحاح ٥٩٧:٢ «بور» .
- [١٦٨٤] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٦.
- [١٦٨٥] الزهو: الكبر و الفخر. الصحاح ٢٣٧٠:٦.
- [١٦٨٦] الوفاز، جمع الوفز: و هي العجلة. الصحاح ٩٠١:٣ «وفز» .
- [١٦٨٧] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٧.
- [١٦٨٨] السبخات، جمع السبخة: و هي أرض ذات ملح و نز. الصحاح ٤٢٣:١ «سبخ» .
- [١٦٨٩] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٨.
- [١٦٩٠] تصطك: تضطرب. القاموس المحيط ٣٢٠:٣ «صكك» .
- [١٦٩١] أودي: هلك. الصحاح ٢٥٢١:٦ «ودي» .
- [١٦٩٢] الطور: المرة و التارة. الصحاح ٧٢٧:٢ «طور» .
- [١٦٩٣] الرياش: اللباس. الصحاح ١٠٠٨:٣ «ريش» .
- [١٦٩٤] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٩.
- [١٦٩٥] أدب الحسين عليه السلام و حماسته: ٤١.
- [١٦٩٦] السنن: الطرق. الصحاح ٢١٣٨:٥ «سنن» .
- [١٦٩٧] النواصي، جمع الناصية: و هي مقدم الرأس. الصحاح ٢٥١٠:٦ «نصا» .
- [١٦٩٨] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٠.
- [١٦٩٩] الحزم: ضبط الرجل أمره و أخذه بالثقة. الصحاح ١٨٩٨:٥ «حزم» .
- [١٧٠٠] تعراض: تأخذ العوض. القاموس المحيط ٣٥٠:٢ «عوض» .
- [١٧٠١] يغوى: يضل. الصحاح ٢٤٥٠:٦ «غوى» .
- [١٧٠٢] يردى: يهلك. الصحاح ٢٣٥٥:٦ «ردى» .
- [١٧٠٣] الارتماض، شدة وقع الشمس على الرمل و غيره. الصحاح ١٠٨٠:٣ «رمض» .
- [١٧٠٤] الغياض، جمع غيضة: و هي الأجمة، أي مغيض ماء يجتمع فينب فيه الشجر. الصحاح ١٠٩٧:٣ «غيض» .
- [١٧٠٥] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤١.
- [١٧٠٦] النياط: عرق علق به القلب من الوتين، فاذا قطع مات صاحبه. الصحاح ١١٦٦:٣ «نوط» .
- [١٧٠٧] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٢.
- [١٧٠٨] اللحاظ: مؤخر العين. الصحاح ١١٧٨:٣ «لحظ» .
- [١٧٠٩] الشواظ: اللهب الذي لا دخان له. الصحاح ١١٧٣:٣ «شوظ» .

- [١٧١٠] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٣.
- [١٧١١] شطون، جمع شطن: و هو الحبل. الصحاح ٥: ٢١٤٤ «شطن» .
- [١٧١٢] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٦.
- [١٧١٣] ساغ الشراب: سهل مدخله في الحلق. الصحاح ٤: ١٣٢٢ «سوغ» .
- [١٧١٤] البلاغ: التبليغ. الصحاح ٤: ١٣١٦ «بلغ» .
- [١٧١٥] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٧.
- [١٧١٦] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٨.
- [١٧١٧] المناقب ٤: ٦٩، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٣، العوالم ١٧: ٦٩.
- [١٧١٨] المساق: مصدر ميمي بمعنى السوق: و هو النزح عند الموت. الصحاح ٤: ١٥٠٠ «سوق» .
- [١٧١٩] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٥٢.
- [١٧٢٠] الحالق: الجبل المرتفع والمكان المشرف. الصحاح ٤: ١٤٦٣ «حلق» .
- [١٧٢١] البدايه و النهايه ٨: ٢٢٨، تاريخ ابن عساكر ١٦٢، أعيان الشيعة ١: ٦٢١، احقاق الحق ١١: ٦٣٥.
- [١٧٢٢] عضك الدهر: أى اشتد عليك.
- [١٧٢٣] طوفت: أى سرت وجلت. الصحاح ٤: ١٣٩٦ «طوف» .
- [١٧٢٤] كشف الغمة ٢: ٣٥، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٣، أعيان الشيعة ١: ٦٢١.
- [١٧٢٥] الاحتباك، من الحبك: و هو الشد و الاحكام. الصحاح ٤: ١٥٧٨ «جبك» .
- [١٧٢٦] الموبق: المهلك. الصحاح ٤: ١٥٦٢ «وبق» .
- [١٧٢٧] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٥٢.
- [١٧٢٨] سدوره: تحيره، والسادر: المتحير. الصحاح ٢: ٦٨٠ «سدر» .
- [١٧٢٩] الملمات، جمع الملمة: و هى النازلة من نوازل الدنيا. الصحاح ٥: ٢٠٣٢ «لمم» .
- [١٧٣٠] التيه: التكبر. الصحاح ٦: ٢٢٢٩ «تیه» .
- [١٧٣١] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٦٠.
- [١٧٣٢] العذل: الملامه. الصحاح ٥: ١٧٦٢ «عذل» .
- [١٧٣٣] الزيغ: الميل. الصحاح ٤: ١٣٢٠ «زيغ» .
- [١٧٣٤] الهفوة: الزلة. الصحاح ٦: ٢٥٣٥ «هفا» .
- [١٧٣٥] كشف الغمة ٢: ٣٧، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٥، ديوان الحسين بن على عليه السلام ١٥٩.
- [١٧٣٦] دولي: ولى: أى تكرر و استمرى. الصحاح ٤: ١٧٠٠ «دول» .
- [١٧٣٧] المنيل: المعطى والمنع. الصحاح ٥: ١٨٣٧ «نيل» .
- [١٧٣٨] كشف الغمة ٢: ٣٨، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٦، ديوان الحسين بن على عليه السلام: ١٦١.
- [١٧٣٩] البدايه و النهايه ٨: ٢٢٨، تاريخ ابن عساكر ١٦٢، أعيان الشيعة ١: ٦٢١.
- [١٧٤٠] احقاق الحق ١١: ٦٢٨.
- [١٧٤١] السحت: الحرام. الصحاح ١: ٢٥٢ «سحت» .
- [١٧٤٢] التائه: الضال. القاموس المحيط ٤: ٢٨٢، مجمع البحرين ٦: ٣٤٤ «تیه» .

- [١٧٤٣] الشرة: غلبة الحرص. الصحاح ٦: ٢٢٣٧ «شره» .
- [١٧٤٤] الوبال: سوء العاقبة. مجمع البحرين ٥: ٤٩٠ «وبل» .
- [١٧٤٥] الخسيس: الدنى و الحقيقير. مجمع البحرين ٤: ٦٥ «خسس» .
- [١٧٤٦] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٨١.
- [١٧٤٧] أحقاق الحق ١١: ٦٣٨.
- [١٧٤٨] الحمام: قدر الموت. الصحاح ٥: ١٩٠٦ «حمام» .
- [١٧٤٩] النجب، مفرد النجيب: و هو الكريم. الصحاح ١: ٢٢٢ «نجب» .
- [١٧٥٠] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٦٣.
- [١٧٥١] المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٤ حديث ٦، العوالم ١٧: ٦٩.
- [١٧٥٢] الزبغ: الميل. الصحاح ٤: ١٣٢٠ «زبغ» .
- [١٧٥٣] العنان السحاب، الصحاح ٦: ٢١٦٧ «عنن» .
- [١٧٥٤] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٦٨.
- [١٧٥٥] صرف الزمن: حدثانه و نوائبه. الصحاح ٤: ١٣٨٥ «صرف» .
- [١٧٥٦] ماز: عزل و فرز: أَلصَّحاح ٣: ٨٩٧ «ميز» .
- [١٧٥٧] عزب فلان يعزب: أى بعد و غاب. الصحاح ١: ١٨١ «عزب» .
- [١٧٥٨] يعدى: يتجرأ و يتجاوز الحد. الصحاح ٦: ٢٤٢٠ «عدا» .
- [١٧٥٩] الوسن: النعاس. الصحاح ٦: ٢٢١٤ «وسن» .
- [١٧٦٠] كشف الغمة ٢: ٣٦، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٤.
- [١٧٦١] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٧٨.
- [١٧٦٢] المناقب ٤: ٦٩، بحار الأنوار: ٢٤: ١٩٣.
- [١٧٦٣] شرح الأمر و الشباب: اوله. الصحاح ١: ٤٢٤ «شرح» .
- [١٧٦٤] شجاني: أحزنى. الصحاح ٦: ٢٣٨٩ «شجا» .
- [١٧٦٥] سفرت المرأة: كشفت عن وجهها فهى سافر. الصحاح ٢: ٦٨٦ «سفر» .
- [١٧٦٦] البوغاء: التربة الرفوة التى كأنها ذريرة. الصحاح ٤: ١٣١٧ «بوغ» .
- [١٧٦٧] الحرجف: الريح الباردة. الصحاح ٤: ١٢٤٣ «حرجف» .
- [١٧٦٨] اللواج: الكثير اللوج، و رجل خرجة و لجة: كثير الخروج و اللوج. الصحاح ١: ٣٤٨ «ولج» .
- [١٧٦٩] المزن: جمع مزنة: و هى السحابة البيضاء. الصحاح ٦: ٢٢٠٣ «مزن» .
- [١٧٧٠] المتعجر: السائل. الصحاح ٢: ٦٠٥ «تعجر» .
- [١٧٧١] الودق: المطر. الصحاح ٤: ١٥٦٣ «ودق» .
- [١٧٧٢] ثجبت الماء و الدم أثجه ثجا: اذا سيلته. الصحاح ١: ٣٠٢ «ثجج» .
- [١٧٧٣] حياة الحسين عليه السلام ١: ١٨٤، و فى مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: ٧٣، أشعار الامام الحسين عليه السلام فقط.
- [١٧٧٤] الميرة: الطعام يمتاره الانسان، و قد مار أهله يميهم ميرا. الصحاح ٢: ٨٢١ «مير» .
- [١٧٧٥] كشف الغمة ٢: ٣٥، أعيان الشيعة ١: ٦٢١.

[١٧٧٦] البشاشة: طلاقة الوجه: الصحاح ٣: ٩٩٦ «بشش» .

[١٧٧٧] السماح و السماح: الجود. الصحاح ١: ٣٧٦ «سمح» .

[١٧٧٨] نقى الكف: طاهر اليد.

[١٧٧٩] الثأى: الحزم و الفتق. الصحاح ٦: ٢٢٩٠ «ثأى» .

[١٧٨٠] اللأى: الشدة والايطاء. الصحاح ٦: ٢٤٧٨ «لأى» .

[١٧٨١] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٨٢.

[١٧٨٢] ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٧٩.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطقي و مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقليين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رَمضان" و "مُفترق" و فائى / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

